كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الثالث عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٣٦٠٨٧ ـ ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ قال عباس الترقُفي في جزئه حدثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا محمد بن المهاجر عن أبي سعد خادم الحسن عن الحسن قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال : مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : ذاك أبو بكر بعد نبي الله ﷺ ، ثم أتى أبا بكر بعدُ فقال : يا أبا بكر ! مَن خير الناس ؟ قال : ذاك عمر ابن الخطاب بعد نبي الله ﷺ ، قال : وأنّي علمتَ ذلك ؟ قال : لأن الله باهى بعمر بن الخطاب الملائكة وأقرأه جبريلُ عنه السلام مرتين ولم يكن لي شيء من ذلك (كر وقال : مرسل وقد روى من حديث موصول).

٣٦٠٨٨ ابن عساكر أنبأنا أبو بكر بن المنصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن القاسم النرسى

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي أنبأنا الدارقطني حدثنا يوسف ابن موسى بن عبد الله المروزي ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب ثنا يحيى بن محمد الصنعي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس قال : قام رجلٌ إلى أبي بكر الصديق بعد رسول الله ﷺ فقال : يا خليفة رسول الله ! مَن خيرُ الناس ؟ فقال: عمر بن الخطاب ، قال : ولأي شيءٍ قدَّمتَه على نفسك ؟ قال: بخصالٍ؛ لأن الله باهى به الملائكة ولم يباهِ بي ، ولأن جبريل أقرأه السلام ولم يقرئني ، ولأن جبريل قال : يا رسول الله ! اشدُدِ الإسلام بعمر بن الخطاب ، القولُ ما قال عمر ، ولأن الله صدَّقه في آيتين من كتابه ولم يصدقني ، قال : عاتبَ النبي ﷺ بعضَ نسائه فأتاهم عمر فقال : لتنتهين عن رسول الله ﷺ أو ليُنزلَنَّ الله فيكن كتاباً ، فأنزل الله « عسى ربُّه إن طلقكُن أن يُبْدِلَه أزواجاً خيراً منكُن » الآية ، ولأن عمر قال : يا رسول الله ! إنه يدخل عليهن البرُّ والفاجرُ فلو ضربتَ عليهنَّ الحجاب ! فأنزل الله « وإذا سألتموهن متاعاً فاسئلوهن من وراء حجابٍ » ولأن عمر قال : يا رسول الله ! لو اتخذتَ من مقامِ إبراهيم مُصلًّى ، فأنزل الله « واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلىً » . فلما قُبِضَ أبو بكر قام رجلٌ إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! مَن خيرُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر الصديق،

فمن قال غيره فعليه ما على المفتري (قال خط : كذا كان في الاصل بخط قط : الصبغي مضبوطاً ، أخرجه ابن مردويه) .

٣٦٠٨٩ ـ ثنا سليمان بن أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا العباس بن بكار الضبي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي به عن جابر بن عبد الله قال : قال عمرُ ذات يوم لأبي بكر : يا خيرَ الناس بعد رسول الله ﷺ ! فقال أبو بكر : أما لئن قلتَ ذاك لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما طلعتِ الشمسُ على رجلٍ خيرٌ من عمرَ (ت وقال : غريب[1] لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بذاك القائم ، وابن أبي عاصم في السنة والبزار ، عق ، قط في الأفراد ، ك وتعقب ، كر ، قال عق : فيه عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وقال البزار : لا نعلمه روى إلا من هذا الوجه ولا نعلم حدث عن ابن أخي محمد بن المنكدر سوى عبد الله ابن داود الواسطي التمار ، قال في الميزان : وهو هالك) .

٣٦٠٩٠ ـ عن الحسن بن عليّ عن أبيه قال : كنتُ مع النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر فقال : هذان سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، يا عليْ ! لا تُخبِرهما

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب رقم ٣٦٨٥ وقال الترمذي : هذا حديث غريب . ص

(ت [1] وخيثمة في الصحابة ، قال ت : غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن علي من غير هذا الوجه ، ورواه خيثمة وابن شاهين في السنة من طريق الحارث عن علي ، ورواه ابن أبي عاصم في السنة من طريق خطاب او أبي خطاب) .

٣٦٠٩١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبيد الله بن عمير قال : بينما عمرُ يمرُّ في الطريق إذ هو برجلٍ يكلمُ امرأةً فعلاهُ بالدرة فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما هي امرأتي ، فقام فانطلق فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له فقال : يا أمير المؤمنين ! إنما أنتَ مؤدِّبٌ وليس عليك شيء ، وإن شئتَ حدثتُك بحديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ : لا يرفعَنَّ أحدٌ من هذه الأمة كتابه قبل أبي بكر وعمر (كر والأصبهاني في الحجة ، وفيه الفضل بن جبير عن داود بن الزبرقان ضعيفان) .

٣٦٠٩٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن عباس قال : وُضِعَ عمر ابن الخطاب على سريره فتكنَّفَه [2] الناس يدعون ويصلون قبل أن

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب أبو بكر وعمر سيدا رقم ٣٦٦٥ وقال الترمذي : هذا حديث غريب . ص

(٢) فتكنَّفه : وفي حديث يحيى بن يَعْمَر « فاكتنفته أنا وصاحبي » أي أحطنا به من جانبيه . النهاية ٤/٢٠٥ . ب

يُرفع فاذا علي بن أبي طالب فترحَّم على عمر وقال : ما خلفتُ أحداً أحبُّ أن ألقى اللهَ بمثلِ عمله منكَ ، وايمُ الله ! إن كنتُ لأظنُّ ليجعلنك الله مع صاحبيك ، وذلك أني كنتُ أكثرَ أن أسمع رسول الله ﷺ يقول : ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمرُ ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكرٍ وعمر فان كنتُ لأظنُّ ليجعلنكَ الله معهما (حم ، خ[1] ، م ، ن ، ه وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أبي عاصم ، ك).

٣٦٠٩٣ ـ عن علي قال : خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، وخيرُ الناس بعد أبي بكر عمرُ (ه والعدني ، حل).

٣٦٠٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد ابن الحنيفة قال : قلت لأبي : أيُّ الناسُ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكرٍ ، قال قلتُ: ثم مَن ؟ قال : ثم عمر ، قال ، ثم خشيتُ أن أقول : ثم مَن فيقول : عثمان ، فقلت : ثم أنت يا أبتِ ؟ قال : ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين (خ ، د وابن أبي عاصم وخشيش ، حل) .

٣٦٠٩٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي البحتري قال : خطب عليٌّ فقال : ألا ! إن خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكرٍ وعمرُ ، فقال رجلٌ :

---

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم (٢١٨٠) . ص

وأنتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ فقال : نحن أهلُ البيتِ لا يُوازينا أحدٌ (حل) .

٣٦٠٩٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة دخل على عليٍّ في إمارته فقال : يا أميرَ المؤمنين ! إني مررتُ بنفرٍ يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ، فنهض إلى المنبر فقال : والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! لا يُحبهما إلا مؤمنٌ فاضلٌ ، ولا يبغضُهما ولا يخالِفُهما إلا شقيٌّ مارقٌ ، فحبهما قربةٌ وبغضُهما مروقٌ ، ما بالُ أقوامٍ يذكرون أخوي رسول الله ﷺ ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين ؟ فأنا بريءٌ ممن يذكرهما بسوءٍ وعليه معاقبٌ (حل) .

٣٦٠٩٧ ـ عن علي قال : ما أرى رجلاً يسبُّ أبا بكر وعمر تتيسرَ له توبةٌ أبداً (كر) .

٣٦٠٩٨ ـ عن علي قال : خيرُ هذه الأمة أبو بكر وعمر ، ثم الله أعلمُ بخياركم (قط في الأفراد والأصبهاني في الحجة) .

٣٦٠٩٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ طلعَ أبو بكر وعمر فقال: يا عليُّ ! هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين والمرسلين ممن مضى في سالف الدهرِ وغابرِه ، يا علي !لا تخْبرهما بمقالتي هذه ما عاشا ، قال عليٌّ : فلما ماتا حدثتُ الناس بذلك (العشارى) .

٣٦١٠٠ ـ عن عبد خير قال : قلتُ لعلي بن أبي طالب : من أولُ الناس دخولاً الجنة بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر وعمر، قلت : يا أمير المؤمنين ! يدخلانها قبلك ؟ قال : أي والذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة ! إنهما ليأكلان من ثمارها ويرويان من مائها ويتكئان على فراشها وأنا موقوفٌ مغمومٌ مهمومٌ بالحساب ، وإن أول من يتقدم إلى الرب في الخصومة أنا ومعاوية (العشارى والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٣٦١٠١ ـ عن علي قال : من أحب أبا بكر قام يوم القيامة مع أبي بكر وصار معه حيث يصير ، ومن أحب عمر كان مع عمر حيث يصير ، ومن أحب عثمان كان مع عثمان فمن أحب هؤلاء كان معهم في الجنة (العشارى) .

٣٦١٠٢ ـ عن علي قال : سُبِقَ رسول الله ﷺ وصلّى أبو بكر وثلثَ عمر وقد خطبتنا فتنةٌ فهو ما شاءَ الله ، فمن فضلني على أبي بكر وعمر فعليه حدُّ المفتري من الجلدِ وإسقاطِ الشهادة (خط في تلخيص المتشابه) .

٣٦١٠٣ ـ عن ابن شهاب عن عبد الله بن كثيرٍ قال : قال لي عليُّ ابن أبي طالب : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر : ولو شئتُ أن أُسمِّي لكم الثالث لسمَّيتُه ، وقال : لا يفضّلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا جلدتهُ جلْداً وجيعاً ، وسيكون في آخر الزمان قومٌ

ينتحلون محبتنا والتشيُّع فينا هم شرارُ عباد الله الذين يَشتمون أبا بكر وعمر ، قال : ولقد جاء سائلٌ فسأل رسول الله ﷺ فأعطاهُ وأعطاهُ أبو بكر وأعطاهُ عمر وأعطاهُ عثمان ، فطلب الرجُل من رسول الله ﷺ أن يدعوَ له فيما أَعطوهُ بالبركة ، فقال رسول الله ﷺ : كيف لا يبارَكُ لكَ ولم يعطِكَ إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ (كر) .

٣٦١٠٤ - عن سليمان بن يزيد عن هرم عن علي قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ وفخذُه على فخذي إذ طلعَ أبو بكر وعمر من مؤخرِ المسجد فنظر إليهما نظراً شديداً وصَوَّبَ [1] فالتفتَ إليَّ فقال: والذي نفسي بيده ! إنهما لسيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين وأنعما لا تُعْلِمْهما بذلك (أبو بكر في الغيلانيات) .

٣٦١٠٥ - عن زر بن حبيش عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أبو بكر وعمر سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي ما عاشا (أبو بكر) .

٣٦١٠٦ - عن أبي المعتمر قال : سُئِلَ علي بن أبي طالب عن أبي بكر وعمر فقال : إنهما لفي الوفدِ السبعين الذين يقدمون إلى الله

---

(١) وصَوَّب : أي نكس رأسه . النهاية ٣/٥٧ . ب

عزَّ وجلَّ يوم القيامة مع محمدٍ ﷺ ، ولقد سألهما موسى فأعطيهما محمدٌ ﷺ (ابن المنذر وابن أبي حاتم وحسنه في فضائل الصحابة والدينوري وأبو طالب العشارى في فضائل الصديق وابن مردويه) .

٣٦١٠٧ ـ عن علي بن حسين قال : قال فتى من بني هاشم لعلي ابن أبي طالب حين انصرف من صفين : سمعتُك تخطبُ يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول : اللهم ! أصلِحنا بما أصلحتَ به الخلفاءَ الراشدين ، فمَن هم ؟ فاغْرَوْرَقتْ عيناه ثم قال : أبو بكر وعمر إماما الهدى وشيخا الإسلامِ والمهتدَى بهما بعد رسول الله ﷺ ، من اتّبعَهما هُدِيَ إلى صراط مستقيم ، ومَنِ اقتدى بهما يَرشَدْ ، ومَن تمسَّك بهما فهو من حزب الله ، وحزبُ الله هم المفلحون (اللالكائي وأبو طالب العشارى في فضائل الصديق ونصر في الحجة) .

٣٦١٠٨ ـ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يطلُعُ مِنْ تحت هذا الصُّورِ رجلٌ من أهلِ الجنة ، فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلعُ من تحت هذا الصور رجلٌ من أهل الجنة ، فطلعَ عمر فهنأناهُ بما قال رسول الله ﷺ ، ثم قال رسول الله ﷺ : يطلعُ من تحت هذا الصور رجلٌ من أهل الجنة ثم قال : اللهم ! إن شئتَ جعلته علياً ، فطلعَ عمرُ (ابن النجار) .

٣٦١٠٩ - ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَ قوماً في الناس مُعَلمين يعلمونَهم السنةَ كما بعثَ عيسى ابن مريم الحواريين في بني إسرائيل ، فقيل له : وأين أنتَ عن أبي بكر وعمر ؟ ألا تبعثُهما إلى الناس ؟ قال : إنه لا غنى بي عنهما ، إنهما من الدّينِ كالرأس مِن الجسدِ (كر).

٣٦١١٠ - عن أبي أروى الدوسي قال : كنتُ جالساً مع النبي ﷺ فطلعَ أبو بكر وعمر فقال : الحمدُ لله الذي أيدني بكما (قط في الأفراد ، كر وابن النجار).

٣٦١١١ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : وُضِعْتُ في كفة الميزان ووُضِعتْ أمتي في الكفة الأخرى فرجَحْتُ بهم ، ثم وضعَ أبو بكر مكاني فرجح بهم ، ثم وضع عمر مكانه فرجح بهم ، ثم رُفِعَ الميزان (كر).

٣٦١١٢ - عن أبي الدرداء قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول مِن فَلْقٍ[1] فيه إلى أذني ورآني وأنا أمشي بين يدي أبي بكر وعمر فدعاني فقال لي : يا أبا الدرداء ! أتمشي بين يدي من هو خيرٌ منك ؟

---

(١) فَلْق : بالسكون : الشَّقُّ . النهاية ٣/٤٧١ . ب

فقلتُ : ومن هو يا رسول الله ؟ فقال : أبو بكر وعمر ، ما طلعت الشمسُ ولا غربتْ على أحدٍ بعد النبيين والمرسلين خيرٌ من أبي بكر وعمر (كر) .

٣٦١١٣ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان لأبي بكر وعمر مع النبي ﷺ مجلسٌ هذا عن يمينه وهذا عن شماله ، فاذا غابا لم يجلس ذلك المجلس أحدٌ (كر) .

٣٦١١٤ - عن عبد العزيز بن عبد المطلب عن أبيه عن جده عبد الله بن حنطب قال : كنتُ جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر ، فلما نظر إليهما قال : هذان السمعُ والبصرُ - وفي لفظ : أبو بكر وعمر مني بمنزلةِ السمعِ والبصرِ من الرأسِ (أبو نعيم ، كر) .

٣٦١١٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خيرُ أمتي من بعدي أبو بكر وعمر لا تُخبرْهما يا عليُّ (الديلمي) .

٣٦١١٦ - عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ متكئاً على علي ابن أبي طالب فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له : يا عليُّ أتحبُّ هذين الشيخين ! قال : نعم يا رسول الله ! قال : أحِبَّهما تدخل الجنة (كر) .

٣٦١١٧ - عن أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطيةِ بيت حفصةَ ابنةَ عمر فوجدتها معه فعاتبتهُ في ذلك ، قال :

فانها حرامٌ عليّ أن أمسَّها ، ثم قال : يا حفصةُ ! ألا أُبشرُكِ ؟ قالت: بلى بأبي أنتَ وأمي ! قال : يلي هذا الأمرَ من بعدي أبو بكر ، ويلي من بعد أبي بكر أبوكِ ، اكتُمي هذا عليّ (كر) .

٣٦١١٨ ـ عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر : ألا أخبركما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء ؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمةِ ، ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه فصنعوا به ما صنعوا ، قال : « من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفورٌ رحيمٌ » ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة من أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء كمثل نوح إذ قال : « ربِّ لا تذرْ على الأرض من الكافرين دياراً » (عد ، كر) .

٣٦١١٩ ـ عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله أيدني بأربعة وزراءَ ، قلنا : مَنْ هؤلاء الأربعة وزراءَ يا رسول الله ! قال : اثنين من أهل السماء واثنين من أهل الأرض ، قلنا : مَن هؤلاء الاثنين من أهل السماء ؟ قال : جبريل وميكائيل ، قلنا : من هؤلاء الاثنين من أهل الأرض ـ أو من أهل الدنيا ؟ قال : أبو بكر وعمر (خط ، كر ، وقالا : تفرد بروايته محمد بن مجيب) .

٣٦١٢٠ - عن وهب عن عطاء عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٢١ - عن ليثٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي وزيران من أهل السماء وأهل الأرض ، فوزيرايَ من أهل السماء جبرئيل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٢٢ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قام إليه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! من خيرُ الناسِ ؟ قال : رسول الله ، قال : ثم مَن يا رسول الله ؟ قال : إذا عُدَّ الصالحون فأتِ بأبي بكر ، قال : ثم مَن ! قال رسول الله ﷺ : إذا عُدَّ المجاهدون فأتِ بعمرَ ابن الخطاب ، ثم قال : عمرُ معي حيث حللتُ وأنا مع عمرَ حيث حلَّ ، ومن أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني (عق وابن مردويه ، كر).

٣٦١٢٣ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أراد أن يبعثَ رجلاً في حاجةٍ قد أهمتهُ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره، فقال

له عليٌّ : ما يمنعك من هذين ؟ قال : كيفَ أبعثُ هذين وهما من الدين بمنزلةِ السمعِ والبصرِ من الرأس (ابن النجار) .

٣٦١٢٤ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه دخل المسجد بين أبي بكر وعمر وقال : هكذا ندخل الجنة (ابن النجار) .

٣٦١٢٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال : قيل لعائشة : إن ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى أنهم يتناولون أبا بكر وعمر ، فقالت : أتعجبون من هذا ؟ إنما قُطِعَ عنهم العمل فأحب الله أن لا يَقطَعَ عنهم الأجرَ (كر) .

٣٦١٢٦ ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أراد أن يُرسل رجلاً في حاجةٍ مهمةٍ وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يسارِه ، فقال عليٌّ : ألا تبعثُ أحدَ هذين ؟ قال : وكيف أبعثُ هذين وهما من هذا الدينِ بمنزلةِ السمع والبصر من الرأس (كر) .

٣٦١٢٧ ـ عن نافع قال : قيل لعبد الله بن عمر : إنك قد أحسنتَ الثناءَ على عبد الله بن مسعود ، فقال : وما يمنعني من ذلك ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : خذوا القرآن من أربعةٍ : من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومن أبي بن كعب ومن معاذ بن جبل ، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَهم في الأمم كما

بعث عيسى ابنُ مريم الحواريين ، قالوا : يا رسول ﷺ ! أفلا تبعثُ أبا بكر وعمر فهما اعلمُ وأفضلُ ؟ فقال : إني لا غنى بي عنهما ، إنهما مني بمنزلةِ السمعِ والبصرِ وبمنزلةِ العينينِ من الرأسِ (كر).

٣٦١٢٨ ـ عن ابن عمرَ قال : آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر وعمرَ ، فبينهما هو قاعد إذ طلع كلٌ واحد منهما آخذٌ بيدِ صاحبه ، فقال رسول اللهُ ﷺ : هذان سيدا كهولِ أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيينَ والمرسلين ؛ لا تُخْبِرْهما يا عليُ (كر).

٣٦١٢٩ ـ عن ابن عمر قال : يؤتى بأقوامٍ يوم القيامة فيوقفون بين يدي الله تعالى فيؤمرُ بهم إلى النارِ فاذا هم الزبانيةُ تأخذُهم وقربوا من النار وهمَّ مالكٌ أن يأخذهم ، قال اللهُ تعالى لملائكةِ الرحمة : ردوهُم فيردونهم ، فيقفون بين يدي الله تعالى طويلاً فيقولُ : عبادي! أمرتُ بكم إلى النار بذنوبٍ سلفتْ لكم واستوجبتُم بها وقد ردعتُكم وقد وهبتُ ذنوبَكم لحبكم أبا بكر وعمر (كر).

٣٦١٣٠ ـ عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ دخلَ المسجد وعن يمينهِ أبو بكر وعن يساره عمرُ فقال : هكذا نُبْعَثُ يوم القيامة (كر).

٣٦١٣١ ـ عن ابن عمر قال : خرج رسولُ الله ﷺ بين أبي بكر

وعمرَ ثم قال : هكذا نموتُ وهكذا نُدفَنُ وهكذا ندخلُ الجنة (كر) .

٣٦١٣٢ ـ عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال : في السماء ملكان : أحدُهما يأمرُ بالشدةِ والآخرُ يأمرُ باللين وكلاهما مُصيبٌ ، أحدُهما جبريلُ والآخرُ ميكائيلُ ، ونبيان : أحدُهما يأمرُ باللين والآخرُ يأمرُ بالشدة وكلٌ مصيب ـ وذكرَ إبراهيمَ ونوحاً ، ولي صاحبان : أحدُهما يأمرُ باللينِ والآخرُ يأمرُ بالشدةِ ـ وذكر أبا بكر وعمر (كر) .

٣٦١٣٣ ـ عن عبد الله بن يسر الكندي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسولُ الله ﷺ : لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعثَ عيسى ابنُ مريم الحواريين ، قالوا : ألا تبعثُ أبا بكر وعمر فهما أبلغُ ؟ قال : لا غنى عنهما ، إنما منزلتُهما من الدينِ بمنزلةِ السمعِ والبصرِ من الجسدِ (كر) .

٣٦١٣٤ ـ عن ابن مسعود قال قال رسولُ الله ﷺ يوم بدرٍ لأبي بكرٍ وعمرَ : مثلُك يا أبا بكر في الملائكةِ مثلُ ميكائيلَ ، ومثلُك يا عمرُ في الملائكة مثلُ جبريلُ (كر) .

٣٦١٣٥ ـ عن ابن مسعودٍ أن النبي ﷺ قال : يطلُع عليكم من هذا الفجِّ رجلٌ من أهلِ الجنةِ ! فاطلع أبو بكر ، ثم قال : يطلعُ عليكم

من هذا الفجّ رجلٌ من أهلِ الجنةِ ! فاطلع عمرُ بن الخطاب (عد ، كر).

٣٥١٣٦ - عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : إني رأيتُني الليلةَ يا أبا بكر على قَليبٍ فنزعتُ منهُ ذنوباً أو ذَنوبين ، ثم جئت يا أبا بكر فنزعتَ ذَنوباً أو ذَنوبين وإنك لضعيفٌ يرحمك الله ؟ ثم جاءَ عمرُ فنزعَ منها حتى استحالتْ غرباً وضربَ الناس بعطنٍ ، فَعَبِّرْها يا أبا بكر ! فقال ! ألي الأمر من بعدك ثم يليه عمرُ ، قال : كذلك عبَّرها الملكُ (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦١٣٧ - عن عبد الرحمن بن غنم أن رسولَ الله ﷺ لما خرجَ إلى بني قريظة قال له أبو بكر وعمرُ : يا رسولَ الله ! إن الناس يزيدُهم حرصاً على الإسلام أن يَروا عليكَ زِيّاً حسناً من الدنيا فانظرْ إلى الحلةِ التي أهداها لك سعدُ بن عبادة فالبَسْها فَلْيرِ المشركون اليومَ عليكَ زيّاً حسناً ، قال : أفعلُ وايم الله ! لو أنكما تتَّفقانِ لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتُكما في مشورةٍ أبداً ، ولقد ضربَ لي ربي عز وجل لكما مثلاً لقد ضربَ مثلُكما في الملائكةِ كمثلِ جبرائيلَ وميكائيلَ ، فأما ابنُ الخطاب فمثلُه في الملائكةِ كمثلِ جبريلَ ، إن الله لم يدمِّرْ أمةً قط إلا بجبريلَ ، ومثلهُ في الأنبياء كمثل نوحٍ إذ قال

﴿ رب لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ ومثلُ ابنُ أبي قحافة في الملائكةِ كمثلِ ميكائيلَ إذ يستغفرُ لمن في الأرض، ومثلُه في الأنبياءِ كمثلِ إبراهيم إذ قال ﴿ فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فإنكَ غفورٌ رحيم ﴾ ولو أنكما تتفقانِ لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتكما في مشورةٍ ولكن شأنُكما في المشورة شتى كمثلِ جبريلَ وميكائيلَ ونوحٍ وإبراهيمَ (كر).

٣٦١٣٨ - عن علي قال: قُبِضَ رسول الله ﷺ على خيرِ ما قُبِضَ عليه نبيٌ من الأنبياء، ثم استُخلِف أبو بكر فعملَ بعملِ رسول الله ﷺ وسنته، ثم قُبِضَ أبو بكر على خير ما قُبض عليه أحدٌ وكان خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها، ثم استخلفَ عمرُ فعمل بعملهما وسنتهما ثم قُبضَ على خير ما قُبضَ عليه أحدٌ فكان خيرَ هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر (كر، ش).

٣٦١٣٩ - عن علي قال سمعتُ النبي ﷺ يقول: خيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكر وعمرُ (كر وقال: المحفوظ موقوف).

٣٦١٤٠ - ﴿أيضاً﴾ عن عمار بن ياسر قال: من فَضَّلَ على أبي بكر وعمرَ أحداً من أصحابِ النبي ﷺ فقد أزْرى بالمهاجرين والأنصارِ وطعنَ على أصحابِ النبي ﷺ، قال علي: لا يُفَضّلني

أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا وقد أنكرَ حَقي وحقَّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ (كر) .

٣٦١٤١ - عن أبي جحيفه قال : دخلتُ على عليٍّ في بيتِهِ فقلتُ : يا خيرَ الناس بعد رسولِ الله ﷺ ! فقال : مهلاً يا أبا جحيفةَ ! ألا أخبرُكَ بخيرِ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر وعمر يا أباجحيفة ! لا يجتمعُ حُبي وبغضُ أبي بكرٍ وعمرَ في قلبِ مؤمنٍ ، ولا يجتمعُ بغضي وحُبُّ أبي بكر وعمرَ في قلبِ مؤمنٍ (الصابوني في المائتين ، طس ، كر) .

٣٦١٤٢ - عن علي قال : أولُ من يدخلُ الجنةَ من هذه الأمةِ أبو بكر وعمرُ وإني لموقوفٌ مع معاوية في الحسابِ (عق وقال : غير محفوظ ، كر ؛ وفيه أصبغ أبو بكر الشيباني مجهول ، وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٦١٤٣ - عن علقمة قال : خطبنا عليٌّ فحمد الله واثنى عليه ثم قال : إنه بلغني أن ناساً يُفَضِّلوني على أبي بكر وعمر ولو كنتُ تقدمتُ في ذلك لعاقبتُ فيه ولكني أكرهُ العقوبة قبل التقدم ، فمن قال شيئاً من ذلك بعد مقامي هذا فهو مُفْترٍ ، عليه ما على المفتري ، خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ابو بكر ثم عمرُ ، ثم أحْدثنا بعدهم

أحداثاً يقضي اللهُ فيها ما يشاء (ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي جميعاً في السنة والغازي في فضائل الصديق والأصبهاني في الحجة ، كر).

٣٦١٤٤ ـ عن الهمداني قال : قلت لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن ! من أفضلُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : الذي لانشكُ فيه والحمدُ لله أبو بكر بن أبي قحافة ، قلتُ : ثم من يا أبا الحسنِ ؟ قال : الذي لا نشكُ فيه والحمد لله عمرُ بن الخطاب (ابن شاهين).

٣٦١٤٥ ـ عن سويد بن غفلة قال : مررتُ بقومٍ يذكرونَ أبا بكر وعمر وينتقصونهما فأتيتُ علياً فذكرتُ له ذلك فقال : لعن الله من أضمر لهما إلا الحسنَ الجميلَ ! أخوا رسولِ الله ﷺ ووزيراه ، ثم صعِدَ المنبر فخطبَ خطبةً بليغةً فقال : ما بالُ أقوامٍ يذكرون سيدَيْ قريشٍ وأبَوي المسلمينَ بما أنا عنهُ مُتَنَزِهٌ ومما يقولون بريءٌ وعلى ما يقولون معاقبٌ ، والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ ! إنه لا يحبهما إلا مؤمنٌ تقي ولا يبغضُهما إلا فاجرٌ رديٌ صحبا رسول الله ﷺ بالصدقِ والوفاء ، يأمرانِ وينهيانِ ويعاقبانِ ، فما يجاوزانِ فيما يصنعانِ رأيَ رسولِ الله ﷺ ، ولا يرى رسولُ الله ﷺ كرأيهما رأياً ، ولا يُحب كحبهما حباً ، مضىَ رسول الله ﷺ وهو عنهما

راضٍ والناسُ راضون ، ثم ولِيَ أبو بكر الصلاةَ ، فلما قَبضَ اللهُ نبيهُ ﷺ ولاهُ المسلمون ذلك وفوضوا إليه الزكاةَ لأنها مقرونتان ، وكنتُ أولَ من يُسمَّى لهُ من بني عبدِ المطلب وهو لذلك كارهٌ ، يودُّ أن بعضَنا كفاهُ ، فكان واللهِ خيرٌ من بقي ؛ أرأفهُ رأفةً وأرحمَه رحمةً وأكيسَهُ ورعاً وأقدمهُ إسلاماً ، شبههُ رسولُ اللهِ ﷺ بميكائيلَ رأفةً ورحمةً وبإبراهيمَ عفْواً ووقاراً ، فسارَ بسيرةِ رسولِ اللهِ ﷺ حتى قُبِضَ - رحمةُ اللهِ عليه ! ثم ولِيَ الأمرَ من بعده عمرُ بن الخطاب واستأمرَ في ذلك الناس فمنهم من رضي ومنهم من كرِه فكنتُ ممن رضيَ ، فواللهِ ما فارقَ عمر الدنيا حتى رضيَ من كان له كارهاً ! فأقام الأمرَ على منهاجِ النبي ﷺ وصاحبه ، يتبعُ آثارَهما كما يتبعُ الفصيلُ أثرَ أمّه ، وكان واللهِ خيرُ من بقي رفيقاً رحيماً وناصرَ المظلومِ على الظالمِ ! ثم ضربَ اللهُ بالحق على لسانه حتى رأينا أن ملَكاً ينطِقُ على لسانه ، وأعز اللهُ بإسلامه الإسلامَ وجعل هجرتَه للدين قِواماً [1] ، وقذفَ في قلوبِ المؤمنين الحبَّ لهُ وفي قلوبِ المنافقين الرهبةَ له ، شبههُ رسولُ اللهِ ﷺ بجبريلَ فظاً

(١) قِواماً : قِوام الشيء : عماده الذي يقوم به . يقال : فلان قِوام أهل بيته . النهاية ٤/١٢٤ . ب

غليظاً على الأعداء وبنوحٍ حنقاً ومغتاظاً على الكافرين ، فمن لكم بمثلهما ؟ لا يبلغُ مبلغَهما إلا بالحب لهما واتباعِ آثارِهما ، فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضَهما فقد أبغضني وأنا منهُ بريءٌ ، ولو كنتُ تقدمتُ في أمرِهما لعاقبتُ أشدَّ العقوبةِ ، فمن أُتيتُ به بعدَ مقامي هذا فعليه ما على المفتري ، ألا ! وخيرُ هذه الأمةِ بعد نبيها أبو بكرٍ وعمرُ ثم اللهُ أعلمُ بالخيرِ أينَ هو ؛ أقولُ قولي هذا ويغفرُ الله لي ولكم (خيثمة واللالكائي وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر والشيرازي في الألقاب وابن منده في تاريخ أصبهان : كر).

٣٦١٤٦ ـ عن علي قال : كان أبو بكر أواهاً حليماً وكان عمرُ مُخلصاً ، ناصحَ للهِ فنصحَه ، واللهِ كنا أصحاب محمدٍ ونحن متوافرون لنرى أن السكينة تنطقُ على لسان عمر ! وإن كنا لنرى شيطانَ عمر يهابه أن يأمره بالخطيئة يعملها (أبو القاسم بن بشران في أماليه).

٣٦١٤٧ ـ عن ابن الحنيفة قال : قلتُ لأبي : أيُّ الناسِ خيرٌ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : ثم مَن ؟ قال : ثم عمرُ ، قلت : ثم انتَ ؟ قال : أنا رجلٌ من المسلمين ، لي حسناتٌ وسيئاتٌ يفعلُ فيها ما يشاء (ابن بشران).

٣٦١٤٨ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : وزيراي من أهل السماء جبرئيل وميكائيل ، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر (كر).

٣٦١٤٩ - عن أنس قال : أبصرَ رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال : هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ، يا علي ! لا تُخبرْهما (كر).

٣٦١٥٠ - عن ابن عمر قال : لما وَلِيَ عليٌّ قال له رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! كيف تخطاكَ المهاجرون والأنصارُ إلى أبي بكر وأنتَ أكرمُ منقبةً وأقدمُ سابقةً ؟ فقال له : والله لو لا أن المؤمنين عائذةُ الله لقتلتُك ! ولئن بقيتَ لتأتينك مني روعةٌ خضراء ، ويحكَ ! إن أبا بكر سبقني إلى أربعٍ لم أوتهن ولم أعتضْ منهن : إلى مرافقة الغار ، وإلى تقدم الهجرة ، وإني آمنتُ صغيراً وآمن كبيراً ، وإلى إقامِ الصلاة (أبو طالب العشارى في فضائل الصديق).

٣٦١٥١ - عن عبيدة السلماني أن رجلاً تعيَّبَ أبا بكر وعمر ، فأرسلَ إليه فأتى فعرض له نعتَهما عنده ، ففطن الرجل ، فقال له علي ، أما والذي بعث محمداً بالحق ! لو سمعتُ منك ما بلغني عنك أو شهدتْ عليك البينةُ لألقيتُ أكثركَ شعراً - يعني ضَرْبَ العنق (العشارى).

٣٦١٥٢ ـ عن عطيـة العوفي قال : قال علي بن أبي طالب : لو أُتيتُ برجلٍ يُفَضلني على أبي بكر وعمرَ لعاقبتهُ مثلَ حد الزاني (العشارى).

٣٦١٥٣ ـ عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : أتى عليا رجلٌ فقال : أنت خيرُ الناسِ ، فقال : هل رأيتَ رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، قال : أما رأيتَ أبا بكر ؟ قال : لا ، قال : فما رأيتَ عمر ؟ قال : لا ، قال : أما ! إنك لو قلتَ إنك رأيتَ النبي ﷺ لقتلتُك ، ولو قلتَ : رأيتُ أبا بكر وعمر لجلدتُك (العشارى).

٣٦١٥٤ ـ عن أسماء بن الحكم قال : سأل رجلٌ علياً عن أبي بكر وعمر فقال : كانا أمينين هاديين مَهْديين رشيدَين مُرشدَين مُفلحَين مُنجحَين خرجا من الدنيا خميصَين (العشارى).

٣٦١٥٥ ـ عن علي قال : إن الله عزَّ وجلَّ جعل أبا بكر وعمر حجةً على من بعدَهما من الولاةِ إلى يومِ القيامة فسبقَا واللهِ سَبْقاً بعيداً وأتعبا َمن بعدهما تعباً شديداً (العشارى).

٣٦١٥٦ ـ عن إبراهيم قال : بلغَ علياً أن عبد الله بن الأسود ينتقِصُ أبا بكر وعمر فدعا بالسيف فهمَّ بقتلِه فكُلِّمَ فيه فقال : لا يُساكنني في بلدٍ أنا فيه ، فنفاهُ إلى الشام (العشارى في فضائل

الصديق واللالكائي) .

٣٦١٥٧ - عن الحكم بن حجل قال : قال علي : لا يُفضلني أحدٌ على أبي بكر وعمر إلا جلدتهُ حدَّ المفتري (ابن أبي عاصم وخيثمة في فضائل الصحابة) .

٣٦١٥٨ - عن عصمة بن مالك الخطمى قال : قدِمَ رجلٌ من أهلِ الباديه بإِبلٍ له فلقيهُ رسول الله ﷺ فاشتراها منه ، فلقيهُ علي فقال : ما أقدمَك ؟ قال : قدمتُ بإِبلٍ فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال : فنقدك ؟ قال : لا ، ولكن بعتُها منه بتأخيرٍ ، فقال له علي : ارجعْ إليه فقل له : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يقضيني بما لي ؟ فانظر ما يقول لك فارجعْ إليَّ حتي تُعْلِمني ، فقال : يا رسول الله ! إن حدثَ بك حدثٌ فمن يَقضيني ؟ قال : أبو بكر ، فأعلِمْ علياً ، قال : ارجعْ فسَلهُ : فان حدثَ بأبي بكر حدثٌ فمن يقضيني ؟ فسألهُ ، فقال له : عمر ، فجاء فأعلمَ علياً ، قال : ارجعْ فاسألهُ : إذا مات عمر فمن يقضيني ؟ فجاءه فسألهُ فقال رسول الله ﷺ : ويحك ! إذا مات عمر فان استطعتَ أن تموتَ فمتْ (كر) .

فضائل ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٦١٥٩ - ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن أبي بحرية الكندي

أن عمر بن الخطاب خرج ذات يومٍ فاذا هو بمجلسٍ فيه عثمانُ بن عفان فقال : معكم رجلٌ لو قُسِمَ إيمانه بين جُندٍ من الأجناد لوسِعَهم - يريد عثمان بن عفان (كر) .

٣٦١٦٠ - عن عثمان قال : لقد اختبأتُ عند الله عشراً : إني لَرابعُ الإسلامِ ، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنتَه ثم ابنتَه ، وقد بايعتُ رسول الله ﷺ بيدي هذه اليمنى فما مَسَسْتُ بها ذكري ، ولا تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا شربتُ خمراً في جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، وقد قال رسول الله ﷺ : مَن يشتري هذه الرَّبعةَ[1] ويزيدُها في المسجدِ وله بيتٌ في الجنة ! فاشتريتُها وزدتُها في المسجد (ش وابن أبي عاصم في السنة) .

٣٦١٦١ - « أيضاً » عن عبيد الله بن عَديّ بن الخيار أن عثمان قال : إن الله بعثَ محمداً ﷺ بالحق فكنتُ ممن استجابَ للهِ ولرسولهِ وآمنتُ بما بعث به ، وهاجرتُ الهجرتين جميعاً ، ونلتُ صهرَ رسول الله ﷺ ، وبايعتُ رسول الله ﷺ فواللهِ ما عصيتُه ولا غششتُه حتى توفاهُ الله ، وصليتُ القبلتين كليتهما وتوُفي رسول الله

---

(١) الرُّبْعة : الرَّبع : المنزل ودار الاقامة . وربع القوم محلتهم ، والرِّباع جمعه . النهاية ١٨٩/٢ . ب

ﷺ وهو عني راضٍ (حم، خ [1] وأبو نعيم في المعرفة).

٣٦١٦٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال: إنما سُمي عثمان ذا النورين لأنه لا يُعْلَمُ أحدٌ أغلقَ بابه على ابنتي نبيٍ غيرُهُ (أبو نعيم في المعرفة).

٣٦١٦٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أسلم قال: شهدتُ عثمان يوم حُصِرَ فقال: إنْشُدُكَ الله يا طلحةُ! أتذكر يوم كنتُ أنا وأنتَ مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا وليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرك؟ قال: نعم، فقال لك رسول الله ﷺ: يا طلحةُ! إنه ليس من نبي إلا ومعه من أصحابه رفيقٌ من أمته معه في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا - يعنيني - رفيقي معي في الجنة؟ فقال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف (ابن أبي عاصم، عم، عق، ك، ع واللالكائي في السنة، كر).

٣٦١٦٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عقبة بن صهبان قال: سمعتُ عثمان ابن عفان يقول: ما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا مسَسْتُ ذكري بيميني مذ بايعتُ بها رسول الله ﷺ (العدنى، ه، حل).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عثمان بن عفان (١٧/٥). ص

٣٦١٦٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن هزيل بن شرحبيل قال: دخل طلحةُ بن عبيد الله على عثمان فقال: يا طلحةَ! نشدتُك بالله ألم تعلمْ أن المسلمين شكَوا إلى رسول الله ﷺ الجوع فقمتُ إلى أنحاء السمن والعسل واشتريتُ دقيقاً كثيراً فبسطتُ الأنطاعَ ونثرتُ الخبيص[1] عليها؟ فقال: نعم، فقال: نشدتُك بالله هل تعلم أني جهزتُ جيشَ العسرةِ وحملتُ راجلَهم وأطعمتُ جائعَهم وكسوتُ عاريَهم وأقمتُ سبعين فرساً؟ قال: اللهم نعم، قال: نشدتُك بالله هل تعلم أني اشتريتُ بئر رومةَ فجعلتُها سقايةً للمسلمين؟ قال: اللهم! نعم. (أبو الشيخ في السنة).

٣٦١٦٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن لبيبة أن عثمان بن عفان لما حُصِرَ أشرف عليهم من كوّةٍ في الطمَّارِ[2] فقال: أفيكم طلحةُ؟ قالوا: نعم، قال: أنشدُكَ الله هل تعلمُ أنه لما آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار آخى بيني وبين نفسه؟ فقال طلحة: اللهم! نعم، فقيل لطلحة في ذلك، فقال: نشدني وأمرٌ رأيتُه ألا أشهدُ به (ابن سعد، كر، وفيه الواقدي ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وحديثه منكر).

(١) الخبيص: هو طعام يعمل من التمر والسمن. المختار ١٣٠. ب

(٢) الطَّمار: بوزن قطام: الموضع المرتفع العالي. النهاية ١٣٨/٣. ب

٣٦١٦٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فردّه فبلغ ، ذلك النبي ﷺ فلما راح إليه عمر قال : يا عمر ! ألا أدلّكَ على خيرٍ لك من عثمان وأدُلُّ عثمان على خيرٍ له منك ؟ قال : نعم ، يا نبيَّ الله ! قال : زوِّجني ابنتَك وأزوِّج عثمان ابنتي (البغوى في مسند عثمان وابن جرير في تهذيب الآثار وقال : صحيح ، لك ، ق في الدلائل واللالكائي في السنة وقال : إسناده لا بأس به لكن الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة فأبى) .

٣٦١٦٨ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال : رأيتُ عثمان عند المقامِ ذات ليلةٍ قد تقدم فقرأ القرآن في ركعةٍ ثم انصرف ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! إنما صليتَ ركعةً ، قال : هي وِتْري (ابن المباوك في الزهد وابن سعد ، ش وابن منيع والطحاوى ، قط ، ق ، وسنده حسن) .

٣٦١٦٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن حاطب قال : ما رأيتُ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان إذا حدَّثَ أتم حديثاً ولا أحسنَ مِن عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلاً يهابُ الحديثَ (ابن سعد ، كر) .

٣٦١٧٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين أن عثمان كان يُحْيِي

الليلَ فيختِمُ القرآنَ في ركعةٍ (ابن سعد) .

٣٦١٧١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاء بن أبي رباحٍ أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلْفَ المقام فجمع كتاب الله في ركعةٍ كانتْ وِتْرَه (ابن سعد) .

٣٦١٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك بن أبي عامر قال : كان الناسُ يتَوَقَوْنَ أن يَدْفِنوا موتاهم في حُشٍّ[1] كوكبٍ فكان عثمان بن عفان يقول : يوشِكُ أن يَهلِكَ رجلٌ صالحٌ فيدفَنَ هناك فيأتسي الناس به ، قال مالكُ بن أبي عامر : فكان عثمان بن عفان أولَ منْ دُفِنَ هناك (ابن سعد) .

٣٦١٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محجن مولى عثمان قال : كنتُ مع عثمان في أرضِه فدخلتْ عليه أعرابيةٌ بِضُرٍّ[2] فقالت : إني قد زنيتُ ، فقال : أخرجها يا محجنُ ! فأخرجتُها ، ثم رجعَتْ فقالت : إني قد زنيتُ ، فقال : أخرجها يا محجنُ ! فأخرجتُها ، ثم رجعتْ فقالت : إني قد زنيتُ ! فقال عثمان : ويحكَ يا محجنُ ! أراها بضُرٍّ يحملُ على الشر ، فاذهبْ بها فضمَّها إليك فأشبِعها واكسُها ،

---

(١) حُش كوكب : هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع . النهاية ١/٣٩٠ . ب

(٢) بِضُرٍّ : الضر ـ بالضم ـ الهُزال وسوء الحال . المختار ٣٠٠ . ب

فذهبتُ بها ، ففعلتُ ذلك بها حتى رجعتْ إليها نفسُها ، ثم قال عثمان : أوقِرْ لها حماراً مِن تمرٍ ودقيقٍ وزبيبٍ ثم اذهب بها ، فاذا مرَّ قومٌ يفدون بادية أهلِها فضُمَّها إليهم ، ثم قل لهم : يؤدُّوها إلى أهلِها ، ففعلتُ ذلك بها ، فبينا أنا أسيرُ بها إذ قلتُ لها : أتُقرّين عما أقررتِ به بين يدي أمير المؤمنين ؟ قالت : لا ، إنما قلتُ ذلك من ضُرٍّ أصابني (عق) .

٣٦١٧٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان قال : لو أني بين الجنة والنار لا أدري إلى أيتهما يؤمرُ بي لاخترتُ أن أكون تراباً قبل أن أعلم إلى أيتِهما أصيرُ (حم في الزهد) .

٣٦١٧٥ ـ عن عبد الرحمن بن بولاء قال : سمعتُ عثمان بن عفان يقول: بينما رسول الله ﷺ على صخرة حراءَ وأبو بكر ففرَكتْ[1] فقال : ما شأنُكِ ـ أو ـ ما يُفرِكُكِ ؟ إنما عليكِ نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ وهو رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وطلحةُ (ابن أبي عاصم) .

٣٦١٧٦ ـ ﴿ أيضاً) عن يوسف الماجشون قال : قال ابن شهاب : لو هلَكَ عثمان وزيدُ بن ثابت في بعض الزمان لهلك علمُ الفرائض ،

---

(١) ففركت : في الحديث « نهى عن بيع الحب حتى يُفْرِكَ » أي يشتد وينتهي . النهاية ٣/٤٤٠ . ب

لقد أتى على الناس زمانٌ وما يعلمهُ غيرُهما (كر) .

٣٦١٧٧ عن عثمان بن عفان قال : لقد اختبأتُ عند ربي عَشْراً : إني لرابعُ أربعةٍ في الإسلام ، ولقد جهزتُ جيش العسرةِ ، ولقد جمعتُ القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، ولقد ائتمنى رسول الله ﷺ على بِنْتِه ثم تُوُفّيت فأنكحني الأخرى ، وما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا وضعتُ يميني على فرجي منذ بايعتُ بها حبّي رسول الله ﷺ ، ولا مرتْ سنةٌ منذ استلمتُ إلا وأنا أعتِقُ فيها رقبةً إلا أن لا تكون عندي فأعتقَها بعد ذلك ، ولا زنيتُ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ قطّ (يعقوب بن سفيان والخرائطي في اعتلال القلوب ، كر) .

٣٦١٧٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الزبير بن عبد الله بن رهيمة عن جدتِه قالت : كان عثمان يصوم الدهرَ ويقومُ الليلَ إلا هجعةً من أوّلهِ (ش) .

٣٦١٧٩ ـ عن سهل بن سعد قال : ناشد عثمان الناس يوماً فقال : أتعلمون أن النبي ﷺ صَعِد أحداً وأبو بكر وعمر وأنا ، فارتجَّ أحدٌ وعليه محمدٌ النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : اثبُتْ أحدُ ! فما عليك إلا نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان (كر) .

٣٦١٨٠ ـ ﴿ آيضاً ﴾ عن ابن سيرين أنه ذُكِر عنده عثمان ابن عفان قال رجلٌ : إنهم يسبونه فقال : ويحهم ! يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفرٍ من أصحاب النبي ﷺ فكلهم أعطاهُ الفتنةَ غيره قالوا له : وما الفتنةُ التي أعطوها ؟ قال : كان لا يدخل عليه أحدٌ إلا أومَى إليه برأسِه فأبى عثمان فقال : ما منعكَ ان تسجدَ كما سجدَ أَصحابُك ؟ فقال : ما كنتُ لأسجدَ لأحدٍ دون الله عزَّ وجلَّ (ش ، كر).

٣٦١٨١ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن النزال بن سبرة قال : سألنا علياً عن عثمان قال : ذاك امرؤٌ يُدعى في الملأ الأعلى ذا النورين ختنَ رسول الله ﷺ على ابنتيه ضمِنَ له رسول الله ﷺ بيتاً في الجنة (ابو نعيم ، كر).

٣٦١٨٢ ـ عن ابي سعيد مولى قدامة بن مظعون قال : قال علي ـ وذكر عثمان ـ أما واللهِ ! لقد سبقتْ له سوابقُ لا يعذبهُ الله بعدَها أبداً (ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف والحاكم في الكنى ، كر).

٣٦١٨٣ ـ عن بشير الأسلمي قال : لما قدِمَ المهاجرون المدينة استنكروا الماءَ وكانت لرجلٍ من بني غفار عينٌ يقال لها رومةُ وكان

يبيعُ منها القربةَ بمُدٍ ، فقال له رسول الله ﷺ : بعْنيها بعينٍ في الجنة ، فقال : يا رسول الله ! ليس لي ولعيالي غيرُها ولا أستطيعُ ، فبلغَ ذلك عثمان فاشتراها بخمسٍ وثلاثين ألفِ درهمٍ ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أتجعلُ لي مثلَ الذي جعلتَه له عيناً في الجنة إن اشتريتُها ؟ قال : نعم ، قال : قد اشتريتُها وجعلتُها للمسلمين (طب ، كر).

٣٦١٨٤ ـ عن جابر قال : ما صَعِدَ النبيُّ ﷺ المنبر قَطُّ إلا قال : عثمان في الجنة (كر).

٣٦١٨٥ ـ عن جابر قال : أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازةِ رجلٍ من أصحابه ليُصليَ عليه فأبى أن يصليَ عليه فقيل : يا رسول الله ! ما تركتَ الصلاةَ على أحدٍ من أُمتِك إلا على هذا ؟ قال : إن هذا كان يبغض عثمان فلم أُصلِّ عليه (ابن النجار).

٣٦١٨٦ ـ عن الأسود بن هلال قال : كان أعرابيٌّ يؤذِن بالحيرةِ يقال له جبرٌ فقال : إن هذا عثمان لا يموت حتى يليَ هذه الامةَ ، فقيل له : من أينَ تعلمُ ؟ فقال : لأني صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجرِ فلما سلَّم استقبلنا بوجهِهِ فقال : إن ناساً من أصحابي وُزنوا الليلةَ فوُزنَ ابو بكر فوزن ثم وُزنَ عمر فوَزنَ ثم وُزنَ عثمان فوَزن (ابن منده ، كر).

٣٦١٨٧ ـ غن عمارة بن رويبة قال : خرجَ علينا رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيدِ عثمان فقال : ألا أبو أيِّمٍ صالح أو أخوها يزوجُها من عثمانَ فلو كان عندي ثالثة زوجته إياها (كر) .

٣٦١٨٨ ـ عن عمران بن حصين أنه شَهِدَ عثمان بن عفان أيامَ غزوةِ تبوكَ في جيشِ العسرةِ فأمرَ رسولُ الله ﷺ بالصدقةِ والقوةِ والتأسي وكانت نصاري العربِ أكتبوا إلى هِرَقْلَ : إن هذا الرجل الذي خرجَ ينتحلُ النبوَّةَ قد هلكَ وأصابَتْهم سنون فهلكتْ أموالُهم فان كنت تريد أن تلحقَ دينك فالآن ، فبعثَ رجلاً من عظمائِهم يقال لهُ الصِّنار وجهز معه أربعين ألفاً فلما بلغَ ذلك نبيَّ الله ﷺ كتبَ في العربِ وكان يجلسُ كل يومٍ على المنبرِ فيدعو الله ويقول: اللهم إنكَ إن تُهْلِك هذه العصابةَ فلن تُعْبَدَ في الأرض فلم يكنْ للناس قوةٌ ، وكان عثمانُ بن عفان قد جَهَّزَ عيرَهُ إلى الشام يريدُ أن يمتارَ[1] عليها فقال يا رسول الله ! هذه مائتا بعيرٍ بأقتابِها وأحلاسِها ومائتا أوقيةٍ فحمدَ اللهَ رسولُ الله ﷺ فكبّر وكبَّر الناس ، ثم قام مقاماً آخرَ فأمرَ بالصدقةِ ، فقام عثمان فقال : يا نبيَّ الله ! وهاتان مائتانِ ومائتا أوقيةٍ فكبرَ وكبرَ الناس ، فأتى عثمانُ بالإبلِ وأتى

(١) يمتار : في الحديث « والحمولة المائرة لهم لاغية » يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه ، مما يجلب للبيع . النهاية ٤/٣٧٩ . ب

بالمالِ فصبَّه بين يديهِ فسمعتُه يقول : لا يضرُّ عثمانَ ما عَمِلَ بعد اليوم (كر).

٣٦١٨٩ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : بعثَ النبيُّ ﷺ إلى عثمان يستعينُه في جيشِ العسرةِ فبعثَ إليه عثمانُ بعشرةِ آلافِ دينارٍ فصبَّت بين يديه فجعلَ النبيُّ ﷺ يُقلِّبها بين يديه ظهراً لِبَطْنٍ ويدعو له يقولُ : غفر اللهُ لكَ يا عثمانُ ! ما أسررتَ وما أعلنتَ وما أخفيتَ وما هو كائنٌ إلى أن تقومَ الساعة ما يبالي عثمانُ ما عملَ بعد هذا (عد ، قط وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦١٩٠ ـ عن كعب بن عجرةَ قال : عندَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فذكر فتنةً فقرَّبها ثم مرَّ رجل مقنعٍ الرأسِ فقال: وهذا يومئذٍ على الهدى ـ أو قال : على الحق ، فقمتُ إلى الرجل فأخذتُ بمضديهِ وأقبلتُ بوجههِ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ: هذا ؟ قال : نعم ، فاذا هو عثمانُ بن عفان (كر) .

٣٦١٩١ ـ ﴿ مسند كعب بن مرة البهزي ﴾ قال : إن رسولَ صلى الله عليه وسلم ذكر فتنةً حاضرةً فقرَّبها ، فمر رجلٌ مُقَنّعٌ رأسَهُ بردائِه نصفَ النهارِ في شدةِ الحرّ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هذا وأصحابُه يومئذٍ على الهُدى ، فقمتُ فأخذتْ بمنكبيه وحسرتُ

عن رأسه وأقبلتُ بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ : يا رسول الله ! هذا ؟ قال نعم ، فاذا هو عثمانُ (ش ونعيم بن حماد في الفتن) .

٣٦١٩٢ ـ عن هرم بن الحارث وأسامة بن حريم عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال : كيف تصنعون في فتنة تثورُ في أقطار الأرض كأنها صياصي[1] بقر ؟ فقالوا : فنصنعُ ماذا يا رسول الله ؟ فقال : عليكم بهذا وأصحابه ، قال : فأسرعتُ حتى عطفتُ على الرجل فقلت : هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هذا فاذا هو عثمان (ش) .

٣٦١٩٣ ـ عن أبي قلابة قال : لما قُتِلَ عثمان قام مرةُ بن كعب فقال : لو لا حديثٌ سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمتُ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنةً فقرَّبها فمر رجلٌ مُقنَّعٌ بردائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا وأصحابهُ يومئذٍ على الحقِ فانطلقتُ فأخذتُ بوجهه إلى

(١) صياصي بقر : أي قرونها ، واحدتها صيصية ، بالتخفيف . شبه فتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها . وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصية . ا هـ ٣/٦٧ النهاية . ب

رسـول الله صلى الله عليـه وسلم فقلتُ : هذا قال : نَعم ، فاذا هو عثمانُ (ش) .

٣٦١٩٤ ـ ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياسِ بنِ سلمةَ عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ بايـعَ لعثمان بنَ عفـان باحدي يديه على الأخرى وقال : اللهم ! إنـ عثمانَ في حاجتِك وحاجـةِ رسولِك (طب ، كر).[1]

٣٦١٩٥ ـ عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : بينا أنا جالسٌ إذ أتاني جبريلُ فاحتملني على عاتقهِ الأيمنِ فأدخلني جنـةَ ربي ـ وفي لفظ : جنةَ عدنٍ ، فبينا أنا فيها إذ رمَقتُ بعيني تفاحـةً فانفلَقتِ التفاحـةُ نصفينِ فخرجت منها جاريةٌ ، قال رسول الله ﷺ : لم أرَ أحسنَ منها حُسْناً ولا أجملَ منها جمالاً تُسبِّحُ اللهُ بتسبيحٍ لم يسمعِ الأولون والآخِرون بمثلِه ، قلتُ : ما أنتِ ؟ قالتْ : أنا الحـوراء خلقني ربي من نورِ عرشِه ، قلتُ : فلِمنْ أنتِ ؟ قالت :أنا للأمينِ الخليفةِ المظلومِ عثمان بن عفان (ع ، كر).

٣٦١٩٦ ـ عن أبي مسعودٍ قال : كنا معَ النبي ﷺ في غزاةٍ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٤/٩) وقال رواه الطبراني وفيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف . ص

فأصابَ الناسَ جهدٌ حتى رأيتُ الكآبةَ في وجوهِ المسلمين والفرحَ في وجوهِ المنافقين فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ قال : واللهِ ! لاتغيبُ الشمسُ حتى يأتيكم اللهُ برزقٍ فعلِمَ عثمانُ أن الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمانُ أربعَ عشرة راحلةً بما عليها من الطعامِ فوجَّه إلى النبي ﷺ منها بتسعٍ فلما رأى ذلك رسولُ الله ﷺ قال : ما هـذا ؟ قال أَهدى إليكَ عثمانُ ، فعُرِفَ الفرحُ في وجهِ رسـولِ الله ﷺ والكآبةُ في وجوه المنافقين فرأيتُ النبيَّ ﷺ قد رفـعَ يديهِ حتى رُئِيَ بياضُ إبطيه يدعْو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحدٍ قبلَه ولا بعدَه اللهم ! أعطِ عثمانَ ، اللهم ! افعلْ بعثمانَ (كر)[1] .

٣٦١٩٧ - عن محمد بن عبد الله عن المطلبِ بن عبد الله عن أبي هريرةَ قال : دخلتُ على رقيةَ بنتِ رسول الله ﷺ امرأةِ عثمان وفي يدِها مشطٌ فقالت : خرجَ من عندي رسـولُ الله ﷺ آنفاً وقـد رجَّلتُ رأسَه بهذا المشطِ فقال كيفَ تجدين أبا عبد الله ؟ قلت : بخيرٍ يا أبةَ ! قال : أكرميه فانهُ من أشبهِ أصحابي بي خُلُقاً (طب وأبو نعيم في المعرفة والديلمي ، كر وقال : قال خ : لا أرى حـفظه

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨٥) وقال رواه الطبراني وفيه سعيد ابن محمد الوراق وهو ضعيف . ص

لأن رقية ماتت أيام بدر وأبو هريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر ولا يعرف للمطب سماعاً من أبي هريرة ولا لمحمد ابن المطلب ولا تقوم به الحجة انتهى).

٣٦١٩٨ - عن أبي هريرة قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فحذَّر منها، قالوا فما تأمرُ مَنْ أدركها منا؟ قال: عليكُم بالأمينِ وأصحابِه وهو يشيرُ إلى عثمانَ بن عفان (أبو نعيم، كر).

٣٦١٩٩ - عن حبيب كاتِب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن عثمان بن عفان لما ماتت امرأتُه بنتُ رسولِ الله ﷺ بكى، فقالَ رسولُ الله ﷺ: ما يُبكيكَ؟ قال: أبكي على انقطاع صهري منك، قال: فهذا جبريلُ يأمرني بأمرِ الله أن نزوّجكَ أختَها (ذكر وقال: كر أبي هريرة فيه غير محفوظ والمحفوظ عن سعيد مرسلا ثم روي من طريق ابن لهيعة).

٣٦٢٠٠ - عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ لَقِيَ عثمان بن عفان وهو مغمومٌ لهفانُ، فقال رسولُ الله ﷺ: ما شأنُكَ يا عثمانُ؟ قال: بأبي أنتَ يا رسول الله وأمي! وهل دخلَ على أحدٍ من الناسِ ما دخلَ عليَّ، تُوفيتْ بنتُ رسولِ الله ﷺ عندي رحمها الله وانقطعَ الظهرُ وذهبَ الصهرُ فيما

بيني وبينك إلى آخر الأبد ، فقال له رسول الله ﷺ : أتقولُ ذلك يا عثمانُ ؟ قال : أي والله ! أقولُه يا رسول الله ! فبينما هو يحاورُه إذ قال رسولُ الله ﷺ لعثمانَ : هذا جبريلُ يا عثمانُ ! يأمرني عن أمرِ الله أن أزوِّجك أختَها أمَّ كلثومٍ على مثلِ صَداقِها وعلى مثلِ عشرتِها فزوَّجه رسولُ الله ﷺ إياها (قال كر : هذا مع إرساله أصح من حديث مالك) .

٣٦٢٠١ - عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ وقف على قبرِ ابنته الثانيةِ التي كانت عند عثمان فقال : ألا أبو أيِّمٍ ألا اخو أيِّمٍ يزوجُها عثمانَ ولو كُنَّ عشراً لزوجتُهن عثمانَ ! وما زوجتُهن إلا بوحيٍ من السماء (عد ، كر) .

٣٦٢٠٢ - عن أبي هريرة قال : اشترى عثمانُ بن عفان من رسول الله ﷺ الجنةَ مرتين بيعَ الخلقِ [1] يومَ رومة ويوم جيشِ العسرةِ (عد ، كر) .

٣٦٢٠٣ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذكر فتنةً فقرَّبها فجاء رجلٌ مُقَنَّعٌ رأسَه فقال : هذا وأصحابُه يومئذٍ على الحقِّ ،

---

(١) الحديث في المستدرك للحاكم (٣/١٠٧) وذلك بلفظ بيع الحق حيث حفر بير معونة ...) وقال الذهبي في إسناده عيسى بن المسيب ضعفه أبو داود وغيره . ص

فأخذتُ بكتفي عثمان ثم رددتُ وجهَه على النبي ﷺ فقلتُ : هذا يا رسول الله ؟ قال نعم (كر) .

٣٦٢٠٤ ـ عن أبي هريرة قال : أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي فتنٌ وأمورٌ ، قلنا : فأين المنجأ منها يا رسول الله ؟ قال : إلى الأمين وضربه ـ وأشار إلى عثمان بن عفان (كر) .

٣٦٢٠٥ ـ عن ابن عباس قال : أولُ من هاجر إلى رسول الله ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوطٌ إلى إبراهيم (عق ، عد ، كر) .

٣٦٢٠٦ ـ عن ابن عباس قال : مرَّ رسول الله ﷺ وإذا عثمان جالسٌ يبكي على أمِّ كلثومٍ بنت رسول الله ﷺ ـ قال : ومع رسول الله ﷺ صاحباهُ يعني أبا بكر وعمر ـ فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا عثمان ؟ قال : أبكي يا رسول الله أنه انقطع صهري منكَ ، قال : لا تبكِ ، والذي نفسي بيده ! لو أن عندي مائة بنتٍ تموتُ واحدةٌ بعد واحدةٍ زوَّجتُك أخرى حتى لا يبقى من المائةِ شيء ، هذا جبريل أخبرني أن الله عزَّ وجلَّ أمرني أن أُزوجَك أختَها رُقيةَ وأجعلَ صداقَها مثل صداقِ أختِها (كر ، وقال : كذا قال المحفوظ إن الأولى رقية) .

٣٦٢٠٧ ـ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : إن الله أوحى إليَّ أن أُزوجَ كريمتيَّ مِن عثمان (عد ، قط ، كر) .

٣٦٢٠٨ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أمرني ربي أن أزوِّج كريمتيَّ من عثمان بن عفان (... كر) .

٣٦٢٠٩ عن ابن عباسٍ أن أمَّ كلثومٍ جاءتْ إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ! زَوْجُ فاطمة خيرٌ من زوجي ، فأسكَتَ[1] رسول الله ﷺ مَلِيّاً[2] ثم قال : زوجُكِ يُحبُه الله ورسوله ويُحبُّ الله ورسوله ، فأرأيتُكِ لو دخلْتِ الجنة فرأيتِ منزله لم تَرَيْ أحداً من الناس يعلوه في منزله (كر) .

٣٦٢١٠ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : يا عائشةُ ! ألا تَستَحي مِمَّن تستحي منه الملائكة ؟ إن الملائكة لتستحي من عثمان (الروياني ، عد ، كر) .

٣٦٢١١ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يَطْلُعُ عليكم رجلٌ من أهلِ الجنة ! فطلع عثمان بن عفان - وفي لفظ : أولُ من يدخلُ عليكم من هذا الفجّ رجلٌ من اهلِ الجنة فدخل عثمان بن عفان (كر وابن النجار) .

---

(١) فأسكت : يقال : تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسْكَتَ . النهاية ٢/٣٠٣ . ب

(٢) مَلِيّاً : المَلِيُّ : الزمان الطويل ، ومنه قوله تعالى : « واهجرني مَلِيّاً » . المختار ٥٠٣ . ب

٣٦٢١٢ ـ عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ﷺ بالجحفةِ فدخل في غديرٍ ومعه أبو بكر وعمر يتماقلان ـ أي يغوصان في الماء ـ فأهوى عثمان إلى ناحية رسول الله ﷺ فاعتنقهُ رسول الله ﷺ فقال: هذا أخي ومعي (كر).

٣٦٢١٣ ـ عن المهلبِ بن أبي صفرةَ قال : سألتُ أصحابَ رسول الله ﷺ لِمَ قلتُم في عثمان أعلاها فوقاً ـ أي حظّاً ونصيباً من الدنيا ـ ؟ قالوا : لأنه لم يتزوج رجلٌ من الأولين والآخرين ابنتي نبيٍّ غيرَه (كر).

٣٦٢١٤ ـ عن ابن عباس قال : جلسَ رسول الله ﷺ في بيتِه ليسَ عليه إلا إزارٌ فطرحَه بين رجليه وفخذاهُ خارجتان فجاء أبو بكر يستأذنُ عليه فأذِنَ له فدخل ، ثم جاء عمر فأذِن له فدخل ، ثم جاء عثمان فأذِن له فلما رآهُ رسول الله ﷺ قام مسرعاً حتى دخل البيت ، فشقّ ذلك على عائشةَ ، فلما خرج القوم قالتْ : يا رسول الله ! دخل عليك أبو بكر وعمر فلم تُغَيِّرْ عن حالك فلما جاء عثمان قمتَ ، فقال: يا عائشة ! ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ! إن الملائكة تستحي من عثمان (ابن جرير).

٣٦٢١٥ ـ عن حفصةَ بنت عمر قالت : كان رسول الله ﷺ

عندي ذات يومٍ جالساً قد وضع ثوبَه بين فخذيهِ فجاء أبو بكر فاستأذنَ فأذِنَ له وهو على هيئتِه ، ثم عمر مثل هذه ثم عليٌ ثم أناسٌ من أصحابهِ والنبي ﷺ على هيئتِه ، ثم جاء عثمان فاستأذن فأخذ رسول الله ﷺ ثوبهُ فتجلَّلَهُ ثم أذنَ له ، فتحدَّثوا ثم خرجوا، فقلتُ : يا رسول الله ! جاء أبو بكر وعمر وعليٌ وسائر أصحابِك وأنتَ على هيئتِك ، فلما جاء عثمان تجللتَ ثوبكَ ، فقال: ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ (حم ، ع وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٦٢١٦ - عن ابن عباس قال : أولُ من هاجر إلى رسول الله ﷺ عثمان بن عفان كما هاجر لوطٌ إلى إبراهيم (كر) .

٣٦٢١٧ - عن عائشة قالت : مكثَ آلُ محمدٍ ﷺ أربعةَ أيامٍ ما طَعِموا شيئاً حتى تَضَاغى[1] صبيانهم فدخل عليهم النبي ﷺ فقال : يا عائشةُ ! هل أصبتُم بعدي شيئاً ؟ فقلتُ : مِنْ أينَ إن لم يأتِنا اللهُ به على يديك ؟ فتوضأ وخرج مُسْتَحِيّاً[2] يصلي ههنا مرةً وههنا مرةً يدْعو ، فأتانا عثمان مِن آخر النهار فاستأذن ، فهممتُ

---

(١) تضاغى : يقال : ضغا يضغو ضَغْواً وضُغاء إذا صاح وضَجّ ، والتضاغي : الصياح والبكاء . النهاية ٣/٩٢ ب

(٢) مستخيّاً : وفي حديث البراق « فدنوت منه لأركبه ، فأنكرني ، فتحيّا مني » أي انقبض وانزوى لأن من شأن الحَيِيِّ أن ينقبض . النهاية ١/٤٠٢ . ب

أن أُحجِبَهُ ثم قلتُ : هو رجلٌ من مكاثيرِ المسلمين لعلَّ الله ساقَه إلينا ليُجْري لنا على يديه خيراً فأذِنتُ له ، فقال : يا أماه ! أين رسول الله ﷺ ؟ فقلتُ : يا بني ! ما طَعِمَ آلُ محمدٍ مُذْ أربعةِ أيامٍ شيئاً فدخل رسول الله ﷺ متغيراً ضامرَ البطنِ ، فأخبرْتُه بما قال لها وبما ردَّتْ عليه ، فبكي عثمان ثم قال : مَقْتاً للدنيا يا أمَّ المؤمنين! ما كنتِ بحقيقةٍ أن ينزل بكِ هذا ثم لا تذكريه لي ولعبد الرحمن ابن عوف ولثابت بن قيس ونظرائِنا من مكاثيرِ المسلمين ، ثم خرج فبعث إلينا بأحمالٍ من الدقيقِ وأحمالٍ من الحنطةِ وأحمالٍ من التمرِ وبمسلوخٍ[1] وثلاثمائةٍ في صرَّةٍ ثم قال : هذه يُبطيء عليكم ـ فأتانا بخبزٍ وشواءٍ كثيرٍ فقال : كلوا أنتم هذا وضَعوا ـ لرسول الله ﷺ حتى يجيءَ ثم أقسَمَ عليَّ أن لا يكون مثلُ هذا إلا أعلمتُه إياه ، ودخل رسول الله فقال : يا عائشةُ ! هل أصبتُم بعدي شيئاً ؟ قلتُ : نعم يا رسول الله! قد علمتُ أنك إنما خرجتَ تدعو الله ولقد علمتُ أن الله لن يَردَّكَ عن سؤالِك ، قال : فما أصبتُم ؟ قلتُ : كذا وكذا حمل بعيرَ دقيقاً وكذا وكذا حمل بعيرٍ حنطةً وكذا وكذا حمل بعيرٍ تمراً وثلاثمائة درهمٍ في صُرَّةٍ وخبز وشِواء كثير ، فقال : مِمن ؟ قلتُ من

(١) بمسلوخ : المسلوخ : الشاة التي سلخ عنها الجلد . المختار ٢٤٤ . ب

عثمان بن عفان دخل علي فأخبرته فبكى وذكر الدنيا بعقت وأقسم عليّ أن لا يكون فينا مثلُ هذا إلا أعلمتُه فما جلس رسول الله ﷺ حتى خرج إلى المسجد ورفع يديه وقال : اللهم ! إني قد رضيتُ عن عثمان فارضَ عنه ـ ثلاثاً (أبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر وابن قدامة في كتاب البكاء والرقة ، وأبو نعيم).

٣٦٢١٨ ـ عن عائشةَ قالت : ما رأيتُ النبي ﷺ رافعاً يديه حتى يبدوَ ضَبْعُه إلا عثمان بن عفان إذا دعا له (كر).

٣٦٢١٩ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتِه كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذِن له وهو على تلك الحال فتحدثَ ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه فدخل فتحدثَ ، فلما خرج قلتُ لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ! دخل أبو بكر فلم تجلس ولم تُبالِه ثم دخل عمر فلم تهشّ له ولم تبالِه ثم دخل عثمان فجلستَ وسوّيتَ ثيابك ! فقال : ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة (م[1] ، ع وابن جرير).

٣٦٢٢٠ ـ عن عائشة قالت : استأذن أبو بكر على النبي ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان بن عفان رقم (٢٤٠١) . ص

وهو كاشِفٌ عن فخذِهِ فأذن له ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كهيئتِهِ ، ثم استأذن عثمان فأهوى إلى ثوبه فجذبه ، فقلتُ: يارسول الله! كأنكَ كرهتَ أن يراك عثمان ، فقال : إن عثمان ستِّيرٌ حييٌ تستحي منه الملائكة (ع ، كر).

٣٦٢٢١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان معها في لحافٍ إذ جاء أبو بكر يستأذن له فدخل وخرج ، وجاء عثمان فقال : شدي عليك ثيابكِ ، فدخل وخرج ، فقلتُ : يا رسول الله ! جاء أبو بكر فأذنتَ له وجاء عثمان فلم تأذن له حتى شددْتُ علي ثيابي ! فقال : إن عثمان يستحي من الله وإني أستحي منه (كر) .

٣٦٢٢٢ - عن أم كلثومٍ بنتِ ثمامة قالت : قلتُ لعائشةَ : نسألكِ عن عثمان فان الناس قد أكثروا علينا فيه ، قالت عائشة : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ مع عثمان في هذا البيت في ليلةٍ قائظةٍ[1] والنبي ﷺ يوحى إليه جبريل وكان إذا أوحيَ إليه ينزل عليه ثقلةٌ شديدةٌ قال الله عزَّ وجلَّ « إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلا· » وعثمان يكتُب بين يدي النبي ﷺ يقول : اكتبْ عثمان ! وما كان الله لينزل تلك المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجلاً كريماً (كر) .

---

(١) قائظة : أي شديدة الحر . النهاية ٤/١٣٢ . ب

٣٦٢٢٣ ـ عن أبي بكر العدوي قال : سألتُ عائشةَ : هل عَهِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحدٍ من أصحابهِ عند موتهِ! قالت : معاذَ الله ! غيرِ أني سأخبرُكَ ، ثم أقبلتْ على حفصة فقالت: يا حفصةُ ! أنشدُكِ بالله أن تصدقيني بباطلٍ وأن تكذبيني بحق ، قالت عائشة : هل تعلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم أغميَ عليه فقلتُ : أفرَغَ ؟ فقلتُ : لا أدري ، فقال : ائذنوا له ، فقلتُ : أبي ؟ فسكتَ ، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكتَ ، ثم أغميَ عليه أشدَّ من الأولى فقلتُ : أفرغَ ؟ فقلبُ : لا أدري ، ثم أفاق فقال: ائذنوا له ، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكت فقلت أنت : أبي ؟ ثم أغمى عليه اغماءً أشدَّ من الأولين حتى ظننا أنه قد فرغ ، فقلتُ : أفرغ ؟ فقلتُ : لا أدري ، ثم أفاق فقال : ائذنوا له ، فقلتَ : أبي ؟ فسكت، فقلتُ أنتَ : أبي ؟ فسكت ، فقلتُ : أتعلمين أن على الباب رجلاً ائذنوا له ، فاذا عثمان وكان من أشدِ هذه الأمة حياءً وهو على الباب، فأذِنوا له فدخل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ادنهُ ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا ، فقال : ادنه ، فدنا حتى أمكن يدَه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلها وراءَ عنقهِ ثم سارَّه ، فلما فرغ قال : أسمعتَ؟ قال : سَمِعتْهُ أذنايَ ووعاهُ قلبي ، ثم وضع يده وراءَ عنقِه ثم سارَّه،

فلما فرغ قال : أسمعتَ ؟ قال : سمعتُهُ اذناي ووعاهُ قلبي ، ثم وضع يده وراءَ عنقه ثم سارَّه ، فلما فرغ قال : أسمعتَ ؟ قال : سمعتُهُ اذناي ووعاهُ قلبي ، ثم قبض رسول الله ﷺ ، قالت عائشة : أخبرهُ أنه مقتولٌ وأمرَه أن يَكُفَّ يدَه (كر) .

٣٦٢٢٤ ـ عن عائشة قالت : دخل عثمان على النبي ﷺ وهو مُحلَّلُ الأزرار فزرَّ عليه النبي ﷺ قميصه وقال : كيف أنتَ يا عثمان إذا لقيتني ـ وفي لفظ : إذا جئتني ـ يوم القيامة وأوداجُك تشخُبُ دماً ؟ فأقول : مَن فعل بك هذا ؟ فتقول : بين أمرىءٍ قاتلٍ وخاذلٍ ، فبينما نحن كذلك إذ ينادي منادٍ من تحت العرش : ألا ! إن عثمان ابن عفان قد حكم في أصحابه ، فقال عثمان : لا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (كر وفيه هشام بن زياد ابو المقدام متروك) .

٣٦٢٢٥ ـ عن عائشة قالت : لما زوَّج النبي ﷺ ابنتِه أمَّ كلثوم قال لأمِّ أيمن : هيِّيِء ابنتي أمَّ كلثومٍ وزُفِّيها إلى عثمانَ وخفِّقي بين يديها بالدُّفِّ ، ففعلتْ ذلك ، فجاءها النبي ﷺ بعد الثالثة فدخل عليها فقال : كيف وجدتِ بَعْلَك ؟ قالت : هو خيرُ بعلٍ : فقال النبي ﷺ : أما ! إنه أشبهُ الناس بجدِّك إبراهيم وأبيكِ محمدٍ (عد وقال : تفرد به عمرو بن الأزهر) .

٣٦٢٢٦ - عن عائشة قالت : سمعتُ خليلي رسول الله ﷺ يقول : أوحى الله إليَّ أن أزوِّجَ كريمتيَّ عثمان بن عفان . قال يوسف السفرُ : يعني رقيةَ وأمَّ كلثومٍ (كر) .

٣٦٢٢٧ - عن عائشة قالت : بعث رسول الله ﷺ إلى عثمان فدعاهُ فأقبل إليه فسمعتُه يقول : يا عثمان ! إن الله لعلهُ يُقمِّصُكَ قميصاً ، فان أرادوك على خلعِه فلا تخلَعْهُ - ثلاثا (ش) .

٣٦٢٢٨ - عن ابن عمر قال ، كنتَ شاهدَ النبي ﷺ : في حائطِ نخلٍ فاستأذن أبو بكر فقال النبي ﷺ : أئذنوا له وبشروه بالجنة ، ثم استأذن عمر فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة ، ثم استأذن عثمان فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة على بلوى تصيبُه ، فدخل يبكي ويضحكُ ، قال عبد الله : فأنا يا نبي الله ! قال : أنتَ مع أبيكَ (كر) .

٣٦٢٢٩ : عن ابن عمر قال : ذُكِر عثمان بن عفان عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ذاك النورُ ، فقيل له : ما النورُ ؟ قال : النورُ شمسٌ في السماء والجنان والنور يفضل على الحورِ العين ، وإني زوَّجتُه ابنتيَّ فذلك سماهُ الله عند الملائكة ذا النور وسماهُ في الجنان ذا النورين ، فمن شتم عثمان فقد شتمني (كر) .

٣٦٢٣٠ - عن ابن عمرَ قال : رأيتُ رسول الله ﷺ في جيشِ

العسرة يقول : ما ضرَّ عثمان ما فعل بعد هذا (كر).

٣٦٢٣١ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من يشتري لنا بئرَ رومةَ فيجعلها صدقةً للمسلمين سقاهُ الله يوم القيامة من العطشِ فاشتراها عثمان بن عفان فجعلها صدقةً للمسلمين ، قال ابن عمر : لما جهز عثمان جيش العسرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ! لا تنساها لعثمان (عد ، كر).

٣٦٢٣٢ - عن ابن عمر أنه ذكر عثمان فقال : فعل كذا وفعل كذا وجهز جيش العسرة (كر).

٣٦٢٣٣ - عن ابن عمر قال : بينا رسول الله ﷺ جالسٌ وعائشةُ وراءه إذا استأذنَ أبو بكر فدخل ثم استأذنَ عمر فدخل ثم استأذن عليٌّ فدخل ثم استأذن سعدُ بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله ﷺ يتحدثُ كاشفاً عن ركبتيه فمد ثوبه على ركبتيه وقال لامرأتِه : استأخري عني ؟ فتحدثوا ساعةً ثم خرجوا ، قالت عائشةُ : فقلتُ . يا رسول الله ! دخل عليكَ أصحابُك فلم تصلحْ ثوبك على ركبتيكَ ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان ! فقال: يا عائشةُ ! ألا أستحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكة ؟ والذي نفسُ محمد بيده ! إن الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله،

ولو دخل وأنتَ قريبةٌ مني لم يرفعْ رأسَه ولم يتحدثْ وخرج (ع ، كر) .

٣٦٢٣٤ ـ عن ابن عمر قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ إذ أتى رجلٌ فصافحه فلم ينزعْ يدَه من يدِ الرجل حتى انتزع الرجلُ يدَه ، ثم قال له : يا رسول الله ؟ ما عثمانُ ؟ قال : ذاك امرؤٌ من أهل الجنةِ (طب ، كر).

٣٦٢٣٥ ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسرِيَ بي إلى السماء فصرتُ إلى السماءِ الرابعةِ سقطَ في حجري تفاحةٌ ، فأخذتُها بيدي فانفلقتْ فخرج منها حوراء تُقَهْقِهُ ، فقلتُ لها : تكلمي لمن أنتِ ؟ قالت : للمقتول شهيداً عثمان بن عفان (خط ، كر وقال : هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، وكل رجاله ثقات سوى أبي جعفر محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه) .

٣٦٢٣٦ ـ قال ابن عساكر أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله حدثنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا الوليد بن الوليد حدثني ابن ثوبان عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه عن ابن عباس عن أمِّ كلثوم أنها جاءت إلى النبي ﷺ

فقالت : يا رسول الله ! زوجتُ فاطمة خيراً من زوجي ! فأسكَتَ النبي ﷺ ملياً ثم قال : زوجتُكِ مَن يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ! فلما ولَّتْ دعاها فقال : كيفَ قلتُ ؟ قالت : قُلتَ : زوجتُكِ من يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، قال : نعم ، وأزيدُكِ : لو قد دخلتِ الجنة فرأيتِ منزله لم تري أحداً من أصحابي يعلوه في منزله (قال كر : رواه غيره عن أيوب فقال: إن أم كلثوم).

٣٦٢٣٧ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ لما ماتتْ ابنته الثانية : ألا أبا أيمٍ أو أخاها نزوجُ عثمان ؟ فلو كانت عندنا ثالثةٌ لزوجناهُ (كر).

٣٦٢٣٨ ـ عن الحسن قال : إنما سُمّيَ عثمان ذا النورين لأنه لا يُعلَمُ أحدٌ أغلق بابه على ابنتي نبيٍ غيره (كر).

٣٦٢٣٩ ـ عن الحسن أن عثمان جاء بدنانيرَ في غزوةِ تبوكَ ـ ولفظ كر : يومَ حنينٍ ـ فنثرها في حِجْرِ النبي ﷺ فجعل يُقَلِّبها ويقول : ما على عثمان ما عمِلَ بعد هذا (ش ، كر وقال : كذا قال : يوم حنين ، وإنما هو : يوم تبوك).

٣٦٢٤٠ ـ عن الحسن قال : خرج رسول الله ﷺ فلما رآه عثمان

عانقهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عانقتُ أخي عثمان، فمن كان له أخٌ فليعانقْهُ (كر).

٣٦٢٤١ ـ عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : ليدخلَنَّ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي عددُ ربيعة ومضرَ ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : عثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٤٢ ـ عن الحسن قال : كان عثمان كخيرِ ابني آدم (كر).

٣٦٢٤٣ ـ عن زيد بن أسلم قال : بعثَ عثمان إلى النبي ﷺ بناقةٍ صهباءَ ، فقال النبي ﷺ : اللهم جَوِّزْه على الصراطِ (كر).

٣٦٢٤٤ ـ عن الحسن قال : جهز عثمان تسعمائةٍ وخمسين ناقةً وخمسين فرساً ـ أو قال : تسعمائة وسبعين ناقة وثلاثين فرساً ـ يعني في غزوةِ تبوكَ (كر).

٣٦٢٤٥ ـ عن حسان بن عطية أن النبي ﷺ قال لعثمان : غفر الله لك يا عثمان ! ما قدمتَ وما أخرتَ وما أسررتَ وما أعلنتَ وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة (ش وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦٢٤٦ ـ عن عصمة بن مالك الخطمى قال : لما ماتتْ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسوالله صلى الله عليه وسلم :

زوّجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة لزوجته ، وما زوجته إلا بالوحي من الله (كر) .

٣٦٢٤٧ ـ عن أبي إسحاق قال : قال رجل لعلي بن طالب : إن عثمان في النارِ ، قال : ومن أين علمتَ ؟ قال : لأنه أحدثَ أحداثاً ، فقال له عليٌ : أتراكَ لو كانت لك بنتٌ أكنتَ تزوِّجها حتى تستشير؟ قال : لا ، قال : أفرأيٌ هو خيرٌ من رأي رسول الله ﷺ لابنتيه؟ وأخبرني عن النبي ﷺ أكان إذا أراد أمراً يستخيرُ الله أو لا يستخيرَه ؟ قال : لا بل كان يستخيرهُ ، قال : أفكان الله يَخيرُ له أم لا ؟ قال : بلْ يخيرُ له ، قالَ : فأخبرني عن رسول الله ﷺ اختار الله في تزويجه عثمان أم لم يختَرْ له ؟ ثم قال له : لقد تجردتُ لك لأضربَ عنقك فأبى الله ذلك ، أما واللهِ لو قلتَ غير ذلك ضربتُ عنقك (كر) .

٣٦٢٤٨ ـ عن أبي الجَنُوب [1] عن علي قال : لقد صنع رسول الله ﷺ بعثمان أمراً ما صنعه بي ولا بأبي بكر ولا بعمر ، قلنا : وما صنع به ؟ قال : كنا حول رسول الله ﷺ جلوساً وقدمهُ وساقهُ

---

(١) أبو الجَنُوب بفتح الجيم وضم النون : وهو عقبة بن علقمة اليشكري الكوفي قال أبو حاتم ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٢٤٧ . ص

مكشوفةٌ إلى رأسِ ركبتهِ وساقهِ في ماءٍ باردٍ كان يضربُ عليه عضلةَ ساقهِ فكان إذا جعلهُ في ماءٍ باردٍ سكن عنه ، فقلتُ : يا رسول الله ! ما لك لا تكشفُ عن الركبةِ ؟ فقال : إن الركبة من العورةِ يا عليُّ ! فبينا نحن حولهُ إذ طلع علينا عثمان فغطى ساقهُ وقدمَه بثوبه ، فقلتُ : سبحان الله يا رسول الله ! كنا حولكَ وساقُك وقدمُك مكشوفةٌ فلما طلع علينا عثمان غطَّيتَه ! فقال : ألا استحي ممن تستحي منه الملائكة ؟ ثم طلع علينا عمر فقال : يا رسول الله ! ألا أعجبكَ من عثمان ؟ قال : وما ذاكَ ؟ قال : مررت به آنفاً وهو حزينٌ كئيبٌ فقلتُ : يا عثمان ! ما هذا الحزنُ والكآبةُ التي بك ؟ قال : ما لي لا أحزنُ يا عمر وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : كلُّ نسبٍ وصهرٍ مقطوعٌ يوم القيامة إلا نسبي وصهري - وقد قُطعَ صهري من رسول الله ﷺ ؟ فعرضتُ عليه حفصةَ بنت عمر فسكت عني ، فقال رسول الله ﷺ : يا عمر ! أفلا أزوجُ حفصةُ من هو خيرٌ من عثمان ؟ قال : بلى يا رسول الله ! فتزوجَ رسول الله ﷺ حفصة في ذلك المجلس وزوَّج عثمان بنتَه الأخرى ، فقال بعضَ من حسدَ عثمان : بخٍ بخٍ يا رسول الله ! تزوجُ عثمان بنتاً بعد بنتٍ ! فأيُّ شرفٍ أعظم من ذا ؟ قال : لو كان لي أربعون

بنتاً زوجتُ عثمان واحدةً بعد واحدةٍ حتى لا تبقى منهن واحدةٌ ، ونظر إلى عثمان فقال : يا عثمان! أين أنت وبلوى تصيبُك من بعدي؟ قال : ما أصنع يا رسول الله ؟ قال : صبراً صبراً يا عثمان حتى تلقاني والربُّ عنك راضٍ (ص ، كر).

٣٦٢٤٩ - عن كثير بن مرة قال : سُئِلَ عليٌ عن عثمان قال : نعم يُسمى في السماء الرابعة ذا النورين ، وزوَّجهُ رسول الله ﷺ واحدةً بعد أخرى ، ثم قال رسول الله ﷺ : من يشتري بيتاً يزيده في المسجدِ غفرَ الله له ، فاشتراهُ عثمان فزادَه في المسجدِ ، فقال رسول الله ﷺ : من يبتاعُ مِربْدَ بني فلانٍ فيجعله صدقةً للمسلمين غفرَ الله له ! فاشتراه عثمان فجعله صدقةً على المسلمين ، فقال رسول الله ﷺ : من يُجهِّزُ هذا الجيش - يعني جيش العسرةِ - غفر الله له ! فجهزهم عثمان حتى لم يفقدوا عقالاً (كر).

٣٦٢٥٠ - عن محمد بن جعفر عن آبائه عن علي قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو مستلقٍ رافعاً رجلاً عن رجْلٍ وفخذه مكشوفةٌ فدخل عليه أبو بكر وعمر ، ثم جاء عثمان فاستأذَن فلم يدخُلْ حتى أرخى النبي ﷺ على فخذهِ فغطَّاها ، فقلتُ له : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله ! قد كنا عندكَ جماعةً فما غطيتَها وجاء عثمان فغطيتَها !

فقال : إني لأستحيي ممَّن استحيَيتْ منه الملائكة (كر) .

٣٦٢٥١ ـ عن نعيم بن أبي هند قال : كان الناس بالكوفة إذا سمعوا أحداً يذكر عثمان بخير ضربوه ، فقال لهم عليٌ : لا تفعلوا وأتوني به ، فقال رجلٌ : قُتِلَ عثمان شهيداً ، فأتَوا به علياً فقالوا : إن هذا يقول : إن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له عليٌ : وما علمُك؟ قال : أتذكُر يومَ أتيتُ رسول الله ﷺ فأعطاني أوقيةً وأعطاني أبو بكر أوقيةً وأعطاني عمر أوقيةً وأعطاني عثمان أوقيةً ولم يكن عند أبي حسنٍ شيء فأعطاني عنه عثمان أوقيةً فقلتُ : يا رسول الله! ادعُ الله أن يبارك لي ، قال : وما لكَ لا يباركُ لك ولم يُعطِكَ إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ؟ فقال عليٌ خلُّوا سبيلَ الرَّجلِ (الشاشي ، كر).

٣٦٢٥٢ ـ عن علي قال : لقد سَبقَ في عثمان من رسول الله ﷺ سوابقُ لا يعذبهُ الله بعدَها أبداً (كر) .

٣٦٢٥٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ثابت بن عبيد أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين ! إني أرجعُ إلى المدينة وإنهم سائلي عن عثمان فماذا أقول لهم ؟ قال : أخبِرْهم أن عثمان كان من الذين « آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتّقوا وامنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين » (ابن مردويه ، كر).

٣٦٢٥٤ ـ عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ لعثمان : يا أبا عمرو (كر) .

٣٦٢٥٥ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال : لما كان من بعض فتحِ الناس ما كان جعل رجلٌ يسألُ عن أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ فجعل لا يسأل أحداً إلا دلّهُ على سعدِ بن مالك ، فقال له : أخبرني عن عثمان ، قال : إذ كنا نحن جميعاً مع رسول الله ﷺ كان أحسننا وضوءاً وأطولنا صلاةً وأعظمنا نفقةً في سبيل الله (كر) .

٣٦٢٥٦ ـ عن علي قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : لو كان لي أربعون بنتاً لزوجتُ عثمان واحدةً بعد واحدةٍ حتى لا تبقى منهنَّ واحدةٌ (ابن شاهين ، كر ، وفيه العلاء بن عمر الحنفي ، قال حب : لا يحتج به) .

٣٦٢٥٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوفٍ أنه شَهِدَ ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول الله ﷺ ما يجهز به جيش العسرةِ وجاء بسبعمائة أوقيةٍ ذهباً (ع ، كر) .

٣٦٢٥٨ ـ عن أسامة بن زيد قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى

منزل عثمان بصحْفةٍ[1] فيها لحمٌ فدخلتُ عليه فإذا هو جالسٌ مع رقيةَ ، ما رأيتُ زوجاً أحسن منهما ، فجعلتُ مرة أنظر إلى وجهِ عثمان ومرة أنظر إلى وجهِ رقيةَ ، فلما رجعتُ إلى رسول الله ﷺ قال لي : دخلتَ عليهما ؟ قلتُ : نعم ، قال : هل رأيتَ زوجاً أحسن منهما ؟ قلتُ : لا يا رسول الله ! وقد جعلتُ أنظر إلى وجهِ رقيةَ ومرةً أنظر إلى وجهِ عثمان (البغوي ، كر).

٣٦٢٥٩ - عن أنس أن أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشةِ بأهلهِ عثمان بن عفان ، فخرج وخرج معه بابنةِ النبي ﷺ ، فاحتبسَ على النبي ﷺ خبرُهما ، فجعل يخرجُ يتوكَّف[2] الأخبار ، فقدمَت امرأةٌ من قريش من أرض الحبشةِ فسألها فقالت : يا أبا القاسمِ ! رأيتُهما ، قال : على أيِّ حالٍ رأيتهما ؟ قالت : رأيتهُ وقد حملها على حمارٍ من هذه الذبابة وهو يسوق بها يمشي خلفُها ، فقال النبي ﷺ :

---

(١) بصحفة : الصَّحْفة كالقَصْعة ، والجمع صِحاف . قال الكسائي : أعظم القِصاع الجفنة ، ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصَّحفة تشبع الخمسة ثم المِئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفة تشبع الرجل . المختار ٢٨٢ . ب

(٢) يتوكف : توكفَ الخبرَ إذا انتظر وَكفَه : أي وقوعه . النهاية ٥/٢٢١ . ب .

صَحِبَهما الله ، إن كان عثمان بن عفان لأول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط (طب، ق في...، كر).

٣٦٢٦٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عيسى بن طهمان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من وسَّعَ لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة ! فاشترى البيت عثمان فوسعَ به في المسجد (عق، كر).

٣٦٢٦١ - عن أنس قال: لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه رسول الله ﷺ إلى أهلِ مكة، فبايع الناس وقال رسول الله ﷺ : اللهم ! إن عثمان في حاجةِ الله وحاجةِ رسولهِ - فضرب بإحدى يديهِ على الأخرى، وكان يدَ رسول الله ﷺ - يعني لعثمان - خيراً من أيديهم لأنفسِهم (كر).

٣٦٢٦٢ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : دخلتُ الجنة فوُضِعَتْ في يدي تفاحةٌ فجعلتُ أُقلِّبها في يدي ، فبينا أنا أقلِّبها في يدي فانفلقتْ عن حوراءَ مرضيةٍ كأنَّ حاجبَيها مقاديمُ[1] أجنحةِ النسورِ ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : للمقتول ظلما عثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٦٣ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : دخلتُ الجنه

---

(١) مقاديم : قوادم الطير : مقاديم ريشه ، وهي عشر في كل جناح،الواحدة: قادمة ، القُدامَى أيضاً . المختار ٤١٤ . ب

فتناولتُ تفاحةً فكسرتُها فخرج منها حوراء أشفارُ عينيها كريش النسرِ ، قلتُ : لمن أنت ؟ قالت : لعثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٦٤ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أدخلتُ الجنة فناولني جبريل تفاحةً فانفلقتْ في يدي فخرجتْ منها جاريةٌ كأن أشفارَ عينيها مقاديمُ النسورِ ، فقلت لها : لمن أنتِ ؟ فقالت : أنا للمقتول بعدكَ ظُلماً عثمان بن عفان (كر).

٣٦٢٦٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن بكر بن المختار بن فُلْفُل عن أبيه عن أنس قال : كنا مع النبي ﷺ في حائطٍ بالمدينة فجاء رجلٌ فاستفتح الباب ، فقال : يا أنسُ ! انظر من هذا ؟ فخرجتُ فاذا أبو بكر الصديق ، فقلتُ : أبو بكر الصديق ، قال : ارجعْ وافتحْ له وبشرهُ بالجنة وأخبرهُ أنه الخليفةُ من بعدي ، فخرجتُ فأخبرتهُ ، ثم جاء آخر فاستفتح الباب ، فقال : انظر من هذا ؟ فخرجتُ فاذا عمر بن الخطاب، قلتُ : عمر ، قال : ارجع وافتح له وبشِّرهُ بالجنة وأخبره أنه الخليفةُ من بعد أبي بكر ، فخرجتُ فأخبرتهُ ، ثم جاء آخرُ فاستفتح الباب، قال : انظر من هذا ؟ فخرجتُ فاذا هو عثمان ، قلت : عثمان بن عفان ، قال : ارجع فافتح له وبشِّرهُ بالجنة وأخبره أنه الخليفة من بعد عمر وأنه سيبلغُ منه يهراقُ دمُه فعليكَ بالصبرِ (كر).

٣٦٢٦٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار ابن فُلْفُل قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : خرج رسول الله ﷺ ذات يومٍ وخرجتُ معه فدخل حائطاً من حيطان الأنصارِ فدخلتُ معه وقال يا أنس ! أغلقِ البابَ ، فأغلقتُ الباب فاذا رجلٌ يقرعُ الباب ، فقال : يا أنس افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبرهُ أنه يلي أمتي من بعدي ، فذهبتُ أفتح له وما أدري مَن هو ؟ فاذا هو أبو بكر ، فأخبرتهُ بما قال النبي ﷺ ، فحمِدَ الله ودخل ، ثم جاء رجلٌ آخرُ فقرع الباب ، فقال : يا أنس ! افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبره أنه يلي أمتيَ من بعدي أبي بكر ، فذهبتُ أفتحُ له وما أدري من هو ؟ فاذا هو عمر بن الخطاب ، فأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمد الله ودخل ، ثم جاء آخرُ فقرع الباب ، فقال: يا أنس ! افتح لصاحب الباب وبشرهُ بالجنة وأخبرهُ أنه يلي أمتي من بعد أبي بكر وعمر وأنه سيلقى منهم بلاءً يُتْلِفون دمَه ، فذهبتُ أفتح له وما أدري من هو ؟ فاذا هو عثمان بن عفان، ففتحتُ له الباب وأخبرته بما قال النبي ﷺ ، فحمد الله واسترجَع (كر) .

٣٦٢٦٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن أبي حصين عن المبارك بن فلفل أخي المختار بن فلفل عن أنس قال : جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستانٍ

فأتى آتٍ فدقّ الباب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له البـاب وبشره بالجنة والخلافة من بعـدي ، قلتُ : يا رسول الله ! أُعلمُه ؟ فقال : أَعلمْهُ ، فخرجتُ فاذا أبو بكر ، قلتُ له : أبشِرْ بالجنـة وأبشِرْ بالخلافة من رسول الله ﷺ ، ثم جاء آتٍ فدقّ البـاب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له الباب وبشِره بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر قلتُ : يا رسول الله ! أُعلمُه ؟ فقال : أعلمْهُ ، فخرجتُ فاذا عمر ، فقلتُ : أبشِرْ بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، ثم جاء آتٍ فدقّ الباب ، فقال : يا أنس ! قم فافتح له الباب وبشرهُ بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنه مقتولٌ ، فخرجتُ فاذا عثمان ، قلتُ : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنكَ مقتولٌ ، فدخل على النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! واللهِ ما تغنيتُ ولا تمنيتُ ولا مسستُ ذكري بيميني منذ بايعتُك بها ، قال : هو ذاك يا عثمان (كر ، ورواه ع ، كر من طريق عبد الله بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس) .

٣٦٢٦٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي حازم عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ في حائطٍ من حوائطِ المدينة فجاء أبو بكر فاستأذن ، فقال رسول الله ﷺ : افتح له وبشره بالجنة ، فجلس على رأسِ البئر ودَلّى رجليه كما رأى رسول الله ﷺ صنع ، ثم جاء عمر فاستأذن ،

فقال : افتح له وبشره بالجنة ، فدخل فصنع مثل ما رآهم صنعوا ، ثم استأذن عليٌّ ، فقال : افتح له وبشره بالجنة ، فصنع مثل ما رآهم صنعوا ، ثم جاء عثمان ، قال : افتح له وبشره بالجنة بعد بلاءٍ شديدٍ يصيبه ، فلما رآه رسول الله ﷺ غطّى ركبتيه ، فقالوا : يا رسول الله! ما لك لم تَصْنعْ هذا حين جئنا وصنعتَه حين جاء عثمان ؟ فقال : ألا استحيي من رجلٍ يستحيي منه الملائكة (كر) .

٣٦٢٦٩ ـ عن أنس أن عثمان أحدَ الحواريين حواريّ رسول الله ﷺ (كر) .

٣٦٢٧٠ ـ عن أوس بن أوس الثقفي قال : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا جالسٌ إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنةَ ربي ، فبينا أنا جالسٌ في الجنة إذ جُعِلَتْ في يدي تفاحةٌ فانفلقتْ التفاحةُ بنصفين فخرجتْ منها جاريةٌ لم أرَ جاريةً أحسنَ منها حُسْناً ولا أجمل منها جمالاً تسبحُ تسبيحاً لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، فقلت ، مَن أنتِ يا جاريةُ ؟ قالت : أنا من الحورِ العين ، خلقني الله تعالى من نورِ عرشِه ، فقلتُ : لمن أنتِ ؟ قالت : أنا للخليفةِ المظلوم عثمان ابن عفان (كر ، طب) .

٣٦٢٧١ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن قال :

أشرفَ عثمانُ من القصرِ وهو محصورٌ فقال : أنشـدُ بالله من سمـع رسولَ الله ﷺ يوم حراءَ إذ اهتز الجبلُ فـركلَـهُ[1] برجـلهِ ثم قال له : اسكُنْ حراء ! فليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ـ وأنا معه ، فانتشدَ له رجالٌ ، فقـال : أنشدُ بالله من شهِـدَ رسول الله ﷺ يوم بيعةِ الرضوان إذ بعثني إلى المشركين إلى أهلِ مـكة قال : هذه يدي وهذه يدُ عثمان رضي الله عنه فبايع لي ، فانتشد له رجالٌ، قال : أنشدُ بالله من شهد رسول الله ﷺ قال : من يوسِّـعُ لنا بهذا البيت في المسجد ببيتٍ له في الجنة ؟ فابْتَعْتُـه بمـالي فوسَّعتُ به ، فانتشد له رجالٌ ، قال : وأنشدُ بالله من شهِـدَ رسول لله ﷺ يوم جيش العسرةِ قال : من يُنفِق اليوم نفقة متقبَّلةً ؟ فجهزتُ نصف الجيش من مالي ، فانتشد له رجالٌ ، قال : وأنشد بالله من شهد رومةَ يباع ماؤها لابن السبيل ، فابتعتُها بمالي وأبحتُهـا لابن السبيـل ، قال : فانتشد له رجالٌ (حم ، ن والشاشي ، قط وابن أبي عاصم ، ص) .

٣٦٢٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الأحنفِ بن قيسٍ قال : انطلقنا حجاجاً فمررنا بالمدينةِ فدخلنا المسجدَ فإذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ والزبيرُ وطلحةُ وسعدُ بن أبي وقاصٍ فلم يكُن بأسرعَ من أن جاء عثمان

---

(١) فركَلَه : أي : رفسه . النهاية ٢/٢٦٠ . ب

عليه ملاءةٌ صفراء قد قنَّعَ بها رأسَه فقال : أههنا عليٌّ ؟ قالوا : نعم، قال : أههنا الزبير ؟ قالوا : نعم ،قال : أههنا طلحةُ ؟ قالوا : نعم،قال: أههنا سعدٌ ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أنشـدُكم باللهِ الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسولَ الله ﷺ قال : مَن يبتاعُ مربدَ بني فلانٍ غفر الله لة ، فابتعتُه بعشرين ألفاً أو بخمسةٍ وعشرين ألفاً ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : إني قد ابتعتُه ، فقال : اجعلْه في مسجدِنا وأجرُه لك ؟ قالوا : نَعم ؛ قال : أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسـول الله ﷺ قال : من يبتاعُ بئرَ رومـةَ غفر الله له ، فابتعتُها بكذا وكذا ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : إني قد ابتعتُها ،فقال: اجعلها سقايةً للمسلمين وأجرُها لك ؟ قالوا : نعم ؛ قال : أنشدُكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسولَ الله ﷺ نظر في وجوهِ القوم يوم جيش العسرة فقال : من يُجَهِّزُ هؤلاء غفرَ الله لهُ ، فجهزتُهم حتى ما يفقِدون خِطاماً ولا عِقالاً ؟ قالوا : نعم ؛ قال اللهم اشهدْ ! اللهم اشهدْ ! اللهم اشهدْ ثم انصرفَ (ش ،حم ، ن ، ع وابن خزيمة ، حب ، قط وابن أبي عاصم في السنة ، ض).

٣٦٢٧٣ - عن سعيد بن المسيب قال : قال عليٌّ لعثمانَ :اشتريتُ ضيعةَ آلِ فلانٍ وتوقفَ رسولَ الله ﷺ في مائِها حقٌّ ، أما! إني

قد علمتُ أن لا يشتريَها غيرُكَ (طس) .

٣٦٢٧٤ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن قيس بن أبي حازم قال : حدثني أبو سهلة أن عثمانَ قال يومَ الدار حين حُصِرَ : إن رسولَ الله ﷺ عهِدَ إليَّ عهداً فأنا صابرٌ عليه ، قال قيسٌ : فكانوا يرونَهُ ذلك اليوم (ابن سعد ، حم ، ش ، ت وقال : حسن صحيح ، وابن أبي عاصم في السنة ، ع ، حل ، ص) .

٣٦٢٧٥ ـ عن عثمانَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : إنكَ ستُبْتَلى بعدي فلا تقاتِلَنَّ (ع ، ص) .

٣٦٢٧٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي سهلة مولى عثمان قال : قلتُ لعثمانَ يومَ الدارِ : قاتِلْ يا أميرَ المؤمنينَ ! قال : لا واللهِ لا أقاتلُ ! قد وعدني رسولُ الله ﷺ أمراً فأنا صابرٌ عليه (كر ، ص) .

٣٦٢٧٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن شقيق قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليدَ بن عقبة فقال لهُ الوليد : ما لي أراكَ قد جَفوتَ أميرَ المؤمنين عثمانَ ؟ فقال له عبدُ الرحمن : أبلغْهُ أني لم أفِرَّ يومَ عينين ـ يعني يومَ أُحدٍ ـ ولم أتخلفْ يومَ بدرٍ ولم أترُكْ سنةَ عمر ، قال فانطلقَ فخبرَ ذلك عثمان ، قال فقال : أما قولُه : إني لم أفرَّ يومَ عينين ، فكيفَ يعيرني بذلك وقد عفا اللهُ عني ؟ فقال : ﴿ إن الذين

بولوا منكم يومَ التقى الجمعان إنما استزلّـهم الشيطانُ ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم ﴾؛ وأما قولُه : إني تخلفت عن بدرٍ ، فاني كنت أمرّضُ رقيةَ بنتَ رسولِ الله ﷺ حتى ماتَتْ وقد ضربَ لي رسولُ الله ﷺ بسهمي ، ومَنْ ضربَ له رسولُ الله ﷺ بسهمِه فقد شَهِدَ ؛ وأما قولُه إني لم أتركْ سنةَ عمر ، فاني لا أطيقُها ولا هُو ، فأته فحدثْهُ بذلك (حم ، ع ، طب والبغوي في مسند عثمان ، ض) .

٣٦٢٧٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن العاص ، أن عائشةَ زوج النبي ﷺ وعثمان حدّثاهُ أن أبا بكرٍ استأذنَ على رسول الله ﷺ وهو مضجعٌ على فراشِه لابسٌ مِرْطَ عائشةَ فأذنَ لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجتَه ثم انصرفَ ، ثم استأذنَ عمرُ فأذِنَ له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجتَه ثم انصرفَ ، قال عثمانُ : ثم استأذنتُ عليه فجلسَ وقال لعائشةَ : أجمعي عليك ثيابَكِ ، فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفتُ ، قالت عائشةُ : يا رسولَ الله ! مالي لم أركَ فزعتَ لأبي بكرٍ وعمرَ كما فزعتَ لعثمانَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : إن عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ وإني خشيتُ إن أذِنتُ لهُ على تلك الحال

أن لا يبلُغَ إليَّ في حاجتِه (حم ، م [1] وأبو عوانة ، ع وابن أبي عاصم ، ق) .

٣٦٢٧٩ ـ « أيضاً » عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حُصِرَ عثمانُ أشرفَ عليهم فوقَ داره ثم قال : أُذَكركُمْ بالله هل تعلمونَ أن حِراءَ حين انتفَضَ قال رسولُ الله ﷺ : اثبُتْ حراء ! فليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ ، قالوا : نعم ، قال أُذَكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في جيشِ العسرةِ مَنْ ينفقْ نفقةً متقبَّلةً ـ والناس مُجهِدون معسرون ، فجهزتُ ذلك الجيشَ ؟ قالوا نعم ، ثم قال : أُذَكركم بالله تعلمونَ أن رومةَ لم يكن يَشربُ منها أحدٌ إلا بثمنٍ فابتعتُها فجعلتُها للغني والفقير وابنِ السبيل ؟ قالوا : اللهم نَعم ـ وأشياءَ عدَّها (ت ، قال : حسن صحيح ، [2] ن والشاشي وابن خزيمة ، حب والبغوي في مسند عثمان ، ك ، ص ، قط ، ق) .

٣٦٢٨٠ ـ عن ثُمامةَ بن حَزْنٍ القشيري قال : شهدتُ الدارَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان رقم ٢٤٠٢ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الصحابة باب رقم ٧٦ ورقم الحديث ٣٧٨٣ . ص

حين أشرفَ عليهم عثمانُ فقال : أنشدُكم بالله وبالإسلام هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قدِمَ المدينةَ وليسَ بها ماء يستعذبُ غيرَ بئرِ رومةَ فقال : مَنْ يشتري بئرَ رومةَ فيجعلَ دلوَه مع دلاء المسلمين بخيرٍ له منها في الجنة ، فاشتريتُها مِن صلبِ مالي ؟ فأنتُم اليومَ تمنعوني أن أشربَ منها حتى أشربَ من ماء البحرِ ! قالوا : اللهم نعمْ، فقال : أنشدُكم باللهِ والإسلامِ هل تعلمونَ أن المسجدَ ضاقَ بأهلِه فقال رسول اللهُ ﷺ : مَنْ يشتري بقعة آلِ فلانٍ فيزيدها في المسجدِ بخيرٍ له منها في الجنةِ ، فاشتريتُها من صلب مالي ؟ فأنتُم اليومَ تمنعوني أن أصلي فيها ركعتينِ ! قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم باللهِ وبالإسلام هل تعلمون أني جهزتُ جيشَ العسرةِ من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم باللهِ والإسلامِ هل تعلمونَ أن رسولَ الله ﷺ كان على ثبيرِ مكة ومعهُ أبو بكر وعمرُ وأنا فتحركَ الجبلُ حتى تساقطتْ حجارتُه بالحضيضِ قال : فركضَه برجلهِ فقال : اسكُنْ ثبيرُ ! فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال: اللهُ أكبر شهدوا لي وربِّ الكعبة أني شهيدٌ ثلاثاً (ت وقال حسن[1] ن ، ع وابن خزيمة ، قط وابن أبي عاصم ، ق ، ض).

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٧٨٧ وقال حسن . ص

٣٦٢٨١ ـ عن عثمانَ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ حينَ زوجني ابنتَه الأخرى ـ وفي لفظٍ: بعد موتِ ابنتِه الأخيرةِ ـ يا عثمانُ! لو أن عندي عشراً لزوجتُكَهن واحدةً بعدَ واحدةٍ فإني عنك راضٍ (طس،[1] قط في الأفراد، كر).

٣٦٢٨٢ ـ ﴿أيضاً﴾ عن سعيد بن المسيب قال: رفعَ عثمان صوتَه على عبد الرحمن بن عوف فقال لهُ عبدُ الرحمن: لأي شيءٍ ترفعُ صوتَك وقد شهدتُ بدراً ولم تَشهدْ، وبايعتُ رسولَ الله ﷺ ولم تبايعْ، وفررتَ يوم أُحُدٍ ولم أفِرَّ؟ فقال له عثمانُ: أما قولُك: أنكَ شهدتَ بدراً ولم أشهدْ، فان رسولَ الله ﷺ خلفني على ابنتِه وضرب لي بسهمٍ وأعطاني أجري، وأما قولُك: بايعتَ رسول الله ﷺ ولم أبايعْ، فان رسولَ الله ﷺ بعثني إلى أناسٍ من المشركين وقد علمتَ ذلك فلما احتبستُ ضربَ بيمينِه على شمالِه فقال: هذهِ لعثمانَ بن عفانَ، فشِمالُ رسول الله ﷺ خيرٌ من يميني، وأما قولُك: فرَرْتَ يومَ أُحدٍ ولم أفِرَّ، فان الله تعالى قال: ﴿إن الذين تولَّوا منكُم يومَ التقى الجمعان انما استزلَّهم الشيطان ببعضِ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨٣) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن زكريا الغلابي. ص

ما كَسبوا ولقد عفا اللهُ عنهم ﴾ فَلَم تُعَيِّرْني بذنبٍ قد عفا الله عنه (البزار، كر)[1].

٣٦٢٨٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الحميري قال: كنتُ عند عثمان حينَ حوصِرَ فقال: ههنا طلحةُ؟ قالوا نعم، فقال: نشدتُك اللهَ أما علمتَ أنا كنا عند رسولِ الله ﷺ فقال: ليأخذْ كلُّ رجلٍ منكم بيدِ جليسهِ وَوَليّهِ وانه جليسُه ووليهُ في الدنيا والآخرةِ، فأخذتَ أنتَ بيدِ فلانٍ وأخذَ فلانٌ بيدِ فلانٍ حتى أخذ كلُّ رجلٍ بيدِ صاحبهِ وأخذَ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال: هذا جليسي في الدنيا ووليي في الآخرةِ؟ قال: اللهم نَعَمْ (ابن أبي عاصم والشاشي، كر والبزار، وفي مسنده خارجة بن مصعب ضعيف، وقال عد: هو ممن يكتب حديثه، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: قال حب: خارجة يدلس عن الكذابين).

٣٦٢٨٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد العزيز الزهري عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عن جده قال: كان إسلامُ عثمانَ بن عفان فيما حدثَنا به عن نفسِه قال: كنت رجلاً

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٨٥) وقال رواه البزار وإسناده حسن. ص

مُسْتَهتراً [1] بالنساء فأنا ذاتَ ليلة بفناء الكعبة قاعدٌ في رهطٍ من قريش إذ أُتينا فقيل لنا : إن محمداً قد أنكحَ عتبةَ بن أبي لهبٍ منْ رقيةَ ابنته وكانت رقيةُ ذات جمالٍ رائعٍ : قال عثمان : فدخلتني الحسرةُ لِمَ لا أكون أنا سبقتُ إلى ذلك ، فلم ألبثْ أن انصرفتُ إلى منزلي فأصبتُ خالةً لي قاعدةً وهي سُعدى بنت كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس وكانت قد طرقَتْ وتكهّنت عند قومِها فلما رأتني قالت :

أبشرْ وحُيّيتَ ثلاثاً تترى ... ثم ثلاثاً وثلاثاً أخرى

ثم بأخرى كي تتمَّ عشراً ... أتاكَ خيرٌ ووُقيتَ الشرا

أُنكِحْتَ واللهِ حصاناً زهرا ... وانتَ بكرٌ ولقيتَ بِكْرا

وافيتَها بنتَ عظيمٍ قَدْرا ... بنتَ أمرىءٍ لقد أشادَ ذِكرا

قال عثمان : فعجبت من قولِها وقلتُ : يا خالةُ ! ما تقولين ؟ فقالت : يا عثمان !

لك الجمالُ ولك اللسانُ ... هذا نبيٌ معه البرهان

أرسلهُ بحقهِ الديانُ ... وجاءهُ التنزيلُ والفرقانُ

فاتبعْهُ لا تغتالُك الأوثانُ

---

(١) مستهتراً : يقال : فلان مُسْتَهْتَر بالشراب ـ بفتح التاءين ـ أي : مولع به لا يبالي بما قيل فيه . المختار ٥٤٦ . ب

قلت : يا خالة ! إنكِ لتذكرين شيئاً ما وقع ذكرُه ببلدنا فأبينيه لي، فقالت : محمدُ بن عبد الله ، رسول من عنـد الله ، جاء بتنزيلِ الله ، يدعو بهِ إلى الله ، ثم قالت : مصباحُه مصباحٌ ، ودينُه فلاحٌ ، وأمرُه نجاحٌ ، وقرنُه نطاحٌ ، ذلتْ به البطاحُ ، ما ينفعُ الصياحُ ، لو وقعَ الذباحُ ، وسُلَّتِ الصفاحُ ، ومُدتِ الرماحُ ، ثم انصرفتْ ووقع كلامُها في قلبي وجعلتُ أفكر فيه وكان لي مجلسٌ عند أبي بكر فأتيتهُ فأصبتهُ في مجلسٍ ليس عنده أحد فجلستُ إليه ، فرآني مفكراً فسألني عن أمري وكان رجلاً متأنياً فأخبرتهُ بما سمعتُ من خالتي ، فقال : ويحك يا عثمان ! إنكَ لرَجلٌ حازمٌ ما يخفى عليك الحقُّ من الباطلِ ، ما هذه الأوثانُ التي تعبدُها قومُنا ؟ أليستْ من حجارةٍ صُمٍّ لا تسمع ولا تُبْصِر ولا تضرُّ ولا تنفعُ ؟ قلت : بلى واللهِ ! إنها لكذلك ، قال : فقد واللهِ صدقَتكَ خالتُك ! واللهِ هذا رسول الله محمدُ بن عبد الله قد بعثَهُ الله برسالتِه إلى خلقِه ! فهل لك أن تأتيَهُ فتسمع منه ؟ قلتُ : بلى ، فواللهِ ما كان أسرعُ من أن مرَّ رسول الله ﷺ ومعه عليُّ بن أبي طالب يحمل ثوباً ! فلما رآه أبو بكر قام إليه فسارَّه في أذنهِ بشيءٍ ، فجاء رسول الله ﷺ فقعد ثم أقبل عليَّ فقال : يا عثمان ! أجب الله إلى جنتِه فاني رسول الله

إليك وإلى خلقِه ، فواللهِ ما تمالكتُ حين سمعتُ قولَه أن أسلمتُ وشهدتُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له ! ثم لم ألبثْ أن تزوجتُ رقيةَ بنت رسول الله ﷺ ، فكان يقالُ : أحسن زَوجٍ رقيةُ وعثمان ثم جاء الغدَ أبو بكر بعثمان بن مظعونٍ وبأبي عبيدةَ ابن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وبأبي سلمةَ بن عبدِ الأسدِ والأرقمِ ابن أبي الأرقم فأسلموا ، وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله ﷺ ثمانيةً وثلاثين رجلاً . وفي إسلامِ عثمان تقول خالتُه سُعدى :

هدى اللهُ عثماناً بقولٍ إلى الهدى ... وأرشدَهُ واللهُ يهدي إلى الحقِّ

فتابعَ بالرأي السديدِ محمداً ... وكان برأيٍ لا يصدُّ عن الصدقِ

وأنكحَهُ المبعوثُ بالحقِ بنتَهُ ... فكانا كبدرٍ مازجَ الشَّمسَ في الأفقِ

فداؤُكَ يا ابنَ الهاشميين مُهجتي ... وأنتَ أمينُ اللهِ أُرسِلتَ في الخلقِ

استخلافه رضي الله عنه

٣٦٢٨٥ ـ ﴿ مسنده رضي الله عنه ﴾ عن مروان بن الحكم قال : أصاب عثمان رعافٌ سنةَ الرُّعافِ حتى تخلَّفَ عن الحجِّ وأوصى فدخل عليه رجلٌ من قريش فقال : استخلفْ ، قال : وقالوه ! قال :

(١) أورده ابن الاثير في كتابه الكامل (٢/٩٤) وعزى الحديث لابن عساكر . ص

نعم ، قال : من هو ؟ قال : فسكتَ ، قال : ثم دخل عليه رجلٌ آخر أحسبه الحارث فقال له مثل ما قال له الأول وردَّ عليه نحو ذلك ، قال : فقال عثمان : قالوا : الزبيرُ ؟ قال : نعم ، قال : أما والذي نفسي بيده ! إنه لخيرُهم ما علمتُ وإن كان أحبهم إلى رسول الله ﷺ (حم ، خ[1] ، ن وأبو عوانة ، ك).

حصره وقتله رضي الله عنه

٣٦٢٨٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عباس قال : لو أنَّ الناسَ أجمعوا على قتلِ عثمان لرُجِموا بالحجارةِ كما رُجِمَ قومُ لوطٍ (ش).

٣٦٢٨٧ ـ ﴿ مسند عثمان بن عفان ﴾ عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : سيكون أميرٌ يُقتَلُ ثم يكون من بعده مُفْترٍ ، فاذا رأيتُموه فاقتلُوه ، وإنما قتلَ عمرَ رجلٌ واحدٌ وانه سيُجْمَعُ عليَّ وأنا مقتولٌ ، والمفتري يكون من بعدي (كر وقال : كذا قال : مفتر ، وإنما هو : مبتر) .

٣٦٢٨٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ سيف بن عمر عن محمدٍ وطلحةَ وحارثةَ وأبي عثمان قالوا : أدخلوا على عثمان رجلاً من بني ليثٍ فقال : مِمَّن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن العوام (٥/٢٦). ص

الرجلُ ؟ فقال : ليثيٌّ ، فقال : لستَ بصاحبي ، قال : وكيفَ ؟ قال : ألستَ الذي دعا لكَ النبيُّ ﷺ في نفرٍ وأن تحفظوا يومَ كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال فلمَ تصنعُ ؟ فرجعَ وفارقَ القومَ ، فأدخلوا عليه رجلاً من قريشٍ فقال : يا عثمانُ ! إني قاتلُك ، قال : كلا ! قال : وكيفَ ؟ قال : إن رسول الله ﷺ استغفرَ لكَ يومَ كذا وكذا فلن تقارفَ دماً حراماً ، فاستغفرَ ورجعَ وفارقَ أصحابهُ (كر) .

٣٦٢٨٩ ـ عن أبي سعيد مولى بني أسد قال : لما دخل المصريون على عثمانَ والمصحفُ في حجرهِ يقرأُ فيه ضربوه بالسيفِ على يدهِ فوقعتْ يدُه على ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهوَ السميعُ العليم ﴾ فمدَّ يدَه وقال : واللهِ ! إنها لأولُ يدٍ خطَّت المفصلَ (ابن راهويه وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم ابن بشران في أماليه وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٦٢٩٠ ـ عن كثير بن الصلت قال : دخلتُ على عثمان فقال لي : يا كثيرُ ! لا أراني إلا مقتولاً في يومي هذا : فقلتُ له : قيل لك فيهِ بشيءٍ ؟ قال : لا ولكن سهرتُ هذه الليلة فلما كان عندَ الصبحِ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكر وعمر فقال نبيُّ اللهِ :

يا عثمانُ ! الحقْنا ولا تحبِسنا فانا ننتظرُكَ ؛ فقُتِل من يومِه ذلك (البزار ، طب وابن شاهين في السنة) .

٣٦٢٩١ ـ عن كثير بن الصلت قال : أغفى[1] عثمانُ في اليومِ الذي قُتِلَ فيه ثم استيقظَ ثم قال : لولا أن يقولوا : إن عثمان تمنى أمْنيةً لحدثْتُكم ، قلنا حدِّثْنا فلَسْنا على ما يقولُ الناسُ ، قال : إني رأيتُ الليلةَ رسولَ الله ﷺ في منامي هذا فقال : إنكَ شاهدٌ فينا الجمعةَ (البزار ، ع ، ك ، ق في الدلائل).

٣٦٢٩٢ ـ عن ابن عمرَ أن عثمانَ أشرفَ عليهم فقال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ في المنامِ فقال : يا عثمانُ ! إنكَ تفطرُ عندنا الليلةَ ، فأصبحَ صائماً وقُتِلَ من يومِه (ش والبزار ، ع ، ك ، ق فيه).

٣٦٢٩٣ ﴿ أيضاً ﴾ عن إسماعيل بن أبي خالد قال : لما نزل أهلُ مصْرَ الجُحْفةَ يعاتبون عثمان صعِدَ عثمانُ المنبرَ فقال : جزاكُمُ اللهُ يا أصحابَ محمدٍ عني شراً ! أذعتُم السيئةَ وكتمتُم الحسنةَ وأغريتُم بي غوغاءَ الناسِ ، أيُّكم يأتي هؤلاءِ القوم فيسألَهم ما الذي نقَموا؟

---

(١) أغفى : في الحديث « فغفوت غفوة » أي : نِمت نومة خفيفة . يقال : أغفى إغفاءً وإغفاءة إذا نام ، وقلَّما يقال : غفا . النهاية ٣/٣٧٦ . ب

وما الذي يُريدون ـ ثلاثَ مراتٍ ، فلم يُجبْه أحدٌ ، فقامَ عليٌّ فقال : أنا ، فقال عثمانُ : أنتَ أقربُهم رحِماً وأحقُّهم بذلك ، فأتاهُم فرَحَّبوا به وقالوا : ما كان يأتينا أحدٌ أحبَّ إلينا منكَ ، فقال : ما الذي نقمتم ؟ قالوا : نقمْنا أنهُ محا كتابِ الله ، وحَمى الحِمى ، واستعَملَ أقرباءه ، وأعطى مروانَ مائتي ألفٍ ، وتناولَ أصحابَ النبي ﷺ ، فردَّ عليهم عثمانُ : أما القرآنُ فمِن عندِ الله ، إنما نهيتُكم لأني خفتُ عليكم الاختلافَ فاقرؤا علي أيِّ حرفٍ شئتم ، وأما الحِمى فواللهِ ما حميتُه لإبلي ولا غنمي وإنما حميتُه لإبلِ الصدقةِ لتسمَنَ وتصلُح وتكونَ أكثرَ ثمناً للمساكينِ ، وأما قولُكم : إني أعطيتُ مروانَ مائتي ألفٍ ، فهذا بيتُ مالِهم فليستعملوا عليه مَنْ أحبوا ، وأما قولُهم : تناول أصحاب محمدٍ النبيِّ ﷺ ، فانما أنا بشرٌ أغضبُ وأرْضى ، فمن ادَّعى قِبَلي حقاً أو مظلمةً فهذا أنا ، فان شاءَ قَوَدٌ(1) وإن شاءَعَفْوٌ وإن شاءَ أُرْضي ؛ فرضِيَ الناسَ واصطلحَوا ودخلوا المدينة وكتبِ بذلك إلى أهلِ البصرة وأهلِ الكوفة فمن لم يستطعْ أن يجيءَ فليوكلْ وكيلاً (ابن أبي داود ، كر) .

٣٦٢٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن جبير أن عثمان قال :

---

(1) قَوَدٌ : القودُ : القصاص وقتل القاتل بدل القتيل . النهاية ٤/١١٩ . ب

يا قوم ! بم تَستَحِلون قتلي ؟ وإنما يحلُ القتلُ على ثلاثةٍ : من كفر بعدَ إيمانٍ أو زنى بعد إحصانٍ او قتل نفساً بغيرِ نفسٍ ، ولم آتِ من ذلك شيئاً ، واللهِ ! لئن قتلتموني لا تُصلوا جميعاً أبداً ولا تجاهِدوا عدواً جميعاً إلا عن أهواءٍ متفرقة (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٦٢٩٥ ـ عن النعمان بن بشير قال : حدثني نائلةُ بنتُ القُرافِصة الكلبيةُ امرأةُ عثمان قالت : لما حُوصِر عثمان ظل يومه صائماً ، فلما كان عند الإفطار سألهم الماءَ العذبَ ، فقالوا : دونَكَ هذا الرَّكيّ[1]، وإذا رَكيٌّ يلقى فيه النتنُ ، فباتَ تلك الليلة على حاله لم يَطْعَم ، فلما كان من السَّحرِ أتيتُ جاراتٍ لنا فسألتُهم الماءَ العذبَ ، فجئتُه بكوزٍ من ماءٍ فأيقظتُه فقلتُ : هذا ماءٌ عذبٌ قد أتيتُك به ، فقال: إن رسول الله ﷺ أطلع عليّ من هذا السقفِ ومعه دلوٌ من ماءٍ فقال : اشرب يا عثمان ! فشربتُ حتى رويتُ ، ثم قال : ازدَدْ ، فشربتُ حتى تملأتُ ، فقال : إن القومَ سيكثرون عليك ، فان قاتلتَهم ظفرتَ ، وإن تركتَهم افطرتَ عندنا ، قالت: فدخلوا عليه من يومِه فقتلوه (ابن منيع وابن أبي عاصم).

---

(١) الرَّكِيّ : جنس للرَّكيَّة ، وهي البئر وجمعها ركايا . النهاية ٢/٢٦١ . ب

٣٦٢٩٦ ـ عن مهاجر بن حبيب وإبراهيم بن مصقلة قالا : بعث عثمان بن عفان إلى عبد الله بن سلام وهو محصورٌ ، فدخل عليه فقال له : ارفعْ رأسك ترى هذه الكوةَ ، فان رسول الله ﷺ أشرفَ منها الليلة فقال : يا عثمان ! أحصَروكَ ؟ قلتُ : نعم ، فأدلى لي دلواً فشربتُ منه ، فاني أجدُ بردَه على كبدي ، ثم قال لي : إن شئتَ دعوتُ الله فينصركَ عليهم ، وإن شئتَ أفطرتَ عندنا ! قال عبد الله : فقلت له : ما الذي اخترتَ ؟ قال : الفطرَ عنده ، فانصرفَ عبد الله إلى منزله ، فلما ارتفع النهار قال لابنه : اخرجْ فانظر ما صنع عثمان ، فانه لا ينبغي أن يكون هذه الساعة حياً ، فانصرف إليه فقال : قد قُتِلَ الرجلُ (الحارث) .

٣٦٢٩٧ ـ عن ابن عون قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اللهم اغفرْ لأبي ذَنْبه في عثمان (مسدد) .

٣٦٢٩٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مالك قال : قُتِل عثمان فأقام مطروحاً على كناسةِ بني فلان ثلاثاً ، ثم دُفِن بحُشّ كَوكبٍ ، فقال مالكٌ : وكان عثمان قبل ذلك يمر بحُشِ كوكبٍ فيقول : ليُدفننَّ ههنا رجلٌ صالحٌ (أبو نعيم ، كر) .

٣٦٢٩٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين : لم يُفقَدُ الخيلُ

البلقُ من المعازى حتى قُتِل عثمان (أبو نعيم ، كر).

٣٦٣٠٠ ـ عن عثمان قال : إني قد سمعتُ وحفظتُ ، سمعتُ رسول الله ﷺ قال : سيقتل أميري ويُنتزى منبري ، وإني أنا المقتول وليس عمر ، إنما قتلَ عمر واحدٌ وأنا يُجتمَعُ عليَّ (حم ، كر ، ورجاله ثقات).

٣٦٣٠١ ـ «أيضاً» عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتقَ عشرين مملوكاً ثم دعا بسراويلَ فشدَّها عليه ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الإسلام ثم قال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة في المنامِ ورأيتُ أبا بكر وعمر وانهم قالوا : اصبرْ فانك تفطُر عندنا القابلة ، ثم دعا بالمصحفِ فنشرَه بين يديه ، فقُتِل وهو بين يديه (ع ، حم ، وصحح).

٣٦٣٠٢ ـ «أيضاً» عن مجاهد قال : أشرفَ عثمان على الذين حاصروه فقال : يا قوم ! لا تقتلوني فاني والٍ وأخٌ مسلمٌ ، فواللهِ ! إن أردتُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ ، أصبتُ أو أخطأتُ ، وإنكم إن تقتلوني لا تُصلون جميعاً أبداً ، ولا تغزون جميعاً أبداً ، ولا يُقسَم فَيْئُكم بينكم قال : فلما أبوْا قال : أنشدكم الله هل دعوتم عند وفاةِ أمير المؤمنين بما دعوتم به وأمرُكم جميعاً لم يتفرق وأنتم أهلُ دينه

وحقه فتقولون : إن اللهَ لم يُجِبْ دعوتكم ، أم تقولون : هان الدينُ على الله ، أم تقولون : إني أخذتُ هذا الأمرَ بالسيف والغلبة ولم آخذه عن مشورةٍ من المسلمين ، أم تقولون : إن الله لم يَعلم من أول أمري شيئاً لم يعلم مِن آخرِه فلما أبوا قال : اللهم ! أحصِهم عدداً ، واقتُلهم بدَداً[1] ، ولا تُبقِ منهم أحداً ، قال مجاهد : فقتلَ الله منهم مَن قُتِل في الفتنة ، وبعث يزيدُ إلى أهل المدينة عشرين ألفاً فأباحوا المدينة ثلاثاً يصنعون ما شاؤا لمداهَنتِهم (ابن سعد) .

٣٦٣٠٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابي هريرة قال : دخلتُ على عثمان يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين ! طاب امْ[2] ضرْبُ ؟ قال : يا أبا هريرة ! أيسرُّكَ أن تقتلَ الناس وإياي ! قلتُ : لا ، قال : فوالله ! إنك إن قتلتَ رجلاً واحداً فكأنما قُتِل الناسُ جميعاً ، فرجعتُ ولم أقاتِل (ابن سعد ، كر) .

---

(١) بَدَداً : يروى بكسر الباء جمع بُدَّة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حِصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد ، من التبديد . النهاية ١/١٠٥)

(١) طاب أم ضربُ : وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور ، فقاله : الآن طاب أمْضَرْبُ » أي حَلَّ القتال . أراد : طاب الضرب ، فأبدل لام التعريف ميماً ، وهي لغة معروفة . النهاية ٣/١٥٠ . ب

٣٦٣٠٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي ليلى الكندي قال : شهدتُ عثمان وهو محصورٌ فاطلع في كوةٍ وهو يقول : يا أيها الناس ! لا تقتلوني واستعتبوني فوالله! لئن قتلتموني لا تُصلّوا جميعاً أبداً ولا تجاهدوا عدواً أبداً ، ولتختلفَنَّ حتى تصيروا هكذا ـ وشبَّكَ بين أصابعه ـ ثم قال « يا قومِ لا يَجرمَنَّكم شِقاقي أن يصيبَكم مثلُ ما أصابَ قومَ نوحٍ أو قوم هودٍ أو قوم صالح وما قومُ لوطٍ منكم ببعيد » وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال : ما ترى ؟ قال : الكفَّ الكفَّ فانه أبلغُ لك في الحجةِ ، فدخلوا عليه فقتلوه (ابن سعد ، ش وابن منيع وابن أبي حاتم ، كر).

٣٦٣٠٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه دخل على عثمان بن عفان وهو محصورٌ وعليٌّ يصلي بالناس فقال : يا أمير المؤمنين ! إني أتحرج أن أُصليَ مع هؤلاء وأنتَ الإمامُ ، فقال عثمان : إن الصلاة أحسنُ ما عمِلَ الناس ، فاذا رأيتَ الناس يُحسنون فأحسِنْ معهم ، وإذا رأيتَهم يُسيئون فاجتنِبْ إساءتهم (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٣٦٣٠٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عبد الرحمن أن عثمان أشرفَ على الناس يوم الدارِ فقال : أما علمتُم أنه لا يجبُ القتلُ إلا على

أربعةٍ : رجلٍ كفرَ بعد إسلامٍ ، أو زنى بعد إحصانه ، أو قتل نفساً بغير نفس ، أو عمِلَ عمل قوم لوطٍ (ش ، حل) .

٣٦٣٠٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عائشة قالت : لما كان يوم الدار قيل لعثمان : ألا تقاتل ؟ قال : قد عاهدتُ رسول الله ﷺ على عهدٍ سأصبر عليه ، قالت عائشةُ : فكنا نرى أن رسول الله ﷺ عهِدَ إليه فيما يكون من أمرِه (ابن أبي عاصم) .

٣٦٣٠٨ ـ عن عمير بن زودى قال : سمعتُ علياً يقول : هل تدرون ما مثلي ومثلكم ومثلُ عثمان ؟ كمثلِ ثلاثةِ أثوارٍ كُنَّ في أجَمةٍ [1] : ثورٍ أبيض وثورٍ أحمرَ وثورٍ أسودَ ، ومعهن فيها أسدٌ وكان الأسدُ لا يقدرُ منهن على شيء لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود وللثور الأحمر : لا يدلَّ علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأبيض فانه مشهور اللون ، فلو تركتماني فأكلتُه صَفتْ لي ولكما الأجمة وعشنا فيها ، فقالا له : دونَك ، فأكلَه ،ثم لبث غير كثيرٍ فقال للثور الأحمر : إنه لا يدلُّ علينا في أجمتنا هذه إلا هذا الثور الأسود فانه مشهور اللون وإن لوني ولونَك لا يشهران ، فلو تركتني فأكلتهُ

(١) أجَمة : الأجمة : الشجر الملتف والجمع أجَم مثل قصبة وقصب . المصباح ١/٨ . ب

صفت لي ولك الأجمة وعشنا فيها : فقال له : دونك ، فأكله ، ثم لبث غير كثير فقال للثور الأحمر : إني آكلُك ، قال : فدعني حتى أنادي ثلاثة أصوات ، قال : فناد ، فقال : ألا ! إني إنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الأبيض ، ألا ! إني أنما أُكِلْتُ يومَ أُكلَ الأبيضُ ، قال عليٌ : ألا ! ألا إني وهنتُ يوم قُتِل عثمان (ش ويعقوب بن سفيان والحاكم في الكنى ، طب ، كر) .

٣٦٣٠٩ ـ عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيتُ عليَّ بن أبي طالب يوم قُتِلَ عثمانُ عليه عمامةٌ سوداء قال : ما صنعَ الرجلُ ؟ قلتُ : قُتِلَ ، قال : تَبًّا لكم سائرَ الدهرِ (ابن سعد ، ق) .

٣٦٣١٠ ـ عن ابن سيرين قال : ذكرَ رجلان عثمان فقال أحدُهما قُتِلَ شهيداً ، فتعلقهُ الآخر فأتى به علياً فقال : هذا يزعمُ أن عثمان قُتِلَ شهيداً ، فقال له علي : أقلت ذلك ؟ قال : نعم ، وأنت تشهدُ ، أما تذكرُ يوم أتيتُ النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وعثمانُ وأنت فسألتُ النبي ﷺ فأعطاني وسألتُ أبا بكر فأعطاني وسألتُ عمر فأعطاني وسألتُ عثمان فأعطاني وسألتُك فمنعتني فقلتُ : يا رسول الله ! ادعُ الله لي أن يبارك لي ، فقال : وما لك لا يباركُ لك وقد أعطاك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدانِ ـ ثلاث مرات ؟ قال : دعُوه (العدني ، ع ، كر) .

٣٦٣٩١ ـ عن ابن عمر أن علياً أتى عثمان وهو محصورٌ فأرسل إليه أني قد جئتُ لأنصرَك ، فأرسل إليه بالسلام وقال : لا حاجة ، فأخذ عليٌّ عمامتَه من رأسِه فألقاها في الدارِ التي فيها عثمانُ وهو يقولُ « ذلك ليعلم أني لم أخنهُ بالغيب » (اللالكائي في السنة) .

٣٦٣١٢ ـ عن أبي حصين أن علياً قال : لو أعلمُ أن بني أمية يذهبُ ما في نفوسها لحلفتُ لهم خمسين يميناً مرددةً بين الركنِ والمقامِ أني لم أَقْتُلْ عثمان ولم أمالِ على قتلِه (اللالكائي) .

٣٦٣١٣ ـ عن الحسن قال : شهدتُ علياً بالمدينةِ وسمعَ صوتاً فقال : ما هذا ؟ قالوا : قتلُ عثمانَ ، قال : اللهم ! إني أشهدُك أني لم أرضَ ولم أمالِ ـ مرتين أو ثلاثاً (اللالكائي) .

٣٦٣١٤ ـ ﴿ مسند ثعلبة بن أبي عبد الرحمن الأنصاري ﴾ عن أبي الأشعث الصنعاني قال : كان أميرٌ على صنعاءَ يقال له ثمامةُ بنُ عديٍّ وكانت له صحبةٌ فلما جاء نعي عثمان بكى وقال : هذا حين انتزعتْ خلافةُ النبوةِ وصار مُلْكاً وجَبريَّةً ، من غلبَ على شيءٍ أكلَه (أبو نعيم) .

٣٦٣١٥ ـ عن حذيفةَ أنهُ قال لعثمانَ : واللهِ ! لتُخرجَنَّ إخراجَ الثورِ ولتُذْبحَنَّ ذبحَ الجملِ (ش) .

٣٦٣١٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن جندُب الخيرِ قال : أتينا حذيفة حين صار المصريون إلى عثمان فقلنا : إن هؤلاء قد صاروا إلى هذا الرجلِ فما تقولُ ؟ قال : يقتلونَهُ واللهِ ! قلنا : فأين هو ؟ قال : في الجنة واللهِ ! قلنا : فأين قتلتُه ؟ قال : في النار والله (ش)

٣٦٣١٧ ـ عن نافعِ بن عبد الحارث قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ حائطاً من حيطانِ المدينةِ وقال لي : أمسكْ على البابِ ، فجاء حتى جلس على القُفِّ [(١)] ودلّى رجليه في البئرِ ، فضرب الباب ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : يا رسول الله ؟ هذا أبو بكرٍ ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، قال فأذنتُ له وبشرتُه بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القفِّ ودلى رجليه في البئر ، ثم ضُرب البابُ ، فقلتُ : من هذا ؟ فقال : عمرُ ، قلتُ : يا رسول الله ! هذا عمرُ ، فقال : ائذن لهُ وبشرهُ بالجنة ، قالفأذنتُ له وبشرتهُ بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القُفِّ ودلى رجليه في البئر ، ثم ضُرب البابُ فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمانُ ، فقلت : يا رسول الله ! هذا عثمانُ ، قال : ائذن له وبشره بالجنة معها

(١) القُفّ : قُفّ البئر : هو الدّكّة التي تجعل حولها . وأصل القُفّ : ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القفِّ : اليابس ، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . النهاية ٤/٩١ . ب

بلاء ، قال فأذنتُ له وبشرته بالجنة ، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القُفِّ ودلّى رجليه في البئر (ش ؛ وهو صحيح) .

٣٦٣١٨ - عن زيد بن ثابتٍ قال : كانت عندي أمُّ سعدِ بن الربيع فزارهم رسولُ الله ﷺ وهو بالأسْوَافِ (١) فعملوا له غداء وبسطوا له نِطعاً ، فدقَّ البابَ إنسانٌ فقال رسولُ الله ﷺ : انظروا من هذا ؟ قالوا : هذا أبو بكر ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دقَّ آخرُ فقال : انظروا من هذا ؟ قال : عمرُ ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دقَّ الباب آخرُ فقال : انظروا من هذا ؟ قالوا : عثمان ، قال : افتحوا له وبشروه بالجنة وسَيَلْقى من أمتي عنا ، ثم صلَّى رسول الله ﷺ الظهرَ والعصرَ في المسجدِ الذي في الأسوافِ حتى اجتمع إليه بعضُ أصحابه (كر) .

٣٦٣١٩ - عن أبي عبيد الله الأشعري قال : سمعتُ أبا الدرداء يقول : قلتُ : يا رسول الله ! بلغني أنك قلتَ : سيكفُر قومٌ بعد إيمانِهم ؟ قال : أجلْ ، ولستَ منهم ؛ قال : فتُوُفِّيَ أبو الدرداء قبل قتلِ عثمانَ (أبو نعيم في المعرفة) .

---

(١) بالأسواف : الأسواف : هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ النهاية ٢/٤٢٢ . ب

٣٦٣٢٠ ـ عن أبي الدرداء قال : لا مدينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء (كر) .

٣٦٣٢١ ـ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا ـ وفي لفظ : إني فرطكم على الحوض أنظر من يرد علي منكم ، فلا ألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول : هذا مني ـ وفي لفظ من أمتي ، وفي لفظ من أصحابي ـ فيقال إنك لا تدري ما أحدث بعدك ؟ فقلت : يا رسول الله ؟ ادع الله أن لا يجعلني منهم ، قال : إنك لست منهم ؛ فتوفي أبو الدراء قبل أن يقتل عثمان وقبل أن تقع الفتن (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٦٣٢٢ ـ عن أبي الدرداء قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ! بلغني أنك قلت : ليكفرن أقوام بعد إيمانهم ؟ قال : نعم ، ولست منهم ؛ فتوفي أبو الدرداء قبل أن يقتل عثمان (يعقوب ابن سفيان ، ق في الدلائل ، كر وابن النجار) .

٣٦٣٢٣ عن أبي موسى قال : كنت عند النبي ﷺ في حديقة بني فلان والباب علينا مغلق ومع النبي ﷺ عود ينكت به في الأرض إذا استفتح رجل ، فقال النبي ﷺ : يا عبد الله بن قيس !

فقلت : لبيك يا رسول الله ! قال : قم فافتح له الباب وبشره بالجنة . فقمتُ ففتحتُ له الباب فاذا أنا بأبي بكر الصديق ؛ فأخبرتهُ بما قال له النبي ﷺ ؛ فحمد الله تعالى ودخل وسلَّم ثم قعد وأغلقتُ الباب، فجعل النبي ﷺ ينكتُ بذلك العودِ في الأرض فاستفتح آخرُ ؛ فقال: يا عبدالله بن قيسٍ ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة، فقمتُ ففتحت له الباب فاذا أنا بعمر بن الخطاب ، فأخبرتُه بما قال النبي ﷺ ،فحمد الله تعالى ودخل فسلَّم وقعد وأغلقتُ الباب ، فجعل النبي ﷺ ينكت بذاك العود في الأرض إذا استفتح الثالثُ ، فقال النبي ﷺ : يا عبدالله ابن قيس ! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة على بلوى تكون، فقمت ففتحت له الباب فاذا أنا بعثمان بن عفان ، فأخبرتهُ بما قال النبي ﷺ فقال : الله المستعان وعلى الله التكلان ، ثم دخل فسلم وقعد (كر) .

٣٦٣٢٣ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دخل حُشاً بالمدينة وهو الحائطُ فجاء أبو بكر فاستأذن عليه ؛ فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة ؛ ثم جاء عمر فاستأذن ؛ فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة ؛ ثم جاء عثمان فاستأذن ؛ فقال : أئذنوا له وبشروه بالجنة مع ما يصيبه من البلاء الشديد (كر) .

٣٦٣٢٤ ـ عن إبراهيم بن عمرو بن محمد حدثني أبي عن عبد الله

ابن عمر عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله ﷺ فقال : ودِدتُ أن معي بعض أصحابي نتحدث ! فقالت عائشة : أرسِلْ إلى أبي بكر يتحدثُ معك ؛ قال : لا ؛ قالت حفصة : أرسل إلى عمر يتحدث معك ؛ قال : لا ؛ ولكن أُرسلُ إلى عثمان ؛ فجاء عثمان فدخل فقامَتا فأرختا الستر فقال رسول الله ﷺ لعثمان : إنك مقتولٌ مستشهدٌ فاصبر صبّرك الله ! ولا تخلعنَّ قميصاً قمّصك الله ثنتي عشرة سنةً وستة أشهرٍ حتى تلقى الله وهو عنك راضٍ ؛ فقال عثمان : ان دعا النبي ﷺ لي بالصبر - وفي لفظٍ : فقال عثمان : ادعُ الله لي بالصبر ؛ فقال : اللهم صبِّرهُ - فخرج عثمان ؛ فلما أدبرَ قال رسول الله ﷺ : صبَّرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وأنت صائمٌ وتفطر معي ؟ قال إبراهيم : وحدثني أبي عن عبد الرحمن ابن أبي بكر أن عائشةَ حدثته بمثل ذلك (ع ؛ كر).

٣٦٣٢٥ - عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله ﷺ وعثمان بين يديه يناجيه فلم أدرِكْ من مقالته شيئاً إلا قول عثمان : ظلماً وعدواناً يا رسول الله ! فما دريتُ ما هو حتى قُتِل عثمان ؛ فعلمت أن النبي ﷺ إنما عنى قتلهُ (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٦٣٢٦ - عن عطاء البصري قال : حدثني شيخٌ بافريقية أن

أباه حدثُه أنه كان مع عثمان فجاء عليٌ فقال : أما تعلمُ أنا كنـا مع رسول الله ﷺ على حراءَ فتحركـ فقال رسول الله ﷺ : اسكُـن حراءُ ! فانه ليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ فقال بلى؟ فقال عليٌ : فوالله ! لتـُقتلَنَّ ولأقتلَنَّ معك ـ قال ذلك ثلاث مرات (ابن عابد ، كر).

٣٦٣٢٧ ـ عن عمرو بن محمد بن جبيرٍ قال : أرسـل عثمانُ إلى عليٍّ أن ابن عمك مقتولٌ وأنك مسلوبٌ (ابن أبي الدنيا في كتـاب الأشراف ، كر).

٣٦٣٢٨ ـ عن أبي ثور الفهمي قال : كنتُ عند عثمان فأشرف من كوةٍ على الناس فقال : يا أبا الحسن ! ما هذا الذي ركبَ متني؟ قال : اصبِرْ أبا عبد الله ! فوالله ! ما غبتُ عن قولِ رسول الله ﷺ حين كنا على أُحُـدٍ فتحركـ الجبلُ ونحنُ عليه فقال : اثبُتْ أحدُ ! فانه ليس عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ ، وايم الله ! لتُقتلَن ولأُقتلنَّ معك وليُقتلن طلحـةُ والزبيرُ ، وليحينُ قولُ رسـول الله ﷺ على إدلاله (كر).

٣٦٣٢٩ ـ عن علي قال : من كان سائلاً عن دمِ عثمان فان الله قتلَه وأنا معـهُ : (قال ابن سيرين : هـذه كلمةٌ قرشيةٌ ذاتُ وجهٍ (ش).

٣٦٣٣٠ ـ عن ابن سيرين قال : لم يُخْتَلَفْ في الأهلةِ حتى قُتِل عثمانُ (كر).

٣٦٣٣١ ـ ﴿ مسند أبي ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى قال : قلتُ لأبي بن كعبٍ لما وقع الناسُ في أمرِ عثمان : أبا المنذرِ ! ما المخرجُ من هذا الأمرِ ؟ قال : كتابُ الله ما استبان فاعملْ به ، وما اشتُبه فكِلهُ إلى عالمِه (خ في تاريخه ، كر).

٣٦٣٣٢ ـ عن أنسٍ أن وفدَ بني المصطلِق قدِموا على النبي ﷺ فقالوا : إلى مَنْ ندفعُ صدقاتِنا بعدك ؟ فقال : إلى أبي بكر ، قالوا : فان لم نجد أبا بكرٍ ؟ قال : إلى عمر ، قالوا : فان لم نجد عمر ؟ قال : إلى عثمان ، قالوا : فان لم نجد عثمان ؟ قال : فلا خير فيكم في الحياةِ بعد ذلك (كر).

٣٦٣٣٣ ـ عن أنس قال : وجهني وفدُ بني المصطلِق إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سلهُ إن جئنا في العامِ المقبل فلم نجدْكَ إلى من ندفعُ صدقاتِنا ؟ فقلت لهُ ، فقال : قل لهم : يدفعوها إلى أبي بكرٍ ، فقالوا قل له : فان لم نجد أبا بكر ؟ فقلتُ له ، فقال : قل لهم : يدفعوها إلى عمر ، فقلت لهم ، فقالوا : قل له : فان لم نجد عمر ؟ فقلت له ، فقال

قل لهم : يدفعوها إلى عثمان وتَبّاً[1] لكم يوم يُقْتَلُ عثمان (كر).

٣٦٣٣٤ ـ عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا عثمانُ ! إنكَ ستؤتى الخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خَلْعِها فلا تخلعْها وصُمْ في ذلك اليوم تفطرْ عندي (عد ، كر) .

٣٦٣٣٥ ـ « مسند عثمان » عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدِّه قال : دخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان : يا ابن أخي ! أنشدُكَ بالله هل تعلمُ أن النبيَّ ﷺ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال : الا أبا أيِّمٍ ألا أخا أيمٍ يزوجُها عثمانَ ؟ فلو كانْ عندنا شيء زوجناه ، وتركتُ بيعة الرضوان فبايع لي رسولُ الله ﷺ بيديه إحداهما على الأخرى وقال : هذه لي وهذه لعثمان ، فكانت يدُ رسول الله ﷺ أطهرَ وأطيبَ من يدي ؟ قال نعم ، قال : فأنشدُكَ بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال : من يشتري هذا النخلَ فيُقوِّمَ قبلةَ المسجد وضمن له رسول الله ﷺ نخلة في الجنةِ ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك باللهِ هل تعلمُ أن المسلمين جاعوا جوعاً شديداً فجئتُ بالانطاعِ فبسطتُها ثم صببتُ عليه

---

(١) وتَبّاً : التبُّ : الهلاك . يقال : تَبَّ يَتِبُّ تَباً ، وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار . النهاية ١/١٧٨ . ب

الحُوارَى [1] ثم جئتُ بالسمنِ والعسلِ فخلطتُ به وكان أول خَبيصٍ أكلوه في الإسلام ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك باللهِ هل تعلمُ أن المسلمين ظمِأوا ظمأً شديداً فاحتفرتُ بئراً فأعظمتُ عليها النفقة ثم تصدقتُ بها على المسلمين؛الضعيفُ فيها والقويُ سواء ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك بالله هل تعلم أنَّ الميرة انقطعت عن المدينةِ حتى جاع الناسُ فخرجتُ إلى بقيع الغَرْقدِ فوجدتُ خمسة عشر راحلةً عليها طعامٌ فاشتريتُها وحبستُ منها ثلاثةً وأتيتُ النبيَّ ﷺ بأثنتي عشرة راحلةً ، فدعا لي النبيُ ﷺ فقال : باركَ الله لك فيما أعطيتَ وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال : نعم ، قال: فأنشدُك باللهِ هل تعلم أني أتيتُ رسول الله ﷺ بألفِ أصفرَ فصببتُها في حِجْرِ رسول الله ﷺ فقلتُ : استعِنْ بها ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنشدُك بالله هل تعلمُ أني كنتُ مع رسول الله ﷺ على جبل حراءَ فرجف بنا فضربهُ النبيُ ﷺ بقدمه فقال : اسكُن حراءُ ! فانه ليس عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ - وعلى الجبلِ يومئذٍ رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحةُ والزبيرُ - قال : نعمْ ،(ابن أبي عاصم في السنة).

---

(١) الحُوّارَى : الخبز الحُوّارى : الذي نخل مرة بعد مرة . النهايه١/٤٥٨.ب

٣٦٣٣٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن صعصعة بن معاوية الليثي قال: أُرسل عثمان وهو محصورٌ إلى عليٍّ وطلحةَ والزبير وأقوامٍ من الصحابة فقال: احضروا غداً وتكونوا حيث تسمعون ما أقول لهذه الخارجةِ ، ففعلوا وأشرف عليهم فقال : أنشدُ الله من سمِعَ النبي ﷺ يقول : مَن يشتري هذا المِرْبد ويزيدُه في مسجدنا وله الجنة وأجرُه في الدنيا ما بقي درجاتٌ له ، فاشتريتهُ بعشرين ألفاً وزدتهُ في المسجد ؟ قالوا : اللهم ! نعم ، وقال الخوارج : صدَقوا ولكنكَ غيَّرتَ ، ثم قال : أنشدُ الله من سمعَ رسول الله ﷺ يقول : من يجهز جيش العسرةِ وله الجنة ، فجهزتُهم حتى ما فقِدوا عقالاً ولا خطاماً ؟ قالوا : نعم ، فقال الخوارج : صدَقوا ولكنك غيرتَ ، ثم قال : أنشدُ الله من سمع رسول الله ﷺ يقول : من يشتري رومةَ وله الجنة ! فاشتريتها فقال : اجعلها للمساكين ولك أجرُها والجنة ؟ قالوا : اللهم ! نعم ، قال الخوارج : صدقوا ولكنك غيرتَ، وعددَ أشياءَ وقال: اللهأكبر ويلكم خصمتم واللهِ ! كيف يكونُ من يكون هذا له مُغيَّراً ، يا أيها النفرُ مِن أهل الشورى ! اعلموا أنهم سيقولون لكم غداً كما قالوا لي اليوم . فلما خرجوا بعد علي جعل عليٌ ينشد الناسُ عن مثل ذلك ويُشهَدُ له به فيقولون : صدَقوا ولكنك غيرتَ ، فقال : ما

اليومَ قُتلْتُ ولكني قتلت يوم قُتِل ابنُ بيضاءَ (سيف، كر).

٣٦٣٣٧ - «أيضاً» عن الهزيل قال: دخل طلحةُ على عثمان فقال له عثمان: أنشدُكَ باللهِ يا طلحةُ! هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان على حراءَ فقال: اقررْ حراء! فان عليك نبياً أو صديقاً أو شهيداً - وكان عليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأنا وعليٌ وأنتَ والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدُ بن مالك وسعيد بن زيد؟ ثم قال: أنشدُكَ بالله يا طلحةُ! هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: النبيُّ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليٌ في الجنة وطلحةُ في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعدُ ابن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة؟ قال: اللهم! نعم، قال: نشدُتك باللهِ لتَعلمُ أن سائلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهماً ثم سأل علياً فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن علي وأربعين عني فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادعُ الله لي بالبركة، فقال: وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ؟ قال: اللهم! نعم (كر).

٣٦٣٣٨ - «أيضاً عن محمد بن الحسن قال: لما كثُرَ الطعامُ

على عثمان تنحَّى عليٌّ إلى ماله بينبع فكتب إليه عثمان : أما بعد فقد بلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن[1] وخلفَ السيل الزُّبى[2] وبلغ الأمر فوق قدره وطَمِعَ في الأمر من لا يدفعُ عن نفسِه فان كنتَ مأكولاً فكن خير آكلٍ وإلا فأدركني ولما أمزَّقْ (المعافى بن زكريا في الجليس، كر).

٣٦٣٣٩ - « أيضاً » عن الأصمعي عن العلى بن الفضل بن أبي سويدٍ عن أبيه قال : أُخبِرتُ أنهم لما قتلوا عثمان بن عفان فتّشوا خِزانته فوجدوا فيها صُندوقاً مُقْفلاً ففتحوه فوجدوا فيه حقةً فيها ورقةٌ مكتوبٌ فيها : هذه وصيةُ عثمان - بسم الله الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له وأن محمداً عبدُه ورسوله وأن الجنة حقٌ وأن النار حقٌ وأن الله يبعثُ من في

(١) الطُّبْيَيْن : هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبْيَيْن فقد انتهى إلى أبعد غاياته ، فكيف إذا جاوزه . النهاية ٣/١١٥ . ب

(١) الزُّبى : هي جمع زُبية وهي الرابية التي لا يعلوها الماء ، وهي من الأضداد . وقيل : إنما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر إلا في مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم . وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد . النهاية ٢/٢٩٥ . ب

القبور ليوم لا ريب فيه وأن الله لا يُخلِفُ الميعاد، عليها نحيى وعليها نموت وعليها نبعثُ إن شاء الله (كر).

فضائل علي رضي الله عنه

٣٦٣٤٠ ـ «مسند زيد بن أرقم» عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجةِ الوداعِ فنزل غديرَ خُمٍّ أمرَ بدوحاتٍ فقممنَ ثم قام فقال: كأن قد دُعيتُ فأجبتُ، إني قد تركتُ فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتابُ الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهلُ بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يرِدا عليَّ الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا وليُّ كلِّ مؤمنٍ، ثم أخذ بيد علي فقال: مَن كنتُ وليهُ فعليٌ وليهُ، اللهم! والِ مَن والاه وعادِ من عاداه، فقلتُ لزيد: أنت سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا قد رآهُ بعينيهِ وسمعهُ بأذنيهِ (ابن جرير).

٣٦٣٤١ ـ «أيضاً» عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ـ مثل ذلك (ابن جرير).

٣٦٣٤٢ ـ «أيضاً» عن ميمون أبي عبد الله قال: كنتُ عند زيد بن أرقم فجاء رجلٌ فسأل عن علي قال: كنا مع رسول الله ﷺ

في سفرٍ بين مكةَ والمدينةِ فنزلنا مكاناً يقال له « غديرُ خُمٍّ » فأذن الصلاةُ جامعةٌ ، فاجتمعَ الناسُ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ! ألستُ أولى بكلِ مؤمنٍ من نفسه ؟ قلنا : بلى يا رسول ! نحنُ نشهدُ أنكَ أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه ، قال : فاني مَن كنتُ مولاهُ فهذا مولاه وأخذَ بيدِ عليٍّ ولا أعلمهُ إلا قال: اللهم والِ مَن والاه وعادِ من عاداهُ (ابن جرير) .

٣٦٣٤٣ - « أيضاً » عن عطية العوفي عن زيد بن أرقمَ أن رسول الله ﷺ أخذ بعضُدَيْ علي يوم غدير خُمٍ بأرض الجُحْفةِ ثم قال : أيها الناس ! ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسِهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاهُ (ابن جرير) .

٣٦٣٤٤ - « أيضاً » عن أبي الضحى عن زيد بن أرقمَ قال : قال رسول الله ﷺ : من كنتُ وليهُ فعليٌّ وليهُ (ابن جرير) .

٣٦٣٤٥ - « مسند زيد بن أبي أوفى » لما آخى النبيُّ ﷺ بين أصحابِه قال علي : لقد ذهبَ رُوحي وانقطع ظهري حين رأيتُك فعلتَ بأصحابِك ما فعلتَ غيري ، فان كان هذا من سَخطٍ عليَّ فلك العُتبى والكرامةُ ، فقال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق !

ما أخرتُك إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلةِ هارونَ من موسى غير نه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي ؛ قال : وما أرِثُ منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورَّثَ الأنبياء مِنْ قبلي ، قال : وما ورَّثَ الأنبياء مِنْ قبلِك ؟ قال : كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وأنتَ معي في قصري في الجنـة مـع فاطمة ابنتي ، وانتَ أخى ورفيقي (حم في كتاب مناقب علي) .

٣٦٣٤٦ ـ عن أبي ذر قال : ما كنا نعرفُ المنافقين على عَهْدِ رسول الله ﷺ إلا بثلاثٍ : بتكذيبهمُ الله ورسوله ، والتخلُّفِ عن عن الصلاةِ وببغضِهم عليَّ بن أبي طالبٍ (خط في المتفق) .

٣٦٣٤٧ ـ عن أبي ذر قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ وهو ببقيعِ الغَرْقدِ فقال : والذي نفسي بيده ! إن فيكم رجلاً يقاتلُ الناسَ من بعدي على تأويلِ القرآنِ كما قاتلتُ المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبُر قتلُهم على الناس حتى يطعنوا على وليِّ الله ويسخَطوا عمله كما سَخِط موسى أمر السفينةِ وقتلَ الغلام وإقامة الجدار وكان خرقُ السفينة وقتلُ الغلام وإقامةُ الجدارِ لله رضِىً وسخطَ ذلك موسى (الديلمي) .

٣٦٣٤٨ ـ ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ خرج النبيُّ

ﷺ إلى المسجدِ فوجدَ علياً قد سقطَ رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى الترابِ فجعلَ رسول الله ﷺ يمسحهُ بيده ويقول : اجلسْ أبا ترابٍ ! ما كان لهُ اسمٌ أحبَّ إليه منه ، ما سماهُ إياهُ إلا رسولُ الله ﷺ (أبو نعيم في المعرفة).

٣٦٣٤٩ ـ ﴿ مسند أبي رافع ﴾ بعثَ رسولُ الله ﷺ علياً مبعثاً فلما قدِمَ قال لهُ رسولُ الله ﷺ : اللهُ ورسولهُ وجبريلُ عنكَ راضون (طب).

٣٦٣٥٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ بعث النبيُّ ﷺ علياً إلى اليمنِ يعقِدُ له لواء فلما مضى قال : يا أبا رافع ! الحقْهُ ولا تَدعهُ من خلفِهِ وليقِفْ ولا يلتفت حتى أجيئَه ، فأتاهُ فأوصاهُ بأشياءَ فقال : يا عليُّ ! لأن يهديَ اللهُ على يديكَ رجلاً خيرٌ لك مما طلعتْ عليه الشمسُ (طب).

٣٦٣٥١ ـ ﴿ مسند أبي سعيد ﴾ قال كنا جلوساً في المسجد فخرج رسول الله ﷺ فجلسَ إلينا ولكأنَّ على رؤسِنا الطيرَ لا يتكلم منا أحدٌ فقال : إن منكم رجلاً يقاتلُ الناس على تأويلِ القرآن كما قوتلتم على تنزيله ، فقام أبو بكرٍ فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، فقام عمرُ فقال : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكنه خاصِفُ

النعلِ في الحجرةِ ، فخرجَ علينا عليٌّ ومعه نعلُ رسولِ الله ﷺ يُصْلِحُ منها (ش ، حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، ص).

٣٦٣٥٢ ـ عن العباس قال : جئتُ أنا وعليٌّ إلى النبي ﷺ فلما رآنا قال : بخٍ لكما ! أنا سيدُ ولدِ آدم وأنتما سيدا العربِ (كر) .

٣٦٣٥٣ ـ عن ابن عباس قال : ما أنزل الله سورةً في القرآن إلا كان عليٌّ أميرَها وشريفَها ، ولقد عاتبَ اللهُ أصحاب محمدٍ ﷺ وما قال لعلي إلا خيراً (أبو نعيم).

٣٦٣٥٤ ـ عن ابن عباس قال : تصدق عليٌّ بخاتمه وهو راكعٌ فقال النبي ﷺ للسائل : من أعطاك هذا الخاتمَ ؟ قال : ذاك الراكعُ فأنزل الله فيه « إنما وليُكم الله ورسولُه » وكان في خاتمه مكتوباً : سبحانَ مَن فخرني بأني له عبدٌ . ثم كتبَ في خاتمه بعدُ : الملكُ للهِ (خط في المتفق وفيه مطلب بن زياد وثقه حم وابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه).

٣٦٣٥٥ ـ عن ابن عباس قال : لما زوَّج النبيُّ ﷺ فاطمة من علي قالت فاطمة : يا رسول الله ! زوجني من رجلٍ فقيرٍ ليس له شيء فقال النبي ﷺ : أما ترضينَ أن الله اختارَ من أهلِ الأرض رجلين :

أحدُهما أبوكِ والآخرُ زوجُك (خط فيه وسنده حسن) .

٣٦٣٥٦ ـ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي : أنتَ أخي وصاحبي ، وقال لجعفرٍ : أشْبَهْتَ خَلْقي وخُلُقي (ابن النجار) .

٣٦٣٥٧ ـ عن ابن عباس قال : مشيتُ وعمرُ بن الخطاب في بعض أزقةِ المدينة فقال : يا ابنَ عباس ! أظنُّ القوم استصغَروا صاحبَكم إذ لم يُولوه أموركم ، فقلت : واللهِ ما استصغرَه رسولُ الله ﷺ إذ اختاره لسورةِ براءةَ يقرأها على أهل مكة ، فقال لي : الصوابَ تقولُ واللهِ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لعلي بن أبي طالب : من أحبَّك أحبني ومن أحبني أحبَّ الله ، ومن أحبَّ الله أدخلهُ الجنة مُدلاً (كر وقال : هذا إسناد معروف ومتن منكر ورجال الإسناد مشاهير سوى أبي القاسم عيسى بن الأزهر المعروف ببلبل فانه غير مشهور وعبد الرزاق تشيع).

٣٦٣٥٨ ـ عن ابن عباس قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ قابضاً على يدِ عليٍّ ذات يومٍ فقال : ألا ! مَنْ أبغضَ هذا فقد أبغض الله ورسولهُ ، ومن أحبَّ هذا فقد أحَبَّ الله ورسوله (ابن النجار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري).

٣٦٣٥٩ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ لعله كذا بأصله : قال : قال عمرُ بن الخطاب ، أو : قال أبي ـ والله أعلمُ : ثلاثُ خصالٍ لأن تكون لي واحدةٌ منهن أحبَّ إليَّ من حُمرِ النعم : زوجهُ ابنتَه فولدت له ، وسدَّ الأبوابَ إلا بابَهُ ، وأعطاه الحربة يومَ خيبرَ (ش) .

٣٦٣٦٠ ـ عن ابن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ : يا عليُّ ! أنت في الجنة (ابن النجار) .

٣٦٣٦١ ـ عن ابن مسعود قال : خرج رسولُ الله ﷺ فأتى منزل أمِّ سلمة فجاءَ عليٌّ فقال رسولُ الله ﷺ : يا أمَّ سلمة ! هذا واللهِ قاتِلُ القاسطينَ والناكثينَ والمارقين من بعدي (كـ في الأربعين ، كر) .

٣٦٣٦٢ ـ عن عفيف الكندي قال : جئتُ في الجاهليه إلى مكة وأنا أريدُ أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعِطْرِها فأتيتُ العباس وكان رجلاً تاجراً فإني عنده جالسٌ أنظرُ إلى الكعبةِ وقد كلفت الشمسُ وارتفعت في السماءِ فذهبت إذ أقبل شابٌ فنظرَ إلى السماءِ ثم قامَ مستقبلَ الكعبةِ فلم ألبثْ إلا يسيراً حتى جاء غلامٌ فقام عن يمينه ثم لم ألبثْ إلا يسيراً حتى جاءت امرأةٌ فقامت خلفهما فركع الشابُ

فركعَ الغلامُ والمرأةُ فرفع الشابْ فرفعَ الغلامُ والمرأةُ فسجدَ الشاب فسجد الغلامُ والمرأةُ ، فقلتُ : يا عباسُ ! أمرٌ عظيمٌ ؟ فقال : أمرٌ عظيم ، تدري من هـذا الشابْ ؟ هـذا محمدُ بن عبـد الله ابنُ أخي ، تدري من هذا الغلام ؟ هذا عليٌ ابنُ أخي ، تدري من هذه المرأةُ ؟ هذه خديجةُ بنتُ خويلد زوجته ؛ إن ابن أخي هذا حدثني أن ربهُ ربَّ السماواتِ والأرض أمرهُ بهـذا الدين ولا واللهِ ما على ظهرِ الأرضِ أحدٌ على هذا الدينِ غير هؤلاء الثلاثةِ (عد ، كر ؛ وفيه سعيد بن خيثم الهلالي ، قال الأزدي : منكر الحديث عن أسـد ابن عبد الله العسري ، قال خ : لا يتابع على حديثه) .

٣٦٣٦٣ ـ عن علي قال : سبقتُهم إلى الإسلامِ قـدماً غلاماً ما بلغتُ أوان حلمي (هق وضعفه ، كر) .

٣٦٣٦٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن جبير عن الشعبي قال قال عليٌّ : إني لأستحي من اللهِ أن يكون ذنبٌ أعظم من عفوي ، أو جهلٌ أعظمَ من حلمي ، أو عـورةٌ لا يواريها ستري ، أو خَلَّةٌ لا يسدْها جودي (كر).

٣٦٣٦٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : كان أبو بكر شاعراً ، وكان عمر شاعراً وكان عليٌ أشعرَ الثلاثةِ (كر) .

٣٦٣٦٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي عبيدة قال : كتبَ معاويةُ إلى علي بن أبي طالبٍ : يا أبا الحسنِ ! إن لي فضائلَ كثيرةً وكان أبي سيداً في الجاهليةِ وصرتُ ملكاً في الإسلام وأنا صِهرُ رسولِ الله ﷺ وخالُ المؤمنين وكاتبُ الوحي ، فقال علي : أبالفضائلِ تفخَرُ عليّ ابن آكلةِ الأكبادِ ؟ ثم قال : اكتبْ يا غلامُ !

محمدُ النبيُّ أخي وصهري ... وحمزةُ سيدُ الشهداء عَمّي
وجعفرُ الذي يُمسي ويُضْحى ... يطيرُ مع الملائكةِ ابنُ أمي
وبنتُ محمدٍ سَكَني[1] وعِرسي[2] ... منوطٌ لحمُها بدمي ولحمي
وسبطا أحمدٍ ولداي منها ... فأيكم له سهمٌ كسهمي
سبَقْتُكمُ إلى الإسلامِ طُراً ... صغيراً ما بلغتُ أوانَ حِلْمي

فقال معاويةُ : أخفوا هذا الكتابَ لا يقرأه أهلُ الشامِ فيميلون إلى ابن أبي طالب (كر).

٣٦٣٦٧ - ﴿ عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن

---

(١) سَكَنْي : السكن - بفتح السين وسكون الكاف : أهل البيت ، جمع ساكن كصاحب وصَحْب . النهاية ٢/٣٨٠ . ب

(٢) وعِرْسي : العِرس - بالكسر - امرأة الرجل ، والجمع أعراس . وربما سُمِّي الذكرُ والأنثى عِرْسَيْن . المختار ٣٣٤ . ب

جده عن علي قال : أمرني رسول الله ﷺ بقتالِ الناكثينَ والمارقينَ والقاسطينَ (كر).

٣٦٣٦٨ - عن علي قال : مرضتُ مرةً فعادني رسولُ الله ﷺ فدخلَ وأنا مضطجعٌ فأتى إلى جنبي فسجَّاني بثوبه ، فلما رآني قد ضعفتُ قام إلى المسجدِ يُصلِّي ، فلما قضي صلاتَه جاء فرفع الثوبَ عني ثم قال : قم يا عليُّ ! قد برأتَ ، فقمتُ فكأني ما اشتكيتُ ، فقال : ما سألتُ ربي شيئاً إلا أعطاني ، وما سألتُ الله شيئاً إلا سألتُ لكَ (أبو نعيم في فضائل الصحابة).

٣٦٣٦٩ - عن علي قال : أتى النبيَّ ﷺ ناسٌ من اليمنِ فقالوا: ابعثْ فينا من يُفقهنا في الدينِ ويعلمُنا السننَ ويحكُم فينا بكتابِ اللهِ ، فقال النبيُّ ﷺ : انطلِقْ يا عليُّ إلى أهل اليمنِ فَفَقِّهم في الدينِ وعلِّمْهمُ السننَ واحكمْ فيهم بكتابِ الله ، فقلتُ : إن أهلَ اليمنِ قومٌ طَغامٌ [1] يأتوني من القضاءِ بما لا عِلْم لي به ، فضربَ النبيُّ ﷺ صدري ثم قال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبتُ لسانك فما شككتُ في قضاءٍ بينَ اثنينِ حتى الساعة (ابن جرير).

---

(١) طَغام : في حديث علي « يا طَغام الأحلام » أي : يامن لا عقل له ولا معرفة . وقيل : هم أوغاد الناس وأراذلهم . النهاية ١٢٨/٣ . ب

٣٦٣٧٠ ـ عن علي قال : خطَبَ أبو بكر وعمرُ فاطمةَ إلى رسول الله ﷺ فأبى رسولُ الله ﷺ عليهما ، فقال عمرُ : أنتَ لها يا علي ! قال : مالي من شيءٍ إلا درعي وجملي وسيفي ، فتعرَّض علي ذات يوم لرسول الله ﷺ فقال : يا عليْ ! هل لك من شيءٍ ؟ قال : جملي ودرعي أرهنهُما ، فزوجني رسولُ الله ﷺ فاطمةَ ، فلما بلغَ فاطمة ذلك بكت ، فدخلَ عليها رسول الله ﷺ فقال : ما لكِ تبكين يا فاطمةُ ! واللهِ أنكحتُكِ أكثرهم علماً وأفضلَهم حلماً وأقدمهم سِلْماً وفي لفظٍ : أولُهم سِلْماً (ابن جرير وصححه والدولابي في الذرية الطاهرة) .

٣٦٣٧١ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب! إني قد جئتكم بخيرِ الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجَم القوم عنها جميعاً وقلتُ : يا نبي الله ! أكون وزيرك عليه ؟ فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا (ابن جرير وفيه عبد الغفار بن القاسم، قال في المغنى ، تركوه) .

٣٦٣٧٢ ـ عن علي قال : علمني رسول الله ﷺ ألفَ بابٍ

كلُّ بابٍ يفتحُ ألفَ بابٍ (أبو أحمد الفرضي في جزئه، وفيه الأجلح أبو حجية، قال في المغني: صدوق شيعي جلد، حل).

٣٦٣٧٣ - عن ربعي بن خراش قال: سمعتُ علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنه قد خرج إليك أناسٌ من أرقائنا ليس بهم الدين تعبداً فاردُدهم إلينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: لن تنتهوا معشرَ قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم وأنتم مُجفلون عنه إجفال الغنم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله! قال: لا: قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه خاصفُ النعلِ، قال: وفي كف عليٍّ نعلٌ يخصفُها لرسول الله ﷺ (خط).

٣٦٣٧٤ - ﴿مسند الصديق﴾ عن معقل بن يسارٍ المزني قال: سمعتُ أبا بكر الصديق يقول: عليٌّ بن أبي طالب عترةُ رسول الله ﷺ (ق وقال: في إسناده بعض من يجهل).

٣٦٣٧٥ - عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً فقال: مَن سرَّه أن ينظرَ إلى أعظمِ الناس منزلةً من رسول ﷺ وأقربهِ قرابةً وأفضلهِ دالَّةً وأعظمِه غناءً[1] عن نبيه فلينظرْ إلى هذا، فبلغ علياً قولُ

(١) غناء: الغناء - بالفتح والمد -: النفع. اهـ ٣٨٠ ص المختار. ب

أبي بكر فقال : أما إذا قال ذاك إنه لأواهٌ وإنه لأرحم الأمة وإنه لصاحبُ رسول الله ﷺ في الغارِ وإنه لأعظمُ الناس غناء عن نبيهِ ﷺ في ذاتِ يدِهِ (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف وابن مردويه ، ك) .

٣٦٣٧٦ ـ عن علي قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أُعطيَ عليُّ ابن أبي طالب ثلاث خصالٍ لأن تكون فيَّ خصلةٌ منها أحبُّ إلي من أن أُعطَى حُمُرَ النعم ، قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوَّجُ فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسكناهُ المسجد مع رسول الله ﷺ يحِلُّ له ما فيه يحلُّ له ، والراية يومَ خيبرَ (ش) .

٣٦٣٧٧ ـ عن أبي هريرة قال : قال عمر : إن النبي ﷺ قال : لأدفعنَّ اللواءَ غداً إلى رجلٍ يُحبُّ الله ورسوله يفتح الله به ، قال عمر : ما تمنيتُ الإمرةَ إلا يومئذٍ ، فلما كان الغدُ تطاولتُ لها ، فقال : يا علي ! قم اذهبْ فقاتل ولا تلتفتْ حتى يفتح الله عليك ، فلما قفى كرِهَ أن يلتفتَ فقال : يا رسول الله ! علامَ أقاتلُهم ؟ قال : حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فاذا قالوها حرمتْ دماؤهم وأموالهم إلا بحقِّها (ابن منده في تاريخ أصبهان) .

٣٦٣٧٨ ـ أنا أسلمُ بن الفضل بن سهل ثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري

البغدادي نا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني أمير المؤمنين المأمونُ حدثني الرشيد حدثني المهدي حدثني المنصور حدثني أبي حدثني عبد الله ابن عباس قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : كفّوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فقد رأيتُ من رسول الله ﷺ فيه خصالاً لأن تكون لي واحدةٌ منهن في آلِ الخطاب أحبّ إلي مما طلعتْ عليه الشمسُ ، كنتُ أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفرٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ فانتهيتُ إلى باب أمِّ سلمةَ وعليٌّ قائمٌ على الباب فقلنا : أردنا رسول الله ﷺ ، فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول الله ﷺ فسُرنا إليه فاتكأ على علي بن أبيْ طالب ثم ضرب بيدِه منكبهِ ثم قال : إنك مُخاصَمٌ تخاصَمُ ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمُهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهدِه ، وأقسمُهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رَزيَّةً ، وأنتَ عاضدي ، وغاسلي ، ودافني ، والمتقدِّم إلى كل شديدةٍ وكريهةٍ ، ولن ترجِعَ بعدي كافراً وأنتَ تتقدمني بلواءِ الحمد وتذودُ عن حوضي ، ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فازَ عليٌّ بصهر رسول الله ﷺ وبسطة في العشيرة وبذلا للماعون وعلما بالتنزيل وفقها للتأويل ونيلا للاقران (الأبزاري كذاب) .

٣٦٣٧٩ - عن علي قال : أردت أن أخطب إلى رسول الله ﷺ

ابنته فقلت : مالي من شيء ثم ذكرت صلته وعائدته ؛ فخطبها إليه ، فقال : هل لك من شيء ؟ قلت : لا ، قال : فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ فقلت : هي عندي ، قال : فأعطها ، فأعطيتها إياها فزوجنيها ؛ فلما أدخلها علي قال : لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما ، فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة ، فلما رأيناه تحشحشنا فقال : مكانكما ! فدعا باناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا ، فقلت : يا رسول الله ! أهي أحب إليك أم أنا ؟ قال : هي أحب إليّ منك وأنت أعز إليّ منها (الحميدي ، حم والعدني ومسدد والدورقي ، ق).

٣٦٣٨٠ ـ عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد ، فبيناهم يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل آخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحهم كلهم ، فقام أولياء المقتول الاول إلى أولياء الثاني فأخرجوا السلاح ليقتتلوا ، فأتاهم علي تفيئة ذلك فقال : تريدون أن تقتتلوا ورسول ﷺ حي ؟ إني أقضي بينكم بقضاء إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له ، اجمعوا من قبائل هؤلاء الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف

الدية والدية كاملة ، فللأول الربع لأنه هلك بمن فوقه وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية وللرابع الدية كاملة ؛ فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال : أنا أقضي بينكم واحتبى ، فقال : رجل من القوم : إن علياً قضى بيننا ، فقصوا عليه القصة فأجازه النبي ﷺ - وفي لفظ : فقال النبي ﷺ : القضاء كما قضى علي (ط ، ش ، حم وابن منيع وابن جرير وصححه ، ق وضعفه) .

٣٦٣٨١ - عن علي قال : أنا يعسوبُ المؤمنينَ والمالُ يعسوبُ الظلمةِ (أبو نعيم) .

٣٦٣٨٢ - عن أبي مسعر قال : دخلتُ على علي وبين يديه ذهبٌ فقال : أنا يعسوبُ المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين ، وقال : بي يلوذُ المؤمنون وبهذا يلوذُ المنافقون (أبو نعيم) .

٢٩٣٨٣ - عن علي قال : لما مات أبو طالبٍ أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن عمكَ الشيخَ الضالَّ قد مات ، قال فقال : انطلِق فوارهِ ثم لا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتيني ، فواريتُه ثم أتيتُه فأمرني فاغتسلتُ ثم دعا لي بدعواتٍ ما أُحِبُّ أن لي بهنَّ ما على الأرض من شيءٍ (ط ، ش ، حم ، د ، ن والمروزي في الجنائز

وابن الجارود وابن جرير).

٣٦٣٨٤ - عن علي قال : آخى رسول الله ﷺ بين عمر وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وبيني وبين نفسه (الخلعي في الخلعيات وفيه راوٍ لم يسم ، ق ، ص).

٣٦٣٨٥ - عن علي قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي ﷺ إلى أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق (الحميدي ، ش ، حم والعدني ، ت ، ن ، ه ، حب ، حل وابن أبي عاصم).

٣٦٣٨٦ - عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن لأقضي بينهم فقلت : يا رسول الله ! بعثني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء ، فضرب بيده على صدري فقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ! فما شككت في قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسي هذا (ابن سعد ، ش ق ، في الدلائل).

٣٦٣٨٧ - عن علي قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتدأني (ش ، ت والشاشي ، حل والدورقي ك ، ص).

٣٦٣٨٨ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان علي يخرج

في الشتاءِ في إزارٍ ورداءٍ ثوبين خفيفينِ ، وفي الصيفِ في القباءِ المحشوِّ والثوبِ الثقيلِ ، فقال الناسُ لعبدِ الرحمن : لو قلتَ لأبيكَ فانه يسمرُ (١) معه ، فسألتُ أبي فقلت : إن الناس قد رَأَوْا من أميرِ المؤمنين شيئاً استنكروُه ، قال : وما ذاك ؟ قال : يخرجُ في الحرِّ الشديد في القباء المحشُوِّ والثوبِ الثقيلِ ولا يبالي ذلك، ويخرُج في البردِ الشديد في الثوبينِ الخفيفين والملاءتينِ لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً ، فهل سمعتَ في ذلك شيئاً فقد أمروني أن أسألكَ أن تسألهُ إذا سمرتَ عندَه ، فسمرَ عنده فقال : يا أميرَ المؤمنين ! إن الناسَ قد تفَقَّدوا منك شيئاً ، قال : وما هو ؟ قال : تخرجُ في الحرِّ الشديدِ في القباءِ المحْشوِّ والثوبِ الثقيلِ وتخرُج في البردِ الشديدِ في الثوبينِ الخفيفينِ وفي الملاءتين لا يُبالي ذلك ولا تتقي برداً ، قال : أو ما كنتَ معنا يا أبا ليلى بخيبرَ ؟ قلتُ : بلى واللهِ قد كنتُ معكم ،قال : فإن رسول الله ﷺ بعثَ أبا بكر فسارَ بالناسِ فانهزمَ حتى رجعَ إليه وبعثَ عمرَ فانهزمَ بالناسِ حتى انتهى إليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : لأُعْطينّ الرايةَ رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ويحبهُ اللهُ ورسولهُ يفتحُ اللهُ له ، ليسَ بفرّارٍ ؛ فأرسل إليَّ فدعاني ، فأتيتُه وأنا أرمدُ

---

(١) يسمرُ : السَّمرَ والمسامرة : الحديث بالليل ، وبابه نصر . المختار ٢٤٧.ب

لا أُبْصِرُ شيئاً ، فتفلَ في عيني وقال : اللهم اكفهِ الحرَّ والبردَ ! فما آذاني بعدَه حرٌ ولا بردٌ (ش ، حم ، ه والبزار وابن جرير وصححه ، طس ، ك ، ق في الدلائل ، ض).

٣٦٣٨٩ ـ عن عباد بن عبد الله سمعتُ علياً يقول : أنا عبد الله وأخو رسولهِ ، وأنا الصديقُ الأكبرُ ، لا يقولها بعدي إلا كذابٌ مفترٍ ، ولقد صليتُ قبل الناس سبعَ سنين (ش ، ن في الخصائص وابن أبي عاصم في السنة ، عق ، ك وأبو نعيم في المعرفة).

٣٦٣٩٠ ـ عن حبة بن جوين قال : قال عليٌ : عَبدْتُ الله مع رسول الله ﷺ سبعَ سنين قبل أن يَعبُدَه أحدٌ من هذه الأمةِ (ك وابن مردويه).

٣٦٣٩١ ـ عن حبة أن علياً قال : اللهم ! إنك تعلمُ انه لم يَعبدْكَ أحدٌ من هذه الأمة قبلي ولقد عبدتُك قبل أن يعبدَك أحدٌ من هذه الأمة ستَّ سنين (طس).

٣٦٣٩٢ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كُفُّوا عن ذكرِ علي بن أبي طالب فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : في عليٍ ثلاثُ خصالٍ لأن يكون لي واحدةٌ منهن أحبَّ إلي مما طلعتْ عليه الشمسُ ، كنتُ أنا وأبو بكر وأبو عبيدة

ابن الجراح ونفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ والنبي ﷺ مُتَّكِئ
على علي بن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنتَ
يا عليُّ ! أولُ المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً ! ثم قال : أنتَ مني
بمنزلة هارون من موسى ، وكذبَ عليَّ من زعم أنه يحبني ويبغضُك
(الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في الكنى والشيرازي في
الألقاب وابن النجار) .

٣٦٣٩٣ ـ عن ضمرة بن ربيعة عن مالك بن أنس عن نافعٍ عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : لأعطينَّ
الرايةَ رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ويحبهُ الله ورسوله كراراً غير فرّارٍ ،
يفتح الله عليه ، جبريلُ عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فباتَ الناسُ
متشوقين فلما أصبح قال : أين عليٌّ ؟ قالوا : يا رسول الله ! ما يُبصرُ
قال : ائتوني به ، فلما أُتي به فقال النبي ﷺ : ادنُ مني ، فدنا منه
فتفلَ في عينيه ومسحها بيده ، فقام عليٌّ من بين يديه كأنه لم يرمَد
(قط : خط في رواة مالك ، كر) .

٣٦٣٩٤ ـ عن عروة أن رجلاً وقع في علي بمحضرٍ من عمرَ
قال عمر : تعرفُ صاحبَ هذا القبرِ محمدَ بن عبدالله بن عبد المطلب
وعليَّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ؟ لا تذكُرْ علياً إلا بخيرٍ فانكَ

إن آذيته آذيت هذا في قبره (كر).

٣٦٣٩٥ ـ عن عمر قال: لن تنالوا علياً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثلاثةٌ لأن يكون لي واحدةٌ منهن أحبَّ إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ، كنتُ عند النبي ﷺ وعندَه أبو بكر وأبو عبيدةَ ابن الجراح وجماعةٌ من أصحاب النبي ﷺ فضرب بيدِه على منكبِ عليٍ فقال: أنتَ أولُ الناسِ إسلاماً وأول الناس إيماناً وأنتَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى (ابن النجار).

٣٦٣٩٦ ـ عن علي قال: أنا أولُ رجلٍ صلّى مع النبي ﷺ (ط، ش، حم وابن سعد).

٣٦٣٩٧ ـ عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمنِ وأنا حديثُ السِّنِ، قلتُ: بعثتَني إلى قومٍ يكون بينهم أحداثٌ ولا علمَ لي بالقضاء! فضرب بيدِه في صدري وقال: إن الله سيهدي لسانَك ويُثبِّتُ قلبَك، فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين بعدُ (ط وابن سعد، حم والعدني والمروزي في العلم، هـ، ع، ك، حل، ق والدورقي، ص وابن جرير وصححه)[1].

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب كيف القضاء رقم ٣٥٦٥ وقال المنذري في عون المعبود (٩/٥٠٠) أخرجه الترمذي وقال حسن. ص

٣٦٣٩٨ ـ عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلتُ : يا رسول الله ! بعثتني إلى قومٍ هم أسنُّ مني وأنا حدثٌ لا أُبصِرُ القضاءَ ، فوضع يدَه على صدري وقال : اللهم ! ثَبِّتْ لسانَه واهدِ قلبهُ ، يا عليُّ ! إذا جلسَ إليك الخصمانِ فلا تَقضِ بينهما حتى تَسمعَ من الآخرِ كما سمعتَ من الأول ، فانك إذا فعلتَ ذلك تبَيَّنَ لك القضاء ، فما أشكلَ عليَّ قضاء بعدُ (ك وابن سعد ، حم والعدني ، د ، ت وقال : حسن ، ع وابن جرير وصححه ، حب ، ك ، ق) .

٣٦٣٩٩ ـ عن علي قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال : يا عليُّ ! إن فيكَ مِن عيسى مثلاً أبغضتْهُ اليهودُ حتى بَهتوا أمَّه وأحبتهُ النصارى حتى أنزَلُوه بالمنزلةِ التي ليس بها ، وقال عليٌّ : ألا ! وإني يَهلِكُ فيَّ رجلان محبٌّ مُطْرٍ[1] لي يفرطني بما ليس فيَّ ومبغضٌ مفترٍ يحملُه شنآني[2] على أن يبهتَني ، ألا ! وإني لستُ بنبي ولا يوحى إليَّ ولكني أعملُ بكتاب الله وسنةِ نبيهِ ﷺ ما استطعتُ ، فما أمرتُكم به من طاعةِ الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتُم أو كرهتم ،

---

(١) مُطْرٍ : أطريت فلاناً : مدحته بأحسن ما فيه ، وقيل : بالغت في مدحه وجاوزت الحد . المصباح ٢/٥٠٨ . ب

(٢) شنآني : شنيئته اشنؤه من باب تعب شنأً مثل فلس ، وشنآنا بفتح النون وسكونها أبغضته . المصباح ١/٤٤٧ . ب

وما أمرتُكم بمعصيةٍ أنا وغيري فلا طاعةَ لأحدٍ في معصية الله، إنما الطاعةُ في المعروفِ (عم ع والدورقي، ك وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة وابن الجوزي في الواهيات، وروى ابن جرير صدره المرفوع)(1).

٣٦٤٠٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حبة العرني قال: رأيتُ علياً ضحكَ على المنبرِ لم أرهُ ضحِك ضحكاً أكثر منه حتى بدتْ نواجذُه ثم قال: ذكرتُ قولَ أبي طالب، ظهرَ علينا أبو طالبٍ وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلي ببطنِ نخلةَ فقال: ماذا تصنعان يا ابن أخي؟ فدعاهُ رسول الله ﷺ إلى الإسلامِ، فقال: ما بالذي تقولان بأسٌ ولكني والله لا تعلوني استي أبداً ـ وضحِكَ تعجباً لقولِ أبيهِ ثم قال: اللهم! ما أعرفُ أن عبداً لك مِن هذه الأمةِ عبدكَ قبلي غير نبيك ـ ثلاثَ مراتٍ، لقد صليتُ قبلَ أن يُصلِّي الناس سبعاً (ط، حم، ع، ك).

٣٦٤٠١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن الحنفية قال: لو كان عليٌّ ذاكراً عثمانَ بسوءٍ ذكرهُ يوم جاءه ناسٌ فشكوا سعاة عثمان فقال لي عليٌّ:

---

(1) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٣) وقال الذهبي فيه الحكم ابن عبد الملك وهاه ابن معين. ص

اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فأخبره أن فيه صدقةَ رسولِ الله ﷺ فمُرْ سعاتُك يعملوا بها فأتيته فقال : أغنها عنا ، فأتيتُ بها علياً فأخبرتُه له فقال : لا عليك ، ضَعْها حيثُ أخذتَها (خ والعدني، ق).

٣٦٤٠٢ ـ عن علي قال : جاء النبيَّ ﷺ أناسٌ من قريشٍ فقالوا : يا محمدُ ! إنا جيرانُك وحلفاؤك وإن ناساً من عبيدنا قد أتوْك ليس بهم رغبةٌ في الدين ولا رغبةٌ في الفقهِ ، إنما فَروا من ضياعنا وأموالِنا فارددُهم إلينا ، فقال لأبي بكر : ما تقولُ : قال : صدَقوا ، إنهم لجيرانُك وأحلافُك ، فتغيرَ وجهُ رسولِ ﷺ ثم قال لعمرَ : ما تقولُ ؟ قال : صدَقوا إنهم لجيرانُك وحلفاؤُك ، فتغيرَ وجهُ رسول الله ﷺ فقال : يا معشر قريشٍ ! والله ليبعثن اللهُ عليكم رجلاً قد امتحن اللهُ قلبهُ بالإيمان فيضربكم على الدينِ أو يَضْرب بعضكم ، فقال أبو بكرٍ : أنا يا رسولَ الله ! قال : لا ، قال عمرُ : أنا يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكنهُ الذي يخصِفُ النعْلَ وكان أعطى علياً نعلاً يخصِفُها (حم وابن جرير ، وصححه ، ص).

٣٦٤٠٣ ـ « أيضاً » عن محمد بن سيرين قال : لما تُوفي النبيُّ ﷺ أقسم عليٌ أن لا يرتدي بِرداءٍ إلا الجمعةَ حتى يَجمَعَ القرآنَ في مصحفٍ : ففعلَ ، وأرسلَ إليه أبو بكر بعد أيامٍ : أكرهتَ

إمارتي يا أبا الحسنِ ؟ قال : لا واللهِ إلا أني أقسمتُ أن لا أرتديَ براداً إلا الجمعةَ ! فبايعهُ ثم رجَع (ابن أبي داود في المصاحف وقال : إنه لم يذكر المصحف أحد إلا أشعب وهو لين الحديث وإنما رووه : حتى أَجْمعَ القرآنَ - يعنى أُتِمَّ حِفْظَهُ ، فإنه يقالُ للذي حفِظَ القرآن : قد جمعَ القرآن .

٣٦٤٠٤ - عن علي قال : والله ! ما نزلت آيةٌ إلا وقد علمتُ فيما نزلتْ وأينَ نزلت وعلى من نزلتْ ، إن ربي وهبَ لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً سؤولاً (ابن سعد ، كر).

٣٦٤٠٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أنه قيل لعلي : مالكَ أكثرُ أصحابِ رسولِ الله ﷺ حديثاً ؟ فقال : إني كنتُ إذا سألتُه أنبأني وإذا سكتُّ ابتدأني (ابن سعد) .

٣٦٤٠٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن هبيرة قال : شهدتُ علياً وسئِلَ عن حذيفة قال : سألَ عن أسماءِ المنافقين فأُخبرَ بهم ، وسُئِلَ عن نفسِه قال : كنتُ إذا سألتَ أُجبْتُ وإذا سكتُّ ابتدئتُ (ك).

٣٦٤٠٧ - عن علي قال : بُعِثَ النبيُّ ﷺ يوم الاثنين وأسلمتُ يومَ الثلاثاء (ع وأبو القاسم بن الجراح في أماليه) .

٣٦٤٠٨ - عن علي قال : لما نزلتْ هذه الآية « وانذِرْ عشيرتَك

الاقربين » جمع النبيُّ ﷺ مِن أهل بيتِه ، فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكونُ معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ، وقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! أنتَ كنت بحراً ! من يقومُ بهذا ؟ ثم قال الآخرُ ، فعرضَ هذا على أهل بيتِه واحداً واحداً فقال عليٌ أنا (حم وابن جرير وصححه والطحاوي ، ض).

٣٦٤٠٩ ـ عن علي قال : اقضوا كما كنتم تقْضون ، فاني أكرهُ الخلافَ حتى يكونَ للناسِ جماعةٌ أو أموتُ كما ماتَ أصحابي . فكان ابن سيرين يرى أن عامةَ ما يَرْوون عن عليٍ كذباً (خ وأبو عبيد في كتاب الأموال والأصبهاني في الحجة).

٣٦٤١٠ ـ « أيضاً » عن أبي يحيى قال : سمعت علياً يقولُ : أنا عبدُ الله وأخو رسولِه ، لا يقولها أحدٌ بعدي إلا كاذبٌ ، فقالها رجلٌ فأصابتهُ جُنَّةٌ (العدني).

٣٦٤١١ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : سألتُ اللهَ فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدةً : سألتُه أنك أولُ من تنشقُ عنه الأرض يوم القيامة ، وأنتَ معي ، معك لواء الحمد وأنتَ تحملُه ، وأعطاني أنكَ وليُّ المؤمنين من بعدي (ابن الجوزي في الواهيات).

٣٦٤١٢ - عن قيس قال : دخلَ الأشعثُ بن قيس على علي في شيءٍ فتهددَه بالموتِ ، فقال علي : بالموتِ تُهددني ؟ ما أبالي سقطَ عليَّ أو سقطتُ عليه (كر).

٣٦٤١٣ - عن أبي الزعراء قال : كان علي بن أبي طالب يقولُ: إني وأطايب أرومتي وأبرارَ عترتي أحلمُ الناسِ صغاراً وأعلمُ الناسِ كباراً ، بنا ينفي الله الكذبَ ، وبنا يعقِرُ [1] اللهُ أنيابَ الذئبِ الكلبِ ، وبنا يفكُّ اللهُ عَنْوتكم [2] وينزعُ رِبْق أعناقِكم ، وبنا يفتحُ اللهُ ويختِمُ (عبد الغني بن سعيد في أيضاح الاشكال).

٣٦٤١٤ - عن علي بن أبي ربيعة قال : صارع عليٌ رجلاً فصرعَه ، فقال الرجلُ لعلي : ثبتكَ اللهُ يا أمير المؤمنين ! قال علي : صَدْرَكَ (وكيع ، كر).

٣٦٤١٥ - عن سعيد بن المسيب قال : ما كان أحدٌ من الناس

---

(١) يَعْقِر : ومنه حديث ابن الأكوع « فما زلت أرميهم وأعقِرُ بهم » أي أقتل مركوبهم . يقال عقَرتُ به : إذا قتلتَ مركوبه وجعلته راجلاً . النهاية ٣/٢٧١ . ب

(٢) عَنْوتكم : وفي حديث الفتح « أنه دخل مكة عَنْوة » أي قهراً وغلبة . وهو من عنا يعنو إذا ذل وخضع . والعَنْوَة : المرة الواحدة منه ، كأن المأخوذ بها يخضع ويذل النهاية ٣/٣١٥ . ب

يقولُ : سلوني ، غيرَ علي بن أبي طالب (ابن عبد البر) .

٣٦٤١٦ ـ عن علي قال قال لي رسولُ الله ﷺ : تؤتى يوم القيامة بناقةٍ من نوقِ الجنة ورُكبتُك مع ركبتي وفخذُك مع فخذي حتى ندخلَ الجنةَ جميعاً (الحسن بن بدر) .

٣٦٤١٧ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خطبَ علي فقال : أنشدُ الله امرأً نشدةَ الإسلامِ سمع رسولَ الله ﷺ يومَ غدير خُمٍّ أخذَ بيدي يقول : ألستُ أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من كنتُ مولاهُ فعلي مولاه ، اللهم ! والِ من والاه وعادِ من عاداه ، وانصُرْ من نصرَه واخذُلْ من خذله ـ إلا قام فشهِدَ ! فقام بضعةَ عشر رجلاً فشهدوا وكتم قومٌ ؛ فما فنوا من الدنيا إلا عمُوا وبرِصُوا (خط في الأفراد) .

٣٦٤١٨ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا ، بلى ، قال : فمن كنتُ وليه فهو وليُّهُ (ابن أبي عاصم) .

٣٦٤١٩ ـ عن علي قال : لما نزلت هذه الآيةُ على رسولِ الله ﷺ « وانذِر عشيرتك الاقربين » دعاني رسول الله ﷺ فقال: ياعلي! إن الله أمرني أن أنذِرَ عشيرتي الأقربين ، فضقتُ بذلك ذرعاً وعرفتُ

أني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكرهُ فصمتُّ عليها حتى جاءني جبريلُ فقال : يا محمد ! إنكَ إن لم تفعلْ ما تؤمرُ به يعذِّبْك ربُّك ، فاصنع لي صاعاً من طعامٍ واجعل عليه رِجْلَ شاةٍ واجعل لنا عُسًّا من لبنٍ ثم اجمع لي بني عبدِ المطلب حتى أُكلِّمَهم وأبلِغَ ما أمرتُ به ، ففعلتُ ما أمرني به ثم دعوتُهم له وهم يومئذٍ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، فيهم أعمامُه : أبو طالب وحمزةُ والعباسُ وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعامِ الذي صنعتُه لهم فجئتُ به ، فلما وضعته تناولَ النبي ﷺ جَشْبَ[1] حزبة من اللحم فشقَّها بأسنانِه ثم ألقاها في نواحي الصحْفةِ ثم قال : كلوا بسمِ الله ، فأكل القومُ حتى نَهلوا عنه ، ما نرى إلا آثارَ أصابعهم ، واللهِ ! إن كان الرجلُ الواحدُ منهم ليأكلُ مثلَ ما قدمتُ لجميعهم ، ثم قال : اسقِ القومَ يا علي ! فجئتُهم بذلك العُسِّ ، فشربوا منه حتى رَووا جميعاً ، وأيمُ الله ! إن كان الرجلُ منهم ليشربُ مثله ، فلما أرادَ النبي ﷺ أن يُكلِّمَهم بَدَرَه[2] أبو لهب إلى الكلامِ فقال : لقد سَحركم صاحبُكم ، فتفرق القومُ ولم يكلمهمُ النبي ﷺ ، فلما كان

(١) جَشْب : الجَشْب : هو الغليظ الخشن من الطعام . النهاية ١/٢٧٢ . ب

(٢) بدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ . ب

الغد فقال : فقال : يا علي ! إن هذا الرجلَ قد سبقني إلى ما سمعت من القولِ فتفرقَ القومُ قبل أن أكلِّمَهم فَعُدَّ لنا مثلَ الذي صنعت بالأمسِ من الطعام والشرابِ ثم اجمعهم لي ؛ ففعلتُ ثم جمعتُهم ، ثم دعاني بالطعامِ فقربتُه ، ففعل به كما فعلَ بالأمسِ ، فأكلوا وشربو حتى نهلوا ، ثم تكلَّمَ النبي ﷺ فقال : يا بني عبد المطلب ! إني واللهِ ما أعلمُ شاباً في العرب جاء قومَه بأفضلَ ما جئتُكم به ! إني قد جئتُكم بخيرِ الدنيا والآخرة وقد أمرني اللهُ أن أدعوكم إليه ، فأيُّكم يؤازِرُني على أمري هذا ؟ فقلتُ وأنا أحْدَثُهم سناً وأرمَصُهم[1] عيناً وأعظمُهم بطناً وأحمشُهم[2] ساقاً : أنا يا نبي الله أكونُ وزيرك عليه ! فأخذَ برقبتي فقال : إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القومُ يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمركَ أن تسمعَ وتطيعَ لعليٍّ (ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم ، حق معا في الدلائل) .

٣٦٤٢٠ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ قال : كنا مع رسول الله

---

(١) وأرمصهم : يقال : غمِصت العين ورَمِصت من الغمص والرمص ، وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرَّمص : الرطب منه ، والغَمص : اليابس . النهاية ٢/٢٦٣ . ب

(٢) وأحمشهم: يقال: رجل حَمْش الساقين وأحمش الساقين أي دقيقها. النهاية ١/٤٤٠ . ب

ﷺ في سفرٍ فنزلنا بغديرِ خُمٍّ فنودي : الصلاةُ جامعة ! وكُسِحَ لرسول الله ﷺ تحت شجرةٍ فصلى الظهرَ فأخذ بيدِ علي فقال : ألستم تعلمون أني أوْلى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمنٍ ؟ من نفسه ، قالوا : بلى ، فأخذ بيدِ علي فقال ؛ اللهم ! مَن كنتُ مولاه فعليٌ مولاه ، اللهم ! والِ مَن والاه وعادِ من عاداه ؛ فلقيهُ عمر بعد ذلك فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ! أصبحتَ وأمسيتَ مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ (ش) .

٣٦٤٢١ - بعث رسول الله ﷺ جيشين : على أحدِهما عليٌّ ابن أبي طالب ، وعلى الآخرُ خالدُ بن الوليد ، فقال : إن كان قتالٌ فعليٌ على الناس ، فافتتح عليٌ حِصناً فاتخذ جاريةً لنفسِه ، فكتب خالد يسوءُ به ، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال : ما تقول في رجلٍ يحبُّ اللهَ ورسوله ويُحبهُ اللهُ ورسوله (ش) .

٣٦٤٢٢ - عن بريدة بن الحصيب قال : مررتُ مع علي إلى اليمنِ فرأيتُ منه جفوةً فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ ذكرتُ علياً فتنقصتهُ ، فجُعِل وجهُ رسول الله ﷺ يتغير فقال : يا بريدةُ ! ألستُ أولى بالمؤمنين مِن أنفسِهم ؟ قلتُ : بلى يا رسول الله ! قال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه (ش وابن جرير وأبو نعيم) .

٣٦٤٢٣ ـ عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : زوجتُك خيرَ أهلي ! أعلمَهم علماً وأفضلهم حلماً وأولَهم سِلْماً (خط في المتفق) .

٣٦٤٢٤ ـ عن بريدة قال : بعثَ رسول الله ﷺ إلى خالدٍ ليَقسِم الخمسَ ـ وفي لفظ : ليقبضَ الخمسَ ـ فأصبح عليٌ ورأسُه يقطَر فقال خالد : أَلا ترى ما يصنعُ هذا ؟ فلما رجعتُ إلى رسول الله ﷺ أخبرتهُ بما صنعَ عليٌ فكنتُ أبغِض علياً ، فقال : يا بريدة ! أتُبغِض علياً ؟ قلتُ : نعم ؛ قال : فلا تُبغِضْه ـ وفي لفظ : قال : فأحِبَّهُ ـ فان له في الخمسِ أكثر مِن ذلك (أبو نعيم) .

٣٦٤٢٥ ـ عن بريدة قال : بعثَنا رسول الله ﷺ في سريةٍ واستعمل علينا علياً ، فلما جئنا سألَنا رسول الله ﷺ : كيف رأيتم صحبةَ صاحبكم ؟ قال : فاما شكَوْتُه أنا وإما شكاه غيري فرفعتُ رأسي وكنتُ رجلاً مِكباباً وكنتُ إذا حدثتُ الحديثَ أكببتُ وإذا النبيُ ﷺ قد احمرَّ وجهُه فقال : من كنتُ وَليَّهُ فان علياً وَليُّهُ ، فذهب الذي في نفسي عليه فقلتُ : لا أذكرهُ بسوءٍ (ابن جرير) .

٣٦٤٢٦ ـ عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : إنَّ

الله أمرني أن أدنيكَ ولا أُقصيكَ وان أُعلمكَ وأن تعيَ ، وإنْ حقاً على الله أن تعيَ ، ونزلتْ « وتعيها أذنٌ واعيةٌ » قال : إذا غفلتُ عن الله (كر وقال : هذا اسناد لا يعرف والحديث شاذ).

٣٦٤٢٧ - « أيضاً » قالوا : يا رسول الله ! مَن يحملُ رايتك يوم القيامة ؟ قال : من يُحسِنُ من يحمِلُها إلا من حملها في الدنيا عليٌّ ابن أبي طالب (طب).

٣٦٤٢٨ - عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : إنكَ مُستخلَفٌ مقتولٌ وإن هذه مخضوبة من هذه - يعني لحيتهُ من رأسِه (طب ، كر).

٣٦٤٢٩ - عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : مَن أشقى الأولين ؟ قال : عاقرُ الناقةِ ، قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتِلُك يا عليُّ (كر).

٣٦٤٣٠ - « أيضاً » كنا بالجحفة بغديرِ خُمّ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدِ علي فقال : من كنتُ مولاه فعلي مولاه (ش).

٣٦٤٣١ - « أيضاً » إن علياً حمل الباب يوم خيبرَ حتى صعدَ المسلمون ففتحوها ، وأنه جُرّب فلم يحمِله إلا أربعون رجلاً

(ش حسن).

٣٦٤٣٢ - عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: سدوا الأبواب كُلَّها إلا باب عليٍّ - وأومى بيده إلى باب عليٍّ (كر).

٣٦٤٣٣ - عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجُحفةِ بغديرِ خُم وثَم ناسٌ كثيرٌ من جهينة ومزينة وغفارَ فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباءٍ أو فسطاطٍ فأشار بيدِه ثلاثاً فأخذ بيدِ علي فقال: من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاه (ز).

٣٦٤٣٤ - عن جابر قال: سمعتُ علياً ينشدُ ورسول الله ﷺ يسمعُ:

أنا أخو المصطفى لاشكَّ في نسبي ... معهُ رُبيتُ وسبطاهُما ولدي
جَدِّي وجدُّ رسولِ اللهِ منفردٌ ... وفاطمُ زوجتي لا قَولَ ذي فَنَدِ[1]
صَدَّقتهُ وجميعُ الناس في بهم ... من الضلالة والإشراكِ والنكدِ
فالحمدُ للهِ شكراً لا شريكَ له ... البرُّ بالعبدِ والباقي بلا أمدِ

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: صدقتَ يا عليَّ (كر وفيه عُمارة

(١) فَنَد: الفَنَد في الأصل: الكذب. وأفند: تكلم الفَنَد. اهـ ٣/٤٧٥ النهاية. ب

ابن زيد ، قال الأزدي : كان يضع الحديث : قلت : الذي أقطع به أن هذا الشعر مصنوع موضوع على علي ، ما قاله عليٌ قط لأن من له براعةٌ في نقد الشعر يعلم أن هذا نازلُ الدرجةِ في صناعة الشعر ، ومقامُ علي رضي الله عنه أعلى بدرجاتٍ من أن يقولَ هذا الشعر النازلَ ، لا سيما وفي سنده هذا الوضاعُ).

٣٦٤٣٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سليمان بن الربيع ثنا كادح بن رحمة الزاهد ثنا مسعر بن كدام عن عطية عن جابر سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : رأيتُ على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله عليٌ أخو رسول الله ﷺ (كر).

٣٦٤٣٦ ـ عن جبلة بن حارثة : كان رسول الله ﷺ إذا لم يَغزُ أعطى سلاحَه علياً أو أسامةَ بن زيد (ع وأبو نعيم ، كر).

٣٦٤٣٧ ـ عن جرير البجلي قال : شهدنا الموسم في حجةٍ مع رسول الله ﷺ وهي حجةُ الوداع فبلغنا مكاناً يقال له « غديرُ خُمٍ » فنادى : الصلاةُ جامعةٌ ! فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال : أيها الناس ! بمَ تشهدون؟ قالوا : نشهدُ أن لا إله الله ، قال : ثم مَه ؟ قالوا : وأن محمداً عبدُه ورسوله ، قال : فمَن وليُّكم ؟ قالوا : الله ورسوله مولانا ، قال : مَن وليُّكم ؟ ثم ضرب

بيده إلى عضدِ عليٍّ فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : من يكُنِ اللهُ ورسوله مولاهُ فان هذا مولاهُ ، اللهم ! والِ من والاه وعادِ من عاداه ، اللهم ! من أحبهُ من الناسِ فكن له حبيباً ومن أبغضَه فكن له مُبْغِضاً ، اللهم ! إني لا أجدُ أحداً أستودِعُه في الأرضِ بعد العبدينِ الصالحين غيره فاقضِ فيه بالحسنى (طب)[1] .

٣٦٤٣٨ ـ عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب : لما كان يومُ غزوةِ الطائف قام النبيُّ ﷺ مع عليٍّ ملياً ثم مرَّ ، فقال له أبو بكر : يا رسولَ الله ! لقد طالت مناجاتُك علياً منذُ اليوم ! فقال : ما أنا انتجيتُه ولكن الله انتجاهُ (طب) .

٣٦٤٣٩ ـ عن جابر : لما سأل أهلُ قباءِ النبيَّ ﷺ أن يبْنيَ لهم مسجداً قال رسولُ الله ﷺ : ليَقُمْ بعضُكم فيركبَ الناقة ، فقامَ أبو بكر فركبها وحركَها فلم تنبعث فرجعَ فقعدَ ، فقام عمر فركبها فحركَها فلم تنبعث فرجع فقعد ، فقام عليٌّ فلما وضع رجله في غرزِ الركابِ وثبَتَتْ به ، قال رسولُ الله ﷺ : يا علي ! أرْخِ زمامَها ، وابنوا على مدارِها فانها مأمورةٌ (طب) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) رواه الطبراني وفيه بشر بن حرب وهو لين . ص

٣٦٤٤٠ - عن علي قال آخى رسولُ الله ﷺ بين الناس وتركني فقلت : يا رسول الله آخيتَ بين أصحابك وتركتني ! قال : ولم تركتُك ؟ إنما تركتُك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك ، قال : فان حاجّك أحدٌ فقل : إني عبدُ الله وأخو رسولِ الله ، لا يدَّعيها أحدٌ بعدك إلا كذابٌ (ع) .

٣٦٤٤١ - عن علي أن النبي ﷺ حضرَ الشجرةَ بِخُمٍّ ثم خرجَ آخذاً بيد علي فقال : أيها الناسُ ! ألستم تشهدون أن الله ربكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمنْ كان الله ورسوله مولاهُ فان هذا مولاهُ ، وقد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تَضلوا بعده : كتابَ الله سَبَبَهُ بيدِه وسَببهُ بأيديكم ، وأهل بيتي (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحح) .

٣٦٤٤٢ - ﴿ مسند عمار ﴾ كنتُ أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوةِ ذي العشيرة فقال رسولُ الله ﷺ : ألا أحدثُكما بأشقى الناسِ رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ؟ قال : أحيمرُ ثمودِ الذي عقرَ الناقة ، والذي يضربُك يا عليُّ على هذا - يعني قرنَه - حتى تُبَلَّ

هذهِ ـ يعني لحيتهُ (حم والبغوي ، طب ، ك وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة ، كر).

٣٦٤٤٣ ـ عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوةِ العشيرةِ من بطنِ يَنْبُعَ ، فلما نزلها رسولُ الله ﷺ أقام بها شهراً فصالحَ فيها بين بني مدلجٍ وحلفائِهم من ضمرة فوادَعهم ، فقال لي عليٌّ : هل لكَ يا أبا اليقظانِ أن نأتيَ هؤلاء نفرٌ من بني مُدلجٍ يعملون في عينٍ لهم فننظرَ كيف يعملون ؟ فأتيناهم فنظرنا إليه ساعةً ثم غشينا النومُ فعمدْنا إلى صَوْرٍ [1] من النخلِ في دَقعاء [2] من الأرضِ فنمنا فيه ، فواللهِ ما أهَبَّنا إلا رسولُ الله ﷺ بقدمه ! فجلسنا وقد تَترَّبنا من تلك الدقعاء فيومئذٍ قال رسولُ الله ﷺ لعلي : يا أبا ترابٍ ! لما عليه من الترابِ ، فأخبرناهُ بما كان من أمرنا ، فقال : ألا أخبرُكما بأشقى رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ! قال : أحيمرُ ثمودٍ الذي عقر الناقة والذي يضربُك يا عليُّ على هذه ـ ووضعَ رسول يدَه على رأسِه ـ حتى تُبَلَّ منها هذه ـ ووضع يدَه على لحيتِه (كر وابن النجار).

---

(١) صَوْر : الصَّوْر : الجماعة من النخل ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على صيران . النهاية ٣/٥٩ . ب

(٢) دقعاء : الدقعاء : هو التراب . النهاية ٢/١٢٧ . ب

٣٦٤٤٤ ـ عن عمران بن حصين قال : بعثَ رسول الله ﷺ سريةً واستعمل عليهم علياً فغنِموا فصنع عليٌ شيئاً أنكروه ـ وفي لفظٍ : فأخذ عليٌ من الغنيمةِ جاريةً ـ فتعاقد أربعةٌ من الجيش إذا قدِموا على رسول الله ﷺ أن يَعلموه ، وكانوا إذا قدِموا من سفرٍ بدؤا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالِهم ، فلما قدمَتِ السريةُ سلموا على رسول الله ﷺ فقام أحدُ الأربعةِ فقال : يا رسول الله ! ألم ترَ أن علياً قد أخذ من الغنيمة جاريةً ؟ فأعرض عنه ، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فأقبل إليه رسول الله ﷺ يُعرَفُ الغضب في وجهِه فقال : ما تريدون من علي ؟ عليٌ مني وأنا من علي وعلي وليُّ كلِ مؤمنٍ بعدي (ش وابن جرير وصححه).

٣٦٤٤٥ ـ ﴿ مسند عمرو بن شاش ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : قد آذيتني ، قلتُ : يا رسول الله ! ما أُحِبُّ أن أوذيَك ، فقال : على آذى علياً فقد آذاني (شْ وابن سعد ، حم ، خ في تاريخه ، طب ، ك).

٣٦٤٤٦ ـ عن عمرو بن العاص قال : لما قدمتُ من غزوةٍ

ذات السلاسل - وكنتُ أظن أن ليسَ أحدٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ مني - فقلتُ : يا رسول الله ! أيُ الناس أحبُ إليك ؟ قال : عائشةُ ، قال : إني لستُ أسألك عن النساء ، قال : أبوها إذن ، قلتُ : فأيُ الناس أحب إليك بعدَ أبي بكر ؟ قال : حفصةُ ، قلتُ : لست أسألك عن النساء ، قال : أبوها إذن ، قلتُ : يا رسولَ الله! فأين عليٌ ؟ فالتفت إلى أصحابِه فقال : إن هذا يسألني عن النفس (ابن النجار).

٣٦٤٤٧ - عن أبي إسحاق قال : قيل لقُثَمَ : كيف وَرِثَ عليٌ النبي ﷺ دونكم ؟ قال : إنه كان أولَنا به لحوقاً وأشدَّنا به لزوقاً (ش).

٣٦٤٤٨ - ﴿ مسند السيد الحسن ﴾ ادعوا لي سيد العرب ، قلتُ : ألستَ سيد العربِ ؟ قال : أنا سيدُ ولدِ آدم وعليٌ سيدُ العرب ، فلما جاء قال : يا معشر الأنصارِ ! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدهُ أبداً ؟ هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فان جبريل أمرني بالذي قلتُ لكم عن الله عز وجل (حل).

٣٦٤٤٩ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ لما قتَلَ عليٌ يومَ أحد أصحاب الألويةِ قال جبريل : يا رسول الله ! إن هذه لهي المواساةُ ،

فقال النبي ﷺ : إنه مني وأنا منه ، قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله (طب) .

٣٦٤٥٠ ـ عن أبي رافع عن أبي أمامة قال : لما آخى رسول الله ﷺ بين الناس آخى بينه وبين علي (كر) .

٣٦٤٥١ ـ عن زيد بن أرقم قال : أولُ من أسلم مع رسول الله ﷺ عليٌّ (ش) .

٣٦٤٥٢ ـ عن سلمان الفارسي قال : إن أولَ هذه الأمةِ وروداً على نبيها أولها إسلاماً عليُّ بن أبي طالب (ش) .

٣٦٤٥٣ ـ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ عن شرحبيل بن مرة قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : أبشِر يا علي ! حياتُك معي وموتُك معي (ابن منده وابن قانع ، كر) .

٣٦٤٥٤ ـ ﴿ مسند عبد الله بن الأسود ﴾ عن الحجاج بن حسان قال : حدثني عبد الله بن أحجم الخزاعي أن رسول الله ﷺ بعثَ علياً بن أبي طالب إلى اليمن فظفِرَ وغنِمَ وسَلِم ، فبعثَ بريدةُ بشيراً إلى النبي ﷺ ، فلما أتى بريدةُ رسول الله ﷺ أخبرهُ بسلامة الجندِ وظفرِهم وغنيمتهم ثم قال : إن علياً قد اصطفَى من السَّبي خادماً أو وليدةً ! فغضب رسول الله ﷺ واحمرَّ وجههُ

حتى عرف بريدةُ الغضبَ في وجه رسول الله ﷺ ، فقال بريدةُ : أعوذُ باللهِ من غضبِ اللهِ وغضبِ رسولِه ؟ ولوددتُ أن الأرضَ ساختْ بي قبل هذا ، قال رسولُ الله ﷺ : أي بريدةُ ! لما يدَعْ عليٌّ من حقه أكثرَ مما يأتيه ، لمَّا يدعْ عليٌّ من حقه أكثرَ مما يأتيه ثلاث مرات (ابن النجار) .

٣٦٤٥٥ ـ عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ لعلي : أنت أمامي يوم القيامة فيُدفع إليَّ لواء الحمد فأدفعهُ إليكَ ،وأنتَ تذودُ الناس عن حوضي (كر وقال : فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر ضعيف) .

٣٦٤٥٦ ـ عن عائشة قالت قلتُ : يا رسولَ الله ! أنت سيدُ العربِ ،قال : أنا سيدُ ولدِ آدم وعليٌّ سيدُ العرب (ابن النجار) .

٣٦٤٥٧ ـ عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة : من كان أحبَّ الناسِ إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمةُ ، قال : لسنا نسألُكِ عن النساء بل الرجالِ ، قالت : زوجُها (خط في المتفق والمفترق وابن النجار ، قال : الذهبي : جميع بن عمير التيمي الكوفي تابعي مشهور اتهم بالكذب) .

٣٦٤٥٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن الله عز وجل باهى بكُم وغفرَ لكم عامةً وغفر لعلي خاصةً وإني رسولُ الله إليكم غير مُحابٍ(١) لقرابتي ،

(١) محاب : حاباه محاباة : سامحه مأخوذ من حبوته إذا أعطيته . المصباح ١/١٦٥ . ب

هذا جبريلُ يخبرني أن السعيدَ حقَّ السعيدِ مَنْ أحبَّ علياً في حياته وبعد موته ، وأن الشقيَّ كُلَّ الشقى من أبغضَ علياً في حياتِه وبعد موته (طب ، ق في فضائل الصحابة وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٦٤٥٩ ـ عن فاطمة الزهراء عن أم سلمة قالت : والذى أحلِف به ! إن كان عليٌ لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ ، قالت عُدنا رسولَ الله ﷺ يومَ قُبضَ في بيتِ عائشة فجعلَ رسولُ الله ﷺ غداةً بعدَ غداةٍ يقولُ : جاءَ عليٌ ؟ مراراً ، قالت وأظنهُ كان بعثهُ في حاجةٍ فجاء بعدُ ، فظننا أنه له إليه حاجةٌ فخرجنا من البيتِ فقعدنا بالباب فكنتُ من أدناهُم من الباب فأكبَّ عليه عليٌ ، فجعلَ يُسارّه ويناجيه ، ثم قُبضَ من يومِه ذلك فكان أقرب الناس به عهداً (ش) .

٣٦٤٦٠ ـ عن أبي عبد الله الجدلي قال : قالت لي أمُّ سلمة : يا أبا عبد الله ! أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم ثم لا تُغيِّرون؟ قلتُ : ومن يَسُبُّ رسول الله ﷺ ؟ قالت : يُسبُّ عليٌ ومن يُحبهُ وقد كان رسول الله ﷺ يُحبهُ (ش) .

٣٦٤٦١ ـ عن ابن مسعود قال : كنتُ عندَ النبي ﷺ فسئل عن علي ، قال : قسمت الحكمةُ عشرةَ أجزاءٍ : فأعطى عليٌ تسعةَ

أجزاءٍ والناسُ جزأً واحداً ، وعليٌّ أعلمُ بالواحدِ منهم (الأزدي في الضعفاء ، حل ، وابن النجار وابن الجوزي في الواهيات ، وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه).

٣٦٤٦٢ ـ « مسند علي » قال الترمذي وابن جرير معاً : حدثنا إسماعيل بن موسى السدي نبأنا محمد بن عمر الرومي عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله ﷺ : أنا دار الحكمة وعليٌّ بابُها (حل ، قال الترمذي : هذا حديث غريب وفي نسخة ، منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك [1] ولم يذكروا فيه : عن الصنابحي ، ولم يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس انتهى وقال ابن جرير هذا خبر صحيح مسنده وقد يجب أن يكون على مذهب آخرين سقيماً غير صحيح لعلتين : إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، والأخرى ان سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة ، وقد وافق علياً في رواية هذا الخبر عن النبي ﷺ غيره).

٣٦٤٦٣ ـ ثنا محمد بن إسماعيل الضراري ثنا عبد السلام بن صالح

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب رقم ٢٠ رقم الحديث ٣٧٢٥ وقال هذا حديث غريب منكر . ص

الهروي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : أنا مدينةُ العلمِ وعليٌ بابُها ، فمن أراد المدينةَ فليأتِها مِن بابِها .

٣٦٤٦٤ ـ ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ـ وليس بالفراء ـ ثنا أبو معاوية ـ باسناد مثله هذا الشيخ لا أعرفه ولا سمعت منه غير هـذا الحديث ـ انتهى كلام ابن جرير . وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث علي وابن عباس وأخرج ك حديث ابن عباس وقال: صحيح الإسناد ، وروى خط في تاريخه عن يحى بن معين أنه سُئل عن حديث ابن عباس فقال : هو صحيح ، وقال : عد في حديث ابن عباس : إنه موضوع ، وقال الحافظ صلاح الدين العلائي : قد قال ببطلانه أيضاً الذهبي في الميزان وغيره ولم يأتوا في ذلك بعلة قادحة سوى دعوى الوضع دفعاً بالصدر ، وقال الحافظ ابن حجر في لسانه : هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون الحديث أصلا فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع ، وقال في فتوى هذا الحديث : أخرجه ك في المستدرك وقال : إنه صحيح وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال : إنه كذب والصواب خلاف قولهما معا وأن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحة ولا ينحط

إلى الكذب ، وبيان ذلك يستدعي طولا ولكن هـذا هو المعتمد في ذلك انتهى . وقد كنت أجيب بهذا الجواب دهراً إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح لـ لحديث ابن عباس فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحـديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة ـ والله أعلم .

٣٦٤٦٥ ـ عن علي قال : لما نزلت هـذه الآيةُ « وانذِرْ عشيرتَك الأَقْربين » دعا بني عبـد المطلب وصـنع لهم طعاماً ليس بالكثيرِ فقال : كُلوا بِسْمِ الله من جوانِبها فان الـبركةَ تنزلُ من ذِرْوَتِها ، ووضع يده أولـَّهم فأكلوا حتي شَبِعوا ، ثم دعا بقـدحٍ فشرِبَ أولهم ثم سقاهم فشربوا حتى رَووا ، فقال أبو لهبٍ : لقدماً سَحركم ، وقال : يا بني عبـد المطلب ! إني جئتُـكم بما لم يجيء به أحدٌ قطْ ، أدعوكم إلى شهادةِ أن لا إله إلا الله وإلى الله وإلى كتابه ، فنَفروا وتَفرَّقوا ، ثم دعاهمُ الثانيةَ على مثلِها ، فقال أبو لهب كما قال المرةَ الأولى ، فدعاهم ففعلوا مثل ذلك ثم قال لهم ـ ومدَّ يدَه : منْ يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليـُّكم من بعـدي ؟ فمددتُ وقلتُ : أنا أبايعُكَ ـ وأنا يومئذٍ أصغرُ القومِ عظيمُ البطنِ ، فبايعني على ذلك ، قال : وذلك الطعامُ أنا صنعتُه (ابن مردويه) .

٣٦٤٦٦ ـ عن علي قال : لما نزلتْ « وأنذِرْ عشيرتك الأقربين » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليٌّ يَقضي دَيْني ويُنجز بوعدي (ابن مردويه).

٣٦٤٦٧ ـ عن علي قال : دعاني رسول الله ﷺ ليستعملني على اليمن فقلت له : يا رسول الله ! إني شابٌّ حدثَ السنِّ ولا علمَ لي بالقضاء فضربَ رسول الله ﷺ في صدري مرتين ـ أو قال : ثلاثاً ـ وهو يقول : اللهم ! اهدِ قلبهُ وثبِّتْ لسانَه ، فكأنما كلُّ علمٍ عندي وحُشِيَ قلبي علماً وفهماً ، فما شككتُ في قضاءٍ بين اثنين (خط ، وسنده ضعيف).

٣٦٤٦٨ ـ عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عليُّ ! أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة (خط).

٣٦٤٦٩ ـ عن علي قال : قال لي النبي ﷺ : يا عليُّ ! أسبغِ الوضوءَ وإن شقَّ عليك ، ولا تأكلِ الصدقةَ ولا تُنزي الحميرَ على الخيل ، ولا تجالسْ أصحاب النجوم (خط في كتاب النجوم).

٣٦٤٧٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثني أمير المؤمنين المأمون ثني أمير المؤمنين الرشيد ثني أمير المؤمنين المهدي قال : دخل عليَّ سفيان الثوري فقلتُ : حدثني بأحسنِ

فضيلةٍ عندك لأمير المؤمنين علي ، فقال : حدثني سلمةُ بن كهيل عن حجية عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أنتَ مني بمنزلةِ هارون من موسى (ابن النجار) .

٣٦٤٧١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : عُرِضَ لعليٍّ رجلان في خصومةٍ فجلس في أصلِ جدارٍ ، فقال رجلٌ : الجدارُ يقع ! فقال : أمضِ كفى بالله حارساً ! فقضى بينهما وقام ثم سقط الجدار (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٦٤٧٢ ـ عن علي قال : ما يَسُرني لو مِتُّ طفلاً وأدخلتُ الجنة ولم أكبرْ فأعرِف ربي عز وجل (حل) .

٣٦٤٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد خير عن علي قال : لما قُبِضَ رسول الله ﷺ أقسمتُ أن لا أضعَ ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعتُ ردائي عن ظهري حتى جمعتُ القرآن (حل) .

٣٦٤٧٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن الحارث قال : قلتُ لعلي ابن أبي طالب : أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، قال : بينا أنا نائمٌ عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال: يا عليُّ ! ما سألتَ الله من الخيرِ الا سألتُ لك مثلهُ ، وما استعذْتُ من الشرِّ إلا استعذتُ مثله (المحاملي في أماليه) .

٣٦٤٧٥ - عن علي قال : أنا قَسيمُ النارَ (شاذان الفضيلي في رد الشمس) .

٣٦٤٧٦ - ﴿ أيضاً ﴾ قال شاذان : أنبأنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب بعكبري أنبأنا أبو قاسم عبد الله بن محمد بن غياث الخراساني حدثنا أحمد بن عامر بن سليم الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى حدثني أبي جعفر حدثني أبي محمد حدثني أبي علي حدثني الحسين حدثني أبي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : يا علي ! إني سألتُ ربي عزّ وجلَّ فيكَ خمسَ خصالٍ فأعطاني ، أما الأولى فاني سألتُ ربي أن تنشقَّ عني الأرض وأنفضَ الترابَ عن رأسي وأنتَ معي ، وأما الثانيةُ فسألتهُ أن يوقفني عند كفة الميزان وأنتَ معي فأعطاني ، وأما الثالثةُ فسألتهُ أن يجعلك حاملَ لوائي - وهو لواء الله الأكبرُ عليه المفلحون والفائزون بالجنة - فأعطاني ، وأما الرابعة فسألتَ ربي أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني، وأما الخامسة فسألتُ ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني ، فالحمدُ لله الذي منَّ به عليَّ .

٣٦٤٧٧ - وبهذا الإسناد عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : لولاكَ يا عليُ ما عُرِفَ المؤمنون من بعدي .

٣٦٤٧٨ ـ وبهذا الإسناد عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! ليس في القيامة راكبٌ غيرَنا ونحن أربعةٌ ، فقام رجلٌ من الأنصار فقال : فداكَ أبي وأمي ! فمَن هم ؟ قال : أنا على البراقِ : وأخي صالحٌ على ناقته التي عقرتْ ، وعمي حمزةُ على ناقتي العضباءِ ، وأخي عليٌ على ناقةٍ من نوقِ الجنة بيدِهِ لواءُ الحمدِ ينادي : لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملكٌ مُقربٌ أو نبيٌ مرسلٌ أو حاملُ عرشٍ ، فيجيبُهم ملكٌ من بُطنان العرشِ : يا معشر الآدميين ! ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حاملَ عرشٍ ، هذا الصديقُ الأكبر عليُ بن أبي طالب . قلتُ : قال الشيخُ جلال الدين السيوطي : هكذا وقع لنا في هذا الإسناد أحمد ابن عامر رواية غير ابنه عنه ، وقد قال الذهبي : عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه ، من أهل البيت ، له نسخه باطلة ، فما اتهم إلا الابن دون الأب ، وهذا الطريق من رواية غير الأبن والأب موثق ، فاما أن تكون هذه متابعة للابن فيخرج عن التهمة فان هذه النسخة وغيرها من النسخ المحكوم ببطلانها ليس كلها باطلة بل غالبها ، وفيها أحاديث لها أصل ، وإما أن يكون هذا التابع ممن يسرق الحديث فسرقه من الابن وحدث به عن الأب بغير واسطة كما هو دأب سراق الأحاديث،

ولم أقف لهذا الرجل على ترجمة ، وللحديث الأخير شاهد من حديث ابن عباس إلا أن ابن الجوزى أورده في الموضوعات وللحديث الأول شاهد .

٣٦٤٧٩ ـ عن خلف بن المبارك حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : في علي خمسُ خصالٍ لم يُعْطها نبيٌ في أحدٍ قبلي ، أما خصلةٌ فانه يقضي دَيْني ويواري عورتي ، وأما الثانية فانه الذائدُ عن حوضي ، وأما الثالثة فانه مَتْكأةٌ لي في طريقِ الحشرِ يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائي معهُ يوم القيامة وتحتهُ آدمُ وما ولَدَ ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصانٍ ولا كافراً بعد إيمانٍ (عق وقال : ليس له أصل وخلف لا يتابع على حديثه من وجه يثبت وهو مجهول في النقل وابن الجوزى في الواهيات وله شاهد من حديث أبي سعيد يأتي شاذان بالسند المذكور إلى علي قال : قال النبي ﷺ : يا علي ! إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون .

٣٦٤٨٠ ـ عن عمير بن سعد أن علياً جمع الناس في الرحبة وأنا شاهدٌ فقال : أنشدُ الله رجلاً سمعَ رسول الله ﷺ يقول : من

كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، فقام ثمانيةَ عشر رجلاً فشهِدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك (طس).

٣٦٤٨١ - ﴿ مسند علي) قال لي رسول الله ﷺ : ألا ترضى يا علي إذا جمعَ الله الناس في صعيدٍ واحدٍ حفاةً عراةً مشاةً قد قطع أعناقَهم العطشُ فكان أولَ من يُدعى إبراهيمُ فيُكْسَى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمينِ العرش، ثم يُفَجرُ لي مَثعَبٌ[1] من الجنة إلى حوضي وحوضي أعرَضُ مما بين بُصرى وصنعاء فيه نجومِ السماء قدحانٌ من فضةٍ فأشرب وأتوضأ وأُكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمينِ العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتُكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أُدعى لخيرٍ إلا دعيتَ إليه؟ قلتُ : بلى (ابن شاهين في السنة، طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة، أبو الحسن الميثمي هذا حديث لا يصح وآفته عمران بن ميثم، وقال عق : عمران بن ميثم من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب)[2].

---

(١) مثعب : ثعبت الماء : فجرته والثَّعْبُ : سيل الماء في الوادي، وجمعه ثُعبان . المختار ٦٢ . ب

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٦/٩) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب . ص

٣٦٤٨٢ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن أول خلقِ الله يُكسى يوم القيامة أبي إبراهيم فيُكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمينِ العرش ، ثم أُدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أُقامُ عن يسار العرش ، ثم تُدعى أنتَ يا عليْ فتُكسى ثوبين أخضرين ثم تقامُ عن يميني ، أفما ترضى أن تدعى إذا دُعيتُ وتُكسى إذا كُسيتُ وأن تشفعَ إذا شَفَعتُ (قط في العلل ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : تفرد به ميسرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب : قلت : الحكم روى له ت ، وقال فيه خ : منكر الحديث ، وروى عنه القدماء سفيان الثوري ومالك وك فصحح له وقد تابع ميسرة عن المنهال عمران بن ميثم وهو الحديث الذي قبله) .

٣٦٤٨٣ ـ عن عبد الله بن يحيى أن علياً أتى يوم البصرة بذهبٍ وفضةٍ فقال : أبيضيّ وأصفريّ غُرّي غيري ، غُري أهلِ الشام غداً إذا ظهروا عليكِ ، فشقّ قولهُ ذلك على الناس فذُكِرَ ذلك لهُ فأذّنَ في الناس فدخلوا عليه فقال : إن خليلي ﷺ قال : يا علي ! إنك ستقدمُ على الناس وشيعتُك راضين مَرْضيين ، ويقومُ عليك عدوُّك غضاباً مُقمَحينَ(١) ، ثم جمع عليْ يدَه إلى عنقِه يريهم الأقماحَ

(١) مُقْمَحين : الاقماح : رفع الرأس وغض البصر . يقال : أقمحه الغلُّ : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه . النهاية ٤/١٠٦ . ب

(طس وقال : لم يروه عن أبي الطفيل إلا جابر ، تفرد به عبد الكريم أبو يعفور ، وجابر الجعفي شيعى غال وثقه شعبة والثوري ، وقال د : ليس بالقوى ، وقال ن : متروك ، وعبد الكريم أبو يعفور قال فيه أبو حاتم : من عين الشيعة ، وذكره حب في الثقات).

٣٦٤٨٤ ـ عن علي قال : إني أذودُ عن حوض رسول الله ﷺ بيديَّ هاتين القصيرتين الكفارَ والمنافقين كما يذودُ السقاةُ غريبةَ الإبلِ عن حياضهم (طس).

٣٦٤٨٥ ـ عن زيد بن أرقم قال : نشدَ عليٌّ الناس مَنْ سمعَ رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ! قالوا : بلى ، قال : فمن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ! اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ، فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك (طس).

٣٦٤٨٦ ـ عن عمير بن سعد قال : شهدتُ علياً على المنبر ناشد أصحاب رسول الله ﷺ من سمعَ رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول ما قال فيشهد ، فقام اثنا عشر رجلاً منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمِعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه ، اللهم ! والِ من والاه

وعادِ من عاداه (طس)[1] .

٣٦٤٨٧ ـ عن إسحاق عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد ابن يثيع قالوا : سمعنا علياً يقولُ : نشدتُ الله رجلاً سمعَ رسول الله ﷺ يقولُ يومَ غدير خُمٍ ما قال لما قامَ ، فقامَ ثلاثة عشر رجلاً فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول قال فأخذ بيدِ عليٍ قال : من كنتُ مولاه فعلي مولاهُ ، اللهم ! والِ من والاهُ ، وعادِ من عاداه ، وأحِبَّ من أَحبهُ ، وأبغِضْ مَن أبغضهُ ، وانصُرْ من نَصره ، واخذُلْ من خذله (البزار وابن جرير والخلعي في الخلعيات ؛ قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات ، قال ابن حجر : ولكنهم شيعة) .

٣٦٤٨٨ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال : خلفتُكَ أن تكون خليفتي ، قلت : أتخلفُ عنك يا رسول الله ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارون من موسى إلا أنهُ لا نبي بعدي (طس)[2] .

٣٦٤٨٩ ـ عن سعد قال : خَلفَ رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) وقال رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/٩) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير يحيى بن يعلى الاسلمى وهو ضعيف . ص

طالب في غزوةِ تبوكَ فقال : يا رسول الله ! تَخلُفني في النساءِ والصبيانِ ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارون من موسى غير أنه لا نبي بعد (ش).

٣٦٤٩٠ ـ عن علي قال قال لي رسول الله ﷺ حينَ رجعتُ من خيبر قولاً ما أُحِبُّ أن لي به الدنيا جميعاً (ع).

٣٦٤٩١ ـ عن علي قال : طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً فقال : قُم ما ألومُ الناسَ يُسمونك أبا ترابٍ ، قال فرآني كأني وجدتُ في نفسي من ذلك : قُمْ واللهِ لأُرْضِيَنَّك ! أنت أخي وأبو ولدي ، تقاتلُ عن سنتي وتبرئ ذمتي ، من ماتَ في عهدي فهو كنزُ اللهِ ، ومن مات في عهدِك فقد قضى نحبهُ ، ومن ماتَ بحبكَ بعد موتك ختمَ الله له بالأمنِ والإيمانِ ما طلعت شمسٌ أو غربتْ ، ومن ماتَ يُبغِضكَ ماتَ ميتةً جاهليةً وحوسِبَ بما عمِلَ في الإسلام (ع ، قال : البوصيري : رواته ثقات).

٣٦٤٩٢ ـ عن زاذان قال : بينا الناسُ ذاتَ يومٍ عندَ علي إذ وافقوا منهُ نفساً طيبةً فقالوا : حدّثنا عن أصحابك يا أميرَ المؤمنين! قال : عن أيّ أصحابي ؟ قالوا : عن أصحابِ النبي ﷺ ، قال : كلُّ أصحاب النبيِ ﷺ أصحابي ، فأيّهم تريدون ؟ قالوا : النفرَ الذين رأيناك

تُلْفِظُهم بذكرك والصلاة عليهم دون القوم ، قال : أيُّهم ؟ قالوا : عبدُ الله بن مسعود ، قال : عَلِمَ السنةَ وقرأَ القرآن وكفى به عِلماً ثم ختم به عنده ، فلم يدروا ما يريدُ بقوله : كفى به علماً ، كفى بعبدِ الله أمْ كفى بالقرآنِ ؟ قالوا : فحذيفة ؟ قال : علِمَ ـ أو علِمَ اسماءَ المنافقين ـ وسأل عن المعضِلات حتى عقل عنها ، فان سألتُموه عنها تجدوه بها عالماً ، قالوا : فأبو ذرٍ ؟ قال : وعى عِلْماً وكان شحيحاً حريصاً على دينهِ حريصاً على العلمِ وكان يُكْثِرُ السؤال فيُعْطي ويُمْنع ، أما ! إنه قد مُلِيء له في وعائه حتى امتلأ ، قالوا :فسلمانُ ؟ قال : امرؤٌ منا وإلينا أهلَ البيت ، من لكم بمثلِ لقمانَ الحكيم ؟ عَلِمَ العلمَ الأولَ وأدركَ العِلمُ الآخِرُ وقرأ الكتابَ الأولَ وقرأ الكتابَ الآخرَ وكان بحراً لا يُنْزَفُ ، قالوا ، فعمارُ بن ياسر ؟ قال: ذاك امرؤ خلط اللهُ الإيمانَ بلحمِه ودمِه وعظمِه وشعرِه وبشَرِه ، لا يفارِقُ الحقَّ ساعةً ، حيث زالَ زالَ معه ، لا ينبغي للنارِ أن تأكلَ منه شيئاً ؛ قالوا : فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين ! قال : مهلاً ! نَهى اللهُ عن التزكيةِ ، فقال قائلٌ : فإن الله عز وجل يقولُ : ﴿ وأما بنعمةِ ربكَ فحدِّثْ ﴾ قال : فاني أحدثُكم بنعمةِ ربي ، كنتُ إذا سألتُ أعطيتُ وإذا سكتُ ابتُدئتُ ، فبينَ الجوانحِ

مني مُلِيءَ علماً جَمّاً ؛ فقامَ عبدُ الله بنُ الكوا الأعورُ من بني بكر ابن وائل فقال : يا أميرَ المؤمنين ! ما الذاريات ذرواً ؟ قال : الرياحُ ، قال : فما الحاملاتِ وِقراً ؟ قال : السحابُ ، قال : فما الجارياتِ يسراً ؟ قال : السُّفنُ ، قال فما المقسّماتِ أمراً ؟ قال : الملائكةُ ، ولا تعد لمثلِ هذا ولا تسألني عن مثلِ هذا ، قال : فما السماءُ ذاتِ الحُبُكِ ؟ قال : ذاتِ الخلقِ الحسنِ ، فما السوادُ الذي في جوفِ القمرِ ؟ قال : أعمى سألَ عن عمياءَ ، ما العلمَ أردتَ بهذا ! ويحك ! سَلْ تفقهاً ولا تسأل تَعَنّتاً - أو قال : تعنتاً - سل عما يعنيك ودعْ ما لا يعنيك ، قال : فوالله ! إن هذا ليعنيني ، قال : فان الله تعالى يقولُ : ﴿ وجعلنا الليلَ والنهارَ آيتين فمحونا آية الليل ﴾ السوادَ الذي في جوفِ القمر ، قال : فما المجرةُ ؟ شَرَجُ السماء ، ومنها فُتحت ابوابُ السماء بماءٍ مُنْهَمِرٍ زمنَ الغرقِ على قومِ نوح ، قال : فما قوسُ قزحَ ؟ قال : لا تقلْ : قوْسَ قزحَ ، فان قزحَ هو الشيطانُ ولكنهُ القوسُ وهي امانٌ من الغرقِ ، قال : فكم بين السماء إلى الأرضِ ؟ قال : قدرُ دعوة عبدٍ دعا اللهُ لا أقولُ غير ذلك ، قال : فكم بينَ المشرقِ والمغربِ ؟ قال : مسيرةُ يومٍ للشمسِ ، من حدّثك غير هذا فقد كذبَ ، قال : فمَنِ الذين قال اللهُ تعالى ﴿ وأحلّوا قومهم دارَ البوارِ ﴾ قال :

دعْهم فقد كُفيتَهم ، قال : فما ذُو القرنين ؟ قال : رجلٌ بعثهُ اللهُ إلى قوم ٍ عمالاً كفرةَ أهلِ الكتاب ، كان أوائلُهم على حقٍ فأشركوا بربهم وابتدعوا في دينِهم وأحدَثوا على أنفسِهم فهم الذين يجتهدون في الباطل ويحسبون أنهم على حق ويجتهدون في الضلالة ويحسبونَ أنهم على هدى فضلَّ سعيُهم في الحياةِ الدنيا وهم يَحسبون انهم يُحسِنون صُنعاً ورفع صوتَه وقال : وما أهلُ النهروان منهم ببعيدٍ ؛ فقال ابنُ الكوا : لا أسألُ سِواك ولا أتبعُ غيرَك ، قال : إن كان الأمرُ إليك فافعلْ (ابن منيع ، ض) .

٣٦٤٩٣ ـ عن سعد قال : لا أسُبُّ علياً ما ذكرتُ يوم خيبرَ حين قال رسول الله ﷺ : لأعطِينَّ هذه الراية غداً رجلاً يُحبُّ الله ورسوله ، ويُحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، فتطاولوا لرسول الله ﷺ ، فقال : أين عليٌّ ؟ فقالوا : هو رمِدٌ ، قال : ادعوه فدعَوه فبصق في عينيه ثم أعطاهُ الراية ففتح الله عليه (ابن جرير) .

٣٦٤٩٤ ـ « أيضاً » عن سعد قال : لو وُضِعَ المنشارُ على مَفرَقي على أن أسُبَّ علياً ما سبيتهُ أبداً بعد ما سمعتُ من رسول الله ﷺ ما سمعتُ (ش وبقي بن مخلد) .

٣٦٤٩٥ ـ عن سعد قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي :

ثلاثُ خصالٍ لأن يكون لي واحدةٌ منها أحبَّ إليَّ من الدنيا وما فيها ، سمعتُه يقول : أنتَ مني بمنزلةِ هارون من موسى إلا أنه لا نبيَّ بعدي ، وسمعته يقول : لأعطِيَنَّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرَّارٍ ، وسمعته يقول : من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاه (ابن جرير) .

٣٦٤٩٦ ـ « أيضاً » عن عامر بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : ثلاثُ خصالٍ لأن يكون لي واحدةٌ منهن أحب إليَّ من حُمُرِ النعَمِ ، نزل على رسول الله ﷺ الوحيُ فأدخل علياً وفاطمةَ وابنيها تحت ثوبهِ ثم قال : اللهم ! هؤلاء أهلي وأهلُ بيتي ، وقال له حين خلَّفهُ في غزاةٍ غزاها فقال علي : يا رسول الله ! خلَّفتني مع النساء والصبيانِ ! فقال له رسول الله ﷺ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلةِ هارون من موسى إلا أنه لا نبوةَ بعدي ، وقوله يوم خيبرَ : لأعطِيَنَّ الرايةَ رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتحُ الله على يديه ، فتطاول المهاجرون لرسول الله ﷺ ليراهم فقال : أين عليٌ ؟ فقالوا : هو رمِدٌ ، قال : ادعوه ، فدعوه ، فبصقَ في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار) .

٣٦٤٩٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما افتتح رسول الله

ﷺ مكة انصرف إلى الطائفِ فحاصرها تسعَ عشرة أو ثمانَ عشرةَ فلم يَفتحها ثم ارتحل روحةً أو غدوةً فنزل ثم هجر ثم قال : أيها الناس ! إني فَرَطٌ لكم وأوصيكم بعترتي خيراً وإن موعِدكم الحوضُ، والذي نفسي بيدِه! لَتقيمُنَّ الصلاةَ ولتؤتنَّ الزكاةَ أو لأبعثنَّ إليكم رجلاً مني - أو : لنفسي - فليضربنَّ أعناق مقاتِلتِهم وليُسبِيَنَّ ذراريهم ، فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر ، فأخذ بيدِ علي فقال : هذا (ش) .

٣٦٤٩٧ - عن سليمان بن عبد الله عن معاذ العدوية قالت : سمعتُ علياً وهو يخطب على منبرِ البصرةِ يقول : أنا للصِّديقُ الأكبر ! آمنتُ قبلَ أن يؤمنَ أبو بكر ، وأسلمتُ قبل أن يُسلِمَ (محمد بن أيوب الرازي في جزئه ، عق وقال : قال خ : لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه عن معاذة) .

٣٦٤٩٩ - عن عبد الله بن نجَّى قال : سمعتُ علياً يقول: ما ضَللتُ ولا ضُلَّ بي وما نسيتُ ما عُهِدَ إليَّ ، وإني لعلى بينةٍ من ربي بينها لنبيهِ صلى الله عليه وسلم وبيَّنها لي ، وإني لعلى الطريق (عق ، كر) .

٣٦٥٠٠ - عن ابن عباس قال : إن علياً خطب الناس فقال : يا أيها الناس ! ما هذه المقالةُ السيئة التي تبلغني عنكم ؟ واللهِ ! لتقتُلن

طلحةَ والزبيرَ ولتفتحُنَّ البصرةَ ولتأتينكم مادةٌ من الكوفةِ ستةُ آلافٍ وخمسمائةٍ وستين أو خمسةُ آلافٍ وستمائة وخمسين ، قال ابن عباس : فقلتُ : الحرب خُدعة ، قال : فخرجتُ فأقبلتُ أسألُ الناس : كم أنتم ؟ فقالوا كما قال ، فقلتُ : هذا مما أسرَّهُ إليه رسول الله ﷺ ، إنه علمَهُ ألف ألفِ كلمةٍ كلّ كلمةٍ تفتحُ ألفَ كلمة (الأسماعيلي في معجمه وفيه الأجلح صدوق شيعي جلد) .

٣٦٥٠١ ـ عن علي قال : نزلت الآية على رسول الله ﷺ في نعتِه « إنما وليُّكم الله ورسوله ٠ » إلى آخر الآية خرج النبي ﷺ فدخل المسجد وجاء الناس يُصلون بينَ راكعٍ وساجدٍ وقائمٍ يصلي ، فاذا سائل ، فقال : يا سائلُ ! هل أعطاك أحدٌ شيئاً ؟ قال : لا إلا ذاك الراكعُ ـ لعلي بن أبي طالب ـ أعطاني خاتمَهُ (الشيخ وابن مردويه وسنده ضعيف) .

٣٦٥٠٢ ـ عن أبي المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدي أنهما حضرا علي بن أبي طالب يخطبَ وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ! فاني لا أُسألُ عن شيء دون العرشِ إلا أخبرتُ عنه (ابن النجار) .

٣٦٥٠٣ ـ عن أبي صادق قال : قال علي : حَسبي حَسَبُ

رسول الله ﷺ وديني دينه ، فمَن تناوله مني شيئاً فانما تناول من رسول الله ﷺ (خط في المتفق ، كر) .

٣٦٥٠٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ خرجتُ أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائطِ المدينة فمررنا بحديقةٍ فقال علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتُك في الجنة أحسن منها يا علي ! حتى مرَّ بسبعِ حدائق كل ذلك يقول علي : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله ! فيقول : حديقتُك في الجنة أحسنُ من هذه (ش وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب وهما ضعيفان) .

٣٦٥٠٥ ـ عن أنسٍ أن أمَّ سليم أتت رسولَ الله ﷺ بحجلاتٍ قد شوتهن بأضباعهن وخمَّرتهُنَّ ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم ائتني بأحبِّ خلقِك إليك يأكلُ معي هذا الطائرَ ! قال أنسٌ : فجاء علي بن أبي طالب فقال : استأذِن لي على رسول الله ﷺ ،فقلت: هو على حاجةٍ ـ وأحببتُ أن يجيء رجلٌ من الأنصارِ ، فرجع ثم عادَ فسمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه فقال : ادخل يا عليُّ ! اللهم ! والِ ، اللهم ! وال ، اللهم ! وال (كر) .

٣٦٥٠٦ ـ عن ابن عباس قال : إذا حدثنا ثقةٌ عن علي بِفُتيا

لا نعدوها (ابن سعد).

٣٦٥٠٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن عمرو بن دينار عن أنس قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ في بستانٍ فأُهديَ لنا طائرٌ مشويٌ فقال: اللهم ائتني بأحبِ الخلق إليك ! فجاءَ عليٌ بن أبي طالب ، فقلتُ : رسولُ الله ﷺ مشغولٌ ، فرجع ثم جاء بعد ساعةٍ ودق الباب ورددتُه مثلَ ذلك ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : يا أنسُ ! افتحْ له فطال ما رددتَهُ ، فقلتُ : يا رسول الله ! كنتُ أطمعُ أن يكون رجلاً من الأنصار ؛ فدخل عليٌ بن أبي طالب فأكلَ معه من الطير ، فقال رسول الله ﷺ : المرء يحبُ قومه (كر وابن النجار).

٣٦٥٠٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله القشيري قال: حدثني أنس بن مالك قال : كنتُ أحجبُ النبيُ ﷺ فسمعته يقول : اللهم ! أطعِمنا مِنْ طعام الجنة ، فأُتِيَ بلحمِ طيرٍ مشويٍ فوُضعَ بين يديه فقال : اللهم ائتِنا بمن تحبهُ ويُحبك ويحبُ نبيُك ! قال أنسٌ : فخرجتُ فاذا عليٌ بالباب ! فاستأذنني فلم آذن له ، ثم عدتُ فسمعتُ من النبي ﷺ مثلَ ذلك . فخرجتُ فاذا عليٌ بالباب ! فاستأذنني فلم آذَنْ له ، ثم عُدْتُ فسمعتُ من النبي ﷺ مثل ذلك أحسِبُ أنهُ قال: ثلاثاً ، فدخل بغير إذني فقال النبيُ ﷺ : ما الذي أبطأ بك يا علي ؟ قال :

يا رسـول الله ! جئتُ لأدخـلَ فحجبني أنسٌ ، قال : يا أنسُ ! لِمَ حجبتَه ؟ قال : يا رسـول الله ! لما سمعتُ الدعوةَ أحببتُ أن يَجيءَ رجـلٌ من قومي فتكون له ، فقال النبي ﷺ : لا يَضُرُّ الرجـل محبةُ قومِه مالم يُبْغِضْ سِواهم (كر) .

٣٦٥٠٩ ـ عن علي قال : أُحاجُّ الناسَ يوم القيامة بتسعٍ : بإقامِ الصـلاة ، وإيتاءِ الزكاة ، والأمرِ بالمعروف ، والنهي عنِ المنكر ، والعدلِ في الرعية ، والقسمِ بالسوية ، والجهادِ في سبيل الله ، وإقامةِ الحدودِ وأشباهِها (ع في الزهد) .

٣٦٥١٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابي عمرو بن العـلاء عن أبيه قال : خطبَ عليٌ فقال : يا أيها الناس ! والله الذي لا إله هُو ما رزأتُ[1] من مالـكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه ـ وأخرجَ قارورةً من كُمِّ قيصِه فيها طيبٌ فقال : أهداها إليَّ دُِهْقانٌ [2] (عب وأبو عبيد في الأموال ومسدد والحاكم في الكنى وابن الأنباري في المصاحف ،حل).

٣٦٥١١ ـ عن علي أن النبيَّ ﷺ أخذ بيدهِ يوم غديرِ خُمٍ

---

(١) رزأت : في حديث سراقة بن جُعْشم « فلم يرزآني شيئاً » أي لم يأخذا مني شيئاً . يقال : رزأته أرزأه . وأصله النقص النهاية٢/٢١٨ .ب

(٢) دِهقان : الدِّهقان ـ بكسر الدال وضمها ـ : رئيس القريه ومُقَدَّم التُنَّاء وأصحاب الزراعة ، وهو معرب ، ونونه أصلية . النهاية٢/١٤٥.ب

فقال : اللهم ! من كُنتُ مولاه فعلي مولاهُ ، قال : فزادَ الناسُ بعدَه : اللهم ! والِ مَن والاه وعادِ مَنْ عاداه (ابن راهويه وابن جرير).

٣٦٥١٢ - ﴿ أيضا ﴾ عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب : يا أبا الحسن ! ربما شهدتَ وغِبْنا وربما شهِدنا وغبتَ ، ثلاثٌ أسألُك عنهن هل عندك منهن علمٌ ؟ قال عليٌ : وما هنَّ ؟ قال الرجلُ يحبُّ الرجلَ ولم يرِ منهُ خيراً والرجلُ يبغِضُ الرجلَ ولم يَرَ منه شراً ، قال علي ، نعم ، قال رسول الله ﷺ : إن الأرواحَ في الهواءِ جنودٌ مجندةٌ تلتقي فَتَشامُّ فما تعارفَ منها ائتلفَ وما تناكرَ منها اختلفَ ، قال : واحدةٌ ؛ والرجلُ يتحدثُ بالحديثِ نسيه أو ذكرهُ ؟ قال عليٌ : سمعتُ رسولَ ﷺ يقولُ : ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلا وله سحابةٌ كسحابةِ القمر ، بينا القمرُ يُضيءُ إذ علتهُ سحابةٌ فأظلمَ إذ تجلَّتْ ، قال عمرُ : اثنتان ؛ والرجلُ يرى الرؤيا فمنها ما يَصْدُق ومنها ما يكذِبُ ؟ قال : نعم سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : ما مِن عبدٍ ولا أمةٍ ينامُ فيستثقِلُ نوماً إلا يُعْرَجُ بروحه في العرش ، فالتي لا تستيقظُ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدقُ ، والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذبُ

فقال عمرُ : ثلاثٌ كنتُ في طلبهن فالحمدُ لله الذي أصبتُهن قبلَ الموتِ (طس وقال : تفرد به عبد الرحمن بن مغرا ، حل والديلمي) .

٣٦٥١٣ ـ عن علي قال : وجعتُ وجعاً فأتيتُ النبي ﷺ فأقامني في مكانِه وقامَ يُصلي وألقى عليَّ طرف ثوبه ثم قال : برئتَ يا ابن أبي طالب فلا بأسَ عليكَ ! ما سألتُ الله لي شيئاً إلا سألتُ لكَ مثله ولا سألتُ الله شيئاً إلا أعطانيه غير أنهُ قيل لي : لا نبيَّ بعدَك ؛ فقمتُ فكأني ما اشتكيتُ (ابن أبي عاصم وابن جرير وصححه ، طس وابن شاهين في السنة) .

٣٦٥١٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زاذان أبي عمر قال : سمعتُ علياً في الرحبةِ وهو ينشدُ الناسَ : من شهِدَ رسول الله ﷺ يومَ غدير خُمٍّ وهو يقولُ ما قال ، فقامَ ثلاثة عشر رجلا فشهِدوا أنهم سمعوا رسولَ الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ يقولُ : من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ (حم وابن أبي عاصم في السنة) .

٣٦٥١٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدتُ علياً في الرحبةِ ينشدُ الناسَ : أنشدُ الله من سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ يومَ غديرِ خُمٍّ : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ـ لما قام فشهدَ اثنا عشر بدرياً قالوا : نشهدُ أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقولُ

يوم غدير خُمٍّ : ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم ؟ فقلنا : بلى ، قال : فمنْ كنتُ مولاهُ فعلي مولاه ، اللهم ! والِ مَن والاهُ وعادِ مَنْ من عاداه (عم ، ع وابن جرير ، خط ، ص).

٣٦٥١٦ ـ عن علي قال : انطلقتُ أنا والنبيُّ ﷺ حتى أتينا الكعبةَ فقال لي رسول الله ﷺ : اجلِسْ ـ وصَعِدَ على منكبي ، فذهبتُ لأنهضَ به فرأى مني ضعفاً فنزل وجلسَ لي نبيُّ الله ﷺ وقال : اصعَدْ على منكبي ، فصعدتُ على منكبيه ، فنهضَ بي فانه يخيلُ إليَّ أني لو شئتُ لنلتُ أفُقَ السماءِ حتى صَعِدتُ على البيتِ وعليه تمثالُ صفرٍ أو نحاسٍ فجعلتُ أزاولُه عن يمينه وعن شمالِه وبين يديه ومن خلفِه ، ورسول الله ﷺ يقولُ : هَيه هَيه ! وأنا أعالجهُ حتى استمكنتُ منه ، قال لي رسول الله ﷺ : اقذِفْ به ، فقذفتُ به فتكسَّر كما تتكسر القواريرُ ، ثم نزلتُ فانطلقتُ أنا ورسول الله ﷺ نستبقُ حتى توارينا بالبيوتِ خشيةَ أن يلقانا أحدٌ من الناسِ فلم يُرفَعْ عليها بعدُ (ش ، ع ، حم وابن جرير ، ك وصححه خط).

٣٦٥١٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن بكر الغنوي عن حكيم ابن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن علي أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يَغزُوَ غزاةً له فدعا جعفراً فأمره أن يتخلَّفَ على المدينةِ

فقال : لا أتخلفُ بعدَك يا رسولَ الله أبداً ، فدعاني رسولُ الله ﷺ فعزمَ عليَّ لما تخلفتُ قبل أن أتكلمَ فبكيتُ ، فقال رسولُ الله ﷺ: ما يبكيك يا علي ؟ قلتُ : يا رسول الله ! يبكيني خصالٌ غير واحدةٍ ! تقولُ قريش غداً : ما أسرع ما تخلفَ عن ابن عمه وخذله ، ويبكيني خصلةٌ أخرى كنتُ أريدُ أن أتعرضَ للجهادِ في سبيل الله لأنَّ الله يقولُ: ﴿ ولا يطؤنَ موطِئاً يغيظُ الكفارَ ﴾ إلى آخر الآية ، فكنتُ أريدُ أن أتعرَّضَ للأجر ، ويبكيني خصلةٌ أخرى كنتُ أريدُ أن أتعرض لفضلِ الله ، فقال رسولُ الله ﷺ : أما قولُك : تقولُ قريشٌ : ما أسرعَ ما تخلفَ عن ابنِ عمه وخذله ، فان لك بي أسوةً قالوا ؛ ساحرٌ وكاهِنٌ وكذابٌ ، وأما قولُك : أتعرَّض للأجرِ من الله ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلهِ هارون من موسى إلا أنهُ لا نبي بعدي ، وأما قولُك : أتعرضُ لِفَضْلِ الله ، فهذان بهاران منْ فلفلٍ جاءنا من اليمنِ فبعْهُ واستمتعْ به أنت وفاطمةُ حتى يُؤْتِيَكم الله من فضلهِ ، فان المدينة لا تصلحُ إلا بي أو بك (البزار وقال : لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف ، وأبو بكر العاقولي في فوائده ، ك وقال : صحيح الإسناد ، وابن مردويه ، وقال ابن حجر في الأطراف : بل هو شبه الموضوع ، وعبد الله بن بكير وشيخه

ضعيفان ، وقال في تجريد زوائد البزار : حكيم بن جبير متروك ، قال : والبهار ثلاثمائة رطل بالبغدادي)[1] .

٣٦٥١٨ ـ عن علي قال : لما كان يوم الحديبة خرج إلينا ناسٌ من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول الله ! خرج إليك ناسٌ من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقهٌ في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددْهم إلينا، فقال النبي ﷺ : يا معشر قريش ! لَتَنتهُن أو ليبعثنَّ الله عليكم من يضربُ رقابَكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبهُ على الإيمان قالوا : مَن هو يا رسول الله ؟ وقال له ابو بكر : من هو يا رسول الله؟ وقال عمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصِفُ النعلِ ـ وكان أعطى علياً نعلَه يخصِفها ـ ثم قال علي : إن رسول الله ﷺ قال : من كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار (ت وقال : حسن صحيح غريب[2] ، وابن جرير وصححه ، ض) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١١٠ وقال : رواه البزار وفيه حكيم ابن جبير وهو متروك . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رقم ٣٧١٦ وقال صحيح غريب . ص

٣٦٥١٩ ـ عن علي قال : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة أتاه أناسٌ من قريش فقالوا : يا محمدُ ! إنا حلفاؤك وقومُك وإنه لحق بك أرقائُنا وليس لهم رغبةٌ في الإسلام وأنهم فروا من العمل فارددْهم علينا ، فشاورَ أبا بكر في أمرِهم فقال : صدَقوا يا رسول الله ! وقال لعمر : ما ترى ؟ فقال مثل قولِ أبي بكر ، فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش ! ليبعثنَّ الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبهُ للايمان أن يضربَ رقابَكم على الدين ، فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ولكن خاصِفُ النعلِ في المسجد ـ وقد كان ألقى نعلَه إلى علي يخصفها ـ ثم قال : أما ! إني سمعته يقول : لا تكذبوا عليَّ فانه مَن كذب عليَّ يلجُ النارَ (ش وابن جرير ، ك ، ويحيى بن سعيد في إيضاح الإشكال) .

٣٦٥٢٠ ـ عن علي قال : إنه قيل له : كيف ورثتَ ابنَ عمك دونَ عمِّكَ ؟ فقال : جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم رهطٌ كلهم يأكلُ الجذَعةَ ويشربُ الفَرْقَ [1] فصنع لهم مُدّاً من طعامٍ فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمَسَّ أو لم يُشرَبْ

(١) الفَرْق : مكيال معروف بالمدينة ، وهو ستة عشر رطلاً . اهـ .
ص ٣٩٣ المختار . ب

فقال : يا بني عبد المطلب ! إني بعثتُ إليكم خاصةً وإلى الناس عامةً وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ فلم يقمْ إليه أحدٌ فقمتُ إليه وكنتُ من أصغرِ القومِ فقال : اجلِس ، ثم قال ثلاث مراتٍ كل ذلك أقومُ إليه فيقول لي : اجلِسْ ،حتى كان في الثالثة ضربَ بيدِهِ على يدي ، قال : فلذلك ورثتُ ابن عمي دونَ عمي (حم وابن جرير ، ض).

٣٦٥٢١ - ﴿ أيضاً ﴾ أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : إن موسى سأل ربهُ أن يُطَهِّرَ مسجدَه بهارون وإني سألتُ ربي أن يُطَهِّرَ مسجدي بكَ وبذريتكَ ؛ ثم أرسل إلى أبي بكر أن سُدَّ بابك ، فاسترجَع ثم قال : سمعاً وطاعةً ، فسد بابهُ : ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما أنا سددتُ أبوابكم وفتحتُ بابَ علي ولكن الله فتح باب علي وسدَّ أبوابكم (البزار وفيه أبو ميمونة مجهول).

٣٦٥٢٢ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : انطلِقْ فمُرْهم فليسُدّوا أبوابهم ، فانطلقتُ فقلتُ لهم ، ففعلوا إلا حمزةَ ، فقلتُ : يا رسول الله ! قد فعلوا إلا حمزةَ ، فقال رسول الله ﷺ : قل لحمزة فليُحوّل بابه ، فقلت : إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تحوّل بابك ،

فحوّله ، فرجعتُ إليه وهو قائمٌ يصلي فقال : ارجع إلى بيتك (البزار وفيه حبة العرني ضعيف جداً) .

٣٦٥٢٣ ـ «أيضاً» بينا رسول الله ﷺ أخذ بيدي ونحنُ نمشي في بعضِ سككِ المدينة فمررْنا بحديقةٍ فقلتُ : يارسول الله ! ما أحسنَها من حديقةٍ ! قال : لك في الجنة أحسنُ منها ، ثم مررتُ بأخرى فقلتُ : يا رسول الله ! ما أحسنها من حديقةٍ ! قال : لك في الجنةِ أحسنُ منها حتى مررنا بالسبعِ حدائقَ كل ذلك أقول : ما أحسنها ، ويقول : لك في الجنة أحسن منها ، فلما خلى له الطريقُ اعتنقني ثم أَجْهشَ[1] باكياً : قلتُ : يا رسول الله ! ما يبكيكَ ؟ قال : ضغائنُ في صدورِ أقوامٍ لا يُبدونَها لكَ إلا من بعدي ، قلتُ : يا رسول الله ! في سلامةٍ من ديني ؟ قال : في سلامةٍ من دينِك (البزار ، ع ، ك وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، وابن النجار في تاريخه) .

٣٦٥٢٤ ـ عن علي قال قلتُ : يا رسول الله ! أوصني ، قال : قل « ربيَ الله » ثم استقِمْ ، قلتُ : ربيَ الله وما توفيقي إلا بالله ، عليه

---

(١) أجهش : الجهش : أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ إليه ، وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه . يقال : جهشت وأجهشت . اهـ ٣٢٢/١ النهاية . ب

توكلتُ وإليه أنيبُ ، قال : ليَهْنِكَ العِلمُ أبا الحسن ، لقد شربتَ العلمَ شُرباً ونَهلتَهُ نَهلاً (حل وفيه الكديمي).

٣٦٥٢٥ ـ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ! إن الله أمرني أن أدنيَكَ وأعلمكَ لتعيَ ، وأنزلتْ هذه الآية « وتعيَها أُذُنٌ واعيةٌ » فأنت أذن واعية لعلمي (حل).

٣٦٥٢٦ ـ عن علي في قوله « وتَعيَها أُذُنٌ واعيةٌ » قال : قال لي رسول الله ﷺ : سألتُ الله أن يجعلَها أذنَك يا عليُّ ! فما سمعتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيتُه (ض وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة).

٣٦٥٢٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : قال لي رسول الله ﷺ : مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين ! قيل لعلي : فما كان شكرُك ؟ قال : حمدتُ الله على ما آتاني وسألته الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني (حل).

٣٦٥٢٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : قال عليٌّ : لما رجعتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد دفنتهُ ـ يعني أباه ـ قال لي قولاً ما أحِبّ أن لي به الدنيا (ط ، ع ، حل).

٣٦٥٢٩ ـ عن علي قال : إن ابني فاطمة قد استوى في

حُبُّها البرُّ والفاجرُ وإني عهدَ إليَّ أن لا يُحبَّك إلا مؤمنٌ ولا يبغضك إلا منافقٌ (حل) .

فراسته رضي الله عنه

٣٦٥٣٠ ـ عن علي قال : يا أهلَ الكوفةِ ! سيُقتَل منكم سبعةُ نفرٍ خيارُكم ، مثلهُم كمثلِ أصحاب الأخدود ، منهم حجر بن الأدبر وأصحابُهُ ، قتلَهم معاوية بالعذراء من دمشقَ ، كلهم من أهل الكوفة (كر) .

سيرته وفقره وتواضعه رضي الله عنه وكرم وجهه

٣٦٥٣١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيتُ عليَّ بن أبي طالب يعرض سيفاً له في رحبةِ الكوفةِ ويقول: من يشتري مني سيفي هذا ؟ والله لقد جلوتُ به غيرَ مرة من وجهِ رسول الله ﷺ ، ولو أن عندي ثمنَ إزارٍ ما بعتُه (يعقوب بن سفيان ، طس ، حل ، كر) .

٣٦٥٣٢ ـ عن علي قال : جعتُ مرةً بالمدينة فاذا أنا بامرأةٍ قد جمَعَتْ مَدَراً فظننتُها تريد بله [1] فأتيتها فقاطعتُها كلَّ ذنوبٍ على تمرةٍ ،

---

(١) الحديث في مسند الامام أحمد بن حنبل . ١/١٣٥ ص .

فمدَدْتُ ستةَ عشر ذنوباً حتى مَجلَتْ(1) يداي : ثم أتيتُ الماءَ فأصبتُ منه ثم أتيتُها فقلتُ بكفي هكذا بين يديها ـ وبسطَ إسماعيلُ بيديهِ وجمعَهما فعَدَّتْ لي ستة عشر تمرةً ، فأتيتُ النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فأكل معي منها (حم والدورقي وابن منيع وحل وزاد : وقال لي خيرا ودعا لي وصحح) .

٣٦٥٣٣ ـ عن علي قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربطُ الحجرَ على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لتبلغ أربعين ألفاً (حم ، حل والدورقي ض) .

٣٦٥٣٤ ـ عن علي قال : أُهدِيَتْ لي ابنةُ رسول الله ﷺ فما كان فراشُنا ليلةَ أُهدِيَتْ إلا مسكَ كبشٍ (ابن المبارك في الزهد وهناد ، هـ ، ع والدينوري في المجالسة) .

٣٦٥٣٥ ـ عن علي قال : كنتُ ادلو الدلوَ بتمرةٍ وأشترطُ أنها جلدةً (ض) .

٣٦٥٣٦ ـ عن علي قال : نكَحْتُ ابنةَ رسول الله ﷺ وليس لنا فراشٌ إلا فروة كبشٍ فاذا كان الليلُ بتنا عليها وإذا أصبَحْنا

---

(1) مَجلَتْ : يقال : مَجلَتْ يدُه تمجُل مَجْلاً ، ومجِلتْ تمجَل مجَلاً : إذا ثخن جلدُها وتعَجّر ، وظهر فيها ما يشبه البَثر ، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . ٤/٣٠٠ النهاية . ب

فقلَبْنا وعلَفْنا عليها الناضِحَ (العسكري) .

٣٦٥٣٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن صالح بياع الأكسية عن جدته قالت : رأيتُ علياً اشترى تمراً بدرهمٍ فحملَه في ملحفته فقيلَ : يا أمير المؤمنين ! ألا نحملهُ عنكَ ؟ فقال : أبو العيالِ أحقُّ بحملِه (كر) .

٣٦٥٣٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زاذان عن علي أنه كان يمشي في الأسواق وحدَه وهو والٍ يُرشدُ الضالَّ وينشد الضال ويعينُ الضعيفَ ويمرُّ بالبياعِ والبقالِ فيفتحُ عليه القرآن ويقرأُ « تلك الدارُ الآخرةُ نجعلَها للذين لا يُريدون علُواً في الأرضِ ولا فساداً » ويقول : نزلت هذه الآية في أهلِ العدلِ والتواضعِ من الولاةِ وأهل القدرةِ من سائر الناس (كر) .

٣٦٥٣٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي البختري أن رجلاً أتى علياً فأثنى عليه وكان قد بلغَه عنه قبل ذلك شيء فقال له علي : ليس كما تقول وأنا فوقَ ما في نفسِك (ابن أبي الدنيا في الصمت ، كر) .

٣٦٥٤٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : رأيتُ على عليِّ بن أبي طالب قميصاً رازئاً إذا مدَّ رُدنه بلغ أطراف الأصابعِ ، وإذا تركَه رجع إلى قريبِ نصف الذراع (هناد ، كر) .

٣٦٥٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن حريث قال : أتيتُ علياً

في القصرِ وقد اختلف الناسُ عليه وهو يزودُهم بدرتِه فقال : يا عمرو ابن حريث ! كنتُ أرى أنَّ الواليَ يظلِمُ الرعية فاذا الرعيةُ تظلِمُ الواليَ (في كتاب المداراة) .

٣٦٥٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عمرو بن قيس قال : رُؤِيَ على عليٍّ إزارٌ مرقوعٌ فقيلَ له ، فقال : يقتدي به المؤمنُ ويخشعُ به القلبُ (هناد ، حل) .

٣٦٥٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عطاءٍ أبي محمد قال : رأيتُ على علي قميصاً من هذه الكرابيسِ غيرَ غسيلٍ (ش وهناد) .

٣٦٥٤٤ ـ عن عنترة قال : أتيتُ علياً يوماً فجاءَ قُنْبرٌ فقال : يا أميرَ المؤمنين ! إنك رجلٌ لا تُليقُ [1] شيئاً وإن لأهلِ بيتِك في هذا المال نصيباً وقد خبأتُ لك خبيئةً ؛ قال : وما هي ؟ قال : انطلق فانظر ما هي ؟ قال فأدخلهُ بيتاً فيه باسِنةٌ [2] مملوءةٌ آنيةَ ذهبٍ وفضةٍ

(١) تُليق : يقال : فلان ما يُليق درهماً من جوده ، أي : ما يمسكه ولا يتلْصق به . الصحاح للجوهري ٤/١٥٥٢ . ب

(٢) باسنة : في حديث ابن عباس « نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة » قيل : إنها آلات الصناع . وقيل : هي سكة الحرث ، وليس بعربي محض . النهاية ١/١٢٩ . ب

مموهةً بالذهب فلما رآها عليٌ قال : ثكلتكَ أمُّك ! لقد أردتَ أن تُدخلَ بيتي ناراً عظيمةً ؛ ثم جعل يزنُها ويُعْطي كُلَّ عريف بحصته ثم قال : هذا جَناي [1] وخيارُه فيه وكلُّ جانٍ يدُه إلى فيه ، ولا تَغُرِّيني وغُرِّي غيري (أبو عبيد).

٣٦٥٤٥ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً أتى بالمالِ فأقعدَ بين يديه الوزَّانَ والنُقَّادَ فكوَّمَ كومةً من ذهبٍ وكومةً من فضةٍ فقال : يا حمراءُ ويا بيضاءُ ! احمرِّي وابيضي وغُرِّي غيري ، هذا جَناي وخيارُه فيه ، وكُلُّ جانٍ يدُه إلى فيهِ (أبو عبيد ، حل ، كر).

٣٦٥٤٦ ـ عن مجمع أن علياً كان يُكَنِّسُ بيتَ المال ثم يُصلي فيه رجاءَ أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يَحْبِسْ فيه المال عن المسلمين

---

(١) جَنَايَ : وفي حديث علي رضي الله عنه : هذا جَنَايَ وخياره فيه إذ كل جانٍ يدُه إلى فيه . هذا مثلٌ أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش ، كان يَجْني الكمأة مع أصحاب له ، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها ، وإذا وجدها عمرٌو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلاً . وأراد علي رضي الله عنه بقولها أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه مواضعه . يقال : جنى واجتنى . والجنا : اسم ما يجتنى من الثمر . النهاية ١/٣١٠ . ب

(حم في الزهد ومسدد ، حل) .

٣٦٥٤٧ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي مطر قال : خرجتُ من المسجدِ فاذا رجلٌ ينادي خلفي : ارفع إزارَكَ ، فانه أتقى لربك وأنقى لثوبك ، وخُذْ من رأسِك إن كنتَ مسلماً ، فاذا هو عليٌّ ومعهُ الدِّرَّةُ فانتهى إلى سوق الإبلِ فقال : بيعوا ولا تحلِفوا فان اليمينَ تُنفِقُ السلعةَ وتمحقُ البركةَ ؛ ثم أتى صاحبَ التمرِ فاذا خادمٌ تبكي فقال : ما شأنُكِ ؟ قالت : باعني هذا تمراً بدرهمٍ فأبى مولاي أن يَقْبلَه ، فقال : خُذْه وأعطِها درهمَها فانه ليسَ لها أمرٌ ، فكأنهُ أبى ، فقلتُ : ألا تدري من هذا ؟ قال : لا ، قلتُ : عليٌّ أميرُ المؤمنين ؛ فصبَّ تمرَهُ وأعطاها درهمَها وقال : أُحِبُّ أن ترضى عني يا أمير المؤمنين ! قال : ما أرضاني عنك إذا وفيتَهم ، ثم مرَّ مجتازاً بأصحابِ التمرِ فقال : أطعِموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مرَّ مجتازاً حتى انتهى إلى أصحابِ السمكِ فقال : لا يباعُ في سوقِنا طافي ، ثم أتى دار بزاز وهي سوقُ الكرابيسِ فقال : يا شيخُ ! أحسن بيعي في قميصٍ بثلاثةِ دراهم ، فلما عرفه لم يشترِ منهُ شيئاً ، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشترِ منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثةِ دراهم ولبِسهُ ما بينَ الرسغينِ إلى الكعبين فجاء صاحبُ الثوب فقيل

له : إنَّ ابنَك باعَ من أميرِ المؤمنين قميصاً بثلاثةِ دراهم ، قال : فهلاَّ أخذتَ منهُ درهمين ؟ فأخذَ الدرهم ثم جاء به إلى علي فقال : أمْسكْ هذا الدرهم ، قال : ما شأنُه ؟ قال : كان قميصُنا ثمنَ درهمين باعَك ابني بثلاثةِ دراهم ، قال : باعَني برضاي وأخذتُ رضاهُ (ابن راهويه ، حم في الزهد وعبد بن حميد ، ع ، ق ، كر وضعف) .

زهده رضي الله عنه وكرم وجهه

٣٦٥٤٨ ـ عن رجل قال : رأيتُ على عليٍّ إزاراً غليظاً قال : اشتريتُه بخمسةِ دراهم فمن أربحني فيه درهماً بعتُه إياه (ق) .

٣٦٥٤٩ ـ ﴿ مسند علي كرم الله وجهه ﴾ عن عبد الله بن شريك عن جده أن عليَّ بن أبي طالبٍ أُتيَ بفالوذجٍ فوُضع قُدامه فقال : إنك طيبُ الريحِ حسنُ اللونِ طيبُ الطعمِ ولكن أكرهُ أن أُعوِّد نفسي مالم تَعْتدْ (عم في الزهد ، حل) .

٣٦٥٥٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عدي بن ثابت أن علياً أُتيَ بفالوذجٍ فلم يأكُلْ (هناد ، حل) .

٣٦٥٥١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زياد بن مليح أن علياً أُتيَ بشيءٍ من خبيص فوضعَه بين أيديهم فجعلوا يأكلون فقال عليٌ : إن

الإسلام ليس ببَكْرٍ ضالٍّ ولكن قريش رأتْ هذا فتناحرتْ عليه (عم في الزهد، حل).

٣٦٥٥٢ - عن زيد بن وهب قال: خرج علينا عليٌّ وعليه رداءٌ وإزارٌ قد رقعهُ بخرقةٍ فقيل له، فقال: إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعدَ لي من الزَّهوِ[1] وخيراً لي في صلاتي وسنةً للمؤمنين (ابن المبارك).

مراسلاته رضي الله عنه

٣٦٥٥٣ - عن مهاجر بن عامري قال: كتب عليٌّ بن أبي طالب عهداً لبعض أصحابه على بلدٍ فيه: أما بعد فلا تُطولنَّ حجابَك على رعيتك فانَّ احتجابَ الولاةِ عن الرعية شعبةٌ من الضيق وقلةُ علمٍ من الأمورِ، والاحتجاب يقطعُ عنهم علمَ ما احتجبوا دونه فيصغُرُ عندهم الكبير ويعظمُ الصغيرُ ويقبح الحسنُ ويحسنُ القبيح ويشابُ الحقُّ بالباطل، إنما الوالي بشرٌ لا يعرفُ ما توارى عنه الناس بهِ من الأمور، وليستْ على القول سماتٌ يعرفُ بها صروف الصدقِ من الكذبِ، فيحصنُ من الإدخال في الحقوقِ بلينِ الحجاب، فانما

(١) الزَّهو: الكبر والفخر، وقد زُهِيَ الرجل فهو مَزْهُوٌّ: أي تكبَّر. المختار ٢٢١. ب

أنتَ أحدُ رجلين : إما امرؤٌ سخت نفسُك بالبذلِ في الحقِّ ففيم احتجابُك من حقٍ تُعطيه أو خُلقٍ كريمٍ تسدُّ به ، وإما مُبتلىً بالمنع ، فما أسرعَ كفَّ الناس عن مسألتك إذا يئسوا عن ذلك مع أن أكثر حاجاتِ الناس إليك لا مؤنةَ فيه عليك من شكاةِ مظلمة أو طلب إنصافٍ ، فانتفعْ بما وصفتُ لك واقتصر على حظك ورشدك إن شاء الله (الدينوري ، كر) .

٣٦٥٥٤ ـ عن المدايني قال : كتبَ عليٌّ بن أبي طالب إلى بعض عمالهِ : رويداً فكأنْ قد بلغتَ المدَى وعُرِضتْ عليك أعمالُك بالمحلِ الذي ينادي المغترُّ بالحسرةِ ويتمنى المضيّعُ التوبةَ والظالمُ الرَّجْعة (الدينوري ، كر) .

قتله رضي الله عنه

٣٦٥٥٥ ـ عن علي قال : أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلتُ رجلي في الغَرْزِ [1] فقال لي : أين تريدُ ؟ فقلتُ : العراق ، فقال : أما إنكَ إن جئتَها ليصيبُك بها ذُبابُ السيف ، قال علي : وايم الله ، لقد سمعتُ النبي ﷺ قبله يقولهُ (الحميدي والعدني والبزار ويعقوب ابن سفيان ، ع ، حب ، ك ، أبو نعيم في المعرفة ، كر ، ص) .

---

(١) الغرز : الغرز مثل فلس : ركاب الابل . المصباح ٢/٦٠٩ . ب

٣٦٥٥٦ ـ عن فضالةَ بن أبي فضالة الأنصاري قال : خرجتُ مع أبي إلى ينبُعَ عائداً لعلي بن أبي طالب وكان مريضاً بها حتى ثقُل، فقال له أبي : ما يقيمُك بهذا المنزلِ ؟ ولو متَّ لم يلِكَ إلا أعرابُ جهينة ، احتملْ حتى تأتي المدينة ، فإن أصابَك أجلُك وليَكَ أصحابك وصلّوا عليك ـ وكان أبو فضالة من أصحاب بدرٍ ـ فقال عليٌ : إني لستُ ميتاً من وجعي هذا ، إن رسول الله ﷺ عهِدَ إليَّ أن لا أموت حتى أؤمَّرَ ثم تُختضَبَ هذه ـ يعني لحيته ـ من دمِ هذِه ـ يعني هامتَهُ (عم ، ش والبزار والحارث وأبو نعيم ، ق في الدلائل ، كر ورجاله ثقات) .

٣٦٥٥٧ ـ عن أبي الطفيل قال : كنتُ عند علي بن أبي طالب فأتاه عبدالرحمن بن ملجم فأمر له بعطائِه ثم قال : ما يحبسُ أشقاها يخضبِها من أعلاها ، يخضب هذِه من هذه ـ وأومأ إلى لحيته ثم قال علي :

اشدد حيازيك للموت ... فإن الموت آتيك
ولا تجزعْ من القتلِ ... إذا حلَّ بواديك

(ابن سعد وأبو نعيم) .

٣٦٥٥٨ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن عبدالله بن سبع قال : خطبنا

علي فقال : والذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة لتُخضبنّ هذه من هـذه ! قال الناسُ : فأعلِمْنـا مَن هو لِنُبيرَنَّه[1] ، قال : أنشدكم بالله أن يُقتَل بي غير قاتلي ، قالوا : إن كنتَ علمتَ ذلك فاستخلف الآن ، قال : لا ولـكن أكلِـكم إلى ما وكلَـكم إليـه رسول الله ﷺ ، قالوا : فما تقول لربك إذا قدمتَ عليه ، قال : أقول : « وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم » حتى توفيتني وهم عبادُك ، إن شئتَ أصلحتَهـم وإن شئتَ أفسدتَهم (ابن سعد ، ش ، حم والحسن بن سفيان ، ع والدروقي له الدلائل واللالـكائي في السنة والأصبهاني في الحجة ، ض).

٣٦٥٥٩ ـ « أيضاً » عن أبي يحيى قال : لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة قال : افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يُفعلَ برجلٍ أراد قتله ، فقال : اقتلوه ثم حرّقوه (حم وابن جرير وصححه ، ك ، كر).

٣٦٥٦٠ ـ « أيضاً » عن عبيدة قال : قال علي : ما يَحبِسُ أشقاها أن يجيءَ فيقتلَني ، اللهم ! إني قد سئِمْتُهم وسئِموني فأرحهم

---

(١) لنبرينه : يقال : بريت القلم برياً ، وبريت البعير أيضاً : إذا حسرته وأذهبت لحمه . ٦/٢٧٨٠ الصحاح للجوهري . ب

مني وأرحني منهم (ش) .

٣٦٥٦١ ـ عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد علياً في شكوى له اشتكاها قال : قلتُ له : قد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا ، فقال : لكني والله ما تخوفتُ على نفسي منه ! لأني سمعتُ رسول الله ﷺ الصادقَ المصدوق يقول : إنك ستُضربُ ضربةً هٰهنا وضربةً هٰهنا وأشار إلى صدغيه فيسيلُ دمُها حتى تخضبُ لحيتُك ويكون صاحبُها أشقاها كما كان عاقرُ الناقة أشقى ثمود (ك ، ق)[1] .

٣٦٥٦٢ ـ « أيضاً » عن صعصعة بن صوحان قال : دخلنا على علي حين ضربه ابن ملجم فقلنا : يا أمير المؤمنين ! استخلفْ علينا ، قال : أتركُكم كما تركَكم رسول الله ﷺ ، قلنا : يا رسول الله ! استخلف علينا ، قال : إن يعلم الله فيكم خيراً يُوَلِّ عليكم خيارَكم ، قال عليٌ : فعلم الله فينا خيراً فولي علينا أبا بكر (ك وابن السني في كتاب الاخوة) .

٣٦٥٦٣ ـ « أيضاً » عن صهيب عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : من أشقى الأولين ؟ قلتُ : عاقرُ الناقة ، قال : صدقتَ ، فمَن أشقى الآخرين ؟ قلتُ : لا عِلم لي يا رسول الله ! قال : الذي

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١١٣ وقال الحاكم : صحيح . ص

يضربُك على هذه ـ وأشار بيده إلى يافوخه وكان يقول : وَددتُ أنه قد انبعثَ أشقاكم يُخضِبُ هذه من هذه ـ يعني لحيتَهُ من دمِ رأسِه (ع، كر).

٣٦٥٦٤ ـ عن الزهري أن ابن ملجم طعن علياً حين رفع رأسَه من الركعة فانصرف وقال : أتموا صلاتَكم ـ ولم يُقدِّم أحداً (عب، في أماليه).

٣٦٥٦٥ ـ عن جعفر : لما دخل رمضان كان عليٌ يفطر عند الحسن ليلةً ، وعند الحسين ليلةً ، وليلةً عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثٍ فقيل له فقال . إنما هي ليالٍ قلائل يأتي أمرُ الله وأنا خميصٌ ، فقُتل من ليلتِه (العسكري).

٣٦٥٦٦ ـ عن الحسن أو الحسين أن علياً قال : لقيني ـ يعني حبيبي ـ في المنام نبيُّ الله ﷺ فشكوتُ إليه ما لقيتُ من أهلِ العراق بعده ، فوعدني الراحة منهم إلى قريب ، فما لبثَ إلا ثلاثاً (العدنى).

٣٦٥٦٧ ـ عن أبي صالح عن علي قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ في منامي فشكوتُ إليه ما اقيتُ من أُمَّتِه من الأوَدِ [1] واللَّدَدِ [2]

(١) الأود : العوج . النهاية ١/٧٦ . ب

(٢) واللَّدَد : الخصومة الشديدة . النهاية ٤/٢٤٠ .ب

فبكيتُ فقال لي : لا تبكِ يا عليُّ ! والتفتْ ، فالتفتُّ فاذا رجلان يتصعدانِ وإذا جلاميدُ[1] يُرْضَخُ بها رؤسُهما حتى تُفْضَخَ[2]، ثم يعودُ قال : فغدوتُ إلى علي كما كنتُ أغدو عليه كل يومٍ حتى إذا كنتُ في الجزارين لقيتُ الناسَ فقالوا : قُتِلَ أمير المؤمنين (ع).

٣٦٥٦٨ ـ عن عبيدة قال : كان إذا رأى ابنَ ملجم قال :

أريدُ حِباءَه ويريدُ قتلي عَذِيرَكَ[3] من خليلِكَ مِنْ مُرادي

(عب وابن سعد ووكيع في الغرر).

٣٦٥٦٩ ـ عن أبي وائل بن سعد قال : كان عند عليٍّ مِسْكٌ فأوصى أن يُحَنَّطَ به ، وقال علي : هو فضلةُ حنوط رسول الله ﷺ (ابن سعد ق ، كر).

٣٦٥٧٠ ـ عن عبيد قال : سمعتُ علياً يخطُب يقول : اللهم إني قد سئمتُهم وسئموني ومللتُهم وملوني فأرحني منهم وأرحْهم مني ، ما يمنعُ أشقاكم أن يُخضِبَها بدمٍ ووضعَ يده على لحيتِهِ (عب وابن سعد).

---

(١) جلاميد : الجلْمَد ـ بالفتح ـ والجُلمود : الصخر . المختار ٨٠ . ب

(٢) تفضخ : الفضخ : كسر الشيء الأجوف وهو مصدر من باب نفع ، وفضخت رأسه فانفضخ : أي ضربته فخرج دماغه . المصباح٢/ ٦٥ . ب

(٣) عَذِيرَكَ : يقال عذيرك من فلان بالنصب : أي هات من يَعْذِرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل . النهاية ٣/١٩٧ . ب

٣٦٥٧١ ـ عن علي قال : أخبرني الصادقُ المصدوقُ ﷺ أني لا أموتُ حتى أُضْرَبَ على هذه ـ وأشارَ إلى مقدمِ رأسِه الأيسرِ ـ فتخضبَ هذه منها بدمٍ ، وأخذَ بلحيته وقال لي : يقتُلك أشقى هذه الأمة كما عقرَ ناقةَ اللهِ أشقى بني فلانٍ من ثمودَ ؛ فنسبهُ رسول الله ﷺ إلى فخذِه الدنيا دون ثمودَ (عبد بن حميد ، كر) .

٣٦٥٧٢ ـ عن حُبْشي بن جنادة قال قالَ رسولُ الله ﷺ لعلي: أنت مني بمنزلهِ هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (أبو نعيم) .

٣٦٥٧٣ ـ ﴿ مسند السيد الحسن ﴾ عن عاصم بن ضمرة قال : خطبَ الحسنُ بنُ علي حين قُتِلَ عليٌّ فقال : يا أهلَ العراق ! لقد كان فيكم بينَ أظهركم رجلٌ قُتِلَ الليلة وأصيبَ اليومَ لم يسبقْه الأولون بِعلمٍ ولا يدركُه الآخرون ، كان النبيُّ ﷺ إذا بعثهُ في سريةٍ كان جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يسارِه فلا يرجعُ حتى يفتح الله عليه (ش) .

٣٦٥٧٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن هبيرة بن يريم قال : سمعتُ الحسن قام خطيباً فخطب الناسَ فقال : يا أيها الناسُ ! لقد فارقكم أمس رجلٌ ما سبقه الأولون ولا يدركُه الآخرون ، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثهُ المبعثَ فيعطيه الرايةَ فما يرجعُ حتى يفتحَ الله عليه ،

جبريلُ عن يمينهِ وميكائيلُ عن شمالِه ، وما ترك بيضاءَ ولا صفراءَ إلا سبعمائةِ درهمٍ فضلتْ من عطائِه ، أرادَ أن يشتريَ بها خادِماً (ش ، حم وابو نعيم ، كر وأورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين) .

٣٦٥٧٥ ـ عن الحسن أنه لما قُتِلَ عليٌ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعدُ واللهِ ! لقد قتلتُم الليلة رجلاً في ليلةٍ نزلَ فيها القرآن ، وفيها رُفِعَ عيسى ابنُ مريم ، وفيها قُتِلَ يوشعُ بن نون فتى موسى ، وفيها تِيبَ على بني إسرائيل (ع وابن جرير ، كر) .

٣٦٥٧٦ ـ عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده أن رسولَ الله ﷺ قال لعلي : أنت تُقْتَلَ على سنتي (عد ، كر) .

٣٦٥٧٧ ـ عن صهيبٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : من أشقىَ الأولين ؟ قال : عاقرُ الناقة ، قال : فمن أشقىَ الآخِرين ؟ قال : لا أدري ، قال : الذي يضربُك على هذا ـ وأشار إلى رأسِه ، قال : فكان عليٌ يقول : يا أهلَ العراق ! ولودَدِتُ أن لو قدِ انبعثَ أشقاها يُخضِبُ هذه من هذه (الروياني ، كر) .

٣٦٥٧٨ ـ عن عثمان بن صهيب عن عبدِ الله قال : قال رسولُ

الله ﷺ لعلي : مَن أشقى الأولين ؟ قال : عاقرُ الناقة ، قال:صدقت فمن أشقى الآخرين ، قال : لا أعلمُ يا رسولَ الله ! قال : الذي يضربُك على هذه وأشار بيده إلى يافوخِه (كر) .

٣٦٥٧٩ ـ « مسند علي رضي الله عنه » عن عبيد الله بن أبي رافع قال : سمعتُ علياً وقد وطِئ الناسُ على عقبيهِ حتى أدمُوهما وهو يقولُ : اللهم ! إني قد مَللتُهم وملوني فأبدلْني بهم خيراً منهم وابدلهم بي شراً مني ؛ فما كان إلا ذلك اليومُ حتى ضرِبَ على رأسِه (كر) .

٣٦٥٨٠ ـ « أيضاً » عن سعيد بن المسيب قال : رأيتُ علياً على المنبرِ وهو يقول : لتخضبنَّ هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيتهِ وجبينهِ ، فما حبسَ أشقاها ، فقلتُ لقد ادَّعى عليٌّ به علمَ الغيبِ ، فلما قُتِلَ علمتُ أنه قد كان عهدَ إليه (كر) .

٣٦٥٨١ ـ عن أبي صالح الحنفي قال : رأيتُ علي بن أبي طالب أخذَ المصحف فوضعهُ على رأسِه ثم قال : اللهم ! إنهم منعوني ما فيه فأعطني ما فيه ، ثم قال : اللهم ! إني قد مللتُهم وملّوني وأبغضتُهم وأبغضوني وحملوني على غير طبيعتي وخلقي وأخلاقٍ لم تكن تعرفُ لي فأبدلني بهم خيراً منهم وابدلهم بي شراً مني ، اللهم ! أمِت قلوبَهم

مَيِّتَ الملحِ في الماء - يعني أهلَ الكوفةِ (كر).

٣٦٥٨٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن معاوية بن جوين الحضرمي قال: عرضَ عليٌ الخيلَ فمر عليه ابنُ ملجمٍ فسأله عن اسمه - أو قال: نسبهِ - فانتمى إلى غيرِ أبيهِ، فقال له: كذبتَ - حتى انتسبَ إلى أبيه، فقال: صدقتَ، أما! إن رسولَ الله ﷺ حدثني أن قاتلي شبه اليهودِ وهو يهوديٌ فامضهِ (كر).

٣٦٥٨٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخلَ رمضانُ كان عليٌ يتعشى ليلةً عندَ الحسن والحسين وابن عباس لا يزيدُ على ثلاثِ لقمٍ يقول: يأتيني أمرُ الله وأنا خميصٌ وإنما هي ليلةٌ أو ليلتان، فأصيبَ من آخرِ الليل (يعقوب بن سفيان، كر).

٣٦٥٨٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن بن كثير عن أبيه قال: خرجَ عليٌ إلى الفجر فأقبلَ الوزُ يَصِحْنَ في وجهه فطردوهُنَ عنه فقال: ذروهن فإنهن نوائحُ، فضربه ابنُ ملجمٍ (كر).

٣٦٥٨٥ - ﴿ أيضا ﴾ عن الأصبغ الحنظلي قال: لما كانت الليلةُ التي أصيبَ فيها عليٌ أتاهُ ابنُ النباح حين طلعَ الفجرُ يؤذنُه بالصلاة وهو مضطجعٌ فتثاقلَ، فعادَ إليه الثانية وهو كذلك ثم عادَ الثالثة، فقامَ عليٌ يمشي وهو يقول:

شد حيازيمك للموتِ فان الموتَ لا قيكا

ولا تجزعْ من الموتِ إذا حلَّ بواديكا

فلما بلغَ البابَ الصغيرَ شدَّ عليه ابنُ ملجم فضربه (كر).

٣٦٥٨٦ - ﴿أيضاً﴾ عن ابن الحنفية قال: دخل علينا ابنُ ملجم الحمامَ وأنا وحسنٌ وحسينٌ جلوسٌ في الحمامِ، فلما دخلَ كأنهما اشمأزا منهُ وقالا: ما أجرأكَ تدخلُ علينا! قال فقلتُ لهما: دعاهُ عنكُما فلعمري ما يريدُ بكما أحْشمَ من هذا، فلما كان يومَ أُتِيَ به اسيراً قال ابنُ الحنفية: ما أنا اليوم بأعرفَ به مني يومَ دخلَ علينا الحمامَ، فقال عليٌ: إنه أسيرٌ فأحسِنوا نُزُلَه وأكرموا مَثواه، فان بقيتُ قَتلتُ أو عفوتُ، وإن متُّ فاقتلوه قِتْلتي ولا تعتدوا إن الله لايحبُّ المعتدين (ابن سعد).

٣٦٥٨٧ - عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي! من أشقى الأولين؟ قلتُ: عاقرُ الناقةِ، قال: صدقتَ، قال: فمَن أشقى الآخرين؟ قلتُ: لا أدري، قال: الذي يضربُك على هذه كما عاقِرُ الناقة أشقى بني فلان من ثمودَ، ونسبهُ ﷺ إلى فخذه الأدنى دونَ ثمودَ - أو كما قال (ابن مردويه).

٣٦٥٨٨ - ﴿أيضاً﴾ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً كان

يخرجُ إلى الصبحِ ومعه درةٌ يوقظُ بها الناس ، فضربه ابن ملجمٍ ، فقال علي : أطعِموه واسقُوه وأحسِنوا إسارَه ، فان عشتُ فأنا وليُّ دمي ، أعفـو إن شئتُ ، وإن شئتُ استقدمتُ وإن متُّ فقتلتموه فلا تُمَثِّلوا (الشافعي ، ق).

٣٦٤٨٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زهير بن الأقمر قال : خطبنا عليُّ بن أبي طالب فقال : ألا ! إنَّ بشراً قـد طلعَ من قِبَلِ معاوية ولا أرى هؤلاء القومَ إلا سيظهرون عليكم باجتماعِهم على باطلِهم وتَفَرُّقِكم عن حَقِّكم وبطاعتهم أميرَهم ومعصيتكم أميركم وبأدائِهم الأمانة وبخيانَتِكم ، استعملتُ فلاناً فغلَّ وغدرَ وحملَ المال إلى معاوية ، واستعملتُ فلاناً فخانَ وغدر وحمل المال إلى معاويةَ ، حتى أني لو ائتمنتُ أحدَهم على قدحِ خشبٍ غَلَّ علاقتَه ما آمَنُهُ ، اللهم ! إني أبغضتُهم وأبغضوني فأرحْهم مني وأرحني منهم (كر).

٣٦٥٩٠ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال قال علي : إن خليلي ﷺ حدثني أن أُضْرَبَ لسبع عشرةَ تمضي من رمضان وهي الليلةُ التي ماتَ فيها موسى وأموتُ لاثنتين وعشرين تَمضي من رمضان وهي الليلةُ التي رُفِعَ فيها عيسى (عق وابن الجوزي في الواهيات).

تتمة العشرة رضي الله عنهم أجمعين

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٦٥٩١ ـ «مسند عمر رضي الله عنه» عن ابن عباس قال: ذكرتُ طلحة لعمرَ فقال: ذاك رجلٌ فيه بأوٌ[1] منذ أصيبتْ يدُه مع رسولِ ﷺ (ط).

٣٦٥٩٢ ـ عن طلحة بن عبيد الله قال: خطبَ عمرُ بن الخطاب أمَّ أبانَ بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبَتْهُ، فقيل لها: ولِمَ؟ قالتْ: إن دخلَ دخل ببأسٍ وإن خرجَ خرج ببأسٍ، قد داخله أمرٌ أذهله عن أمرِ دنياهُ كأنهُ ينظرُ إلى ربه بعينه؛ ثم خطبها الزبيرُ بن العوام فأبَتْهُ، فقيل لها: ولِمَ؟ قالت: ليس لزوجتِه منه إلا شارةٌ في قرامِلها؛ ثم خطبها عليٌ فأبتْ، فقيل لها: ولِمَ؟ قالت: ليسَ لزوجتِه منه إلا قضاء حاجتِه ويقولُ: كنتُ وكنتُ وكانَ وكانَ؛ ثم خطبها طلحةُ فقالت: زوجي حقاً، فقيل: وكيفَ ذلك؟ قالت: إني عارفةٌ بخلائقه، إن دخلَ دخلَ ضحاكاً وإن خرجَ خرجَ بساماً، إن سألتُ أعْطى، وإن سكتُّ ابتدأ، وإن عملتُ شكَرَ، وإن أذنبتُ غفَرَ؛ فلما أن ابْتَنى بها قال عليٌ:

---

(١) بأوٌ: البأو: الكبر والتعظيم. النهاية ١/٩١. ب

يا أبا محمد ! إن أذِنتَ لي أن أكلِمَ أمَّ أبان ! قال كلّمها ، فأخذ سِجَفَ [1] الحجلةِ ثم قال : السلام عليكِ يا عزيزةَ نفسها ! فقالت: وعليك السلام ، قال : خطبكِ أميرُ المؤمنين وسيدُ المسلمين فأبيتِه ، قالت : كان ذلك ، قال : وخطبكِ الزبيرُ ابنُ عمةِ رسول الله ﷺ وأحدُ حواريّه فأبيتِه ، قالتْ : وقد كان ذلك ، قال : وخطبتُكِ أنا وقرابتي من رسولِ الله ﷺ قالت : قد كان ذلك ، قال : أما واللهِ ! لقد تزوجتِ أحسنَنا وجهاً وأسمحَنا كفاً يُعطي هكذا وهكذا (كر).

٣٦٥٩٣ ـ عن النزال بن سبرة قال : قالوا لعلي : حدثنا عن طلحةَ ، قال : ذاكَ امرؤٌ نزلَ فيه آيةٌ من كتابِ الله « فمنُهم من قَضى نَحْبهُ ومنهم مَن ينتظرُ » طلحةُ ممن قضىَ نحبَهُ لا حسابَ عليه فيما يَسْتَقبلُ (كر).

٣٦٥٩٤ ـ « مسند جابر بن عبد الله » لما انهزمَ الناسُ عن رسولِ الله ﷺ يوم أُحدٍ حتى لم يبق معهُ إلا طلحةُ فَغَشوهما ،فقال رسولُ الله ﷺ : مَن لهؤلاء ؟ فقال طلحةُ : أنا ، فقاتَل فأصيبَ

(١) سِجْف : السِّجف : السِّتر . النهاية ٢/٣٤٣ . ب

بعضُ أناملِه فقال : حَسِّ [1] ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا طلحةُ لو قلتَ « بسمِ الله » أو ذكرتَ الله لرفعتك الملائكةُ والناسُ ينظرون حتى تلِجَ بك في جوِّ السماء (أبو نعيم) .

٣٦٥٩٥ ـ « مسند سلمة بن الأكوع » ابتاع طلحةُ بنُ عبيد الله بئراً بناحيةِ الجبلِ وأطعمَ الناسَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنكَ يا طلحةُ الفياضُ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٦٥٩٦ ـ عن أبي هريرة قال : نَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى طلحةَ يمنى فقال : هذا شهيدٌ يمشي على وجهِ الأرض (كر) .

٣٦٥٩٧ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : طلحةُ في الجنةِ ، فأقبل عمرُ على طلحةَ يُهنيه (عد ، كر) .

٣٦٥٩٨ ـ عن عائشة قالت : واللهِ ! إني لفي بيتي ذاتَ يومٍ ورسولُ الله ﷺ وأصحابه في الفناء والسترُ بيني وبينهم إذ أقبلَ طلحةُ بنُ عبيدِ الله فقال رسولُ الله ﷺ : مَنْ سرَّهُ أن ينظُرَ إلى رجلٍ يمشي على ظهرِ الأرضِ وقد قضى نحبهُ فلينظُرْ إلى طلحة (ع ، كر) .

---

(١) حَسِّ : هي بكسر السين والتشديد : كلمة يقولها الانسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلة ، كالجمرة والضربة ونحوهما . النهاية ٢/٣٨٥ . ب

٣٦٥٩٩ ـ عن مجاهد قال : نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى طلحة بن عبيد الله فقال : هذا ممن قضى نحبَهُ (الواقدي ، كر).

٣٦٦٠٠ ـ عن الزهري قال : لما كان يومُ أُحدٍ وانهزم المسلمون عن رسول الله ﷺ حتى بقي في اثني عشر من المهاجرين والأنصارِ منهم طلحةُ بن عبيد الله ، فذهبَ رجلٌ من المشركين يضربُ وجه رسول الله ﷺ بالسيف ، فوقاهُ طلحة بيده ، فلما أصابَ طلحةُ السيفَ قال : حَسِّ ، فقال رسولُ الله ﷺ : مَهْ يا طلحةُ ! ألا قلتَ « بسم الله » ؟ لو قلت « بسم الله » وذكرتَ الله لرفعتك الملائكةُ والناسُ ينظرون (كر).

٣٦٦٠١ ـ عن أنس قال : بينا طلحةُ يوم أُحدٍ واقفٌ على النبيِّ ﷺ يستُره من المشركين ، فأقبل رجلٌ من المشركين يريدُ أن يَضْربَ رسولَ الله ﷺ ، فوقاه طلحةُ بيده ، فضربَ المشركُ يدَ طلحة فقال : حَسِّ ، فقال النبيُّ ﷺ : لو قلت « بسمِ الله » لحملتك الملائكةُ (كر).

٣٦٦٠٢ ـ عن أبي سعيد قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فمرَّ طلحةُ بن عبيد الله ، فقال : هذا شهيدٌ يمشي على وجه الأرض (كر).

٣٦٦٠٣ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : دخل طلحةُ بنُ عبيد الله على النبي ﷺ فقال : يا طلحةُ أنتَ مِمَّنْ قضى نَحبهُ (ابن منده ، كر).

٣٦٦٠٤ ـ عن طلحة قال : كان بيني وبينَ عبد الرحمن بن عوف مالٌ فقاسمتُه إياه فأراد شرْباً في أرضي فمنعتُه فأتى النبيّ ﷺ فشكاني إليه ، فقال النبي ﷺ : أتشكو رجلاً قد أوجفَ ؟ فأتاني فبشرني فقلتُ : يا أخي ! بلغ مِنْ هذا المال ما تشكوني إلى رسول الله ﷺ؟ قال : قد كان ذلك ، قال فاني أُشهِدُ الله وأُشهِدُ رسول الله أنه لك (أبو نعيم ، كر وفيه سليمان الطلحي).

٣٦٦٠٥ ـ عن طلحة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا رآني قال : سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة (أبو نعيم ، كر وفيه سليمان الطلحي).

٣٦٦٠٦ ـ عن طلحة قال : لما كان يومُ أُحدٍ حملتُ النبيَّ ﷺ على عنقي حتى وضعتُه على الصخرةِ فاستَتر بها عن المشركين فقال لي ـ هكذا وأومأ بيده إلي وراءِ ظهره ـ هذا جبريلُ يخبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هولٍ إلا أنقذك منه (كر).

٣٦٦٠٧ ـ عن طلحة قال : لما كان يومُ أُحدٍ ارتجزتُ بهذا

الشعر :

نحنُ حماةُ غالبٍ ومالكٍ نَذُبُّ عن رسولنا المباركْ
نضربُ عنه القومَ في المعاركْ ضربَ صفاحِ الكومِ في المباركْ

وما انصرفَ رسولُ الله ﷺ يوم أُحدٍ حتى قال لحسانٍ : قل في طلحة فقال :

وطلحةُ يومَ الشِّعْبِ آسى محمداً على ساعةٍ ضاقتْ عليهِ وشقَّتِ
يقيهِ بكفيهِ الرماحَ وأسلمتْ أشاجعُه تحتَ السيوفِ فشلَّتِ
وكانَ إمامَ الناسِ إلا محمداً أقامَ رحى الإسلامِ حتى استقلتِ

وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ،

حمى نبيَّ الهدى والخيلُ تتبعهُ حتى إذا ما لَقوا حامي عن الدينِ
صبراً على الطعن إذ ولَّتْ حماتُهم والناسُ من بينِ مَهْديٍ ومَفْتونِ
يا طلحةَ بنَ عبيد الله قد وَجبتْ لك الجنانُ وزُوِّجْتَ المها العينِ

وقال عمر رضى الله عنه :

حمى نبيَّ الهدى بالسيف مُنْصَلِتاً لما تولى جميعُ الناس وانكشفوا

قال : فقال النبيُّ ﷺ : صدقتَ يا عمرُ (كر وفيه سليمان ابن أيوب الطلحي) .

٣٦٦٠٨ ﴿ مسند الزبير ﴾ سمعت رسولُ الله ﷺ يقول يومئذٍ

يعني يومَ أُحدٍ : آوجب طلحةُ ـ حينَ صنعَ برسولِ الله ﷺ ما صنعَ (ش، ع).

الزبير بن العوام رضي الله عنه

٣٦٦٠٩ ـ عن عروة ان مطيع بن الأسود قال سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : لو عهدتُ عهداً أو تركتُ تركةً لكان أحبَّ إليَّ من أن أجعلَها إليه الزبيرُ فإنه ركنٌ من أركان الدينِ (يعقوب بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة، كر).

٣٦٦١٠ ـ عن عروة قال : أوصى عثمانُ بن عفان إلى الزبير بن العوام وكذلك ابن مسعود وعبدُ الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود، فقال الزبيرُ لمطيعٍ : لا أقبل لك وصيةً، قال أنشدُ الله ! ما أبتغي في ذلك إلا قول عمر، سمعتُ عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : لو عهدتُ عهداً أو تركتُ تركةً ما أوصيت إلا إلى الزبير، إن الزبيرَ رُكْنٌ من أركانِ الدين (يعقوب بن سفيان وأبو نعيم، ق).

٣٦٦١١ ـ عن مطيع بن الأسود قال ؛ سمعت عمر بن الخطاب يقولُ : من عهدَ منكم إلى الزبيرِ فان الزبيرَ عمودٌ من عمُدِ الإسلام (قط في الأفراد وأبو نعيم، كر).

٣٦٦١٢ ـ ﴿ مسند عمر رضى الله عنه ﴾ عن أبي لهيعة قال ؛

سمعَ عمرُ بن الخطاب رجلاً يقول : أنا ابنُ الحواريِّ ، فقال له : ولدَك الزبيرُ من قبلِ الرجالِ ؟ قال : لا ، قال : فمِنْ قِبلِ النساء ؟ قال : لا ، قال : فلا أَسْمعنَّكَ تقول : أنا ابنُ الحواريِّ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول للزبيرِ : الحواريُّ (كر).

٣٦٦١٣ ـ عن عمر قال : نِعْمَ ، ولِيُّ تَرِكةِ المرءِ المسلمِ الزبيرُ (كر).

٣٦٦١٤ ـ عن ابن عمر قال : جاء الزبيرُ إلى عمر فقال ، ائذن لي أن أخرج فأُقاتِلَ في سبيل الله ، قال : حسبُك قد قاتلت مع رسول الله ﷺ ، لولا أني مُمْسكٌ لِفَمِ هذا الشِّعْبِ لهلكت أمةُ محمد ﷺ (كر).

٣٦٦١٥ ـ عن ذر قال : استأذن ابن جرموز قاتِلَ الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب ، فقال علي : ليدخلَن قاتلُ ابن صفيةَ النارَ ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لكُلِّ نبي حواريٌّ وحواريَّ الزبيرُ (ط ، ش والشاشي ، ع وابن جرير وصححه).

٣٦٦١٦ ـ عن موسى بن عبيدة عن عبدالله بن عبيدة عن جابرٍ أن النبيَّ ﷺ قال يوم الخندق : هل من رجلٍ يأتينا بخبرِ بني قريظة ؟ قال الزبيرُ : أنا ، فذهب على فرسه فجاء بخبرِهم ، ثم قال الثانيةَ فقال

الزبيرُ : أنا ، فذهب ، ثم قال الثالثة ، فقال النبي ﷺ : لكلِّ نبيٍ حواريٌّ وحوارِيَّ الزبيرُ (ز) .

٣٦٦١٧ - عن عبد الله بن الزبير : أن النبي ﷺ قال يوم الخندق منْ رجلٌ يذهبُ فيأتينا بخبرِ القومِ ؟ فركب الزبيرُ فجاءَ بخبرهم من بين الناس كلّهم ، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فاما ركب الزبيرُ في آخرِ مرةٍ قال رسول الله ﷺ : لكل نبيٍ حواريٌ وحواريَّ الزبيرُ وابن عمتي ، قال : وجمع النبي ﷺ يومئذٍ للزبير أبويْهِ فقال : فِداك أبي وأمي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمَّن وأفضلَ (كر) .

٣٦٦١٨ - عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن لكلِّ نبي حوارياً والزبيرُ حواريَّ وابن عمتي (ابن جرير) .

٣٦٦١٩ - عن ابن عباس أن رجلاً من المشركين شتَم النبيَّ ﷺ فقال النبي ﷺ : من يكفيني عدوي ؟ فقام الزبيرُ فقال : أنا فبارزه فقتله (ابن جرير) .

٣٦٦٢٠ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أقبلَ رجلٌ من المشركين وعليه السلاحُ حتى صعِد على مكانٍ مرتَفعٍ من الأرض

فقال من يبارزُ ؟ فقال رسول الله ﷺ لرجلٍ من القوم : أتقوم إليه؟ فقال له الرجلُ : إن شئتَ يا رسول الله ! فأخذ الزبيرُ يتطلع ، فنظر إليه رسولُ الله ﷺ فقال : قم يا ابن صفية ! فانطلقْ إليه حتى استوى معه فاضطربا ثم عانَق أحدُهما الآخر ثم تدحرجا ، فقال رسولُ الله ﷺ : أيهما وقع الحضيضَ أولاً فهو المقتولُ ، فدعا النبي ﷺ ودعا الناسُ ، فوقع الكافرُ ووقع الزبيرُ على صدره فقتله (ابن جرير).

٣٦٦٢١ ـ عن سعيد بن المسيب قال : إن أول من سَلَّ سيفاً في الله الزبيرُ بن العوام ، بينا هو ذات يومٍ قائلٌ إذ سمعَ نغمةً : قُتلَ رسول الله ﷺ ، فخرج متجرداً بالسيفِ صَلْتاً ، فلقيه النبي ﷺ كُنَّة كُنَّة (١) فقال : ما لك يا زبيرُ ؟ قال : سمعتُ أنك قُتلتَ ، قال : فما أردتَ أن تصنعَ ؟ قال : أردتُ والله أستعرضُ أهلَ مكةَ ! فدعا له النبيُّ ﷺ بخيرٍ ، وفي ذلك يقول الأسدي :

هذاك أولُ سيفٍ سُلَّ في غضب ... للهِ سيفُ الزبيرِ المنتضي أنفا

حميةٌ سبقتْ من فضلِ نجدتِه ... قد يحبس النجداتِ المحبسُ الأرفا

(كر).

---

(١) كُنَّة كُنَّة : الكنة ـ بالضم ـ جناحٌ تُخْرجه من الحائط ، وقيل : هي السقيفة تشرع فوقَ باب الدار . لسان العرب ٣٦١/١٣ . ب

٣٦٦٢٢ ـ عن عروة أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق : من رجلٌ يذهبُ فيأتينا بخبرِ بني قريظة ؟ فركبَ الزبيرُ فجاءهُ بخبرِهم ثم عاد ، فقال ثلاث مراتٍ : مَنْ يجيئني بخبرِهم ، فقال الزبيرُ : نعم ، قال : وجمع النبي ﷺ للزبير أبويه فقال : فداك أبي وأمي ! وقال للزبير : لكل نبي حواريٌ وحواريَّ الزبيرُ وابن عمتي (ش) .

٣٦٦٢٣ ـ عن عروة قال : أولُ سيف سُلَّ في الإسلام بمكةَ سيفُ الزبيرِ ، بلغه أن النبيَّ ﷺ قُتِلَ فسلَّ سيفه وقال : لا ألقى أحداً إلا قتلتُه ! فبلغ ذلك النبي ﷺ فأخذ سيفه فمسحَه ودعا له (كر) .

٣٦٦٢٤ ـ عن عروة قال : لم يُهاجرْ أحدٌ من المهاجرين معه أمُّه إلا الزبيرُ (كر) .

٣٦٦٢٥ ـ عن عروة قال : لم يكُنْ مع النبي ﷺ يومَ بدرٍ غير فرسين أحدُهما عليه الزبير (ابن سعد ، كر) .

٣٦٦٢٦ ـ عن عروة قال : نزل جبريلُ عليه السلام يومَ بدرٍ على سيماء الزبير وهو معتجرٌ بعمامةٍ صفراءَ (كر) .

٣٦٦٢٧ ـ عن عروة قال : كانت على الزبير رَيْطةٌ [١] صفراء متعجراً بها يوم بدرٍ فقال النبي ﷺ : إن الملائكةَ تنزلُ على سيماء الزبير (كر).

٣٦٦٢٨ ـ عن عروة قال : نزلتِ الملائكةُ يوم بدر على سيماء الزبير ، عليهم عمائمُ صفرٌ قد أرخوها من ظهورِهم ، وكانت على الزبير عمامةٌ صفراء (كر).

٣٦٦٢٩ ـ عن عروة قال : أعطى رسولُ الله ﷺ الزبيرَ بن العوام يوم بدرٍ يَلْمَقَ [٢] حريراً محشواً بالقزِّ يقاتِلُ فيه (كر).

٣٦٦٣٠ ـ عن أسماء بنت أبي بكرٍ قالت : عندي للزبير ساعدان من ديباجٍ كان النبي ﷺ أعطاهما إياها يقاتِلُ فيهما (حم ، كر).

٣٦٦٣١ ـ عن ابن شهاب قال : هاجر الزبيرُ بن العوام إلى أرض الحبشة ثم قدِمَ على النبي ﷺ ثم هاجرَ إلى المدينة (أبو نعيم في المعرفة).

---

(١) رَيْطة : الرَّيْطة : كل مُلاءة ليست بلفقين . وقيل : كل ثوب رقيق لين والجمع رَيْط ورياط . النهاية ٢/٢٨٩ . ب

(٢) يلمق : اليلمق : القباءُ : فارس مُعرَّب وجمعه : يلامق . المختار ٥٩٠ . ب

٣٦٦٣٢ ـ عن أنسٍ أن النبي ﷺ آخى بينَ الزبيرِ وبين عبد الله بن مسعود (كر).

٣٦٦٣٣ ـ عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال: فداك أبي وأمي (ش).

٣٦٦٣٤ ـ ﴿أيضاً﴾ عن جبير بن مطعم قال: سمعتُ العباس ابن عبد المطلب يقول للزبير: يا أبا عبد الله! أههنا أمرَكَ رسولُ الله ﷺ أن تَرْكزَ الرايةَ (أبو نعيم في المعرفة).

٣٦٦٣٥ ـ ﴿أيضاً﴾ عن محمد بن كعب قال: كان الزبيرُ لا يُغَيِّرُ (أبو نعيم).

٣٦٦٣٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عروة قال: كان الزبيرُ طويلاً تَخطُّ رجلاه الأرضَ إذا ركب الدابة (أبو نعيم ـ كر).

٣٦٦٣٧ ـ ﴿أيضاً عن عروة قال: إن أولَ رجلٍ سَلَّ السيفَ الزبيرُ بن العوام، سمعَ نفخةً نفخها الشيطانُ: أُخِذَ رسولُ الله ﷺ، فخرج الزبيرُ يَشُقُّ الناسَ بسيفه والنبي ﷺ بأعلى مكة فقال له: مالكَ يا زبيرُ؟ قال: أُخبرتُ أنك أُخذتَ، فصلَّى عليه ودعا له ولسيفِه (أبو نعيم، كر).

٣٦٦٣٨ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عروة أن الزبير بن العوام سمع نفخةً

من الشيطان : أن محمد أُخِذَ ، بعد ما أسلم وهو ابنُ ثنتي عشرة سنةً فسلّ سيفه وخرجَ يشتدُّ الأزقةِ حتى أتى النبي ﷺ وهو بأعلى مكةَ والسيفُ في يده ، فقال له النبي ﷺ : ما شأنُك ؟ قال : سمعتُ أنكَ قد أُخذت ، فقال النبي ﷺ : ما كنت تصنعُ ؟ قال : كنت أضربُ بسيفي هذا من أخذك ، فدعا له رسولُ الله ﷺ ولسيفه وقال : انصرفْ ؛ وكان أولَ سيفٍ سُلَّ في سبيلِ الله (أبو نعيم ، كر).

٣٦٦٣٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن حفص بن خالد قال : حدثني شيخٌ قدِم علينا من الموصل قال : صحبتُ الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابةٌ بأرض قفرٍ فقال : استرني ، فسترتُه فحانت مني إليه التفاتةٌ فرأيته مُجدعاً بالسيوف ، قلت : واللهِ ! لقد رأيتُ بك آثاراً ما رأيتُها بأحدٍ قط ، قال : وقد رأيت ذلك ؟ قلت : نعم ، قال : أما والله ! ما منها جراحةٌ إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله (أبو نعيم ، كر).

٣٦٦٤٠ ـ عن الزبير قال قال النبي ﷺ : من يأتي بني قريظة؟ قلت : أنا ، فذهبتُ فلما جئتُ إليه قال لي : فداك أبي وأمي (أبو نعيم).

٣٦٦٤١ ـ عن الزبير قال : أخذ النبي ﷺ بيدي فقال : لكل نبيٍ حواريٌ وحواريَّ الزبيرُ وابنُ عمتي ؛ فقيل له : يا أبا عبد الله ! أتعلمُ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالها لأحدٍ غيرَك ؟ قال : لا (كر وسنده صحيح).

٣٦٦٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عروة قال قال الزبيرُ : ما تخلفتُ عن غزوةٍ غزاها المسلمون إلا أن أُقبِلَ فألقى ناساً يعصون (كر).

٣٦٦٤٣ ـ عن الزبير بن العوام قال : دعا لي رسولُ الله ﷺ ولولدي ولولدِ ولدي (ع ، كر).

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٦٦٤٤ ـ ﴿ مسند الصديق رضى الله عنه ﴾ عن أبي بكرٍ : سمعتُ النبي ﷺ يقول لسعدٍ : اللهم ! سَدِّدْ سهمه وأجب دعوتَه وحَبِّبهُ (كر وابن النجار).

٣٦٦٤٥ ـ عن علي قال : ما سمعتُ رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعداً ، وإني سمعتُه يقول له يوم أُحدٍ : ارمِ سعدُ ! فداك أبي وأمي (ط ، ش ، حم والعدني ، حم ، خ [1]، م ، ت ، ن ، ه

(١) أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضل سعد بن أبي وقاص رقم ٢٤١١/٤١ . ص

وأبو عوانة ، ع ، حب وابن جرير).

٣٦٦٤٦ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن سعيد بن المسيب قال : خرجتْ جاريةٌ لسعد بن أبي وقاص وعليها قميصٌ جديدٌ فكشفها الريحُ ، فشدَّ عليها عمرُ بالدرةِ ، وجاءَ سعدٌ ليمنعه فتناولهُ بالدرةِ ، فذهب سعد يدعو على عمر ، فناولهُ الدرة وقال : اقْتَصَّ ، فعفا عن عمر (كر).

٣٦٦٤٧ ـ عن عائشة قالت : بينا رسولُ الله ﷺ مضطجعٌ إلى جنبي ذات ليلة فقال : ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسُني الليلة ! فبينما أنا على ذلك إذ سمعنا صوت السلاحِ فقال : من هذا ؟ قال : أنا سعدُ بن أبي وقاص جئتُ لأحرُسك ، فجلسَ يحرسُه ونام رسولُ الله ﷺ حتى سمعتُ غطيطَه (أبو نعيم).

٣٦٦٤٨ ـ عن علي قال : ما سمعتُ النبي ﷺ فدى أحداً غيرَ سعدٍ فإنه قال له: فداك أبي وأمي (كر).

٣٦٦٤٩ ـ عن علي قال : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ إلا لسعدٍ ، قال له يوم أُحد : ارمِ فداكَ أبي وأمي ! وقال له : ارمِ أيها الغلامُ الحزورُ ! ولا أعلمُ قال النبيُّ ﷺ لأحدٍ :أيها الغلامُ الحزورُ ، غيره (ابن شهاب).

قلت : وبقية فضائله ذكر في حرف السين في أسماء الصحابة .

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٣٦٦٥٠ - ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن سهل بن سعد قال قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام : إني أحب أن تعلم كرامتك علي ومنزلتك مني ، والذي نفسي بيده ! ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ولا هذا - يعني عمر - وله من المنزلة عندي إلا دون ما لك (كر) .

٣٦٦٥١ - عن موسى بن عقبة قال قال أبو بكر الصديق : سمعت رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة : ثلاث كلمات لأن يكون قالهن لي أحب إلي من حمر النعم ، قالوا : وما هن يا خليفة رسول الله ؟ قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقام أبو عبيدة فأتبعه رسول الله ﷺ بصره ثم أقبل علينا فقال : إن هنا الكتفين مؤمنتين ، وخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتحدث فسكتنا ، فظن أنا كنا في شيء كرهنا أن يسمعه فسكت ساعة لا يتكلم ثم قال : ما من أصحابي إلا وقد كنت قائلاً فيه لا بد إلا أبا عبيدة ، وقدم علينا وفد نجران فقالوا : يا محمد ! ابعث لنا من يأخذ لك الحق ويعطيناه ، فقال : والذي بعثني بالحق ! لأرسلن معكم القوي الأمين ، قال أبو بكر : فما تعرضت للامارة غيرها فرفعت رأسي لأريه نفسي فقال : قم

يا أبا عبيدة ! فبعثه معهم (كر).

٣٦٦٥٢ - ﴿ مسند عمر رضى الله عنه ﴾ عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لما بلغ عمرُ بن الخطاب سَرْغَ حُدِّثَ أن بالشام وباءً شديداً فقال : بلغني أن شدة الوباء بالشام فقلتُ : إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بنُ الجراح حيٌّ استخلفتُه ، فان سألني الله : لِمَ استخلفتهُ على أمةِ محمدٍ ﷺ ؟ قلتُ : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح ، فأنكر القومُ ذلك وقالوا : ما بالُ عَلْيا قريشٍ - يعنون بني فهر ؟ ثم قال فان أدركني أجلي وقد تُوفي أبو عبيدة استخلفتُ معاذ بن جبل فان سألني ربي عز وجل : لِمَ استخلفتهُ ؟ قلت : سمعتُ رسولَك ﷺ يقول : إنه يحشرُ يوم القيامة بين يدي العلماء نبذةٌ (حم وابن جرير وهو صحيح ورواه حل من طرق عن عمر).

٣٦٦٥٣ - عن عمر قال : ما تعرضتُ للامارةِ وما أحببتُها غيرَ أن ناساً من أهلِ نجران أتَوا رسول الله ﷺ فاشتكوا إليه عامِلَهم فقال : لأبعثنَّ عليكمُ الأمينَ - وفي لفظ : لأبعثنَّ عليكم رجلاً أميناً حَقَّ أمينٍ - وفي لفظ : سأبعثُ عليكم أميناً ، فكنتُ فيمن تطاول رجاءَ أن يبعثني ، فبعثَ أبا عبيدة وتركني (ع ، ك ، كر).

٣٦٦٥٤ ـ عن ثابت بن الحجاج قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : لو أدركتُ أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفتُه وما شاورتُ ، فان سُئِلْتُ عنه قلت : استخلفتُ أمينَ الله وأمينَ رسولِه (ابن سعد ، ك) .

٣٦٦٥٥ ـ عن ابن أبي نجيح قال قال عمر بن الخطاب لجلسائه : تمنَّوا ، فتَمنَّوا فقال عمر بن الخطاب : لكني أتمنى بيتاً ممتلئاً رجالاً مثلَ أبي عبيدة بن الجراح ، قال سفيان فقال له رجلٌ : ما أَلَوْتَ الإسلامَ ؟ فقال : ذاكَ الذي أردتُ (ابن سعد) .

٣٦٦٥٦ ـ عن شهر بن حوشب قال قال عمرُ بن الخطاب : لو أدركتُ أبا عبيدة فاستخلفتُه فسألني عنه ربي لقلتُ : سمعتُ نبيك يقولُ : هو أمينُ هذه الأمةِ (ابن سعد) .

٣٦٦٥٧ ـ عن جابر أن رسولَ الله ﷺ طُعِنَ في خاصرةِ أبي عبيدة وقال : إن ههنا خويصرةً مؤمنةً (كر) .

٣٦٦٥٨ ـ عن أنس أن النبيَّ ﷺ قال : لكل أمةٍ أمينٌ وإن أمينَنا أبو عبيدة بنُ الجراح ـ قال : وطُعِنَ في خاصرتِه وقال : هذه خاصرةٌ مؤمنةٌ (كر) .

٣٦٦٥٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال : جاء قومٌ إلى رسول الله

ﷺ فقالوا له : ابعثْ معنا أُمينك نُدفع إليه صدقاتِنا ، فرمى ببصره إلى القومِ فجعلت أتشوفُ ليراني فيدعوني ، فتجاوزني ببصره ، فلوددتُ أن الأرضَ انشقتْ ودخلتُ فيها ! فدعا أبا عبيدة بن الجراح فقال : هذا أمينُ هذه الأمة ! فبعثه معهم (كر).

٣٦٦٦٠ - عن حذيفة بن اليمان قال : أتى النبي ﷺ أُسقُفا نجران العاقبُ والسيدُ فقالا : ابعثْ معنا رجلاً أميناً حَقَّ أمينٍ ، فقال : لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً حَقَّ أمينٍ ، فاستشرفَ لها أصحابُ النبي ﷺ فقال : قُم يا أبا عبيدة بن الجراح ؟ فأرسله معهم (ش).

٣٦٦٦١ - عن حذيفة قال : جاء أهلُ نجران إلى النبي ﷺ فقالوا : ابعثْ لنا رجلاً أميناً ، فقال : لأبعثنَّ إليكم أميناً حق أمينٍ أميناً حَقَّ أمينٍ أميناً حَقَّ أمينٍ - قالها ثلاث مرات ، فاستشرفَ الناسُ لها ، فبعثَ أبا عبيدة بن الجراحِ (حم والروياني ، ع وأبو نعيم ، كر).

٣٦٦٦٢ - عن أبي عبيدة بن الجراح أن رجلاً دخل عليه فوجده يبكي فقال له : ما يبكيكَ يا أبا عبيدة ؟ قال : يبكيني أن رسول الله ﷺ ذَكَّرنا يوماً ما يفتحُ الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكَرَ الشام فقال : إن يُنْسأِ الله في أجلِك يا أبا عبيدة فحسبُك من الخدمِ

ثلاثةٌ : خادمٌ يخدمُك وخادمٌ يسافرُ معك وخادمٌ يخدمُ أهلَك ويردُّ عليهم ، وحسبُك من الدوابِ ثلاثةٌ : دابةٌ لرِجالك ودابة لثِقْلِك ودابةٌ لغلامِك ، ثم هذا أنا أنظُر إلى بيتي قد امتلأ رقيقاً وأنظُر إلى مربطي قد امتلأ خيلاً ودوابَّ فكيف ألقى رسول الله ﷺ بعد هذا وقد عهِدَ إلينا رسولُ الله ﷺ فقال : إن أَحبكم إليَّ وأقربَكم مني من لقيني على مثلِ الحال التي فارقني عليها (كر).

٣٦٦٦٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة قال قال أبو عبيدة بن الجراح : لودِدْتُ أني كبشٌ يذبحني أهلي فيأكلون لحمي ويَحسون مرقي ! قال: وقال عمران بن حصين : لوددتُ أني كنتُ رماداً على أكمةٍ تُسفيني الريحُ في يومٍ عاطِفٍ (كر).

٣٦٦٦٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عروة بن الزبير أن وجعَ عمواس كان معافى منه أبو عبيدة بن الجراح ثم أهلُه ، فقال : اللهم ! نصيبك في آل أبي عبيدة ، فخرجتُ بأبي عبيدة في خنصره بثْرةٌ فجعل ينظر إليها فقيل : إنها ليستْ بشيء ، فقال : إني أرجو أن يبارك الله فيها إذا بارك في القليل كان كثيراً (كر).

٣٦٦٦٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحارث بن عميرة الحارثي أن معاذ بن جبل أرسله إلى أبي عبيدة بن الجراح يسألهُ كيف هو وقد طُعِنَ

فأراهُ أبو عبيدة طعنةً خرجت في كفهِ ، فتكاثر شأنُها في نفسِ الحارثِ وفرقَ منها حين رآها ، فأقسمَ أبو عبيدة باللهِ ما يُحِب أن له مكانَها حمرُ النعمِ (كر) .

٣٦٦٦٦ - « أيضاً » عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : لما طُعِنَ أبو عبيدة بن الجراح بالأردن - وبها قبرُه - دعا من حضرَهُ من المسلمين فقال : إني موصيكم بوصيةٍ إن قبلتُموها لن تزالوا بخير ! أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا شهر رمضان وتصدَّقوا وحُجُّوا واعتمِروا وتواصَوْا ، وانصحَوا لأمرائكم ولا تَغشُّوهم ، ولا تُلهِكم الدنيا فان امرءاً لو عَمَّرَ ألفَ حولٍ ما كان له بُدٌّ من أن يصيرَ إلى مصرعي هذا الذي ترون ، إن الله كتبَ الموتَ على بني آدم فهم ميتون ، وأكيَسُهم أطوعُهم لربه ، وأعملُهم ليومِ معادِه - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ يا معاذَ بن جبل ! صَلِّ بالناس . وماتَ ، فقام معاذٌ في الناس ! فقال : أيها الناس ! توبوا إلى الله من ذنوبِكم توبةً نصوحاً ، فان عبداً لا يلقى الله تائباً منْ ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يَغْفِرَ له إلا منْ كان عليه دينٌ فان العبدَ مرتَهنٌ بدينهِ ، ومن أصبح منكم مهاجراً أخاهُ فليلْقه فليصافحه ، ولا ينبغي لمسلمٍ ان يهْجَرَ أخاه أكثر من ثلاثٍ ، فهو الذنبُ العظيمُ (كر) .

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

٣٦٦٦٧ ـ « مسند عثمان رضي الله عنه » عن ابن المسيب قال قال أصحابُ النبي ﷺ :وددْنا لو أن عثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف تبايعا حتى ننظرَ أيَّهما أعظم جداً في التجارةِ ، فاشترى عبدُ الرحمن من عثمان فرساً بأرضٍ أخرى بأربعينَ ألفِ درهمٍ إن أدركتْها الصفقةُ وهي سالمةٌ ، ثم أجاز قليلاً فرجع فقال : أزيدُك ستةَ آلافٍ إن وجدها رسولي سالمةً ، قال : نعم فوجدها رسولُ عبد الرحمن قد هلكت وخرجَ منها بالشرطِ الآخرِ (عب ، ق).

٣٦٦٦٨ ـ « أيضاً » عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ قال: كنا نسيرُ مع عثمان بن عفان في طريق مكة فرأى عبد الرحمن بن عوف فقال عثمانُ : ما يستطيعُ أحدٌ أن يَعْتدِ على هذا الشيخ فضلاً في الهجرتينِ جميعاً ـ يعني هجرتَه إلى الحبشةِ وهجرتَه إلى المدينة (كر) .

٣٦٦٦٩ ـ « مسند علي رضى الله عنه » عن إبراهيم بن قارظ قال سمعتُ علياً يقول حين ماتَ عبد الرحمن بن عوف : أدركتُ صَفْوَها وسبقتُ رفْقَها (ك).

٣٦٦٧٠ ـ عن الحارث بن الصمة الانصاري قال : سألني رسولُ

الله ﷺ يوم أحدٍ وهو في الشِّعْبِ هل رأيتَ عبد الرحمن بن عوف؟ قلتُ : نعم يا رسول الله ! رأيتُه إلى حَرِّ الجبلِ وعليه عكرٌ من المشركين فهويتُ إليه لأمنعه فرأيتُك فعدلتُ إليك ، فقال النبيُّ ﷺ : أما ! إن الملائكة تقاتلُ معه ، فرجعتُ إلى عبد الرحمن فأجده بين نفرٍ سبعةٍ صرْعى فقلتُ له ، ظَفرتْ يمينُك أكلَّ هؤلاء قتلتَ ؟ قال : أما هذا الأرطاةُ بن عبد شرحبيل وهذان فأنا قتلتُهما ، وأما هؤلاء فقتلَهم منْ لم أرَه ، قلت : صدق الله ورسول الله ﷺ (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم).

٣٦٦٧١ ـ عن عمرو بن وهب الثقفي قال : كنا عند المغيرة بن شعبة فقيلَ له : هل أمَّ أحدٌ من هذه الأمةِ النبي ﷺ غير أبي بكر ؟ فقال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فلما كان في وجهِ السحرِ ضرَب عنقَ راحلتي فظننتُ أن له حاجةً فعدلتُ معه،فانطلقنا حتى برزنا عن الناس ، فانطلق رسولُ الله ﷺ فتغيب عني حتى ما أراه ، فمكثَ ملياً ثم جاء فقال : حاجتُك يا مغيرة ؟ فقلتُ : ما لي حاجةٌ ، فقال : هل معك ماء ؟ قلتُ : نعم ، فقمتُ إلى قربةٍ ـ أو قال : سطيحة ـ معلقةٍ في مؤخرةِ الرحل فأتيتُه بها فصببتُ عليه ، فغسلَ يديهِ وأحسن غسْلها ـ وأشكُّ أن قال : أدلُكهما

بالتراب أم لا ثم غسلَ ، ثم ذهبَ يحسرُ عن ساعديه وعليه جبةٌ شاميةٌ ضيقة الكمينِ فضاقت فأخرجَ يديه من تحتهما إخراجاً فغسل وجهه ويديه - فذكر في الحديثِ غسلَ الوجه مرتين - لا أدري أهكذا أم لا - فمسح رأسهُ ومسح العمامة ومسحَ على الخفين ، ثم ركبنا فأدركنا الناسَ وقد أُقيمتِ الصلاة ، فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلّى بهم ركعةً وهو في الثانيةِ ، فأخذتُ أوذِنُه فنهاني وصلينا الركعة التي أدركنا ثم قضينا الذي سبقنا (ص).

٣٦٦٧٢ - عن المغيرة أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فأتاهُ بوضوءٍ فتوضأ ومسحَ على الخفين ، ثم لحِقَ بالناس فاذا عبدُ الرحمن بن عوف يصلي بهم ، فلما رآهُ عبد الرحمن همَّ أن يرْجعَ فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ! فصلينا خَلْفه ما أدركنا وقضينا ما فاتنا (ض).

٣٦٦٧٣ - عن عبد الله بن دينار الأسلمي عن أبيه قال: كان عبد الرحمن بن عوف ممن يفتي في عهد رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان بما سمعَ من النبي ﷺ (كر).

٣٦٦٧٤ - عن سلمة بن الأكوع قال : لما قدِمَ خالد بن الوليد على النبي ﷺ بعد ما صنع ببني جذيمة ما صنع عابَ عبد الرحمن بن عوف على خالدٍ ما صنعَ ، قال : يا خالدُ ! أخذتَ بأمرِ الجاهلية

قتلتَهم بعمك الفاكِه قاتَلكَ الله ! وأعانه عمر بن الخطاب على خالد ، فقال خالدٌ : أخذتَهم بقتلِ أبيكَ ، فقال عبد الرحمن : كذبت والله لقد قتلتُ قاتلَ أبي بيدي وأشهدتُ على قتلِه عثمان بن عفان ، ثم التفتَ إليَّ عثمان فقال : أنشدُكَ الله هل علمتَ أني قتلتُ قاتلَ أبي؟ فقال عثمانُ : اللهم ! نعم ، ثم قال عبدُ الرحمن : ويحك يا خالدُ ! ولو لم أقتُلْ قاتلَ أبي كنتَ تقتلُ قوماً من المسلمين بأبي في الجاهلية؟ قال خالدٌ : ومن أخبركَ أنهم أسلموا ؟ فقال : أهلُ السَّرِيةِ كلُّهم يخبرون أنك قد وجدتَهم قد بنوا المساجدَ وأقروا بالإسلامِ ثم حملتَهم على السيفِ ! قال : جاءني أمرُ رسول الله ﷺ أن أُغيرَ عليهم ، فأغرتُ بأمر رسول الله ﷺ ، فقال عبدُ الرحمن : كذبت على رسول الله ﷺ - وغالظَ عبد الرحمن ، وأعرض رسولُ الله ﷺ عن خالدٍ وغضِبَ عليه ، وبلغه ما صنعَ بعبد الرحمن فقال : يا خالد ! ذروا لي أصحابي ، متى يُنكَ أنفُ المرءِ يُنْكأْ المرء ، ولو كان أُحدٌ ذهباً تنفقهُ قيراطاً قيراطاً في سبيل الله لم تُدرِكْ غَدْوَةً أو روحةً من غدواتِ أو روحاتِ عبد الرحمن (الواقدي . كر) .

٣٦٦٧٥ - عن أبي هريرة قال : كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعضُ ما يكون بين الناس فقال رسولُ الله ﷺ :

دعوا لي أصحابي، فان أحدكم لو أنفق مثلَ احدٍ ذهباً لم يُدْرِكْ - وفي لفظ: لم يبلغْ - مُدَّ أحدِهم ولا نَصيفَهم (كر).

٣٦٦٧٦ - عن أنس قال: بينا عائشة في بيتها إذ سمعتُ صوتاً رجتْ منه المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عيرٌ قدِمت لعبد الرحمن ابن عوف من الشام وكانت سبعمائةِ فقالت عائشة: أما! إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: رأيتُ عبد الرحمن بن عوف يدخلُ الجنة حَبْواً (١)، فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغهُ فَحدثتهُ، قال: فاني أشهدكِ أنها بأحمالِها وأقتابِها وأحلاسِها في سبيل الله (حم وأبو نعيم).

٣٦٦٧٧ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مجمع بن حارثة أن عمر قال لأم كلثومٍ بنتِ عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف: أقال لكِ النبي ﷺ: انكحي سيدَ المسلمين عبد الرحمن بن عوف؟ قالت: نعم (ابن منده، كر).

٣٦٦٧٨ - عن الزهري قال: تصدقَ عبد الرحمن بن عوف بشطرِ ماله في عهدِ رسول الله ﷺ أربعةِ آلاف، ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدق بأربعين ألف دينارٍ، ثم حملَ على خمسمائةِ فرسٍ في

---

(١) حَبْواً: الحَبْو: أن يمشي على يديه وركبتيه، أو استه. النهاية ١/٣٣١. ب

سبيل الله ، ثم حمل على ألفٍ وخمسمائةِ راحلةٍ في سبيل الله وكانت عامةُ مالِه من التجارة (أبو نعيم).

٣٦٦٧٩ - عن الزهري قال : تصدقَ عبد الرحمن بن عوفٍ على عهدِ رسول الله ﷺ بشطرِ ماله أربعةِ آلافٍ ، ثم تصدق بأربعين ألفاً ، ثم تصدق بأربعين ألفَ دينارٍ ، ثم حملَ على خمسمائة فرسٍ في سبيل الله ، ثم حملَ على ألفٍ وخمسمائةِ راحلةٍ في سبيل الله وكان عامَّةُ مالِه من التجارة (كر).

٣٦٦٨٠ - ﴿ مسند علي رضى الله عنه ﴾ عن إبراهيم بن سعدٍ عن أبيه عن جدِّه قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يوم ماتَ عبدُ الرحمن بن عوف يقول : اذهب ابن عوفٍ ! فقد أدركتَ صَفْوَها وسبقتَ رنَقَها[1] (إبراهيم بن سعد في نسخته).

٣٦٦٨١ - ﴿ مسند ابن عوف ﴾ عن عروة قال : شَهِدَ بدراً مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من بني زهرةَ عبد الرحمن بن عوف (أبو نعيم).

---

(١) رَنْقها : وفي حديث الحسن « وسئل : أينفخ الرجل في الماء ؟ فقال : إن كان من رَنَق فـلا بأس » أي من كدر . يقال : ماء رَنْق بالسكون ، وهو بالتحريك المصدر . النهاية ٢/٢٧٠ . ب

٣٦٦٨٢ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان اسمي « عبد عمرو » فتسميتُ حينَ أسلمتُ « عبدَ الرحمن » (أبو نعيم) .

٣٦٦٨٣ ـ عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال : كان اسمي « عبدَ عمرو » فسماني رسول الله ﷺ « عبد الرحمن » (ابو نعيم ، كر) .

٣٦٦٨٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن سيرين أن عبد الرحمن كان اسمُه في الجاهلية « عبدَ الكعبةِ » فسماهُ رسول الله ﷺ « عبد الرحمن » (ابو نعيم ، كر وهو مرسل صحيح الإسناد) .

٣٦٦٨٥ ـ ﴿ عن سعد بن عبد العزيز قال : كان اسمُ عبد الرحمن بن عوف « عبدَ عمرو » فسماهُ رسول الله ﷺ « عبد الرحمن » (كر) .

٣٦٦٨٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن إبراهيم بن سعد قال : بلغني أنَّ عبد الرحمن بن عوف جُرِحَ يوم أُحدٍ إحدى وعشرين جراحةً ، وجُرِج في رجلهِ فكان يعرُج منها (أبو نعيم ، كر) .

٣٦٦٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن عوف لا يُغَيرُ رأسهُ ولا لحيته (أبو نعيم) .

٣٦٦٨٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له « حواريُّ النبي » صلى الله عليه وسلم

(أبو نعيم ، كر).

٣٦٦٨٩ « أيضاً » عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال : أُغْمِيَ على عبد الرحمن بن عوف ثم أفاقَ فقال : إنه أتاني ملكان فظَّانِ غليظانِ فقالا لي : انطلقْ بنا نُحاكِمك إلى العزيز الأمين ، فلقيهما ملكٌ فقال لهما : اين تذهبانِ به ؟ فقالا : نحاكمه إلى العزيز الأمين ، قال : خلّيا عنه ! فانه ممن سبقتْ له السعادةُ وهو في بطنِ أُمّهِ (أبو نعيم ، كر).

٣٦٦٩٠ ـ عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال سمعتُ أبي يقول : سافرتُ إلى اليمن قبل مبعثِ رسول الله ﷺ بسنةٍ فنزلتُ على عسكلان بن عواكر الحميري وكان شيخاً كبيراً قد أُنْسِيء له في العمر حتى كادَ كالفرخِ ، وكنتُ لا أزالُ إذا قدمتُ اليمن أنزلُ عليه فيسائلني عن مكةَ ويقول : هل ظهرَ فيكم رجلٌ له نبا [1] له ذِكرٌ ؟ هل خالفَ أحدٌ منكم عليكم في دينكم؟ فأقولُ : لا ، حتى قدمتُ القدمةَ التي بُعِثَ فيها رسول الله ﷺ فقال لي : ألا أبشرُك ببشارةٍ وهي خيرٌ لك من التجارة ؟ قلتُ : بلى ،

(١) نبا : النبأ مهموز : الخبر ، والجمع أنباء مثل سبب وأسباب المصباح المنير ٨١١/٢ . ب

قال : إن الله بعث في الشهرِ الأولِ من قومِك نبياً ارتضاهُ صفياً ، وأنزل عليه كتاباً وجعل له ثواباً ، ينهى عن الأصنامِ ويدعو إلى الإسلام ، يأمر بالحقِ ويفعلُه وينهى عن الباطلِ ويبطلُه ، هو من بني هاشمٍ وأنتم أخوالُه يا عبد الرحمن ! أخفِ الوقعةَ وعجّلِ الرجعةَ ، ثم امضِ ووازِره وصَدِّقْهُ واحمِلْ إليه هذه الأبيات :

أشهدُ باللهِ ذي المعالي ... وفالِقِ الليلِ والصباحِ

إنك في السّرو[1] من قريشٍ ... يا ابن المفدّى من الذباحِ

أُرسِلْتَ تدعو إلى يقينٍ ... تُرشدُ للحقِ والفلاحِ

هدَّ كرورُ السنين رُكني ... عن بُكَرِ السيرِ والرَّواحِ

فصرتُ حِلْساً لأرضِ بيتي ... قد قصَّ من قُوتي جَناحي

إذا نأى بالديارِ بُعْدٌ ... فإنت حرزي ومستراحي

---

(١) السّرو : ومنه حديث أم زرع « فنكحت بعده سَرِيّاً » أي نفيساً شريفاً . وقيل : سخياً ذا مروءة ، والجمع سَراة بالفتح على غير قياس ، وقد تضم السين ، والاسم منه السرْو .

ومنه حديث عمر « أنه مر بالنَّخَع فقال : أرى السَّرْو فيكم مُتَربِّعاً » أي أرى الشرف فيكم متمكناً .

وفي حديثه الآخر « لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسَرْو حِمْيَر حقّه لم يعرق جبينه فيه » السَّرْو : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل . النهاية ٢/٣٦٣ . ب

أشهدُ باللهِ ربِّ موسى أنك أُرسِلْتَ بالنطاحِ

فكن شفيعي إلى مليكٍ يدعُو البرايا إلى الفلاحِ

قال عبد الرحمن : فحفظت الأبيات ورجعتُ فقدمتُ مكة فلقيتُ أبا بكر فأخبرتُه الخبرَ ، فقال : هذا محمدُ بن عبد الله قد بعثَه اللهُ رسولاً إلى خلقه فأتِه ، فأتيتُه وهو في بيتِ خديجة فأستأذنتُ عليه ، فلما رآني ضَحِكَ فقال : أرى وجهاً خليقاً أرجو له خيراً ، ما وراءَك يا أبا محمدٍ ؟ قلتُ : وما ذاكَ يا محمدُ ؟ قال : حملتَ إليَّ وديعةً أو أرسلكَ إليَّ مرسِلٌ برسالته فهاتِها ، أما ! إن أبناءَ حمير من خواصِ المؤمنين ، قال عبدُ الرحمن : فأسلمتُ وشهدتُ أن لا إله إلا الله وأنشدتُه شعره وأخبرتُه بقولهِ فقال رسول الله ﷺ : رُبَّ مؤمنٍ لي ولم يرني ومصدقٍ بي وما شهدني ، أولئك إخواني حقاً (كر) .

٣٦٦٩١ ـ « أيضاً » عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ لما انتهى إلى عبد الرحمن ابن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبدُ الرحمن بن عوف أن يتأخر فأومى إليه النبيُّ ﷺ أن مكانك ! فصلى وصلي رسولُ الله ﷺ بصلاةِ عبد الرحمن (ع ، كر) .

٣٦٦٩٢ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : يا عبد الرحمن ! إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً ، فأقرض الله يُطلق لك قدميك ، قال ابن عوف : يا رسول الله ! فما الذي أُقرِضُ الله ؟ فأرسل إليه رسولُ الله ﷺ فقال : أتاني جبريلُ فقال : مُر ابن عوفٍ فلْيضِف الضيفَ وليعطِ في النائبةِ ويطعم المسكينَ (عد، كر) .

٣٦٦٩٣ - عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : ابنَ عوف ! إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفاً ، فأقرضِ الله يُطلِقْ لك قدميك ، قال : فما الذي أُقرِضُ الله يا رسول الله ؟قال: تبرأُ مما أنت فيه ، قال : أمِنْ كلها جميع يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فخرج ابنُ عوف وهو يهمُّ بذلك ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ قال : أتاني جبريلُ قال : مُر ابن عوفٍ فلْيُضف الضيفَ وليطعم المساكين وليعطِ السائِل ويبدأ بمن يعولُ ، فاذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه (عد، كر) .

٣٦٦٩٤ - عن عبد الرحمن بن عوفٍ أنه كان يُطيل الصلاة قبل الظهر (ابن جرير).

٣٦٦٩٥ ـ « مسند علي كرم الله وجهه » عن عبد خير قال : خطب عليٌّ فقال إن أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر ، وأفضلهم بعد أبي بكر عمرُ ، ولو شئتُ أن أسمي الثالث لسميتُه ، فسئِل عن الذي شئت أن تسميهُ ؟ قال : المذبوحُ كما تُذبَحُ البقرةُ (العدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٣٦٦٩٦ ـ « أيضاً » عن عمرو بن حريث قال سمعتُ علي بن أبي طالب على المنبر يقول : إن أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمرُ وعثمانُ ـ وفي لفظ : ثم عمرُ ثم عثمانُ (حل وابن شاهين في السنة ، كر) .

٣٦٦٩٧ ـ عن علي قال : لم يُقبَضِ النبيُّ ﷺ حتى أسرَّ إليَّ أن الخليفة من بعده أبو بكر ، ثم من بعده عمرُ ، ثم من بعده عثمان ، ثم إليَّ الخلافةُ ـ وفي لفظ : ثم تلي الخلافةُ (ابن شاهين والغازي في فضائل الصديق ، كر) .

٣٦٦٩٨ ـ عن النزال بن سبرة قال : وافقْنا من علي بن أبي طالب ذات يومٍ طيبَ نفسٍ فقلنا : يا أميرَ المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال : كُلُّ أصحابِ رسول الله ﷺ أصحابي ، قلنا : حدِّثنا عن

أصحابك خاصةً ، فقال ما كان لرسول الله ﷺ صاحبٌ إلا كان لي صاحباً ، قلنا : حدثنا عن أبي بكر الصديق : قل : ذاك امرؤٌ سماهُ الله صديقاً على لسان جبريل ومحمدٍ ﷺ ،كان خليفة رسول الله ﷺ رضيهُ لديننا فرضيناهُ لدنيانا ، قلنا : فحدثنا عن عمر بن الخطاب ، قال: ذاك امرؤٌ سماهُ اللهُ الفاروق ففرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : اللهم أعزَّ الإسلام بعمر بن الخطاب ، قلنا : فحدِّثنا عن عثمان بن عفان ، قال : ذاك امرؤٌ يُدعى في الملأ الأعلى « ذا النورين » كان ختنَ رسول الله ﷺ على ابنتيه ،ضمِن له بيتاً في الجنة (خيثمة واللالكائي والعشاري في فضائل الصديق ، كر).

٣٦٦٩٩ ـ عن علي قال : ما مات رسول الله ﷺ حتى عرفنا أن أفضلَنا بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، وما مات رسول الله ﷺ حتى عرفنا أن أفضلنا بعد أبي بكر عمرَ ، وما ماتَ رسول الله ﷺ حتى عرفنا أن أفضلنا بعد عمر رجلٌ آخر لم يُسمِّه ـ يعني عثمان (ابن أبي عاصم وابن النجار).

٣٦٧٠٠ ـ عن سعد بن طريف عن الأصبغِ بن نباتة قال قلت لعلي : من خيرُ الناسِ بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: أبو بكر الصديق ثم عمرُ ثم عثمانُ ثم أنا يا أصبغُ ! سمعتَ وإلا فصُمَّتا ورأيت النبي

ﷺ وإلا فعميتا وهو يقولُ : ما خلقَ الله مولوداً في الإسلام أنقى ولا أتقى ولا أزكى ولا أعدلَ ولا أفضل من أبي بكر الصديق (أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزني في كتاب شجرة العقل).

٣٦٧٠١ - عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : أنا أولُ من تنشقْ الأرضُ عنه ولا فخرَ ! فيعطيني الله من الكرامةِ ما لم يعطني قبلُ ! ثم ينادى منادٍ : يا محمدُ ! قرِّبِ الخلفاءَ ، فأقولُ : ومنِ الخلفاء ؟ فيقول جلَّ جلالُه : عبد الله أبو بكر الصديق ، فأول من تنشقْ الأرض عنه بعدي أبو بكر ، ويقفُ بين يدي الله فيحاسبُ حساباً يسيراً ويُكْسى حلتين خضراوين ثم يوقفُ أمام العرش ، ثم ينادي منادٍ : أين عمر بن الخطاب ؟ فيجيء وأوداجُه تشخبُ دماً فأقولُ : عمرُ ! من فعل هذا بك ؟ فيقولُ : مولى المغيرةِ بن شعبة ، فيوقفُ بين يدي الله فيحاسبُ حساباً يسيراً ثم يُكْسى حلتين خضراوين ثم يوقفُ أمام العرش ؛ ثم يؤتى بعثمان بن عفان وأوداجُه دماً فأقول : عثمان ! من فعل بك هذا ؟ فيقولُ : فلانٌ وفلانٌ ، فيوقفُ بين يدي الله فيحاسبُ حساباً يسيراً ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقفُ أمامَ العرش ؛ ثم يؤتى بعليٍّ وأوداجُه تشخبُ دماً فأقول: عليْ ! من فعل بك هذا ؟ فيقولُ : عبد الرحمن بن ملجم ، فيوقف

بين يدي الله فيحاسبُ حساباً يسيراً ثم يُكسى حلتين خضراوين ثم يوقفُ أمام العرشِ مع أصحابه (الزوزني وفيه علي بن صالح ، قال الذهبي : لا يعرف وله خبر باطل ، وقال في اللسان ذكره حب في الثقات وقال : روى عنه أهل العراق ، مستقيم الحديث) .

٣٦٧٠٢ ـ عن علي قال : عهد إليَّ رسول الله ﷺ أنَّ أبابكر يلي الخلافةَ من بعده فيجتمع الناسُ عليه ، ثم يليها بعدَ أبي بكر عمرُ فيجتمع الناس عليه ، ثم يليها عثمان (الزوزني) .

٣٦٧٠٣ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : يا عليْ : إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والداً وعمر مُشيراً وعثمان سنداً وأنت يا علي ظهيراً ، فأنتُم أربعةٌ قد أخذ الله ميثاقكم في أمِّ الكتاب ، لا يُحبكم إلا مؤمنٌ تقيٌ ولا يبغضُكم إلا فاجرٌ شقيٌ ، أنتم خلائفُ نبوتي وعقْدُ ذمتي وحجتي على أمتي ، لا تقاطعوا ولا تدابروا (الزوزني ، خط وأبو نعيم في معجم شيوخه وفي فضائل الصحابة والديلمي ، كر وابن النجار من طرق كلها ضعيفة) .

٣٦٧٠٤ ـ عن شريح القاضي قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقولُ على المنبرِ : خيرُ هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم أنا (ابن شاذان في مشيخته ، خط ، كر) .

٣٦٧٠٥ ـ عن عبد خيرٍ قال : وضَّأتُ عليَّ بن أبي طالبٍ فقال : يا عبد خيرٍ ! وضأتُ رسول الله ﷺ كما وضأتني فقلتُ : يا رسول الله ! مَن أولُ الخلق يُدعى به إلى الحساب يوم القيامة ؟ قال أنا يا عليٌّ ! أقف بين يدعي الله ساعةً فيأمرُ بي ذاتَ اليمين إلى الجنة قلتُ : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم أبو بكرٍ الصديق ، يقف بين يدي الله ساعةً ثم يأمرُ به ذاتَ اليمين إلى الجنة ، قلتُ : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب فيقفُ بين يدي الله مثلَ ما وقف أبو بكر ثم يأمرُ به ذات اليمين ، قلتُ : ثم مَن يا رسول الله ؟ قال : ثم أنتَ يا عليٌّ ! قلتُ : فأين عثمان بن عفان ؟ قال : ذاك رجلٌ رُزِقَ حياءً ، سألتُ الله ألا يوقِفَه للحسابِ فشفعني فيه (السلفي في انتخاب حديث القراء ، كر) .

٣٦٧٠٦ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ لما أُسريَ بى إلى السماء السابعة قال لي جبريلُ : تقدَّم يا محمدُ ! فواللهِ ما نال هذه الكرامة ملكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌ مرسلُ ! فأوحى إليَّ ربي شيئا ، فلما أن رجعتُ نادى منادٍ من وراء حجابٍ : نعمَ الأبُ أبوك إبراهيم! ونعمَ الأخُ أخوك عليٌ ! فاستوصِ به خيراً ، فقال النبي ﷺ : يا جبريلُ ! أخبر قريشاً أني زرتُ ربي ؟ قال : نعم ، قال : تكذبني

قريشٌ ، قال جبريلُ : كلا ! فيهم أبو بكرٍ وهو مكتوبٌ عند الله الصديقُ وهو يصدقُك ، يا محمدُ ! أقرئْ عمر مني السلام (ق في فضائل الصحابي وابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح ، فيه مسلم ابن خالد الزنجي ، قال ابن المديني : ليس بشيء ، قلت : هو الفقيه المشهور الامام الشافع ضعفه خ ، د وأبو حاتم ، وقال الساجي : كثير الغلط ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، وقال مرة : ضعيف ، وقال عد : أرجو أنه لا بأس به ، هو حسن الحديث).

٣٦٧٠٧ ـ عن البراء بن عازب قال : قال لنا رسول الله ﷺ ذات يومٍ : تدرون ما على العرشِ ؟ مكتوبٌ لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديقُ ، عمرُ الفاروق ، عثمانُ الشهيدُ ، عليٌ الرِّضى (كر وفيه محمد بن عامر كذاب).

٣٦٧٠٨ ـ عن جابر قال قال رسولُ الله ﷺ : إن الله اختارَ أصحابي على جميع العالمين سِوى النبيين والمرسلين واختارَ لي من أصحابي أربعةً : أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلياً ، فجعلهم خيرَ أصحابي ، كلُّهم خيرٌ ، واختار أمتي على سائر الأمم ، واختارَ من أمتي أربعةَ قرونٍ بعد أصحابي : القرنَ الأول والثاني والثالث تترى ، والرابعَ

فُرادى (كر) .

٣٦٧٠٩ ـ ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة قال : ذُكِرت الإمارةُ عند رسول الله ﷺ فقال : إن تُولوه أميناً مسلماً قوياً في أمرِ الله ضعيفاً في أمرِ نفسِه ، وإن تُولوا عمرَ تُولوه أميناً مسلماً لا تأخذُه في اللهِ لومةُ لائمٍ ، وإن تُولوا علياً تُولوه هادياً مَهْدياً يحْمِلكم على المَحَجَّةِ (خط ، كر) .

٣٦٧١٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : قال رسولُ الله ﷺ : إن وليتُموها أبا بكرٍ فزاهدٌ في الدنيا وراغبٌ في الآخرةِ ، في جسمِه ضعفٌ ، وإن وليتُموها عمرَ فقويٌ أمينٌ لا تأخذُه في اللهِ لومةُ لائمٍ ، وإن وليتُموها علياً يُعِنْكُم على طريقٍ مستقيمٍ (كر) .

٣٦٧١١ ـ عن قطبة قال : مررتُ برسول الله ﷺ وقد أسَّسَ أساسَ مسجدِ قُباءٍ ومعه أبو بكر وعمرُ وعثمانُ فقلتُ : يا رسول الله ! أسَّستَ هذا المسجد وليس معك غيرُ هؤلاء النفرِ الثلاثةِ ، قال : إنهم ولاةُ الخلافةِ من بعدي ـ وفي لفظ : إن هؤلاءِ أولياءُ الخلافةِ بعدي (عد ، كر وابن النجار) .

٣٦٧١٢ ـ عن معاذ بن جبل قال : خرجَ علينا رسول الله ﷺ

ويمينُه في يدِ أبي بكر ويسارُه في يدِ عمر وعليٌّ آخذٌ بطَرف ردائه وعثمانُ مِن خلفِه فقال : هكذا وربِّ الكعبةِ ندخلُ الجنةَ (كر).

٣٦٧١٣ - عن معاذ بن جبل قال قال رسولُ الله ﷺ : إني رأيتُ أني وُضِعتُ في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلتُها ، ثم وُضع أبو بكر في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلها ، ثم وُضِعَ عمرُ في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلها ، ثم وُضعَ عثمانُ في كفةٍ وأمتي في كفةٍ فعدلها ؛ ثم رُفِعَ الميزانُ (كر).

٣٦٧١٤ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : وفدنا إلى معاوية ومعنا أبو بكرة فقال : يا أبا بكرة ! حدثنا بشيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكرة : كان رسولُ الله ﷺ تعجبهُ الرؤيا الحسنةُ ويُسأل عنها وأنهُ قال ذات يوم : أيُّكم رأى رؤيا ؟ فقال رجلٌ من القومِ : أنا رأيتُ ميزاناً دُلِّيَ من السماء فَوُزِنتَ أنت وأبو بكر فرجحتَ بأبي بكر وَوُزِنَ فيه أبو بكر وعمرُ فرجحَ أبو بكر بعمرَ ، ووزنَ فيه عمرُ وعثمانُ فرجح عمر بعثمان ، ثم رُفع الميزانُ ؛ فاستأولَها نبيُّ الله ﷺ أي أوَّلها فقال : خلافةُ نبوةٍ ويؤتي اللهُ الملكَ من يشاء ، وقال رسول الله ﷺ : من قَتل نفساً معاهِدة

بغيرِ حَقِّها لم يجدْ ريحَ الجنةِ وإن ريحَها ليوجَدُ من مسيرة خمسمائة سنة ، وقال رسول الله ﷺ : ليردنَّ عليَّ الحوضَ رجالٌ ممَّن صحبني ورآني وإذا رُفِعوا إليَّ ورأيتُهم اختَلجوا دوني فأقولُ : ربّ ! أصحابي - وفي لفظٍ : أصحابي - فيقال : إنكَ لا تدْري ما أحدثُوا بعدَكَ (كر).

٣٦٧١٥ - عن الحسن عن أبي بكرة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أصبحَ قال : من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجلٌ : أنا رأيتُ كأنَّ ميزاناً نزلَ من السماءِ فوُزِنتَ أنت وأبو بكر فرجحتَ أنت بأبي بكر ، ووزن عمرُ وأبو بكر فرجحَ أبو بكر بعمرَ ، ووُزنَ عمر وعثمانُ فرجحَ عمرُ ، ثم رُفِعَ الميزانُ ؛ فرأيتُ الكراهيةَ في وجه رسول الله ﷺ (ت ،[1] ع والروياني ، كر).

٣٦٧١٦ - عن أبي بكرة قال : جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال له : إلى منْ أؤدي صدقةَ مالي ! قال : إليَّ ، قال : فان لم أجِدْكَ ؟ قال : إلى أبي بكرٍ ، قال : فان لم أجده ؟ قال : إلى عمر ، قال : فان لم أجده ؟ قال : إلى عثمان ؛ ثم ولّى منصرفاً فقال النبيُّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الرؤيا باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٨٨ وقال حسن صحيح . ص

ﷺ : هؤلاءِ الخلفاء منْ بعدي (كر).

٣٦٧١٧ - عن سفينة قال : لما بنى رسولُ الله ﷺ مسجد المدينةِ جاء أبو بكر بحجرٍ فوضعَهُ ، ثم جاءَ عمرُ بحجرٍ فوضعهُ ، ثم جاء عثمان بحجرٍ فوضعهُ ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : هؤلاءِ الخلفاء من بعدي - وفي لفظٍ : هؤلاءِ ولاةُ الأمرِ مِنْ بعدي (نعيم بن حماد في الفتن ، ق في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦٧١٨ - عن سفينة قال : بنى رسولُ ﷺ المسجدَ ووضعَ حجراً وقال : ليضَعْ أبو بكر حجراً إلى جنبِ حجري ، ثم قال : ليضع عمرُ حجراً إلى جنبِ حجرِ أبي بكرٍ ، ثم قال : ليضع عثمانُ حجراً إلى جنبِ حجرِ عمرَ ؛ ثم قال : هؤلاءِ الخلفاء من بعدي (ع ، عد ، ق في فضائل الصحابة ، كر).

٣٦٧١٩ - عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال لما اهتزَّ الجبلُ : اهدأ حِراء ! فما عليكَ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أبو بكر أو الفاروقُ عمرُ أو التقيُّ عثمانُ (كر).

٣٦٧٢٠ - عن عائشة رضى الله عنها قال : خرجَ علينا رسول الله ﷺ غداةً فقال : رأيتُ قبلَ الغداة كأنما أُعْطيتُ المقاليدَ والموازينَ ، فأما المقاليدُ فهذه المفاتيحُ ، وأما الموازينُ فهذه التي

يزنون بها ، فوُضِعتُ في إحدى الكفتين ووُضِعتْ أمتي في أخرى فوُزِنتُ فرجَحتُ بهم ، ثم جيءَ بأبي بكر فوُزِنَ فوزَنهم ، ثم جيءَ بعمر فوُزن فوزنهم ، ثم جيءَ بعثمان فوُزن فوزنهم ، ثم استيقظتُ ورُفِعتْ (كر).

٣٦٧٢١ ـ عن أبي هريرة قال : كنا معاشرَ أصحاب رسول الله ﷺ ونحن متوافرون نقول : أفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ـ ثم نسكتُ (الشاشي ، كر).

٣٦٧٢٢ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراءَ فتحرك فقال رسول الله ﷺ : اسكُنْ حراءُ ! فما عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ـ وكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان (كر).

٣٦٧٢٣ ـ عن الشعبي عن رجلٍ من بني المصطلِق قال : بعثني قومي بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ أسألهُ إلى مَن ندفعُ صدقاتنا بعدهُ فأتيتُه فقال : ادفعوها إلى أبي بكر ، فلقيتُ علياً فأخبرتُه فقال: ارجع إليه فاسأله إلى من يدفعونها بعد أبي بكر ؟ فسألتهُ فقال : ادفعوها إلى عمر بعده ، فأخبرتُ علياً فقال : ارجع إليه فاسأله إلى من يدفعونها بعد عمر ؟ فسألتُه فقال : ادفعوها إلى عثمان بعده ، فأخبرتُ

علياً فقال : ارجع إليه فاسأله إلى من يدفعونها بعد عثمان : فقلت : إني لأستحي أن ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هـذا (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣٦٧٢٤ ـ عن عائشة قالت : لما أسَّس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء أبو بكر بحجرٍ فوضعَه ، ثم جاء عمر بحجرٍ فوضعَه ، ثم جاء عثمان بحجرٍ فوضعَه ، فقال رسول الله ﷺ : هؤلاء يلون الخلافة بعدي (نعيم) .

٣٦٧٢٥ ـ عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى بالناس الغداةَ أقبلَ عليهم بوجهِه فقال : هل فيكم مريضٌ أعودُه ؟ فان قالوا : لا ، قال : هل فيكم جنازةٌ أتبعُها ؟ فان قالوا : لا ، قال : مَن رأى منكم رؤيا يَقصُّها علينا ، فقال رجلٌ : رأيتُ البارِحة كأنه نزلَ ميزانٌ من السماء فوُضِعْتَ في إحدى الكفتين ووُضع أبو بكر في الكفةِ الأخرى فشلَّت به ، ثم أخرج أبو بكر من الكفةِ الأخرى فجيءَ بعمر فوُضِع في الكفةِ فشال به أبو بكر ، ثم جيءَ بعثمان فوُضع في الكفةِ فشال به عمر ، ثم رُفِع الميزان ، فما كان من رسول الله ﷺ يسألهم عن الرؤيا بعدُ (....) .

٣٦٧٢٦ ـ عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ في حائطٍ

فقال : يدخلُ عليكم رجلٌ من أهلِ الجنة والثاني والثالثُ والرابعُ ، فدخل أبو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عليٌ - وقال : أبشر بالجنة (كر) .

٣٦٧٢٧ - عن الشعبي قال : أدركتُ خمسمائةٍ من أصحاب النبي ﷺ كلهم يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌ (كر) .

٣٦٧٢٨ - عن عرفجة الأشجعي قال : صلى بنا النبيُّ ﷺ الفجرَ ثم جلس فقال : وُزِنَ أصحابي الليلة فوُزِنَ أبو بكر فوَزَنَ ، ثم وُزِنَ عمر فوزنه ، ثم وُزن عثمان فخِفَّ وهو صالحٌ (الشيرازي في الألقاب وابن منده وقال : غريب ، كر) .

٣٦٧٢٩ - عن عصمة بن مالك الخطمى قال : قدِمَ رجلٌ من خزاعةَ فلقيهُ عليٌ فقال : ما جاء بك ؟ قال جئتُ أسألُ رسول الله ﷺ إلى من ندفعُ صدقةَ أموالِنا إذا قبضَه الله ، فقال النبي ﷺ : إلى أبي بكر ، قال : وإذ قبضَ الله أبا بكر فالى مَن ؟ قال : إلى عمر ، قال : فاذا قبضَ الله عمر فالى مَن ؟ قال : إلى عثمان ، قال : فاذا قبضَ الله عثمان فالى من ؟ قال : انظروا لأنفسِكم (كر) .

٣٦٧٣٠ - عن علي قال : من أحبَّ أبا بكر فانه يوم القيامة مع أبي بكر وصارَ معه حيث يصيرُ ، ومن أحبَّ عمر كان مع عمر حيث يصيرُ ، ومن أحبَّ عثمان كان مع عثمان ، ومن أحبني كان

معي ، ومن أحبَّ هؤلاءِ الاربعـةَ كان قائدَه هؤلاء الأربعـةُ إلى الجنة (كر) .

٣٦٧٣١ ـ عن أبي لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خـير قال : وضأتُ علياً ، فقـال : وضأتُ رسول الله ﷺ كما وضأتني فقلتُ : مَنْ أولُ من يُدعى إلى الحساب يوم القيامة ؟ قال : أنا ، أقِفُ بين يدي الله ما شـاءَ الله ثم أخرجُ وقـد غفر الله لي ، قلتُ : ثم مَن ؟ قال : أبو بكر ، يقِفُ كما وقفتُ مرتين ثم يخرجُ وقد غفرَ الله له ، قلتُ : ثم مَن ؟ قال : عمر ، يقـفُ كما وقفَ أبو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له ، قلتُ : ثم مَن ؟ قـال : ثم أنا ، قلتُ : وأين عثمان يا رسول الله ؟ قال : عثمان رجلٌ ذو حياءٍ ! سألتُ ربي أن لا يوقفَهُ الحساب فشفعني (كر) .

٣٦٧٣٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نباتة قال : قلتُ لعلي : يا أمير المؤمنين ؟ من خيرُ الناسِ بعـد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : ثم مَن ؟ قـال : عمر ، قلتُ : ثم من ؟ قال : عثمان ، قلت : ثم من ؟ قـال : أنا ، رأيتُ رسول الله ﷺ بعيني هاتين وإلا فعمِيتا وبأذني هاتين وإلا فصُمَّتـا يقول : ما وُلِدَ في الإسلامِ مولودٌ أزكى ولا أطهرُ ولا أفضـلُ من أبي بكرٍ ثم عمر (كر) .

٣٦٧٣٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قال أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي في المجالس المكية ثنا الشيخ الإمام زين الدين أبو محمد عبد الله شميلة بن أبي هاشم الحسني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو سعيد محمد بن سعيد الريحاني وعاش مائة وعشرين سنة ثنا سالم بن عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنةً ثنى أبو الدنيا الأشج ثنى عليٌ بن أبي طالب قال قال رسولُ الله ﷺ : ما ثبتَ العرشُ إلا بحبِّ أبي بكر وعمر وعثمانَ وعليٍّ ، وما رُفِـعَ أركانُ العرشِ إلا بحبِّ جبريل وميكائيل وإسرافيل وما خدمَ الله أجلَّ منهم (قال الميانشي : هذا حديث حسن ورد إلينا كما نقلنا وهو خماسي في غاية العلو ، قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي لا والله ! ما هو بحسن ولا ضعيف بل باطل وأبو الدنيا أحد الكذابين الكبار ، ادعى بعد الثلاثمائة أنه سمع من علي فكذبه الناس ، والعجب من قول الميانشي : إنه حسن) .

٣٦٧٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ : إن عند الله رجالاً مكتوبين باسمائِهم وأسماءِ آبائِهم ، فقال أبو بكر : بأبي وأمي يا رسول الله ! أخبرنا بهم ، قال : أما إنك منهم وعمرُ منهم وعثمان منهم (كر) .

٣٦٧٣٥ ـ عن أنس قال : لا يجتمعُ حُبُّ هؤلاءِ الأربعةِ إلا

في قلبِ مؤمنٍ : أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌ (كر).

جامع العشرة المبشرة رضي الله عنهم

٣٦٧٣٦ - عن عبد الله بن عمر قال : لما طُعِنَ عمرُ بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت له : يا أبتِ ! إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضا ، فقال : اسندوني ، فأسندوه ، فقال : ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ! سمعتُ النبي ﷺ يقول : يا علي ! مُدَّ يدَكَ في يدي تدخُل معي يوم القيامة حيثُ أدخلُ ؟ ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان ! سمعتُ النبي ﷺ يقول: يوم يموت عثمان تُصلي عليه ملائكةُ السماء ، قلتُ : يا رسول الله! لعثمان خاصةً أم للناس عامةً ؟ قال : لعثمان خاصةً ، ما عسى أن يقولوا في طلحةَ بن عبيد الله ! سمعتُ النبي ﷺ يقول ليلةً وقد سقط رحلُه: مَن يُسَوِّي لي رحلي وهو في الجنة ؟ فبدَر طلحة بن عبيد الله فسواهُ له حتى ركبَ ، فقال له النبي ﷺ : يا طلحةُ ! هذا جبريل يُقرئُك السلام ويقول : أنا معكَ في أهوالِ يوم القيامة حتى أُنجيكَ منها ! ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ! رأيتُ النبي ﷺ وقد نام فجلس الزبير يذُبُّ عن وجههِ حتى استيقظ فقال له : يا أبا عبد الله ! لم تزل ؟ فقال : لم أزلْ بأبي أنتَ وأمي ! قال : هذا جبريل يُقرئُكَ

السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة حتى أذُبَّ عن وجهك جهنم ، ما عسى أن يقولوا في سعد بن أبي وقاص ! سمعتُ النبي ﷺ يقول يوم بدرٍ وقد أوتر قَوْسَهُ أربعَ عشرة مرةً يدفعُها إليه ويقول : ارمِ فداكَ أبي وأمي ! ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ! رأيتُ النبي ﷺ يقول وهو في منزلِ فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً ويتضوَّران فقال النبي ﷺ : مَن يَصِلُنا بشيءٍ ؟ فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفةٍ فيها حَيسَةٌ ورغيفان بينهما إهالةٌ فقال له النبي ﷺ : كفاكَ الله أمرُ دنياك ! وأما أمرُ الآخرة فأنا لها ضامنٌ (معاذ بن المثنى في زيادات مسند مسدد ، طس وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو الحسين بن بشران في فوائده ، خط في تلخيص المتشابه ، كر والديلمي وسنده صحيح).

٣٦٧٣٧ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن أبان بن عثمان بن عفان قال : حدثني أبي أن النبي ﷺ صعدَ حراءَ فارتجَّ بهم فقال رسول الله ﷺ: اسكنْ حراءُ ! فما عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ! وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحةُ والزبير وعبدالرحمن ابن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

(الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ، كر) .

٣٦٧٣٨ - عن عبد الله بن سعد بن أبي سرح قال : بينما رسول الله ﷺ في عشرة من أصحابه معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وغيرهم على جبل حراء إذ تحرك فقال رسول الله ﷺ : اسكن حراء ! فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد (الحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٣٦٧٣٩ - عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ : أثبت حراء ! فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ! وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل (ع والبغوي وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٣٦٦٤٠ - ﴿ مسند سعيد بن زيد ﴾ عن رباح بن الحارث قال : كنا في المسجد الأكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة جالس على السرير فقال سعيد بن زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة ، وتاسع

المؤمنين لو شئتُ أن أُسميَهُ لسميتهُ ، فقال الناس : نشدناكَ الله ! مَن تاسعُ المؤمنين ؟ فقال : أما إذ نشدتموني فأنا تاسعُ المؤمنين ورسول الله ﷺ العاشرُ ، ثم قال : لموقفُ أحدهم مع رسول الله ﷺ يُغَبِّرُ فيه وجهَه أفضلُ من عُمْرِ أحدكم ولو عُمِّر عمرَ نوح (حم وأبو نعيم في المعرفة ، كر).

٣٦٧٤١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : أشهدُ على التسعةِ أنهم في الجنة ولو شهدتُ على العاشر لم آثمْ ، قيل له : وكيف ذاك ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ بحراءَ فتحرك فضربه برجله ـ وفي لفظ : بكفه ـ ثم قال : اثبتْ حراء ! فانه ليس عليك إلا نبيٌ أو صديقٌ أو شهيدٌ ، قيل : ومن هم ؟ قال : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحةُ والزبير وسعدٌ وعبد الرحمن ابن عوف ، قيل : فمن العاشرُ ؟ قال : أنا (ت وقال : حسن صحيح وأبو نعيم وابن النجار) .

٣٦٧٤٢ ـ عن سعيد بن زيد قال : أشهدُ أني سمعتُ أبا بكر الصديق يقول لرسول الله ﷺ : ليتني رجلاً من أهلِ الجنة ! قال : ليس عنكَ أسألُ قد عرفتُ أنك من أهل الجنة ، قال : فأنا من أهل الجنة وأنتَ من هل الجنة وعمر على أهل الجنة وعثمان من أهل

الجنة وعليٌ من أهل الجنة وطلحةُ من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة وعبد الرحمن بن عوف من أهل الجنة وسعدٌ من أهل الجنة ، ولو شئتُ أن أُسمّيَ العاشرَ لسميتُه ! قيل : عزمتُ عليكَ لسميتَه ! قال : أنا (كر) .

٣٦٧٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن زيد قال : كنا مع رسول الله ﷺ على حراءَ فذكر عشرةً في الجنة : أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌ وطلحةُ والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود (كر) .

جامع الصحابة

٣٦٧٤٤ ـ عن نيار الأسلمي قال : كان عمر يستشير في خلافتهِ إذا حزبه الأمرُ أهل الشورى ومن الأنصارِ معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت (ابن سعد) .

٣٦٧٤٥ ـ عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود ولأبي الدراء ولأبي ذر : ما الحديث عن رسول الله ﷺ ؟ ولم يدَعهم يخرجون من المدينة حتى مات (ابن سعد) .

٣٦٧٤٦ ـ عن حذيفة قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال :

إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي : أبو بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمارٍ ، وما حدثكم ابن مسعود بشيءٍ فصدِّقوه (ش).

٣٦٧٤٧ - ﴿ مسند سعد بن تميم السكوني والد بلال بن سعد ﴾ عن بلال بن سعد عن أبيه قال : قلتُ : يا رسول الله ! أيُّ أمتِك خيرٌ ؟ قال : أنا وأقراني ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم القرن الثاني ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم القرن الثالث : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : قومٌ يأتون يشهدون ولا يُستشهدون ويحلفون ولا يُستحلفون ويؤتمنون ولا يُؤدون (كر).

٣٦٧٤٨ - عن عبد الله بن أبي أوفى قال : خرج رسولُ الله ﷺ يوماً على أصحابه فقال : يا أصحاب محمدٍ ! لقد أراني اللهُ الليلة منازلكم في الجنة وقدْرَ منازلكم من منزلي ، ثم أقبلَ على علي فقال : يا عليُّ ! ألا ترضى أن تكون منزلُك مقابلَ منزلي في الجنة ؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! قال : فان منزلك في الجنة مقابل منزلي ، ثم أقبلَ على أبي بكر فقال : إني لأعرفُ رجلاً باسمِه واسمِ أبيه وأمِّه إذا أتى بابَ الجنة لم يبقَ بابٌ من أبوابها ولا غرفةٌ من غرفها إلا قال له : مرحبا مرحبا ! فقال له سلمانُ : إن هذا لغيرُ خائف يارسول

الله ! فقال : هو أبو بكر بنُ أبي قحافة ، ثم أقبـل على عمر فقال : يا عمرُ ! لقد رأيتُ في الجمة قصراً من درةٍ بيضاء شرفهُ من لؤلؤٍ أبيضَ مشيدٌ بالياقوتِ فأعجبني حسنهُ فقلتُ : يا رضوانُ ! لمن هذا القصرُ ؟ فقال : لفتى من قريش ، فظننتـُه لي فذهبت لأدخُله فقال لي رضوان : يا محمد ! هذا لعمر بن الخطاب ، فلولا غيرتُك يا أبا حفص لدخلتُه ، فبكى عمر ثم قال : أعليك أغارُ يا رسول الله ؟ ثم أقبل على عثمانَ فقال : يا عثمانُ ! إن لـكل نبي رفيقاً في الجنة وأنتَ رفيقي في الجنة ، ثم أقبل على طلحة والزبير فقال : يا طلحةُ ! ويا زبيرُ ! إن لـكل نبيٍ حواريَّ وأنتما حواريَّ ، ثم أقبلَ على عبد الرحمن بن عوف فقال : يا عبد الرحمن لقد بَطُؤَ بك عني حتى خشيتُ أن تكون قد هلكتَ ثم جئت وقد عرقتَ عرقاً شديداً ، فقلتُ لك : ما بَطّـا بك عني لقد خشيتُ أن تكون قد هلكتَ ، فقلتَ : يا رسول الله ! كثرةُ مالي ، ما زلتُ موقوفاً محتبساً أُسْألُ عن مالي : من أين اكتسبتُه وفيما انفقتُه ؟ فبكى عبد الرحمن وقال : يا رسول الله ! هذه مائةُ راحلةٍ جاءتني الليلة عليها من تجارةِ مصرَ فأُشهِدُك أنها بين أراملِ أهـلِ المـدينةِ وأيتامِهم ! لعـل الله يخففُ عني ذلك اليـوم (كر) .

٣٦٧٤٩ ـ عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : نِعْم عبدُ الله أبو بكر ! نعمَ عبدُ الله عمر ! نعمَ عبدُ الله أبو عبيدة بنُ الجراح ! نعمَ عبدُ الله أسيدُ بن حضير نعمَ عبدُ الله معاذُ بن جبل ، نْعمَ عبدُ الله بن رواحة ! نِعْمَ عبدُ الله ثابت بن قيس بن شماس (كر) .

٣٦٧٥٠ ـ عن عائشة قالت : ثلاثةٌ من الأنصارِ كُلُّهم من بني عبدِ الأشهل لم يكن أحدٌ يعتدِ عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ : سعدُ بن معاذٍ وأسيد بن الحضير وعباد بن بشرٍ (ع ، كر) ،

٣٦٧٥١ ـ عن ابن أبي مليكة قال : سمعتُ عائشة وسُئِلت : من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً لو استخلف ؟ فقالت : أبو بكر ، ثم قيل لها : من بعدِ أبي بكر ؟ قالت : عمرُ ، ثم قيل لها : من بعدِ عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بنِ الجراح ، ثم انتهت إلى هذا (ش، كر) .

٣٦٧٥٢ ـ عن سعيد بن جبير قال : كان مقام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانوا أمامَ رسول الله ﷺ في القتالِ وخلْفه في الصلاة في الصفِّ ، وليس أحدٌ من المهاجرين والأنصارِ يقومُ مقام أحدٍ منهم غاب أو شهِدَ (كر) .

٣٦٧٥٣ ـ حدثنا محمد ثابت العبدي حدثنا قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم وأرقُّهم في الله عمر، وأشدُّهم حياءً عثمان، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذ بن جبل، وأفرضُهم زيد بن ثابت، وأقرأُهم أبيُّ بن كعبٍ، وكان يقال: أعلمُهم بالقضاءِ علي (ض).

٣٦٧٥٤ ـ عن أبي البختري قال: قيل لعلي: حدِّثنا عن أصحابِ محمدٍ، فقال: عن أيِّهم؟ فقالوا: حدِّثنا عن عبد الله بن مسعود، قال: عَلِمَ القرآنَ والسنة ثم آسي [1] وكفى بذلك علماً، فقالوا: حدِّثنا عن أبي موسى، قال؛ صُبِغَ في العلم صبغةً ثم خرج منه، قالوا: حدثنا عن عمار، قال: مؤمنٌ نَسِيَ إذ ذُكِّرَ ذَكَرَ، قالوا: أخبرنا عن سلمانَ، قال: أدركَ العلمَ الأول والعلمَ الآخِرَ، بحرٌ لا يُنْزَحُ قَعْرُه، منا أهل البيتِ، : قالوا: أخبرنا عنك، قال: أيَّها أردتم؟ كنتُ إذا سألتُ أُعطيتُ وإذا سكتُّ ابتدِئتُ (ابن سعد والمروزي في العلم والدورقي، كر).

---

(١) آسى: وفي حديث أبي بن كعب «والله ما عليهم آسى، ولكن آسى على من أضلو» الأسى مقصوراً مفتوحاً: الحزن، أسِيَ يأسَى أسىً فهو آسٍ. النهاية ١/٥٠. ب

٣٦٧٥٥ ﴿ مسند أسامة ﴾ اجتمع عليٌ وجعفرٌ وزيدُ بن حارثة فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ، وقال عليٌ : أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ ؛ وقال زيدٌ : أنا أحبكم إلى رسول الله ، فقالوا : انطلِقوا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله ، فجاؤا يستأذنونه ، فقال : اخرج فانظر مَن هؤلاء ؟ فقلتُ : هذا جعفر وعلي وزيد ما أقولُ أبي ، قال : ائذن لهم ، فدخلوا فقالوا : يا رسول الله ! من أحبُّ إليك ؟ قال : فاطمةُ ، قالوا : نسألك عن الرجال ، قال : أما أنتَ يا جعفر ! فأشبهَ خَلْقُك خَلقي وأشبه خُلُقُك خُلُقي وأنت مني وشجرتي ، وأما أنتَ يا عليٌ ! فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد ! فمولاي ومني وإليَّ وأحبُّ القوم إليَّ (حم ، طب ، ك ، ض).

٣٦٧٥٦ ـ عن أنس قال : افتخرَ الحيان من الأنصارِ الأوسُ والخزرجُ فقال الأوس : منا أربعةٌ ، وقال الخزرج : منا أربعةٌ : قال الأوس : مِنا مَن اهتز له عرشُ الرحمن سعدُ بن معاذ ، ومنا من عدلَتْ شهادتهُ شهادةَ رجلين خزيمةُ بن ثابت ، ومنا من غسلتهُ الملائكة حنظلةُ بن الراهب ، ومنا من حمَى لحمهُ الدَّبْرُ[1] عاصم بن

(١) الدَّبْر : هو بسكون الباء : النحل . وقيل الزنابير . ٢/٩٩ النهاية . ب

ثابت بن الأفلح ، وقال الخزرج : منا أربعةٌ جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم : أبيٌّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وأبو زيد (ع وأبو عوانة ، طب ، كر وقال ، هذا حديث حسن صحيح).

٣٦٧٥٧ ـ « أيضاً » تشتاق الجنة إلى أربعةٍ : إلى عليٍ وأبي ذَرٍ وعمارٍ والمقدادِ (ابن عساكر).

٣٦٧٥٨ ـ عن ابن عباس عن علي أن رسول الله ﷺ قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعةٍ من أصحابي فأمرني ربي أن أُحِبَّهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحةُ والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله ! من هؤلاء الأربعة حتى تُحبَّهم ؟ قال رسول الله ﷺ : يا عمارُ ! عرفك اللهُ للمنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدُهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقدادُ بن الأسود الكندي . والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري (طس).

٣٦٧٥٩ ـ عن علي قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : يا محمدُ ! إن الله يُحبُّ من أصحابك ثلاثةً فأحِبهم : عليٌّ بن أبي طالب وأبو ذرٍ والمقدادُ ، قال : وأتاه جبريل فقال : يا محمدُ ! إن الجنة تشتاق إلى

ثلاثةٍ من أصحابك ، وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابهُ ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر ! إني كنتُ عند رسول الله ﷺ آنفاً فأتاه جبريل فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثةٍ من أصحابك ، فرجوتُ أن يكون لبعض الأنصار فهبتُ أن أسأله فهل لك أن تدخُل فتسأله؟ فقال : إني أخافُ أن أسأله فلا أكون منهم فيشمتَ بي قومي ، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له مثل قولِ أبي بكر ، فلقي علياً فقال له عليٌ : نعم أنا أسأله فان أكنْ منهم فأحمدُ الله وإن لم أكن منهم حمدتُ الله ، فدخل على نبيِّ الله ﷺ فقال : إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً وأن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك : فقال : فمن هم يا نبيَّ الله ؟ قال : أنتَ منهم يا عليُّ وعمار ابن ياسر وسيشهد معك مشاهدَ بيِّنٌ فضلُها عظيمٌ خيرُها وسلمانُ وهو منا أهل البيت وهو ناصحٌ فاتخِذه لنفسك (ع وفيه النضر بن حميد عن سعد بن طريف الإسكاف وهما ضعيفان) .

٣٦٧٦٠ ـ عن علي قال : أتيتُ النبي ﷺ أنا وجعفر وزيد ، فقال لزيد : أنت أخونا ومولانا ! فحجَل[1] ، ثم قال لجعفر :

---

(١) فحجل : الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح . ٣٤٦/١ النهاية . ب

أشبهتْ خَلقي وخُلقي ! فحجلَ وراءَ حجلِ زيد ، ثم قال لي : أنت مني وأنا منك ، فحجلتُ وراءَ حجْلِ جعفر (ش ، ع ، ق) .

أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما

٣٦٧٦١ ـ عن علي بن عبد الله القرشي عن أبيه قال : مرَّ عمر ابن الخطاب بقوم يتمنون فقال : وأنا أتمني معكم ، أتمنى رجالاً مِلْءَ هذا البيت مثل أبي عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة ، إن سالماً شديدُ الحب لله لو لم يَخفِ الله ما عصاهُ ، وأما أبو عبيدة فسمعتُ النبي ﷺ يقول : لكلِّ أمةٍ أمينٌ وامينُ هذه الأمة ابو عبيدة بن الجراح (الدينوري ، كر) .

أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما

٣٦٧٦٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن مالك بن أوس ان عمر بن الخطاب أخذ أربعمائةِ دينارٍ فجعلها في صرةٍ ثم قال للغلام اذهب بها إلى ابي عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعة في البيت حتى تنظرَ ما يصنع، فذهب بها الغلام إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حوائجك ، فقال : وصلهُ الله ورحِمهُ ، ثم قال : تعالي يا جاريةُ ! اذهبي بهذه السبعة إلى فلانٍ وبهذه الخمسة إلى فلانٍ ـ حتى أنفدها ، فرجع الغلام إلى عمر فأخبرهُ ووجدهُ قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل ،

فقال : اذهب بها إلى معاذ بن جبلٍ وتَلَهَّ في البيت ساعةً حتى تنظر ما يصنعُ ، فذهب بها إليه فقال : يقولُ لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حاجاتِك ، فقال : وصَلَهُ اللهُ ورحمهُ ! تعالي يا جاريةُ اذهبي إلى فلانٍ بكذا أو إلى بيت فلانٍ بكذا ، فاطلعت امرأةُ معاذٍ فقالت : ونحنُ واللهِ مساكين ! فأعطِنا ولم يبقَ في الخرقـةِ إلا ديناران ، فجاء بهما إليها : فرجعَ الغلامُ فأخبرهُ ، فسُرَّ بذلك عمرُ وقال : إنهم إخوةٌ بعضُهم من بعضٍ (ابن المبارك).

أبي بن كعب وجندب بن جنادة أبو ذر رضي الله عنهما

٣٦٧٦٣ - عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال : سمعتُ بجالة التميمي قال : وجد عمر بن الخطاب مصحفاً في حجرِ غلامٍ في المسجد فيه : النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أبوهم ، فقال : احككها يا غلامُ ! فقال : واللهِ لا أحكُّها وهي في مصحف أبي بن كعبٍ ! فانطلقا إلى أبي فقال له أبي: شغلني القرآنُ وشغلك الصفقُ بالأسواق إذ تعرضُ رداءَك على عنقِك ببابِ ابن العجماء ، قال : ولم يكن عمر يريدُ أن يأخذ الجزية من المجوسِ حتى شهِدَ عبدُ الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوسِ هجرَ ، قال : وكتبَ عمر بن الخطاب إلى جزءِ بن معاوية عمِّ الأحنف بن قيس وكان عاملاً لعمر قبل موته

بسنةٍ : اقتُلوا كلَّ ساحرٍ وفرقوا بين كل ذي محرمٍ من المجــوسِ وانهَهَم عن الزمزمةِ ، قال: وما شأن أبي بستان فان النبي ﷺ قال: لجندُب : جندبٌ وما جندبٌ ! يضربُ ضربةً يُفرقُ بها بين الحقِ والباطلِ ، فاذا أبو بستان يلعبُ في أسفلِ الحصنِ عند الوليد بن عقبة وهو أمير الكوفةِ والناسُ يحسبون أنه على سورِ القصر فقال جندُبٌ: ويلكم أيُّها الناس ! إنما يلعبُ بــكم والله إنه لفي أسـفلِ القصر ! ثم انطلق فاشتمل على سيفـهِ فضربه (عب).

سماك بن مخرمة وسماك بن عبيدة وسماك بن خرشة

رضى الله عنهم

٣٦٧٦٤ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وعمرَ وسعيد قالوا : قدِمَ سماكُ بن مخرمـة وسماكُ بن عبيـد وسماكُ بن خرشةَ على عمر فقال : باركَ الله فيـكم! اللهم [1] اسمـكْ بهم الإسلام وأيِّد بهمُ الإسلام (كر)

---

(١) أورد الحديث ابن الأثير في اسد الغابة (٢/٤٥٢) . ص

باب في فضائل الصحابة مفصلاً مرتباً

على ترتيب حروف المعجم

حرف الألف

أبي بن كعب رضي الله عنه

٣٦٧٦٥ ـ عن أبي نضرة قال قال : رجلٌ منا يقال له جبرٌ أو جبيرٌ قال : طلبتُ حاجةً إلى عمر في خلافته فانتهيتُ إلى المدينة ليلاً فقدمتُ عليه وقد أُعطيتُ فطنةً ولساناً ـ أو قال : منطقاً ـ فأخذتُ في الدنيا فصغرتُها فتركتُها لا تسوى شيئاً وإلى جنبه رجلٌ أبيض فقال لما فرغتُ : كُلُّ قولِك كان مقارباً إلا وقوعك في الدنيا ، وهل تدري ما الدنيا ؟ إن الدنيا فيها بلاغُنا ـ أو قال زادُنا ـ إلى الآخرةِ وفيها أعمالُك التي تجزى بها في الآخرة ، قال : فأخذَ في الدنيا رجلٌ هو أعلمُ بها مني فقلت : يا أمير المؤمنين مَنْ هذا الرجل الذي إلى جنبِك ؟ قال : سَيدُ المسلمين أبيُّ بن كعبٍ (خ في الأدب ، كر) .

٣٦٧٦٦ ـ عن الحسن أن عمر بن الخطاب ردَّ على أبي بن كعبٍ قراءةَ آيةٍ فقال أبيٌّ : لقد سمعتُها من رسول الله ﷺ وأنت يلهيكَ

يا عمرُ الصفقَ بالبقيعِ ! فقال عمرُ : صدقت ! إنما أردتُ أن أجربكم هل منكم من يقولُ الحق ، فلا خيرَ في أميرٍ لا يقالُ عنده الحق ولا يقوله (ابن راهويه).

٣٦٧٦٧ - عن أبي حبة البدري قال : لما أن لقي النبيُّ ﷺ أبيَّ ابن كعب قال : إن جبريلَ أمرني أن أقرئَك « لم يكنِ الذين كفروا » فقال أبيٌّ : يا رسول الله ! أو قد ذكرتُ هناك ؟ قال : نعم فبكى (أبو نعيم ، كر).

٣٦٧٦٨ - ﴿ مسند أبي رضى الله عنه ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا المنذر ! إني أُمرتُ أن أعرِضَ عليك القرآن ، قلتُ : يا رسول الله ! بالله آمنتُ وعلى يديك أسلمتُ ومنك تعامتُ ، فردَّ النبي ﷺ القولَ ، قال : يا رسول الله ! وذُكِرْتُ هنالك ؟ قال : نعم باسمِك ونسبِك في الملأ الأعلى ، قال فاقْرأ إذن يا رسولَ الله (طس ، كر).

٣٦٧٦٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن عباس قال قال أبي لعمر : يا أمير المؤمنين ! إني تلقيتُ القرآنَ ممن تلقاهُ من جبريل وهو رطبٌ (حم ، ك ، كر ، ص).

٣٦٧٧٠ - ﴿ أيضاً ﴾ قال قلتُ : يا رسولَ الله ! ما جزاء

الحمى ؟ قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق ، فقال أبي اللهم : إني أسألك حمى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا إلى مسجد نبيك ؛ فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى (طس وهو حسن، كر).

٣٦٧٧١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عكرمة قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إني أمرت أن أقرئك القرآن ، قال : وذكرني ربي ؟ قال : نعم ، قال أبي : فأقرأني آية فأعدتها عليه ثانية (ش).

٣٦٧٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى قال : قال لي أبي بن كعب : قال لي رسول الله ﷺ : أمرت أن أقرئك سورة ـ وفي لفظ : أنزلت علي سورة وأمرت أن أقرئكها ـ قلت : يا رسول الله ! وسميت لك ؟ قال نعم ، قلت لأبي : ففرحت لذلك ؟ قال : وما يمنعني وهو يقول «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا » قال : هكذا قرأ أبي بن كعب بالتاء (كر).

٣٦٧٧٣ ـ عن أبي بن كعب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يدخل على امرأة أبيه ، فقال أبي : لو أنا لضربته بالسيف فضحك النبي ﷺ ، قال : ما أغيرك يا أبي ! إني لأغير منك والله لأغير مني (كر)

٣٦٧٧٤ - ﴿ ايضاً ﴾ عن ابي ادريس الخولاني ان ابيّ بن كعب قال لعمر : والله يا عمر ! إنك لتعلمُ اني كنتُ احضرُ وتغيبون وأُدنى وتحجَبون ويُصنعُ بي ويصنع بي والله لئن احببتَ لألزمَنَّ بيتي فلا احدثُ شيئاً ولا أُقرِيءَ احداً حتى اموت ، فقال عمر بن الخطاب اللهم ! غفْراً ، إنا لا نعلمُ ان الله قد جعل عندك علماً فعلم الناس ما علمتَ (ابن ابي داود في المصاحف ، كر) .

٣٦٧٧٥ - ﴿ ايضاً ﴾ عن ابي العالية قال كان ابيُّ بن كعب صاحب عبادةٍ فلما احتاج إليه الناس ترك العبادة وجلس للقوم (كر) .

٣٦٧٧٦ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : اخرجوا بنا إلى أرض قومِنا ، فخرجنا فكنتُ أنا وأبيُّ بن كعب في مؤخرِ الناس فهاجتْ سحابةٌ فقال أبيٌ : اللهم اصرِف عنا أذاها ! فلحقناهم وقد ابتلَّت رحالُهم ، فقال عمر : أما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلتُ : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرِف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتُم لنا معَكم (ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ، كر) .

٣٦٧٧٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن عباس قال : بينما أنا أقرأُ آيةً من كتاب الله في سكةٍ من سكك المدينة إذ سمعتُ صوتاً من خلفي :

أُتبعْ يا ابن عباس ! أُتبع يا ابن عبـاس ! يعني أسنِد ، فالتفتُّ فاذا عمر بن الخطاب فقلتُ : أُتبِعُكَ على أُبيِّ بن كعب ، فقال لمولى له: اذهب معه إلى أبي فقل له : أنتَ أقرأتَه هذه الآية ؟ فانطلقنا إلى أبيّ فانا لَبِبابه إذ جاء عمر فاستأذنَ له فدخلنا على أبيّ وجاء زيدٌ يَدَّرِي رأسَه بِمِدْرَى[1] فطرَح لعمر وسادةً من أدَمٍ فجلس عليها وأبي مقبل بوجهه على حائطٍ وظهرهُ إلى عمر ، قال فالتفتَ إلينا عمر وقال : ما يرانا هذا شيئاً ! ثم أقبلُ أبيُّ عليه بوجهه وقال : مرحباً يا أمير المؤمنين ! أزائراً جئتَ أو طالبَ حاجة ؟ قال : لا بل طالبُ حاجةٍ ، علامَ تُقنط الناسَ يا أبيّ ؟ قال : وكأنها آيةٌ فيها شدة فقال أبيّ : إني تلقيتُ القرآنَ ممن تلقاه من جبريل وهو رطبٌ ، قال فصفَّق عمر وقام وهو يقول : باللهِ ما أنتَ بِمُنْتهٍ وما أنا بصابرٍ! واللهِ ما أنتَ بمُنتهٍ وما أنا بصابرٍ (كر).

٣٦٧٧٨ - ﴿ مسند أبي ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى عن ابيه

---

(١) يَدَّري رأسه بمِدْرَى : ومنه حديث أبيّ : « إن جارية له كانت تَدَّرى رأسه بمدراها » أي تسرحه . يقال : ادَّرت المرأة تَدَّري ادِّراء إذا سرحت شعرها به ، وأصلها تدترى ، تفتعل ، من استعمال المِدْرَى ، فأدغمت التاء في الدال . ١١٦/٢ النهاية . ب

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : إني أمرتُ ان أقرِئَك القرآن ، قلتُ : يا رسول الله ! وذكرني وسماني باسمي ؟ قال : قال نعم، فجعل أبي يبكي ويضحك ثم قال « بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا » قال : قرأها بالتاء (كر).

٣٦٧٧٩ ـ عن أبيّ بن كعب قال : عرضَ رسول الله ﷺ القرآن في السنةِ التي قُبِض فيها فقال : يا أبيّ ! إن جبريل امرني ان اقرأ عليك القرآنَ وهو يُقرِئُكَ السلام (ابن منده في تاريخ اصبهان).

٣٦٧٨٠ ـ عن أنس ان رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب : أمرني ربي ان اقرأ عليك ، قال : وسماني لك ، فبكي أبي ، فزعموا أنه قرأ « لم يكُنْ » (ع ، كر).

٣٦٧٨١ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبيِّ بن كعب : إن الله امرني ان اقرأ عليك « لم يكن الذين كفروا » قال : وسماني ؟ قال نعم ، فبكي (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، ع).

٣٦٧٨٢ ـ عن أنس قال : لما نزلتْ « لم يكن الذين كفروا » قال النبي ﷺ لأبي بن كعب : إن الله امرني ان اقرأ عليك ، قال : وذكرتُ هناك يا رسول الله ؟ وجعل يبكي (كر).

٣٦٧٨٣ ـ عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله امرني ان اقرئك القرآن ـ او اقرأ عليك القرآن ، قال : الله سماني لك ؟ قال نعم ، قا : وقد ذُكِرتُ عند رب العالمين ؟ قال نعم، فذَرَفتْ عيناه (كر وابن النجار).

٣٦٧٨٤ ـ عن أنس ان النبي ﷺ قال لأبي بن كعب إن الله امرني ان اقرِئَك القرآن ـ او اقرأ عليك القرآن ، قال : الله سماني لك ؟ قال نعم ، قال : وقد ذكرتُ عند رب العالمين ؟ قال نعم ، فذَرفتْ عيناهُ (ابن النجار).

٣٦٧٨٥ ـ ﴿ مسند ابي المنتفق ﴾ يا ابا المنذر ! إني امرتُ ان اعرضَ عليك القرآن ، قال ؛ يا رسول الله ! ذكرتُ هناك ؟ قال نعم، باسمِك ونسبِك في الملإ الأعلى (طب ـ عن ابي).

أبيض بن حمال المأربي السبائي

٣٦٧٨٦ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن أبيض بن حَمَّالٍ انه كلّم رسول ﷺ في الصدقةِ حين وفد عليه ، قال ؛ يا أخا سبأٍ لا بدَّ من صدقةٍ فقال ؛ إنما زرعنا القطن يا رسول الله ﷺ ! وقد تبدَّدتْ سبأٌ ولم يبقَ منهم إلا قليلٌ بمأرب ، فصالح نبيُّ الله ﷺ سبعين حلةً من قيمةِ وفاء بزِّ المعافرِ كلَّ سنةٍ عمن بقي من سبأٍ بمأربَ ، فلم يزالوا

يؤدونها حتى قُبض رسول الله ﷺ ، وان العمال انتقضوا عليهم بعد قبضِ رسول الله ﷺ فيما صالحَ أبيضُ بنُ حمّالٍ رسول الله ﷺ في الحُلَلِ السبعين ، فردَّ ذلك أبو بكر على ما وضعَه رسول الله ﷺ حتى ماتَ أبو بكر ، فلما مات أبو بكر انتقضَ ذلك وصارت على الصدقة (د ،[1] طب ، ض).

٣٦٧٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ انه كان بوجهه حرارةٌ يعني قوبا قد التقمت أنفَه فدعاهُ رسولُ الله ﷺ فمسحَ وجهِهِ ، فلم يمس ذلك اليومَ في وجهه أثرٌ (الباوردي ، طب وأبو نعيم ، ض).

ابراهيم بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٦٧٨٨ ـ ﴿ مسند أبي موسى ﴾ ولد لي غلام فأتيتُ به رسول ﷺ فسماهُ إبراهيمَ وحنكَهُ بتمرةٍ ودعا له بالبركةِ ودفعهُ إليَّ (أبو نعيم).

أثال بن النعمان الحنفي

٣٦٧٨٩ ـ ﴿ مسنده ﴾ أتيت النبي ﷺ أنا وفراتُ بن حيان فسلَّمنا عليه فرد علينا ولم نكُن أسلمنا بعدُ فأقطعَ فرات بن حيان

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب ما جاء حكم أرض اليمن رقم (٣٠١٢) ص

(عبدان)[1].

أحمر بن سواء السدوسي رضي الله عنه

٣٦٧٩٠ - عن أحمر بن سواء السدوسي أنه كان له صنمٌ يعبدُه فعمد إليه فألقاهُ في بئرٍ ثم أتى النبيَّ ﷺ فبايعه (ابن منده، وقال: حديث غريب، وأبو نعيم)[2].

أرطبان رضي الله عنه

٣٦٧٩١ - عن أرطبان قال: لما عتقتُ اكتسبتُ مالاً فأتيتُ عمر بن الخطاب بزكاته، فقال لي: ما هذا: قلتُ: زكاةُ مالي، فقال: ولكَ مالٌ؟ قلتُ: نعم، فقال: بارك الله لك في مالِك! فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين! وفي ولدي، قال: ولكَ ولدٌ؟ قلتُ: يا أمير المؤمنين! بكونٍ، قال: باركَ اللهُ لكَ في مالِك وولدِك (ابن سعد).

أرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف المخزومي رضي الله عنه

٣٦٧٩٢ - عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جدهِ وكان بدرياً

(١) أورده ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمته رقم ٢٧: (٦٤/١). ص

(٢) أورد الحديث ابن الاثير في أسد الغابة (٦٧/١). ص

وكان رسول الله ﷺ في داره التي عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرَهم إسلاماً عمرُ فلما تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا إلى المشركينَ (طب وابن منده ، ك وأبو نعيم ، ازداد وقيل: يزداد بن عيسى ، قال أبو نعيم : من الناس من عده من الصحابة ، وقال خ ، هو مرسل لا صحبة له).

أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٦٧٩٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أسلم أن عمر فرضَ لأسامة في ثلاثةِ آلافٍ وخمسمائةٍ ، وفرضَ لعبد الله بن عمر في ثلاثةِ آلافٍ ، فقال عبدُ الله بن عمر لأبيه : لِمَ فضلت أسامة عليَّ ؟ فوالله ما سبقني إلى مَشْهدٍ ! قال : لأن زيداً كان أحبَّ إلى رسولِ الله من أبيكَ وكان أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك ، فآثرتُ حبَّ رسولِ الله ﷺ على حبي (ش وأبو سعد وأبو عبيد في الأموال ، ت وقال : حسن [1] غريب ، ع حب ، ق).

٣٦٧٩٤ ـ عن محمد بن قيس قال : لم يلقَ عمرُ أسامةَ بنَ زيد قطْ إلا قال: السلامُ عليك أيها الأمير ورحمةُ الله وبركاته أميرٌ أمَّرهُ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب ابواب المناقب باب مناقب زيد بن حارثة رقم ٣٨١٥ وقال حسن غريب . ص

رسول الله ﷺ ثم لم ينزعه حتى مات (كر).

٣٦٧٩٥ - عن عبد الله بن دينار قال: كان عمر بن الخطاب إذا رأى أسامة بن زيد قال: السلام عليك أيها الأمير! فيقول أسامة: غفر الله لك يا امير المؤمنين! تقول لي هذا؟ قال: فكان يقول له: لا أزال أدعوك ما عشتُ؛ أيها الأمير، مات رسول الله ﷺ وأنتَ عليّ اميرٌ (كر).

٣٦٧٩٦ - عن عائشة قالت: عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال لي رسول الله ﷺ: أميطى عنه الأذى، فقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ويقول: لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته حتى أنفقه (ش وابن سعد).

٣٦٧٩٧ - عن عائشة ان رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً يبرقُ وجههُ قام: ألم تسمعي ما قال محرزُ المدلجي ورأى أسامة وزيداً نائمين في ثوبٍ واحدٍ او في قطيفةٍ قد غطّيا رؤسَهما وبدتْ أقدامُهما فقال: إن هذه الأقدام بعضُها من بعضٍ (عب، ، خ، م، د، ت، ن، ه).

٣٦٧٩٨ - عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أُغسلَ وجهَ أسامة بن زيد يوماً وهو صبيٌ وما ولدتُ ولا أعرفُ كيفَ

يُغسّلُ الصبيانُ ! فأخذتُه فغسلتُه غسلاً ليس بذاك، فأخذهُ فجعلَ يُغسلُ وجهَه ويقول : لقد أحسنَ بنا إذ لم يكُن جاريةً ، ولو كنتَ جاريةً لحلَّيتُك وأعطيتُك (ع ، كر) .

٣٦٧٩٩ ـ عن عروة أن النبي ﷺ أخّر الإفاضةَ بعض التأخير من أجل أسامة بن زيد ذهب يقضي حاجتَه ، فلما جاء غلامٌ أفطسُ أسودُ فقال أهلُ اليمن : ما حبسنا بالأفاضةِ اليوم إلا من أجل هذا . قال عروةُ : إنما كفرتِ اليمنُ بعد وفاة النبي ﷺ من أجل أسامة (كر) .

٣٦٨٠٠ ـ عن عطاء بن يسار قال : كان أسامة بن زيد قد أصابه الجدريُ أولَ ما قدِم المدينة وهو غلامٌ مُخاطهُ يسيلُ على فيهِ فتقَذرتهُ عائشة ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفِقَ يُغسلُ وجههُ ويُقبلهُ ، فقالت عائشة : أما واللهِ بعد هذا فلا أُقصيهِ أبداً (الواقدي ، كر) .

٣٦٨٠١ ـ ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ كان النبي ﷺ يأخذني فيُقعدني على فخذهِ ويقعدُ الحسنَ بن علي على فخذهِ الأخرى ثم يَضمُّنا ثم يقول : اللهم ! إني أرحَمُهما فارحمْهما (حم ، ع ، ن والروياني ، حب ، ض) .

٣٦٨٠٢ - «أيضاً» كنت جالساً إذ جاء عليٌ والعباسُ يستأذنان فقالا : يا أسامةُ ! استأذِن لنا على رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله ! عليٌ والعباسُ يستأذنان ، فقال : أتدري ما جاء بهما ؟ قلت : لا، قال النبي ﷺ : لـكني أدري ، ائْذَنْ لهما ، فدخلا فقالا : يا رسول الله! جئناكَ نسألك أيُّ أهلك أحبُّ إليك ؟ قال : فاطمةُ بنتُ محمـدٍ ، قالا : ما جئناك نسألُك عن أهلك ، قال : فأحبُّ النـاسِ إليَّ مَن أنعمَ اللهُ عليه وأنعمتُ عليه أسامـةُ بن زيد ، قالا : ثم مَن ؟ قال : ثم عليُّ بن أبي طالب ، فقال العباس : يا رسول الله ! جعلتَ عمَّك آخرهم ، قال : إن علياً سبقك بالهجرة (ط ، ت : حسن صحيـح[1] والروياني والبغوي ، طب ، ك ، ص).

٣٦٨٠٣ - «أيضاً» لما ثَقُلَ رسول الله ﷺ هبطتُ وهبط الناسَ المدينة فدخلتُ على رسول الله ﷺ وقد أُصمتَ فلم يتكلـم ؛ فجعل رسول الله ﷺ يضعُ يديه عليَّ ويرفعُهما فأعرِف أنه يدعو لي (حم ؛ ت : حسن غريب[2] ؛ والروياني وسمويه والبـاوردي ؛ طب والبغوي ؛ ض).

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب أسامة بن زيد رقم ٣٨٢١ وقال حسن صحيح. ش

(٢) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب مناقب أسامة بن زيد رقم ٣٠١٩ وقال حديث غريب . ص

٣٦٨٠٤ ﴿ أيضاً ﴾ لما قُتِل أبي أتيتُ النبي ﷺ فلما رآني دمعتْ عيناه ؛ فلما كان من الغدِ أتيتُه فقال : ألاقي منك اليوم ما لقيتُ منك أمسِ (ش وابن منيع والبزار والباوردى ؛ قط في الأفراد ؛ ص) .

اسلم مولى عمر رضي الله عنه

٣٦٨٠٥ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن عبد المنعم بن بشير عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيهِ عن جدِّه انه سافر مع النبيِّ ﷺ سفرْتين (ابن منده وعبد المنعم جرحه ابن معين ؛ قال في الإصابة : والمعروف أن عمر اشترى أسلم بعد وفاة النبي ﷺ ؛ كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره) .

اسمر بن ساعد بن هلوات المازني رضي الله عنه

٣٦٨٠٦ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن احمد بن داود بن أسمر بن ساعد قال : حدثني أبي داود ثنا أبي أسمر بن ساعد قال : وفدتُ انا مع أبي ساعد بن هلوات إلى النبي ﷺ فقال له : إن أبانا شيخٌ كبيرٌ ـ يعني هلوات وقد سمِع بك وآمنَ بكَ وليس به نهوضٌ وقد وجهَ إليكَ بلطفِ الأعراب ؛ فقبل منه الهدية ودعا له ولولدهِ

(ابن منـده وأبو نعيم وقال : لا يعـرف إلا من هـذا الوجه وفي سنده نظر)[1] .

أسود بن سريع رضي الله عنه

٣٦٨٠٧ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن أسود بن سريع قال : غزوتُ مع النبي ﷺ أربع غزواتٍ (خ في تاريخه وابن السكن ، حب) .

أسود بن عمران البكري رضي الله عنه

٣٦٨٠٨ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن ميسرة النهدى عن أبي المحجل عن عمران بن الأسود ـ أو : الأسود بن عمران ـ قال : كنتُ رسولَ قومي إلى رسول الله ﷺ ووافدهم لما دخلوا في الإسلام وأقَرُّوا (ابن منده وأبو نعيم ، قال ابن عبد البر : في إسناده مقال ، قال في الإصابة: ما فيه غير أبي المحجل وهو مجهول) .

أسود بن البختري بن خويلد رضي الله عنه

٣٦٨٠٩ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن الحسن بن مدرك عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي مالك حدثني أبو حازم أن الأسود بن البختري قال : يا رسول الله ! أعظمُ لأجري أن أستغنيَ عن قومي (ابن منده وأبو نعيم ، قال في الإصابة : رجاله ثقات مع إرساله) .

---

(١) ذكر الحديث ابن الاثير في اسد الغابة ١/٩٧ . وهكذا ذكره ابن حجر في الاصابة ١/٦١ /ص/.

أسود بن حارثة رضي الله عنه

٣٦٨١٠ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن يزيد بن هارون عن المسلم بن سعيد عن حبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : خرج النبي ﷺ في بعض غزواته فأتيته أنا ورجلٌ قبل أن نُسلِمَ فقلنا : إنا نستحي أن يشهَد قومُنا مشهداً ولا نشهدُ ، فقال : أسلمتُما ؟ قلنا : لا ، قال: فانا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين ، فأسلمْنا وشهِدْنا مع رسول الله ﷺ فقتلتُ رجلاً وضربني الرجلُ ضربةً فتزوجتُ ابنتهُ فكانت تقول : لا عدمتُ رجلاً وشَحكَ هذا الوشاح ! فأقول : لا عدمتِ رجلاً عجَّلَ أباكِ إلى النار (ك ، وقال : حبيب ابن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف ، قال في الإصابة : كذا قال وهو وهم وهذا الحديث رواه حم عن يزيد بن هارون فوقع عنده عن حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة حبيب ابن يساف وهو الصواب)[1] .

أسود بن خطامة الكناني أو زهير بن خطامة رضي الله عنه

٣٦٨١١ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن إسماعيل بن النضر بن الأسود

---

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة ١٩٩/١ في ترجمة الأسود بن حارثة ص.

ابن خطامة من بني كنانة عن أبيه عن جده قال : خرجَ زهيرُ بن خطامة وافداً حتى قدمِ على رسول الله ﷺ فآمنَ بالله ورسوله ثم قال : إن لنا حِمى كُنا نحميها في الجاهلية فاحمِه لنا (ابن منده وأبو نعيم ، قال في الإصابة : الإسناد مجهول).

أسود بن حازم بن صفوان بن عرار رضي الله عنه

٣٦٨١٢ - « مسنده » عن أبي أحمد بجير بن النضر سمعت أبا جميل عباد بن هشام الشامي يقول : رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له : الأسود بن حازم بن صفوان بن عرار ، قال : وكنتُ آتيه مع أبي وأنا يومئذٍ ابنُ ستٍ أو سبعِ سنين وكان يأكلُ التمرَ مع السمنِ ولم يكن في فمِه أسنانٌ فسمعتُه يقول : شهدتُ غزوةَ الحديبية مع رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاثين سنةً فسُئِل : وكم أتاكَ ؟ فقال : خمسٌ وخمسون ومائةٌ (ابن منده وأبو نعيم ، قال في الإصابة: إسناده ضعيف جداً) .

أسيد بن حضير رضي الله عنه

٣٦٨١٣ - عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يَقرأُ من الليلِ سورةَ البقرةِ وفرسُه مربوطٌ إذ جالتِ الفرسُ فسكتَ فسكنتْ ثم قرأ فجالتْ الفرسُ فسكتَ فسكنتْ ثم قرأ فجالت الفرس

فسكتت فسكنت فانصرف وكان ابنُه يحيى قريباً منه فأشفق أن تصيبَهُ ، فلما اجتره رفع رأسهُ إلى السماء فاذا هي مثلَ الظلة فيها أمثالُ المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها ! فلما أصبح حدَّثَ رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : اقرأ ابن الحضير - ثلاثَ مرات ، فقال : تدري ما ذاك ؟ قال : لا يا رسولَ الله ! قال : تلك الملائكةُ دنَتْ لصوتِك ولو قرأت لأصبح الناسُ حتى ينظُروا إليها لا تتوارى منهم (أبو عبيد في فضائله ، حم ، خ تعليقا ، ن ، ك وأبو نعيم في المعرفة ، ق في الدلائل) .

٣٦٨١٤ ـ عن كعب بن مالك أن أسيد بن حضير كان رجلاً حسنَ الصوت بالقرآن وأنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : إني بينما أنا أقرأ على ظهرِ بيتي والمرأةُ في الحجرة والفرسُ مربوطٌ ببابِ الحجرة إذ غشيتني مثلُ السحابةِ فخشيتُ أن ينفرَ الفرسُ فتفزعَ المرأةُ فتسقطَ فانصرفتُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : اقرأ يا أسيدُ ! فان ذلك ملكٌ استمعَ القرآنَ (أبو نعيم) .

٣٦٨١٥ ـ عن أسيد بن حضير أنه قال: يا رسولَ الله ! بينما أقرأُ الليلة سورةَ البقرةِ إذ سمعتُ وجبةً من خلفي فظننتُ أن فرسي انطلقَ ، فقال النبي ﷺ اقرأ يا أبا عتيك ! قال : فالتفتُّ فاذا مثلُ

المصباح مُدلَّى بين السماء والأرض فما استطعتُ أن أمضيَ ، فقال رسول الله ﷺ : تلك الملائكةُ نزلت لقراءةِ سورة البقرةِ ، أما ! إنك لو مضيتَ لرأيتَ العجائب (حب ، طب ، ك ، هب) .

٣٦٨١٦ - عن أسيد بن حضير قال : كنتُ أصلي في ليلةٍ مقمرةٍ وقد أوثبتْ فرسي فجالتْ جولةً ففزعتُ ثم جالتْ أخرى فرفعتُ رأسي وإذا ظلةٌ قد غشيتني وإذا هي قد حالت بيني وبين القمرِ ففرعتُ فدخلتُ البيتَ ، فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال : تلك الملائكةُ جاءت تستمِعُ قراءتَك من آخر الليل سورةَ البقرة (طب) .

٣٦٨١٧ - « أيضاً » عن عائشة قالت : كان أسيدُ بن حضير من أفاضِلِ الناسِ وكان يقول : لو أني أكون كما اكون على حالٍ من احوالٍ ثلاثٍ لكنتُ من أهل الجنة وما شككتُ في ذلك : حين أقرأ القرآن وحين أسمعُه يُقرأ وإذا سمعتُ خطبةَ رسول الله ﷺ وإذا شهدتُ جنازةً ، وما شهدتُ جنازةً قط فحدثتُ نفسي سوى ما هو مفعولٌ بها وما هي صائرةٌ إليه (ابو نعيم ، هب ، كر) .

٣٦٨١٨ - « أيضاً » عن عروة ان أسيد بن حضير اشتكى وكان يؤمُّ قومَه جالساً (عب وابن سعد) .

٣٦٨١٩ ـ عن أُسيد بن حضير قال : بينما أصلي ذات ليلةٍ غشيتني مثلُ السحابة فيها مثلُ المصابيح والمرأةُ قائمةٌ إلى جنبي وهي حاملٌ والفرسُ مربوطٌ في الدارِ فخشيتُ أن ينفُرَ الفرسُ فتفزعَ المرأةُ فتلقي ولدَها فانصرفتُ من صلاتي ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ حين اصبحتُ ، فقال لي : اقرأ يا أسيدُ ! ذاك ملكٌ استمَعَ القرآن (عب) .

٣٦٨٢٠ ـ « أيضاً » عن ابي سعيد الخدري عن أسيد بن الحضير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا يحيى (ابن منده ، كر) .

٣٦٨٢١ ـ « أيضاً » عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد ابن حضير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى (كر) .

٣٦٨٢٢ ـ عن أسيد بن حضير قال : أتاني اهلُ بيتين من قومي من أهلِ بيتٍ من بني ظفر وأهلِ بيتٍ من بني معاوية فقالوا : كلِّمْ رسول الله ﷺ أن يقسِمَ لنا ـ أو يُعطيَنا أو نحواً من هذا ـ فكلمتُه ، فقال : نعم أقسِمُ لأهلِ كل بيتٍ منهم شطراً ، فان عادَ الله علينا عُدنا عليهم ، قال : فقلتُ : جزاكَ اللهُ خيراً

يا رسول الله ! قال : وأنتم فجزاكم اللهُ خيراً ! فانكم ما علمتُكم أَعِفَّةٌ[1] صُبُرٌ (ع ، كر).

أسيد بن أبي اياس رضي الله عنه

٣٦٨٢٣ - عن ابن عباس وغيره قال : قدِمَ على رسول الله ﷺ وفدُ بني عبد بن عدي فيهم الحارثُ بن وهبان وعويمرُ بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا : يا محمد ! نحنُ أهلُ الحرم وساكنُه وأعزُّ من به ونحنُ لا نريد قتالَك ، ولو قاتلك غيرِ قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتلُ قريشاً وإنا لنحبك ومنْ أنت منه وقد أتيناكَ فان أصبتَ منا أحد خطأً فعليك ديتُه ، وإن أصبنا أحداً من أصحابِك فليسَ علينا ولا عليكَ ، وأسلموا ؛ فقال عويمرُ ابن الأخرم : دعوني آخذ عليه ، قالوا : لا ، محمدٌ لا يغدِرُ ولا يريد أن يُغدِر به ، فقال حبيبٌ وربيعةُ يارسول الله ! إن أسيد بن أبي

---

(١) أعفة صُبُر : في الحديث « من يستعفف يُعِفَّه الله » الاستعفاف ، طلب العفاف والتعفف ، وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس : أي من طلب العِفة وتكلفها أعطاه الله إياها ومنه الحديث « اللهم إني أسألك العفة والغنى والحديث الآخر « فانهم - ما علمت - أعفّةٌ صُبْر » جمع عفيف . النهاية ٣/٢٦٤ . ب

إياس هو الذي هربَ وتبرأنا إليك منه وقد نال منك ، فأباح رسول الله ﷺ دمَه ، وبلغ أسيداً قولهُما لرسولِ الله ﷺ فأتى الطائف فأقام به وقال لربيعة وحبيب :

فأما أهلِكَنْ وتعيشُ بعدي فانهما عدوٌ كاشحانِ

فلما كان عام الفتح كان أسيدُ بن أبي إياس فيمن أُهدرَ دمُه ، فخرجَ سارية بن زنيم إلى الطائف فقال له أسيد : ما وراءك ؟ قال : أظهر الله نبيهُ ونصره على عدوهِ فاخرُجْ يا ابن أخي إليه فانه لا يقتلُ من أتاهُ ، فحمل أسيدٌ امرأتَه وخرج وهي حامِلٌ تنتظرُ وأقبل فألقت غلاماً عند قرنِ الثعالبِ ، وأتى أسيدٌ أهله فلبس قميصاً واعتم ثم أتى رسول الله ﷺ وسارية قائم بالسيفِ عند رأسِه يحرسُه ، فأقبل أسيدٌ حتى جلسَ بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ! أنذرتَ دمَ أسيدٍ ؟ قال : نعم ، قال : أفتقبلُ منه إن جاءك مؤمناً ؟ قال : نعم ، فوضع يدَهُ في يد النبي ﷺ فقال : يا محمدُ هذه يدي في يدِك أشهدُ أنك رسولُ الله ﷺ وأن لا إله إلا الله فأمرَ رسول الله ﷺ رجلاً يصرخُ أن أسيدَ بن أبي إياس قد آمنَ وقد أمنهُ رسول الله ﷺ ! ومسحَ رسولُ الله ﷺ وجهَهُ وألقى يدَه على صدرِه فيقال : إن أسيداً كان يدخل البيتَ المظلِمَ فيضيء ، وقال أسيد بن

ابي إياس :

أأنت الذي تهدي معداً لدينها ... بل اللهُ يهديها وقال لكَ أشهدُ

فما حملتْ من ناقةٍ فوقَ كورِها ... أبرَّ وأوفى ذمةً من محمد

وأكسى لبَردِ الحالِ قبلَ ابتذالِه ... وأعطى لرأسِ السابقِ المتجردِ

تعلمْ رسولَ الله أنكَ قادر ... على كل حي متهمينَ ومُنْجِدِ

تعلم بأن الركبَ ركبُ عويمرٍ ... هم الكاذبون المخلِفو كلَّ موعدِ

أنبوا رسولَ الله أن قد هجوتُه ... فلا رفعت سوطي إلى إذا يدي

سوى أني قد قلتُ ويلمَ فتيةٍ ... أصيبوا بنحسٍ لا بطائرِ أسعَدِ

أصابَهمُ من لَم يكن لدمائِهم ... كفاءً فقرَّتْ حسرتي وتبلدي

ذؤيبٌ وكلثومٌ وسلْمى تتابعوا ... جميعاً فان لا تدمعِ العينُ أكْمدِ

فلما أنشده : أأنتَ الذي تهدي معداً لدينِها ، قال رسولُ الله ﷺ : بل الله يهديها ، فقال الشاعر : بل اللهُ يديها وقال لك أشهدُ (المدائني ، كر) .

أشج واسم المنذر بن عامر رضي الله عنه

٣٦٨٢٤ ـ عن الأشج أشج عبد القيس قال قال لي رسول الله ﷺ : إن فيكَ لخلقينِ يُحبهما اللهُ ! قلتُ : ما هما ؟ قال الحلمُ

والحياء ، قلت : قديماً كان فيَّ أو حديثاً ؟ قال : بل قديماً ؛ قلتُ الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله (ش وابو نعيم).

أصيد بن سلمة رضي الله عنه

٣٦٨٢٥ ـ عن علي قال : بعث رسول الله ﷺ سريةً فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له : الأصيد بن سلمة ، فلما رآه رسول الله ﷺ رقَّ له وعرض عليه الإسلام فأسلم ، وكان له أبٌ شيخٌ كبيرٌ فبلغه ذلك فكتبَ إليه :

مَنْ راكبٌ نحو المدينة سالماً حتى يبلّغَ ما أقولُ الأصيدا
أتركتَ دين أبيك والشمَّ العلى أودوا وبايعتُ الغداةَ محمدا

ـ في أبيات ، فاستأذن النبيَّ ﷺ في جوابهِ فأذِن له فكتبَ إليه :

إن الذي سمكَ السماءَ بقدرةٍ حتى علا في ملكهِ وتوحدا
بعثَ الذي ما مثلُه فيما مضى يدعُو لرحمتِهِ النبيَّ محمدا

ـ في ابيات ، فلما قرأ كتاب ولدِه اقبلَ إلى النبي ﷺ فأسلم (ابو موسى في الدلائل وابو المنجا بن الليثي في مشيخته ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف).

أصيرم بن عبد الأشهل رضي الله عنه

٣٦٨٢٦ ـ عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ عن أبي سفيان مولى ابن أبي احمد ان أبا هريرة كان يقولُ : حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يُصلِّ قط صلاةً ، فاذا لم يعرفه الناسُ فسألوه منْ هو ؟ فيقول : أصيرمُ بن الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش ، قال الحصينُ : فقلتُ لمحمود بن لبيد : كيفَ كان شأنُ الأصيرمِ ؟ قال : كان يأبى الإسلامَ على قومِه فلما كان يوم أُحدٍ وخرج رسول الله ﷺ بدا له الإِسلامُ فأسلم ثم أخذ سيفه فغدا حتى أتى القومَ فدخلَ في عرضِ الناس فقاتل حتى أثبتهُ الجراحُ ، فبينا رجالٌ بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعرك إذا هُم به ، فقالوا : إن هذا أصيرمُ ! ما جاء به ؟ لقد تركناهُ وانه لمنكرٌ لهذا الحديث ، فسألوه ما جاء به فقالوا له : ما جاء بك يا عمرو ؟ أَحَدْباً[1] على قومِك أم رغبةً في الإِسلام؟ فقال : بل رغبةٌ في الإِسلام ، فآمنتُ بالله ورسولِه وأسلمتُ وأخذتُ سيفي فقاتلتُ مع رسول الله ﷺ حتى أصابني ما أصابني ؛ ثم لم يلبث

---

(١) أحَدْباً : وفي حديث علي رضى الله عنه يصف أبا بكر « وأحْدَبهم على المسلمين » أي أعطفهم وأشفقهم . يقال : حَدِبَ عليه يَحْدَب إذا عطف . النهاية ١/٣٤٩ . ب

أن مات في أيديهم ، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال : إنه لمنْ أهلِ الجنة (ابن إسحاق وابو نعيم في المعرفة).

أعرس أو الأعوس بن عمرو اليشكري رضي الله عنه

٣٦٨٢٧ - ﴿ مسنده ﴾ عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن عبد الله بن يزيد بن الأعرس عن أبيه عن جده قال : أتيتُ رسول الله ﷺ بهدية فقبِلَها مني ودعا لنا في مرْعانا (ابن منده وأبو نعيم وقالا : تفرد بة ابن جبله ، قال في الإصابة : وهو أحد المتروكين).

أنس بن مالك رضي الله عنه

٣٦٨٢٨ - عن ثابت قال قال أبو هريرة : ما رأيتُ أحداً أشبه صلاةً برسولِ الله ﷺ مِن ابنِ أمِّ سليم يعني أنساً (البغوي في الجعديات ، كر).

٣٦٨٢٩ - ﴿ مسند أنس ﴾ قدِم رسول الله ﷺ المدينة وأنا يومئذٍ ابنُ ثمان سنين فذهبتْ بي أمي إليه فقالت : يا رسول الله ! إن رجال الأنصار ونساءَهم قد أتحفوك غيري ، وإني لم أجد ما أُتحِفُك به إلا ابني هذا فتَقبلْهُ مني يخدُمك ما بدا لك ! فخدمتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عشرَ سنين لم يَضربني قطُّ ولم يَسُبَّني ولم يعبِسْ في وجهي (كر).

٣٦٨٣٠ ـ عن أنس قال : كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي : لا أجزها ، كان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها (أبو نعيم).

٣٦٨٣١ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كانت لي ذؤابة وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها (طب ، عنه).

٣٦٨٣٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين ومات وأنا ابن عشرين سنة وكن أمهاتي يحثنني على خدمته (ش وأبو نعيم).

٣٦٨٣٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أنس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن تسع سنين (أبو نعيم).

٣٦٨٣٤ ـ عن أنس قال : قالت أم سليم ، يا رسول الله ادع لأنس ! فقال : اللهم ! أكثر ماله وولده وبارك له فيه ! فلقد دفنت من صلبي سوى ولد ولدي خمساً وعشرين ومائة ، وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين وما في البلد شيء يثمر مرتين غيرها (أبو نعيم).

٣٦٨٣٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فقالت: يا رسول الله ! إن لي خويصة ، قال : وما هي يا أم سليم ؟ قالت : خادمك أنس ، فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال : اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيه ! فاني أكثر الأنصار ولداً فأخبرتني ابنتي أمينة أنها قد

دفَنتُ من صلبي إلى مقدمِ الحجاجِ البصرةَ بعضاً وعشرين ومائةً (الحارث وأبو نعيم).

٣٦٨٣٦ - «أيضاً» كان النبيُّ ﷺ يقول لي: يا ذا الأذنينِ (أبو نعيم، كر).

٣٦٨٣٧ - «أيضاً» جاءت أمُّ سليم إلى رسول الله ﷺ فقالتْ: يا رسول الله! بأبي وأمي أنتَ أنيسٌ لودعوت له! فدعا لي بثلاثِ دعواتٍ قد رأيتُ الثّنتين أنا وأرجو الثالثة (عب).

٣٦٨٣٨ - عن أنس قال: إني لأرجو أن ألقى رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله! خوَيدِمُك (كر).

٣٦٨٣٩ - «أيضاً» عن ثمامة قال: قيل لأنس: أشهدتَ بدراً؟ قال: وأينَ أغيبُ عن بدرٍ لا أمَّ لك! قال محمدُ بن عبد الله الأنصاري: خرج أنس بن مالك مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدرٍ وهو غلامٌ يخدمُ النبي ﷺ (ابن سعد، كر).

٣٦٨٤٠ - عن أنس قال: شهدتُ مع النبي ﷺ الحديبية وعمرتَه والحجَّ والفتح وحنيناً والطائف وخيبرَ (كر).

٣٦٨٤١ - «أيضاً» عن يحيى بن سعيد عن أمه قالت: رأيتُ أنس بن مالك متخلقاً بالخلوق فقلتُ: لهذا أجلدُ من سهلِ بن سعد

وهو أكبرُ منه ، فسمعني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لي (كر) .

٣٦٨٤٢ - ﴿ أيضاً عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أنه كان عنده عُصَيَّةٌ لرسول الله ﷺ فمات فدُفنتْ معه بين جنبيه وبين قميصهِ (ق ، كر) .

٣٦٨٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أنس بن سيرين قال شهدت أنس بن مالك وحضره الموتُ فجعل يقولُ : لقّنوني لا إله إلا الله ، فلم يزل يقولها حتى قُبِضَ (ابن أبي الدنيا في المحتضرين ، كر) .

أنس بن النضر رضي الله عنه

٣٦٨٤٤ - ﴿ مسند أنس بن مالك ﴾ غاب عمي أنس بن النضر عن قتالِ بدرٍ فلما قدِم قال : غبتُ عن أولِ قتالٍ قاتلَ رسولُ الله ﷺ المشركين ، لئن أشهدني الله قتالاً ليرينَّ اللهُ ما أصنعُ ! فلما كان يومُ أُحد انكشف الناسُ فقال : اللهم ! إني أبرأ إليك مما جاءَ به هؤلاء - يعني المشركين - وأعتذرُ إليك مما صنعَ هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقيهُ سعدُ بن معاذ فقال : أي سعدٌ ! والذي نفسي بيده إني لأجدُ ريحَ الجنةِ دون أُحُدٍ ! واهاً لريحِ الجنة ! قال سعدٌ : فما استطعتُ يا رسول الله ما صنعَ ! قال أنسٌ :

فوجدناه بين القتلى ، به بضعٌ وثمانون من بين ضربة بسيفٍ وطعنةٍ برمحٍ ورميةٍ بسهمٍ قد مثّلوا به فما عرفناه حتى عرفتهُ أختُه ببنانِه ؛ قال أنسٌ : فكنا نقول : أُنزِلت هذه الآيةُ « من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه » انها فيه وفي أصحابه (ط وابن سعد، ش والحارث : ت وقال : صحيح [1] ، ن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابو نعيم).

أنس بن أبي مرثد رضي الله عنه

٣٦٨٤٥ - عن سهل بن الحنظلية العبشمي أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حُنين فقال رسول الله ﷺ : من يحْرُسنا الليلة ؟ فقال أنس بن أبي مِرثد الغنوي : أنا يا رسول ! فقال : اركبْ ، فركِب فرساً فجاءَ إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : استقبل هذا الشِعْبَ حتى تكون في أعلاهُ ولا تغرر من قبلك الليلةَ فلما صبّحَ خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فصلى ركعتين ثم قال : هل أحسستم فارسَكم ؟ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ما أحسسناهُ ، فثوّب بالصلاةِ فجعل رسولُ الله ﷺ وهو في الصلاةِ يلتفتُ إلي الشِعْب حتى إذا

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب التفسير باب من سورة الاحزاب رقم٣١٩٨ وقال حسن صحيح . ص

قضى صلاتَه وسَلـَّم قال : أبشِرو فقد جاء فارسُـكم ، فجعلنا نَنظُرُ إلى ظلالِ الشجر في الشّعْبِ فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال : إني قد انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشّعْبِ حيث أمرني رسول الله ﷺ فلما أصبحتُ طلعتِ الشمسُ فنظرتُ فلم أر أحداً ، فقال له رسول الله ﷺ : نزلت الليـلة ؟ قال : لا إلا مصلياً أو قاضيَ حاجةٍ ، فقال له رسول الله ﷺ : فقد أوجبتَ فلا عليك ان لا تعمل غيرها (ابو نعيم في المعرفة)[1] .

أوفي بن مولة التميمي العنبري رضي الله عنه

٣٦٨٤٦ ﴿ مسنده ﴾ أتيتُ النبيَّ ﷺ فأقطعني الغميم وشرط عليَّ وابنَ السبيل أول ريان ، وأقطع ساعدةَ رجلا منا بئراً بالفـلاة يقال لها الجعرانية وهو بئرٌ يجيء فيها الماء وليست بالماء العذب ،وأقطع إياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة ، وكنا أتيناهُ جميعاً ؛ وكتب لـكل رجل منا بذلك في أديم (ابن منده ، طب وابو نعيم وقال ابن عبد البّر : ليس إسناده بالقوي) .

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (١/١١٧) في ترجمة أنس وقال اسناده على شرط الصحيـح . ص

أوس الكلابي رضي الله عنه

٣٦٨٤٧ ـ «مسنده» عن المعلّى بن حاجب بن أوس الكلابي عن أبيه عن جده قال : أتيتُ النبي ﷺ [١] .

أيمن رضي الله عنه

٣٦٨٤٨ «مسند بلال رضي الله عنه» عن أبي ميسرة : كان أيمنُ على مَطْهَرةِ النبي ﷺ ونعليهِ ونُعاطيهِ حاجتَه (طب) .

إياس بن مُعاذ رضي الله عنه

٣٦٨٤٩ ـ عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال : لما قدم ابو الحيسر انسُ بن رافع مكة ومعهُ فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياسُ بن معاذ يلتمسون الحِلْفَ من قريشٍ على قومِهم من الخزرج سمعَ رسول الله ﷺ بهم فأتاهم فجلسَ إليهم فقال لهم : هل لكم إلى خيرٍ مما جئتُم له ؟ فقالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني اللهُ إلى العبادِ أدعوهم إلى الله أن يعبدوا الله ولا يشرِكوا به شيئاً ونزل عليّ الكتابُ ! ثم ذكر الإسلامَ وتلا عليهم القرآنَ ، فقال إياسُ بن

---

(١) وتمام الحديث ذكره ابن حجر في الاصابة (١٤٢/١) في ترجمة أوس «فبايعه على ما بايع الناس» .ص

معاذ وكان غلاماً حدثاً : أيْ قومِ ! هذا والله خيرٌ مما جئتُم له ! فأخذ أبو الحيسرِ انسُ بن رافع حفنةً من البطحاء وضربَ بها وجهَ إياسِ بن معاذ وقال : دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغيرِ هذا ! فصمت إياسْ وقام رسول الله ﷺ ، وانصرفوا إلى المدينةِ ، فكانت وقعةُ بُعاثٍ بينَ الأوسِ والخزرجِ ثم لم يلبثْ إياسُ بن معاذ أن هلك . قال محمودُ بن لبيد : فأخبرني من حضره من قومي عند موته انهم لم يزالوا يسمعونَه يُهللُ اللهَ ويكبرهُ ويسبحهُ حتى مات ، فما يشكون أن قد مات مسلماً ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمِعَ رسول الله ﷺ ما سمعَ (ابو نعيم) .

حرف الباء

باقوم الرومي رضي الله عنه

٣٦٨٥٠ ـ عن صالح مولى التوأمة قال : حدثني باقوم مولى سعيد بن العاص قال : صنعتُ لرسول الله ﷺ منبراً مِن طرفاءِ الغابة ثلاثَ درجاتٍ المقعدَ ودرجتين (ابو نعيم)[1] .

---

(١) أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (١/٢٢٤) وقال هذا ضعيف الاسناد وهو مرسل . ص

البراء بن معرور رضي الله عنه

٣٦٨٥١ ـ عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن جده نضلة ابن عمرو الغفاري أن رجلاً من بني غفار أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : ما اسمُكَ ؟ قال : نبهانُ ، قال : أنتَ مكرمٌ ، وان النبي ﷺ صلى على البراءِ بن معرور بعد ما قدِمِ المدينةَ فقال : اللهم صلِّ على البراء ابن معرور ولا تحجُبْهُ عنك يوم القيامة وأدخِلهُ الجنةَ وقد فعلتَ (ابن منده ، كر).

٣٦٨٥٢ ـ عن الزهري قال : البراءُ بن معرور أولُ مَن أَوْصَ بثلثِ مالِه واستقبلَ الكعبةَ وهو ببلادِهِ وكان نقيباً (أبو نعيم).

البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما

٣٦٨٥٣ ـ عن أبي إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : غزوتُ مع رسول الله ﷺ خمسَ عشرة غزوةً ، قال : وسمعتُ زيد بن أرقم يقول : غزوت مع رسول الله ﷺ سبعَ عشرةَ غزوةً (ش ، ع ، كر).

البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٦٨٥٤ ـ عن محمد بن سيرين قال : كتبَ عمر بن الخطاب أن

لا تَستعملوا البراءَ بن مالك على جيشٍ من جيوش المسلمين فانه مهلكةٌ من الهلكةِ تقدم بهم (ابن سعد).

٣٦٨٥٥ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: رُبَّ ذي طِمْرَين لايؤبَهُ له لو أقسمَ على الله لأبره، منهم البراء بن مالك. فلما كان يوم تُستَر انكشف الناس فقالوا: يا براء! أقسِمْ على ربك، فقال: أُقسِم عليك أي رَبِّ لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ، فاستُشهِد (أبو نعيم)[1].

بُسر المازني رضي الله عنه

٣٦٨٥٦ ـ ﴿ مسند بسر المازني والد عبد الله بن بُسر رضي الله عنهما ﴾ عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر عن أبيه أن النبي ﷺ نزل بهم (ن وأبو نعيم).

٣٦٨٥٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن معاوية بن صالح عن ابن عبد الله بن بُسر عن أبيه عبد الله عن أبيه بُسر أن النبي ﷺ أتاهم وهو راكبٌ

---

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢/٣٠) وفي تستر قبر البراء بن مالك الأنصاري، والحديث أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه، رقم ٣٨٥٣ وقال هذا حديث حسن صحيح. ص

على بغلةٍ كنا نُسميها حمارةً شامية (ابن السكن)[1].

بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنهما

٣٦٨٥٨ ـ عن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال: مَن سيدكم يا بني سلمةَ! قال الجدُّ بن قيس على أنا نزِنُه ببخلٍ، فقال: وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخلِ؟ قالوا: فمن سيدُنا يا رسول الله؟ قال: بِشرُ ابن البراءِ بن مَعْرور (أبو نعيم)[2].

٣٦٨٥٩ ـ عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: من سيدُكم يا بني عبيد؟ قالوا الجدُّ بن قيس على أن فيه بخلاً، فقال: وأي داءٍ أدوأُ من البخلِ؟ بل سيدكم وابنُ سيدكم وابن سيدُكم بشرُ ابن البراء بن معرور (ابن جرير).

بِشر بن معاوية البكائي رضي الله عنه

٣٦٨٦٠ ـ «مسنده» عن عمران بن صاعد بن العلاء بن بشر ابن معاوية البكائي حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافديْنِ على رسول الله ﷺ وكان معاوية بن

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة ٢٤٤/١ الحديث. ص

(٢) أورده ابن حجر في الاصابة ٢٤٧/١ وقال: الحديث اسناده ضعيف. ص

ثور قال لأبنه بشرٍ يومَ قدم وله ذؤابة : إذا جئتَ رسول الله ﷺ فقلْ ثلاثَ كلمات لا تَنقُص منهن ولا تزد عليهن ، قل : السلامُ عليك يا رسول الله ! أتيتُك يا رسول الله لأسلِّم عليك ونُسلِّم إليك وتدعو لي بالبركة ، قال بشرٌ : ففعلتُهن ، فمسحَ رسول الله ﷺ على رأسي ودعا لي بالبركة . وكانت في وجهه مسحةُ النبي ﷺ كأنها غرةٌ فكان لا يمسحُ شيئاً إلا برأ ، وكتبَ النبيُّ ﷺ لمعاوية بن ثور كتاباً ووهب له من صدقةِ عامهِ ثنتي عشرة مُسِنَّةً معونةً له ، فلما خرج من عندهِ قال : أنا هامةُ اليومِ اليومَ أو غداً ولي مالٌ كثير وإنما لي ابنانِ ، فرجعَ إليه فقال : يا رسول الله ! خُذْها مني فضعها حيث ترى من مكائدةِ العدوِّ فاني موسِرٌ كثيرُ المال ، فقال : أصبتَ يا معاوية ! فقبلها منه (خ في تاريخه والبغوى وقال : عمران مجهول ، وابن منده وأبو نعيم)[1] .

٣٦٨٦١ - « أيضاً » عن أبي الهيثم البكائي صاعد بن طالب حدثني أبي عن أبيه نواس عن أبيه رباط عن أبيه واصل عن أبيه

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة ١/٢٥٧ قال البغوى : عمران مجهول ، وقال ابن منده : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال ابن حجر : بـل له طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم . ص

كاهل عن مجالد بن ثور عن بشر بن معاوية بن ثور وهو جد صاعد لأمه أنهما وفدا على النبي ﷺ فعلمهما يس والحمدُ لله رب العالمين والمعوذات الثلاث : قُلْ هو الله احد والفلقُ وقل اعوذُ برب الناس ، وعلمهم الابتداء ببسمِ الله الرحمن الرحيم والجهرَ بها في الصلاة والقراءة، ـ الحديث بطوله (أبو نعيم ، قال في الاصابة : إسناده مجهول من صاعد فصاعداً) .

بشير بن عقربة الجهني رضي الله عنه

٣٦٨٦٢ ـ « مسنده » عن بشير بن عقربة قال : لما قُتِل أبي عقربةُ يوم أحُدٍ أتيتُ النبي ﷺ وأنا أبكي فقال : يا حبيبُ ! ما يُبكيك ؟ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشةُ أُمَّكَ ؟ قلتُ : بلى يا رسول الله بأبي أنتَ وأمي ! فمسحَ على رأسي فكان أثرُ يدِه مِن رأسي أسودَ وسائرُه أبيضَ ، وكانت لي رُتَّةٌ [1] فتفل فيها فانحلت، وقال لي : ما اسمُك ؟ قلتُ : بحيرٌ ، قال : بل أنتَ بشيرٌ (خ في تاريخه وابن منده) [2] .

---

(١) رُتَّة : الأرَتّ : الذي في لسانه عقدة وحُبْسة . ويَعْجَل في كلامه فلا يطاوعه لسانه . النهاية ٢/١٩٣ . ب

(٢) بشر بن عقربة الجهني أبو اليمان له ولأبيه صحبة وقيل بشير بزيادة ياء قال ابن السكن عن البخاري بشر أصح.وذكر ابن حجر في الاصابة (١/٢٥٤) الحديث . ص

بشير بن الخصاصية رضي الله عنه

٣٦٨٦٣ ـ عن بشير بن الخصاصية قال قال لي رسول الله ﷺ: ممنْ انتَ ؟ قلتُ : من ربيعة، قال: من ربيعة الفرسِ الذين يقولون: لولاهم لائتُفكتِ [1] الأرض بأهلِها، احمدُ الله الذي منّ عليك من بين ربيعة (ع ، كر).

٣٦٨٦٤ ـ عن بشير بن الخصاصية قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلامِ ثم قال : ما اسمُك ؟ قلتُ : نذيرٌ ، قال : بل أنتَ بشيرٌ ، فأنزلني في الصفةِ ، فكان إذا أتتهُ هديةٌ أشركنا فيها وإذا أتتهُ صدقةٌ صرفها إلينا ، قال : فخرج ذات ليلةٍ فتبعتُه فأتى البقيعَ فقال : السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا للهِ وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلاً [2] وسبقتم شراً طويلاً ، ثم التفتَ إليَّ فقال : مَن هذا ؟ فقلتُ : بشيرٌ ، فقال : أما ترضى أن أخذَ الله سمعَك وقلبك وبصرَك إلى الإسلام من بين ربيعةَ الفرسِ الذين يقولون ان لولاهم لائتُفكتِ الأرض بأهلها ، قلتُ :

---

(١) لائتفكت : أي انقلبت . النهاية ٥٦/١ . ب

(٢) خيراً بجيلاً : أي واسعاً كثيراً ، من التبجيل : التعظيم ، أو من البجال : الضخم . النهاية ٩٨/١ . ب

بلى يا رسول الله ! قال : ما جاءَ بك ؟ قلتُ : خِفْتُ أن تُنْكَبَ أو تُصيبك هامةٌ من هوام الأرض (كر).

٣٦٨٦٥ - عن بشير بن الخصاصية قال : أتيتُ رسول الله ﷺ لأبايعَه فقلتُ : علامَ تبايعني ؟ يا رسول الله ! فمدَّ رسول الله ﷺ يدَه فقال : تشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وتُصلي الصلواتِ الخمسَ لوقتها ، وتؤدي الزكاةَ المفروضة ، وتصومُ رمضانَ ، وتحجْ البيتَ وتجاهد في سبيل الله ، قلتُ : يا رسول الله ! كُلاًّ نطيقُ إلا اثنتين فلا أطيقُهما : الزكاةُ ، واللهِ مالي إلا عشرُ ذَوْدٍ هُنَّ رَسَلُ[1] أهلي وحمولتهن ، وأما الجهادُ فاني رجلٌ جبانٌ ويزعمون أنه مَن ولَّى فقد باءَ بغضبٍ من الله وأخاف إن حَضرَ القتال أن أخشعَ بنفسي فأفرَّ فأبوءَ بغضبٍ من الله، فقبض رسول الله ﷺ يدَه ثم حركَها ثم قال : يا بشيرُ ! لا صدقةَ ولا جهاد فبمَ إذنْ تدخل الجنة ؟ قلتُ : يا رسول الله ! ابسُطْ يدك أبايعك ، فبسط يدَه فبايعتُه عليهن كلّهن (الحسن بن سفيان ، طس وأبو نعيم ، ك ، ق ، كر).

---

(١) رَسَل : الرسَل : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين النهاية ٢/٢٢٢ . ب

٣٦٨٦٦ ـ عن بشير بن الخصاصية قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فأتيتُه بالبقيعِ فسمعته يقولُ : السلامُ على أهلِ الديارِ من المؤمنين ، فانقطع شِسْعي فقال : أنعشك ـ وفي لفظ : أنعش ـ قدمك ، قلتُ: يا رسول الله ! طال غزوي ـ وفي لفظٍ : طالت غزوتي ـ ونأيتُ عن دار قومي ، فقال : يا بشيرُ ! ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة قومٌ يرون أن لولاهم لائتُفِكتِ الأرضُ بمن عليها (أبو نعيم) .

٣٦٨٦٧ ـ عن خالد بن سمير قال حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير بن الخصاصية وكان رسولُ الله ﷺ سماهُ بشيراً وكان اسمُه قبل ذلك زحْماً قال : بينا أماشي رسول الله ﷺ آخِذاً بيده ـ أو قال : آخذا بيدي ـ إذ قال لي : يا ابن الخصاصية ! ما أصبحت تَنْقِمُ على الله أصبحت تماشي رسول الله ﷺ ؟ قلتُ : لا أنقِمُ على اللهِ شيئاً بأبي أنت وأمي ! كلُّ خيرٍ صنعَ بي اللهُ كلَّ خيرٍ صنعَ اللهُ بي ، فأتى رسول الله ﷺ قبورِ المشركين فقال : سبقَ هؤلاء خيراً كثيراً ، سبقَ هؤلاء خيراً كثيراً ، ثم كانت من رسول الله نظرةٌ فاذا رجلٌ يمشي بين القبور بالنعلين فقال رسول الله ﷺ :

يا صاحب السِبْتين [1] ! ألقِ سِبْتَيكَ ، فلما رأى رسول الله ﷺ رمى بهما (ط أبو نعيم).

٣٦٨٦٨ - عن ليلى امرأةِ بشير عن بشير بن الخصاصية قال قال رسولُ الله ﷺ : احمدِ اللهَ الذي جاء بك من ربيعةَ القشعم حتى أسلمتَ على يدي رسولِ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ! ادعُ الله أن يميتني قبلك ، قال : لستُ أدعو بهذا لأحدٍ (أبو نعيم) .

بشير أبو عصام الكعبي الحارثي رضي الله عنه

٣٦٨٦٩ - « مسنده » عن عصام بن بشير الحارثي الكعبي وكانَ بلغ مائةَ وعشرَ سنة قال : حدثني أبي قال : وفدني قومي بنو الحارث

---

(١) السِّبْتين : السِّبت - بالكسر - : جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها قد سُبِت عنها : أي حُلِق وأزيل .
وقيل : لأنها انسبتت بالدباغ : أي لانت ، يريد : يا صاحب النعلين .
وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السِّبْت سِبْتاً اتساع ، مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم : أي الثياب المتخذة منها . ويروى السِّبْتِيَّيْن ، على النَّسب إلى السِّبْت . وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر ، لأنه كان يمشي بينها .
وقيل : لأنها كان بها قذر . أو لاختياله في مشيه . النهاية ٢/٣٣٠ ب

ابن كعبٍ إلى النبي ﷺ ، فقال : من أين أقبلتَ ؟ قلت : أنا وافدُ قومي إليك بالإسلام ، قال : مرحباً ! ما اسمُك ؟ قلت : اسمي أكبرُ ، قال : أنتَ بشيرٌ (خ في تاريخه ، ن وابن السكن وابن منده وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام ، وأبو نعيم).

بكر بن جبلة رضي الله عنه

٣٦٨٧٠ ـ « مسنده » عن هشام بن محمد بن السائب ثنا الحارث ابن عمرو الكلبي وأبو ليلى بن عطية عن عمه عمارة بن جرير قالا قال: عبدُ عمرو بن جبلة بن وائل: وكان لة صنمٌ يقال له عيْر وكانوا يُعَظمونَه قال : فَعترنا عندَه فسمِعنا صوتاً يقولُ لعبدِ عمرو : يا بكر بن جبلة ! تعرِفون محمداً ثم ـ ذكر إسلامَه بِطولِه (ابن منده وأبو نعيم) [1].

بكر بن حارثة الجهني رضي الله عنه

٣٦٨٧١ ـ عن بكر بن حارثة الجهني أنه قاتَلَ المشركينَ فقال لي رسولُ الله ﷺ : أيّ شيءٍ صنعتَ اليوم يا بكر ؟ قلت :

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة في ترجمة بكر بن جبلة (١/٢٧٠) . ص

بَرْبَرْتُهم [1] بالقَنا [2] بربرةً جيِّدةً ، فسماني رسول الله ﷺ البربيرَ (المعمري).

بكر بن شدّاخ الليثي رضي الله عنه

٣٦٨٧٢ - عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شداخ الليثي وكان ممن يخدُمُ النبي ﷺ وهو غلامٌ فلما احتلَم جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول ! إني كنتُ أدخلُ على أهلك وقد بلغتُ مبلغَ الرجال ، فقال النبيُّ ﷺ : اللهم صَدِّقْ قولَه ولَقِّهِ الظفرَ ! فلما كان في ولايةِ عمر وجد يهوديٌّ قتيلاً فأعظم ذلك عمرُ وجزع وصعِدَ على المنبر فقال : أفيما ولاني الله واستخلفني يُفْتَكُ بالرجالِ ؟ أذكر اللهَ رجلاً كان عنده علم إلا أعلمني ! فقامَ إليه بكر بن شداخ فقال : أنا بهِ عليمٌ فقال : اللهُ أكبر ! بؤتَ بدمِه فهاتِ المخرجَ ، فقال : بلى ، خرجَ فلانٌ غازياً ووكلني بأهلِه فجئتُ إلى بابه فوجدتُ

---

(١) بربرتهم : وفي حديث علي رضي الله عنه ، ولما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغترْمُرٌ وبَرْبَرَة «البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور . النهاية ١/١١٢ . ب

(٢) بالقنا : قال الجوهري : « القنا : جمع قناة ، وهي الرمح ويجمع على قنوات وقُنِيٍّ » . وكذلك القناة التي تحفر . النهاية ٤/١١٧ . ب

هذا اليهوديُّ في منزله وهو يقولُ :

وأشعثُ غرةَ الإسلام مني … خلوتُ بعرسه ليلَ التمام

أبيتُ على ترائبها ويُمسي … على جرداء لاحقةِ الحزامِ

كأن مجامعَ الربلاتِ منها … فئامٌ ينهضون إلى فئامِ

فصدَّقَ عمرُ قوله وأبطلَ دمَه بدعاء النبي ﷺ (ابن منده وأبو نعيم) .

بلال المؤذن رضي الله عنه

٣٦٨٧٣ ـ « مسند الصديق » عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : لما تُوفي رسولُ الله ﷺ أذنَ بلالٌ ورسولُ الله ﷺ لم يُقبَر فكان إذا قال : أشهدُ أن محمداً رسول الله ، انتحبَ الناسُ في المسجدِ ، فلما دُفِن رسول الله ﷺ قال له أبو بكر : أَذِّنْ ، فقال : إن كنتَ انما أعتقتني لأن أكون معك فسبيلُ ذلك ، وإن كنتَ أعتقتني لله فخلِّني ومَن أعتقتني له ، فقال : ما أعتقتُك إلا لله ، قال : فاني لا أؤذنُ لأحدٍ بعدَ رسول الله ﷺ ، قال : فذاكَ إليكَ ، فأقام حتى خرجت بعوثُ الشامِ فسار معهم حتى انتهى إليها (ابن سعد).

٣٦٨٧٤ ـ عن سعيد بن المسيب أن أبا بكرٍ لما قعدَ على المنبرِ

يوم الجمعة قال له بلالٌ : يا أبا بكر ! قال : لبيكَ ، قال: أعتقتني لله أو لنفسِك ؟ قال : للهِ ، قال : فأذَنْ لي حتى أغْزوَ في سبيل الله فأذِنَ له فذهبَ إلى الشام فمات ثَمَّ (ابن سعد ، حل).

٣٦٨٧٥ - عن قيس بن أبي حازم قال قال بلالٌ لأبي بكر حين تُوفيَ رسول الله ﷺ : إن كنتَ إنما اشتريتني لنفسِك فأمسِكْني وإن كنت إنما اشتريتني لله فذَرْني وعملي لله ، فبكى أبو بكرٍ وقال : إنما أعتقتُك للهِ فاذهب فاعمَلْ لله (ابن سعد ، حل).

٣٦٨٧٦ - عن عبد الله بن محمدِ بن عمار بن سعد وعمار بن حفص ابن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجدادِهم أنهم أخبروهم ان النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله ﷺ بثلاثِ عنزاتٍ [1] فأمسك النبيُّ ﷺ واحدةً لنفسِه وأعطى عليَّ بن أبي طالب واحدةً وأعطى عمر بن الخطاب واحدةً ، فكان بلالٌ يمشي بتلك العنزةِ التي أمسكها رسول الله ﷺ بين يدي رسول الله ﷺ في العيدين يوم الفطر ويوم الأضحى حتى يأتي المصلَّى فيُرْكِزَها بين يديه فيصلِّي إليها ، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكرٍ بعدَ

---

(١) عنزات : العَنَزَة عصا أقصر من الرمح ولها زُجٌ من أسفلها والجمع عنز وعنزات مثل قصبة وقصب وقصبات . المصباح المنير ٥٩١/٢ . ب

رسول الله ﷺ كذلك ، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين فيركزُها بين أيديهما ويُصليان إليها ، ولما توفي رسول الله ﷺ جاء بلالٌ إلى أبي بكر الصديق فقال له : يا خليفة رسول الله ! إني سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول : أفضل عملِ المؤمن الجهاد في سبيل الله ، فقال أبو بكر: فما تشاء يا بلال ؟ قال : أردتُ أن أرابط في سبيل الله حتى أموت ، فقال أبو بكر: أنشدُكَ الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرتُ وضعفتُ واقتربَ أجلي ، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر، فلما توفي أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر، فردَّ عليه عمر كما ردَّ عليه أبو بكر ، فأبى بلال عليه ، فقال عمر : فإلى من ترى أن أجعل النداء ؟ فقال : إلى سعدٍ فانه قد أذَّن لرسول الله ﷺ ، فدعا عمر سعداً فجعل الأذان إليه وإلي عقبه من بعدِه (ابن سعد) .

٣٦٨٧٧ ـ « مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه »
أن رسول الله ﷺ قال : سمعتُ خشخشةً أمامي فقلتُ : مَن هذا ؟ قالوا : بلالٌ ، فأخبرَه قال : بما سبقتني إلى الجنة ؟ قال: يا رسول الله! ما أحدثتُ إلا توضأتُ ولا توضأتُ إلا رأيتُ أن للهِ عليَّ ركعتين

أصليهما، قال: بها (ش).

٣٦٨٧٨ - عن ابن مسعود قال: كان أول من ظهرَ إسلامَه سبعةٌ: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعمارَ وأمه سميةُ وبلالٌ والمقدادُ، فأما رسول الله ﷺ فمنعهُ الله بعمهِ أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم من أحدٍ إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلالٌ فانه هانتْ عليه نفسه في اللهِ وهان على قومهِ فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعابِ مكةَ وهو يقول: أحدٌ أحدٌ (ش).

حرف التاء

تَلِب بن ثعلبة رضي الله عنه

٣٦٨٧٩ - «مسنده» عن غالب بن حَجْيرة قال: حدثني هلقام بن التلب أن التلب حدثه أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! استغفرْ لي إذا أُذِن لك أو حين يؤذَن لك، قال: فغَبرَ[1] ما شاء الله ثُمَّ دعاه فمسحَ يدَه على وجههِ وقال: اللهم اغفِر للتلب وارحمه - ثلاثاً (أبو نعيم).

---

(١) فغبر: قال الزبيدي: غَبرَ غُبوراً مكث. ٦٠٤/٢ المصباح المنير. ب

حرف الجيم

جابر بن سمرة رضي الله عنه

٣٦٨٨٠ ـ عن جابر بن سمرة قال : كان الصبيانُ يمرون بالنبي ﷺ فمنهم من يمسحُ خدَّه ومنهم من يمسحُ خدَيْهِ ، فمررتُ به فمسحَ خدي فكان الخدُ الذي مسحهُ النبي ﷺ أحسنَ من الخدِ الآخر (طب) .

الجارود رضي الله عنه

٣٦٨٨١ ـ « مسند جابر بن سمرة » لما قدِم أهلُ البحرين وقدِم الجارودُ وافداً على رسول الله ﷺ فرِحَ بهِ وقرَّبهُ وأدْناهُ (طب عن أنس)[١] .

جَثَّامة بن مُساحق رضي الله عنه

٣٦٨٨٢ ـ عن يحيى بن أيوب عن الكناني رسولِ عمر إلى هرقل وكان يقالُ له جثَّامة بن مُساحق بن الربيع بن قيس الكناني قال :جلستُ فلم أدرِ ما تحتي فاذا تحتي كُرسيٌ من ذهبٍ ،فلما رأيتُه

(١) الجارود بن المعلى واسمه : بشر بن حنش بن المعلى وفد على رسول الله ﷺ ستةعشر وقتل بموضع يعرف بعقبةالجارودثم ذكر الحديث ابن الاثيرفي أسد الغابة ٣١١/١ . ص .

نزلت عنه ، فضحك فقال لي : لِمَ نزلتَ عن هذا الذي أكرمناك به ؟ فقلتُ : إني سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا (أبو نعيم)[1]

جَحْدَم بن فَضَالة رضي الله عنه

٣٦٨٨٣ ـ عن محمد بن عمرو بن عبد الله بن جحدم الجهني حدثني أبي عن أبيه عن جده جحدم أنه أتى النبي ﷺ فمسحَ رأسَه وقال : بارك الله في جحدم ! وكتب له كتاباً ـ فذكر الحديث بطوله (أبو نعيم)[2] .

جَحْشٌ الجُهَني رضي الله عنه

٣٦٨٨٤ ـ عن عبد الله بن جحش الجهني عن أبيه قال قلتُ : يا رسول الله ! إن لي بادية أنزلُها أصلي فيها فمرني بليلةٍ أنزلها في هذا المسجد فأصلي به ، فقال رسول الله ﷺ : انزل ليلة ثلاثٍ وعشرين وإن شئت فصلِّ بعدُ وإن شئتَ فدَعْ (طب وأبو نعيم)[3] .

---

(١) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة جثامة ١/٢٢٥ . ص

(٢) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة بلفظه ١/٣٢٦ . ص

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٢٦ . ص

الجراد بن عباس وقيل ابن عيسى رضي الله عنه

٣٦٨٨٥ ـ عن قره بنت مزاحم قالت : سمعنا من أم عيسى عن أبيها الجراد بن عيسي أو عيسى قال قلنا ، يا رسول الله ! إن لنا ركايا تنبع فكيف لنا أن تَعْذُبَ ركايانا ـ ثم ذكر الحديث (أبو نعيم) .

جندب بن جنادة أبو ذر رضي الله عنه

٣٦٨٨٦ ـ عن أبي الدرداء أنه ذكر أبا ذر فقال : إن رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً ويُسِرُّ إليه حين لا يُسرُّ إلى أحدٍ (ابن جرير) .

٣٦٨٨٧ ـ عن غضيف بن الحارث قال : قال أبو الدرداء وذكرتُ له أبا ذرٍ : واللهِ ! إن كان رسول الله ﷺ ليُدنيه دوننا إذا حضرَ ويتفقدُه إذا غاب ، ولقد علمتُ أنه قال : ما تحمِلُ الغبراء ولا تُظلُّ الخضراء للبشر بقولٍ أصدق لهجةً من أبي ذر .[1]

٣٦٨٨٨ ـ عن أبي ذر قال : كنتُ رابعَ الإسلامِ ، أسلمَ قبلي ثلاثةٌ وأنا الرابعُ (أبو نعيم) .

٣٦٨٨٩ ـ عن أبي ذر قال : لقد رأيتني رابع الإسلامِ ،ولم يُسْلمْ قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلالٌ (أبو نعيم) .

٣٦٨٩٠ ـ عر أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ : ما تُظِلُّ

---

(١) الحديث أخرجه احمد كما ذكره ابن حجر في الاصابة (٤/٦٤) . ص

الخضراءُ ولا تُقِلُّ الغبراءُ على ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذر شبيهِ ابن مريم (أبو نعيم).

٣٦٨٩١ ـ عن أبي ذر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنَّ أقربَكم مني مجلساً يوم القيامة من خرَجَ من الدنيا كهيئتِه يومَ تركتُهُ وإنه والله ما منكم من أحدٍ إلا وقد تشبث بشيءٍ منها غيري واني لأقربُكم مجلساً يوم القيامة من رسول الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٦٨٩٢ ـ « مسند عمر » عن المدائني قال قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: منْ أنعمُ الناسِ بالاً ؟ قال : بدنٌ في الترابِ ، قد أمِنَ من العقابِ ينتظرُ الثوابَ ؛ قال : صدقتَ يا أبا ذر (الدينوري).

٣٦٨٩٣ ـ عن أم ذر قالت : لما حضرَ أبا ذر الوفاةُ بكيتُ فقال : ما يبكيكِ ؟ فقلتُ : مالي لا أبكي وأنت تموتُ بفلاةٍ من الأرض وليس عندي ثوبٌ يسعُك كفناً ؟ قال : فلا تبكي فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفرٍ أنا فيهم : ليموتَنَّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرضِ يشهدُه عصابةٌ من المسلمين ، وليس من أولئك النفرِ أحدٌ إلا وقد هلك في قريةٍ وجماعةٍ وأنا الذي أموتُ بفلاةٍ ، والله ما كذبتُ ولا كذبتُ فأبصري الطريقَ ، قالت فقلت : وأنى

وقد ذهبُ الحاجْ وانقطعتِ الطرقُ ، قال : اذهبي فتبصري ، قالت : فكنتُ أجيءُ إلى كثيب [1] فأتبصرُ ثم أرجعُ إليه فأمرضهُ فبينا أنا كذلك إذا أنا برجالٍ على رحالهم كأنهم الرَّخَمُ [2] فألحتُ لهم بثوبي ، فأقبلوا حتى وقفوا عليَّ وقالوا : مالكِ يا أمةَ الله ؟ قلتُ : امرؤ من المسلمين يموتُ تُكفنونَه ؟ قالوا : ومن هو ؟ قلت : أبوذر، قالوا : صاحبُ رسول الله ﷺ ؟ قلت : نعم ، قالت : ففدوه بآبائِهم وأمهاتِهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه ، فرحَّب بهم وقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لنفرٍ أنا فيهم : ليموتَن رجلٌ بفلاةٍ من الأرض يشهدُه عصابةٌ من المسلمين وليس من أولئك النفرِ أحدٌ إلا وقد هلك في قريةٍ وجماعةٍ وأنا الذي أموتُ بالفلاةِ ، أنتم تسمعون أنه لو كان عندي ثوبٌ يسعني كفناً لم أكفَّنْ إلا فيه ، أنتم تسمعون أني أُشهِدُكم أن لا يُكفنني رجلٌ منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً ؛ فليسَ من القوم أحدٌ إلا قارفَ بعضَ ما قال إلا فَتى من الأنصارِ قال : يا عم ! أنا أكفنُكَ ، لم أُصِبْ مما ذكرتَ شيئاً ، أُكفنكَ في ردائي هذا أو ثوبين في عيبتي من غزلِ

---

(١) كثيب : الكثيب : الرمل المستطيل المُحْدَوْدِب . النهاية ٤/١٥٢ . ب

(٢) الرخم : نوع من الطير معروف ، واحدته رَخَمة . النهاية ٢/٢١٢ . ب

أمي حاكتهما لي . فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه (أبو نعيم).

٣٦٨٩٤ ـ عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس عن أبي ذر قال : كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعراً فذكر إسلامه وقال فيه : إذ مر رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشي وراءه فقلت : السلام عليك يا رسول الله ! قال : وعليك ورحمة الله ـ قالها ثلاثاً ، فقال من أنتَ؟ ومن أين جئتَ « وما جاء بك ؟ فأنشأتُ أُعلمه الخبر ، فقال : من أين كنتَ تأكلُ وتشربُ؟فقلتُ : من ماء زمزمَ فقال رسولُ الله ﷺ : إنها طعامٌ وشراب وإنها مباركةٌ ـ قالها ثلاثا ، فأقمتُ مع رسول الله ﷺ بمكة فعلمني الإسلام وقرأتُ من القرآن شيئاً فقلتُ: يا رسول الله ! إني أريدُ أن أظهرَ ديني ، فقال رسول الله ﷺ : إني أخافُ عليك أن تُقتلَ ، قال : لابدَّ منهُ يا رسول الله وإن قُتِلتُ فسكت عني ، فجئتُ وقريشٌ حِلقاً يتحدثون في المسجدِ فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فانتفضتِ الحِلقُ فقاموا فضربوني حتى تركوني كأني نُصُبٌ (١) أحمرُ وكانوا يرون

(١) نُصُبٌ أحمر : يريد أنهم ضربوه حتى أدْمَوْه ، فصار كالنُّصب المحمر بدم الذبائح. النهاية ٥/٦١ . ب

أنهم قد قتلوني ، فأفقت فجئتُ إلى رسول الله ﷺ ، فرأى ما بي من الحال فقال لي : ألم أَنهَكَ ؟ فقلتُ : يا رسول الله ! كانت حاجةٌ في نفسي فقضيتُها ؛ فأقمتُ مع رسول الله ﷺ فقال الحقْ بقومِك فاذا بلغَك ظهوري فأتني (أبو نعيم) .

٣٦٨٩٥ ـ عن أبي ذر قال : إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً غُرَبا فأصابتنا السنهُ فحملتُ أمي وأخي أنيساً إلى أصهارٍ لنا بأعلى نجدٍ ـ وذكر قصةَ منافَرةَ أخيه والشاعر دريد بن الصمة ومقاضاةَ أنيسٍ ودريدٍ إلى خنساءَ وقال : وأقبلتُ وجئتُ رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه ، فقال : من أنتَ وممن أنت ومن أين جئت وما جاء بك ؟ فأنشأتُ أُعلِمهُ الخبرَ ، فقال : من أينَ كنتَ تأكلُ وتشربُ ؟ فقلت : من ماء زمزمَ ، فقال : أما إنهُ طعامُ طُعْمٍ[1] : ومعه أبو بكر فقال : ائذنْ لي أعيشه ، قال : نعم ، فدخل أبو بكرٍ ثم أتى بزبيبٍ من زبيبِ الطائفِ فجعل يلقيه لنا قُبَصاً قُبَصاً ونحنُ نأكلُ منه حتى تملأْنا منه ؛ فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا ذر ! قلتُ : لبيكَ : فقال : أما إنهُ قد رُفِعتْ لي أرضي وهي ذاتُ

(١) طعام طُعْم : أي يشبع الانسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام . النهاية ٣/١٢٥ . ب

مـاءٍ لا أُحسبُها إلا تِهامةَ فاخرُجْ إلى قومك فادعُهم إلى ما دخلتَ فيه (أبو نعيم).

٣٦٨٩٦ ـ عن الحسن الفردوسي قال: لقي عمرُ أبا ذر فأخذ بيده فعصرَها، فقال أبو ذر: دع يدي يا قُفْلَ الفتنةِ! فعرف عمرُ أنَّ لِكلمتِه أصلاً فقال: يا أبا ذر! ما قُفْلُ الفتنةِ؟ قال: جئتَ يوماً ونحنُ عندَ رسول الله ﷺ فكرِهْتَ أن تتخطى رقاب الناس فجلستَ في أدبارِهم فقال لنا رسول الله ﷺ: لا تُصيبُكم فتنةٌ ما دام هذا فيكم (كر).

٣٦٨٩٧ ـ عن قُنبرٍ حاجبِ معاوية قال: كان أبو ذر يُغلظُ لمعاوية فأرسلَ إلى عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وعمرو بن العاص وقال كَلِّموه، فكلَّموه، فقال لعبادة: أما أنت يا أبا الوليدِ فلكَ عليَّ الفضلُ والسابقةُ وقد كنتُ أرغبُ بك عن هذا الموطنِ، وأما أنت يا أبا الدرداء فلقد كادت وفاةُ رسولِ الله ﷺ أن تسبِقَ إسلامكَ ثم أسلمت فكنتَ من صالحي المؤمنين، وأما أنت يا عمرو بن العاص فلقد أسلمنا وجاهدنا مع رسول الله ﷺ وأنت أضلُّ من جَملِ أهلِك (يعقوب بن سفيان، كر).

٣٦٨٩٨ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: ما أظلَّتِ

الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ! من سَرَّه أن ينظُرَ إلى تواضع عيسى ابن مريم فاينظُر إلى أبي ذر - وفي لفظ : أشبه الناسِ بعيسى نُسكاً وزُهداً وبِراً (أبو نعيم).

٣٦٨٩٩ - عن أبي جمرة أن ابن عباس أخبرهم عن بدء إسلام أبي ذر قال : بلغه أن رجلاً خرج بمكةَ يزعمُ أنه نبي فبعثَ أخاه فقال : انطلِق إلى مكة حتى تأتيني بخبره - وذكر قصة إسلامه أنه انطلَق حتى أتى مكةَ معهُ شَنَّةٌ [1] فيها ماؤُه وزادُه فدخل المسجدَ ولم يسأل أحداً عن شيءٍ ولم يَلْقَ رسول الله ﷺ وكان في ناحيةِ المسجدِ حتى أمسى فمر به عليُّ بن أبي طالب فقال : أما آن للرجلِ أن يعرفَ منزلَه ، فمضى معه على أثره حتى دخل على رسول الله ﷺ وأخبر خبرَه ثم أسلم فقال : يا رسول الله ! مُرْني بما شئتَ ، قال : ارجع إلى أهلِك حتى يأتينك خبري ، فقال : والله ما كنتُ لأرجعَ حتى أصرخَ بالإسلامِ ! فخرج إلى المسجدِ فصاح بأعلى صوتِه : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال المشركون

(١) شَنَّة : الشِّنان : الأسقية الخلقة ، واحدها شنٌ وشَنَّة ، وهي أشد تبريداً للماء من الجُدُد ومنه حديث قيام الليل « فقام إلى شَنٍّ معلقة » أي قِربة . النهاية ٢/٥٠٦ ، ب

صبأ الرجلُ صبأ الرجلُ ! ثم قاموا إليه فضربُوه حتى سقط (أبو نعيم) .

٣٦٩٠٠ - عن زيد بن أسلم أن النبيَّ ﷺ قال لأبي ذر: كيف أنت يا بريرُ (أبو نعيم) .

٣٦٩٠١ - كنتُ رُبُعَ الإسلامِ ، أسلم قبلي ثلاثةُ نفرٍ: النبيُّ ﷺ وأبو بكر وبلالٌ ، وأنا الرابعُ ؛ أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : السلام عليك يا رسول الله ! أشهدُ أن لا إله إلا الله واشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله ، فرأيتُ الاستبشارَ في وجهِ رسول الله ﷺ فقال : من أنتَ ؟ قال . أنا جندبٌ رجل من بني غفارٍ ، فكأنهُ ﷺ ارتدعَ وودَّ أني كنتُ من قبيلةٍ غير التي أنا منهم ، وذاكَ اني كنتُ من قبيلةٍ يسرقون الحاجَّ بمحاجِنَ لهم (طب وابو نعيم عن أبي ذر) .

أبو راشد عبد الرحمن بن عبيد الأزدي رضي الله عنه

٣٦٩٠٢ - ﴿ مسند ابن منده ﴾ ثنا محمد بن رافع الخزاعي ثنا محمد بن أحمد بن حماد ثنا الوليد بن حماد الرملي ثنا أبو عثمان عبد الرحمن ابن خالد بن عثمان من كورة لد ثنا أبي خالد عن أبيه عثمان بن محمد عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن ابيه عثمان بن عبد الرحمن

عن ابيه أبي راشد عبد الرحمن بن عبيد قال : قدمتُ على النبي ﷺ في مائةِ راكبٍ من قومي فلما قربْنا من النبي ﷺ وقفنا فقال لي : تقدَّم أنت يا أبا معاوية (كر ، عق).

٣٦٩٠٣ ـ ثنا محمد بن أحمد ثنا النضر بن سلمة المروزي شاذان ثنا عبد الرحمن بن خالد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي راشد ثني أبي عن ابيه عثمان بن محمد عن جده عثمان بن أبي راشد عن أبي راشد الأزدي قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ أنا وأخي أبو عاصية من سرواتِ الأزد فأسلمنا جميعاً فكتب لي رسول الله ﷺ كتاباً إلى جميع الأزد : من محمدٍ رسول الله إلى من يُقْرأ عليه كتابي هذا من شَهِدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة فله أمانُ الله وأمانُ رسولِه . وكتب هذا الكتابَ العباسُ بن عبد المطلب (كر ، قال عق : النضر بن سلمة كذاب يضع الحديث ، الدولابي في الكنى).

٣٦٩٠٤ ـ ثنا ابو العباس الوليد بن حماد بن جابر ثني ابو عثمان عبد الرحمن بن خالد بن عثمان ثنى أبي خالد بن عثمان عن أبيه عثمان ابن محمد عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبيد قال : قدمتُ على النبي

ﷺ في مائة رجل من قومي فلما دنونا من النبي ﷺ وقالوا لي : تقدم أنت يا أبا مغوية ! فان رأيت ما تُحِبُّ رجعت إلينا حتى نتقدم إليه ، وإن لم تَر مما تُحِبُّ شيئاً انصرفتَ إلينا حتى ننصرفَ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ وكنتُ أصغرَ القومِ فقلتُ : أَنعِمْ صباحاً يا محمدُ ! فقال النبيّ ﷺ : ليس هذا سلامُ المسلمين بعضهم على بعضٍ ، فقلتُ له : فكيفَ يا رسول الله ؟ فقال : إذا أتيتَ قوماً من المسلمين قلتَ : السلامُ عليكم ورحمةُ الله ، فقلتُ : السلام عليكم يا رسولَ الله ورحمةُ الله ، قال : وعليك السلام ورحمةُ الله وبركاته ، فقال لي النبي ﷺ : ما أسمُك ومن أنت ؟ فقلت : أنا أبو مغوية عبد اللات والعزى ، فقال لي النبي ﷺ : بل أنت أبو راشدٍ عبدُ الرحمن ، فأكرمني وأجلسني إلى جانبه وكساني رداءه وأعطاني حذاءه ودفعَ إلي عصاهُ وأسلمتُ ، فقال للنبي ﷺ قومٌ من جُلسائِه : يا رسول الله ! إنا نراكَ قد أكرمت هذا الرجل ، فقال لهم رسول الله ﷺ : هذا شريفُ قوم ، فاذا أتاكم شريفُ قومٍ فأكرِموه ؛ قال أبو راشدٍ : وكان معي عبدٌ لي يقال له « سرحان » فأسلم معي ، فقال لي النبيُّ ﷺ : من هذا معك يا أبا راشدٍ ؟ فقلتُ : هذا عبدٌ لي يقال له : سرحان ، فقال النبي ﷺ : هل لك يا أبا راشدٍ أن

تَعتِقَهُ فَيعتقَ اللهُ منك بكلّ عضوٍ منه عضواً منك من النار ، قال أبو راشد : فأعتقتُهُ وقاتُ : اشْهَدْ يا رسول الله أنه حُرٌّ لوجه الله ! وانصرفتُ إلى اصحابي فأدركتُ منهم قوماً وفاتني منهم قومٌ فأتوا النبي ﷺ فأسلموا (كر) .

جعفر رضي الله عنه

٣٦٩٠٥ ـ عن علي أن النبي ﷺ قال لجعفرٍ : أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي (ش ، ك) .

٣٦٩٠٦ ـ ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ أن النبي ﷺ قال لجعفرٍ : أشبهت خَلْقي وخُلُقي (ش ، حم خ [1] ، م ، ت) .

٣٦٩٠٧ ـ ﴿ مسند بلال ﴾ كان جعفرٌ يحبُّ المساكين ويجلِسُ إليهم يحدثهم ويحدثونه وكان رسولُ الله ﷺ يُسميه أبا المساكين (طب عن أبي هريرة) .

٣٦٩٠٨ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن مكي بن عبد الله الرعيني ثنا سفيان بن عيينة عن ابن الزبير عن جابرٍ قال : لما قدِمَ جعفرٌ من أرضِ الحبشة تلقاهُ رسول الله ﷺ ، فلما نظرَ جعفرٌ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلح باب كيف يكتب هـذا (٣/٢٤٢) . ص

إلى رسول الله ﷺ حجلَ إعظاماً منه لرسول الله ﷺ ، فقبّلَ رسول الله ﷺ بين عينيه وقال : يا حبيبي ! أنتَ أشبهُ الناس بخلْقي وخُلُقي وخلقتَ من الطينةِ التي خُلِقتُ منها يا حبيبي (عق وأبو نعيم قال عق : غير محفوظ ، وقال في الميزان : مكي له مناكير ، وقال في المغنى : تفرد عن ابن عيينة بحديث عب).

٣٦٩٠٩ ـ عن أبي هريرة ؛ كان جعفرٌ يحب المساكين ، يجلسُ إليهم يحدثُهم ويحدثونه ، وكان رسولُ الله ﷺ يسميه أبا المساكين (أبو نعيم).

٣٦٩١٠ ـ ﴿ مسند عبد الله بن عباس ﴾ أن النبي ﷺ قال لجعفرٍ اشبهت خَلْقي وخُلُقي (ش ، حم).

٣٦٩١١ ـ عن ابن عباس قال : لما جاءَ نَعيُ جعفر بن أبي طالب دخلَ النبي ﷺ على أسماء بنتِ عميس فوضعَ عبد الله ومحمداً ابني جعفرٍ على فخذيه ثم قال : إن جبريلَ أخبرني أن الله تعالى استشهدَ جعفراً وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكةِ في الجنةِ ثم قال : اللهم اخلُف جعفراً في ولدِه (طب وأبو نعيم ، كر وفيه : عمر بن هارون متروك).

٣٦٩١٢ ـ عن عائشة قالت : لما أتت وفاةُ جعفرٍ عرفنا في وجه

رسول الله ﷺ الحزنَ (طب).

٣٦٩١٣ - عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدمَ جعفرٌ من أرضِ الحبشة لقيَ عمر بن الخطاب أسماءَ بنت عميس فقال لها: سبقناكم بالهجرةِ ونحن أفضلُ منكم، قالت: لا أرجعُ حتى آتيَ رسول الله ﷺ، فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله! لقيتُ عمرَ فزعم أنه أفضلُ منا وأنهم سبقونا بالهجرة، فقال النبيُّ ﷺ: بل أنتُم هاجرتم مرتين. قال إسماعيل: فحدثني سعيد بن أبي بردة قال قالت يومئذٍ لعمرَ: ما هو كذلك، كنا مَطرودين بأرضِ البعداءِ والبغضاءِ وأنتُم عندَ رسول الله ﷺ يعظُ جاهِلَكم ويُطْعِمُ جائِعكم (ش).

٣٦٩١٤ - عن الشعبي قال: أُتي رسول الله ﷺ حينَ افتتحَ خيبرَ فقيل له: قد قدِم جعفرٌ من عند النجاشي، قال: ما أدري بأيّهما أنا أفرحُ: بقدومِ جعفرٍ أم بفتحِ خيبرَ! ثم تلقاهُ والتزمَه وقَبَّلَ ما بين عينيه (ش، طب).

٣٦٩١٥ - عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب قُتِلَ يوم مؤتةَ بالبلقاءِ فقال رسولُ الله ﷺ: اللهم اخلُف جعفراً في أهلِه بأفضلَ ما خلَفتَ عبادكَ الصالحين (ش).

٣٦٩١٦ ـ عن الشعبي قال : لما أتى رسولَ الله ﷺ قتلُ جعفر ابن أبي طالب ترك رسول الله ﷺ امرأتَه أسماءَ بنتَ عميس حتى أفاضت عبرتها فذهب بعضُ حزنها ، ثم أتاها فعزاها ودعا بني جعفر فدعا لهم ودعا لعبدِ الله بن جعفر أن يبارك في صفقة يده ؛ فكان لا يشترى شيئاً إلا ربح فيه ، فقالت له أسماء : يا رسول الله ! إن هؤلاء يزعُمون أنا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذبوا ، لكم الهجرةُ مرتين : هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليَّ (ش).

٣٦٩١٧ ـ عن علي قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في خباءٍ لأبي طالبٍ إذ أشرف علينا فقربهُ النبيُّ ﷺ فقال : يا عمِّ ! ألا تنزلُ فتصليَ معنا ؟ قال : يا ابن أخي ! إني لأعلمُ أنكَ على الحقِ ولكني أكرهُ أن أسجُدَ فتعلوني استي ولكن انزِلْ يا جعفرُ فصِلْ جناحَ ابنِ عمك ، فنزل جعفرٌ فصلَّى عن يسارِ النبي ﷺ ، فلما قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه التفتَ إلى جعفرٍ فقال : أما إن الله قد وصلَك بجناحينِ تطيرُ بهما في الجنةِ كما وصلتَ جناح ابنِ عمك (خط واللالكائي وابن الجوزي في الواهيات وفيه سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري كذاب).

جُفَينة الجهني وقيل النهدي رضي الله عنه

٣٦٩١٨ - عن عُرينة عن جُفَينة أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً فرقع به دلوَه فقالت له ابنتُه : عمدتَ إلى كتابِ سيد العرب فرقعتَ به دَلوَك فهرب وأخذ كلَّ قليلٍ وكثيرٍ هو له ثم جاء بعدُ مسلماً . فقال النبي ﷺ : انظر ما وجدتَ من متاعك قبل قسمة السهام فخذه (أبو نعيم)[1] .

جندب بن كعب العبدي وقيل الازدي وزيد بن صوحان رضي الله عنه

٣٦٩١٩ - عن ابي الطائفة أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي حدثني أبي عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي قال : كنا مع النبي ﷺ في مسيرٍ فساق بأصحاب الركاب فجعل يقول : جندبٌ وما جندبٌ ؟ والأقطعُ الخير زيدٌ ، فجعل يعيدُ ذلك ليلتَهُ ، فقال له القومُ : يا رسول الله ! ما زال هذا قولك منذُ الليلة ! قال : رجلانِ من أمتي يُقال لأحدِهما جندبٌ يضربُ ضربةً يفرقُ بين الحق

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٩٢) قال البغوي منكر من حديث الثوري وأبو بكر الزاهدي ضعيف الحديث . وقال ابن حجر : وقد وقع لنا الحديث بعلو من طريقه في الثاني من فوائد الميسوي . ص

والباطل ، والآخر يقال له زيدٌ يسبقهُ عضوٌ من أعضائِه إلى الجنة ثم يتبعهُ سائرُ جسدِه ، قال : أما جندبٌ فانه أتي بساحرٍ عند الوليد ابن عقبة وهو يُريهم أنه يسحرُ فضربهُ بالسيف فقتلَه ، واما زيدٌ فقُطِعتْ يده في بعض مشاهد المسلمين ثم شَهِدَ مع علي فقُتِلَ زيدٌ يوم الجمل مع علي (كر)[1] .

جرير رضي الله عنه

٣٦٩٢٠ - عن إبراهيم بن جرير أن عمر بن الخطاب قال : إن جريراً يوسفُ هذه الأمة (ابن سعد والخرائطي في اعتلال القلوب) .

٣٦٩٢١ - عن جرير قال : ما حجبني رسول الله ﷺ منذُ اسلمتُ ولا رآني قطُّ إلا تبسمَ في وجهي (ش وأبو نعيم) .

٣٦٩٢٢ - عن جرير قال : لما دنوتُ من المدينة أنختُ راحلتي ثم حللتُ عَيبتي فلبستُ حُلَّتي فدخلتُ ورسول الله ﷺ يخطبُ فسلمتُ على رسول الله ﷺ فرماني الناسُ بالحدقِ فقلتُ لجليسي : يا عبدالله ! أذكَر رسولُ الله ﷺ من أمري شيئاً ؟ قال : نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، فقال : بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبتِه فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفجِّ أو مِن هذا

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (١٠٧/٢) . ص

الباب من خير ذي يمن على وجهه مسحةُ ملكٍ ! قال جرير : فحمدتُ الله على ما أبلاني (ش ، ن ، طب وأبو نعيم) .

٣٦٩٢٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : ألا تُريحُني من ذي الخلصَة ـ بيت كان لخثعم في الجاهلية يسمى « الكعبة اليمانية » ؟ قلت : يا رسول الله ! إني رجل لا أثبُتُ على الخيل، فمسح في صدري وقال : اللهم ! اجعله هادياً مهدياً ! حتى وجدتُ بَردَها (ش) .

٣٦٩٢٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ كان إذا قدمتْ على رسول الله ﷺ الوفودُ دعاني فباهاهم بي (طب) .

٣٦٩٢٥ ـ عن جرير قال قال لي رسول الله ﷺ : يا جرير ! أنتَ امرؤٌ قد حسَّنَ الله خلْقَكَ فأحسِنْ خُلُقك (الديلمي) .

٣٦٩٢٦ ـ عن جرير قال : لما بعثَ رسول الله ﷺ أتيتُه لأبايِعَه فقال : لأي شيء جئتَ يا جرير ؟ قلتُ : جئت لأسلِم على يديك ، فدعاني إلى شهادةِ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وتقيمُ الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمنُ بالقدر خيره وشره ، فألقى إليَّ كساءَه ثم أقبلَ على أصحابه فقال : إذا جاءَكم كريمُ قومٍ فأكرِموه (طب وأبو نعيم) .

٣٦٩٢٧ ـ عن جرير : لما قدمتُ المدينة أنختُ راحلتي ثم حللتُ

عيبتي فالبستُ حلتي فدخلتُ على رسول الله ﷺ ورسول الله يخطب فسلمتُ على النبي ﷺ ، فرماني الناسُ بالحدقِ ، فقلتُ لجليسي : يا عبدالله ! هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً ؟ قال : نعم، ذكركَ بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبتهِ فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفج ـ أو من هذا الباب ـ من خير ذي يمنٍ ، ألا ! وإن على وجههِ مسحةَ ملك ، فحمدتُ الله على ما أبلاني (ن ، طب) .

٣٦٩٢٨ ـ عن صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله البجلي حدثنا ابي سالم حدثني ابي حميد حدثني ابي يزيد بن عبد الله بن ضمرة حدثني اختي أم القصاف بنت عبد الله بن ضمرة قالت : حدثني ابي عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو ذات يومٍ عند رسول الله ﷺ في جماعةٍ من أصحابه اكثرُهم أهلُ اليمن إذ قال لهم رسول الله ﷺ : سيطلعُ عليكم من هذه الفجةِ خيرُ ذي يمنٍ ! قال : فبقي القوم كلُّ رجل منهم يرجو ان يكون من اهل بيتهِ فاذا هم بجرير بن عبد الله البُجلي قد طلعَ عليهم من الثَّنيةِ ، فجاء حتى سلَّم على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه ، فردوا عليه بأجمعهم السلام ، ثم بسط له رسول الله ﷺ عرضَ ردائهِ وقال له : على ذا يا جريرُ فاقعدْ ، فقال اصحابهُ :

يا رسول الله ! لقد رأينامنك اليوم منظراً لجرير وما رأيناهُ منك لأحدٍ ، قال : نعم ، هذا كريمُ قومٍ وإذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرِموه (الديلمي) .

٣٦٩٢٩ ـ عن أم القصاف بنت عبد الله عن أبيها قال : كنتُ عند النبي ﷺ فسمعتُه يقول : يطلع عليكم من هذا الفجِّ[1] من خير ذي يمنٍ رجلٌ بوجهِهِ مسحةُ ملكٍ فتشرف القومُ ، كلهم يرجو أن يكون من قبيلتهِ إذ طلعَ عليهم جرير بن عبد الله ، فلما رآه النبي ﷺ أقبل عليه وبسط له عرضَ ردائِه ثم قال : يا جرير ! على هذا فاجلِسْ ، فأقبل عليه يحدثُه : فلما نهض قال أصحابُ النبي ﷺ : ما رأيناك صنعتَ بأحدٍ كما صنعتَ بجرير ، قال نعم ، كان هو ، إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرِموه (أبو سعد النقاش في معجمه وابن لنجار) .

٣٦٩٣٠ ـ ﴿مسند جرير بن عبد الله رضي الله عنه﴾ كنتُ لا أثبتُ على الخيلِ فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فضربَ يدَه على صدري حتى رأيتُ أثر يَدِه في صدري فقال : اللهم ! ثبِّتهَ واجعله هادياً مهدياً ، فما سقطتُ عن فرسي بعد (طب ـ عن جرير) .

---

(١) الفج : هو الطريق الواسع . النهاية ٣/٤١٢ . ب

جعفر بن أبي الحكم رضي الله عنه

٣٦٩٣١ ـ ﴿ مسنده ﴾ غزوتُ مع رسول الله ﷺ ثلاثَ عشرة غزوةً (طب ـ عن جابر) .

جزء بن الجَدْرَجان رضي الله عنه

٣٦٩٣٢ ـ ﴿ مسند الجدرجان بن مالك الأسدي ﴾ قال أبو بشر الدولابي ثنا إسحاق بن إبراهيم الرملي ثنا هاشم بن محمد بن هاشم بن جزء بن عبد الرحمن بن جزْء بن الجدرجان بن مالك حدثني أبي عن أبيه عن جده حدثني أبي جزء بن الجدرجان عن الجدرجان قال : قدمتُ أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فآمنا به وصدقناه وكان جزْء والأسود قد خدما رسول الله ﷺ وصحباه (ابن منده وأبو نعيم وقالا : تفرد به إسحاق الرملي ، قال في الإصابة : وهم مجهولون)[1] .

جَزِيّ السلمي رضي الله عنه

٣٦٩٣٣ ـ عن حِبان بن جَزِيّ السلمي عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ بأسير كان عنده من صحابة رسول الله ﷺ كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبي ﷺ بذاكَ الأسير فكَسا جزياً بُردَينِ وأسلم جزيٌ عنده ثم قال : ادخلْ على عائشة تعطيك من الأبردة التي عندها بردين فدخل عائشة فقال : أي نَضَّرَكَ الله ! اختاري لي من هذه الأبردةِ التي

(١) أودره ابن حجر في الاصابة (٢/٧٩) وجرى التصحيح منه . ص

عندك بُردَين فان نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم كساني منها بُردْين ، فقالت ـ ومَدَّتْ سِوا كاً من أراكٍ طويلاً : خُذْ هذا وخُذْ هذا ؛ وكانت نساء العرب لا يُرِيْنَ (أبو نعيم)[1] .

حرف الحاء

حارثة بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

٣٦٩٣٤ ـ عن حارثة بن النعمان قال : مررتُ على رسـول الله ﷺ ومعه جبريلُ جالسٌ في المقاعدِ فسلمتُ عليه ثم أجزتُ ، فلما رجعتُ وانصرفَ النبيُّ ﷺ قال : هل رأيتَ الذي كان معي ؟ قلتُ : نعـم ، قال : فانهُ جبريلُ وقـد ردَّ عليك السـلام (طب وأبو نعيم).

٣٦٩٣٥ ـ عن ابن عباس قال : مرَّ حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريلُ يناجيه فلم يُسلِم فقال جبريلُ : ما منعـهُ أن يُسلِّم ؟ إِنه لو سلمَ لرددتُ عليـه ، ثم قال : إِنه من الثمانين ، فقال رسولُ الله ﷺ : وما الثمانون ؟ قال : يفرُّ الناسُ عنك غير الثمانين فيصبرونَ معك ، ورزقُهم ورِزقُ أولادِهم في الجنة ، فلما رجعَ

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٣/٨١) . ص

حارثةُ سلمَ ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا سلمتَ حينَ مررتَ ؟ قال : رأيتُ معك إنساناً فكرهتُ أن أقطع حديثك ، قال : ورأيتَه ؟ قال : نعم ، قال : ذاك جبريلُ وقد قال ، فأخبرَهُ بما قال جبريل (طب وأبو نعيم)[1] .

حمزة رضي الله عنه

٣٦٩٣٦ ـ عن علي قال : آخى رسولُ الله ﷺ بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة (طب) .

٣٦٩٣٧ ـ عن علي قال : إن أفضلَ الشهداء حمزةُ بن عبد المطلب ، وقال رسولُ الله ﷺ : سيدُ الشهداء جعفرُ بن أبي طالب مع الملائكة لم يُنْحَلْ[2] ذلك أحدٌ ممن مضى من الأمم غيرُه ، شيءٌ أكرمَ الله به محمداً صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وأبو القاسم الحرفي في أماليه) .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٠٤) وقال : رواه الطبراني والبزار بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف . ص

(٢) يُنحل : النُّحْل : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . يقال : نَحَلَه يَنْحَلُه نُحْلاً بالضم . والنِّحلة ـ بالكسر ـ : العطية . النهاية ٥/٢٩ . ب

٣٦٩٣٨ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله رضى الله عنه ﴾ عن جابر أن النبيَّ ﷺ لما رأى حمزة بكى فلما رأى ما مُثِّلَ به شَهَقَ (طب وأبو نعيم).

٣٦٩٣٩ ـ عن الحسين بن علي : لما جَرَّدَ رسول الله ﷺ حمزةَ بكَى فلما رأى مثالَه شَهَقَ (طب).

٣٦٩٤٠ ـ عن جابر ـ لما قُتِلَ حمزةُ يومَ أُحدٍ أقبلت صفيةُ تطلبهُ لا تدري ما صنعَ فلقيت علياً والزبيرَ فقال عليٌّ للزبير : اذكر لأمِك ، وقال الزبيرُ لعلي : اذكر لعمتك ، فقالت : ما فعل حمزةُ؟ فأرياها أنهما لا يدريان ، فجاء النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : إني أخافُ على عقْلِها ، فوضع يده على صدرِها ودعا لها ، فاسترجعتْ وبكت ، ثم جاء فقام عليه وهو قد مُثِّلَ به فقال : لولا جَزَعُ النساء لتركتُه حتى يُحشر من حواصلِ الطيرِ وبطونِ السباعِ ، ثم أمرَ بالقتلى فجعل يُصلي عليهم فيضعُ سبعةً وحمزةَ فيكبرُ عليهم سبعَ تكبيرات ثم يُرفعون ويتركُ حمزة ثم دعا سبعةً فيكبرُ عليهم سبعَ تكبيراتٍ حتى فرغ منهم (طب).

٣٦٩٤١ ـ ﴿ مسند خباب بن الأرت ﴾ قال: لقد رأيتُ حمزةَ وما وجدنا له ثوباً نكفنهُ غير بردةٍ إذا غطينا بها رجليه خرج رأسُه

وإذا غطينا رأسَهُ خرجتا رجلاهُ ، فغطينا رأسَه ووضعنا على رجليه من الإذخرِ (طب) .

٣٦٩٤٢ ـ عن خباب عن ابن عباس قال : نظرَ رسول الله ﷺ إلى حنظلة الراهب وحمزة بن عبد المطلب تُغسلهما الملائكة (كر وفيه أبو شيبة متروك) .

٣٦٩٤٣ ـ عن ابن عباس قال : لما قُتِل حمزة يومَ أحدٍ أقبلتْ صفيةُ تطلبه لا تدري ما صنعَ ، فلقيت علياً والزبير ، فقال عليٌ للزبير : اذكُر لأمِك ، وقال الزبير : لا بل اذكر أنتَ لعمتِك ، قالت : ما فعل حمزةُ ؟ فأرياها أنهما لا يدريان ، فجاء النبي ﷺ فقال : إني لأخافُ على عقلها ، فوضع يدَه على صدرِها ودعا لها ، فاسترجعتْ وبكَتْ ، ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّل به فقال : لو لا جزعُ النساء لتركتهُ حتى يُحشر من حواصلِ الطيرِ وبطون السباع ، ثم أمرَ بالقتلى فجعل يُصلي عليهم فيضعُ سبعةً وحمزة فيكبرُ عليهم سبعَ تكبيرات ثم يُرفعون ويتركُ حمزة ثم جاء بسبعةٍ فكبرَ عليهم سبعاً حتى فرغ منهم (ش ، طب) .

٣٦٩٤٤ ـ عن يحيى بن عبد الرحمن عن جده قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إنه لمكتوبٌ في السماوات السبعِ : حمزة بن

عبد المطلب أسدُ الله وأسدُ رسولِه (الديلمي).

٣٦٩٤٥ عن ابن عمر قال: رجع رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ فبينما نساء بني عبد الأشهل يبكينَ على هَلْكاهِنَّ فقال: لكنَّ حمزة لا بَواكي له! فجئنَ نساء الأنصارى يبكينَ على حمزة ورقد فاستيقظَ فقال: يا ويحهنَّ إنهُن لهنا حتى الآن! مُروهن فليرجِعْن ولا يبكينَ على هالكٍ بعد اليوم (م[1]، ش).

حسان بن ثابت رضي الله عنه

٣٦٩٤٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سعيد بن المسيب قال: بينما حسان بن ثابت ينشدُ الشعرَ في مسجد رسول الله ﷺ فجاء عمر فقال: يا حسان! أتنشدُ في مسجد رسول الله ﷺ؟ قال: قد أنشدتُ وفيه مَن هو خيرٌ منك! قال: صدقتَ وانصرفَ (كر).

٣٦٩٤٧ - ﴿ مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي ﴾ عن بريدة قال: أعانَ جبريلَ حسان بن ثابت عند مدحِه النبي ﷺ بسبعينَ بيتاً (كر وسنده صحيح).

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت رقم (١٥٨٧). قال السندي: وضع صاحب الزوائد يقتضي أن الحديث من الزوائد لكن ما تعرض لاسناده. ص

٣٦٩٤٨ ـ عن ابن المسيب قال : أنشدَ حسانُ بن ثابت في المسجد فمرَّ به عمرُ فلحظَه ، فقال حسانٌ : والله لقد أنشدتُ فيه وفيه من هو خيرٌ منك ! فخشي أن يرميَهُ برسول الله ﷺ فأجاز وتركَهُ (عب ، كر).

٣٦٩٤٩ ـ عن البراء قال : سمعتُ حسان بن ثابت يقول : اهجُهم ـ أو : هاجِهم ، يعني المشركين ـ وجبريلُ معك (كر وقال : كذا قال فيه : سمعتُ حسان ، وقد روى عن البراء من وجوه عن النبي ﷺ نفسه الخطيب).

٣٦٩٥٠ ـ أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر بفائذ بن بكير حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر حدثني خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صهيب بن أبي الصهباء الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسولُ الله ﷺ : يا حسانُ ! اهجُهم وجبريل معك ، وقال : إن من الشعرِ حكمةً ، وقال لي : إذا حاربَ أصحابي بالسلاحِ فحارِبْ أنت باللسانِ (كر ؛ قال خط : أخذت هذا الحديث عن أبي العلاء جماعة من أصحابنا البغداديين والغرباء مع تعجبي منه فان عبد الله بن

موسى السلامي صاحب عجائب وظرائف وكان موطنه وراء نهر جيحون وحدث ببخارى وسمرقند وتلك النواحي ولم ألق بخراسان من سمع منه ولا علمتُ أنه قدم بغداد ، فلما حدثني عنهُ أبو العلاء جَوَّزتُ أن يكون وردَ إلينا حاجاً فظفرَ به أبو عبد الله بن بكير وسمع معه أبو العلاء منه ولم يتسع لهُ المقامُ حتى يرويَ ما يشتهرُ به حديثُه وتظهرَ عندنا رواياتُه ، فلما كان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقع إليَّ جزء بخط أبي عبد الله بن بكير قد كان جمع فيه أحاديث مسندة لجماعة من الشعراء فكتبها بخطه فوجدت في جملتها بخط ابن بكير : حدثني الحسين بن علي بن طاهر أبو علي الصيرفي أخبرني عبد الله بن موسى السلامي الشاعر مشافهة حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء عن السلامي بعينه بسياقه ولفظه ، فشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي فاجتمع من أبي العلاء وقال له : أيها القاضي ! لا تَروِ عن عبد الله بن موسى السلامي فان هذا الشيخَ حدثَ بنواحي بخارى ولم يَرو ببغدادَ ، فقال ابو العلاء : ما رأيتُ هذا السلامي ولا أعرفُه - انتهى . وقد روى هذا الحديث أيضاً كر).

٣٦٩٥١ - أنبأنا أبو الحسن علي بن علي بن أحمد بن الحسن

المؤذن أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النفسي أنبأنا عبد الحي بن عبد الله بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى أنبأنا أبو الحسن السلامى الشاعر حدثني أبو علي المفضل بن الفضل الشاعر به عن سعيد بن جبير قال : قيل : لابن عباس : قد قدِمَ حسانُ اللعينُ! فقال ابنُ عباس : ما هو بلعينٍ ، قد جاهدَ مع رسولِ الله ﷺ بسيفِه ولسانِه (ع ، كر).

٣٦٩٥٢ - عن ابن عباسٍ قال : لا تَسُبوا حسان بن ثابت فانه كان ينصرُ النبيَّ ﷺ بلسانِه ويدِه (كر).

٣٦٩٥٣ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرجَ وقد رش حسانُ فِناء أطَمَةٍ وأصحابُ رسول الله ﷺ سماطان [١] وبينهم جاريةٌ لحسانٍ يقال لها سيرين معها مزهرٌ لها تغنيهم وهيَ تقولُ في غنائِها :

هــل عليّ ويحَـكم   إن لهوتُ من حرجْ

(١) سماطان : وفي حديث الايمان « حتى سلمّ من طرف السِّماط » السِّماط : الجماعة من الناس والنخل . والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه . النهاية ٢/٤٠١ . ب

والسِّماطان من النخل والناس : الجانبان يقال : مشى بين السِّماطين. المختار ٢٤٨ . ب

فتبسمَ رسول الله ﷺ وقال : لا حَرَجَ (كر ، وفيه عبد الرحمن ابن الحارث الملقب جحدر ، قال عد : يسرق الحديث).

٣٦٩٥٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : مَرَّ الزبيرُ بن العوام بمجلسٍ من أصحاب رسول الله ﷺ وحسانٌ ينشدُهم من شعرِه وهم غيرُ نُشَّاطٍ لما يسمعون منه ، فجلسَ معهم الزبير ثم قال : مالي أراكم غير أَذِنينَ [1] لما تسمعون من شعرِ ابنِ الفريعة ؟ فقد كان يعرضُ به رسولُ الله ﷺ فيحسنُ استماعَه ويجزلُ عليه ثوابَه ولا يشتغلُ عنهُ بشيءٍ (ابن جرير وأبو نعيم ، كر).

٣٦٩٥٥ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال دخلَ حسان بن ثابت على عائشة بعدَ ما عَمِيَ فوضعتْ له وسادةً ، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : أجلستيهِ على وسادةٍ وقد قال ما قال ! فقالت إنه : كان يجيبُ عن رسول الله ﷺ ويشفي صدرَه من أعدائِه وقد عَمِي وإني لأرجو أن لا يَعذبَ في الآخرةِ (كر).

٣٦٩٥٦ ـ عن عائشة قالت : مشتِ الأنصارُ إلى رسول الله

---

(١) أذِنين : فيه « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن » أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن ، أي يتلوه يجهر به . يقال منه أذِنَ يأذَن أذَناً بالتحريك . النهاية ١/٣٣ . ب

ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن قومَك قد تناولوا منا فإن أذنتَ لنا أن نرُدَّ عليهم فعلْنا ! فقال رسولُ الله ﷺ : ما أكرهُ أن تنتصِروا ممن ظلمَكم وعليكم بابنِ رواحة فانه أعلمُ القوم بهم ، فمشَوا إلى عبد الله بن رواحة فقالوا : إن النبيَّ ﷺ قد أذِن لنا أن ننتصِرَ من قريشٍ فقلْ ، فقال عبدُ الله بن رواحة في ذلك شعراً فلم يبلغ ذلك منهم الذي أرادوا ، فأتوا كعبَ بن مالك فقالوا : إن النبيَّ ﷺ قد أذِن لنا أن ننتصِرَ من قريشٍ ، فقال : كعبُ بن مالك في ذلك شعراً هو أمتنُ من شعرِ عبد الله بن رواحة فلم يَبلُغْ منهمُ الذي أرادوا ، فأتوا حسانَ بن ثابتٍ فقالوا له : إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قد أذِن لنا أن ننتصِرَ من قريشٍ فقل ، فقال حسان : لستُ فاعلاً حتى أسمَعَ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلقَ معهم حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ! أنت أذنتَ لهؤلاء ؟ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ما أكرَهُ أن ينتصرُوا ممن ظلمَهم ، وأنت يا حسانُ لم تزلْ مُؤَيَّداً بروحِ القدس ما نافحْتَ - وفي لفظ : ما كافحتَ - عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم (الذهلي في الزهريات ، كر) .

٣٦٩٥٧ - ﴿ مسند عائشة ﴾ حدثنا محمد بن عوف الطائي حدثنا

آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا محمد بن عمر بن عطاء عن ذكوان عن يمان عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : اهجوا قريشاً فانه أشدُّ عليهم من رشقَ النَّبلِ ، فأرسلَ إلى ابن رواحة فقال : اهجهُم ، فهجاهم فلم يرضَ ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه حسانٌ قال : قد آن لكم أن تُرسِلوا إلى هذا الأسدِ الضاربِ بذنبهِ ثم أدلعَ لسانه فجعل يحرجه فقال : والذي بعثكَ بالحق ! لأفرِيَنَّهم بلساني فَرْيَ[1] الأديمِ ! فقال رسول الله ﷺ : لا تعجلْ فان أبا بكر أعلمُ قريشٍ بأنسابِها وإن لي فيهم نسباً حتى يخلُص نسبي ، فأتاهُ حسانٌ ثم رجع فقال : يا رسول الله ! قد خلَصتْ نسبُك والذي بعثك بالحق لأسلَّنك منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العجين ! قالتْ عائشة : فسمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحسانٍ : إن روح القدس لا يزالُ مُؤيِّدُك ما نافحتَ عن الله ورسوله ، وقالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : هجاهُم فشفَى واشتفَى (ابن جرير وأبو نعيم).

٣٦٩٥٨ ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : لما أن هجت قريشٌ النبي صلى الله عليه وسلم أحزنَه ذلك فقال لعبد الله بن رواحة :

---

(١) فَرْي الأديم : أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم . النهاية ٣/٤٤٢ . ب

اهجُ قريشاً ، فهجاهم هجاءً ليس بالبليغ إليهم ، فلم يرضَ بذلك ، فبعثَ إلى كعب بن مالك فقال : اهجُ قريشاً ، فهجاهم هجاءً لم يبالغ فيه ، فلم يرضَ بذلك ، فبعث إلى حسان بن ثابت وكان يكرهُ أن يبعث إلى حسانٍ ، فقال حين جاءهُ الرسول أن اهج قريشاً : قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا الأسدِ الضارب بذَنَبه فقال حسان بن ثابت : والذي بعثك بالحق لأفرِيِنَّهم بلساني هذا ! ثم أطلعَ لسانه ـ فتقول عائشة : والله لكأن لسانهُ لسانُ حيةٍ ـ فقال رسول الله ﷺ : إن لي فيهم نسباً وأنا أخشى أن تصيبَ بعضهُ فأتِ أبا بكر فانه أعلمُ قريش بأنسابِها فيَخلُصَ لك نسبي ، قال حسان : والذي بعثك بالحق لأسلَّنك منهم ونسبَك مثل سَلِّ الشعرة من العجين ! فهجاهم حسانُ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شفيتَ يا حسانُ واشتفيتَ (كر) .

٣٦٩٥٩ ـ « مسند أنس » عن عدى بن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسانٍ : اهجُهم ـ أو هاجِهم ـ وجبريل يعينُك (كر وقال : هذا تصحيف من ابن ادريس الراوي عن شعبة وإنما هو عن البراء) .

٣٦٩٦٠ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب إذا بعثَ عاملاً كتب في عهده أن اسمَعوا له واطيعوا ما عدلَ عليكم فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده أن اسمَعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألَكم ، فخرج حذيفة من عند عمر على حمارٍ مُوْكفٍ وعلى الحمارِ زادُه ، فلما قدِمَ المدائنِ استقبله أهلُ الأرض والدَّهاقينَ وبيدِه رغيفٌ وعَرْقٌ من لحمٍ على حمارٍ إكافٍ فقرأ عهده عليهم ، فقالوا : سَلْنا ما شئتَ ؟ قال : أسألُكم طعاماً آكلهُ وعلف حماري هذا ما دمتُ فيكم ، فأقام فيهم ما شاءَ الله ، ثم كتبَ إليه عمر أن اقدمْ فلما بلغَ عمر قدومهُ كمَنَ له على الطريق في مكان لا يراهُ ، فلما رآهُ عمر على الحالِ الذي خرج من عندهِ عليه أتاهُ فالتزمهُ وقال: أنتَ أخي وأنا أخوكَ (ابن سعد ، كر) .

٣٦٩٦١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن حميد بن هلال قال : أُتِيَ عمر ابن الخطاب برجلٍ يُصلي عليه فدعا بوضوءٍ ليصليَ عليه وعنده حذيفة فمَرَزه[1] مرزةً شديدةً ، قال عمر : اذهبوا فصلّوا على صاحبكم ـ من غير أن يُخبره ، فقال عمر : يا حذيفة ! أمِنهم أنا ؟ قال : لا،

---

(١) فمرزه : أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه . النهاية ٤/٣١٨ . ب

قال : ففي عمالي أحدٌ منهم ؟ قال : رجلٌ واحدٌ ، وكأنما دل عليه حتى نزعه من غير أن يُخبرهُ (رستة في الإيمان) .

٣٦٩٦٢ ـ عن زيد بن وهب قال : ماتَ رجلٌ من المنافقين فلم يُصلَّ عليه حذيفة ، فقال له عمر : أمِنَ القومِ هذا ؟ قال : نعم، قال : باللهِ أمنهم أنا ؟ قال : لا ، ولن أخبرَ به بعدك أحداً (رستة) .

٣٦٩٦٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرةَ والنصرةَ فاخترتُ النصرةَ (كر) .

٣٦٩٦٤ ـ عن حذيفة قال : قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ما تركَ شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدَّث به ، حفظَهُ من حفِظَه ونسيَهُ من نَسيهُ وقد علمهُ أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون الشيء قد نسيتُه فأراه فأذكره كما يذكرُ الرجلُ وجهَ الرجلِ إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفَه (كر) .

٣٦٩٦٥ ـ عن حذيفة قال : كنتُم تسألونَه عن الرخاء وكنتُ أسألهُ عن الشدةِ لأتَّقيَها ولقد رأيتُني وما من يومٍ أحبْ إلي من يومٍ يشكو إليَّ فيه أهلُ الحاجةِ إن الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبداً ابتلاهُ ، يا موتُ ! غطَّ غطَّكَ وسُدَّ سدَّك ، أبى قلبي إلا حُبَّكَ (ق في الزهد ، كر) .

٣٦٩٦٦ - عن حذيفة قال: صليتُ ليلةً مع النبي ﷺ في شهر رمضان فقام يغتسلُ وسترتُه، ففضَلَتْ منه فضلةٌ في الإناء فقال: إن شئتَ فأرْعِه[1] وإن شئت فصُبَّ عليه، قلتُ: يا رسول الله! هذه الفضلةُ أحبُّ إليَّ مما أصبُّ عليه، فاغتسلتُ به وسترني فقلت: لا تسترني، فقال: بلى لأسترنّك كما سترتني (كر).

٣٦٩٦٧ - عن حذيفة قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سريةً وحدي (كر).

٣٦٩٦٨ - «أيضاً» عن أبي البختري قال قال حذيفةُ: لو حدثتُكم بحديثٍ لكذبني ثلاثةُ أثلاثِكم فنظر إليه شابٌّ فقال: من يُصدقُك إذا كذبَك ثلاثةُ أثلاثِنا؟ فقال إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخيرِ وكنتُ أسأله عن الشرِّ، فقيل له: وما حملكَ على ذلك فقال: إنه من اعترف بالشرِ وقعَ في الخيرِ (كر).

٣٦٩٦٩ - عن حذيفة قال: لو كنتُ على شاطئ نهرٍ وقد مددتُ يدي لأغترفَ فحدثتُكم بكل ما أعلمُ ما وصلت يدي إلى فمي حتى أُقْتَلَ (يعقوب بن سفيان. كر).

---

(١) فأرْعِه: الارعاء: الابقاء. لسان العرب ١٤/٣٢٩. ب

٣٦٩٧٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن جابر بن عبد الله قال : قال لنا حذيفةُ : إنا حملنا هذا العلم وإنا نؤديه إليكم وإن كُنا لا نعملُ به (ق في . . . . ، كر) .

٣٦٩٧١ ـ عن حذيفة قال : لا تَغالوا بكفني فان يكُن لصاحبكم عندَ الله خيرٌ يُبدلْ خيراً من كسوتِكم وإلا يُسْلَبْ سلباً سريعاً (كر) .

٣٦٩٧٢ ـ عن حذيفة قال : يكفيني ريطتانِ بيضاوانِ ليس معهما قميصٌ ، فاني لا أتركُ إلا قليلاً حتى أبْدَلَ خيراً منهما أو شراً منهما (كر) .

٣٦٩٧٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الحسن قال قال حذيفةُ في مرضِه : حبيبٌ جاء على فاقةٍ لا أفلح من ندمَ ، الحمدُ لله ! أليسَ بعدي ما أعلمُ ! الحمد للهِ الذي سبق بي الفتنةَ قادتَها وعلوجَها (كر) .

٣٦٩٧٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن سيرين قال : دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة في مرضِه الذي مات فيه فاعتنقَه وقال : الفراقُ ! فقال : نعم ، حبيبٌ جاءَ على فاقةٍ ، لا أفلحَ من ندمَ ، أليسَ بعدي ما أعلمُ من الفتنِ (ش) .

٣٦٩٧٥ ـ عن حذيفة قال : خيرني رسولُ الله ﷺ بين الهجرة

والنصرةِ ، فاخترتُ النصرةَ (أبو نعيم) .

٣٦٩٧٦ ـ عن حذيفة قال : بعثني رسولُ الله ﷺ ليلة الأحزابِ سريةً وحدي (أبو نعيم) .

٣٦٩٧٧ ـ عن عائشة قالت : لما كان يومُ أُحدٍ هزمَ المشركون وصاحَ ابليسُ : أَيْ عباد اللهِ ! أخراكم ، فرجعت أولاهم فاجتلدتْ هي وأخراهم ، فنظَر حذيفة فاذا هو بأبيهِ اليمان فقال : عبادَ الله ! أبي أبي ؛ قالتْ : فواللهِ ما احتجزوا حتى قتلوه ! فقال حذيفةُ : غفرَ اللهُ لكم ! قال عروةُ : فواللهِ ما زالت في حذيفةَ بقيةُ خيرٍ حتى لحِقَ باللهِ (ش) .

الحجّاج بن علاط السلمي

٣٦٩٧٨ ـ عن يحيى بن يعمر الليثي حدثني ابن يسار العلاطي من ولد الحجاج بن علاط : حدثتني جدتي عن أمها أنها سمعت الحجاج ابن علاط يقول : أذن لي رسولُ الله ﷺ في ودائعي التي كانت بمكة أن أَكْذِبَ حتى آخذها ، فأخبرتُهم أن محمداً قد أصيبَ ، فدُفعتْ إليَّ ودائعي ، ثم خرجتُ في جوف الليل حتى أتيتُ النبي ﷺ وهو بخيبرَ فأخبرتُه بذلك (كر) .

٣٦٩٧٩ ـ عن واثلة بن الأسقع قال : كان سببُ إسلامِ الحجاج

ابن علاط البهزي ثم السلمي أنه خرجَ في ركبٍ من قومِه يريدُ مكةَ ، فلما جنَّ عليهم الليلُ وهُم في وادٍ وحش مخيفٍ قفرٍ فقال له أصحابهُ : يا أبا كلابٍ ! قُم فاتخذ لنفسِك ولأصحابِك أماناً ، فقام الحجاج فجعل يقول :

أعيذ نفسي وأعيذُ صحبي من كل جني بهذا النقبِ
حتى أؤوبَ سالماً وركبي

فسمع قائلاً يقول : « يا معشرَ الجنِ والانسِ إن استطعتُم أن تنفُذوا من أقطارِ السماوات والارضِ فانفُذوا لا تنفُذون إلا بسلطانٍ » فلما قدموا مكة أخبر بذلك في نادي قريشٍ ، فقالوا صدقتَ والله يا أبا كلاب ! إن هذا مما يزعُم محمدٌ أنه أنزلَ عليه ؟ قال : قد والله سمعتُه وسمعَه هؤلاء معي ! فبينما هم كذلك إذ جاءَ العاصي بن وائل ، فقالوا له : يا أبا هشام ! أما تسمعُ ما يقولُ أبو كلاب ؟ قال : وما يقولُ ؟ فخبروه بذلك، فقال : وما يَعجبُكم من ذلك؟ إن الذي سمعه هناك هو الذي ألقاهُ على لسانِ محمدٍ ، فَنهَنَهَ [1] ذلك القومَ عني ولم يزدني في الأمرِ إلا بصيرةً ، فسألتُ عن النبي ﷺ فأُخبرتُ أنهُ قد خرج

(١) فنهنه : في حديث وائل « لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً ، فما نهنهها شيء دون العرش » أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه . النهاية ٤/١٣٩ ب

من مكة إلى المدينة فركبتُ راحلتي وانطلقتُ حتى أتيتُ النبيَّ ﷺ بالمدينة فأخبرتُه بما سمعتُ فقال : سمعتَ والله الحقَّ ! هو والله من كلام ربي عز وجل الذي أنزلَ عليَّ ولقد سمعتَ حقاً يا أبا كلاب ! فقلتُ : يا رسول الله ! علمني الإسلامَ ، فشهَّدني كلمة الإخلاص وقال: سِرْ إلي قومِك فادعُهم إلى مثلِ ما أدعوكَ إليه فانهُ الحقُّ (ابن أبي الدنيا في هواتف الجان ، كر وفيه أيوب بن سويد ومحمد بن عبد الله الليثي ضعيفان)[1].

حسان بن شداد الطُهَوي رضي الله عنه

٣٦٩٨٠ ـ عن يعقوب بن عضيدة بن عفاص بن حسان بن شداد عن أبيه عضيدة عن أبيه عفاص عن جده حسان بن شداد أن أمه وفدت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إني وفدتُ إليك لتدعْوَ لابني هذا وأن تجعله كبيراً طيباً فتوضأ من فضل وضوئِه ومسحَ وجْهَه وقال : اللهم ! بارِكْ لها فيه واجعله كبيراً طيباً (أبو نعيم).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

٣٦٩٨١ ـ قال : بايعتُ النبيَّ ﷺ على أن لا أخِرَّ إلا قائماً (ط ، ن ، طب وأبو نعيم).

---

(١) الحديث أورده ابن حجر في الاصابة (٢١٥/٠) . ص

٣٦٩٨٢ ـ عن حكيم بن حزام أن النبيَّ ﷺ بعثَهُ يشتري له أضحيةً بدينارٍ ، فاشتراها ثم باعها بدينارين ، فاشترى شاةً بدينارٍ وجاء بدينارٍ فدعا له النبيُّ ﷺ بالبركة وأمرَهُ أن يتصدقَ بالدينارِ (عب ، ش) .

حزن بن أبي وهب المخزومي رضي الله عنه

٣٦٩٨٣ ـ عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده أن النبيَّ ﷺ قال له : ما اسمُك ؟ قال : حزنٌ ، قال : بل أنتَ سهلٌ ، قال : لا أُغيِّرُ اسماً سمانيه أبي ؛ قال ابن المسيب : فما زالتْ فينا حزونةٌ بعدُ (أبو نعيم) .

حزام ، وقيل : حازم ، الجذامي

٣٦٩٨٤ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن مدرك بن سليمان عن أبيه سليمان ابن عقبة عن أبيه عقبة بن شبيب عن أبيه عن جده حازم قال : أتيتُ النبي ﷺ فقال لي : ما اسمُك ؟ قلتُ : حازمٌ ، فقال : أنتَ مطعِمٌ (أبو نعيم) .

٣٦٩٨٥ ـ عن مدرك بن سليمان الجذامي حدثني سليمان بن عقبة عن أبيه عقبة بن شبيب عن جده حازم بن حزام الجذامي قال : أتيتُ

النبيَّ ﷺ بصيدٍ اصطدتُه فأهديتُها ، فقبلِها رسولُ الله ﷺ وكساني عصابتَه وسماني حزاماً (ابن منده وأبو نعيم ، كر) .

حزابة بن نعيم

٣٦٩٨٦ ـ عن نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حزابة ابن نعيم حدثني أبي عن معروف بن عمرو بن حزابة بن نعيم عن أبيه عن جده حزابة قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بتبوكَ (أبو نعيم) .

الحكم بن عمرو بن الشريد رضي الله عنه

٣٦٩٨٧ ـ عن الحكم بن عمرو بن الشريد قال : صليتُ خلفَ النبي ﷺ فعطسَ رجلٌ فقال : يرحمُك الله ! فضحكَ بعضُ القومِ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

حارث بن مالك ، وقيل : حارثة بن النعمان الانصاري رضي الله عنه

٣٦٩٨٨ ـ عن الحارث بن مالك الأنصاري قال : مررتُ بالنبي ﷺ فقال : كيفَ أصبحتَ يا حارثُ ؟ قلتُ : أصبحتُ مؤمناً حقاً ، فقال : انظُرْ ما تقولُ ! فان لكل شيءٍ حقيقةً فما حقيقةُ إيمانِك ؟ قلتُ : قد عزَفتُ نفسي عن الدنيا وأسهرتُ لذلك ليلي وأظمأتُ

نهاري وكأني أنظُر إلى عرشِ ربي بارزاً وكأني أنظرُ إلى أهل الجنةِ يتزاورونَ فيها وكأني أنظرُ إلى أهل النار يَتضَاغَوْن[1] فيها، فقال: يا حارثُ! عرفتَ فالزَمْ - قالها ثلاثا (طب وأبو نعيم)[1].

٣٦٩٨٩ - عن أنس قال: إن رسولَ الله ﷺ دخلَ المسجدَ والحارثُ بن مالك نائمٌ فحركَه برجله: قال: ارفعْ رأسَك، فرفَع رأسَه فقال: بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: كيفَ أصبحتَ يا حارثُ بن مالك؟ قال: أصبحتُ يا رسولَ الله مؤمناً حقاً قال: إن لكل حَقٍّ حقيقةً فما حقيقةُ ما تقولُ؟ قال: عَزَفتُ[3] عن الدنيا، وأظمأتُ نهاري وأسهرتُ ليلي، وكأني أنظرُ إلى عرشِ

---

(١) يتضاغَوْن: فيه «أنه قال لعائشة عن أولاد المشركين: إن شئتِ دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاغيَهم في النار» أي صياحهم وبكاءهم. يقال ضغا يضغو ضَغْواً وضُغاء إذا صاح وضج. النهاية ٣/٩٢ ب

(٢) الحديث أورده ابن حجر في الاصابة (١٧٤/١٧١) قال البيهقي: هذا منكر وقد خبط فيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف جداً.
وهكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/١) وقال رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به. ص

(٣) عزفت: أي منعتها وصرفتها. النهاية ٢٣٠/٣. ب

ربي فكأني أنظرُ إلى أهل الجنة فيها يتزاورون وإلى أهل النار يتعاوَوْن ، فقال له النبي ﷺ : أنت امرؤٌ نوَّرَ اللهُ قلبَه عرفتَ فالزَمْ (كر).

٣٦٩٩٠ ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال لحارثة بن النعمان: كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ مؤمناً حقاً ، قال : إن لكلِّ حق حقيقةً فما حقيقةُ إيمانِك ؟ فقال : يا نبيَّ اللهِ ! عَزَفْتُ نفسي عن الدنيا فاسهرتُ ليلي وأظمأتُ نهاري وكأني أنظرُ إلى أهل الجنة كيف يَتزاورون فيها وإلى أهل النارِ كيف يتعاوَوْن فيها ؛ فقال: أبصرت فالزَمْ ، ثم قال : عبدٌ نورَ اللهُ الإيمانَ في قلبِه ، فقال : يا نبيَّ الله ! ادعُ الله لي بالشهادة ، فدعا له ، قال : فنودي يوما يا خيلَ اللهِ ! اركبي ، فكان أولَ فارسٍ ركِبَ وأولَ فارسٍ استُشْهِدَ (العسكري في الأمثال).

٣٦٩٩١ ـ عن أنس قال : بينما رسولُ الله ﷺ يمشي إذ استقبله شابٌ من الأنصارِ فقال له النبي ﷺ : كيف أصبحتَ يا حارثُ ؟ قال : أصبحتُ مؤمناً باللهِ حقاً ، قال : انظُر ما تقولُ ، فان لكلِّ قولٍ حقيقةً ، قال : يا رسولَ الله ! عزفتُ نفسي عن الدنيا فأسهرتُ ليلي وأظمأتُ نهاري فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً

وكأني أنظُر إلى أهلِ الجنة يتزاورون، وكأني أنظرُ إلى أهل النار يتعاوَوْن فيها، قال: أبصرتَ فالزَمْ. عبدٌ نورَ اللهُ الإيمانَ في قلبهِ، فقال: يا رسولَ الله! ادعُ اللهَ لي بالشهادةِ، فدعا له رسولُ الله ﷺ، فنوديَ يوماً في الخيلِ، فكان أول فارسٍ ركبَ وأولَ فارسٍ استُشْهِدَ، قال: فبلغَ ذلك أمهُ فجاءتْ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن يكُن في الجنةِ لم أبكِ ولم أحزَن، وإن يكُنْ في النار بكيتُ ما عشتُ في الدنيا، فقال: يا أمَّ حارث - أو: حارثةَ! إنها ليستْ بجنةٍ ولكنها جنةٌ في جناتٍ والحارثُ في الفردوسِ الأعلى، فرجعتْ وهي تضحَكُ وتقولُ: بخٍ بخٍ يا حارثُ (ابن النجار وفيه يوسف بن عطية)[1].

شرح رضي الله عنه

٣٦٩٩٢ - عن إسحاق بن الحارث مولى هبار القرشي قال: رأيتُ حشرجاً رجلاً من أصحابِ النبي ﷺ أنه أخذهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فوضعَهُ في حجرِهِ ومسح رأسَهُ ودعا له (أبو نعيم، كر).

---

(١) يوسف بن عطية البصري الصفار: مجمع على ضعفه وقال الذهبي في الميزان: ٤/٤٦٩ ومن مناكيره وذكر هذا الحديث. ص

حصين بن أوس النهشلي رضي الله عنه

٣٦٩٩٣ ـ عن غسان بن الأغر حدثنا عمي زياد بن الحصين النهشلي عن أبيه حصين بن أوس قال : قدمتُ المدينةَ بابلٍ فقلتُ : يا رسولَ الله ! مُرْ أهلَ الوادي أن يُعينوني ويحسنوا مخالطتي ، فأمرَهم فأعانوه وأحسنوا مخالطته ، ثم دعاهُ النبيُّ ﷺ فمسحَ يدَه على على وجهِه ودعا له (طب وأبو نعيم).

حصين بن عوف الخثعمي رضي الله عنه

٣٦٩٩٤ ـ « مسنده » وفدَ إلى رسول الله ﷺ فاستقطعَهُ الملحَ الذي بمأربَ فقطعهُ له ، فلما أنْ ولّى قال رجلٌ من أهلِ المجلس ، أتدرى ما قطعتَ له ؟ إنما قطعتَ له الماءَ العِدَّ [1] ، فانتزع منه ، قال : وسألتُه عما يحمي من الأراكِ ، قال : ما لم تنَلْهُ أخفافُ الإبلِ (د ، ت : غريب ، هـ عن أبيض بن حمال).

حصين بن عبد والد عمران بن حصين رضي الله عنه

٣٦٩٩٥ ـ عن عمران بن حصين عن أبيه أنهُ أتى النبي ﷺ

---

(١) العِدّ : أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد . النهاية ١٨٩/٣ . ب

فقال : يا محمدُ ! عبدُ المطلب كان خيراً لقومِه منك ، كان يُطعِمُهم الكبدَ والسَّنامَ وأنت تُنْحِرُهم ! فقال له النبي ﷺ ما شاءَ الله أن يقولَ ، فقال : ما تأمرني أن أقولَ ؟ فقال : قل : اللهم قِني شَرَّ نفسي واعزمْ لي على أرشد أمري ، قلتُ : فما أقولُ الآنَ ؟ قال : قل : اللهم اغفِرْ لي ما أسررتُ وما أعلنتُ ومن أخطأتُ وما عمَدْتُ وما علِمتُ وجهلتُ (أبو نعيم).

حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه

٣٦٩٩٦ - عن يعلى بن الأشدق بن جراد حدثني حميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلَم أتى النبيَّ ﷺ فأنشدَه :

أصبحَ قلبي من سُليمى مَقصدا إن خطأً منها وإن تَعمدا

(أبو نعيم).

حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

٣٦٩٩٧ - عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال : نفرنا مع رسولِ الله ﷺ في ليلةٍ ظلماءَ دُحْمُسَةٍ [١] فأضاءت أصابعي حتى جَمعوا عليها ظَهْرَهم وما هلكَ منهم وإذ أصابعي لَتنيرُ (أبو نعيم).

---

(١) دحمسة : أي مظلمة شديدة الظلمة . النهاية ٢/١٠٦ . ب

٣٦٩٩٨ - ﴿ مسنده ﴾ عن الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم حنيفة سمعتُ جدي يقول : قال حنيفة لابنه حذيم : اجمع لي بنيك فاني أريد أن أوصيَ ، فجمعهم ثم قال : جمعتُهم يا أبتاه ! قال فاني أولُ ما أوصي به مائةً من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقةً على يتيمي هذا - في حجره ، قال : اسم اليتيم ضرسُ بن قطيعة . قال حذيم لأبيه حنيفة : إني أسمعُ بنيك يقولون إنما تقرُّ بها عينُ أبينا فاذا مات اقتسمناها وقسمنا له مثلَ نصيبِ بعضنا ، قال : أسمعتهم يقولون ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبيني وبينك رسول الله ﷺ ، فانطلقنا إليه فاذا هو جالسٌ ، فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ فقالوا : هذا حنيفةُ النعم أكثر الناس بعيراً بالبادية ، قال : فمن هذان حواليه؟ قالوا : أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرفُ عن يساره، فلما جاءوا إلى النبي ﷺ سلَّم حنيفة على رسول الله ﷺ ثم سلم حذيم ، فقال النبي ﷺ : يا أبا حذيم ! ما رفعك إلينا ؟ قال : هذا رفعني - وضربَ فخذ حذيم ، قال : أو ليس هذا حذيم ؟ قال : يا رسول الله ! إني رجلٌ كثيرُ المال عليَّ ألفُ بعيرٍ وأربعون من الخيل سوى مالي في البيوت ، خشيتُ أن يفجأني الموت أو أمرُ الله

فأردتُ أن أوصيَ فأوصيتُ بمائةٍ من الإبلِ التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة صدقةً على يتيمي هذا - في حجرته ، قال : فرأيتُ الغضبَ في وجهِ رسول الله ﷺ حتى جثا على ركبتيه ثم قال : ألا لا - ثلاثَ مرارٍ ، إنما الصدقة خمسٌ وإلا فعشرٌ وإلا فخمس عشرةَ وإلا فعشرون وإلا فخمسٌ وعشرون وإلا فثلاثون فان كثُرتْ فأربعون ، قال : فبادره حنيفةُ قال : فأشهدُكَ يا رسول الله ؟ إنها أربعون من التي كنا نسميها المطيبةَ في الجاهلية ، قال : فودعَه حنيفةُ ، فقال رسول الله ﷺ : فأين يتيمُك يا أبا حذيم ؟ قال : هو ذاك النائم ، قال : وكان شبيه المحتلم ، فقال النبي ﷺ : لعظمت هذه هراوةُ يتيم ، ثم إن حنيفة وبنيهِ قاموا إلى أباعِرهم فقال حذيم : يا رسول الله ! إن لي بنين كثيرةٌ منهم ذو اللحى ومنهم دون ذلك وهذا أصغرُهم وهو حنظلة ، قسمتُ عليه يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : ادنُ يا غلامُ ! فدنا منه فرفع يديه فوضعها على رأسِه ثم قال : بارك الله فيه ! قال الذيال : فرأيتُ حنظلة يؤتي بالرجل الوارِم وجهُه والشاةِ الوارم ضرعُها فيتفُلُ في كفه ثم يضعها على صُلعتِه ثم يقول : بسم الله على أثر يد رسول الله ﷺ ، ثم يمسح الورم فيذهب (حم وابن سعد والحسن ابن سفيان ويعقوب بن سفيان ، ع والمنجنيقي في مسنده والبغوي والبارودي

وابن قانع، طب وأبو نعيم، ض)[1].

الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه

٣٦٩٩٩ ـ عن الحكم بن سعيد بن العاص قال : أتيتُ رسول الله ﷺ لأبايعه فقال : ما اسمُك ؟ قلتُ : الحكم ، قال : بل أنتَ عبد الله ، فقلت : أنا عبد الله يا رسول الله (أبو نعيم).

حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي رضي الله عنه

٣٧٠٠٠ ـ عن قيس بن زهير قال : انطلقتُ مع حنظلة بن الربيع إلى مسجد فرات بن حيان فحضرتِ الصلاةُ فقال لحنظلة : تقدم ، حنظلة : أنتَ أكبر مني وأقدم هجرةً والمسجدُ مسجدُك ، قال فراتُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً ، فقال حنظلة : أشهدتَه يومَ أتيتُه بالطائفِ فبعثني عَيناً ؟ قال : نعم ، فتقدمَ حنظلة فصلّى بهم ، قال فراتُ : يا بني عجل ! إنما قدّمتُ هذا لشيءٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثهُ عيناً إلى الطائفِ فأتى فأخبره الخبر ، فقال : صدقتَ ، ارجع إلى منزِلك

(١) الحديث أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٩٥) وقال رواه الطبراني بطوله منقطعاً . ص

فانك قد سهرتَ الليلة ، فلما ولىَّ قال لنا : ائتمُّوا بمثل هذا وأُشباهِه (ع والبغوي ، كر).

حارث بن حسان رضي الله عنه

٣٧٠٠١ ـ عن الحارث بن حسان البكري الذهلي قال : مررتُ بعجوزٍ بالربذة .... (حم والحسن بن سفيان وأبو نعيم).

حارثة بن عدى بن أمية بن الضبيب رضي الله عنه

٣٧٠٠٢ ـ عن جعفر بن كميل بن عصمة بن كميل بن دير بن حارثة بن عدى بن أمية بن الضبيب حدثني جدي عصمة عن آبائه عن حارثه بن عدى قال : كنتُ في الوفدِ أنا وأخي الذين وفدوا على رسول الله ﷺ وقال : اللهم ! بارك لحارثة في طعامه ـ فذكر الحديث (أبو نعيم).

الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه

٣٧٠٠٣ ـ ﴿ مسند أبي مسلم الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه ﴾ عن عبد الرحمن بن حسان الكناني حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ أرسلهم في سريةٍ ، قال : فلما بلغنا المغار استحثثتُ فرسي وسبقتُ أصحابي واستقبلنا الحيَّ بالرنين ،

فقلتُ لهم : قالوا : لا إله إلا الله ، تحرَّزوا ، فقالوها ، وجاء أصحابي فلاموني وقالوا : حرمتنا الغنيمة بعد أن بردتْ في أيدينا ، فلما قفلنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فدعاني فحسَّن ما صنعتُ وقال : أما ! إن الله قد كتب لك من كلِّ إنسانٍ منهم كذا وكذا ، قال عبد الرحمن : فانا سببُ ذلك ، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : أما ! إني سأكتبُ لك كتاباً وأوصي بكَ من يكون بعدي من أئمة المسلمين ، ففعل وختم عليه ودفعه إليَّ ، قال : وقال لي : إذا صليتَ الغداةَ فقل قبل أن تُكلِّم أحداً : اللهم ! أجرني من النار ـ سبع مرات ، فانك إن متَّ من يومِك ذلك كتب الله لك جواراً من النار ، وإذا صليتَ المغرب فقل قبل أن تُكلِّم أحداً : اللهم ! أجرني من النار ـ سبع مرات ، فانك إن متَّ من ليلتِك كتب الله لك جواراً من النار ، قال : فلما قبض اللهُ رسوله أتيتُ أبا بكر بالكتاب ففضَّهُ فقرأهُ وأمر لي وختم عليه ، ثم أتيتُ به عمر ففعل مثل ذلك ، ثم أتيتُ به عثمان ففعل مثل ذلك . قال مسلم بن الحارث : فتوفيَ الحارث في خلافة عثمان فكان الكاتب عندنا حتى وَلِي عمر بن عبد العزيز فكتب إلى عاملٍ قبلنا أن أشخِصَ إليّ مسلم بن الحارث التميمي بكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لأبيه ، فشخصتُ به إليه فقرأهُ

وأمر لي وختم عليه (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٣٧٠٠٤ - عن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً لولاة الأمر من بعده بالوصاة به وختم عليه ودفعه إليه (حم وأبو نعيم).

حارث بن عبد شمس الخثعمي رضى الله عنه

٣٧٠٠٥ - عن الحارث بن عبد شمس الخثعمي أنه خرج إلى النبي ﷺ فأسلم وأخذ لجميع أصحابه الأمان على دمائهم وأموالهم وكتب له كتاباً وأباحهم في بلادهم كذا وكذا - الحديث (أبو نعيم).

الحكم بن الحارث السلمي رضي الله عنه

٣٧٠٠٦ - عن الحكم بن الحارث السلمي قال: بعثني رسول الله ﷺ مع السلف فمر بي وقد تخلفتُ ناقتي وأنا أضربها فقال: لا تضربها، وقال رسول الله ﷺ: حَلْ، فقامتْ فسارتْ مع الناس (الحسن بن سفيان، طب وأبو نعيم).

---

(١) حَلْ: وفي حديث ابن عباس «إن حَلْ لتُوطى الناس وتؤذى وتشغل عن ذكر الله تعالى» حَلْ: زجر للناقة إذا حثثتها على السَّير: أي أن زجرك إياها عند الافاضة عن عرفات يؤدي إلى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى، فسِرْ على هيئتك. النهاية ١/٤٣٣. ب

٣٧٠٠٧ ﴿ أيضاً ﴾ عن خبيب بن حرم السلمي قال : كان عطاء عمي ألفين ، فاذا خرجَ عطاؤُه قال لغلامه : انطلقْ فاقضِ عاء ما علينا ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من ترك ديناراً فكيّة ومن ترك دينارين فكيتان (أبو نعيم) .

٣٧٠٠٨ ـ عن الحكم بن الحارث السلمي قال : إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي (أبو نعيم) .

حُسَيل أبو حذيفة رضي الله عنه

٣٧٠٠٩ ـ عن محمود بن لبيد قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحدٍ رفع حُسيل وهو اليمانُ أبو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيانِ فقال أحدُهما لصاحبه وهما شيخان : لا أبا لَكَ ما تنظرُ ! فواللهِ ما بقي لواحدٍ منا إلا كظِمْءِ[1] حمارٍ ، إنما نحن هامةُ اليوم أو غداً فلنأخذ أسيافَنا ثم نلحقُ برسول الله ﷺ لعلّ الله أن يرزقنا الشهادةَ مع رسول الله ﷺ ، فأخذا

---

(١) كظِمْءِ : وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظِمْءُ حمار » أي شيء يسير وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء وظِمْءُ الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت . النهاية ١٦٢/٣ . ب

أسيافَهما حتى دخلا في الناس ولا يعلمُ بهما ، فأما ثابتَ بن وقش فقتله المشركون ، وأما حُسيل فاختلفت عليه أسنانُ المسلمين وهم لا يعرفونه فقتلوه ، فقال حذيفةُ : أبي ! فقالوا : والله إن عرفناه ! وصدَقوا ، فقال حذيفةُ : يغفرُ الله لكم وهو أرحمُ الراحمين ! فأراد رسولُ الله ﷺ أن يَديَهُ ؛ فتصدقَ حذيفةُ بديتهِ على المسلمين ؛ فزاده عند رسول الله ﷺ خيراً (أبو نعيم) [1].

حُمَمَة الدَّوْسِيّ رضي الله عنه

٣٧٠١٠ ـ عن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَريّ أن رجلاً يقال له حُمَمَةُ من أصحابِ النبيِّ ﷺ غزا أصبهان في زمانِ عمرَ فقال : اللهم ! إن حُممةَ يزعُم أنه يُحِبُّ لقاءك ، اللهم ! إن كان صادقاً فاعْزِمْ له بصدقهِ ، وإن كان كاذباً فاحمِله عليه وإن كَرِهَ ، اللهم ! لا يرجعْ حممةُ من سفره هذا ؛ فماتَ بأصبهانَ ، فقام الأشعريُّ فقال : يا أيها الناسُ ! إنا واللهِ فيما سَمِعْنا مِنْ نبيكم صلى الله عليه وسلم ولا يبلغُ عِلْمُنا إلا أن حُمَمَةَ شهيدٌ

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٤٧) وقال رجاله ثقات مع ارساله وله شاهد ، ص

(أبو نعيم)[1]

حَوْط بن قِرْواش بن حُصين رضي الله عنه

٣٧٠١١ ـ عن حاتم بن الفضل بن سالم بن جَوْن بن غِياث بن حَوْط بن قِرواش بن حصين بن ثمامة بن شبث بن حدر حدثني أبي فضل بن سالم أن أباه سالماً حدثه عن جون بن غياث عن غياث بن حوط عن أبيه قال: وردتُ على النبيِّ ﷺ أنا ورجلٌ من بني عدي يقالُ له واقدٌ وكان ذلك أولَ ما أسلَمَ ـ الحديث بطوله (أبو نعيم)[2].

حرف الخاء

خالد بن عمير رضي الله عنه

٣٧٠١٢ ـ عن خالد بن عمير قال: أتيتُ مكةَ والنبيُّ ﷺ بها قبل الهجرة فبعتُه رجل سراويل فوزن لي فأرجحَ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٢٨٩). ويذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٤٠٠) أن الحديث رواه احمد ورجاله رجال الصحيح بخلاف ما ذكره ابن حجر، فقال: رواه احمد في ازهد. ص

(٢) أورد الحديث ابن حجر في الاصابة (٢/٣٠٣). ص

خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٧٠١٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عروة قال : حرقَ خالد بن الوليد ناساً من أهلِ الردةِ فقال عمرُ لأبي بكر : أتدعُ هذا الذي يُعَذِّبُ بعذابِ اللهِ ؟ فقال أبو بكر : لا أَشِيمُ [1] سيفاً سله اللهُ على المشركين (عب ، ش وابن سعد) .

٣٧٠١٤ ـ عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن أبا بكرٍ الصديقَ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ وذكرَ خالد بن الوليد فقال : نِعْمَ عبدُ الله وأخو العشيرةِ سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّهُ اللهُ على الكفارِ والمنافقينَ (حم والحسن بن سفيان والبغوي ، طب ، ك وأبو نعيم ، كر ، ض) .

٣٧٠١٥ ـ عن يزيد بن الأصم قال : لما تُوفِّيَ خالدُ بن الوليد بكتْ عليه أمُّ خالد فقال عمرُ : يا أمَّ خالد ! أخالداً وأجره تُرزَئين [2]

---

(١) لا أشيمُ : أي لا أُغمده . والشَّيْمُ من الأضداد يكون سلاً وإغماداً. النهاية ٢/٥٢١ . ب

(٢) تُرْزَئين : وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها « إن أُرْزَأْ ابني فلم أُرْزَأْ حيَّايَ » أي إن أُصبتُ به وفقدته فلم أُصبْ بحياي. والرُّزْء : المصيبة بفقد الأعزة . وهو من الانتقاص أيضاً . النهاية ٢/٢١٨ . ب

جميعاً ؟ عزمتُ عليكِ أن لا تَبيتي حتى تُسَوَّدَ يداكِ من الخضابِ (ابن سعد).

٣٧٠١٦ - عن ثعلبة بن أبي مالك قال : رأيتُ عمر بن الخطاب بقباءَ يومَ السبت ومعه نفرٌ من المهاجرين والأنصار فإذا أناسٌ من أهلِ الشام يُصلون في مسجدِ قباء حجاجاً فقال : مَنِ القوم؟ قالوا : من حمْصَ ، قال : هل كان مِن مغربةِ خيرٌ ؟ قالوا : موتُ خالد بن الوليد يوم رحلنا من حمصَ ، فاسترجَع عمرُ مراراً ونكَس وأكثر الترحُّمَ عليه وقال : كان واللهِ سَدَّاداً لنحورِ العدو وميمونَ النقيبةِ ! فقال له عليٌّ بن أبي طالب : فلم عزَلْتَهُ ؟ قال : عزلتُه لبذله المال لأهلِ الشرفِ وذوي اللسانِ ، قال عليٌّ : فكنتَ تعزله عن التبذير في المالِ وتتركُه على جندِه ! قال : لم يكُن يَرْضي . قال : فَهلاَّ بلوتَهُ (ابن سعد، كر).

٣٧٠١٧ - عن شيخ من بني غفار قال : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقولُ وذكَر خالداً وموتَه فقال : قد تَلَمَ [1] في الإسلامِ ثُلْمةً

---

(١) ثلم : الثُّلمة في الحائط وغيره الخلل والجمع ثُلَم مثل غرفة وغرف ، وثلَمت الاناء ثلْماً من باب ضرب كسرته من حافته فانثلم وتثلم هو . المصباح المنير ١/١١٦ . ب

لا تُرتَقُ[1] ، قال : يا أمير المؤمنين ! لم يكن رأيُك فيه في حياته على هذا ، قال : قدمتُ على ما كان مني إليه (ابن سعد) .

٣٧٠١٨ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي علي الحرمازي قال : دخل هشام بن البختري في أناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب فقال له : يا هشام ! أنشدْني شعرَك في خالد بن الوليد ، فأنشده فقال : قصرتُ في الثناء على أبي سليمان رحمه الله إن كان ليحبُّ أن يذِلَّ الشركَ وأهله وإن كان الشامتُ به لمتعرضاً لمقْتِ الله ، ثم قال عمر : قاتلَ الله أخا بني تميمٍ ما أشعره :

فقل للذي يبقي خلاف الذي مضى تَهيَّأ لأخرى مثلِها فكأن قد

فما عيشُ من قدْ عاشَ قبلي بنافعي ولا موت من قد مات قبلي بمخلدي

ثم قال : رحم اللهُ أبا سليمان ! ما عند الله خيرٌ له مما كان فيه ، ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ولكن رأيتَ الدهر ليس بقائل (كر) .

٣٧٠١٩ ـ عن عدى بن سهل قال : كتب عمرُ في الأمصارِ : إني لم أعزِلْ خالداً عن سخطةٍ ولا خيانهٍ ولكن الناس فُتِنوا به

---

(١) رُتِق : الرَّتق : ضد الفتق : وقد رَتق الفتْق ، من باب نصر ، فارتتق ، أي : التأم . ومنه قوله تعالى : وكانتا رَتقاً ففتقناهما (١٨٥) المختار . ب

فخشيتُ أن يوكلوا إليه ويُبتلوا فأحببتُ أن يَعلموا أن الله هو الصانعُ وأن لا يكونوا بعرض فتنةٍ (سيف ، كر).

٣٧٠٢٠ ـ عن الشعبي قال : اصطرعَ عمرُ بن الخطاب وخالدُ بن الوليد وهما غلامان وكان خالدُ ابن خالِ عمر فكسرَ خالدٌ ساقَ عمرَ فعرجتْ وجبرتْ ، فكان ذلك سببَ العداوةِ بينهما (كر).

٣٧٠٢١ ـ عن عمرو بن العاص قال : خرجتُ عامداً لرسول الله ﷺ فلقيتُ خالد بن الوليد وذلك قبل الفتحِ وهو مقبلٌ من مكة فقلت : أينَ يا أبا سليمان ؟ قال : واللهِ لقد استقامَ الميسَمُ[1] وان الرجلَ لنبيٌّ ، أذهبُ واللهِ أُسْلِمُ ! فحتى متى ؟ فقلت : وأنا واللهِ ما جئت إلا لأسلمَ ! فقدِمنا على رسولِ الله ﷺ ، فتقدمَ

(١) الميسم : الميكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب ، والجمع مواسم ومياسم . قال الجوهري : أصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وإن شئت مواسم على الأصل . قال ابن بري : الميسم اسم للآلة التي يوسم بها ، واسم لأثر الوَسْم أيضاً كقول الشاعر :

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي
جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وَسْمٍ . وفي الحديث : « وفي يده الميسم » هي الحديدة التي يُكوى بها ، وأصله ميوْسَم ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم . لسان العرب ١٢/٦٣٦ . ب

خالدُ بن الوليد فأسلَم وبايعَ ، ثم دَنوتُ فبايعتُه ثم انصرفتُ (كر) .

٣٧٠٢٢ ـ عن عمرو بن العاص قال : ما عدلَ بي رسول الله ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربه منذُ أسْلَمنا (ع ، كر).

٣٧٠٢٣ ـ عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة مَن هذا ؟ فأقول: فلانٌ ، فيقول : نِعْمَ عبد الله فلانٌ ! ويمرُّ فيقول : مَن هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول : فلانٌ ، فيقول : بئسَ عبد الله ! حتى مرَّ خالد بن الوليد فقلتُ : هذا خالد بن الوليد يا رسول الله ! قال : نِعْمَ عبد الله خالدٌ سيفٌ من سيوف الله (كر).

٣٧٠٢٤ ـ عن خالد بن الوليد قال : لما أراد الله بي من الخير ما أراد قذَف في قلبي حبَّ الإسلام وحضرني رُشدي وقلتُ : قد شهدتُ هذه المواطنَ كلها على محمدٍ فليس موطنٌ أشهدُه إلا وأنصرفُ وإني أرى في نفسي أني موضعٌ في غير شيء وأن محمداً سيظهرُ ، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجتُ في خيلِ المشركين فلقيتُ رسول الله ﷺ في أصحابه بعسفان ، فقمتُ بازائه وتعرضتُ له ،

فصلّى بأصحابه الظهرَ إماماً ، فهممنا أن نُغير عليه ثم لم يعزِم لنا ، وكانت فيه خيرةٌ فاطلعَ على ما في أنفسِنا من الهجومِ بهِ ، فصلّى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف ، فوقع ذلك مني مَوقعاً وقلتُ : الرجلُ ممنوعٌ ـ وافترقْنا ، وعدلَ عن سنَنِ خيلِنا وأخذ ذاتَ اليمين، فلما صالح قريشاً بالحديبية ودافعتهُ قريش بالبراحِ [1] قلتُ في نفسى : أيُّ شيءٍ بقي ؟ أي المذهبُ إلى النجاشي ، فقد اتبع محمداً وأصحابه آمنون عندَه ، فأخرجُ إلى هرقلَ فأخرجُ من ديني إلى نصرانيةٍ أو يهوديةٍ فأقيمُ مع عَجمها أو أقيمُ في داري فيمنْ بقي ؟ فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ في عمرةِ القضية وتغيبتُ فلم أشهدْ دخوله ، وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي ﷺ في عمرةِ القضية فطلبني فلم يجدني ، فكتب إليَّ كتاباً فاذا به « بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فاني لم أرَ أعجبَ من ذهابِ رأيك عن الإسلام وعقلُك عقلُك ومثلُ الإسلام يجهلُه أحدٌ وقد سألني رسول الله ﷺ فقال : أينَ خالدٌ ؟ فقلتُ : يأتي الله به ، فقال : ما مثلُ خالدٍ يجهل الإسلام ولو كانت نكايتهُ وحدَه مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له

---

(١) بالبراح : البراح مثل سلام : المكان الذي لا سترة فيه من شجر وغيره . المصباح المنير ١/٥٩ . ب

ولقدمناه على غيره ، فاستدرك يا أخي ما فاتك منه ، فقد فاتتك مواطنُ صالحةٌ » قال : فلما جاءني كتابه نشطتُ للخروج وزادني رغبة في الإسلام وسرتني مقالةُ رسول الله ﷺ ، قال خالدٌ : وأرى في النوم كأني في بلادٍ ضيقةٍ جدبةٍ فخرجت إلى بلدٍ أخضر واسعٍ فقلتُ : إن هذه لرؤيا حق ، فلما قدمتُ المدينة فقلتُ : لأذكرنَّها لأبي بكر ، قال : فذكرتُها ، فقال : هو مخرجُك الذي هداك الله للاسلام ، والضيق الذي كنتَ فيه الشركُ ، فلما أجمعتُ الخروج إلي رسول الله ﷺ قلت من أصاحِبُ إلى محمدٍ ﷺ ؟ فلقيتُ صفوانْ ابن أمية فقلت : يا أبا وهبٍ ! أما ترى ما نحن فيه ! إنما نحن أكلةُ رأسٍ وقد ظهر محمدٌ على العرب والعجم فلو قدِمنا على محمد فاتبعناهُ ، فان شرفَ محمدٍ لنا شرفٌ ، فأبى عليَّ أشد الإباء وقال : لو لم يبقَ غيري من قريش ما اتبعتُه أبداً ! فافترقنا وقلتُ : هذا رجلٌ موتورٌ[1] يطلبُ وتْراً ، قُتِل أبوه وأخوه ببدرٍ ، قال : فلقيتُ عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلتُ لصفوان ، فقال لي مثل ما قال صفوان ، فقلتُ له : فاطوِ ما ذكرتُ لك ، قال : لا أذكره ؛ وخرجتُ إلى

(١) موتور : ومنه حديث محمد بن سلمة « أنا الموتور الثائر » أي صاحب الوِتْر بالثأر . ٥/١٤٨ النهاية . ب

منزلي فأمرتُ براحلتي تخرج إلى أن ألقى عثمان بن أبي طلحة فقلتُ : إن هذا لي لصديقٌ ولو ذكرتُ له ما أريدُ ، ثم ذكرتُ مَن قُتِل من آبائه فكرهتُ أن أذكره ثم قلتُ وما عليَّ وأنا راحلٌ من ساعتي ، فذكرتُ له ما صار الأمر إليه وقلت له : إنما نحن بمنزلة ثعلبٍ في جحْرٍ لو صُبَّ عليه ذنوبٌ من ماءٍ خرج وقلتُ له نحواً مما قلته لصاحبيه ، فأسرعَ الإجابة وقال : لقد غدوتُ اليوم وأنا أريدُ أن أغدُوَ وهذه راحلتي بفجٍ مناخةٍ فأنقذتُ أنا وهو يأجِجَ[1] ، إن سبقني أقام وإن سبقتُه أقمتُ عليه ، فأدلجنا سحرةَ فلم يطلع الفجرُ حتى التقينا بيأججَ فغدوْنا حتى انتهينا إلى الهدةِ فنجدُ عمرو بن العاص بها فقال : مرحباً بالقومِ ! قلنا وبكَ ! قال : أين مسيرُكم ؟ قلنا : ما أخرجَك ؟ قال : فما الذى أخرجَكم ؟ قلنا : الدخول في الإسلام واتباعُ محمد ، قال : وذاك الذي أقدمني ، قال : فاصطحبنا جميعاً حتى قدمنا المدينة فأنخْنا بظاهر الحرةِ ركابنا ، وأُخبِرَ رسول الله ﷺ فسُرَّ بنا ، فلبستُ من صالحِ ثيابي ثم عمدتُ إلى

---

(١) يأجِج فيه ذكر « بطن يأجِج » هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثلاثة أميال من مكة . وكان من منازل عبد الله بن الزبير . ٥/٢٩١ النهاية . ب

رسول الله ﷺ ، فلقيني أخي فقال : أسرعْ فان رسول الله ﷺ قد أُخبِرَ بك فسُرَّ بقدومُك وهو ينتظركم فأسرعتُ المشيَ فطلعتُ فما زال يتبسم إليَّ حتى وقفتُ عليه فسلمتُ عليه بالنبوةِ ، فردَّ عليَّ السلام بوجهٍ طلقٍ ، فقلتُ له : إني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هداك ! قد كنتُ أرى لك عقلاً ورجوتُ أن لا يُسْلِمَك إلا إلى خيرٍ ، قلتُ : يا رسول الله ! قد رأيتَ ما كنتُ أشدَّ من تلك المواطنِ عليك معانداً عن الحق فادعُ الله يغفِرها لي ، فقال رسول الله ﷺ : الإسلام يَجُبُّ ما كان قبله ، قلت : يا رسول الله ﷺ على ذلك ، فقال : اللهم اغفِر لخالد بن الوليد كلما أوضع فيه من صَدَّ عن سبيلك ، قال خالد : وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله ﷺ ، وكان قدومنا في صفر من سنة ثمانٍ ، فوالله ما كان رسول الله ﷺ يوم أسلمتُ يعدلُ من أصحابه فيما حزَبهُ (الواقدى ، كر) .

٣٧٠٢٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الحميد عن أبيه قال : كان في قلنسوةِ خالد بن الوليد من شعر رسول الله ﷺ : فقال خالدٌ : ما لقيتُ قوماً قط وهي على رأسي إلا أُعْطِيتُ

الفَلْـجَ[1] (أبو نعيم) .

خَبَّاب بن الأرَتّ

٣٧٠٢٦ ـ عن الشعبي قال : دخلَ خَبابُ بن الأرتِّ على عمر ابن الخطاب فأجلسَه على متكئهِ فقال : ما على الأرضِ أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس من هذا إلا رجلٌ واحدٌ ، قال له خباب : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلالٌ ، قال : فقال له خبابٌ : يا أمير المؤمنين ! ما هو بأحقَّ مني ، إن بلالاً كان له في المشركين من يمنعه الله به ولم يكن لي أحدٌ يمنعني ، فلقد رأيتني يوماً أخذوني وأوقدوا لي ناراً ثم سلقوني فيها ثم وضع رجلٌ رِجلَه على صدري ، فما اتقيتُ الأرض أو قال : بردَ الأرضِ إلا بظهري ، ثم كشف عن ظهرِه فاذا هو قد بَرِصَ (ابن سعد) .

٣٧٠٢٧ ـ عن زيد بن وهب قال : قال عليٌّ رضي الله عنه : رَحِمَ الله خباباً لقد أسلم راضياً وهاجر طائعاً وعاش عابداً وابتُليَ في جسمِه ! ولن يضيعَ الله أجرَ مَن أحسن عملاً ، وقال : طوبى لمن

(١) الفَلْج : الفلج بوزن الفلس : الظفر والفوز ، وفلَجَ على خصمه ، من باب نصر . وفي المثل : من يأت الحكم وحده يَفْلُجُ . ٤٠١ المختار . ب

ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل (كر) .

٣٧٠٢٨ ـ عن طارق بن شهاب قال : كان خبابٌ من المهاجرين وكان ممن يُعذَّبُ في الله (ش) .

خبيب رضي الله عنه

٣٧٠٢٩ ـ عن عثمان بن محمد الأخنسي قال : استعمل عمرُ بن الخطاب سعيدَ بن عامر بن حذيم الجمحي على حمصَ وكان يصيبه غشيةٌ وهو بين ظهريْ أصحابه فذُكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله في قدمةٍ قدم عليه من حمصَ فقال : يا سعيدُ ! ما الذي يصيبُك ؟ أبك جُنَّةٌ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ! ولكنني فيمن حضر خبيباً حين قُتل ، سمعتُ دعوتَه ، فواللهِ ما خطَرتْ على قلبي وأنا في مجلس إلا غُشِيَ عليَّ ! فزادتْه عند عمر خيراً (ابن سعد) .

٣٧٠٣٠ ـ عن عبد الله بن أبي مليكة أن خبيب بن مسلمة قدم على النبي ﷺ المدينة غازياً وان أباه أدركه بالمدينة فقال مسلمة للنبي ﷺ : يا نبيَّ الله ! إني ليس لي ولدٌ غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي ، وان النبي ﷺ ردَّه معه وقال : لعلَّك أن يخلوَ لك وجهُك في عامِك ، فارجع يا خبيب مع أبيك ، فمات مسلمة في ذلك العام وغزا خبيب فيه (أبو نعيم) .

خالد بن أبي جبل العدواني

٣٧٠٣١ ـ عن عبد الرحمن بن خالد بن جبل عن أبيه قال : أبصرتُ رسولَ الله ﷺ في مشرقِ ثقيفٍ وهو قائمٌ على قوسٍ أو عصا حين أتاهُم يبتغي عندَهم النصرَ فسمعتُه يقرأ « والسماءِ والطارقِ » حتى ختَمها ، فوعيتُها في الجاهليه وأنا مشركٌ ثم قرأتُها وأنا في الإسلامِ ، فقالوا : ماذا سمعتَ من هذا الرجلِ ؟ فقرأتُها عليهم ، فقال من معهم من قريشٍ : نحنُ أعلمُ بصاحبنا ، لو كنا نعلم أن ما يقولُ حقٌّ لاتبعناهُ (حم ، خ في تاريخه والحسن بن سفيان وابن خزيمة ، طب وابن مردويه وأبو نعيم عن خالد ابن أبي جبل العدواني) .

خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه

٣٧٠٣٢ ـ عن موسى بن عبيدة قال : أخبرنا أشياخنا أن خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتَل رجلاً من المشركين ثم لبِسَ سَلَبهُ ديباجاً أو حريراً ، فنظر الناسُ إليه وهو مع عمر فقال عمرُ : ما تنظرون ! من شاء فليعمل مِثلَ عملِ خالدٍ ثم يَلبسُ لباس خالدٍ (ابن سعد) .

٣٧٠٣٣ ـ عن خالد بن سعيد بن العاص أنه قدِم من اليمن بعد وفاةِ رسول الله ﷺ فتربصَ ببيعتِه شهرين يقولُ : قد أمرني رسول الله ﷺ ثم لم يَعزِلني حتى قبضَهُ الله (كر) .

٣٧٠٣٤ ـ « أيضاً » عن أبي إسحاق المدني أن خالدَ بن سعيد ابن العاص كان يقولُ لعليّ : أنا أسلمتُ قبلك واللهِ لأخاصِمنَّك عندَ ربي ولكني كنتُ أَفرَقُ [1] من أبي فكنتُ أكتُم إسلامي وأنت كنتَ لا تَفْرَقُ من أبيك (كر) .

٣٧٠٣٥ ـ عن موسى بن عقبة قال : سمعتُ أم خالد بنت خالد ابن سعيد بن العاص تقولُ : لما كان قبل مبعثِ النبيّ ﷺ بينا خالدُ ابن سعيد ذاتَ ليلةٍ نائمٌ قال : رأيتُ كأنه ملائكةٌ ظلمةٌ حتى لا يبصرَ امرؤٌ كفّهُ ، فبينا هو كذلك إذ خرج نورٌ علا في السماء فأضاءَ في البيت ثم أضاءَ مكةَ كُلـَّها ثم إلى نجدٍ ثم إلى يثرب فأضاءها حتى أني لأنظرُ إلى البُسرِ في النخلِ ، قال : فاستيقظتُ فقصصتُها على أخي عمرو بن سعيد وكان جَزْلَ الرأي فقال : يا أخي ! إن هذا الأمرَ يكونُ في بني عبد المطلب ، ألا ترى أنه خرجَ من حفيرةِ

(١) أفرَق : الفرَق : الخوف . وقد فرِق منه من باب طرب . المختار ٣٩٤ . ب

أبيهم ؟ قال خالدٌ : فانه لما هداني الله به إلى الإسلام قالت أمُّ خالد : فأولُ من أسلم أبي وذلك أنه ذكَر رؤياهُ لرسولِ الله ﷺ فقال : يا خالدُ ! أنا واللهِ ذلك النورُ وأنا رسولُ الله فقصَّ عليه ما بعثهُ اللهُ به ، فأسلمَ خالدٌ وأسلم عمرو بعدَه (قط في الأفراد ، كر).

خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

٣٧٠٣٦ ـ عن خزيمة بن ثابت أن أعرابياً باعَ من النبي ﷺ فرساً أنثى ثم ذهبَ فزادَ على النبي ﷺ ثم جحدَ أن يكون باعها فمر بهما خزيمةُ بن ثابتٍ فسمعَ النبيَّ ﷺ يقول : قد ابتعتُها منك ، فشهِدَ على ذلك ، فاما ذهبَ الأعرابيُّ قال له النبيُّ ﷺ : أحضرتنا؟ قال : لا ، ولكن لما سمعتُك تقولُ : قد باعك ، علمتُ أنه حقٌ ، لا تقولُ إلا حقاً ؛ قال : فشهادتُك شهادةُ رجلينِ (عب).

٣٧٠٣٧ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ أن النبيَّ ﷺ جعلَ شهادتَه بشهادةِ رجلين (قط في الأفراد ، كر).

٣٧٠٣٨ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سواء بن قيس المحاربي فجحدَه فشهِدَ له خزيمة بن ثابت ، فقال له رسولُ الله ﷺ : ما حملك على الشهادةِ ولم تكُن معنا حاضراً ؟ قال : صدقتُك بما جئتَ به وعلمتُ أنك لا تقولُ إلا حقاً ،

فقال له رسول الله ﷺ: من شهِد له خزيمةُ أو شهِدَ عليه فحسبُه (ع وأبو نعيم؛ كر، عب).

٣٧٠٣٩ ـ أنبأنا معمر عن الزهري أو قتادة أو كليهما أن يهودياً جاءَ يتقاضى النبيَّ ﷺ: قد قضيتُك، فقال اليهوديّ: بيِّنتُك! فجاءَ خزيمةُ الأنصاري فقال: أنا أشهدُ أنه قد قضاك، فقال النبيُّ ﷺ: ما يُدريك؟ فقال إني أصدُقك بأعظمَ من ذلك، أصدُقك بخبرِ السماء؛ [فأجازَ رسول الله ﷺ شهادتَه بشهادة رجلين] (....)[1]

خريم بن فاتك الأسدي رضي الله عنه

٣٧٠٤٠ ـ عن خريم بن فاتِك الأسدي أنه أقبلَ وعليه حلةٌ وقد رَجَّلَ[2] شعرَهُ وقد تَخلَّقَ[3] فقال النبيُّ ﷺ: ويحَ أمِ

(١) ذكر الفقرة الأخيرة من الحديث ابن حجر في الاصابة (٣/٩٣ وقال رواه الدارقطني من طريق ...) . ص

(٢) رَجَّل: شَعْر رَجَل ورَجِلٌ ـ بفتح الجيم وكسرها ـ ليس شديد الجعودة ولا سَبْطاً تقول منه: رَجَّل شعره ترجيلاً.
قال في المختار: ترجيل الشعر: تجعيده وترجيله أيضاً: إرساله بمشطه المختار ١٨٨ . ب

(٣) تَخَلَّق: الخَلوق ـ بالفتح ـ ضَرْب من الطيب، وخلَّقه تخلقاً: طلاه به فتخلَّق. المختار ١٤٦ . ب

خُرَيم ! لو أقلَّ الخلوقَ ونقصَ من الشعْرِ وشمرَّ الإزارَ ، فنظر إليه القومُ . فعرف أنه قد تكلَّم في أمره بشيءٍ ، فسأل بعضَ القوم فأخبرَه ، فغسل الخلوق وشمر الإزار وحلق لرأس (كر) .

٣٧٠٤١ ـ عن خريم بن فاتك قال : خرجتُ في بغاءِ إبلٍ لي فأصبتُها بالأبرقِ أبرقِ العَزَّافِ[1] فعقلتُها وتوسدتُ ذراع بعيرٍ منها وذلك حَدثانُ خروجِ النبي ﷺ ثم قلتُ : أعوذُ بكبير هذا الوادي ! أعوذُ بعظيم هذا الوادي ! وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية ، فاذا هاتفٌ يهتفُ بي ويقول :

ويحك عُذْ بالله ذي الجلال   مُنزل الحرام والحلال

ووحدِ الله ولا تبالي   ما هولُ ذى الجن من الأهوالِ

إذ يُذكَرُ اللهُ على الأميال   وفي سهول الأرض والجبال

وصار كيدُ الجن في سفال   الا التُّقى وصالح الأعمال

فقلت :

يا أيها الداعي ما تحيلُ   أرشدٌ عندك أم تضليلُ

قال :

هذا رسولُ الله ذو الخيرات   جاءَ بياسين وحاميمات

وسورٍ بعدُ مفصلات   مُحَرِّماتٍ ومُحلِّلات

---

(١) هو اسم مكان في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة . معجم البلدان (١/٦٨) . ص

يأمرُ بالصوم وبالصلاة ويزجرُ الناس عن الهنات

قد كُنَّ في الأنام منكَرات

قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا مالِكُ بنُ مالك بعثني رسولُ الله ﷺ على جنِّ أهل نجدٍ ، قلتُ : لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيتُه حتى أومِن به ، قال : أنا أكفيكَهَا حتى أُؤَدِيَها إلى أهلِك سالمةً إن شاء الله تعالى ، فاعتقلتُ بعيراً منها ثم أتيتُ المدينة فوافقتُ الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة ، فقلتُ يَقضون الصلاة ثم أدخلُ فإني دائبٌ [1] أنيخُ راحلتي إذ خرج إليَّ أبو ذر فقال لي : يقولُ لك رسولُ الله ﷺ : ادخلْ ، فدخلتُ ، فلما رآني قال : ما فعل الشيخُ الذي ضمِنَ لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمةً ؟ أما إنهُ قد أداها إلى أهلك سالمةً : قلتُ : رحمَهُ الله ! فقال النبيُّ ﷺ : أجلْ رحِمهُ اللهُ (طب، كر).

٣٦٠٤٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي هريرة قال: قال خريمُ بن فاتكٍ لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ! ألا أخبرُك كيف كان بُدُوُّ إسلامي ؟ قال : بلى ، قال : بيْنا أنا في طلب نَعَم لي أنا منها على أثرٍ

---

(١) دائب : ومنه حديث البعير الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إليَّ أنك تجيعه وتُدْئبه) أي تكْدُّه وتُتْعبه . النهاية ٢/٩٥. ب

إذ جنّني الليل بأبرق العزّاف فناديتُ بأعلى صوتٍ : أعوذُ بعزيزِ هذا الوادي من سفهاءِ قومه ! فاذا هاتفٌ يهتفُ :

وَيحَكَ عذ بالله ذي الجلالِ   والمجدِ والنعماءِ والأفضالِ
واقرء آياتٍ من الأنفالِ   ووحدِ اللهَ ولا تُبالي

قال: فذعرتُ ذعراً شديداً ، فلما رجعتُ إلى نفسي قلتُ :

يا أيها الهاتفُ ما تقولُ   أرُشْدٌ عندكَ أم تضليلْ
بَيِّنْ لنا هُديتَ ما الحويلُ

قال :

إن رسول الله ذُو الخيراتِ   بيثربَ يَدْعو إلى النجاةِ
يأمرُ بالصومِ وبالصلاةِ   ويَزِعُ الناس عن الهناتِ

قال : فانبعثتْ راحلتي فقلتُ :

أرشِدني رشداً هديتَ   لا جِعْتَ ولا عريتَ
ولا برحتَ سيداً مُقيتَ   وتؤثرُ على الخيرِ الذي أتيتَ

قال : فاتبعني وهو يقول :

صاحَبك اللهُ وسلّم نفسكا   وبلغَ الأهلَ وادي رحلكا
آمِنْ به أفلحَ ربي حقّكا   وانصُره أعزَّ ربي نصركا

قلتُ : من أنت يرحمُك الله ؟ قال : أنا عمرو بن أثال وأنا عامله

على جنّ نجدٍ المسلمين وكفيتَ إبلَك حتى تقدم على أهلك، فدخلتُ المدينة ودخلتُ يوم الجمعة فخرج إلي أبو بكر الصديق فقال : ادخل رحمَك الله ! فانه قد بلغنا إسلامُك ، قلت : لا أُحسِن الطهور فعلمني فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول : ما من مُسلمٍ توضأ فأحسن الوضوءَ ثم صلى صلاةً يحفظُها ويعقلُها إلا دخل الجنة . فقال لي عمر بن الخطاب : لتأتينَّ على هذا ببيّنةٍ أو لأنكُلَنَّ بك ! فشهِد لي شيخُ قريش عثمان بن عفان ، فأجاز شهادتَه (الروياني ، كر) .

خزيمة بن الحكيم السلمي رضي الله عنه

٣٧٠٤٣ ـ عن أبي جريج عن الزهري قال : قَدِم خزيمةُ بن الحكيم السلمي ثم البهزي على خديجة بنت خويلد وكان إذا قدم عليها أصابتهُ بخيرٍ ثم انصرف إلى بلاده ، وإنه قدم عليها مرةً فوجهتْه مع رسول الله ﷺ ومعه غلامٌ لها يقال له ميسرةُ إلى بصرى وبصرى من أرض الشام ، وأحبَّ خزيمةُ رسول الله ﷺ حباً شديداً حتى اطمأنَّ إليه رسول الله ﷺ ، فقال له خزيمة : يا محمدُ ! إني أرى فيكَ أشياءَ ما أراها في أحدٍ من الناس ، وإنكَ لصريحٌ في ميلادك، أمينٌ في أنفُسِ قومِك ، وإني أرى عليك من الناس محبةً ، وإني

لأظنك الذي يخرج بتهامة ، فقال له رسول الله ﷺ : فاني محمدٌ رسول الله ، قال : أشهدُ أنك لصادقٌ ، وإني قد آمنتُ بك ، فلما انصرفوا من الشام رجعَ خزيمةُ إلى بلاده وقال : يا رسول الله ! إذا سمعتُ بخروجك أتيتُك ، فأبطأ على رسول الله ﷺ حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خزيمةُ حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ لما نظر إليه : مرحباً بالمهاجر الأول ! قال خزيمة : أما واللهِ يا رسول الله ! لقد أتيتُك عدد أصابعي هذه فما نهنهني عنك إلا أن أكون مُجِداً في إعلانك غير مُنكِرٍ لرسالتك ولا مخالفٍ لدعوتك ، آمنتُ بالقرآن وكفرتُ بالأوثان ، وأتيتك يا رسول الله غير مُبدِّلٍ لقولي ولا ناكثٍ لبيعتي ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يعرِضُ على عبدِه في كل يومٍ نصيحةً فان هو قبلها سعِدَ وإن تركها شقيَ ، فان الله باسطٌ يدَه لمسيء النهار ليتوب ، فان تاب تابَ الله عليه ، وإن الحقَّ ثقيلٌ كثقله يوم القيامة ، وان الباطل خفيفٌ كخفتِه يوم القيامة ، وإن الجنة محظورٌ عليها بالمكارِه ، وإن النار محظورٌ عليها بالشهوات ، أنعمْ صباحاً تَربتْ يداك ! قال خزيمة : يا رسول الله ! أخبرني عن ظلمةِ الليل وضوء النهار وحرِّ الماء في الشتاء وبردِه في الصيف ومخرج السحاب ، وعن قرار ماء

الرجلِ وماءِ المرأةِ ، وعن موضع النفس من الجسد وما شرابُ المولود في بطن أمه ، وعن مخرج الجراد ، وعن البلد الأمين ، فقال رسول الله ﷺ : أما ظلمةُ الليل وضوء النهار فان الله عزَّ وجلَّ خلق خلقاً من غشاء الماء باطنه أسودُ وظاهره أبيضُ ، وطرفهُ بالمشرق وطرفهُ بالمغرب، تمده الملائكةُ ،فاذا أشرقَ الصبحُ طردتِ الملائكة الظلمةَ حتى تجعلَها في المغرب وينسلخُ الجلبابُ ، وإذا أظلمَ الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهواء ، فهما كذلك يتراوحان ، لا يبليان ولا ينفدان ، وأما إسخان الماء في الشتاء وبردُه في الصيف فان الشمس إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها ، فاذا طال الليل في الشتاء كثرَ لَبثُها في الأرض فسخن الماء لذلك ، فاذا كان الصيف مرتْ مسرعةً لا تلبثُ تحت الأرض لقِصَرِ الليل فثبت الماء على حاله بارداً ، وأما السحابُ فينشَقُّ من طرف الخافقين السماء والأرض ، فيظلُّ عليه الغبار ، مُكَفَّفٌ من المزادِ المكفوف ، حوله الملائكة صفوفٌ ، تخرِقهُ الجنوبُ والصَّبا ، وتلحمهُ الشمالُ والدَّبورُ ، وأما قرارُ ماءِ الرجل فانه يخرج ماؤه من الإحليل وهو عِرْقٌ يجري من ظهره حتى يستقرَّ قرارُه في البيضةِ اليسرى ، وأما ماء المرأة فان ماءها في التريبةِ يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوقَ عسيلتها ،

وأما موضِـع النفس ففي القلب معلّق بالنياطِ والنياطُ يسقي العروق ، فاذا هلك القلب انقطـع العرقُ ، وأما شراب المولودِ في بطنِ أمِـه فانه يكون نطفةً أربعين ليلةً ، ثم علقةً أربعين ليلة ، ومشيجاً أربعين ليلة ، وعميساً أربعين ليلة ، ثم مضغةً أربعين ليلة ، ثم العظم حنيكاً أربعين ليلة ، ثم جنيناً . فعند ذلك يستهل ويُنفَخ فيـه الروح ، فاذا أراد الله أن يخرجه تاماً أخرجه وإذا أراد أن يؤخره في الرحمِ تسعةَ أشهرٍ فأمرُه نافذٌ وقوله صادق تحملتْ عليــه عروق الرحِم ومنهـا يكون غذاء الولد ، وأما مخرجُ الجرادِ فانه نثرةُ حوتٍ في البحرِ يقال له الابزار وفيه يهلِكُ ، وأما البلدُ الأمين فبلدُ مكة مهاجَرُ الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجالُ ، وآيةُ خروجه إذا مُنـع الحياء وفشا الزنا ونُقِـض العهد (كر وابن شاهين) .

خالد بن رباح أخو بلال رضي الله عنه

٣٧٠٤٤ ـ عن موسى بن عبيدة عن زيد بن عبد الرحمن عن أمه حجة بنت قرط عن أمها عقيلة بنت عتيـك بن الحارث عن أمهـا أم قريرة بنت الحارث قالت : جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو نازلٌ بالأبطح وقد ضربتْ عليه قبةٌ حمراء فبايعناهُ واشترط علينـا ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي

كأنه جملٌ أورقُ فلقيه خالد بن رباح أخو بلال بن رباح وذلك بعد ما طلعتِ الشمس فقال : ما منعَك أن تُعَجّل الغدوَّ على رسول الله ﷺ إلا النفاق ! والذي بعثه بالحق أن لو لا شيء لضربتُ بهذا السيف فلَحتَك[1] ! وكان رجلاً أعلمَ ، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترى ما يقول لي هذا العبدُ ؟ فقال النبي ﷺ : دعْهُ فعسى أن يكون خيراً منك فتلتمِسَه فلا تجده ، فكانت هذه عليه أشدَّ من الأولى (أبو نعيم) .

٣٧٠٤٥ - عن قريرة بنت الحارث قالت : جئنا لرسول الله ﷺ يوم فتحِ مكة وهو نازلٌ بالأبطح وقد ضُربت عليه قبةٌ حمراء فبايعناه واشترط علينا فبينا نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر ابن لؤي كأنه جملٌ أورقُ فلقيهُ خالد بن رباح أخو بلال بن رباح وذلك بعد ما طلعت الشمسُ فقال : ما منعَك أن تُعَجّلَ الغدوَّ على رسول الله ﷺ إلا النفاق ؟ والذي بعثه بالحق لو لا شيء لضربتُ بهذا السيف فلْحتَك ! وكان رجلاً أعلمَ ، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترى ما يقول لي هذا العبدُ ؟ فقال النبي ﷺ : دعْهُ فعسى أن يكون خيراً منك فتلتمسَهُ فلا تجده ، وكانت هذه أشدَّ عليه من الأولى (ابن منده ، كر وفيه موسى بن عبيدة ضعيف) .

---

(١) فلحتك : أي موضع الفتح : وهو الشق في الشفة السفلى . ٣/٤٦٩ النهاية . ب

حرف الراء

ربيع بن زياد رضي الله عنه

٣٧٠٤٦ - عن عبدالله بن بريدة أن عمر بن الخطاب جمع الناس لقدوم الوفد فقال لابن الأرقم : انظر أصحاب محمد ﷺ فأذَنْ لهم أول الناس ثم القرنَ الذين يلونهم ، فدخلوا فصفوا قدامَه ، فنظر فاذا رجلٌ ضخمٌ عليه مقطعةُ برودٍ فأومى إليه عمر ، فأتاه فقال عمر : إيهِ[1] - ثلاث مرات ، فقال الرجلُ : إيهِ - ثلاث مرات ، فقال عمر : أُفٍ قُم ! فقام فنظر فاذا الأشعري رجلٌ أبيض خفيف الجسم قصير ثَبِطٌ[2] ، فأومأ إليه فأتاه ، فقال عمر : إيهِ ! فقال الأشعري : إيهِ ! قال عمر : إيه ! فقال : يا أمير المؤمنين ! افتح حدثنا فنحدثك ، فقال عمر : أُفٍ قُم ! فانه لن ينفعك راعي ضأنٍ ، فنظر فاذا رجلٌ أبيضُ خفيف الجسم فأومأ إليه فأتاه ، فقال له عمر : إيهِ ! فوثبَ فحمد الله وأثنى عليه ووعظ بالله ثم قال : إنك وليت أمرَ هذه الأمة فاتقِ الله فيما وليتَ من أمرِ هذه الأمة وأهل رعيتك في نفسك

---

(١) إيه : اسم فعل أمر ، ومعناه الزيادة من حديث أو عمل ، فان وصلت نونت فقلت : إيهٍ حدثنا (٢٦) المختار . ب

(٢) ثبيط : الثبط : ككتف : الضعيف (٢/٣٥٢) القاموس . ب

خاصةً ، فانك محاسبٌ ومسؤولٌ ، وإنما أنت أمينٌ وعليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة ، فتُعطى أجرك على قدرِ عملك : فقال : ما صدقني رجلٌ منذُ استخلفتُ غيرك ، من أنت ؟ قال : أنا ربيع ابن زياد ، فقال : أخو المهاجر بن زياد ؟ قال : نعم ، فجهز عمر جيشاً واستعمل عليه الأشعري ثم قال : انظر ربيع بن زياد ، فان يكُ صادقاً فيما قال فان عنده عوناً على هذا الأمر فأستعمله ، ثم لا يأتينَّ عليك عشرةٌ إلا تعاهدتَ منه عمله وكتبتَ إليَّ بسيرته في عمله حتى كأني أنا الذي استعملته ، ثم قال عمر : عهد إلينا نبيُّنا ﷺ فقال : إن أخوف ما أخشي عليكم بعدي منافقٌ عليمُ اللسان (ابن راهويه والحارث ومسدد ، ع) وصحح[1] .

ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه

٣٧٠٤٧ ـ كنتُ أخدُم النبي ﷺ فقال يوماً : يا ربيعة ! ألا تتزوج ؟ فقلتُ واللهِ يا رسول الله لخِدمَتُك أحبُّ إليَّ ! ثم أعاد عليَّ بعدُ مرةً أخرى ، فقلت مثل ذلك فقلت : واللهِ لرسول الله ﷺ أعلمُ بما يُصلحني مني ! فلئِن قال لي مرة فلأقولنَّ : بلى يا رسول الله،

(١) ربيع بن زياد بن أنس بن الديان واسمه يزيد بن قطن وللربيع صحبة . أسد الغابة ٢/٢٠٦ . ص

فقال لي : يا ربيعة ! ألا تتزوج ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! قال : ايت فلاناً ـ لرجلٍ من الأنصار ـ فليزوجوك ابنتهم فلانة ، فأتيتُهم فقلت : إن رسول الله ﷺ يأمرُكم أن تزوجوني ، فقالوا : مرحباً برسول رسول الله ﷺ ! لا يذهب رسولُ رسولِ الله ﷺ إلا بحاجتِه ، فزوجوني ولم يسألوني بينةً ، فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا كئيبٌ ، فقال : ما لك يا ربيعة ؟ قلت : يا رسول الله ! أتيتُ قوماً كراماً فزوجوني ولم يسألوني بينةً وليس عندي ما أُصْدقُ[1] ، فقال رسول الله ﷺ : اجمعوا له وزنَ نواةٍ من ذهبٍ ، فجمعوا لي وزنَ نواتين من ذهبٍ فأتيتُهم به ، فقبلوا وقالوا : كثيرٌ طيبٌ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ وأنا كئيبٌ ، فقال : ما لك يا ربيعة ! فقلت : يا رسول الله ! أتيتُ قوماً كراماً فقبلوا وقالوا : كثيرٌ طيبٌ ، وليس عندي ما أولِمُ فقال : اجمعوا له في ثمن كبشٍ ، فجمعوا لي في ثمن كبشٍ ، وأرسل رسول الله ﷺ إلى أهلهِ فأتى بمكتلٍ فيه شعيرٌ فأتيتُهم به ، فقالوا أما الكبش فاكفوناه أنتم ، وأما الشعيرُ فنحنُ نكفيكموه ، ففعلوا ذلك ، وأصبحتُ فدعوتُ رسول الله ﷺ وأصحابه (حم ، ك ،

---

(١) أصدق : الصداق بفتح الصاد وكسرها : من المرأة ، وأصدق المرأة سمى لها صداقاً . (٢٨٤) المختار . ب

طب - عن ربيعة الأسلمي)[1].

رباح مولى النبي ﷺ رضي الله عنه

٣٧٠٤٨ - ﴿ مسند سلمة بن الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان له غلامٌ يُسمَّى رباحاً (ابن جرير).

رافع بن خديج رضي الله عنه

٣٧٠٤٩ - ﴿ مسند أسيد بن حضير ﴾ عن حسين وسعدى ولدى ثابت بن أسيد بن ظهير عن أبيهما عن جدهما قال : استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خُدَيج يومَ أحدٍ ، وقال له عمه ظهير : يا رسول الله ! إنه رجلٌ رامٍ ، فأجازه رسول الله ﷺ ، فأصابه سهمٌ في لَبَّتهِ[2] ، فجاء به عمه إلى رسول الله ﷺ : إن ابن أخي أصابهُ سهمٌ ، فقال له رسول الله ﷺ : إن أحببتَ أن نخرجه أخرجناهُ ، وإن أحببتَ أن ندعهُ فانه إن مات وهو فيه مات شهيداً (أبو نعيم)[3].

---

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢١٠) وكانت وفاته سنة ثلاثة وستين . ص

(٢) لَبَّتِه : اللبة . بوزن الحبة : المنحر . (٤٦٦) المختار . ب

(٣) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٢/١٩٠) وقال توفي سنة ٧٤ . ص

زبير بن العوام رضى الله عنه

زبير بن العوام رضى الله عنه من تتمة العشرة بعد الخلفاء الأربعة

زيد بن ثابت رضي الله عنه

٣٧٠٥٠ ـ عن سليمان بن يسار قال : ما كان عمرُ ولا عثمانُ يُقَدِّمانِ على زيد بن ثابتٍ أحداً في القضاءِ والفتوى والفرائضِ والقراءةِ (ابن سعد).

٣٧٠٥١ ـ عن القاسم قال : كان عمرُ يستخلِفُ زيد بن ثابت في كل سفرٍ ، وكان يفرقُ الناسَ في البلدانِ ويوجهُه في الأمورِ المهمةِ ، ويطلبُ إليه الرجال المسمون ، فتقال له : زيد بن ثابت ، فيقول: لم يسقط عليّ مكان زيدٍ ، ولكن أهل البلدِ محتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يحدثُ لهم ما لا يجدون عند غيره (ابن سعد).

٣٧٠٥٢ ـ عن سالم بن عبد الله قال : كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت : مات عالمُ الناس اليومَ ! فقال ابن عمر: يرحمُه الله اليوم ! فقد كان عالِمَ الناس في خلافة عمر وحَبْرها ، فرقَهم عمرُ في البلدان ونهاهُم أن يُفْتوا برأيِهم ، وجلَس زيدُ بن ثابت

بالمدينة يُفتي أهل المدينة وغيرَهم من الطرآء - يعني القُدّام (ابن سعد).

٣٧٠٥٣ - ﴿ مسند عثمان رضي الله عنه ﴾ عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه أنه قرأ على عثمان، قال فقال لي: إنك إذاً تشغلني عن النظرِ في أمور الناس فامضِ إلى زيد بن ثابت، فانه أفرغُ لهذا الأمرِ فاقرأ عليه، فإن قراءتي وقراءتَه واحدةٌ، ليس بيني وبينهُ فيها خلافٌ (ابن الأنباري في المصاحف).

٣٧٠٥٤ - ﴿ مسند زيد بن ثابت ﴾ عن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: وفدَ نفرٌ على أبي فقالوا: حَدِّثنا بعضَ حديثِ رسول الله ﷺ، فقال: ماذا أحدثُكم! كنتُ جارَه فكان إذا نزلَ عليه الوحيُ أرسل إليَّ فكتبتُ الوحْيَ، وكان إذا ذكَرْنا الآخرةَ ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وإذا ذكرنا النساء ذكرهُن معنا؛ وبكل هذا أحدثُكم عنه (ابن أبي داود في المصاحف، ع والروياني، ق في ...، كر).

٣٧٠٥٥ - عن زيد بن ثابت قال: قدِم النبيُّ ﷺ المدينة وأنا ابنُ إحدى عشر سنةً (كر).

٣٧٠٥٦ ـ عن زيد بن ثابت قال: أُتِيَ بي النبيُّ ﷺ مَقْدمهُ المدينةَ فقالوا: يا رسول الله! هذا غلامٌ من بني النجارِ وقد قرأ مما أُنْزِلَ عليكَ سبع عشرة سورةً! فقرأتُ على رسول الله ﷺ، فأعجبهُ ذلك فقال: يا زيدُ! تعلم لي كتابَ يهودَ، فاني واللهِ ما آمنُ يهودَ على كتابي، فتعلمتُه، فما مضى لي نصفُ شهر حتى حذقته[1] فكنتُ أكتُب لرسول الله ﷺ، إذا كتبَ إليهم وأقرأُ كتابَهم إذا كتبوا إليه (عِ، كر).

٣٧٠٥٧ ـ «أيضاً» عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان زيد بن ثابت يتعلمُ في مدراس[2] ماسكة، فتعلم كتابَهم في خمسَ عشرةَ ليلة، حتى كان يعلمُ ما حرَّفوا وبدَّلوا (كر).

٣٧٠٥٨ ـ عن زيد بن ثابت قال: كنتُ أكتبُ الوحْيَ

---

(١) حَذِقْتُه: حذق الصبي القرآن والعمل؛ إذا مَرَ، وبابه ضرب. المختار ٥٦. ب

(٢) مدارس: المَدْرَس: الموضع يُدْرس فيه جمع مدارس. والمدرسة: مكان الدرس والتعليم، والمدراس: الموضع يدرس فيه كتاب الله. المعجم الوسيط ١/٢٨٠. ب

لرسولِ الله ﷺ، وكان إذا نزلَ أخذتْهُ برحاء شديدةٌ وعرقَ عرقاً مثل الجُمانِ [1] ثم سُرِّيَ عنه (كر).

٣٧٠٥٩ ـ عن زيد بن ثابت قال قال لي رسولُ الله ﷺ: إنها تأتيني كتبٌ لا أحِبُّ أن يقرأَها كلُّ أحدٍ، فهل تستطيعُ أن تتعلمُ كتابَ العبرانية ـ أو قال: السريانيةِ؟ فقلت: نعم، فتعلمتُها في سبعَ عشرة ليلةً (ابن أبي داود في المصاحف، كر).

٣٧٠٦٠ ـ عن زيد بن ثابت قال قال لي النبيُّ ﷺ: أتحسنُ السريانيةَ؟ فانها تأتيني كتبٌ، قلت: لا، قال: فتعلَّمْها، فتعلمتُها في سبعةَ عشر يوماً (ع وابن أبي داود، كر).

٣٧٠٦١ ـ «أيضاً» عن عمار بن أبي عمار أن زيد بن ثابت ركِبَ يوماً فأخذ ابنُ عباس بركابه، فقال له: تَنَحَّ يا ابن عم رسولِ الله ﷺ! فقال له: هكذا أُمِرنا أن نفعَل بعلمائِنا وكبرائِنا فقال زيدٌ: أرني يدَك، فأخرجَ يدَه، فَقَبَّلها فقال: هكذا أُمِرنا أن نفعل بأهلِ بيتِ نبينا (كر).

٣٧٠٦٢ ـ عن ابن عباس أنه أخذ بركابِ زيد بن ثابت ثم قال: إنا أُمِرنا أن نأخذ بركاب مُعلمينا وذوي أسنانِنا (ابن النجار).

---

(١) الجُمان: اللؤلؤ. المعجم الوسيط ١/١٣٧. ب

٣٧٠٦٣ ـ عن علي قال : أسلم زيدُ بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فكان أول ذكرٍ أسلم وصلّى (كر) .

٣٧٠٦٤ ـ عن البراء بن عازب أن زيد بن حارثة قال : يا رسول الله ! آخيتَ بيني وبين حمزة (أبو نعيم) .

٣٧٠٦٥ ﴿ مسند جبلة بن حارثة الكلبي ﴾ عن جبلة بن حارثة قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! ابعث معي أخي زيداً ، قال : هو ذا بين يديك ! فإن انطلقَ معك لم أمنعهُ ، فقال زيدٌ : لا والله يا رسول الله لا أختارُ عليك أحداً أبداً ! قال جبلةُ : فكان رأى أخي أفضلَ من ربي (ع ، قط في الأفراد ، طب وأبو نعيم ، ن ، كر) .

٣٧٠٦٦ ـ عن جبلة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا لم يَغْزُ لم يُعْطِ سلاحَه إلا علياً أو زيداً (كر) .

٣٧٠٦٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ أُهديَ للنبي ﷺ رحلان ، فأخذ واحداً وأعطى زيداً الآخرَ (كر) .

٣٧٠٦٨ ـ عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى فقال : المظلومُ من أهلِ بيتي

سَمِيُّ[1] ! والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سَمِيُّ هذا ـ وأشار إلي زيد بن حارثة ثم قال : ادنُ مني يا زيد بن حارثة ! زادك الله حباً عندي ! فانك سميُّ الحبيب من ولدي زيدٍ (كر) . وفيه نصر ابن مزاحم ، قال في المغني : رافضي تركوه .

٣٧٠٦٩ ـ عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال : إني رفعتُ إلى الجنةِ فاستقبلتني جاريةٌ ، فقلتُ : لمن أنتِ يا جاريةُ ؟ قالت : لزيد ابن حارثة ، وإذا أنا بأنهارٍ من ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأنهارٍ من لبنٍ لم يتغيرْ طعمُهُ وأنهارٍ من خمرٍ لَذةٍ للشاربين وأنهارٍ من عسلٍ مُصفى ، ورمانُها كأنهُ الدِّلاء عظماً وإذا بطائرِها كأنه بُخْتُكُم[2] هذه ! فقال عندها رسولُ الله ﷺ : إن الله أعدَّ لعباده الصالحين مالا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمِعتْ ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ (كر). وفيه أبو هارون العبدي .

٣٧٠٧٠ ـ ﴿ مسند عبد الله عمر ﴾ ما كنا نَدْعو زيد بن حارثة إلا زيدَ بن محمدٍ حتى نزل القرآنُ « ادْعوهم لا بأبهم » (ش).

---

(١) سَمِيُّ : وهو سميّ فلان ؛ إذا وافق اسمه اسم فلان ؛ كما تقول : هو كنيُّه . المختار ٢٥٠ . ب

(٢) بُختكم : البُختي من الابل : جمعه بَخاتي المختار ٣١ . ب

٣٧٠٧١ - عن عروة قال : آول من أسلم زيد بن حارثة (كر) .

٣٧٠٧٢ - عن عروة قال : قُتِل يوم مؤتةَ زيد بن حارثة (ابن سعد ، كر) .

٣٧٠٧٣ - عن الزهري ونافع بن جبير ومحمد بن أسامة بن زيد وعمران بن أبي أنس وسلمان بن يسار قالوا : أول من أسلم زيد بن حارثة (كر وابن سعد) .

٣٧٠٧٤ - عن الزهري قال : ما علمْنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة (كر) .

زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه

٣٧٠٧٥ - عن زياد بن الحارث الصدائي قال : أتيتُ رسول الله ﷺ فبايعتُه على الإسلام ، وأُخبرتُ أنه بعث جيشاً إلى قومي فقلتُ : يا رسول الله ! اردد الجيشَ فأنا لك باسلامِ قومي وطاعتِهم ! فقال لي: اذهب فرُدَّهم ، فقلتُ : يا رسول الله ! إن راحلتي قد كلَّتْ ، فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فردهم ، قال الصدائي : وكتبَ إليهم كتاباً ، فقَدِمَ وفدَهم باسلامِهم فقال لي رسول الله ﷺ : يا أخا صُداءٍ[1] !

(١) صُداء : الصداء كغراب : حيٌ باليمن منهم زياد بن الحارث الصُدائي .
١/٢٠ . القاموس المحيط . ب

إنك لمطاعٌ في قومِك ؟ فقلتُ : بل اللهُ هوَ هداهم للاسلام ، فقال لي رسول الله ﷺ : أؤَمِّرُكَ عليهم ! فقلت : بلى يا رسول الله ! فكتب لي كتاباً ، فقلت : يا رسول الله ! مُرْ لي بشيء من صدقاتهم ، قال : نعم ، فكتب لي كتاباً آخر . قال الصُّدائي : وكان ذلك في بعض أسفارِه فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فأتاه أهلُ ذلك المنزل يشكون عامِلهم ويقولون : آخذنا بشيء كان بيننا وبين قومِه في الجاهلية ، فقال النبي ﷺ : أوَفعلَ ؟ فقالوا : نعم ، فالتفتَ النبي ﷺ إلى أصحابه وأنا فيهم فقال : لا خيرَ في الإمارةِ لرجلٍ مؤمنٍ قال الصدائي : فدخل قولهُ في نفسي ، ثم أتاه آخر فقال : يا نبي الله ! أَعطِني ، فقال النبي ﷺ : من سأل الناس عن ظهرِ غنىً فصداع في الرأس وداء في البطن ، فقال السائل : فأعطني من الصدقة ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يرضَ بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزّأها ثمانية أجزاء ، فان كنتَ من تلك الأجزاء أعطيتُك ، قال الصدائي : فدخل ذلك في نفسي أني سألتُه من الصدقات وأنا غنيٌ ، ثم إن رسول الله ﷺ اعتشى[1] من أول الليل فلزمتُه وكنتُ قوياً وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبقَ معه

---

(١) اعتشى : سار في أول الليل . ٢/٦٠٣ المعجم الوسيط . ب

أحدٌ غيري ، فلما كان أوان أذانِ الصبح أمرني فأذنتُ ، فجعلتُ أقول : أقيمُ يا رسول الله ؟ فجعل رسول الله ﷺ ينظر ناحية الشرق إلى الفجر فيقول : لا ، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرزَ ثم انصرف إليَّ وقد تلاحق أصحابه فقال : هل من ماءٍ يا أخا صُداءٍ ؟ فقلت : لا إلا شيءٌ قليلٌ لا يكفيك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اجعلْه في إناءٍ ثم ائتني به ، ففعلتُ ، فوضع كفه في الماء فرأيتُ بين كل أصبعين من أصابعِه عيناً تفورُ ، قال لي رسول ﷺ : لولا أني أستحيي من ربي لسقينا وأسقَيْنا ، نادِ في أصحابي من له حاجةٌ في الماء ؟ فناديتُ فيهم ، فأخذ من أراد منهم ، ثم قامَ رسول الله ﷺ فأراد بلالٌ أن يقيمَ فقال له النبي ﷺ : أن أخا صُداء هو أذَّنَ ، ومن أذَّن فهو يقيمُ ، قال الصُّدائي : فأقمتُ الصلاة ، فلما قضي رسول الله ﷺ الصلاة أتيتُه بالكتابين فقلت : يا رسول الله ! اعفني من هذين : فقال : ما بدا لك ؟ فقلتُ : سمعتُك يا نبي الله تقولُ : لا خيرَ في الإمارة لرجل مؤمنٍ ، وأنا أومِنُ بالله ورسوله ؛ وسمعتُك تقولُ للسائل : من سأل الناسَ عن ظهرِ غِنىً فهو صداعٌ في الرأسِ وداءٌ في البطن ، و ألتُك وأنا غنيٌّ ؛ فقال النبي ﷺ : هو ذا ، فان شئتَ فاقبل ، وإن شئت فدَعْ ، فقلت : أَدعُ ، فقال

لي رسول الله ﷺ : فدلني على رجلٍ أؤمِّره عليكم ، فدللتُه على رجلٍ من الوافدين الذين قدِموا عليه ، فأمَّره عليهم ، ثم قلنا يا نبي الله ! إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعَنا ماؤُها واجتمعْنا عليها ، وإذا كان الصيفُ قَلَّ ماؤُها فتفرقنا على مياهٍ حولَنا وقد أسلمْنا وكل من حولنا عدوٌّ لنا فادعُ الله لنا في بئرِنا أن يسعنا ماؤُها فنجتمعُ عليها ولا نتفرقُ ، فدعا سبعِ حصيات ففركَهن في يدِه ودعا فيهن ثم قال : اذهبوا بهذه الحصياتِ فاذا أتيتُمُ البئر فألقوا واحدةً واحدةً واذكُروا اسمَ اللهِ ؛ قال الصدائي : ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعدُ أن ننظُر إلى قعرِها (البغوي ، كر وقال : هذا حديث حسن) ،

زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٠٧٦ ـ عن أنس آخى رسولُ الله ﷺ بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة (عب).

٣٧٠٧٧ ـ عن أنس قال : كان أبو طلحةُ يقِلُّ الصوم على عهدِ رسول الله ﷺ من أجلِ الغزوِ ، فلما ماتَ كان لا يفطُر إلا سفرٍ أو مرضٍ (ابن جرير).

٣٧٠٧٨ ـ عن أنس أن أبا طلحة قال لرسولِ الله ﷺ : جعلني اللهُ فداك يا رسول الله (كر).

زيد بن صُوحان وجُنْدَب بن كعب العبدي

وقيل : الأزدي رضي الله عنهما

٣٧٠٧٩ ـ عن أبي مجاز بن حميد عن ابن عباس وابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في غزوةٍ فكان يتناوبُ أصحابَ سوق الإبل ، فاذا كان نوبةُ رسول الله ﷺ حدا بالرَكبِ ويقولُ : زيدٌ الخيرُ وما زيدٌ ! جُنْدُبٌ وما جُنْدُبٌ ! فلما أصبحَ قلنا ؟ يا رسولَ الله ! رأيناك تذكرُ زيداً وجندُباً فأكثرت من ذكرِهما ، قال : هما رجلان من أمتي ، أما أحدُهما فيسبِقُه بعضُ جسده أو يده إلى الجنة وأما الآخر فيفرِّق بين الحق والباطل ، فأما زيدٌ فأصيبت يدُه يوم جلولاء وقُتل يوم الجمل ، وأما جندبٌ فانه مرّ بالوليد بن عقبة فاذا ساحرٌ يلعبُ بين يديه فحملَ بسيفه وجاءَ فضربَ الساحرِ فقتله (كر) .

٣٧٠٨٠ ـ عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : من سره أن ينظرَ إلى رجلٍ بسيفه بعضُ أجزائِه إلى الجنة فلينظُر إلى زيد بن صُوحان (ع ، عد ، ق في الدلائل ، خط ، كر ؛ قال ق : فيه هزيل بن بلال غير قوي) .

زيد الخيل وسماه النبي ﷺ زيد الخير رضي الله عنه

٣٧٠٨١ ـ عن عدي بن حاتم قال : قدِمنا على رسول الله ﷺ في آخرِ الجاهلية وأولِ الإسلام فاستقدم زيدٌ الخيل وهو زيدٌ بن مهلهلٍ الطائي فسلم على رسول الله ﷺ ثم وقف فقال رسول الله ﷺ : تقدم يا زيد ! فما رأيتُك حتى أحببتُ أن أراك ، فتقدم زيدٌ فشهِدَ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم تكلم ، فقال له عمر بن الخطاب : يا زيدُ ! ما أظنْ في طيء أفضلَ منك ، قال بلى والله ، فيها حاتمُ القاري للأضيافِ ، والطويلِ العفاف ؛ قال : فما تركتَ لمن بقي خيراً ، قال : إن منا لمقدوم بن حومة الشجاعُ صدراً ، النافذُ فينا أمراً ؛ قال : فما تركتَ لمن بقي خيراً ! قال : بلى والله (كر) .

حرف السين

سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٧٠٨٢ ـ عن سعد بن عبادة أنه أتى النبي ﷺ بِصَحْفةٍ أو جَفْنةٍ مملوءةٍ مُخّاً فقال : يا أبا ثابت ! ما هذا ؟ قال : والذي

بعثك بالحق لقد نحرتُ أو ذبحتُ أربعينَ ذاتِ كبدٍ فأحببتُ أن أشبعَك من المخ ! قال فأكل النبي ﷺ ودعا له بخيرٍ (كر) .

٣٧٠٨٣ ـ عن ابن سيرين قال : كان أهلُ الصفةِ إذا أمسَوا انطلق الرجلُ بالرجلِ والرجلُ بالرجلين والرجلُ بالجماعة ، فأما سعدُ ابن عبادة فكان ينطلق بثمانين كلَّ ليلةٍ يُعَشيهم (ابن أبي الدنيا ، كر)[1] .

سعد بن مالك رضي الله عنه

٣٧٠٨٤ ـ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : هذا خالي فَلْيُرَ امرؤ خاله (طب ، ك) .

٣٧٠٨٥ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأقبل سعدٌ فقال : هذا خالي فَلْيُرني امرؤ خاله (ت وقال : غريب ، طب ، ك وأبو نعيم ، ض) .

٣٧٠٨٦ ـ عن جابر قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل سعدُ ابن مالك فقال : أنت خالي (كر) .

٣٧٠٨٧ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ سهرَ ذات ليلةٍ وهو لى جنبي فقلتُ : يا رسول الله ! ما شأنُك ؟ فقال : ليتَ رجلاً

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/٣٠) وقال توفي سنة ١٥ هـ بحوران . ص

صالحاً من أمتي يحرسُني الليلة ! فبينا نحن كذلك إذ سمعتُ صوت السلاحِ فقال رسول الله ﷺ : مَن هذا ؟ فقال : أنا سعدُ بن مالك، قال : ما جاء بك ؟ قال : جئتُ أحرُسُك يا رسول الله ! فسمعتُ غطيط رسول الله ﷺ في نومِه (ش).

سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٧٠٨٨ ـ ﴿ ش ﴾ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص عن عائشة قالت : خرجتُ يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعتُ وئيد الأرض ورائي فالتفتُ فاذا أنا بسعدِ بن معاذ ومعه ابنُ أخيه الحارث بن أوس يحملُ مِجَنَّهُ فجلستُ إلى الأرض فمرَّ سعدٌ وعليه درعٌ قد خرجتْ منها أطرافهُ فأنا أتخوفُ على أطراف سعدٍ وكان من أعظم الناس وأطولِهم فمرَّ يرتجزُ وهو يقول :

لبِّث قليلاً يُدرك الهَيجا حَمَلْ ما أحسنَ الموتَ إذا حانَ الأجلْ

فقمتُ فاقتحمتُ حديقةً فاذا فيها نفرٌ من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجلٌ عليه تَسْبِغَةٌ[1] له ـ تعني المِغْفَر ـ فقال عمر : ويحك!

---

(١) تسبغة : التسبغة : تسبغة الخوذة : ما توصل به من حلق الدروع فتستر العنق جمع تسابغ . ١/٤١٤ المعجم الوسيط . ب

ما جاء بكِ؟ ويحكِ ما جاء بكِ! واللهِ! إنكِ لجريئةٌ وما يؤمنُكِ أن يكون تَحوّزاً[1] وبلاءً، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيتُ أن الأرض انشقت فدخلتُ فيها! فرفع الرجل التَّسبِغةَ عن وجهِه فاذا طلحةُ بن عبيد الله فقال: يا عمر! ويحَك قد أكثرتَ منذُ اليوم! وأين التحوُّزُ والفرارُ إلا إلى الله! قالت: ويرمي سعداً رجلٌ من المشركين من قريش يقال له حبان بن العرقة بسهمٍ فقال: خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله تعالى فقال: اللهم! لا تُمتني حتى تقر عيني من قريظة! وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، فرقأ كَلْمُه[2] وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال، فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينةُ بن بدر ومن معه بنجدٍ، ورجعتْ بنو قريظة فتحصَّنوا في صياصيهم[3]، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فأمرَ بقُبةٍ فضُربت على سعدٍ في المسجد ووضعَ السلاحَ، فأتاه جبريل فقال: أقد وضعتَ السلاح؟ واللهِ ما وضعتِ الملائكةُ السلاح! فأخرج إلى بني قريظة فقاتِلْهم، فأمر رسول الله

(١) تحوزاً: التحوز: من الحَوْزة، وهي الجانب، كالتنحي من الناحية، يقال: تحوز عنه وتحيز، وتحييز تفعيل. ١/٣٠١ الفائق. ب

(٢) كَلْمُه: الكلْم: الجراحة. ٤٥٧ المختار. ب

(٣) صياصيهم: الصياصي: الحصون. ٢٩٧ المختار. ب

ﷺ بالرحيل ولبس لَأمتَهُ[1] ، فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال : مَن مرَّ بكم ؟ قالوا : مرَّ بنا دحيةُ الكلبي وكان دحيةُ يشبهُ لحيتَهُ وسنةُ وجهِه بجبريل فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمسةً وعشرين يوماً ، فلما اشتد حصرُهم واشتد البلاءُ عليهم قيل لهم : انزِلوا على حكم رسول الله ﷺ ، فاستشاروا أبا لبابة ، فأشار إليهم بيده أنه الذبحُ ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فقال رسول الله ﷺ : انزِلوا على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا ، فبعث رسول الله ﷺ إلى سعدٍ فحُمِلَ على حمارٍ له أكافٌ من ليفٍ ، وخفَّ به قومُه فجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ! حلفاؤك ومواليك وأهلُ النكاية ومن قد علمتَ لا يرجعُ إليهم شيئاً ، حتى إذا دنا من دارِهم التفتَ إلى قومِه فقال : قد أَنى[2] لسعدٍ أن لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ ، فلما طلع قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى سيدكم فأنزِلوه ، قال عمر : سيدُنا الله،

---

(١) لَأمتَه : لما انصرف النبي ﷺ من الخندق ووضع لَأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة واللأمة : الدرع ، سميت لالتئامها ، وجمعها لأْم ولُؤَم واستلأم الرجل : لبسها . ٢٩٣/٣ الفائق . ب

(٢) أنى : أنى الشيء أنياً وأناءً وإنىً بالكسر وهي أنيٌ كفني : حان وأدرك . ٣٠١/٤ القاموس . ب

قال : أنزِلوه ، فأنزلوه ، فقال : يا رسول ! أحــكم فيهم أن تُقتــلَ مقاتلتُهم وتُسبي ذراريهم وتقْسم أموالهم ، فقال رسـولُ الله ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكمِ رسوله ، ثم دعا سعدٌ فقال : اللهم! إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريشٍ شيئاً فأبقني لها ، وإن كنت قطعتَ الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك ! فانفجر كلمُـهُ وكان قد برأ حتى ما بقى منهُ إلا مثلَ الخُرص ، فرجـع رسولُ الله ﷺ ورجـع سعدٌ إلى قبتهِ التي كان ضربَ عليها رسولُ الله ﷺ ، قالت: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وكانوا كما قال الله عز وجل رُحماء بينهم ، قال علقمة : فقلت : أي أمه ! كيف كان رسولُ الله ﷺ يصنعُ ؟ قالت : كانت عينُه لا تدمـعُ على أحـدٍ ولكنهُ كان إذا وجد فانما هو آخذ بلحيته . قال محمد بن عمرو حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما نام رسـول الله ﷺ حين أمسى أتاهُ جبريل فقال : من رجلٌ من أمتِك مات الليلة استبشر بموتِـه أهلُ السماء ! فقال : لا إلا أن يكون سعدٌ ، فانه أمسى دنفاً (١) ، ما فعل سعدٌ ؟ قالوا : يا رسـول الله قـد قُبِضَ ، وجاءه قومُه فاحتملوه إلي دارهم فصلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الفجْرَ ثم خرجَ وخرجَ الناسُ

---

(١) دنفاً : دنف المريض كفرح : ثقل . القاموس ٣/١٤١ . ب

فبتَّ [1] رسول الله ﷺ الناسَ مشياً حتى أن شُسوعَ نعالِهم لتنقطعُ من أرجلِهم وإن أرديتَهم لتسقطُ عن عواتِقهم ، فقال رجل: يا رسول الله ! بَتَتَّ الناسَ ! فقال : إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكةُ كما سبقتنا إلى حنظلة . قال محمد فأخبرني أشعثُ بن إسحاق قال : فحضره رسولُ الله ﷺ وهو يغسلُ ، قال : فَقَبَضَ رسول الله ﷺ ركبتيهِ فقال : دخل ملكٌ فلم يكن له مجلسٌ فأوسعتُ له ! وأمه تبكي وهي تقول :

ويل أمَّ سعد سعدا ... براعــة ونجــدا
بعد أياد يا له ومجدا ... مقدما سدَّ به مسدًّا

فقال رسول الله ﷺ : كل البواكي يكذبنَ إلا أمَّ سعدٍ . قال محمد: وقال ناسٌ من أصحابنا : إن رسول الله ﷺ لما خرج لجنازته قال ناسٌ من المنافقين : ما أخَفَّ سريرِ سعدٍ أو جنازةَ سعدٍ ! قال : فحدثني سعد بن إبراهيم أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعدُ : لقد

---

(1) فبَتَّ : بت الشيءُ بتوتاً : انقطع ، وأبتَّ وَبتَّ بمعنى انقطع وبت الشيء : قطعه . وانبتَّ : انقطع . وانبت الرجلُ في السير : جهد دابته حتي أعيت . وفي الحديث : « إن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » يقال لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتي ربما يفوته على نفسه . المعجم الوسيط ١/٣٧ ب .

نزل سبعون ألفَ ملك شهدوا جنازة سعد ما وطِئوا الأرض قبل يومئذ . قال فسمعتُ إسماعيل بن محمد بن سعد ودخل علينا الفسطاطُ ونحن ندفنُ واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال : ألا أحدثكم بما سمعتُ أشياخنا يُحدثون أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: لقد نزل سبعون ألف ملك شَهِدوا جنازة سعدٍ ما وطِئوا الأرضَ قبل يومئذ ؟ قال محمدٌ : فأخبرني أبي عن أبيه عن عائشة قالت : ما كان أحدٌ أشدَّ فقداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه من سعدِ ابن معاذ ! قال محمدٌ : وحدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل أن رجلاً أخذ قبضةً من ترابِ قبرِ سعدٍ ففتحَها بعد فاذا هو مِسْكٌ ! قال محمد : وحدثني واقد بن عمرو بن سعد ـ قال : وكان واقدُ من أحسنِ الناس وأطولِهم قال : دخلتُ على أنس بن مالك فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذٍ ، قال : يرحمُ الله سعداً إنك بسعدٍ لشبيهٌ ، ثم قال : يرحمُ الله سعداً كان مِنْ أجملِ الناس وأطولِهم ، قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أكيدر دُومة فبعثَ إليه بجبةِ ديباجٍ منسوجٌ فيها ذهبٌ ، فلبسها رسولُ الله ﷺ فقام على المنبرِ فجلسَ فلم يتكلم ، فجعل الناسُ يلمسون الجبةَ ويتعجبون منها ، فقال : أتعجبون منها ؟ قالوا :يا رسولَ

الله ! ما رأينا ثوباً أحسنَ منه ، قال : فوالذي نفسُ محمد بيده ! لمناديلُ سعدِ بن معاذٍ في الجنةِ أحسن مما ترون (أبو نعيم) .

٣٧٠٨٩ ـ عن حذيفة بن اليمان قال : لما مات سعدُ بن معاذ قال رسول الله ﷺ : اهتزَّ العرشُ لروحِ سعدِ بن معاذٍ (ش) .

٣٧٠٩٠ ـ عن محمد بن شرحبيل قال : اقتبضَ إنسانٌ من ترابِ قبرِ سعد بن معاذٍ ففتحها فاذا هي مِسْكٌ ، قال رسول الله ﷺ : سبحانَ الله ! سبحان الله ! حتى عُرِفَ ذلك في وجهه (أبو نعيم في المعرفة ؛ وسنده صحيح) .

٣٧٠٩١ ـ عن عطارد بن حاجب أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب ديباجٍ كساهُ إياهُ كسرى ، فدخل أصحابُه فقالوا : أأنزلتْ عليك من السماء ؟ فقال : وما تعجبون مِن ذا ؟ لمنديلٌ من مناديلِ سعدِ ابن معاذ في الجنةِ خيرٌ من هذا ، ثم قال : يا غلامُ ! اذهب به إلى أبي جهم بن حذيفه وقل له يبعثُ إليَّ بالخميصةِ (كر وقال : غريب) .

٣٧٠٩٢ ـ عن محمد بن المنكدر قال : قالت أم سعد بن معاذ وهي تندبُ سعداً :

ويلَ أمِّ سعدٍ سعداً نزاهةً وجدّاً

فقال رسول الله ﷺ : كل البواكي يكذبْنَ إلا أمَّ سعدٍ (ابن جرير في تهذيبه).

٣٧٠٩٣ - عن عائشة أن النبي ﷺ بكى وبكى أصحابُه حين تُوفِّي سعدُ بن معاذ ، قالت : وكان النبي ﷺ إذا اشتدَّ وجدُه فإنما هو آخذ بلحيته ، قالت عائشةُ : وكنتُ أعرِف بكاءَ أبي من بكاءِ عمرَ (ابن جرير فيه).

٣٧٠٩٤ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ لقاءِ اللهِ سعداً ، قال : إنما يعني السريرَ ، قال : « ورفع أبويهِ على العرشِ » . قال : تفسخَتْ أعوادُه ، قال : دخل رسول الله ﷺ قبرَه فاحتبَس ، فلما خرجَ قالوا : يا رسول الله ! ما حبَسكَ ؟ قال: ضُمَّ سَعْدٌ في القبرِ ضمةً فدعوتُ الله أن يكشِفَ عنه (ش).

٣٧٠٩٥ - ﴿ مسند أسيد بن حضير ﴾ عن عائشة قالت : قدِمنا من حج أو عمرةٍ فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمانُ الأنصار يتلقون اهليهم فلقوا أسيد بن حضيرٍ فنعَوا له امرأتَهُ فتقنعَ وجعل يبكي ، فقلتُ : غفرَ الله لك ! أنتَ صاحبُ رسول الله ﷺ ولكَ من السابقة والقِدَم ما لك وأنتِ تبكي على امرأةٍ ! قالت : فكشف

رأسَهُ وقال : صدقتِ ، لعمري ليحقّ أن لا أبكي على أحدٍ بعد سعد ابن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال : قلتُ : وما قال رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : لقد اهتزّ العرشُ لوفاة سعد بن معاذ ، قالت : وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ (ش ، حم والشاشي ، كر) .

٣٧٠٩٦ ـ عن أنس قال : أهدى أُكيدر دُومة إلى رسول الله جُبةً فتعجب الناس من حسنِها ، فقال رسول الله ﷺ : لمناديلُ سعد ابن معاذ في الجنة خيرٌ منها (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٧٠٩٧ ـ عن البراء قال : أُهديَ للنبي ﷺ ثوبٌ من حريرٍ فجعلوا يعجبون من لينِه ، فقال رسول الله ﷺ : لمناديلُ سعد بن معاذ في الجنة ألينُ من هذا (ش) .

٣٧٠٩٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : مَن هذا العبد الصالح الذي فُتِحت له أبواب السماء وتحرك له العرش ؟ فخرج رسول الله ﷺ فاذا سعد بن معاذ ، فقال رسول الله: هذا العبدُ الصالح شُدّدَ عليه في قبره حتى كان هذا حين فُرِجَ له (حم وابن جرير) .

٣٧٠٩٩ ـ عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : لقد اهتزّ العرشُ لموت سعد بن معاذ (ش) .

٣٧١٠٠ ـ عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لسعد يومَ ماتَ وهو يُدفَن : لهذا العبدُ الصالح الذي اهتز له العرش وفُتِحت له أبواب السماء ، شُدِّد عليه ثم فُرِجَ عنه (كر) .

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧١٠١ ـ عن سعد قال : أسلمتُ أنا وانا ابنُ سبعَ عشرةَ سنة (كر).

٣٧١٠٢ ـ « أيضاً » عن سعد قال : دفع إلي رسول الله ﷺ يوم أحدٍ ما في كنانتهِ من السهام وقال : ارمِ سعدُ فداك أبي وأمي! وما جمعهما رسول الله صلي الله عليه وسلم لغيري قبلي ولا بعدي منذ بعثه الله عز وجل (كر) .

٣٧١٠٣ ـ « أيضاً عن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يناولني السهم يوم أحدٍ يقول : ارمِ فداك أبي وأمي (ع ، كر) .

٣٧١٠٤ ـ « أيضاً » عن سعد أن رسول الله ﷺ قال له يومَ أحدٍ وهو يرمي ، إيهاً[1] ! فداك أبي وأمي (ع ، كر) .

٣٧١٠٥ ـ « أيضاً » عن سعد قال : واللهِ ! إني لرابعٌ في

---

(١) إيهاً : تكون للاسكات والكف بمعنى حسبك وتنون منصوبة ، فتقول : إيهاً : لا تحدث . المعجم الوسيط ١/٣٥ . ب

الإسلام ، ولقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يومَ أحدٍ ، فقال لي : ارمهِ يا سعدُ ! فداك أبي وأمي ! اللهم ! سَدِّد سهمَه وأجبْ دعوتَه (كر) .

٣٧١٠٦ ـ عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ للمسلمين : انبلوا سعدا ، ارمِ يا سعدُ رمى الله لك : ارم فداك أبي وأمي (ابن جرير) .

٣٧١٠٧ ـ عن سعد قال : إني لأولَ رجلٍ من العرب رمَى بسهمٍ في سبيل الله في الغزو وعند القتال (ش والحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٧١٠٨ ـ ﴿ مسند جابر بن سمرة ﴾ أولُ الناس رمى في سبيل الله سعدٌ (ش) .

٣٧١٠٩ ـ عن ابن عباس قال : ما سمعتُ رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحدٍ إلا لسعد فاني سمعته يقول : ارم فداك أبي وأمي (كر ، وفيه أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبي سعد البقال ضعيفان) .

٣٧١١٠ ـ عن ابن عباس قال : لما كان يومُ أحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص : دونك نحرُ العدو فداك أبي وأمي ، وكان يضع سهمه في كبدِ قوسه فيقول : اللهم ! سهمُك في سبيلك ،

اللهم ! انصُر رسولك ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ! استجب لسعد (كر وفيه المذكوران ، ش).

٣٧١١١ ـ عن نافع عن ابن عمر قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يدخلُ عليكم من ذا الباب رجل من أهلِ الجنة ، فليس منا أحدٌ إلا وهو يتمنى أن يكون من أهلِ بيته ! فاذا سعد بن أبي وقاص قد طلع (كر).

٣٧١١٢ ـ عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقال : يطلعُ عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنة ! فاذا سعدٌ (عد ، كر).

٣٧١١٣ ـ عن سعيد بن المسيب قال : كان سعدٌ أشدَّ المسلمين بأساً يومَ أحدٍ (ش).

٣٧١١٤ ـ عن ابن شهاب قال : قتلَ سعدٌ يومَ أحدٍ بسهمٍ ثلاثةً ، رمى به فقتَلَ فرد عليهم فرموا به ، فأخذه فرمَى به سعدٌ الثانية فقتَل ، فرد عليهم فرمَى به الثالثة فقتَلَ ، فعجبَ الناسُ مما فعل سعد ، فقال : إن النبي ﷺ أنْبلنيه . قال : وجمع له رسول الله ﷺ أبويه (كر).

٣٧١١٥ ـ عن الزهري قال : بعثَ رسول الله ﷺ سريةً فيها

سعدُ بن أبي وقاص إلى جانبٍ من الحجاز يُدعى رابغُ[1] فانكفأ المشركون على المسلمين فحماهم سعد بن أبي وقاص يومئذ بسهامه، وكان أولَ من رمَى بسهمٍ في سبيل الله، وكان هذا أولَ قتال كان في الإسلام، وقال سعدٌ في رميته:

ألاَ هَلْ أتى رسول الله أني   حميتُ صحابتي بصدور نَبْلي
أذودُ بها عدوَّهم ذياداً   بكل حزونةٍ وبكل سهلِ
فما يُعْتَدُّ رامٍ في عدوٍّ   بسهمٍ في سبيل الله قبلي (كر).

٣٧١١٦ - عن أنس قال: بينا نحنُ جلوسٌ عند رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: يطلعُ عليكم الآن رجلٌ من أهلِ الجنة! فاطلع سعد بن أبي وقاص، حتى إذا كان الغدُ، قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعد بن أبي وقاص على مرتبته الأولى، حتى إذا كان من الغدِ قال رسول الله ﷺ مثل ذلك، فطلع سعدُ بن أبي وقاص على مرتبته؛ فلما قام رسول الله ﷺ: ثار عبدُ الله بن عمرو ابن العاص فقال: إني عاتبتُ أبي فأقسمتُ على أن لا أدخل عليه ثلاث ليالٍ، فان رأيتَ أن تُؤويني إليك حتى تحلَّ يميني فعلتُ، قال

---

(١) رابغ: واد بين مكة والمدينة قرب ساحل البحر الاحمر، وهو من مواقيت الاحرام بالحج. ١/٣٢٥ المعجم الوسيط. ب

أنس : فزعم عبد الله بن عمرو أنه بات معه ليلةً حتى كان مع الفجرِ فلم يقُم من تلك الليلةِ شيئاً غير أنه كان إذا انقلب على فراشه ذكرَ الله وكبرهُ حتى يقومَ مع الفجرِ ، فاذا صلى المكتوبة أسبغَ الوضوء وأنه ثم يصبحَ مفطراً ، قال عبد الله بن عمر : فرمقتهُ ثلاث ليالٍ وأيامهن لا يزيدُ على ذلك غير أني لا أسمعه يقولُ إلا خيراً ، فلما مضتِ الليالي الثلاثُ وكدتُ أحتقِرُ عمله قلتُ : إنه لم يكن بيني وبين أبي غضبٌ ولا هجرةٌ ولكني سمعتُ رسول الله ﷺ قال ذلك فيكَ ثلاث مرات في ثلاث مجالسَ : يطلعُ عليكم رجلٌ من أهل الجنة ، فاطلعت أولئك المرات الثلاث ، فأردتُ أن آويَ إليك حتى أنظرَ ما عملُك فأقتديَ بك ، فلم أرك تعملُ كثيرَ عملٍ ، فما الذي بلغَ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما هو الذي قد رأيت غير أني لا أجدُ في نفسي سوءاً لأحدٍ من المسلمينَ ولا أقوله ، قال : هذه التي قد بلغت بك وهي التي لا أُطيقُ (كر ؛ ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال : حدثني من لا أتهم عن أنس .
قلت : وبعض فضائله مرّ في تتمة العشرة المبشرة بعد الخلفاء الأربعة) .

سعد بن قيس العنزي رضي الله عنه

٣٧١١٦ - إنه قدمَ على رسولِ الله ﷺ فقال له : ما اسمُكَ؟ قال : سعدُ الخيلِ ، قال : بل أنتُ سعدُ الخيرِ (ابن منـده وقال : غريب).

سعيد بن العاص رضي الله عنه

٣٧١١٧ - عن ابن عمر قال : جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ ببُرُدٍ فقالت : إني نويتُ أن أعطِيَ هذا الثوب أكرمَ العرب ! فقال لها : أعطيهِ هذا الغلامَ - يعني سعيد بن العاص - وهو واقفٌ، فلذلك سميتِ الثيابُ السعيدة (الزبير بن بكار ، كر).

سعد بن الربيع رضي الله عنه

٣٧١١٨ - ﴿ مسند الصديق ﴾ قال عبـد الملك بن هشام في السيرة حدثني أبو بكر الزبيرُ أن رجلاً دخل على أبي بكر الصديق وبنتٌ لسعدِ بن الربيـع صغيرةٌ على صدرِه يَرْشِفُـها (١) ويُقَبلُـها فقال له الرجلُ : منْ هذه ؟ قال : بنتُ رجلٍ خـيرٌ مني سعدُ بن

(١) يَرْشُفُها : الرَّشف : المص . المختار ١٩٤ . ب

الربيع ، كان من النقباء يومَ العقبةِ وشهِدَ بدراً واستُشْهِدَ يوم أحدٍ . قال ابن كثير : هذا معضل .

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٣٧١١٩ ـ ﴿ مسنده ﴾ غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ ومع زيد بن حارثة سبع غزوات ، يُؤمِّرُه علينا رسول الله ﷺ (يعقوب بن سفيان كر) .

٣٧١٢٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : بارزتُ رجلاً فقتلتُه ، فنفلني رسولُ الله ﷺ سلبهُ (ابن جرير) .

سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧١٢١ ـ عن قتادة وعن ابن زيد بن جدعان قالا : كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء ، فقال سعدٌ وهم في مجلس : انتسبْ يا فلانُ ! فانتسبَ وقال لآخرُ : انتسبْ ، ثم قال لآخرَ : انتسبْ ، ثم قال لآخرَ حتى بلغَ سلمان فقال ما أعرف لي أباً في الإسلام ولكن سلمانُ ابنُ الإسلام ، فقال عمرُ : قد علمتْ قريشٌ أن الخطابَ كان أعزَّهم في الجاهليةِ وأنا عمرُ ابنُ الإسلام أخو سلمانَ ابن الإسلام ، أوَ ما سمعتَ أن رجلاً انتمى إلى تسعة آباء في الجاهلية

فكان عاشرَهم في النارِ ، وما انتمى رجلٌ إلى رجلٍ في الإسلامِ وترك ما فوقَ ذلك فكان معهُ في الجنة (عـ ، هب) .

٣٧١٢٢ - عن رجل من بني خامر عن خال لهُ أن سلمانَ لما قدمَ على عمرَ قال للناسِ : اخرُجوا بنا نتلقَّ سلمانَ (ابن سعد) .

٣٧١٢٣ - عن سالم بن أبي الجعد أن عمرَ جعلَ عطاءَ سلمانَ ستةً آلافٍ (أبو عبيد في الأموال وابن سعد) .

٣٧١٢٤ - عن سلمان قال : كنتُ في أهلي برامهرمز وكنتُ أختلفُ إلى معلمي الكتابِ ، وكان في الطريقِ راهبٌ ، فكنت إذا مررتُ جلستُ عنده فيخبرني من خبر السماواتِ والأرضِ ونحو من ذلك حتى اشتغلتُ عن كتابتي ولزمتهُ ، فأخبر أهلي المعلمُ وقال لهم : إن هذا الراهبَ قد أفسدَ ابنكم فأخرجوه ، فاستخفيتُ منهم فخرجتُ معه حتى جئنا الموصلَ فوجدنا فيها أربعين راهباً ، فكان بهم من التعظيمِ للراهبِ الذي جئتُ معه شيء عظيم ، فمكثتُ معه أشهراً فمرضتُ فقال راهبٌ منهم : إني ذاهبٌ إلى بيتِ المقدس فأصلي فيه ، ففرحتُ بذلك فقلتُ : أنا معكَ ، فخرجتُ فما رأيتُ أحداً كان أصبرَ على شيء منه ، كان يمشي فاذا رآني أعييتُ قال : ارقُدْ ، وقام

يصلي ، وكان كذلك لم يَطْعَم يوماً حتى جئنا بيتَ المَقدس ، فلما قـدِمناه رقدَ وقال لي : إذا رأيتَ الظل ههنا فأيقِظني ، فلما بلغَ الظلُّ ذلك المكان أردتُ أو أوقظه ثم قلتُ : سهِرَ ولم يرقُدْ والله لأدعنَّهُ قليلاً ! فتركتُه ساعةً ، فاستيقظَ فرأى الظلَّ قد جاوزَ ذلك المكان ، فقال : ألم أقل لك أن توقِظني ! قلت : كنتَ لم تَنَمْ فأحببتُ أن أدعَكَ تنامُ قليلاً ، قال : إني لا أحبُّ أن تأتي عليَّ ساعةٌ إلا وأنا أذكرُ الله فيها ، ثم دخلنا بيت المقدس فإذا سائلٌ مُقْعدٌ يسأل فسأله فلا أدري ما قال له ، فقال له المُقْعدُ : دخلتَ ولم تُعطني شيئاً وخرجتَ ولم تعطني شيئاً ! قال : هل تُحبُّ أن تقومَ ؟ قال : نعم ، فدعا له فقامَ ، فجعلتُ أتعجبُ وابتعدُ ، فسهوتُ فذهب الراهبُ ثم خرجتُ اتبعهُ وأسأل عنهُ فلقيتُ ركباً من الأنصار فسألتُهم عنه فقلتُ أرأيتُم رجلاً كذا وكذا ؟ فقالوا : هـذا عبدٌ آبِقٌ فأخذوني وأردَفوني خلفَ رجلٍ منهم حتى قدِموا بي المدينةَ فجعلوني في حائط لهم ، فكنتُ أعملُ هذا الخُوصَ (١) وقد كان الراهبُ قال : إن اللهَ لم يُعطِ العربَ من

---

(١) الخُوص : ورق النخل والمُقل والنارَجيل وما شاكلها . والخواص : بائع الخوص . والذي يعمل الأشياء منه . المعجم الوسيط ١/٢٦٢ . ب

الأنبياء أحداً وإنه سيخرُج منهم نبيٌّ ! فان أدركتَهُ فصدِّقه وآمِنْ به . وإن آيتَهُ أن يقبلَ الهدية ولا يأكلُ الصدقة ، وإن في ظهرِهِ خاتمَ النبوة ، فمكثتُ ما مكثتُ ، ثم قالوا : جاءَ النبيُّ ﷺ إلى المدينةِ ، فخرجتُ معي بتمرٍ فجئتُ إليه به فقال : ما هذا : قلت : صدقةٌ ، قال : لا نأكلُ الصدقةَ فأخذتُه : ثم أتيتُه بتمرٍ فوضعتُه بين يديه ، فقال : ما هذا قلت : هديةٌ ، فأكلَ وأكلَ من كان عنده ، ثم قمتُ وراءَ ظهره لأنظرَ إلى الخاتمِ ، ففطِنَ بي فألقى رِداءَهُ عن منكبيهِ ، فأبصرتُه فآمنتُ به وصدقتُه ، فكاتبتُ على مائةِ نخلةٍ فغرسَها رسولُ الله ﷺ بيده ، فلم يحول الحولُ حتى بلغتَ وأكلَ منها (عب).

٣٧١٢٥ ـ أيضاً عن سعيد بن المسيب أن سلمانَ الفارسي كاتب على أن يَغرِسَ مائةَ وديةً[٢] فاذا أطعمت فهو حُرٌّ (عب).

٣٧١٢٦ ـ ﴿أيضاً﴾ عن عامر بن عطية قال : رأيتُ سلمان أُكرِهَ على طعامٍ فقال : حسبي اني سمعتُ النبي ﷺ يقول : إن أولَ الناسِ جوعاً يوم القيامة أكثرُهم شِبعاً في الدنيا ، يا سلمانُ !

---

(٢) وَدِية : الوديُّ ، على فعيل : صغار الفسيل ، الواحدة : وَدِيَّة . المختار ٥٦٧ . ب

إنما الدنيا سِجْنُ المؤمنِ وجنةُ الكافرِ (العسكري في الأمثال).

٣٧١٢٧ ـ أيضاً عن الحارث بن عميرة قال : قدمت إلى سلمان إلى المدائن فوجدتُه في مدبغةٍ له يعرُكُ إهاباً بكفيه ، فلما سلمتُ عليه قال : مكانك حتى أخرُجَ إليك ، قلتُ : والله ما أراكَ تعرِفني قال : بلى ، قد عرفت روحي روحَك قبل أن أعرفك فان الأرواح جنودٌ مجندةٌ فما تعارفَ منها في الله ائتلف ، وما كان منها في غير الله اختلف (كر).

٣٧١٢٨ ـ عن سلمان قال : كنتُ من أبناء أساورةِ فارس وكنتُ في كتّابٍ ومعي غلامان وكانا إذا رجعا من عندِ معُلمهما أتيا قساً فدخلا عليه فدخلتُ معهما فقال : ألم أَنْهَكما أن تأتياني بأحدٍ ؟ فجعلتُ اختلِفُ إليه حتى كنتُ أحبَّ إليه منهما ، فقال لي: إذا سألكَ أهلُك : من حبسك ؟ فقل : معلمي ، وإذا سألكَ معلمك: من حبسك ؟ فقل : أهلي ، ثم إنه أرادَ أن يتحولَ فقلتُ له : أنا أتحولُ معك ، فتحولتُ معه فنزلتُ بقرية ، فكانت امرأةٌ تأتيه ، فلما حضرَ قال : يا سلمانُ ! احفِرْ عند رأسي ، فحفرتُ عند رأسِه فاستخرجتُ جرَّةً من دراهم ، فقال لي : صبُبَّها على صدري، فصببتُها على صدره ، فكان يقولُ : ويلٌ لاقتنائي ! ثم إنه مات ، فقلت

للرهبان : من لي برجـلٍ عالمٍ أَتبعُهُ ؟ فدلوني على رجـلٍ ، فأتيتُه فقلت : ما جاء بي إلا طلبُ العـلم ، قال : فإني واللهِ ما أعلمُ اليـوم رجلاً أعلم من رجلٍ خرجَ بأرضِ تيماءَ ! وإن تنطلق الآن توافقْه ، وفيه ثلاثُ آيات : يأكلُ الهدية ولا يأكل الصدقة ، وعند غضروفِ كتفهِ اليمنى خاتمُ النبوة مثلَ بيضةِ الحمامة ، لونها لونُ جلده ، فانطلقتُ حتى مررتُ بقومٍ من الأعراب فاستعبدوني فباعوني ، حتى اشترتني امرأةٌ من المدينة ، فسمعتُهم يذكرون النبي ﷺ ، فقلتُ لها : هبي لي يوماً ! قالت : نَعم ، فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعته ، وصنعتُ طعاماً فأتيت به النبيَّ ﷺ وكان يسيراً فوضعته بين يديه ، فقال : ما هذا ؟ قلتُ : صدقةٌ ، فقال لأصحابِه : كُلوا ولم يأكُلْ ، قلت : هذا من علاماتِه ، ثم مكثتُ ما شاءَ الله أن أمكثَ ، ثم قلتُ لمولاتي : هبي لي يوماً ! قالت : نعم فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعتُه بأكثرُ من ذلك وصنعتُ طعاماً ، فأتيتُ به النبي ﷺ وهو جالسٌ بين أصحابه فوضعته بين يديه ، فقال : ما هذا ؟ قلتُ : هديةٌ ، فوضع يدَه وقال لأصحابه : خذوا بسم الله ، وقمتُ خلفَه ، فوضع رداءَه فاذا خاتمُ النبوة ! فقلت : أشهدُ أنك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ فحدثته عن الرجـلِ ، ثم قلتُ : أيدخلُ الجنةَ يا رسـول الله ؟ فانه

حدثني أنك نبي ، قال : لن يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمةٌ (ش).

٣٧١٢٩ - عن عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس أن سلمان حين حضرَه الموتُ عرفوا منه بعض الجزَعِ ، قالوا : وما يُجْزِعكَ يا أبا عبدِ الله وقد كانت لك سابقةٌ في الخير ، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنةً وفتوحاً عظاماً ؟ قال : يُجزعني أن نبينا ﷺ حين فارقنا عَهِد إلينا : ليكفى الرجل منكم كزاد الراكبِ فهذا الذي أجزعني ، فَجُمِعَ مالُ سلمان فكان قيمتُه خمسةَ عشر ديناراً (حب ، كر).

٣٧١٣٠ - عن أبي جعفرٍ أن سلمان الفارسي كان لناسٍ من بني النضير فكاتبوه على أن يغرس لهم كذا وكذا وَدِيَّةً حتى تبلغَ عشرَ سعفاتٍ ، فقال له النبي ﷺ : ضَعْ عندَ كل نقيرٍ وديةً ، ثم غدا النبيُّ ﷺ فوضعها له بيده ودعا له فيها ، فكأنها كانت على ثَبَجِ [1] البحر علت منها وديةٌ ، فلما أفاءها الله عليه وهي الميثب [1] جعلها صدقةً ، فهي صدقةٌ بالمدينه (عب).

---

(١) ثبَجَ : الثَّبَجُ : وسط الشيء تجمع وبرز . جمع أثباج ، وثبوج . ومنه ثبج البحر . المعجم الوسيط ١/٩٣ . ب

(١) الميثب : بالكسر : الأرض السهلة . أقرب الموارد ب

٣٧١٣١ - عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جاءَ قيس بن مطاطية إلى حلقةٍ فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلالٌ الحبشي فقال : هؤلاء الأوسُ والخزرجُ قد قاموا بنصرةِ هذا الرجل فما بالُ هؤلاءِ ؟ فقام إليه معاذُ بن جبل فأخذ بتلبيبهِ [1] حتى أتى به النبي ﷺ فأخبره بمقالته ، فقامَ رسولُ الله ﷺ مُغْضباً يجر رداءَه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاةُ جامعة ! فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها النـاسُ ! إن الربَّ ربٌّ واحدٌ وإن الأبَ أبٌ واحدٌ ، وإن الدينَ دينٌ واحد ، ألا ! وإن العربية ليست لكم بأبٍ ولا أمٍ إنما هي لسانٌ ، فمن تكلم بالعربية فهو عربيٌّ ، فقال معاذٌ وهو آخذ بتلبيبهِ : يا رسول الله ما تقولُ في هذا المنافقِ ؟ فقال : دعْهُ إلى النارِ ، قال : فكان فيمن ارتدَّ فقُتِلَ في الرِّدَّةِ (كر) .

سندر أبو عبد الله مولى زنباع الجذامي رضي الله عنه

٣٧١٣٢ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه كان لزِنباع الجذامي غلامٌ يقال له سندر ، فوجده

---

(١) بتلبيبه : يقال : لبَّبتَ الرجل ولببته مثقلاً ومخففاً ، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو حبلاً وأخذت بتلبيبه فجررته . والتلبيب : مجمع ما في موضع اللَّبَّت من ثياب الرجل . الفائق ٣/٢٩٤ . ب

يُقَبلُ جاريةً له فجبَّهُ [1] وجدَع أذنيهِ وأنفَهُ ، فأتى سندر إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباع فقال : لا تُحملوهم مالا يطيقون وأطعِموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبَسون ، فان رضيتُموهم فأمسكوهم وإن كرِهتموهم فَبيعوا ولا تُعَذِّبوا خلق الله ، ومن مُثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حر ، وهو مولى الله ورسولِه فأعتقَ سندر ، فقال : أوصِ بي يا رسول الله ! قال : أوصي بك كلَّ مسلم ، فلما توفيَ رسول الله ﷺ أتى سندر إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له: احفظ فيّ وصيةَ النبي ﷺ ، [فأجرى عليه القوت حتى مات أبو بكر حتى توفي، ثم أتى عمر فقال له : احفظ فيَّ وصيةَ النبي ﷺ ، فقال : نعم ، إن رضيتَ أن تقيمَ عندي أجريتُ عليك ما كان يجري أبو بكر وإلا فانظُر أيَّ المواضعِ تختارُ أكتُب لك ، فقال سندر : مِصْرَ ، فانها أرضُ ريفٍ ، فكتبَ له عمر إلى عمرو بن العاص : أما بعدُ فان سندر قد توجه إليك فاحفظْ فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قدِمَ على عمرو قطع له أرضاً واسعةً وداراً ، فجعلَ سندر يعيشُ فيها ، فلما ماتَ قبضتُ في مال الله (ابن سعد (٥٠٦/٧) وابن عبد الحكم وابن منده في المعرفة) .

---

(١) فجبّه : يقال : جب الخُصية : استأصلها . المعجم الوسيط ١٠٤/١ . ب

٣٧١٣٣ - عن يزيد بن أبي حبيب أن غلاماً لزِنباع الجُذامي اتهمه، فأمرَ باخصائِه وجدعِ أنفهِ وأذنيه، فأتى رسول الله ﷺ فأعتقَه فقال: أيما مملوكٍ مُثِّلَ به فهو حُرٌ، وهو مولى الله ورسولِه، فكان بالمدينةِ عند رسول الله ﷺ يرفق به، فلما اشتد مرضُ رسول الله ﷺ قال له سندر: يا رسول الله! أنا كما ترى فمن لنا بعدكَ؟ فقال رسول الله ﷺ: أوصي بك كلَّ مؤمن، فلما ولي عمرُ بن الخطاب أتاهُ سَندَر فقال: احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ، قال: فانظُر أيَّ أجناد المسلمين شئتَ فالحقْ به آمرُ لكَ بما يُصلِحكَ؟ فقال سندر: ألحقُ بمصرَ، فكتبَ له إلى عمرو بن العاص أن يأمرَ له بأرضٍ تسعُه، فلم يزلْ فيما يسعُه بمصرَ (ابن عبد الحكم).

سهل بن حنيف رضي الله عنه

٣٧١٣٤ - عن أبي إسحاق قال: كان عمرُ بن الخطاب يقول: أدعوا لي سهلاً غيرَ حزنٍ - يعني سهلَ بن حنيف (كر).

سهيل بن عمرو رضي الله عنه

٣٧١٣٥ - عن عبيد بن عمير قال: مات رسول الله ﷺ وعلى

مكة وعملها عتابُ بن أسيد ، فلما بلغهم موت النبي ﷺ ضجَّ أهلُ المسجد فخرج عتابٌ حتى دخل شِعباً من شعاب مكة فأتاه سهيل بن عمرو فقال : قُم في الناس فتكلَّم ، فقال : لا أطيقُ الكلام مع موت رسول الله ﷺ : فاخرج معي فأنا أكفيكَه ، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام ، فقام سهيل خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثلِ خطبة أبي بكر لم يخرِمْ[1] عنها شيئاً ، وقد كان رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب وسهيل بن عمرو في الأسرى يومَ بدر : ما يدعوك إلى أن تنزع ثناياه ؟ دَعْهُ فعسى الله أن يقيمَه مقاماً يسرُّك ، فكان ذلك المقام الذي قال النبي ﷺ وضُبِط عملَ عتابٍ وما حولَه (سيف ، كر).

٣٧١٣٦ - ﴿ مسند علي ﴾ الواقدي حدثني أبو بكر وإسماعيل ابن محمد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رميتُ يومَ بدر سهيل بن عمرو فقطعت علياهُ فاتبعتُ أثرَ الدم حتى وجدتُه قد أخذَه مالكُ بن الدخشم وهو آخذٌ بناصيته فقلتُ : أسيري رميتُه ، فقال مالك : أسيري أخذتُه فأتيا رسول الله ﷺ ، فأخذه منهما جميعاً ،

---

(١) يخْرِم : يقال : وما خرم منه شيئاً : أي ما نقص وما قطع ، وبابه ضرب . ١٣٥ اختار . ب

فافلت بالروحاء من مالك بن الدخشم ، فصاح في الناس فخرج في طلبه ، فقال النبي ﷺ : من وجدَه فلْيقتلْه ، فوجدَه النبي ﷺ نفسه فلم يقتله ، قال الواقدي : لما أُسِرَ سهيل بن عمرو قال عمر : يا رسول الله انزِعْ ثنيتَه يَدلعْ[1] لسانه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً ، فقال رسول الله ﷺ : لا أُمثّل فيُمثّل الله بي وإن كنتُ نبياً ولعلهُ يقوم مقاماً لا تكرهُه ، فقام سهيل بن عمرو حين بلغهُ وفاة النبي ﷺ بخطبة أبي بكر كأنه كان يسمعُها ، فقال عمر حين بلغه كلامُ سهيل : أشهدُ أنك رسول الله حيث قال النبي ﷺ : لعلهُ يقوم مقاماً لا تكرهُه ، وكان سهيل بن عمرو لما كان بشنوكة كان مع مالك بن الدخشم فقال : خَلِّ سبيلي للغائط ، فقام به فقال سهيل : إني أحتشم ، فاستأخرَ عنه ومضى سهيل على وجهِه ، فلما أبطأ سهيل على مالك بن الدخشم أقبل فصاح في الناس ، فخرجوا في طلبِه وخرج النبي ﷺ في طلبِه فقال: من وجدْه فليقتله ، فوجدَه رسول الله ﷺ نفسه بين سَمُراتٍ[2] ، فأمر به فرُبِطَتْ يداه إلى عنقِه ثم قرنهُ إلى راحلتِه فلم يركب

---

(١) يدلع : أدلع لسانه . ٢٩٣/١ المعجم الوسيط . ص

(٢) سَمُرات : السمرة - بضم الميم - من شجر الطَّلْح ، والجمع سَمُرٌ بوزن رجلٍ ، وسَمُرات . ٢٤٧ المختار . ب

خطوةً حتى قدِم المدينة فلقي أسامة بن زيد . فحدثني إسحاق بن حازم عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلتِه القصوى فأجلسهُ رسول الله ﷺ بين يديه وسهيل مجنوبٌ يداه إلى عنقِه فلما نظر أسامة إلى سهيل قال رسول الله ﷺ : أبو يزيد ؟ قال : نعم ، هـذا الذي كان يطعمُ الخبز بمكة (عق،شَنَوكه؛ ماء بين السقيا وملل جبل قريب من بدر).

سعد بن تميم السكوني رضي الله عنه

٣٧١٣٧ ـ « مسنده » عن عثمان بن سعد الدمشقي أنه سمع بلال بن سعد وكان سعد قد أدركَ النبي ﷺ ، ويقال: إن رسول الله ﷺ مسحَ رأسه ودعا له (كر) .

٣٧١٣٨ ـ عن عمرو بن القارى أن رسول الله ﷺ قدِمَ مكة وخلَّف سعدا مريضاً حين خرج إلى حنينٍ . فلما قدمَ من جُعْرانة معتمراً دخل عليه وهو وجعٌ مغلوبٌ فقال : يا رسول الله ! إن لي مالاً وإني أُورَثُ كلالةً [1] أفأوصي بمالي أو أتصدقُ ؟ قال : لا ،

---

(١) كلالة : الكلالة : أن يموت المرء وليس له والد أو ولد يرثه : بل يرثه ذوو قرابته . وفي التنزيل العزيز « يستفتونك قل الله يُفتيكم في الكلالة إن امرؤٌ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك » . ٢/٧٩٦ المعجم الوسيط . ب

قال : فأوصي بثلثه ؟ قال : نعم ، قال : وذلك كثير ، قال : أي رسول الله ﷺ ! أموتُ أنا بالدارِ التي خرجتُ منها مهاجراً ؟ قال : إني لأرجو أن يرفعَك الله فينكأ بك أقوامٌ وينتفعَ بك آخرون ! يا عمرو بن القارى ! إذا مات سعدٌ بعدي فههنا ادفِنهُ عن طريق المدينة ـ وأشار بيدِه (كر) .

سيموية البلقاوي رضي الله عنه

٣٧١٣٩ ـ عن منصور بن صبيح أخى الربيع بن صبيح قال : حدثني سياه أو سيمويه قال : رأيتُ النبي ﷺ وسمعتُ مِنْ فيه إلى أذني وحملنا القمحَ من البلقاء إلى المدينة فبعنا وأردنا أن نشتري تمراً من تمر المدينة فمنعونا ، فأتينا النبي ﷺ فأخبرناهُ فقال النبي ﷺ للذين منعونا : أو ما يكفيكم رخصَ هذا الطعام فيكم بغلاء هذا التمر الذي يحمِلونَه ؟ ذروهم يحملونَه ، وكان سيمويه من أهل البلقاء نصرانياً شماساً أسلم فحُسنَ إسلامه وعاش مائة وعشرين سنة (ابن منده ، كر) .

السائب بن يزيد

٣٧١٤٠ ﴿ مسنده ﴾ عن الجعيد بن عبد الرحمن قال : مات

السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة كان جلداً معتدلاً وقال: قد علمتُ ما مُتّعتُ به من سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ ، ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن ابن اختي شاكٍ فادعُ الله له ، فدعا لي (الحسن بن سفيان ، كر).

٣٧١٤١ ـ عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال: كان وسطُ رأس السائب أسودَ وبقية رأسِه ولحيتِه أبيضَ فقلتُ له : قال : إني كنتُ مع الصبيان ألعبُ فمر بي النبي ﷺ فعرضتُ له فسلمتُ عليه فقال : وعليك ، من أنت ؟ قلتُ : أنا السائب بن يزيد ابن أخت النمر بن قاسط ، فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال : بارك الله فيك، فهو لا يشيبُ أبداً (كر).

سويد بن غفلة رضي الله عنه

٣٧١٤٢ ـ عن سويد بن غفَلَة قال : أنا لدةُ رسول الله ﷺ وُلِدَتُ عام الفيل ، يعقوب بن سفيان ، كر).

سفينة رضي الله عنه

٣٧١٤٣ ـ ﴿ مسند أحمر مولى أم سلمة ﴾ عن عمران البجلي عن أحمر مولى أم سلمة قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاةٍ فمررنا

بوادٍ ، فجعلتُ أُعيِّرُ[1] الناس فقال لي النبي ﷺ : ما كنت في هذا اليوم إلا سفينةً (الحسن بن سفيان وابن منده والماليني في المؤلف وأبو نعيم) .

حرف الصاد

صفوان بن المعطل رضي الله عنه

٣٧١٤٤ ـ ﴿ مسند سعد بن عبادة ﴾ عن الحسن قال قال سعد: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ ومعنا شيء من تمرٍ فجاءني صفوان ابن المعطل فقال لي : أطعمني من هذا التمرِ ، فقلتُ : إنه تمرٌ قليل ، ولستُ آمَنُ أن يدعوَ به ـ أراد النبي ﷺ ـ فاذا نزلوا فأكلوا أكلتَ معهم ، فقال : أطعمني فقد أهلكني الجوع ، فأبيتُ عليه ، فأخذ السيف فعقرَ الراحلة التي عليها التمرُ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : قولوا لصفوان فليذهبْ ، فلما نزلوا لم يبتْ تلك الليلة يطوف في أصحاب النبي ﷺ حتى أتى علياً فقال : أين أذهبُ ؟ أذهب إلى الكفرِ ؟ فأتى عليٌ النبي ﷺ فأخبرُه بذلك فقال : قولوا لصفوان : فليَلْحقْ (الشاشي ، كر) .

---

(١) أعيِّرْ : رجل عيار ـ بالتشديد ـ أي : كثير التطواف والحركة ذكي .
٣٦٥ المختار . ب

٣٧١٤٥ ـ عن الحسن عن صاحب النبي ﷺ قال ـ ابن عوف : كان يسمى سفينة ـ أن رسول الله ﷺ كان في سفرٍ وراحاته عليها زادُ النبي ﷺ ، فجاء صفوان بن المعطل فقال ، إني قد جعتُ ، قال : ما أنا بمطعمكَ حتى يأمرني رسول الله ﷺ وينزل الناس فتأكلَ ، فقال هكذا بالسيف وكشفَ عرقوبَ الراحلةِ ، وكان إذا حزبَهم أمرٌ قالوا : احبس أول ، احبس أول ، فسمعوا فوقفوا وجاء رسول الله ﷺ ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : اخرج ، وأمر الناس أن يسيروا ، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهُم حتى نزلوا ، فجعل يأتيهم إلى رحالِهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ ؟ إلى النار أخرجني ؟ فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما زال صفوان يتجوَّب رحالنا منذُ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان طَيِّبُ القلب (ع ، كر) .

صهيب رضي الله عنه

٣٧١٤٦ ـ عن عمر قال : نِعْمَ العبدُ صهيبٌ لو لم يَخَفِ الله لم يَعصِهِ (أورده أبو عبيد في الغريب ولم يسبق إسناده ، وقد ذكر المتأخرون من الحفاظ أنهم لم يقفوا على إسناده ، وإنما ذكرته هنا ،

وإن كان ليس من شرط الكتاب لشهرته ولأنبه على أن أبا عبيد أورده، وأبو عبيد من الصدر الأول قريب العهد أدرك أتباع التابعين، والظاهر أنه وصل إليه إسناده ، ولم أذكر في هذا الكتاب شيئاً لم أقف على إسناده سوى هذا ـ فقط).

٣٧١٤٧ ـ عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصهيب : لو لا ثلاثُ خصالٍ فيك لم يكنْ بكَ بأسٌ ، قال : وما هُنَّ ؟ فوالله ما نراك تعيبُ شيئاً ، قال : اكتناؤك بأبي يحيى وليس لك ولدٌ ، وادعاؤك إلى النمرِ بن قاسط وأنتَ رجلٌ ألكَنُ[1] ، وإنك لا تمسك المال ، قال : أما اكتنائي بأبي يحيى فان رسول الله ﷺ كناني بها فلا أدعُها حتى ألقاهُ ، وأما ادعائي إلى النمر بن قاسط فاني رجلٌ منهم ولكن استرضع لي بالايلةِ فهذه من ذاك ، وأما المال فهل تراني انفق إلا في حَقٍ (حم ، كر ووصله كر من طريق زيد بن أسلم عن أبيه) .

٣٧١٤٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لصهيب : يا صهيب! إن فيك خصالاً ثلاثاً أكرهُها لك ، قال : وما هي ؟ قال : إطعامُك

(١) ألكن : اللُّكْنَةُ : عجمة في اللسان وعِيٌ . يقال : رجل ألكنُ بيِّن اللَّكن . وقد لكِنَ من باب طرب . ٤٧٧ المختار . ب

الطعام ولا مال لك ، واكتناؤك ولا ولد لك ، وادعاؤك إلى العرب وفي لسانك لكنة ، قال : أما ما ذكرت من إطعامي الطعام فان رسول الله ﷺ قال : أفضلكم من أطعمَ الطعامَ ، وايم الله ! لا أترك إطعام الطعام أبداً ، وأما اكتنائي ولا ولدَ لي فان رسول الله ﷺ قال لي : : يا صهيبُ ! قلتُ : لبيك ، قال : ألكَ ولدٌ ؟ قلتُ : لا ، قال : أكتنِ بأبي يحيى ، وأما ما ذكرتَ من ادعائي إلى العرب وفي لساني لُكنة ، فأنا صهيب بن سنان ـ حتى انتسب إلى النمرِ بن قاسط ، كنت أرعى على أهلي وإن الرومَ أغارت فسرقتني فعلمتني لغتها فهو الذي ترى من لكنتي (ع ، كر) .

٣٧١٤٩ ـ عن صهيب قال : صحبتُ رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه (عد ، كر) .

٣٧١٥٠ ـ عن صهيب أن أبا بكر مرَّ بأسيرٍ له يستأمن له من رسول الله ﷺ وصهيبٌ جالسٌ في المسجد فقال لأبي بكر : من هذا الذي معك ؟ قال : أسيرٌ لي من المشركين أستأمِنُ له من رسول الله ﷺ ، فقال صهيب : لقد كان في عنق هذا موضعٌ للسيف ، فغضبَ أبو بكر ، فرآهُ النبي ﷺ فقال : ما لي أراك غضبان ؟ قال : مررتُ بأسيري هذا على صهيبٍ فقال : لقد كان في رقبةِ هذا موضعٌ للسيف

فقال النبي ﷺ : فلعلك آذيته ! فقال : لا والله ، فقال : لو آذيتَه لآذيتَ الله ورسوله (كر).

٣٧١٥١ ـ عن صهيب قال : لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قط إلا كنتُ حاضِرَه ، ولم يبايَعْ بيعةً قط إلا كنتُ حاضِرها ، ولم يسرِ سريةً قط إلا كنتُ حاضرَها ، ولا غزا غزاةً قط أول الزمان وآخرَه إلا كنتُ فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم قط إلا كنتُ أمامَهم ولا ما وراءَهم إلا كنتُ وراءَهم ، وما جلعتُ رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله ﷺ (كر).

٣٧١٥٢ ـ عن سليمان بن أبي عبد الله قال : سمعتُ صهيباً قال : والله لا أحدثُكم تعمداً أقول : قال رسول الله ﷺ ، ولكن تعالوا أحدثُكم عن مغازيه ما شهدتُ وما رأيتُ ، أما أن أقول : قال رسول ﷺ فلا (ابن سعد ، كر).

حرف الضاد

ضرار بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧١٥٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي بكر أحمد بن يحيى البلاذري قال : كان ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري بالسراةِ فوثبتْ دوسٌ عليه ليقتلوه ، فسعى حتى دخل بيت امرأةٍ يقال لها

أمّ جميل ، واتبعه رجلٌ لضربه فوقع ذبابُ السيفِ على الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم ، ونادت قومها فمنعوه لها ، فلما استخلفَ عمرُ ابن الخطاب ظنت أنه أخوهُ فأتتِ المدينة ، فلما كلمتهُ عرف القصة فقال : لستُ بأخيه إلا في الإسلام وهو غازٍ بالشام وقد عرفتُ منّتك عليه ، فأعطاها على أنها ابنةُ السبيلِ (كر)[1] .

ضرار بن الأزور رضي الله عنه

٣٧١٥٤ ـ ﴿ مسنده ﴾ قال أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : أمددْ يدكَ أبايعك على الإسلامِ فبايعتُه وأسلمتُ ثم قلت :

تركتُ القِداح وعزفَ القِيا ن والخمرَ أشربُها والثمالا
وكسرِّي المحبرَ في غمرةٍ وحَملي على المسلمين القتالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي فقد بعتُ أهلي ومالي ابتذالا

فقال النبي ﷺ : ما غُبِنَتْ صفقتُك ـ وفي لفظ : ما أغبنَ الله صفقتك يا ضرارُ (كر)[2] .

(١) ضرار بن الخطاب بن مرداس له صحبة وكان فارساً وشاعراً وقتل باليمامة شهيداً . الاصابة لابن حجر (٢/٢٠٩) . ص

(٢) ضرار بن الازور واسم الازر : مالك بن أوس له صحبة وسكن الكوفة وذكر الحديث. الاصابة لابن حجر ٢/٢٠٨ . ص

٣٧١٥٥ - ﴿ أيضاً ﴾ وقفتُ بين يدي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ! ألا أنشدُك شعراً قلتُه ؟ قال : بلى ، فانشدتُه :

خلعتُ العزافَ وضربَ القيا ... نِ والخمرَ تصليةً وابتهالا

وكَرّي المحبرَ في غمرةٍ ... وشَدّي على المسلمين القتالا

فيا ربَّ لا أُغبنَنْ بَيْعتي ... قد بعتُ أهلي ومالي ابتذالا

فقال النبي ﷺ: ربحَ البيعُ ربحَ البيعُ (كر).

ضحاك بن سفيان رضي الله عنه

٣٧١٥٦ - عن مَوله بن كنيف [(١)] أن الضحاكَ بن سفيان الكلابي كان سيافاً لرسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشحاً سيفه ، بنو سليم في تسعمائة ، فقال رسولُ الله ﷺ : هل لكم في رجلٍ يعدِلُ مائةً يوفيكم ألفاً ؟ فوفاهُم بالضحاك بن سفيان ، فلما أفلوا قال رسولُ الله ﷺ للعباسِ بن مرداس : ما لقومي كذا ؟ يريد قتلَهم ، وما لقومِك كذا ؟ يريدُ يدفعُ عنهم ، فقال العباس :

نَذودُ أخانا عن أخينا ولو نرَى ... مهرًّا لكنا الأقربين نتابع

نبايعُ بين الأخشبين وإنما ... يدَ الله بين الأخشبين تبايعُ

---

(١) الضحاك بن سفيان بن عوف الكلابي أبو سعيد له صحبة يعد بمائة فارس وذكر الحديث الاصابة لابن حجر (٢ ٢٠٦) . ص

عشيةَ ضحاكُ بن سفيان معتصٍ   بسيفِ رسول الله والموت كانع [1]

(كر).

ضماد الأزدي رضي الله عنه

٣٧١٥٧ ـ عن ابن عبـاس قال : كان رجـلٌ من أزدَ شنَوءة يسمى ضماداً وكان راقياً [2] فقدم مكة فسمعَ أهلَها يُسمون رسولَ الله ﷺ مجنوناً فأتاهُ فقال : إني رجلٌ أرقي وأداوي ، وإن وإن أحببتَ داويتُك ، فقال النبي ﷺ : الحمدُ الله نحمده ونستعينُه ونؤمِن به ونتوكلُ عليه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا وسيئات أعمالنا ، من يهدِه اللهُ فلا مضلَّ له ومن يُضللْ فلا هاديَ لهُ ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسولُه ، قال ضماد : أعِد عليَّ ، فأعاد عليه ، فقال : واللهِ ! لقد سمعتُ قول الكهنةِ والسحرةِ والشعراء والبلغاء فما سمعتُ مثلَ هـذا الكلام قطْ ! هاتِ يدكَ أبايعْكَ ، فبايعَهُ على الإسلامِ ، فقال : وعلى قومي ؟ فقال : وعلى قومِك . فبعثَ رسولُ

(١) كانع : الأكنع : الأشل . وقد كنيت أصابعه كنتعاً ؛ إذا تشنجت ويبست ويقال : كنَع كُنوعاً ؛ إذا قرب ودنا . النهاية ٤/٢٠٤ . ب

(٢) راقياً : الرُّقية : معروفة ، والجمع رُقىً واسترقاء فرقاه يَرْقيه رُقيا ـ بالضم ـ فهو راق . المختار ٢٠٢ . ب

الله ﷺ سرية فمروا على تلك البلاد ، فقال أميرهم : هل أصبتم شيئاً ؟ قالوا : نعم ، إداوة ، قال : ردوها فان هؤلاء قوم ضماد (كر)[1].

حرف الطاء

طارق بن شهاب الأحمسي رضي الله عنه

٣٧١٥٨ - عن طارق بن شهاب قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ وغزوتُ في خلافةِ أبي بكرٍ وعمرَ (حم وابن منده ، كر)[2].

طلحة بن البراء رضي الله عنه

٣٧١٥٩ - ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ أن طلحة بن البراء لما لقي النبيَّ ﷺ فجعل يلصقُ برسول الله ﷺ ويقبلُ قدميه، قال : يا رسولَ الله ! مُرني بما أحببتَ ولا أعصي لك أمراً ! فعجِبَ لذلك النبيُّ ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك : اذهب فاقتلْ أباكَ ، فخرجَ مولياً ليفعلْ ، فدعاهُ فقال له : أقبلْ فاني لم أُبعَثْ بقطيعةِ

---

(١) ضماد بن ثعلبة الازدي وذكر الحديث ابن حجر الاصابه ٢/٢١٠ . ص
(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال وذكر الحديث في الاصابة ٢/٢٢٠ . ص

رحمٍ ، فمرِضَ طلحة بعد ذلك ، فأتاهُ النبي ﷺ يعودُه في الشتاء في بردٍ وغيمٍ ، فلما انصرف قال لأهلِه : لا أرى طلحةَ إلا حدثَ فيه الموتُ فآذنوني به حتى أشهدَه وأصليَ عليه وعجّلوه ، فلم يبلغِ النبيُّ ﷺ بني سالم بنَ عوف حتى توفي وجَنَّ عايه الليلُ ، فكان فيما قال طلحة : ادفنوني وألحقِوني بربي عز وجل ولا تَدْعوا رسول الله ﷺ فإني أخاف عليه اليهود أن يصاب في سببي ، فأُخْبرَ النبي ﷺ حين أصبحَ ، فجاء حتى وقفَ على قبرِه فصفَّ الناس معه ثم رفع يديه فقال : اللهم القَ طلحةَ تضحكُ إليه ويضحكُ إليكَ (طب، عن حصين بن وحوح الأنصاري ، طلحة بن عبيد الله مر ذكره في العشرة المبشرة)[1] .

حرف العين

عبد الله بن جعفر رضي الله عنه

٣٧١٦٠ ـ عن عمرو بن حريث قال : انطلقَ بي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلامٌ شابٌ ، فمرَّ النبيُّ ﷺ على عبد الله بن جعفر وهو

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة وذكر الحديث (٢/٢٢٧) ومرَّ ترجمته في باب تتمة العشرة رضي الله عنهم من رقم ٣٦٠٩١ ولغاية ٣٦٠٠٨ ص

يبيعُ شيئاً يلعبُ به ، فدعا له النبيُّ ﷺ : اللهم ! بارِكْ له في تجارتِه (ق في.... كر)[1] .

٣٧١٦١ ـ عن عبد الله بن جعفرٍ قال : لو رأيتني وقُثْماً وعبيد الله ابني عباس ونحنُ صبيانٌ نلعبُ إذ مرَّ بنا رسولُ الله ﷺ على دابةٍ فقال : ارفعوا هذا إليَّ ، فجعلني أمامَه ، وقال لقُثْمٍ : ارفعوا هذا إليَّ ، فجعله وراءَه ، وكان عبدُ الله أحبَّ إلى عباس من قُثْمٍ ، فما استحيى من عمِه أن حَمَل قثماً وتركَه ، قال : ثم مسحَ على رأسي ثلاثاً ، كلما مسحَ قال : اللهم ! اخلُف جعفراً في ولدِه (كر) .

٣٧١٦٢ ـ عن عبد الله بن جعفر قال : مَرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعبُ مع الصبيان فحملني ، أنا وغلامٌ من بني العباس على الدابة ، فكنا ثلاثةً (كر) .

٣٧١٦٣ ـ عن عبد الله بن جعفر قال : أنا أحفظُ حين دخلَ النبي ﷺ على أمي ينْعىَ[2] لها أبي فأنظر إليه وهو يمسحُ على

---

(١) عبد الله جعفر بن أبي طالب توفي سنة / ٨٠ / عا، الحجاف وذكر الحديث في الاصابة لابن حجر (٢/٢٨٩) . ص

(٢) ينعى : النَّعْيُ : خبر الموت ، يقال : نعاه له ينعاه نعياً ، بوذن سعْي : ونُعياناً أيضاً بالضم والنَّعِيُّ ـ على فعيل ـ مثل : النَّعْي والنَّعِيُّ أيضاً ـ بالتشديد ـ الناظي ، وهو الذي يأتي بخبر الموت . المختار ٥٣٠ . ب

رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقانِ الدموعَ حتى تقطرَ لحيتُه ، ثم قال: اللهم ! إن جعفراً قد قدِمَ إلى أحسنِ الثوابِ فاخلُفه في ذريتِه ما خلفتَ أحداً من عبادكَ في ذريته ، ثم قال : يا أسماء ! ألا أبشركِ ؟ قالت : بلى بأبي أنت وأمي ! قال : فان الله عز وجلَّ جعلَ لجعفرٍ جناحين يطيرُ بهما في الجنة ، قالت : بأبي وأمي يا رسول الله ! فأعْلِمِ الناسَ بذلك ، فقام رسولُ الله ﷺ وأخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتى رقى على المنبر وأجلسني أمامَهُ على الدرجة السفلى ، والحزنُ يُعرَفُ عليه ، فتكلمَ فقال : إن المرءَ كثيرٌ بأخيهِ وابن عمة إلا أن جعفراً قد استُشهد وقد جعل الله له جناحين يطيرُ بهما في الجنة ، ثم نزلَ رسولُ الله ﷺ فدخل بيته وأدخلني ، وأمر بطعامٍ يصنعُ لأهلي وأرسل إلى أخي فتغدَّيْنا عنده واللهِ غداءً طيباً ومباركاً ، عمدت خادمه سلمى إلى شعيرٍ فطحنته ، ثم نسفتْهُ ثم أنضجتْهُ وآدمَتْهُ بزيت وجعلت عليه فلفلاً ، فتغديت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيتهِ ندورُ معه كلما صارَ في بيتِ إحدى نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتِنا ، فأتى رسول الله ﷺ وأنا أساوِمُ بشاةِ أخٍ لي فقال : اللهم! بارِكْ له في صفْقَتِه ، فما بعتُ شيئاً ولا اشتريتُ إلا بورِكَ لي فيه (كر) .

٣٧١٦٤ ـ عن عبدالله بن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا قدِمَ من سفرٍ تلقيَ بصبيانِ أهل بيته وإنه جاء من سفر فَسُبِقَ بي إليه. فحملني بين يديه، ثم جيءَ بأحد ابني فاطمة الحسن أو الحسين فأردفهُ خلفَه، فدخلنا المدينة ثلاثةً على دابةٍ (كر).

٣٧١٦٥ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: سمعتُ من النبي ﷺ كلمةً ما أُحِبُّ ان لي بها حُمُرَ النعم، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول جعفرٌ أَشْبَهَ خَلْقي وخُلُقي، وأما أنتَ يا عبد الله! فأشبهُ خلقِ الله بأبيكَ (عق، كر).

٣٧١٦٦ ـ عن عبد الله بن جعفر أن رسولَ الله ﷺ قال: يا عبد الله هنيئاً لك مريئاً! خلقتَ من طينتي، وأبوكَ يطيرُ مع الملائكةِ في السماء (كر، وفيه قدامة بن محمد المدني جرحه حب).

٣٧١٦٧ ـ عن ابن عمر أنه كان إذا سلَّم على عبد الله بن جعفرٍ قال: السلامُ عليك يا ابن ذي الجناحين (أبو نعيم، كر).

عبد الله ابن أرقم رضي الله عنه

٣٧١٦٨ ـ عن عمر قال: كُتِبَ إلى رسول الله ﷺ فقال لعبدِ الله بن أرقم: أجِبْ هؤلاء، فأخذَه عبدُ الله بن أرقم فكتبهُ ثم جاء بالكتابِ فعرضه على رسول الله ﷺ فقال: أحسنتَ، فما

زال ذلك في نفسي حتى وليتُ فجعلته في بيت المال (البزار وضعف)[1] .

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

٣٧١٦٩ ـ عن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: لو حركت بنا الركابَ ، قال : قد تركتُ قولي ، فقال : اسمعْ وأطِع قال :

اللهم لولا أنتَ ما اهتدَينا ولا تصدقْنا ولا صلينا
فأنزل سكينةً علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

قال رسول الله ﷺ : اللهم ارحمْه ! فقلتُ : وجبتْ (ن ، قط ،في الأفراد ، ض)[2] .

٣٧١٧٠ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسولَ الله ﷺ جلس على المنبرِ يوم الجمعة فقال : اجلِسوا ، فسمعَ عبد الله بن رواحة قول النبي ﷺ : اجلِسوا ، فجلس في بني غنم ، فقيل: يا رسول الله ! ذاك ابنُ رواحة سمعَك وأنت تقولُ للناس : اجلسوا ،

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/٢٧٣) أسلم يوم الفتح وذكر الحديث . ص

(٢) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٣٠٦) . ص

فجلسَ في مكانِه (كر) .

٣٧١٧١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة ابن رواحةَ قالت : كان رسول الله ﷺ يخطُب فجاء ابنُ رواحة فسمعَ النبيَّ ﷺ وهو يقول : اجلِسوا ، فجلس مكانه خارجاً من المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : زادك الله حرصاً على طواعيةِ الله وطواعيةِ رسولِه (الديلمي) .

٣٧١٧٢ ـ عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كان جالساً في المسجدِ فمرّ عبدُ الله بن رواحة فاذا الناس أَضَبُّوا [١] إلى عبدِ الله بن رواحة: أي عبد الله بن رواحة ! أي عبد الله بن رواحة ! قال : فعرفتُ أن رسول الله ﷺ دعاني فجئتُ فقال لي : اجلس ههنا ، فجلستُ بين يديه ، فقال لي : كيف تقولُ الشعرَ ؟ كأنه يتعجبُ ، فقلت : أنظر ثم أقول ، قال : فعليك بالمشركين ، ولم أكنْ هيأتُ شيئاً فأنشدتُه هذه الكلمة :

فأخبروني أثمانَ العباءِ متى كنتُمْ بطاريقَ أو دانتْ لكم مضرُ

فعرفت الكراهية في وجهِ رسول الله ﷺ فقلتُ :

---

(١) أضبُّوا : في الحديث « فلما أضبوا عليه » أي أكثروا . يقال : أضبُّوا ؛ إذا تكلموا متتابعا ، وإذا نهضوا في الامر جميعاً . النهاية ٣/٧٠ . ب

يا هاشم الخيرِ ، إن الفضلَ فضلُكم على البريةِ فضلاً ما له غيرُ
إني تفرستُ فيكَ الخيرَ أعرفُه فراسةً خالفتُهم في الذي نظروا
ولو سألت أو استنصرتَ بعضهم في جُلِّ أمرِك ما آووا ولا نصروا
فثبَّتَ الله ما آتاك من حسنٍ تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصِروا

فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ متبسماً فقال : وأنت فثبتَك الله (ابن جرير).

٣٧١٧٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة أتى النبي ﷺ ذاتَ يومٍ وهو يخطب فسمعه وهو يقول : اجلسوا فجلسَ مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغَ النبي ﷺ من خطبته ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له : زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله (كر).

٣٧١٧٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان مضطجعاً إلى جنبِ امرأته فخرجَ إلى الحجرةِ فواقعَ جارية له ، فاستنبهتُ المرأةُ فلم تره فخرجت ، فاذا هو على بطنِ الجارية فرجعت وأخذت الشفرةَ فلقيها ومعها الشفرةُ ، فقال لها : مَهْيَمْ [1] ، فقالت:

---

(١) مَهْيَمْ : في حديث الدجال [فأخذ بلَجفتي الباب فقال : مَهْيَمْ ؟] أي : ما أمركم وشأنكم . وهي كلمة يمانية . النهاية ٤/٣٧٨ . ب

مَهْيَمْ ، أما إني لو وجدتُك حيث كنتَ لوجأْتُكَ [1] بها ! قال: وأين كنتُ ؟ قالت : على بطنِ الجارية ، قال : ما كنتُ ؟ قالت : بلى . قال : فان رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ أحـدُنا القرآنَ وهو جنبٌ ، فقالت : اقرأه ، قال :

أتانا رسولُ الله يتلو كتابَه كمالاحَ مشهورٌ منالصبحِ ساطِـعُ
أتى بالهدى بعدَ العمى قلوبُنـا به موقِنـاتٌ أنَّ ما قالَ واقِـعُ
يبيت يُجافي جنبَه عن فراشِه إذا استثْقلَت بالـكافرين المضاجعُ

قالت : آمنتُ باللهِ وكذبتُ بصري ، قال : فغدوتُ على النبي ﷺ فأخبرتُه ، فضحِك حتى بدتْ نواجِذُه (كر) .

عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

٣٧١٧٥ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيتُ عبد الله بن أبي أوفى بيده ضربةٌ ، فقلت : ما هـذا ؟ قال : ضربْتُها يوم حُنَين ، قلتُ له : وشهدتَ مـع رسول الله صلى الله وسلم حُنَيْناً ؟ قـال : نعم (ش).

---

(١) لوجأتك : فقال : وَجَأْته أوجأه إذا ضـــربته بسكين ونحوه في أي موضع كان . المصباح المنير ٢/٨٩٤ . ب

٣٧١٧٦ - عن ابن عباس قال : كان عمر يدعوني مع أصحابِ محمدٍ ﷺ ويقول : لا تتكلم حتى يتكلموا ، فدعاهم فسألهم : أفرأيتم قول رسول الله ﷺ في ليلة القدر : التمسوها في العشرِ الأواخر أي ليلة ترونَها ، فقال بعضُهم : ليلة إحدى وعشرين ، وقال بعضهم : ليلةَ ثلاثٍ ، وقال بعضُهم : ليلة خمسٍ ، وقال بعضُهم : ليلة سبعٍ ، فقالوا وأنا ساكتٌ ، فقال : مالك لا تتكلمُ ؟ فقلتُ : إنك أمرتني أن لا أتكلمَ حتى يتكلموا ؛ فقال : ما أرسلتُ إليك إلا لتتكلمَ ، فقلتُ : إني سمعتُ الله يذكُر السبعَ فذكرَ سبعَ سماواتٍ ومن الأرض مثلَهن ، والأيامُ سبعٌ ، والطوافُ سبعٌ ، والجمارُ سبعٌ ، والسعيُ بين الصفا والمروة سبعٌ ، وخُلِقَ الإنسانُ من سبعٍ ، ونبتُ الأرض سبعٌ ، ونقع في السجودِ من أعضائنا على سبعٍ ، وأُعْطِي من المثاني سبعٌ ، ونهى في كتابِه عن نكاح الأقربين عن سبعٍ ، وقسمَ الميراثَ في كتابه على سبعٍ ، فأراها في السبعِ الأواخرِ من شهرِ رمضانَ ، فقال عمر : ما قولُك : نبتُ الأرض سبعٌ ؟ قلت : قولُ الله « شَقَقنا الارض شقاً . فأنبتنا فيها حَبّاً . وعِنَباً وقَضْباً . وزيتوناً ونخلاً . وحدائقَ غُلْباً . وفاكهةً وأباً »

فتعجب عمرُ فقال : ما وافقني فيها أحدٌ إلا هذا الغلام الذي لم تستوشؤن رأسه ، والله ! إني لأرى القول كما قلتَ (ت وابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، حل ، ك ، ق) [1]

٣٧١٧٧ ـ عن ابن عباس قال : سألتُ عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا لا تَسْألوا عن أشياءَ إن تُبْدَ لكم تَسُؤكم » قال : كان رجالٌ من المهاجرينَ في أنسابهم شيءٌ فقالوا يوماً : واللهِ ! لودِدْنا أن اللهَ أنزلَ قرآناً في نسبِنا ، فأنزلَ الله ما قرأتَ ، ثم قال لي : إن صاحبَكم هذا ـ يعني علي بن أبي طالب ـ إن ولي زهِدَ ولكن أخشى عليه عُجْبَه بنفسِه أن يذهب به ، قلت : يا أميرَ المؤمنين ! إن صاحبَنا من قد علمت ! والله ما نقولُ : إنه ما غيَّر ولا بدلَ ولا أسخط رسول الله ﷺ أيام صحبته ! ولا بنت أبي جهل وهو يريدُ أن يخطبها على فاطمةَ ؟ قلتُ : قال الله في معصيةِ آدمِ عليه السلام : « ولم نَجِدْ له عزماً » فصاحبُنا لم يعزم على إسخاط رسول الله ﷺ ، ولكن الخواطر التي لا يقدرُ أحدٌ دفعَها عن نفسِهِ

---

(١) عبدالله بن عباس ولد قبل الهجرة بثلاث واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين الاصابة لابن حجر ٢/٣٣٤ . ص

وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بأمرِ الله ، فاذا نُبِّهَ عليها رجع وأنابَ ، فقال : يا ابن عباسٍ ! من ظَنَ أنه يَرِدُ بحورَكم ؟ فيغوصُ فيها معكم حتى يبلُغَ قعرها فقد ظَنَّ عجزاً (الزبير بن بكار في الموفقيات) .

٣٧١٧٨ ـ عن يعقوب بن يزيد قال : كان عمر بن الخطاب يستشيرُ عبد الله بن عباس في الأمرِ إذا أهمَّهُ ، ويقول : غُصْ غوَّاصُ (ابن سعد) .

٣٧١٧٩ ـ عن طاوس قال : أشهدُ لسمعتُ ابن عباس يقولُ : أشهدُ لسمعتُ عمرُ يُهِلُّ [1] وإنا لواقفون في الموقِف ، فقال له رجلٌ : أرأيتَ حين دفع ؟ فقال ابنُ عباس : لا أدري ، فعجبَ الناس من ورَعِ ابن عباس (ابن سعد) .

٣٧١٨٠ ـ عن عطاء بن يسار أن عمر وعثمان كانا يدعوان ابن عبلس فيشيرُ مع أهلِ بدر وكان يفتي في عهدِ عمر وعثمان إلى يوم مات (ابن سعد) .

٣٧١٨١ ـ عن أبي الزناد أن عمر بن الخطاب دخل على ابن

---

(١) يُهِلُّ : الاهلال : رفع الصوت بالتلبية . يقال : أهَلَّ المحرم بالحج يُهِلُّ إهلالاً إذا لبى ورفع صوته . النهاية ٥/٢٧١ . ب

عباس يعودُه وهو يَحَمُّ[1] فقال له عمرُ : أَخَلَّ بنا مرضُك والله المستعان (ابن سعد) .

٣٧١٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص قال : ما رأيتُ أحداً أحضر فهماً ولا ألبَّ لُباً ولا أكثر علماً ولا أوسع حلماً من ابن عباس ! ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يدعوه للمعضلاتِ ثم يقولُ : عندك قد جاءتك معضلةٌ ، ثم لا يجاوزُ قوله ، وإن حوله لأهلَ بدرٍ من المهاجرين والأنصار (ابن سعد) .

٣٧١٨٣ - عن ابن عباس قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب يوماً فسألني عن مسألةٍ كَتَبَ إليه بها يعلى بن أمية من اليمن فأجبتُه فيها فقال عمرُ : أشهدُ أنك تنطِق عن بيتِ نبوةٍ (ابن سعد) .

٣٧١٨٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للعباس : فيكُمُ النبوة والمملكةُ - وفي لفظ : الخلافةُ فيكم والنبوةُ (كر) .

٣٧١٨٥ - عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفِرْ للعباس ولولدِ العباس ولمن أحبَّهم (كر) .

---

(١) يُحِمُ : حمَّ الماء بنفسه : صار حاراً ، يَحَمُّ - بالفتح - حَمَماً ، بفتحتين . وحُمَّ الرجل أيضاً : من الحُمَّى . المختار ١٢٠ . ب

٣٧١٨٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن معمر قال: عامةُ عِلْمِ ابن عباس من ثلاثةٍ: عمرَ وعلي وأبي بن كعب (كر).

٣٧١٨٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالسنةِ ولا أجلدَ رأياً ولا أثقبَ نظراً حين ينظرُ من عبد الله بن عباس وإن كان عمر بن الخطاب ليقول له: قد طرأت علينا عضلُ أقضيةٍ أنت لها ولأمثالِها (المروزي في العلم).

٣٧١٨٨ ـ ﴿ مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال: قال لي حذيفة بن اليمان وكعبُ الأحبار: إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافةُ فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى ابن مريم (كر).

٣٧١٨٩ ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: مررتُ بالنبي ﷺ وقد انصرف من صلاة الظهر وعليَّ ثياب بياض وهو يناجي دحيةَ الكلبي فيما ظننتُ وكان جبريل ولا أدري، فقال جبريل للنبي ﷺ: يا رسول الله! هذا ابنُ عباس أما إنه لو سلَّم علينا لرددْنا عليه، أما إنه شديدُ وضحِ الثياب، ولتَلبسُ ذريتهُ من بعدهِ السوادَ، فلما عرج جبريل وانصرف النبي ﷺ قال: ما منعَك أن تُسلِمَ إذ مررتَ آنفاً؟ فقلتُ: يا رسول الله! مررتُ بك وأنت تناجي دحيةَ الكلبي فكرهتُ أن أقطع نجواكما بردِّكما عليَّ السلام، قال:

لقد أثبتَّ النظرَ ، ذلك جبريل وليس أحدٌ رآه غير نبي إلا ذهب بصره ، وبصرُك ذاهبٌ وهو مردود عليك يوم وفاتك ، قال : فلما مات ابن عباس وأدرجَ في أكفانه انقضَّ طائرٌ أبيضُ فأتى بين أكفانه وطُلِب فلم يوجد ، فقال عكرمة مولى ابن عباس : أحمقى أنتم ؟ هذا بصرُ الذي وعدَه رسول الله ﷺ أن يُردَّ عليه يوم وفاته ، فلما أتوا به القبرَ ووضع في لحدِه تُلقّى بكلمةٍ سمِعها مَنْ كان على شفيرِ القبر « يا أيتها النفس المطمئنة · ارجعي إلى ربكِ راضية مرضيةً · فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » (كر) .

٣٧١٩٠ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : اللهم ! علمه الكتاب وفقه في الدين (ابن النجار) .

٣٧١٩١ - عن ابن عباس قال : دخلتُ أنا وأبي على النبي ﷺ ، فلما خرجنا من عنده قلتُ لأبي : ما رأيتَ الرجل الذي كان مع النبي ﷺ ما رأيتُ رجلاً أحسنَ وجهاً منه ، فقال لي : هو كان أحسنَ وجهاً أم النبي ؟ قلتُ : هو ، قال : فارجع بنا ، فرجعنا حتى دخلنا عليه ، فقال له أبي : يا رسول الله ! أين الرجل الذي كان معك ؟ زعمَ عبد الله أنه كان أحسن وجهاً منك ، قال : يا عبد الله ! رأيته ؟ قلتُ : نعم ، قال : أما إن ذاك جبريل ، أما إنه حين دخلتما قال لي :

يا محمدُ ! من هذا الغلام ؟ قلت : ابن عمي عبد الله بن العباس ، قال : أما إنه لمحلٌ للخير ، قلتُ : يا روح الله ! ادعُ الله له ، فقال : اللهم بارك عليه ، اللهم اجعل منه كثيراً طيباً (ابن النجار) .

٣٧١٩٢ ـ عن المدائني قال قال علي بن أبي طالب في عبد الله بن عباس : إنه لينظر إلى الغيب من سترٍ رقيقٍ لعقله وفطنتِه بها لأمورٍ (الدينوري) .

٣٧١٩٣ ـ ﴿ مسند ابن عباس ﴾ قال : كنت في بيت ميمونة فوضعتُ لرسول الله ﷺ طهوره ، فقال : من وضع لي هذا ؟ فقالت ميمونةُ : عبد الله ، فقال : اللهم ! فقههُ في الدين وعلمهُ التأويل (ش) .

٣٧١٩٤ ـ ﴿ أيضاً ﴾ دعا لي رسول الله ﷺ أن يزيدني الله علماً وفهماً (ش) .

٣٧١٩٥ ـ عن مجاهد قال قال ابن عباس : لما كان النبي ﷺ وأهلُ بيتِه بالشعب أتى أبي النبي ﷺ فقال : يا محمد ! أرى أمَّ الفضلِ قد اشتملتْ على حملٍ ، فقال : لعل الله أن يقرَّ أعينَكم ، فأتى أبي النبي ﷺ وأنا في خرقةٍ فحنكني بريقهِ . قال مجاهدٌ : فلا نعلمُ أحداً حُنِّكَ بريقِ النبي ﷺ غيرَه (كر) .

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٧١٩٦ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر وعمر أنهما بشراهُ أن النبي ﷺ قال له : سَلْ تُعْطَهُ (البزار وصححه) [١] .

٣٧١٩٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال : جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يملي المصاحف من ظهرِ قلبه ، فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يطفأ ويسير عنه الغضب حتى عاد على حاله التي كان عليها ثم قال : ويحك والله ما أعلمهُ بقي من الناس أحد هو أعلمُ بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك ، كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من امرِ المسلمين ، وإنه سمرَ عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فاذا رجلٌ قائمٌ يصلي في المسجد ، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءتَه ، فلما كدنا أن نعرفَه قال رسول الله ﷺ : من سرَّهُ أن يقرأ القرآن رطباً كما أُنزِلَ

---

(١) عبد الله بن مسعود أسلم قديماً ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه وتوفي سنة ٣٢ بالمدينة . ٢/٣٦٥ الاصابة . ص

فليقرأه على قراءة ابن أم عبد ، ثم جاس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : سَل تُعْطَه ، قلت: والله لأغدونَّ إليه فلأبشرنَّه! فغدوتُ إليه لأبشرَه ، فوجدتُ أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، والله ! ما سابقتُه إلى خير قط إلا سبقني إليه (أبو عبيد في فضائله ، حم ، ت ، و وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الأنباري معا في المصاحف، ع ، حب[1] ، قط في الأفراد ، كر ، حل ، ق ، ض) .

٣٧١٩٨ ـ عن حبة العُرنى أن عمر بن الخطاب قال : يا أهلَ الكوفة ! أنتم رأس العرب وجُمْجُمَتُها[2] ، وسهمي الذي أرمي به إن أتاني شيء من ههنا وههنا وإني بعثتُ إليكم عبد الله بن مسعود واخترتُه لكم وآثرتُكم به على نفسي أثرةً (ابن سعد ، ص) .

٣٧١٩٩ ـ عن أبي وائل أن عمر استعملَ عبد الله بن مسعود على القضاء وبيت المال (ق) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء رقم ١٦٩ . وقال الترمذي : حسن ولكن الحديث بطوله عند الامام أحمد ١/١٥ . ص

(٢) وجمجمتها : أي ساداتها ، لأن الجمجمة الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . ١/٢٩٩ النهاية . ب

٣٧٢٠٠ ـ عن عمر قال : لقد آثرتُ أهل الكوفة بابن أمِّ عبدٍ على نفسي ، إنه من أطولنا فُوقاً [١] ، كُنَيْفٌ [٢] مُلِئ علماً (ابن سعد) .

٣٧٢٠١ ـ عن أبي مجلز قال : وفدنا إلى عمر فأجازنا ففضَّل أهل الشام في الجائزة فقلنا : يا أمير المؤمنين ! أتُفضلُ أهل الشام علينا ؟ قال : يا أهلَ الكوفة ! أجزِعتم أن فضلتُ أهل الشام عليكم لبعْدِ شقَّتِهم ؟ لقد آثرتُكم بابن أمِّ عبدٍ (ابن سعد ، ش ، حم ، ع) .

٣٧٢٠٢ ـ عن علي قال : أمرَ رسول الله ﷺ ابن مسعود أن يصعدَ شجرةً فيأتي منها بشيءٍ ، فنظر أصحابه إلى حُموشةِ [٣] ساقيه فضحكوا منها ، فقال رسول الله ﷺ : ما يُضحِككم ؟ لَرِجْلُ

---

(١) فُوقاً : وفي حديث علي يصف أبا بكر (كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فُوقاً) أي أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين ، وهو مستعار من فُوق السهم ، وهو موضع الوتر منه . ٣/٤٨٠ النهاية . ب

(٢) كُنَيْفٌ : هو تصغير تعظيم لِلْكِنف . وكِنْفُ الراعي : وعاؤه الذي يجعل فيه آلته . ٤/٢٠٤ النهاية . ب

(٣) حُموشة : يقال : رجل حَمْش الساقين ، وأحمش الساقين : أي دقيقهما. ومنه حديث صفته عليه السلام : (في ساقيه حُموشة . ١/٤٤٠ النهاية . ب

عبد الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحدٍ (طب ، ض وابن خزيمة وصححه) .

٣٧٢٠٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود : هو أحقُّ الناس بذلك ، كان صاحب السواك والوسادِ والنعلين ولم يكن له ضرعٌ ولا زرعٌ وكان يشهدُ إذا غِبْنا ، ويدخل إذا حُجبنا (كر) .

٣٧٢٠٤ ـ عن كميل قال قال عمر بن الخطاب : كنت مع رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر ومن شاء الله ، فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ : من هذا الذي يقرأ ؟ فقيلَ له : هذا عبد الله بن أمّ عبدٍ ، فقال : إن عبد الله يقرأُ القرآن غضّاً كما أُنزِل ، فأثنى عبد الله على ربِه وحمدهُ كأحسن ما أثنى عبد على ربه . ثم سألهُ فأخفى المسألة وسأله كأحسن مسألة عبدٍ ربَّه ، ثم قال : اللهم ! إني أسألك إيماناً لا يرتدُّ ويقيناً لا ينفَدُ ومرافقة محمد النبي ﷺ في أعلى عليين في جناتِك جنات الخلدِ ! وكان رسول الله ﷺ يقول : سَل تُعْطَهُ ، سَل تُعطهُ ! فانطلقتُ لأبشرَه فوجدتُ أبا بكر قد سبقني وكان سبّاقاً بالخيرِ (كر وقال : هذا غريب ، والمحفوظ عن عمر ما تقدم أول المسند) .

٣٧٢٠٥ ـ عن أبي عبيدة قال : سافر عبد الله بن مسعود سفراً فذكروا أن العطش قتله هو وأصحابه فذكروا ذلك لعمر فقال: لَهوَ أن يُفَجِّرِ الله له عيناً يسقيهِ منها هو وأصحابه أظنُّ عندي من أن يَقتلهُ عطشاً (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٢٠٦ ـ عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أسبلَ فقال : ارفع إزارَك ، فقال : وانتَ يا ابن مسعود ارفع إزارُك ! فقال له عبد الله : إني لستُ مثلك بساقي حموشةً وانا أؤمُّ الناس ، فبلغ ذلك عمر فجعل يضرب الرجل ويقول : أتَرُدُّ على ابن مسعود (كر).

٣٧٢٠٧ ـ عن الأعمش عن العلاء عن أشياخ لهم قال : كان عمر على دارٍ لابن مسعود بالمدينة ينظرُ إلى بنائِها فقال رجلٌ من قريش : يا أمير المؤمنين ! إنك تكفي هذا ، فأخذ لبنةً فرمى بها وقال : أترغبُ بي عن عبد الله (يعقوب بن سفيان).

٣٧٢٠٨ ـ عن جابر قال : لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعةِ قال : اجلِسوا : فسمعَ ذلك ابن مسعود فجلس عندَ باب المسجد ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تعال يا عبد الله بن مسعود (كر).

٣٧٢٠٩ ـ عن عمرو بن حريث قال قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود : اقرأ ، اقرأ وعليك أنزل ! قال : إني أحبُّ أن أسمعَه من غيري ، فافتتحَ النساء حتى إذا بلغ « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » فاستعبر رسولُ الله ﷺ وكفَّ عبد الله ، فقال له رسول الله ﷺ : تكلم ، فحمد الله أول كلامه واثنى على الله وصلى على النبي ﷺ وشهِدَ شهادة الحق وقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ورضيتُ لكم ما رضى اللهُ ورسوله ، فقال رسولُ الله ﷺ : رضيتُ لكم ما رَضِيَ لكم ابنُ أمِّ عبدٍ (كر) .

٣٧٢١٠ ـ عن حذيفة قال : إن أشبهَ الناس هَدْياً ودَلاً [1] وسمتاً برسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود (حم والروياني ويعقوب بن سفيان (كر) .

٣٧٢١١ ـ عن حذيفة بن اليمان مثله إلا أنه قال : تمسكوا بعهدِ ابنِ أم عبدٍ (ش) .

---

(١) دَلاً : الدَلُ قريب المعنى من الهدْي وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل وغير ذلك . وفي الحديث « كان أصحاب عبد الله يرحلون إلى عمر رضي الله عنه فينظرون إلى سَمته وهَدْيه ودَلِّه فيتشبهون به » . المختار ١٦٥ . ب

٣٧٢١٢ ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه أن ابن مسعود كان يجني لهم نخلةً فهبت الريحُ فكشفت عن ساقيه فضحكوا من دقّةِ ساقيه فقال رسول الله ﷺ: أتضحكون من دقّةِ ساقيه؟ والذي نفسي بيده! لهما أثقلُ في الميزان يوم القيامة من جبل أُحدٍ (ابن جرير).

٣٧٢١٣ ـ عن سعيد بن جبير عن أبي الدرداء قال: قام رسولُ الله ﷺ فخطب خطبةً خفيفةً فلما فرغ من خطبته قال: يا أبا بكر! قم فاخطب، فقام أبو بكر فخطب فقصَّرَ دون النبي ﷺ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال: يا عمرُ! قم فاخطب، فقام عمر فخطبَ فقصَّر دون النبي ﷺ ودون أبي بكر، فلما فرغ من خطبته قال: يا فلانُ! قم فاخطب، فاستوفى القول، قال رسول الله ﷺ: اجلس ـ أو: اسكُت ـ شكَّ أبو شهاب فان التشقيقَ من الشيطان والبيان من السحر، ثم قال: يا ابنَ امِّ عبدٍ! قم فاخطب، فقام ابنُ أمِّ عبدٍ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! إن الله ربُّنا والقرآن إمامُنا وإن البيتَ قبلتُنا وإن هذا نبيُّنا ـ ثم أومى بيده إلى النبي ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: أصابَ ابنُ أم عبدٍ وصدقَ ـ مرتين، رضيتُ ما رضى الله به لي ولأمتي وابن أم عبدٍ، وكرهتُ ما كرهَه الله لي ولأمتي وابنُ أم عبد (كر، قال سعيد بن جبير

لم يدرك آبا الدرداء).

٣٧٢١٤ ـ عن أبي موسى قال : كان ابن مسعود يشهدُ إذا غبنا ويؤذنُ له إذا حُجِبْنا (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٢١٥ ـ عن ابن مسعود قال : إن أول شيء علمتُه من أمرِ رسول الله ﷺ قدمتُ مكة مع عمومةٍ لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالسٌ إلى زمزمَ فجلسنا إليه فبينا نحنُ عندَه إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيضُ يعلوه حمرةٌ ، له وفرةٌ جَعْدَةٌ إلى أنصاف أذنيه ، أقنى الأنفِ ، براقُ الثنايا ، أدعجُ العينين كثُ اللحية ، دقيقُ المسرُبة ، شَثْنُ الكفين والقدمين ، عليه ثوبان أبيضانِ كأنهُ القمرُ ليلة البدر ، يمشي على يمينه غلامٌ أمردُ حسنُ الوجه مراهقٌ أو محتلمٌ ، تقفوه امرأةٌ قد سترت محاسِنها ، حتى قصد نحو الحجرِ فاستلمهُ ، ثم استلم الغلامُ ثم استلمتِ المرأةُ ثم طافَ بالبيتِ سبعاً والغلامُ والمرأةُ يطوفان معه ، قلنا : يا أبا الفضل ! إنَ هذا الدينَ لم نكُنْ نعرفَه فيكم أو شيءٌ حدثَ ؟ قال : هذا ابنُ أخي محمدُ بن عبد الله ، والغلامُ عليُّ بن أبي طالب ، والمرأةُ امرأتُه خديجةُ ، أما واللهِ ما على وجهِ الأرضِ نعلمهُ يعبدُ الله بهذا الدين إلا هؤلاءِ الثلاثةِ (يعقوب بن شيبة وقال : لا نعلم رواه أحد عن

شريك غير بشير بن مهران الخصاف وهو صالح ، كر).

٣٧٢١٦ - عن ابن مسعود قال : لقد رأيتني سادِسَ ستةٍ ، ما على ظهرِ الأرض مسلمٌ غيرنا (ش)[1] .

٣٧٢١٧ - عن ابن مسعود قال : أقرأني رسولُ الله ﷺ سبعين سورةً فأحكمتُها قبل أن يُسْلِمَ زيد بن ثابت (ابن أبي داود في المصاحف).

٣٧٢١٨ - عن عثمان بن أبي العاص قال : رجلان مات النبي وهو يُحبُّهما : عبد الله بن مسعود وعمارُ بن ياسر (كر).

٣٧٢١٩ - عن الحسن قال : كان رسولُ الله ﷺ يبعثُ عمرو ابن العاص على الجيش عاملاً وفيهم عامةُ أصحابه ، فقيل لعمرو : إن رسول الله ﷺ قد كان يستعملُك ويدنيك ويحبك ، فقال : قد كان يستعملني فلا أدري يتألفني أو يحبني ولكن أدلُّكم على رجلين ماتَ رسول الله ﷺ وهو يحبُّهما : عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر (كر).

٣٧٢٢٠ - عن عطاء قال : كان النبي ﷺ يخطب فقال للناس: اجلُسوا ، فسمعَهُ عبد الله بن مسعود وهو على الباب فجلس ، فقال:

---

(١) أورده ابن حجر في الاصابة (٢/٣٧٠) . ص

يا عبدَ الله ! ادخُلْ (ش).

٣٧٢٢١ - عن عروة بن الزبير قال : كان أولُ من جهر بالقراءة بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود (كر).

٣٧٢٢٢ - عن زرّ عن عليّ قال : أولُ من قرأ آيةً من كتابِ الله عن ظهرِ قلبهِ عبد الله بن مسعود (٠٠٠٠٠٠).

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

٣٧٢٢٣ - عن سلمان : أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وإذا عبد الله بن الزبير معه طستٌ يشربُ ما فيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنك يا ابنَ أخي ؟ فقال : إني أحببتُ أن يكون من دمِ رسول الله ﷺ في جوفي ، فقال : ويلٌ لك من الناس وويلٌ للناس منك! لا تمسكَ النارُ إلا قسم اليمين (كر ، ورجاله ثقات)[1] .

٣٧٢٢٤ - عن يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال : أولُ مولودٍ في الإسلام عبدُ الله الزبير وحنكَهُ رسولُ الله ﷺ بتمرة (كر).

٣٧٢٢٥ - عن عبد الله بن الزبير أنه قال : هاجرتُ وأنا في

---

(١) ترجم له ابن الاثير ترجمة ممتعة ومطولة (٣/٢٤٢) ، ص

بطن أمي ، فما كان يصيبها شيء من الأذى إلا دخـل عليَّ ألمُ ذلك وشدتُه (كر).

٣٧٢٢٦ ـ عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجمُ فلما فرغَ قال : يا عبد الله ! اذهب بهذا الدمِ فأهرِقْهُ حتى لا يراكَ أحدٌ ـ وفي لفظ : فوارِه حيثُ لا يراهُ أحدٌ ـ فلما برز عن رسول الله ﷺ عمدَ إلى الدمِ فشربهُ ، فلما رجع قال : يا عبـد الله ! ما صنعتَ ؟ قال جعلتُه في أخفى مكانٍ علمتُ أنه خافٍ عن الناس، قال: لعلكَ شربتَه ؟ قلتُ نعم ، قال : ولِمَ شربتَ الدمَ ؟ ويلٌ للناس منك وويلٌ لكَ من النـاس ؛ قال أبو عاصم : كانوا يرَوْنَ أن القوة التي به من ذلك الدمِ (ع ، كر).

٣٧٢٢٧ ـ عن عبـد الله بن الزبير قال : احتجمَ رسـولُ الله ﷺ وأعطاني دمَـه ، قال : اذهب فواره لا يبحث عنـه سبعٌ أو كلبٌ أو إنسانٌ ، فتنحيتُ فشربتُـه ثم أتيتُ النبي ﷺ فقـال ما صنعتَ ؟ قلت : صنعتُ الذي أمرتني ، قال : ما أراك إلا قـد شربتَهُ ! قلت : نعم ، قال : ماذا تلقى أمتي منك ! قال أبو سلمة فيرون أن القـوة التي كانت في ابنِ الزبير من قوة دمِ رسـول الله ﷺ (ق في ... ، كر).

٣٧٢٢٨ ـ عن مجاهد قال : بلغ ابن الزبير من العبادة مالم يبلغ أحدٌ ، وجاء سيلٌ فحال بين الناس وبين الطواف فجاء ابنُ الزبير فطاف أسبوعاً سباحةً (كر).

٣٧٢٢٩ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : لما ولدتني أمي أسماء بنتُ أبي بكر الصديق حملتني وذهبت إلى رسول الله ﷺ فاستقبلني أبي الزبيرُ فأخذني منها وذهبا بي إلى رسول الله ﷺ فحنكني (الزبير ابن بكار).

٣٧٢٣٠ ـ عن قطن بن عروة قال : كان عبدُ الله بن الزبير يواصلُ سبعةَ أيام حتى تَيْبس أمعاؤه (ابن جرير).

٣٧٢٣١ ـ عن هشام بن عروة قال : كان عبد الله بن الزبير يواصلُ سبعةَ أيام ، فلما كبِرَ جعلها خمساً ، فلما كبرَ جداً جعلها ثلاثاً (ابن جرير).

٣٧٢٣٢ ـ عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ دخل على أسماءَ بنت أبي بكر الصديق حين وُلدَ عبدُ الله بن الزبير فقال : أهُوَ هُو ؟ أهُو هُو ، فقيل : يا رسول الله ! إن أسماء تركت رضاع عبد الله لما سمعتكَ تقول : أهُو هُو ، فقال : ارضعيه ولو بماء عينيك ، كَبْشٌ من ذئاب ذئابٌ عليها ثيابٌ ، لَيَمْنَعنَّ الحرمَ ولَيُقتَلَنَّ

به (كر) .

٣٧٢٣٣ ـ عن ضمامٍ أن عبد الله بن الزبير أرسلَ إلى أمـهِ أن الناس قد انفضّوا عني وقد دعاني هؤلاء إلى الأمانِ فقالت : إن خرجت لإحياء كتاب الله وسنةِ نبيه ﷺ قمتَ على الحق ، وإن كنتَ إنما خرجتَ على طلبِ الدنيا فلا خير فيك حياً أو ميتاً (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٣٧٢٣٤ ـ عن أبي محمد رباح مولى الزبير قال : سمعتُ اسماءَ بنتَ أبي بكر تقولُ للحجاج : إن النبيَّ ﷺ احتجمَ ودفع دمهُ إلى ابني فشربهُ فأتاه جبريلُ فأخبره ، فقال: ما صنعتَ ؟ قال : كرهتُ أن أصُبَّ دمك فقال النبي ﷺ : لا تمسّكَ النارُ ـ ومسحَ على رأسِه فقال : ويلٌ للناسِ منك وويلٌ لك من الناسِ (كر) .

٣٧٢٣٥ ـ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ أنها حملت بعبـدِ الله بن الزبير قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ فأتيتُ المدينة فنزلتُ بقباء فولدتُ بقباءَ ، ثم أتيتُ به النبي ﷺ ، فأخـذه فوضعهُ في حجـرِه ثم دعا بتمرةٍ فمضغها ثم وضعَها في فيهِ ، فكان أولُ شيء دخل في فيهِ ريقَ النبي ﷺ ، ثم حنكَهُ بالتمرةِ ثم دعا وبرّكَ عليه ، وسماهُ عبد الله ؛ وكان أولَ مولودُ ولدَ في الإسلام (ش ، كر) .

٣٧٢٣٦ - عن عائشة قالت : حَنَّكَ رسولُ الله ﷺ عبد الله ابنَ الزبير (كر) .

٣٧٢٣٧ - عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : أتى عبدُ الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن الزبير ! إياكَ والإلحادَ [1] في حرم الله ! فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنه سَيُلْحِدُ فيه رجلٌ من قريشٍ لو أنَّ ذنوبه توزنُ بذنوبِ الثقلينِ لرجحتْ عليه ، فانظر لا تكونُ هُو (ش) .

٣٧٢٣٨ - عن نافع قال : سمع ابنُ عمر رجلاً يقولُ : أنا ابنُ حواريِّ رسول الله ﷺ فقال ابن عمر : إن كنتَ من آلِ الزبير وإلا فلا (ش) .

٣٧٢٣٩ - عن أبي ريحانة قال : سمعَ ابنُ عمر غلاماً يقول : أنا ابنُ الحواريِّ ، فقال : كذبتَ إن لم تكن ابنَ الزبير (كر) .

٣٧٢٤٠ - عن عروة أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بنَ جعفر - وفي لفظ : وجعفرَ بن الزبير - بايعا النبيَّ ﷺ وهما ابنا سبعِ سنين وأن رسول الله ﷺ لما رآهما تَبَسَّمَ وبسطَ يدَه فبايعهما

---

(١) والإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . وفي الحديث « احتكار الطعام في الحرم إلحادٌ فيه » أي ظلم وعدوان . النهاية ٤/٢٣٦ . ب

(أبو نعيم ، كر) .

٣٧٢٤١ - عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا : خرجت أسماء بنتُ أبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعبدِ الله بن الزبير فقدمت قُباءَ فنفستْ بعبدِ الله بقباءَ ، ثم خرجت به حين نَفِستْ إلى رسول الله ﷺ فوضعَه في حجرِه ، ثم دعا بتمرةٍ ، قال قالت عائشة : فمكثْنا ساعةً نلتمِسها فلم نجدْها ثم مضغَها ثم بزقَها في فيهِ ، فان أولَ شيءٍ دخلَ بطنَه لريقُ رسول الله ﷺ ، قالت اسماء : ثم مسحَه وصلَّى عليه وسماهُ عبد الله ، ثم جاءهُ بعدُ وهو ابنُ سبعِ سنين أو ثمانِ سنين ليبايعَ رسولَ الله ﷺ أمرَه بذلك الزبيرُ ، فتبسمَ رسول الله ﷺ حين رآهُ مقبلاً إليه ثم بايعَه (كر)[١] .

٣٧٢٣٢ - ﴿ مسند الزبير رضى الله عنه ﴾ عن قتام بن بسطام قال : مرَّ ابنُ عمر على عبد الله بن الزبير وهو مصلوبٌ فقال قال رسولُ الله ﷺ : من يعمل سوءاً يُجْزَ به في الدنيا أو في الآخرة فان يكُن هذا بذاك فهه فهه (كر) .

٣٧٢٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عروة أن عبد الله بن الزبير قال

---

(١) أورد ابن الاثير الحديث قريباً من لفظه ٣/٢٤١ . ص

يوم الخندق للزبير : يا أبتِ ! لقد رأيتُك وأنتَ تحمِلُ على فرسك الأشقرِ قال : هل رأيتني أى بني ؟ قال : نعم ، قال : كان رسول الله ﷺ يجمعُ حينئذ لأبيكَ أبويه ويقولُ : احمِلْ فداكَ أبي وأمي (ابن جرير).

عبد الله بن عامر رضي الله عنه

٣٧٢٤٤ ـ عن عمرو بن ميمون بن مهران أن عبد الله بن عامر حينَ مرِضَ مرضَه الذي مات فيه دخل عليه أصحابُ النبي ﷺ وفيهم ابنُ عمر فقال : ما ترونْ في حالي ؟ فقالوا : ما نَشُكُّ لك في النجاةِ ، قد كنتَ تَقْري الضيفَ وتُعْطي المُخْتبِط [1] (هب) [2].

عبد الله بن عمر رضي الله عنه [3]

٣٧٢٤٥ ـ عن ابن عمر قال : لما جاء بي أبي يومَ أُحدٍ إلى

---

(١) المختبط : هو طالب الرِّفْد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شُبِّه بخابط الورق أو خابط الليل . النهاية ٢/٨ . ب

(٢) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ولد على عهد رسول الله ﷺ وتوفي سنة سبع وخمسين . أسد الغابة (٣/٢٨٩) . ص

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي توفي سنة /٧٤/ ودفن بالمحصب وكان مولده قبل المبعث بسنة . أسد الغابة ٣/٣٤٥ . ص

رسول الله ﷺ وأنا ابنُ اربعَ عشرة فلم يُجْزني النبي ﷺ ، ثم جاء بي يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة سنة ففرض لي رسولُ الله ﷺ (عب).

٣٧٢٤٦ - عن ابن عمر قال : عُرضتُ على النبي ﷺ يوم أُحدٍ وأنا ابنَ أربع عشرة سنة فلم يُجْزني ولم يرني بلغتُ ، وعُرِضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة فأجازني (عب، ش).

٣٧٢٤٧ - «أيضاً» عُرِضْتَ على النبي ﷺ يوم أُحدٍ وأنا ابنُ عشرة سنه فاستصغرني ، وعُرضتُ عايه يوم الخندق وأنا ابنُ خمسَ عشرة فأجازني (ش).

٣٧٢٤٨ - عن ابن شوذب قال : بلغ ابنُ عمر أن زياداً يريدُ الحجاز فكرِه أن يكون في سلطانِه فقال : اللهم ! إناك تجعلُ في القتلِ كفارةً لمن شئت من خلقِك فموتاً لابن سمية لأقتلَ فخرجَ في إبهامِه طاعون فما أتت عليه جمعةٌ حتى مات (كر).

٣٧٢٤٩ - عن ابن عمر قال عرضتُ على النبي ﷺ يوم بدرٍ وأنا ابن ثلاثَ عشرة فردَّني ، ثم عرضتُ عليه يوم أُحدٍ وأنا ابن أربعَ عشرة سنة فردَّني ، ثم عُرِضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة سنة فأجازني (ابن سعد).

٣٧٢٥٠ ـ عن ابن عمر قال : عُرِضْتُ يوم الخندق وأنا ورافعُ ابن خديج على النبي ﷺ أنا وهو ابنا خمس عشرةَ سنة ، فقبِلنا (كر) .

٣٧٢٥١ ـ عن ابن عمر قال : بايعتُ رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ أنا وابنُ ثلاثة عشرة سنة فاستصغرني فردني ، ثم تخلفتُ عنه في غزوةٍ غزاها (كر) .

٣٧٢٥٢ ـ عن ابن عمر قال : فُرِضْتُ على رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ فاستصغرني فلم يقبلني ، فما أتتْ عليَّ ليلةٌ قط مثلها من السهر والحزن والبكاء إذ لم يقبلني رسول الله ﷺ ، فلما كان من العامِ المقبل عُرِضتُ عليه فقبلني ، فحمدتُ الله على ذلك ، قال رجلٌ : يا أبا عبد الرحمن ! توليتُم يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم ، فعفَا الله عنا جميعاً فلهُ الحمد كثيراً (كر) .

٣٧٢٥٣ ـ عن ابن عمر قال : شهدتُ الفتحَ وأنا ابنُ عشرين سنة (ابن منده ، كر) .

٣٧٢٥٤ ـ عن ابن مجاهد قال : شهد ابنُ عمر الفتحَ وهو ابنُ عشرين سنة ومعه فرسٌ حَرونٌ [1] ورمحٌ ثقيلٌ ، فذهب ابن عمر

(١) حَرونٌ : أي لا ينقاد وإذ اشتد به الجري وقف ، وقد حرن من باب دخل .

١٠٠ المختار . ب

يختلي لفرسه فقال رسول الله ﷺ : إن عبدَ الله عبدُ الله (كر) .

٣٧٢٥٥ ـ عن نافع أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكانٍ صلى فيه ، حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرةٍ فكان ابنُ عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصبُّ في أصلها الماء لكيلا تَيْبسَ (كر) .

٣٧٢٥٦ ـ عن نافع قال : كنا مع ابن عمر في سفرٍ فقيل : إن السبعَ في الطريق قد حبس الناس ، فاستخفَّ ابنُ عمر راحلتَه ، فلما بلغ إليه نزل فعرك أذنهُ ونفذَه وقال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : لو أن ابن آدم لم يخفِ إلا الله لم يُسلِّط عليه غيرَه ، ولو أن ابن آدم لم يَرْجُ إلا الله لم يكلْه إلى سواه (كر) .

٣٧٢٥٧ ـ عن وهب بن أبان القرشي عن ابن عمر أنه خرج في سفرٍ فبينا هو يسيرُ إذا قومٌ وقوفٌ فقال : ما بالُ هؤلاء ؟ قالوا : أسدٌ على الطريق قد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فعركها ثم نفذ قفاه ونحاه عن الطريق ثم قال : ما كذبَ عليك رسول الله ﷺ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما يُسلِّط على ابن آدم ما خافَهُ ابنُ آدم ، ولو أن ابنَ آدم لم يخف إلا الله

---

(١) ونفذه : يقال : تفذني بصره . ٥/٩١ النهاية . ب

لم يُسلِّط عليه غيرَه ، وإنما وكِلَ ابنُ آدم لمن رَجا ابنُ آدم ، ولو أنَّ ابنَ آدم لم يَرْجُ إلا الله لم يكِلْه إلى غيره (كر) .

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٧٢٥٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : حفظتُ عن النبي ﷺ ألفَ مثلٍ (ع والعسكري والرامهرمزي معا في الأمثال) .

٣٧٢٥٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : كنتُ يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال : تدْرون منْ معنا في البيتِ ؟ قلت : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : جبريلُ ، قلتُ : السلامَ عليك يا جبريلُ ورحمةُ الله وبركاته ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنه قد ردَّ عليكَ (كر) .

٣٧٢٦٠ ـ عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهِمُ أن كعباً قدِم مكةَ وبها عبدُ الله بن عمرو بن العاص فقال كعبٌ : سلوه عن ثلاثٍ ، فان أخبرَكم بهن فهو عالمٌ ، سلُوه عن شيءٍ من الجنةِ وضعهُ الله للناس في الأرض ، سلوه ما أولُ ماءٍ وُضِعَ في الأرضِ ، وما أولُ شجرةٍ غُرِستْ بالأرضِ ، فَسُئِل عبدُ الله عنها فقال : الشيء الذي وضعه الله للناس في الأرضِ من الجنةِ فهذا الركن الأسودُ وأولُ ماءٍ وُضِعَ في الأرضِ فبرهوتٌ ماء باليمن يردُه هامُ الكفارِ ،

وأما أولُ شجرةٍ غرسَها الله في الأرض فالعوسجةُ التي اقتطعَ منها موسى عصاهُ . فلما بلغَ ذلك كعباً قال : صدقَ الرجلُ واللهِ عالمٌ (كر).

٣٧٢٦١ - ﴿ مسند طلحة بن عبيد الله ﴾ قال الحاكم في الكنى حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان ثنا أحمد يعني ابن يوسف السلمي ثنا حماد بن سلمان الحراني ثنا عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري أبو عبادة قال أخبرني ابن شهاب أخبرني ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال : أردتُ مالاً لي بالغابةِ فأدركني الليل فقلتُ : لو أني ركبتُ فرسي إلى أهلي لكان خيراً لي من المُقام ههنا ، فركبتُ حتى إذا جئتُ ودنوتُ من قبورِ الشهداءِ القناةِ استوحشتُ فقلتُ : لو أني ربطتُ فرسي فآويتُه إلى قبرِ عبد الله بن عمرو ، ففعلتُ : فوالله ما هُو إلا أن وضعتُ رأسي سمعتُ قراءةً في القبرِ ما سمعتُ قراءةً قط أحسنَ منها ! فقلتُ : هذا في القبرِ لعلَّه في الوادي فاخرجُ إلى الوادي ، فاذا القراءةُ في القبر ، فرجعتُ فوضعتُ رأسي عليه فاذا قراءةٌ لم اسمَعْ مثلَها قط ، فأستأنستُ وذهب عني النوم ، فلم أزل اسمعُها حتى طلعَ الفجر ، فلما طلع الفجرُ هدأتِ القراءةُ وهدأ الصوتُ حتى أصبحتُ ، فقلتُ : لو جئتُ

النبيَّ ﷺ فأخبرتُه ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال : ذاك عبدُ الله بن عمرو ! ألم تعلمْ يا طلحةُ أن الله عز وجل قبضَ أرواحَهم فجعلَها في قناديلَ من زبرجدٍ وياقوتٍ علّقها وسط الجنة ؟ فاذا كان الليلُ رُدَّتْ عليهم أرواحَهم فلا تزالُ كذلك حتى إذا طلعَ الفجرُ رُدّتْ أرواحُهم إلى مكانِهم الذي كانتْ فيه (قال في المغني : عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري قال ن وغيره : متروك).

عبد الله بن أنيس رضي الله عنه

٣٧٢٦٢ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي قال : جاءَ الجهني وهو عبدُ اللهِ بنُ أنيس إلى رسولِ الله ﷺ فقال : مُرني بليلةٍ أجيءُ فأصليَ خلفَك ، جعلني اللهُ فداكَ (ابن جرير).

عبد بن الله بن سلام رضي الله عنه[1]

٣٧٢٦٣ ـ عن عبد الله بن سلام أنه جاءَ النبي ﷺ فقال : إني قرأتُ القرآنَ والتوراةَ ، فقال : اقرأْ بهذا ليلةً وبهذا ليلةً (كر).

---

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي وتوفي سنة /٤٣/ اسد الغابة (٢٦٤/٣) . ص

٣٧٢٦٤ ـ عن عبد الله بن سلام قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقرأَ القرآن ليلةَ والتوراةَ ليلةً (ابن سعد ، كر ؛ وفيه : والذي قبله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ضعيف).

٣٧٢٦٥ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد قال : كنتُ مع النبي ﷺ في مكانٍ فقال : ليطلُعنَّ من هذا الشعبِ رجلٌ من أهلِ الجنة ـ وكان من وراء الشعب عامرُ بن أبي وقاص فظننتُ أنه سيطلُع ـ فاطلعَ عبدُ الله بنُ سلام (كر).

عبد الله بن جحش رضي الله عنه

٣٧٢٦٦ ـ ﴿ مسند سعد بن أبي وقاص ﴾ ان رسولَ الله ﷺ أمّرَ عبد الله بن جحش وكان أول أميرٍ أُمّرَ في الإسلام (ش).

٣٧٢٦٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : لما قدمَ النبي ﷺ المدينة جاءت جهينةُ فقالت : إنك قد نزلتَ بين أظهرنا فأوثِقْ لنا حتى نأمنَك وتأمَنَّا ، فأوثقَ لهم ولم يُسلموا ، فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولم نكن مائةً وأمرنا أن نُغيرَ على حيٍ من كنانة إلى جنب جهينةَ فأغَرْنا عليهم وكانوا كثيراً ، فلجأنا إلى جهينة وشعبِها فقالوا : لِم تقاتِلون في الشهر الحرامِ ؟ فقلنا : إنما نقاتِلُ من أخرجَنا من البلدِ الحرام في الشهرِ الحرام ، فقال بعضُنا لبعض : ما تَروْن؟ قالوا:

نأتي رسول الله ﷺ فنخبره ، وقال قومٌ : لا بل نقيمُ ههنا ، وقلت أنا في أناسٍ معي : لا بل نأتي عيرَ قريش هذه فنضيبُها ، فانطلقنا إلى العيرِ وانطلقَ أصحابُنا إلى النبي ﷺ فأخبروه الخبرَ ، فقام غضباناً محمراً لونُه ووجهُه فقال : ذهبتُم من عندي جميعاً وجئتُم متفرقين ، إنما أهلَك من كان قبلكم الفرقةُ ، ولأبعثَنَّ عليكم رجلاً ليس بخيرِكم أصبركم على الجوع والعطشِ ، فبعثَ علينا عبد الله بن جحش الأسدي، فكان أولَ أميرٍ في الاسلامِ (ش).

عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه

٣٧٢٦٨ - ﴿ مسند الأدرع ﴾ جئتُ ليلةً احرسُ النبي ﷺ فاذا رجلٌ قراءتُه عاليةٌ فخرجَ النبي ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ! هذا مُراءٍ ، قال : هذا عبدُ الله ذو البجادَيْن ، فمات بالمدينةِ ففرغوا من جهازِه فحملوا نعشَهُ فقال النبي ﷺ : ارفُقوا به رفقَ اللهُ به ! إنه كان يحبُّ الله ورسولَه ، وحفر حفرته فقال : أوسِعوا له أوسعَ الله عليه ! فقال بعضُ أصحابه : يا رسولَ الله ! لقد حزنتَ عليه فقال أجل: إنه كان يحبُّ الله ورسولَه (هـ[1] والبغوي وابن منده وقال :

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر رقم ١٥٥٩ . ص

غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وأبو نعيم وفي مسنده موسى بن عبيدة الربذي ضعيف).

عبد الله بن خازم رضي الله عنه

٣٧٢٦٩ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي قال سمعت أبي عن أبيه قال : رأيتُ ببخارى رجلاً على بغلةٍ بيضاء عليه عمامةُ خزٍّ سوداء يقولُ : كسانيها رسولُ الله ﷺ . قال عبدُ الرحمن : نراهُ بن خازم السلمى (خ في تاريخه ، كر) .

٣٧٢٧٠ ـ عن عبد الله بن سعيد الأزرق عن أبيه قال : رأيت رجلاً ببخارى من أصحابِ النبي ﷺ على رأسِه عمامةُ خزٍّ سوداء وهو يقولُ : كسانيها النبي ﷺ . واسمُه عبد الله بن خازمٍ (كر) .

عبد الله بن أبيّ

٣٧٢٧١ ـ ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ إن النبي ﷺ ركب حماراً عليه إكافٌ تحتَه قطيفةٌ فدكيةٌ[1] فأردفني وراءه وهو يعودُ سعد بن

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الارتداف على الدابة (٧/٢٠٧) والاستئذان (٨/٦٩) ومعنى تحته قطيفة فدكية : أي أن القطيفة وهي الدثار المخمل والفدكية صفتها نسبة إلى فدك بفتح الفاء والدال وهي قرية بخيبر . من عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (٢٢/٧٦) .ص

عبادة في بني الحارث بن خزرج وذاك قبل وقعةِ بدرٍ حتى مَرَّ بمجلسٍ فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركينَ عبدةِ الأوثان واليهودِ فيهم عبدُ الله بن أبيٍّ وذلك قبل أن يُسْلم عبد الله بن أبي وفي المجلسِ عبدُ الله بن رواحة ، فلما غشيتِ المجلسَ عجاجةُ الدابةِ خمرَ عبدُ الله بنُ أبيٍّ انفَه بردائِه وقال : لا تُغبّروا علينا ، فسلم عليه النبي ﷺ ثم وقفَ فنزل ، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآنَ ، فقال عبد الله بن أبي: أيها المرء لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقولُ حقا فلا تغشَنا في مجالِسنا وارجعْ إلى رحلِك ، فمن جاء منا فاقصُصْ عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بل اغشَنا في مجالِسنا فانا نحبُّ ذلك ، فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهودُ حتى همّوا أن يتواثبوا ، فلم يزلِ النبي ﷺ يُخفّضُهم ، ثم ركبَ دابتَه حتى دخلَ على سعد بن عبادة فقال : أيْ سعدُ ! ألم تسمع ما قال أبو حُبابٍ ؟ قال كذا وكذا ! قال : اعفُ عنه يا رسول الله واصفح ، فوالله ! لقد أعطاكَ اللهُ الذي أعطاك ، ولقد اصطلحَ أهلُ هذه البحيرة أن يُتوجوه فيُعَصّبوه بالعصابةِ ، فلما ردَّ اللهُ ذلك بالحق ألذي أعطاكَه شَرِقَ [1] بذلك ،

(١) شرِق : أي غصَّ به . وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله ﷺ وحلَّ به حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغص به . النهاية ٢/٤٦٦ . ب

فذلك فعل به ما رأيتَ ، فعفا عنه النبي ﷺ ، وكان النبي ﷺ وأصحابُه يعفون عن المشركين وأهلِ الكتاب كما أمرَه الله تعالى ويصبرون على الأذى ، وكان رسول الله ﷺ يتأولُ في العفوِ ما أمرهُ اللهُ حتى أذِنَ الله فيهم ، فلما غزا رسولُ الله ﷺ بدراً وقتلَ الله به من قتلَ من صناديدِ قريش قال ابنُ أُبيّ ومن معه من المشركين عبدةِ الأوثان: هذا أمرٌ قد توجَّه ، فبايَعوا رسول الله ﷺ فأسلموا (حم ، م ، خ [1] ، ن والعدني ، طب ، ق في الدلائل ؛ وانتهى حديث م عند قوله : فعفا عنه النبي ﷺ .

٣٧٢٧٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ إن النبيَّ ﷺ مَرَّ بمجلس فيه أخلاطٌ

---

(١) من الغريب الواضح والتساؤل السريع من المصنف كيف وضع ترجمة لرئيس المنافقين وساقها في كتاب الفضائل ؟ أجاب الامام المنذري في عون المعبود (٨ ـ ٥٨) ما يلي :

١ ـ إكرام واضح من النبي ﷺ بخلعه القميص وألباسه أبيّ .

٢ ـ جبراً لقلب ابنه الذي دخل في الاسلام .

٣ ـ ما سئل النبي شيئاً قط فقال .

ولهذه الامور الظاهرة والمحاولة بالاشارة من النبي ﷺ لاسلامه واسلام ولده ساق المصنف الاحاديث الواردة الصحيحة في إكرام النبي ﷺ بالسلام وخلع القميص اهـ . ص

من المسلمين واليهودِ فسلمَ عليهم (ت: حسن صحيح)[1] .

٣٧٢٧٣ - ﴿أيضاً﴾ خرجَ رسول الله ﷺ يعودُ عبد الله بن أبيٍّ من مرضِه الذي ماتَ فيه ، فلما دخلَ عليه عرف فيه الموتَ فقال : قد كنتُ أنهاكَ عن حُبِّ يهودَ ! قال : فقد أبغضَهم أسعدُ ابنُ زرارة فماتَ فما نفعَهُ ، فلما ماتَ أتاهُ ابنهُ فقال : يا رسول الله ! إن عبد الله بن أبيٍّ قد ماتَ فأعطني قميصَك أكفنهُ فيه ، فنزع رسول الله ﷺ قميصَه فأعطاهُ إياهُ (حم ، د[2] والروياني ، طب ، ق في الدلائل ، ض) .

عبد الله بن بسر رضي الله عنه

٣٧٢٧٤ - عن عبد الله بن بسر قال : كنتُ أنا وأبي قاعدين على بابِ دارنا إذ أقبلَ رسول الله ﷺ على بغلةٍ له ، فقال له أبي : ألا تنزلُ يا رسولَ الله فتطعمَ وتدعوَ بالبركةِ ؟ فنزلَ فطعِمَ ثم قال: اللهم ! ارحمْهم واغفِرْ لهم وبارك لهم في رزقِهم (كر) .

٣٧٢٧٥ - عن سليم بن عامر قال حدثني ابنا بُسر قالا : دخل

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم ٢٧٠٣ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه أبو داو كتاب الجنائز باب في العيادة رقم ٣٠٧٨ . ص

علينا رسولُ الله ﷺ فوُضِعَتْ تحته قطيفةٌ صببناها صباً فجلسَ عليها وأُنزِلَ عليه الوحيُ في بيتِنا وقدمنا إليه زُبداً وتمراً وكان يحبُّ البُسرَ وكان في رأسِ أحدِهما في قَرنِه شعرٌ مجتمعٌ كأنه قرنٌ فقال : ألا أرى في أمتي قرناً ؟ فقلنا يا رسول الله ! ادعُ الله لنا ، قال : اللهم ارحمهم كي تغفرَ لهم وترزقَهم (كر).

٣٧٢٧٦ ـ عن صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان قالا : رأينا عبد الله بن بُسْر صاحبَ النبي ﷺ له جَمةٌ لم نرَ عليه عمامةً ولا قَلَنْسُوةً شتاءً ولا صيفاً (كر ، ابن وهب).

٣٧٢٧٧ ـ حدثني معاوية بن صالح أن ابن بسر قال : حدثني أبي أنه سأل رسول الله ﷺ أن يدخل عليه ويدعوَ له بالبركة ، فدخلَ عليه رسول الله ﷺ ، فقامت أمي وصنعت جشيشاً [1] ، فلما نضجَ أكلوا ثم سقاهُم ، ثم شربَ رسول الله ﷺ وسقى منْ عن يمينه، فلما أتيهُمْ بقدحٍ آخرَ قال رسول الله ﷺ : أعطي الذي انتهى القدحُ إليه ، فلما أكل رسول الله ﷺ وشربَ دعا لنا ثم قال . اللهم اغفرْ لهم وارحمْهم وبارك لهم في رزقهم ، قال :فما زِلنا نتعرفُ البركةَ والسعةَ

---

(١) جشيشاً : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم وتمر وتطبخ . النهاية ١/٢٧٣ . ب

في الرزقِ إلى اليومِ (كر).

٣٧٢٧٨ ـ عن محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ وضعَ يده على رأسه وقال: يعيشُ هذا الغلام قرناً! فعاش مائةَ سنةٍ ، وكان في وجهه[1] ثؤلولٌ فقال : لا يموتُ هذا الغلامُ حتى يذهبَ هذا الثؤلولُ ، فلم يمت حتى ذهبَ الثؤلولُ من وجهه (كر).

٣٧٢٧٩ ـ عن محمد بن القاسم الطائي أبي القاسم الحمصي أن عبد الله بن بسر قال : هاجر أبي وأمي إلى النبي ﷺ ، وإن النبي ﷺ مسحَ بيده على رأسي وقال : ليعيشُ هذا الغلامُ قرناً ! قلتُ ! بأبي وأمي يا رسول الله ! وكَمِ القرنُ ؟ قال : مائةُ سنةٍ . قال عبد الله : فلقد عشتُ خمساً وتسعين سنةً وبقيت خمسُ سنين إلى أن أتم قولُ النبي ﷺ ، قال محمد بن القاسم : فحسبنا بعد ذلك خمسَ سنين ثم ماتَ (ابن منده، كر) ،

٣٧٢٨٠ ـ « أيضاً » أتى النبي ﷺ بسراً وهو راكبٌ على بغلةٍ فقال : عبد الله بن بسر كنا ندعوها حمارةً شامية ، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه فقامت أمي فوضعت لرسول الله ﷺ قطيفةً

---

(١) ثؤلول : الؤلول : واحد الثآليل . المختار ٦١ . ب

على حصيرٍ في البيتِ جعلت تُورِّها له ، فلما جلس عليها رسول الله ﷺ لَطِئَت[1] بالحصيرِ « فقدَّم لهم أبي تمراً أشغلهم به ، وأمر أمي فصنعت لهم جشيشاً وكنتُ أنا الخادمَ فيما بين أبي وأمي ، وكان أبي القائمَ على رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلما فرغت أمي من الجشيشِ جئتُ أحمله حتى وضعتُهُ بين أيديهم فأكلوا ، ثم سقاهم فَضيخاً[2] فشربَ ﷺ وسقى الذي عن يمينه ، ثم أخذتُ القدحَ حين نفِدَ ما فلأْتُه فجئتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أعطِ الذي انتهى إليه القدحُ ، فلما فرغَ رسولُ ﷺ من الطعامِ دعا لنا فقال : اللهم ارحمهم واغفِر لهم وبارِك لهم في رزقِهم ! فما زِلنا نتعرّف مِن الله عز وجل السعة في الرزق (طب - عن عبد الله بن بسر) .

عبد الله بن حذافة رضي الله عنه[3]

٣٧٢٨١ - عن الزهري قال : شُكِيَ عبدُ الله بن حذافة إلى

---

(١) لَطِئَت : لطيء بالارض يلطأ مهموز مثل لصق وزناً ومعنىً . المصباح المنير ٢/٧٦٠ . ب

(٢) فضيخاً : الفضيخ : شراب يتخذ من البُسْر وحده من غير أن تمسه النار . المختار ٣٩٧ . ب

(٣) عبد الله بن حذافة بن قيس أبو حذافه من السابقين الاولين وتوفي بمصر ودفن بمقبرتها ثم ذكر الحديث الوارد عن أبي رافع . الاصابة ٢/٢٩٦ ص

رسول الله ﷺ أنه صاحبُ مزاحٍ وباطلٍ ، فقال : اتركُوه فان له بطانةً يحبُّ اللهَ ورسوله (كر) ·

٣٧٢٨٢ ـ عن أبي رافع قال : وجَّه عمر بن الخطاب جيشاً إلى الروم وفيهم رجلٌ يقال له عبد الله بن حذافة من أصحابِ النبي ﷺ فأسَرهُ الرومُ فذهبوا به إلي مَلِكِهم فقالوا له : إن هذا من أصحاب محمدٍ ، فقال له الطاغيةُ : هل لك أن تَنَصَّرَ وأشْرِكُكَ في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبد الله : لو أعطيتني جميعَ ما تملكُ وجميعَ ما ملكتهُ العربُ على أن أرجِعَ عن دينِ محمد ﷺ طرفةَ عينٍ ما فعلتُ ! قال : إذن أقتلُك ، قال : أنت وذاك ! فأمر به فصُلِبَ ، وقال للرماةِ : ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه ، وهو يعرضُ عليه وهو يأبى ، ثم أمر به فأُنزِلَ ، ثم دعا بقدْرٍ فَصَبَّ فيها ماءً حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرينِ من المسلمين فأمرَ بأحدِهما فأُلْقِيَ فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يأبى ثم أمر به أن يُلْقى فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقيل له إنه قد بكى فظنَّ أنه جزع فقال : رُدُّوه فعرضَ عليه النصرانية فأبى ، قال : فما أبكاكَ إذن ؟ قال : أبكاني أني قلتُ في نفسي : تُلقى الساعة في هذه القِدْرِ فتذهبُ ، فكنتُ أشتهي أن يكون بعددِ كل شعرةٍ في جسدي نفسٌ تلقى في الله ،

قال له الطاغيةُ : هل لك أن تُقَبِّلَ رأسي وأُخلي عنك ؟ فقال له عبدُ الله : وعن جميعِ أسارى المسلمين ؟ قال : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال عبدُ الله : فقلتُ في نفسي عدوٌ من أعداءِ الله أقبلُ رأسَه يُخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي ، فدنا منه فقبل رأسه فدفع إليه الأُسارى فقدم بهم على عمر فأُخبرَ عمر بخبره ، فقال عمرُ: حقٌ على كل مسلمٍ أن يُقبِّلَ رأسَ عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ ، فقام عمرُ فقبلَ رأسَهُ (هب ، كر).

عبد الجبار بن الحارث رضي الله عنه

٣٧٢٨٣ ـ ﴿ مسنده ﴾ عن عبد الله بن الكدير بن أبي طلاسة ابن عبد الجبار بن الحارث بن مالك الحدسي ثم المنادى عن أبيه عن جده أبي طلاسة عن عبد الجبار بن الحارث بن مالك قال : وفدتُ على رسول الله ﷺ من أرضِ سراةِ فأتيتُ النبي ﷺ فحييتهُ بتحيةِ العربِ فقلت : أنعِمْ صباحاً ! فقال : إن الله عزَّ وجل قد حيا محمداً وأمتَهُ بغيرِ هذه التحية بالتسليم بعضِها على بعضٍ ، فقلتُ : السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ! فقال لي : وعليك السلامُ ، ثم قال لي : ما اسمُك ؟ قلتُ : الجبارُ بن الحارث ، فقال: أنت عبد الجبار بن الحارث فقلتُ : وأنا عبدُ الجبار بنُ الحارث ، فأسلمتُ وبايعتُ النبي ﷺ ،

فلما بايعتُ قيل له : إن هذا المنادى فارسٌ من فرسانِ قومِه، فحملني رسولُ الله ﷺ على فرسٍ ، فأقمتُ عند رسول الله ﷺ أقاتلُ معه ، ففقدَ رسولُ الله ﷺ صهيلَ فرسي الذي حملني عليه فقال :مالي لا اسمعُ صهيلَ فرسِ الحدسي ؟ فقلت : يا رسول الله ـ ﷺ ! بلغني أنك تأذيتَ من صهيلِه فأخصيتُه ، فنهى رسول الله ﷺ عن إخصاءِ الخيلِ ، فقيل لي : لو سألتَ النبي ﷺ كتاباً كما سألهُ ابنُ عمك تميمُ الداري ! فقلتُ : أعاجلاً سأله أم آجلاً ؟ فقالوا : بل عاجلاً سأله ، فقلتُ عن العاجل رغبتُ ولكن أسألُ رسول الله ﷺ أن يغيثني غداً بين يدي الله عزَّ وجلَّ (ابن منده ، كر وقال: حديث غريب لا أعلم أني كتبته إلا من هذا الوجه).

عُروة بن أبي الجَعْد البارِقي
رضي الله عنه

٣٧٢٨٤ ـ عن عروةَ البارِقي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهُ ديناراً يشتري له بها شاةً ، فاشترى له شاتين ، فباعَ إحداهُما بدينارٍ وأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بدينارٍ وشاةٍ ، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركةِ في بيعِهِ ، فكان لو اشترى تراباً لربحَ

فيه (عب ، ش) [1] .

غرفة بن الحارث الكندي رضي الله عنه

٣٧٢٨٥ - عن كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث الكندي له صحبةٌ من النبي ﷺ مرَّ على رجلٍ كان له عهدٌ فدعاه غرفةُ إلى الإسلام ، فسبَّ النبي ﷺ فقتله غرفةُ ، فقال له عمرو بن العاص : إنما يطمئنون إلينا للعهدِ ! قال : وما عاهدناهم على أن يُؤذونا في الله ورسوله ، فقال له عمرو : يا أبا الحارثِ ! قد رأيتُك مع رسول الله ﷺ يوم كذا وكذا على فرسٍ ذَلولٍ أفلا نحملُك على فرسٍ ؟ فقال : ما عهدي بكَ يا عمرُو تحْمِلُ على الخيلِ فمِنْ أينَ هذا (كر) [2] .

---

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٤/٢٦) سكن الكوفة وذكر ابن حجر في الاصابة (٢/٤٧٦) والحديث أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٤/٢٠٧) والترمذي في كتاب البيوع باب رقم ٣٤ ورقم الحديث ١٢٥٧ . وأخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المصائب يخالف رقم ٣٣٨٤ . ص

(٢) غرفة بن الحارث الكندي اليماني نزيل مصر له صحبة وسكن مصر ثم ذكر الحديث ، الاصابة ٣/١٨٠ . ص

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

٣٧٢٨٦ ـ عن عقبة بن عامر قال : بلغني قدومُ النبي ﷺ المدينة وأنا في غُنُيْمَةٍ لي، فرفضتُها وقدمتُ المدينةَ على النبي ﷺ، فقلت يا رسولَ الله ! بايعني ، قال : بيعةً اعرابيةً تريدُ أو بَيْعةَ هجرةٍ ؟ قلت : لا ، بل بيعةَ هجرةٍ ، فبايعني رسولُ الله ﷺ وأقمتُ معهُ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا ! من كان هنا من معدٍّ فليقُم ، فقامَ رجالٌ وقمتُ معهم ، فقال : اجلس أنتَ ، فصنعَ ذلك ثلاث مرات، فقلتُ : يا رسول الله ـ ﷺ ! أما نحنُ مِن مَعد ؟ قال : لا ، قلتُ : مِمَّن نحنُ ؟ قال : انتُم من قُضاعةَ بن مالكٍ بن حِمَير (ابن منده، كر).

عمرو بن حريث رضي الله عنه

٣٧٢٨٧ ـ عن عمرو بن حريث قال : انطلقَ بي أبي حريثُ إلى النبيِّ ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالبركةِ ، وخطَّ لي داراً بقوسٍ بالمدينةِ فقال: أزيدُكَ أزيدُكَ (أبو نعيم).

عمرو بن الحَمِق رضي الله عنه

(قال العجلي : لم يرو عنه غير حديثين)

٣٧٢٨٨ ـ عن عمرو بن الحمق أنه سقَى رسول الله ﷺ لبناً ،

فقال : اللهم ! متّعْهُ بشبابه ، فمرّتْ عليه ثمانون سنةً لم يرَ شعرةً بيضاءَ (البغوي والديلمي ، كر) .

٣٧٢٨٩ ـ عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال : سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسميةَ مَنْ شهِدَ مع عليٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ كُلُّهم ذكرهُ عن آبائه وعمن أدرك من أهله ، وسمعتُه أيضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي ، وكان رسول الله ﷺ قال له : يا عمرُو ! أتحبُ أن أريكَ آيةَ الجنة . قال : يا رسول الله ! فمرَّ عليٌ ، فقال : هذا وقومُه آيةُ الجنة . فلما قُتِلَ عثمانُ وبايعَ الناسُ علياً لزمَه فكان معهُ حتى أُصيبَ ، ثم كتبَ معاويةُ في طلبه وبعثَ من يأتيه به . قال الأجلحُ : فحدثني عمرانُ بن سعيدٍ البجلي وكان مؤاخياً لعمرو بن الحمق أنه خرجَ معهُ حين طُلِبَ فقال لي ، يا رفاعةُ ! إن القومَ قاتلي ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أن الجنَّ والإنسَ يشتركُ في دمي ، وقال لي : يا عمرُو ! إن آمنَكَ رجلٌ على دمِه فلا تقتُلهُ فتلقى اللهُ بوجه غادرٍ ، قال رفاعة : فما أتمَّ حديثَه حتى رأيتُ أعنةَ الخيلِ فودّعتهُ وواثبتْهُ حيةٌ فلسعتْهُ ، وأدركوه فاحتزّوا رأسُه ، فكان أولَ رأسٍ أُهْدِر

في الإسلام (كر)[1] .

٣٧٢٩٠ ـ عن عبد الله بن أبي رافع أن معاويةَ طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهربَ منه نحو الجزيرة ومعه رجلٌ من أصحاب عليٍّ يقال له زاهرٌ ، فلما نزلا الوادي نهشت عمراً حيةٌ من جوف الليل فأصبح منتفخاً ، فقال لزاهرٍ : تنحَّ عني فان خليلي رسول الله ﷺ قد أخبرني أنه سيشتركُ في دمي الإنسُ والجنُّ ولا بدَّ لي من أن أُقتلَ فقد أصابتني بليةُ الجن بهذا الوادي ، فبينما هما على ذلك إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه ، فأمر زاهراً أن يتغيبَ ، قال : فاذا قتلتُ فانهم يأخذون رأسي فارجع إلى جسدي فادفنهُ ، فقال له زاهرٌ : بل أنثر نبلي ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبْلي قُتلتُ معك ، قال : لا ، ولكني سأزوِّدك مني ما ينفعُك الله به فاسمعْ مني آيةَ الجنةِ محمدٌ رسول الله ﷺ وعلامتُهم عليٌّ بن أبي طالب ، وتوارى زاهرٌ فأقبل القومُ فنظروا إلى عمروٍ فنزلَ إليه رجلٌ منهم آدمُ فقطعَ رأسَهُ ، وكان أولَ رأسٍ في الإسلام نُصِبَ في الناس ، وخرجَ زاهرٌ إليه

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/٥٣٣) وله صحبة وذكر قصة في فضل علي . وسنده ضعيف . وتوفي سنة ٦٣ في وقعة الحرة . ص

فدفنَنـهُ (كر)[1] .

عمرو بن خبيب بن عبد شمس رضي الله عنه

٣٧٢٩١ ـ ﴿ مسند ثعلبة بن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري ﴾ عن أبيه أن عمرو بن خبيب بن عبد شمس جاء إلى رسـول الله ﷺ فقال : يا رسـول الله ! إني سرقتُ جملاً لبني فلانٍ ! فأرسـل إليهم رسـولُ الله ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جمـلاً لنا ، فأمرَ النبي ﷺ فقطعتْ يدُه ، قال ثعلبة : أنا أنظر إليه حين وقعت يده وهو يقول : الحمد لله الذي طهرني منكِ ، أردتِ أن تدخلي جسدي النارَ (الحسن ابن سفيان وابن منده ، طب وأبو نعيم) .

عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه

٣٧٢٩٢ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال : خرجنا حجـاجاً في الجاهليةِ في جماعةٍ من قومي فرأيتُ في المنامِ وأنا بمـكةَ نوراً ساطعاً من الكعبةِ حتى أضاءَ لي جبلُ يثربَ وأشعرَ جهينةَ ، وسمعتُ صوتاً في النورِ وهو يقولُ : انقشعتِ الظلماء ، وسـطعَ الضياء ، وبُعِثَ

---

(١) قال ابن حجر في الاصابة (٢/٥٣٣) الحديث سنده جيد إلى أبي إسحاق السبيعي . ص

خاتمُ الأنبياء ! ثم أضاءَ لي إضاءةً أخرى حتى نظرتُ إلى قصورِ الحيرةِ وأبيضَ المدائنِ ، وسمعتُ صوتاً في النورِ وهو يقولُ : ظهرَ الإسلامُ ، وكُسرتِ الأصنام ، ووصلتِ الأرحامُ ، فانتبهتُ فزعاً فقلتُ لقومي : والله ليحدُثَنَّ في هذا الحي من قريشٍ حدثٌ ، فأخبرتُهم بما رأيتُ ، فلما انتهيتُ إلى بلادنا جاء الخبرُ أن رجلاً يقال له أحمدُ قد بُعِثَ ، فخرجتُ حتى أتيتُه وأخبرتُه بما رأيتُ ، فقال: ياعمرو بن مرة ! أنا النبيُّ المرسل إلى العبادِ كافةً ، أدعوهم إلى الإسلام ، وآمرَهم بحقنِ الدماء وصلةِ الأرحام ، وعبادة الله وحده ورفضِ الأصنام ، وبحجّ البيت وصيامِ شهر رمضان من اثني عشر شهراً ، فمن أجابَ فلهُ الجنة ومن عصى فله النارُ ! فآمنْ يا عمرُو يؤمّنْكَ اللهُ من هولِ جهنم ، فقلتُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، آمنتُ بكلِّ ما جئت به من حلالٍ وحرامٍ ، وإن رغِمَ ذلك كثيرٌ من الأقوامِ ، ثم أنشدتُه أبياتاً قلتُها حين سمعتُ به ، وكان لنا صنمٌ وكان أبي سادنَهُ ، فقمتُ إليه فكسرته ثم لحقتُ بالنبي ﷺ وأنا أقولُ :

شهدتُ بأن اللهَ حَقٌّ وإنني ... لآلهةِ الأحجارِ أولُ تاركِ

وشمرتُ عن ساقي الإزار مهاجِراً ... أجوبُ إليكَ الوعْثَ بعد الدكادكِ

لأصحبُ خيرَ الناس نفساً ووالداً رسولُ مليكُ الناسِ فوقَ الحبائِك

فقال النبيُّ ﷺ : مرحباً بك يا عمرُو ! فقلتُ : بأبي أنتَ وأمي ! ابعَثْ بي إلى قومي لعلَّ الله أن يمُنَّ بي عليهم كما منَّ بكَ عليَّ ، فبعثني فقال : عليكَ بالرفقِ والقولِ السديدِ ولا تكُن فظاً ولا متكبراً ولا حسوداً ، فأتيتُ قومي فقلتُ : يا بني رفاعةَ ! بل يا معشرَ جهينةَ ! إني رسولُ رسولِ اللهِ إليكم أدعوكم إلى الإسلامِ ، وآمرُكم بحقنِ الدماءِ وصلةِ الأرحامِ ، وعبادةِ الله وحده ورفض الأصنام ، وبحج البيت وصيام شهر رمضان شهرٍ من اثني عشرَ شهراً ، فمن أجابَ فله الجنة ومن عصى فله النارُ ، يا معشرَ جهينةَ ! إن الله جعلكم خيارَ مَنْ أنتم منه ، وبغضَ إليكم في جاهليتكم ما حبَّبَ إلى غيركم من العرب ، فإنهم كانوا يجمعون بين الأختينِ ، والغزاةِ في الشهرالحرامِ ، ويخلفُ الرجلُ على امرأةِ أبيه ، فأجيبوا هذا النبيَّ المرسلَ من بني لؤي بن غالب تنالوا شرفَ الدنيا وكرامة الآخرة ، فما جاءني إلا رجلٌ منهم فقال : يا عمرو بن مرة ! أمَرَّ اللهُ عيشَك ! أتأمرُنا برفضِ آلهتنا وأن نُفرِّق جمعنا وأن نخالفَ دين آبائنا الشيِّم العلى إلى ما يدعونا إليه هذا القرشيُّ من أهل تهامةَ ؟ لا حباً ولا كرامةً ، ثم أنشأ الخبيثُ يقولُ :

إنَّ ابنَ مرةَ قد أتى بِعقالةٍ ليستْ مقالةَ من يريدُ صَلاحا

إنِي لأحسِبُ قولَه وفعالَه يوماً وإن طالَ الزمانُ ذِباحا

لِيُسفِّهَ الأشياخَ ممن قد مَضى من رامَ ذلك لا أصابَ فلاحا

فقال عمرٌو : الكاذبُ مني ومنكَ أمرَّ اللهُ عيشَه وابكَمَ لسانه وأكمَه إنسانَهُ ! قال : فوالله ما ماتَ حتى سقطَ فوهُ وعمِيَ وخرف وكان لا يجدُ طعم الطعام ، فخرج عمرٌو بمن أسلم من قومِه حتى اتوا النبيَّ ﷺ ، فحياهم ورحَّب بهم و كتبَ لهم كتاباً هذه نسختهُ: « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابُ أمانٍ من الله العزيز على لسان رسولِه بحقٍ صادقٍ وكتابٍ ناطقٍ مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيدٍ ، إن لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأوديةِ وظهورَها على أن ترعوا نباتَها وتشربوا ماءها ، على أن تُؤدوا الخمس وتُصلوا الخمْس ، وفي الغنيمةِ والصريمةِ شاتان إذا اجتمعتا ، فان فُرِّقتا فشاةٌ شاةٌ ، ليس على أهل المثيرةِ [1] صدقةٌ ولا على الواردةِ لبقةٌ ، والله شهيدٌ على ما بيننَا ومن حضر من المسلمين (كتاب قيس بن شماس ، الروياني ، كر)[2] .

---

(١) المثيرة : هي بقر الحرث ، لأنها تثير الارض . النهاية ١/٢٢٩ ، ب

(٢) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٣/١٥) وتوفي في خلافة الملك بن مروان . ص

عمرو الطائي رضي الله عنه

٣٧٢٩٣ - ﴿ مسنده ﴾ قال تمام أنا أبو الحسن عمرو بن عتبة بن عمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو ابن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي بقرية حِجْرا إملاءً في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة ، وزعم أن له مائة وعشرين سنة حدثني عم أبي السلم ابن يحيى بن عبد الحميد الطائي عن أبيه حدثني أبي عن أبيه عن محمد ابن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن جده حدثني أبي رافع بن عمرو عن أبيه عمرو الطائي أنه قدِمَ على النبيِ ﷺ فأجلسهُ معه على البساطِ وأسلم وحسُنَ إسلامُهُ ورجع إلى قومِه فأسلموا (كر) .

عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه [1]

٣٧٢٩٤ - عن أسلم أن عمرَ بن الخطاب قال للعباس بن عبد المطلب : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ نزيدُ في المسجدِ ودارُكَ قريبةٌ من المسجدِ فأعطِناها نزدْها في المسجدِ وأقطعُ لك أوسع منها قال : لا أفعلُ ، قال : إذنْ أغلبكَ عليها ، قال : ليس ذاك لك ،

---

(١) ترجم له الامام الحاكم في المستدرك (٣/٣٣١) ترجمة ممتعة واسعة فقال : العباس بن عبد المطلب توفي سنة ٣٢ في خلافة عثمان بن عفان ودفن بالبقيع وذكر الحديث الوارد فقال الذهبي : ليسوا بمعتمدين . ص

فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق ، قال : ومن هو ؟ قال: حذيفة بن اليمان ، فجاؤا إلى حذيفة فقصّوا عليه ، فقال حذيفة : عندي في هذا خبرٌ ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن داودَ عليه السلام اراد أن يزيدَ في بيتِ المقدس وقد كان بيتٌ قريبٌ من المسجدِ ليتيمٍ ، فطلب إليه فأبى ، فأراد داودُ أن يأخذها منه ، فأوحى الله إليه أن أنزهَ البيوتِ عن الظلم لبيتي ، فتركه ، فقال له العباس : فبقي شيء ؟ قال : لا ، فدخل المسجد فاذا ميراثٌ للعباس شارعٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ يسيلُ ماء المطر منه في مسجدِ رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ بيده فقلع الميزابَ فقال : هذا الميزابُ لا يسيلُ في مسجدِ رسول الله ﷺ ، فقال له العباسُ : والذي بعثَ محمداً بالحق ! إنه هو الذي وضع هذا الميزاب في هذا المكان ونزعته أنت يا عمرَ ! فقال عمرُ : ضعْ رجليك على عُنقي لتردّه إلى ما كان ، ففعلَ ذلك العباس ثم قال العباسُ : قد أعطيتُك الدارَ تزيدُها في مسجد رسولِ الله ﷺ ، فزادها عمرُ في المسجد ، ثم قطعَ للعباسِ داراً أوسع منها بالزوراء (ك ، كر وأورد ك ، ق له شاهدا).

٣٧٢٩٥ ـ عن سعيد بن المسيب : ان عُمر لما أراد أن يزيدَ ـ قال فذكر الحديث بنحوه وتمامه عند خط في المتفق ، كر في المسجد

أراد أن يأخذَ من العباسِ دارَه ، فقال : لا أبيعُها . قال : إذن آخذُها منك ، قال : ليسَ ذاك لك ، قال : فاجعل بيني وبينك أُبيَّ بن كعب ، فجعلَ بينهما فقضى بها للعباس ، قال : أما إذا قضيتَ بها لي فهي للمسلمين صدقةٌ .

٣٧٢٩٦ ـ عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قَحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم ! إنا كُنا إذا قحطنا على عهدِ نبينا نتوسلُ إليكَ بنبينا فتسقينا ، وإنا نتوسلُ إليك اليومَ بعم نبينا فاسقِنا ، فَيُسقون (خ وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، حب . طب ، ق) .

٣٧٢٩٧ ـ عن ابن عمر قال : استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم ! هذا عمّ نبيكَ ﷺ نتوجهُ إليك به فاسقِنا ، فما برحوا حتى سقاهُم الله ، فخطبَ عمرُ الناس فقال : أيها الناسُ ! إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولدُ لوالدِه يعظمهُ ويفخمهُ ويبرُّ قسَمَهُ ، فاقتدوا أيها الناس برسولِ الله ﷺ في عمه العباس واتخِذوه وسيلةً إلى الله عز وجل فيما نزلَ بكم (ك والبانياسي في جزئه ، كر وابن النجار) .

٣٧٢٩٨ ـ عن عبد الله بن عباس قال : كان للعباس ميزابٌ على

طريقِ عمرَ فلبسَ عمرُ ثيابهُ يوم الجمعة ، وقد كان ذُبِحَ للعباسِ فرخان ، فلما وافى الميزابَ صُبَّ فيه من دمِ الفرخين فأصابَ عمرَ ، فأمر عمرُ بقلعِه ثم رجعَ فطرحَ ثيابهُ ولبِسَ غيرَها ثم جاءَ فصلى بالناس ، فأتاهُ العباسُ فقال : واللهِ إنهُ للموضِعُ الذي وضعه رسول الله ﷺ ! فقال عمرُ للعباس : عزمتُ عليك لما صَعِدتَ على ظهري حتى تضعَهُ في الموضعِ الذي وضعه رسولُ الله ﷺ ! ففعلَ ذلك العباسُ (ابن سعد ، حم ، كر).

٣٧٢٩٩ ـ عن سالم أبي النضر قال : لما كثُر المسلمون في عهدِ عمر ضاق بهم المسجدُ فاشترى عمرُ ما حولَ المسجد من الدور إلا دار العباس بن عبد المطلب وحُجر أمهات المؤمنين ، فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل ! إن مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابتعتُ ما حوله من المنازل نوسعُ به على المسلمين في مسجدهم إلا دارك وحُجر أمهات المؤمنين ، فأما حُجَرُ أمهات المؤمنين فلا سبيل إليها ، وأما دارُك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسِّع بها في مسجِدهم ! فقال العباسُ : ما كنتُ لأفعل ، قال فقال له عمرُ : اختر مني إحدى ثلاثٍ : إما إن تبيعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين. وإما أن أخُطَّك حيثُ شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإما أن

تصدَّق بها على المسلمين فتوسِّع بها في مسجدهم ، فقال : لا ولا واحدةً منها ، فقال عمرُ : اجعل بيني وبينك من شئت ، فقال أُبيُّ ابن كعب ، فانطلقا إلى أُبيّ فقصا عليه القصة ، فقال أُبيٌّ إن شئتما حدثتكما بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ ! فقالا : حدِّثنا ! فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن الله أوحى إلى داود أن ابنِ لي بيتاً أُذكَرْ فيه ، فخطَّ له هذه الخطة خطةَ بيت المقدس فاذا تربيعُها يزريه بيتُ رجلٍ من بني إسرائيل فسأله داود أن يبيعه إياهُ فأبى فحدَّث داودُ نفسه أن يأخذَه منه فأوحى الله إليه : يا داودُ ! أمرتُك أن تبني لي بيتاً أُذكر فيه فأردت أن تُدْخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصبُ وإن عقوبتك أن لا تبنيه ؛ قال : يا ربَّ ! فمِنْ ولدي ؟ قال : من ولدك ؟ فأخذ عمرُ بمجامع ثياب أُبيَّ ابن كعت وقال : جئتك بشيء فجئت بما هو أشدَّ منه لتخرجنَّ مما قلت، فجاء يقودُه حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقةٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ فيهم أبو ذرٍ : فقال : إني نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يذكُر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يبنيهُ إلا ذكره ! فقال أبو ذر : أنا سمعتُه من رسول الله ﷺ ، وقال آخرُ : أنا سمعتُه وقال آخرُ : أنا سمعته يعني من رسول الله ﷺ ، قال فأرسل

أبياً ، قال وأقبل أبيٌّ على عمر فقال : يا عمرُ ! أتتهمني على حديث رسول الله ﷺ ؟ فقال عمرُ : يا أبا المنذرِ ! لا والله ما اتهمتُك عليه ولكني كرهتُ أن يكونَ الحديثُ عن رسول الله ﷺ غيرِ ظاهرٍ ، وقال عمرُ للعباس : اذهب فلا أعرِضُ لك في دارِكَ ! فقال العباسُ : أما إذا فعلت هذا فأنا قد تصدقتُ بها على المسلمين أوسعُ بها عليهم في مسجدِهِم ، فأما وأنت تخاصمني فلا ، فخط عمرُ له داره التي هي له اليوم ، وبناها من بيتِ مالِ المسلمين (ابن سعد ، كر وسنده صحيح إلا أن سالماً أبا النضر لم يدرك عمر).

٣٧٣٠٠ ـ عن ابن عباس قال : كانت للعباس بن عبد المطلب دارٌ بالمدينة إلى جنب المسجدِ فقال : هَبْها لي أو بِعنيها حتى أدخلِها في المسجد ، فأبى ، قال : فاجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعلا أبيَّ بن كعبٍ بينهما ، قال فقضى أبيٌّ على عمر ؛ قال فقال عمرُ : ما مِن أصحاب رسول الله ﷺ أحدٌ أجرأُ عليَّ من أبيٍّ قال أو أنصحُ لك مني يا أمير المؤمنين ! أما علمت قصة المرأةِ أن داودَ لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيت امرأةٍ بغير إذنِها فلما بلغ حُجَرَ الرجالِ منع بناءَه فقال : أي ربِّ إذ منعتني بناءَه فاجعله مِن عَقِبي من بعدي ، فلما كان بعدُ قال له العباس : أليس قد قضيت لي

بها ؟ قال : بلى ، قال ؟ فهي لك قد جعلتُها لله (ابن سعد ويعقوب ابن سفيان ، ق ، كر وسنده حسن) .

٣٧٣٠١ - عن أبي جعفر محمد بن علي أن العباس جاء إلى عمر فقال له ، إن النبي ﷺ أقطعني البحرين ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال: المغيرةُ ابن شعبة ، فجاء به فشهِد له ، قال فلم يُمْضِ له عمر ذاك كأنه لم يقبل شهادتَه ، فأغلظ العباسُ لعمر . فقال عمرُ : يا عبد الله ! خذ بيدِ أبيك ، وقال عمرُ : والله يا أبا الفضلِ لأنا باسلامك كنتُ أسرَّ مني باسلامِ الخطاب لو أسلم لمرضاةِ رسول الله ﷺ (ابن سعد وابن راهويه) .

٣٧٣٠٢ - عن موسى بن عمر قال : أصاب الناس قحطٌ فخرج عمرُ بن الخطاب يستسقي فأخذ بيد العباس فاستقبلَ به القبلة فقال: هذا عمُّ نبيك جئنا نتوسلُ به إليك فاسقِنا ، قال فما رجَعوا حتى سُقُوا (ابن سعد) .

٣٧٣٠٣ - عن عبد الرحمن بن حاطب قال : رأيتُ عمر آخذاً بيدِ العباس فقام به فقال: اللهم ! إنا نستشفعُ بعمِ رسولك ﷺ إليك (ابن سعد) .

٣٧٣٠٤ - عن الأحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب

يقول : إن قريشاً رؤسُ الناسِ ، لا يدخلُ أحدٌ منهم في بابٍ إلا دخل معه فيه طائفةٌ من الناس ، فلم أدرِ ما تأويلُ قولِه في ذا حتى طُعِن ، فلما احتُضِر أمر صهيباً أن يُصلي بالناس ثلاثة أيام ، وأمر أن يُجعل للناس طعامٌ فيطعموا حتى يَستخلِفوا إنساناً ، فلما رجعوا من الجنازة جيءَ بالطعام ووضِعتِ الموائدُ ، فأمسكَ الناس عنها للحزنِ الذي هم فيه ، فقال العباسُ عبد المطلب : أيها الناسُ ! إن رسول الله ﷺ قد مات فأكلنا بعده وشربنا ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا وإنه لا بدَّ من الأجل فكلوا من هذا الطعام ، ثم مدَّ العباسُ يده فأكل ومدَّ الناس أيديهم فأكلوا ، فعرفتُ قول عمرَ إنهم رؤسُ الناس (ابن سعد وابن منيع وأبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٣٧٣٠٥ - عن عامر الشعبي أن العباس تحفى [١] عمر في بعض الأمرِ فقال له : يا أميرَ المؤمنين ! أرأيتَ لو جاءَك عمْ موسى مسلماً ما كنتَ صانعاً به ؟ قال : كنتُ والله محسناً إليه ، قال : فأنا عمْ محمدٍ النبي ! قال : وما رأيُك يا أبا الفضلِ ؟ فوالله لأبوك أحبْ إليَّ

---

(١) تحفى : يقال ؛ أحفى فلان بصاحبه وحَفيي به ، وتحفى : أي بالغ في عزه والسؤال عن حاله . النهاية ١/٤٠٩ .

من أبي ! قال : الله الله ! لأني كنتُ أعلمُ أنهُ أحبْ إلى رسول الله ﷺ من أبي فإني أوثِرُ حُبَّ رسول الله ﷺ على حُبِّي (ابن سعد).

٣٧٣٠٦ - عن الحسن قال : بقي في بيت المال على عهد عمر شيء بعدما قسمَ بين الناس فقال العباس لعمر وللناس : أرأيتم لو كان فيكم عَمْ موسى أكنتم تكرمونه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أحقْ به ، أنا عمْ نبيكم ﷺ ، فكلَّم عمرُ الناس فأعطوه تلك البقية التي بقيت (ابن سعد ، كر).

٣٧٣٠٧ - عن العباس بن عبد الله بن معبد قال : لما دوَّن عمر ابن الخطاب الديوان كان أول من بدأ به في المدعي بني هاشم ، ثم كان أولُ بني هاشم يدعى العباس بن عبد المطلب في ولايةِ عمر وعثمان (ابن سعد).

٣٧٣٠٨ - عن ابن العباس قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلسَ أبو بكر عن يمينه ، فأبصرَ أبو بكر العباس بن عبد المطلب يوما مُقبِلاً فتنحى له عن مكانه ولم يرهُ النبيْ ﷺ فقال النبي ﷺ : ما نحاك يا أبا بكر ؟ فقال : هذا عمُّك يا رسول الله ! فسُرَّ بذلك النبي ﷺ حتى رُؤي ذلك في وجهه (كر ؛ ولم أر في سنده

من تكلم فيه).

٣٧٣٠٩ ـ عن ابن عباس أن رجلاً وقع في قرابةٍ للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباسُ فجاءَ قومُه فقالوا والله لنلطمنَّهُ كما لطمهُ فقال النبي ﷺ : العباسَ مني وأنا منهُ ، لا تَسُبُّوا أمواتنا فتؤذوا أَحياءَنا (كر).

٣٧٣١٠ ـ عن ابن عباس أن رجلاً وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية فلطمَهُ العباسُ فجاء قومُه فقالوا : والله لنلطمنَّهُ كما لطمهُ ! حتى لَبِسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فغضبَ فجاءَ فصعِدَ المنبر فقال : من أنا ! فقالوا : أنت رسولُ الله ، قال : فان عَمَّ الرجلِ [1] صِنْوُا أبيه ، لا تَسُبُّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءَنا ، فقالوا : يا رسولَ الله ! نعوذُ باللهِ من غضبِك فاستغفِرْ لنا ! فاستغْفرَ لهم (كر).

٣٧٣١١ ـ عن ابن عباس أن رجلاً من الأنصارِ وقعَ في العباس كان في الجاهلية (حم).

٣٧٣١٢ ـ عن ابن عباس قال : قال العباسُ : يا رسول الله ! ما لنا في هذا الأمرِ ؟ قال : لي البنوةُ ولكمُ الخلافةُ ، بكم يُفتحُ

(١) صِنْو : الصِّنْو : المثل . النهاية ٣/٥٧ . ب

هـذا الأمر وبكم يُختَمُ ، قال : وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم للعباسِ : مَن أحبكَ نالتهُ شفاعتي ومن أبغضكَ فلا نالته شفاعتي (كر).

٣٧٣١٣ ـ عن ابن عباس قال : لما حاصَرَ النبيُّ ﷺ الطائف خرج رجلٌ من الحِصْنِ فاحتملَ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ليُدْخلهُ الحِصنَ فقال النبيُّ ﷺ : من يستنقذُه فله الجنة ! فقام العباس فمضى ، فقال النبيُّ ﷺ : امضِ ومعك جبريلُ وميكائيلُ ، فمضى فاحتمَلهما جميعاً حتى وضعَهما بين يدي النبي ﷺ (كر).

٣٧٣١٤ ـ عن ابن عباس قال : جاء العباسُ إلى النبي ﷺ فقال : إنك قد تركتَ فينا ضغائنَ منذُ صنعتَ الذي صنعتَ ! فقال النبيُّ ﷺ : لا يبلغون الخيرَ ـ أو قال : الإيمانَ ـ حتى يُحبوكم لله ولقرابتي ، أترجُو سليمٌ وهم حَيٌّ من مرادٍ ـ شفاعتي ولا ترجوا بنو عبد المطلب شفاعتي (كر).

٣٧٣١٥ ـ عن ابن عباس قال : جاءَ رسول الله ﷺ إلى العباس يعودُه فدخل عليه والعباس على سريرٍ فأخذَ بيد النبي ﷺ فأقعدَه في مكانه ، فقال له النبي ﷺ : رفعكَ اللهُ يا عمِّ (كر).

٣٧٣١٦ ـ عن ابن عباس قال: أمرَ النبي ﷺ المهاجرين والأنصار

أن يُصفوا صفين ثم أخذ بيد علي وبيد العباس ثم مشى بينهم ، ثم ضحِك النبي ﷺ ، فقال له عليٌ : مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال إن جبريلَ أخبرني أن الله باهى بالمهاجرين والأنصارِ أهل السماوات السبعِ ، وباهى بك يا علي وبك يا عباسُ حملةَ العرشِ (كر) .

٣٧٣١٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : منا السّفاحُ ومنا المنصورُ ومنا المهديُّ (كر) .

٣٧٣١٨ ـ عن المهدي أمير المؤمنين حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابنِ عباس قال : واللهِ !لولم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لأراكَ اللهُ من بني أميةَ ! ليكونَنّ منا السفاحُ والمنصورُ والمهديُّ (كر) .

٣٧٣١٩ ـ عن إبراهيم بن سعيد حدثنا المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور حدثنا محمدبن عليعنأبيه عليبن عبد الله عن عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ قال للعباس : إذا كان غداة يوم الاثنين فكُن في منزلِك حتى آتيكَ ؛ فغدا عليه النبي ﷺ ملاءةٌ له من الكتانِ والقطن فأخذ بعضادتى البابِ فقال : هل فيكم غيركم؟ قالوا : لا يا رسول الله إلا موالينا ، قال : موالي القوم منهم ، فجمعَنا

إليه ، فقال : تدانوْا ، فشملنا بملاءته ثم قال : اللهم ! هـذا عمي وصِنْوُ أبي فاستُرْه وولده من النار كستري إياهم بملاءتي هذه ! قال عبدُ الله بن عباس : فوالله لقد أمَّنَ كُلُّ شيءٍ حتى أُسْكفةَ (١) البابِ (ابن النجار).

٣٧٣٢٠ ـ عن عائشة قالت : أتى العباسُ بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إنا لنعرفُ الضغائنَ في أناسٍ من وقائعَ أوقعناها ! فقال رسولُ الله ﷺ : أما والله إنهم لا يبلغون خيراً حتى يحبوكم لقرابتي ! ثم قال رسول الله ﷺ : ترجُو سليمْ شفاعتي ولا يرجُوها بنو عبد المطلب (كر).

٣٧٣٢١ ـ عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه وبجنْبِه أبو بكر وعمر ، فأقبل العباسُ فأوسعَ له أبو بكر ، فجلسَ بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ، فقال النبي ﷺ لأبي بكر : إنما يعرفُ الفضلَ لأهل الفضل أهلُ الفضل ، ثم أقبل العباسُ على النبي ﷺ يحدثه ، فخفضَ النبي ﷺ صوتَه شديداً ، فقال أبو بكر لعمر : قد حدثَ برسول الله ﷺ عِلَّةٌ قد شغلتْ قلبي ، فما زال

---

(١) أسكفه : بضم الهمزة : عتبته العليا وقد تستعمل في السفلى . المصباح المنير ١/٣٨٤ . ب

العباسُ عند النبي ﷺ حتى فرغ من حاجته وانصرف، فقال أبو بكر: يا رسول الله! حَدثتْ بك علةٌ الساعةَ؟ قال: لا، قال: فإني قد رأيتُكَ قد خفَضْتَ صوتك شديداً، قال: إن جبريلَ أمرني إذا حضر العباسُ أن أخفِضَ صوتي كما أمركم أن تخفِضوا أصواتَكم عندي (كر).

٣٧٣٢٢ ـ عن ابن مسعود أن النبي ﷺ بعث عمر بن الخطاب ساعياً، فمر بالعباس فأغلظ له، فشكاه عمرُ إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: يا عمرُ! إن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه، وإنا قد تعجلنا من العباس صدقته لِعامين (ابن جرير).

٣٧٣٢٣ ـ عن ابن مسعود قال: رأيتُ النبي ﷺ انتشلَ يدَ العباس بن عبد المطلب قال: هذا عمي وصنوُ أبي وسيدُ عمومتي من العربِ وهو معي في السنامِ الأعلى من الجنة (ابن النجار وفيه زكريا ابن يحيى الرقاشي).

٣٧٣٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: يا أبا الفضلِ! ألا أبشرُك؟ قال: بلى يا رسول الله ـ ﷺ! قال: لو قدمتَ أعطاك اللهُ حتى ترضى (عد، كر).

٣٧٣٢٥ ـ عن الشعبي قال: إن العباس لو شهدَ بدراً ما فضله

أحدٌ من أصحابِ محمدٍ ﷺ رأياً وعقلاً (كر) .

٣٧٣٢٦ ـ عن ابن شهاب قال : لما قدِمَ رسول الله ﷺ من بَدْرٍ ومعه العباس أتاه العباس فقال : يا رسول الله ـ ﷺ ! ائذن لي أن أرجعَ إلى مكة حتى أهاجِرَ كما هاجر المهاجرون ، فقال رسول الله ﷺ : اجلِسْ أبا الفضلِ فأنتَ خاتمُ المهاجرينَ كما أنا خاتمُ النبيين (الروياني ، كر) .

٣٧٣٢٧ ـ عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : عمي وصِنْوُ أبي ، من شاء فليُباهِ بعمهِ (أبو الحسن الجوهري في أماليه) .

٣٧٣٢٨ ـ عن أنس قال : كانوا إذا قُحطوا على عهدِ رسول الله ﷺ استَسقوا بالنبي ﷺ فسُقُوا ، فلما كان بعدَ وفاة النبي ﷺ في إمارةِ عمر قُحِطوا ، فأخرجَ عمر العباسَ يستسقي به، فقال : اللهم إنا كُنا إذا قُحِطْنا على عهدِ نبيك استسقَينا به فسُقينا ، وإنا نتوسلُ إليكَ بعم نبيك فاسقِنا ! قال : فَسُقُوا (كر) .

٣٧٣٢٩ ـ عن صهيب قال : رأيتُ علياً يُقَبلُ يدَ العباس ورجله (خ في الأدب ، ابن المقرى في الرخصة في تقبيل اليد) .

٣٧٣٣٠ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن عباس قال : قال عمرُ

للعباس : أسلِمْ فوالله لأن تُسْلِمَ كان أحبَّ إلي من أن يُسْلِمَ الخطابُ ! وما ذاك إلا ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يحبُّ أن يكون لك سَبْقاً (كر).

٣٧٣٣١ ـ عن ابن شهاب قال : أبو بكر وعمرُ في ولايتِهما لا يلقى العباسَ منهما واحدٌ وهو راكبٌ إلا نزلَ عن دابتِه وقادَها ومشى مع العباس حتى يبلّغهُ منزله أو مجلسَهُ فيفارقُه (كر).

٣٧٣٣٢ ـ عن عدي بن سهيل قال : لما استمدَّ اهلُ الشام عمرَ على أهلِ فلسطين استخلفَ علياً وخرج مُمِداً لهم ، فقال له علي: أين تخرجُ بنفسك ؟ إنكَ تريدُ عدواً كلباً ، فقال : إني أبادرُ بجهادِ العدو موتَ العباس ، إنكم لو فقدتمُ العباسَ لانتقضَ بكم الشرُّ كما ينتقضُ الحبلُ . فمات العباسُ لِستِّ سنين خلت من إمارةِ عثمانَ ، فانتقضَ واللهِ بالناسِ الشرُّ (سيف ، كر ؛ وله حكم الرفع).

٣٧٣٣٣ ـ عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال : استسقى عمرُ ابن الخطاب فقال : اللهم ! قد عجزتُ عنهم وما عندَك أوسعُ لهم ، وأخذَ بيدِ العباس فقال : هذا عمُّ نبيك ونحنُ نتوسلُ به إليك فلما أرادَ عمرُ أن ينزِلَ قلب رداءَه ثم نزل (كر).

٣٧٣٣٤ ـ عن مسلم قال : رأيتُ عمر بن الخطاب بالمُحَصَّب فرأيتهُ اضطجعَ ونظر في الأفقِ فسأله اصحابٌ له عن أشياء فلم يُجِب في ذلك شيئاً . فقالوا : أرقدتَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : واللهِ ! ما رقدتُ ولكن أشياءَ حدَّثتها نفسي حتى والله غمتني ، فنظرتُ في الأشياءَ كلّها فاذا هي تمضي صعداً وتبدأ حتى إذا بلغتْ أناها رجعت فلم يكن شيئاً ، فتخوفتُ أن يكون هلك رسول الله ﷺ ضعفَ الإسلام حتى يهلك العباس (الترقفي في جزئه).

٣٧٣٣٥ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن القاسم بن محمد قال : كان مما أحدث عثمان فرضيَ به منه أنه ضربَ رجلاً في منازعةٍ استخفَّ فيها بالعباس بن عبد المطلب فقيل له ، فقال : أَيُفَخِّمُ رسول الله ﷺ عمَّهُ وأرخِّصُ في الاستخفاف به ؟ لقد خالف رسول الله ﷺ ، من رضيَ فعلَ ذلك فرضي به منه (سيف ، كر).

٣٧٣٣٦ ـ عن جابر أن رجلاً أغلظَ للعباس فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للرجل : أما علمتَ أن عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه (كر) .

٣٧٣٣٧ ـ ﴿ مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن دَحيةَ الكلبي قال : قدمتُ من الشام فأهديتُ إلى النبي ﷺ فاكهةً يابسة من فستقٍ

ولوزٍ وكعكٍ فوضعتُه بين يديه فقال : اللهم ائتني بأحبِّ أهلي إليك - أو قال : إليَّ - يأكل معي من هذا ! فطلع العباس ، فقال : ادنُ يا عم ! فاني سألتُ الله أن يأتيني بأحب أهلي إلي - أو إليه - يأكل معي من هذا فأتيت ، فجلس فأكل (كر).

٣٧٣٣٨ - عن نبيط قال قال رسول الله ﷺ للعباس : يا عماه ! أنتَ أكبر مني ! قال العباس : أنا أسنُّ ورسول الله أكبرُ (ش ، وفيه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، قال في المغنى : متروك ، له نسخة وكل ما يأتي منها ، كر).

٣٧٣٣٩ - عن سهل بن سعد الساعدي قال : لما قدمَ رسول الله ﷺ من بدرٍ استأذنَه العباس أن يأذنَ له أن يرجع إلى مكة حتى يهاجر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطمئنَّ يا عمِّ فأنك خاتم المهاجرين في الهجرة كما أنا خاتمُ النبيين في النبوةِ (الشاشي ، كر).

٣٧٣٤٠ - ﴿ أيضاً ﴾ قال : استأذن العباس النبي ﷺ في الهجرة فكتب إليه : يا عم ! أقِمْ مكانك الذي أنت به فان الله قد ختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة (ع ، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، كر وابن النجار ، ومدار الحديث على اسماعيل بن قيس بن سعد بن

زيد بن ثابت ، ضعفوه) .

٣٧٣٤١ ـ عن سهل بن سعد قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بطريقِ مكة في يومٍ صائفٍ قائظٍ شديدٍ حرُّه فنزل منزلاً فدعا بماءٍ ليغتسل ، فقام العباس بن عبد المطلب بكساءٍ من صوفٍ فستره ، قال سهلٌ : فنظرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء وهو رافعٌ رأسَه ـ وفي لفظ : يديه ـ إلى السماء يقول : اللهم ! استُرِ العباس وولدَ العباس من النار (الروياني والشاشي ، كر) .

٣٧٣٤٢ ـ « أيضاً » قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاةٍ له في يومٍ حارٍ فوُضعَ له ماء في جَفنةٍ يتبرد به ، فجاء العباس فولاهُ ظهره وستره بكساءٍ كان عليه ، فلما فرغ قال: مَن هذا ؟ قال: عمُّكَ العباس ! فرفع يديه إلى السماء حتى أطلعنا عليه من الكساء ـ وفي لفظ : حتى طلعَ علينا من الكساء ـ وقل : سترك الله يا عمِّ وسترَ ذريتَك من النار (الروياني).

٣٧٣٤٣ ـ حدثنا ابن إسحاق حدثنا أبو صالح شعيب بن سلمة (ع) حدثنا شعيبٌ حدثنا إسماعيل بن قيس عن أبي حازم عنه (كر) عن أبي رافع قال : بشرتُ النبي صلى الله عليه وسلم باسلامِ العباس فأعتقني (كر) .

٣٧٣٤٤ ـ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ولكَ يا عمِّ من الله حتى ترضى (كر) .

٣٧٣٤٥ ـ عن أبي رافع قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعياً على الصدقة ، فأتى العباس يطلبُ صدقةَ ماله ، فأغاظ له ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أما علمتَ أن عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه ؟ إن العباس أسلَفنا صدقةَ العامِ عامَ أوَّل (كر) .

٣٧٣٤٦ ـ عن أبي هياج عن أبيه أبي سفيان بن الحارث قال : اليوم علمت أن العباس سيدُ العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أعظم الناس منزلةً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخطرهُ قريشاً بأصلها فقال : لئن قتلوه لا أستبقي منهم أحداً أبداً ، وقال في حمزة حين قُتِل ومُثِّلَ به : لئن بقيتُ لأمثلنَّ بثلاثين من قريش ! وقال المكثرُ سبعين (كر) .

٣٧٣٤٧ ـ عن عبد الله بن عباس قال : قيل للعباس : أنتَ أكبرُ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو أكبرُ مني وأنا ولدتُ قبله (كر وابن النجار) .

٣٧٣٤٨ ـ عن العباس قال : جئتُ أنا وعليٌّ إلى النبي ﷺ فلما رآنا قال : بَخٍ لكما ؟ أنا سيدُ ولدِ آدم وأنتما سيدا العرب (كر).

٣٧٣٤٩ ـ عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن حارثة قال : لما قدِمَ صفوانُ بن أميةَ بن خلفٍ المدينة أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : على من نزلت يا أبا وهبٍ ؟ قال : على العباس بن عبد المطلب ، قال : نزلتَ على أشدِّ قريش لقريشٍ حياءً (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٣٥٠ ـ عن ابن مسعود قال : بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعياً على صدقةٍ ، فأولُ من لقيهُ العباس بن عبد المطلب ، فقال له : يا أبا الفضلِ هَلُمَّ صدقة مالِك ، فقال له : لو كنتَ وكنتَ ! وأغلظ له في القول ، فقال له عمرُ : أما واللهِ لولا الله ومنزلتُك من رسول الله ﷺ لكافيتُك ببعضِ ما كان منك! فافترقا وأخذ هذا في طريقٍ وهذا في طريقٍ ، فجاء عمر حتى دخل على علي ابن أبي طالب فذكر له ذلك ، فأخذ علي بيد عمر حتى دخلا على رسول الله ﷺ فقال عمرُ : يا رسول الله بعثني عاملاً على الصدقةِ ، فأولُ من لقيتُ عمَّكَ العباسَ ، فقلتُ : يا أبا الفضلِ ! هلم صدقة مالك

فقال لي وكيتَ وكيتَ وأنبني وأغلظَ لي القولَ ، فقلتُ : أما والله لولا اللهُ ومنزلتُك من رسول الله ﷺ لكافأتُك ببعض ما كان منك ! فقال النبي ﷺ : أكرمهُ أكرمكَ اللهُ ! أما علمتَ أن عَمَّ الرجل صِنوُ أبيه ، لا تُكاتِم العباسَ فانا قد تعجلنا منهُ صدقة سنتين (كر).

٣٧٣٥١ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلسَ أبو بكر عن يمينه وعمر عن يسارِه وعثمان بين يديه ـ وكان كاتبَ سرِّ رسول الله ﷺ فاذا جاء العباسُ بن عبد المطلب تنحى أبو بكرٍ وجلس العباسُ مكانه (كر) .

٣٧٣٥٢ ـ عن علي قال : رأيتُ في حياةِ رسول الله ﷺ في منامي كأني جالسٌ أنا وأبو بكر وعمر وعثمانُ إذ نزلتْ علينا مائدةٌ من السماء حتى صارت في يد أبي بكر فأكل منها وتنحّى ، فقدِمَ عمرُ فأكل منها ثم تنحى ، فقدِم عثمان فأكل منها ثم تنحي ، فقدمتُ فأكلتُ ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بقومي فأقلبوني عنها ، فما زلتُ أقاتِلُهم على الطعام حتى غَلبوا فأكلوا ، وإذا ببني عمي العباس قد جاؤا فأقلبوهم عنها وجلَسوا فأكلوا منها ، فكنتُ معهم على القومِ ، فأولتُ ذلك الخلافةَ وأن بني عمي العباس تنالهم ، فاحفظوا عني ذلك

(الحسن بن بدر في كتاب ما رواه الخلفاء) .

٣٧٣٥٣ - عن علي قال : قال العباسُ : يا رسول الله ! إن قريشا تَلْقَانا فيما بينهم بوجوهٍ لا تَلْقاها بها ، فقال : أما الإيمانُ لا يدخلُ أجوافَكم حتى يُحِبُّوكم لي (عد، كر) .

٣٧٣٥٤ - عن علي قال : لقي رسول الله ﷺ العباس يوم فتحِ مكة وهو على بغلته الشهباء فقال: يا عم ! ألا أحبوكَ ؟ ألا أجيزُكَ ؟ قال : بلى فداكَ أبي وأمي يا رسول الله ! فقال : إن الله فتحَ هذا الأمرَ بي ويختِمهُ بولدِكَ (أبو بكر الغيلانيات ، خط ، كر وابن النجار) .

٣٧٣٥٥ - عن علي قال لعمر : أما تذكر حين بعثَك رسولُ ﷺ ساعياً على الصدقةِ فأتيتَ العباس تسألهُ زكاة ماله فمنعك الصدقة وأعلمك أنه قد أعطاكَها النبي ﷺ لسنتينِ فانطلقتَ إلى رسول الله ﷺ فقلتَ : إن العباس منعني الصدقة ! فقال : إن عَمَّ الرجلِ صِنْوُ أبيه (ابن جرير ، كر) .

٣٧٣٥٦ - عن علي قال : لما فتحَ اللهُ على رسولهِ ﷺ مكةَ صلى بالناس الفجرِ من صبيحة ذلك فضحِكَ حتى بدت نواجذُه ، فقالوا : يا رسول الله ! ما رأيناكَ ضحِكْتَ مثلَ هذه الضحكةِ !

ومالي لا أضحكُ وهذا جبريلُ يخبرني عن الله أن الله تعالى باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكانَ الهواء وحملةَ العرش وأرواحَ النبيين وملائكةَ ست سماواتٍ ، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا (كر) .

عثمان بن مظعون رضي الله عنه

٣٧٣٥٧ ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال لما تُوفيَ عثمان بن مظعون وفاةً لم يُقتل هبط من نفسي هبطةٌ ضخمةٌ فقلت : انظروا إلى هذا الذي كان أشدَّنا تخلياً من الدنيا ثم مات ولم يُقتل ، فلم يزل عثمان بتلك المنزلةِ من نفسي حتى تُوفيِ رسول الله ﷺ فقلت : ويكَ ! [1] إن خيارنا يموتون ، ثم تُوفي أبو بكر فقلتُ : وَيْكَ ! إن خيارنا يموتون ، فرجعَ عثمان في نفسه إلى المنزلة التي كان بها قبلَ ذلك (ابن سعد وأبو عبيد في الغريب) .

٣٧٣٥٨ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ لما ماتَ عثمان بن مظعون كشفَ الثوبَ عن وجهِ وقبَّلهُ بين عينيه وبكى بكاءً طويلاً

(١) وَيْك : وَيْ : كلمة تعجب يكنى به عن الويل ، وقد تليها كاف الخطاب تقول : وَيْكَ المعجم الوسيط ١٠٦١/٢ . ب

ثم قال : طُوبى لك يا عثمانُ ! لم تَلبسْكَ الدنيا ولم تلبسْها (الديلمي) .

٣٧٣٥٩ ـ عن عائشة قالت : رأيتُ رسولَ الله ﷺ قبَّلَ عثمان بن مظعون عند موتِه حتى سالت دموعُه على وجهِه (كر) .

عمار رضي الله عنه

٣٧٣٦٠ ـ عن أبي ليلى الكندي قال : جاء خَبَّابُ بن الأرتِّ إلى عمر فقال : ادْنُه ! فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلسِ منكَ إلا عمار بن ياسر ، فجعلَ خبابٌ يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون (ابن سعد ، ش ، حل) .

٣٧٣٦١ ـ عن عامر الشعبي قال : قال عمرُ لعمارٍ : أساءَك عزلُنا إياك ؟ قال لئن قلتَ ذاك لقد ساءَني حين استعملتني وساءني حين عزلتني (ابن سعد ، كر) .

٣٧٣٦٢ ـ عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاء عمارٌ يستأذنُ ، فعرفَ صوتَه فقال : ائذنوا له ، فلما دخلَ قال مرحباً بالطيبِ المطيَّبِ (ط ، ش ، حم ، ت : حسن صحيح ، هـ ، ع وابن جرير وصححه ك والشاشي ، حل ، ص)[1] .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب عمار بن ياسر رقم ٣٧٩٩ وقال حسن صحيح . ص

٣٧٣٦٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن حبيب بن أبي ثابت قال : نزع عمر عماراً ، فلما قدِم عليه جعل عمرُ يعتذرُ إليه من نزْعِه ، فقال عمارٌ : واللهِ ! ما أنتَ استعملتني ولا أنت نزعتني ، قال فمن استعملك ومن نزعَك ؟ قال : اللهُ ! قال عمر : أيها الناس ! قُولوا كما قال : واللهِ! ما أنت استعملتني ولا أنت نزعتني (كر) .

٣٧٣٦٥ ـ عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألهم عمرُ عن عمار فأثنوا عليه وقالوا : واللهِ ! ما أنت أمَّرته علينا ولكنّ الله أمّره ، فقال عمرُ : اتقوا الله وقولوا كما يقالُ ، فوالله ! لأنا أمَّرتُه عليكم ، فان كان صواباً فانه من قِبَلِ الله، وإن كان خطأً فانه لمِنْ قِبَلي (كر) .

٣٧٣٦٥ ـ ﴿ مسند عثمان ﴾ عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمانُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمارُ بن ياسر فقال : نشدتكم بالله ! أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثرُ قريشاً على سائرِ الناس ويؤثرُ بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكتَ القومُ فقال عثمانُ : لو أن بيدى مفاتيحَ الجنة لأعطيتُها بني أمية حتى يدخُلوها من عندِ آخرهم ، وبعثَ إلى طلحة والزبير فقال : ألا أحدثُكما عنه ـ يعني عماراً ؟ أقبلتُ مع رسول الله ﷺ آخِذاً بيدي

يمشي في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه وهم يُعَذّبون . فقال عمارٌ : يا رسول الله الدهرُ هكذا فقال له النبي ﷺ : اصبرْ ، ثم قال : اللهم اغفر لآلِ ياسرٍ وقد فعلتَ (حم والبيهقي والبغوي في مسند عثمان ، عق وابن الجوزي في الواهيات ، كر) .

٣٧٣٦٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ لقيتُ رسولَ الله ﷺ بالبطحاء فأخذَ بيدي فانطلقتُ معه فمر بعمارٍ وأمِّ عمار وهم يُعَذّبون بمكة فقال : صبراً آلَ ياسراً ! فان مصيركمْ إلى الجنةِ (الحارث والبغوي في مسند عثمان وابن منده ، حل ، كر) .

٣٧٣٦٧ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن زيد بن وهب قال : عمارُ بن ياسر وُلِعَ بقريشٍ وولِعتْ به فعدوا عليه فضربوه ، فجلسَ في بيته فجاء عثمانُ بن عفان يعودُه ، فخرج عثمان وصعد المنبر فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لعمار : تقتلك الفئةُ الباغيةُ ، قاتلُ عمارٍ في النارِ (حل ، كر) .

٣٧٣٦٨ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان قال : بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ بالبطحاء إذ بعمارٍ وأبيه وأمه يُعذبون في الشمسِ ليرتدوا عن الإسلام ، فقال أبو عمار : يا رسول هكذا فقال : صبراً يا آل ياسرٍ ؟ اللهم اغفرْ لآل ياسرٍ وقد فعلت (الحاكم في الكنى ، كر) .

٣٧٣٦٩ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عثمان قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لأبي عمارٍ وأمِّ عمارٍ وعمار : اصبِروا يا آلَ ياسرٍ ! فان موعدكم الجنة (كر).

٣٧٣٧٠ ـ عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمارٍ : تقتلك ـ وفي لفظ : تقتلُ عماراً ـ الفئةُ الباغية (كر).

٣٧٣٧١ ـ ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر أن رسول الله ﷺ مرَّ بعمارٍ وأهله وهم يُعَذَّبون فقال : أبشروا آل عمارٍ وآل ياسرٍ ! فان موعدكم الجنة (طس ، ك ، ق في .... ، كر ، ض).

٣٧٣٧٢ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ والمسلمين لما أخذوا في حفرِ الخندقِ جعلَ عمار بن ياسر يحملُ التراب والحجارةَ في الخندقِ فيطرحُه على شفيره وكان ناقِهاً [1] من مرضٍ صائماً فأدركَهُ الغشيُ فأتاه أبو بكر فقال : اربَعْ [1] على نفسك يا عمارُ ! فقد قتلت نفسك وأنت ناقِهٌ من مرضٍ ، فسمع رسولُ الله ﷺ قولَ أبي بكر فقام

---

(١) ناقهاً : نقِه من المرض ، من باب طرب وخضع ؛ إذا صح وهو عقب علته ؛ فهو ناقِه ، والجمع نقَّه . المختار ٥٣٧ . ب

(٢) اربَعْ : يقال : اربَعْ عليك ، أو على نفسك أو على ظَلْعِك : تمكث وانتظر . المعجم الوسيط ١/٣٢٤ . ب

فجعل يمسحُ التراب عن رأسِ عمار ومنكبه وهو يقولُ أنك ميتٌ وأنتَ قد قتلتَ نفسَك ! كلا واللهِ - وفي لفظ : ولا واللهِ - ما أنت بميتٍ حتى تقتلك الفئةُ الباغية (كر) .

٣٧٣٧٣ - عن عبد الله بن مسلمة قال : لقي علي رضي الله عنه رجلين قد خرجا من الحمام مُدهنَين فقال : من أنتُما ؟ قال : من المهاجرينَ ، قال : كَذبتُما ، المهاجرُ عمار بن ياسر (حل ، كر) .

٣٧٣٧٤ - عن عمار بن ياسر قال قال لي رسولُ الله ﷺ : ويحك ابنَ سمية ! تقتُلك الفئةُ الباغية ، آخِرُ زادك من الدنيا ضياحُ [١] لبنٍ (كر) .

٣٧٣٧٥ - عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمارُ فغشيَ عليه فقال : أتخشون أن أموتَ على فراشي ؟ أخبرني حببي ﷺ أنه تقتلني الفئةُ الباغيـة ، وأن آخِرَ زادي من الدنيا مَزْقةٌ من لبنٍ (ع ، كر) .

٣٧٣٧٦ - عن أبي البختري قال : لما كان يومُ صفين واشتدت الحربُ دعا عمارٌ بشربةِ لبنٍ فشربها وقال : إن رسول الله ﷺ قال لي : إن آخِرُ شربةٍ تشربُها من الدنيا شربةُ لبنٍ حتى تموتَ . ثم

(١) ضياح : الضيَّاح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية ٣/١٠٧ . ب

تقدم فقُتِلَ (ش، حم، م ويعقوب بن سفيان، كر).

٣٧٣٧٧ ـ عن لؤلؤة مولاة عمار قالت: سمعتُ عماراً يقول: لا أموتُ في مرضي هذا، إن رسول الله ﷺ قال: إني أقتلُ بين صفيّن (كر).

٣٧٣٧٨ ـ عن أم عمار حاضنةِ لعمارٍ قالت: اشتكى عمارٌ قال: لا أموتُ في مرضي هذا، حدثني حبيبي رسولُ الله ﷺ أني لا أموت إلا قتيلا بين فئتين مؤمنتين (كر).

٣٧٣٧٩ ـ عن عمار قال: عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أن آخرَ زادِك من الدنيا ضَيْحٌ من لبنٍ (كر).

٣٧٣٨٠ ـ عن قيس بن أبي حازم قال قال عمارٌ: ادفنوني في ثيابي فاني مُخاصِمٌ (كر).

٣٧٣٨١ ـ عن عكرمة أن عماراً أخذَ سارِقاً قد سرقَ عيبتَه فقال: أستُرُ عليه لعل الله يسترُ عليَّ (كر).

٣٧٣٨٢ ـ عن حوشب الفراري قال: قال عمرُو بن العاص يوم قُتِلَ عمارُ بن ياسر: قال رسول الله ﷺ: يدخلُ سالبُك وقاتِلُك النارَ (كر).

٣٧٣٨٣ ـ عن عمرو بن العاص أنه قيل له قُتِلَ عمارُ بن ياسر!

فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن سالبهُ وقاتِله في النارِ ، فقيل لعمرو : هو ذا أنتَ تقاتِلهُ ! فقال : إنما قالَ : قاتِلهُ وسالبهُ (كر).

٣٧٣٨٤ ـ عن حذيفة قال : إن عماراً لا تُصيبهُ الفتنةُ حتى يخرفَ ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : أبو اليقظان على الفطرةِ لم يدَعْها حتى يموتَ أو يُنسيَه الهرمُ (كر).

٣٧٣٨٥ ـ عن حذيفة أنه قيل له : إن عثمانَ قد قُتِلَ فما تأمرُنا ؟ قال : الزموا عماراً ، قيل : إن عماراً لا يفارقُ علياً ! قال : إن الحسدَ أهلَكُ للجسد وإنما يُنَفِّركم من عمارٍ قربُه من علي ، فوالله لعليٌ أفضلُ من عمارٍ أبعدَ ما بين الترابِ والسحابِ ، وإن عماراً من الأخيارِ (كر).

٣٧٣٨٦ ـ عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لعمار بن ياسر وهو ينقلُ التراب من الخندقِ : يقتلك الفئةُ الباغية وآخرُ شرابِك ضِياحٌ من لبنٍ ـ وفي لفظ : وآخرُ زادِك من الدنيا ضَيْحٌ من لبنٍ (كر).

٣٧٣٨٧ ـ عن خالد بن الوليد قال : إنه كان بيني وبين عمارٍ كلامٌ فانطلق عمارٌ يشكوني إلى رسول الله ﷺ ، فأتيتُ رسول الله

ﷺ وهو يشكوني فجعلتُ لا أزيدُه إلا غلظةً ورسول الله ﷺ ساكتٌ ، فبكى عمارٌ وقال : يا رسول الله ! ألا تسمعهُ ؟ فرفعَ رسولُ الله ﷺ إليَّ رأسَه وقال : من عادى عماراً عاداه اللهُ ، ومن أبغضَ عماراً أبغضَهُ اللهُ (ش ، حم ، ن).

٣٧٣٨٨ - عن خالد بن الوليد أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! لولا أنت ما سبني ابنُ سمية ، فقال ؛ مهلاً يا خالدُ ! من سَبَّ عماراً سَبَّهُ اللهُ ومن حَقرَ عماراً حَقرهُ الله ، ومن سَفِهَ عماراً سفههُ الله (ابن النجار).

٣٧٣٨٩ - عن خالد بن الوليد قال : ما عملتُ عملاً أخوفُ عندي أن يدخلني النارَ من شأنِ عمارٍ ، قيل : وما هو ؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه إلى حَيٍّ من العربِ فأصبتُهم وفيهم أهلُ بيت مسلمون فكلمني عمارٌ في أناسٍ من أصحابه فقال : أرسلْهم ، فقلتُ : لا حتى آتيَ بهم رسول الله ﷺ ، فإن شاءَ أرسلهم وإن شاءَ صنع فيهم ما أرادَ ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ واستأذنَ عمارٌ فدخل فقال : يا رسول الله ! ألم تر إلى خالد بن الوليد فعلَ وفعلَ ؟ فقال خالدٌ : أما واللهِ ! لولا مجلسُك ما سبني ابنُ سمية، فقال رسولُ الله ﷺ : اخرُجْ يا عمارُ ! فخرجَ وهو يبكي فقال :

ما نصرني رسولُ الله ﷺ على خالدٍ ! فقال لي رسول الله ﷺ :ألا أجبتَ الرجلَ ؟ فقلتُ : يارسول الله ما منعني منهُ إلا محقرةٌ له، فقال رسول الله ﷺ : مَنْ يحقِرْ عماراً يحقِرهُ الله ، ومن يَسُبَّ عماراً يسبهُ اللهُ ، ومن يُبغضْ عماراً يبغضْه الله ، فخرجت فاتبعتُهفكلمتُه حتى استغفرَ لي (ع ، كر).

٣٧٣٩٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ في سريةٍ فأصبنا أهل بيتٍ كانوا وحَّدوا ، فقال عمارٌ : قد احتجزَ هؤلاء منا بتوحيدِهم ، فلم ألتفتْ إلى قولِ عمار فقال : أما لأخبرنَّ رسول الله ﷺ ، فلما قدِمنا على رسول الله ﷺ شكاني إليه ، فلما رأى أن النبي ﷺ لا يقتصُ مني أدبرَ وعيناهُ تدمعان فردهُ النبي ﷺ فقال: يا خالدُ : لا تسبَّ عماراً فانهُ من سبَّ عماراً سَبَّهُ الله ، ومن يُبْغِضُ عماراً أبغضهُ الله ، ومن سفِهَ عماراً سفِهُ الله ؛ فقلتُ : استغفرْ لي يا رسول الله ! فوالله ما منعني أن أجيبه إلا تسفهي إياهُ، قال خالدٌ : فما من ذنوبي مني أخوفُ عندي من تسفّهي عماراً (ن ، طب ، ك).

٣٧٣٩١ ـ عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرةِ وكانت تُمرضُ عماراً قالت : جاء معاوية إلى عمارٍ يعودُه فلما خرج

من عنده قال : اللهم لا تجعل منيتَهُ بأيدينا ! فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : تقتلُ عماراً الفئةُ الباغية (ع ، كر).

٣٧٣٩٢ ـ عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ لعمار : تقتلُكَ الفئةُ الباغيةُ (كر).

٣٧٣٩٣ ـ عن سلمان قال : سمعتُ النبي ﷺ وقال له عمارٌ وهو يُعَذَّبُ : يا رسول الله هكذا الدهرُ أبداً ؟ فقال له رسول الله ﷺ ـ اللهم اغفرْ لآلِ ياسرٍ ! موعدكم الجنةُ (كر).

٣٧٣٩٤ ـ عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال : قال النبي ﷺ : تقتلُك الفئةُ الباغيةُ (الروياني ، ع ، كر) .

٣٧٣٩٥ ـ عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار : ويحكَ ابنَ سمية ! تقتلك الفئة الباغية (ع ، كر).

٣٧٣٩٦ ـ عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمارٍ ومسح الترابَ عن رأسِه : بؤساً لك ابنَ سمية ! تقتلكَ الفئةُ الباغيةُ (كر) .

٣٧٣٩٧ ـ عن خيثمة بن عبد الرحمن قال جلستُ إلى أبي هريرة وقلتُ : حدثني ، فقال أبو هريرةَ : ممن أنتَ ؟ قلت : من أهلِ

الكوفة ، قال : تسألني وفيكم علماء أصحابُ رسول الله ﷺ والمجارُ من الشيطان عمارُ بنُ ياسرٍ (كر).

٣٧٣٩٨ ـ عن أبي هريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ يبني المسجدَ فاذا نقل الناسُ حجراً نقلَ عمارٌ حجرين ، وإذا نقلَ الناسُ لَبِنةً نقل عمارٌ لبنتينِ ، فقال النبيُّ ﷺ : ويحَ ابنَ سمية ! تقتله الفئةُ الباغية (كر).

٣٧٣٩٩ ـ عن العلاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لعمارٍ : تقتلك الفئة الباغية (كر).

٣٧٤٠٠ ـ عن أبي بكر بن حفص عن رجلٍ قال سمعتُ أبا اليسرِ قال قال رسول الله ﷺ لعمارٍ : تقتلك الفئة الباغية ـ وفي لفظ: تقتلُ عماراً الفئة الباغية (كر).

٣٧٤٠١ ـ عن ابن شهاب عن أبي اليسر وعن زياد بن الفرد أنهما سمِعا رسول الله ﷺ يقول لعمار بن ياسر وهو يحْمِلُ لبنتين لبناء المسجدِ : ما دأبكَ إلى هذا ؟ قال : يا رسول الله ! أريدُ الأجرَ ، فجعلَ يمسحُ الترابَ عن منكبيهِ وظهرهِ وهو يقولُ : ويحكَ يا عمارُ ! تقتلك الفئة الباغية (كر).

٣٧٤٠٢ ـ عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ لعمار بن

ياسرٍ : تقتلك الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤٠٣ ـ عن عائشة قالت : انظُروا عمار بن ياسر فانه يموتُ على الفطرةِ إلا أن تُدْرِكهُ هفوةٌ من كِبرٍ (كر) .

٣٧٤٠٤ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ لما أخذَ في بناء المسجد جعل الناسُ ينقلون حجراً حجراً وعمارٌ حجرين ، فمسحَ النبي ﷺ يده على ظهرِ عمارٍ فقال : اللهم ! باركْ في عمارٍ ، ويحكَ ابن سميةَ ! تقتلك الفئة الباغية ، وآخرُ زادك من الدنيا صِياحٌ من لبنٍ (كر) .

٣٧٤٠٥ ـ عن أم سلمة قالت : رأى رسولُ الله ﷺ عماراً وهو ينقلُ الحجارةَ يوم الخندق ، قال : ويحَ ابنَ سمية ! تقتُله الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤٠٦ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعمارٍ : تقتلك الفئة الباغية ، بَشِّرْ قاتِلَ عمارٍ بالنار (ع ، كر) .

٣٧٤٠٧ ـ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : رجعتُ مع معاوية من صِفِّينَ فسمعتُ عبدُ الله بن عمرو يقولُ : يا أبتِ ! أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ لعمارٍ حين كان يبني المسجدَ : إنكَ الحريصُ على الأجرِ وإنكَ من أهل الجنة ولتقتلنكَ الفئة الباغية ؟ قال : بلى قد سمعتُه (ع ، كر) .

٣٧٤٠٨ ـ عن الحسن قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة قال: ابنوا لنا مسجداً، قالوا: كيفَ يا رسول الله؟ قال: عرشٌ كعرشِ موسى ابنوا لنا بلبنٍ، فجعلوا يبنون ورسول الله ﷺ يعاطيهم اللبنُ على ما دونه ثوبٌ وهو يقولُ: اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرة، فاغفر للأنصارِ والمهاجرة، فمر عمارُ بن ياسر فجعل النبي ﷺ ينفضُ الترابَ عن رأسِه ويقولُ: ويحَكَ يا ابنُ سميةَ! تقتلُك الفئةُ الباغية (كر).

٣٧٤٠٩ ـ عن سعيد بن جبير قال: كان عمارُ بنُ ياسر ينقلُ الترابَ والحجارةَ إلى المسجدِ، فأتى رسولُ الله ﷺ فقيل له: مات عمارٌ، وقعَ عليه حجرٌ فقتله، فقال رسولُ الله ﷺ: ما مات عمارٌ تقتله الفئة الباغية (كر).

٣٧٤١٠ ـ عن ابن مسعود قال: لا نسيتُ يوم الخندق والنبيُّ ﷺ يناولُهم اللَّبِنَ وقد اغبرَّ شعرُ صدره وهو ينادي: ألا إن الخيرَ خيرُ الآخرةِ، فاغفرْ للأنصارِ والمهاجرة، فجاء عمارُ بن ياسر فقال له النبي ﷺ: ويحَ عمارٍ ـ أو: ويحَ ابنِ سميةَ! تقتله الفئة الباغية (كر).

٣٧٤١١ ـ ﴿مسند علي﴾ عن سعد أنبأنا محمد بن عمر وغيره

قالوا : قال عليٌّ حين قُتِلَ عمارٌ : إنَّ امرأً من المسلمين لم يَعظُم عليه قتلُ ابنِ ياسر ويدخلُ عليه المصيبةُ الموجبةُ لغَيْرُ رشيدٍ ، رحِمَ الله عماراً يوم أسلَمَ ورحِمَ اللهُ عماراً يوم قُتِلَ ورحمَ الله عمارا يوم يُبْعَثُ حياً ! لقد رأيتُ عماراً وما يُذكَرُ مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ أربعةٌ إلا كان رابعاً ولا خمسةٌ إلا خامساً ، وما كان أحدٌ من قدماءِ أصحاب رسول الله ﷺ يشُكُّ أن عماراً قد وجبتْ له الجنةُ في غيرِ موطنٍ ولا اثنين فهنيئاً لعمارٍ بالجنة ، ولقد قيلَ : إن عماراً مع الحقِ والحقُّ معهُ يدورُ ، عمارٌ مع الحقِ أينما دارَ ،وقاتِلُ عمارٍ في النارِ (كر).

٣٧٤١٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أوس بن أبي أوس قال : كنتُ عند عليٍ فسمعتُه يقول : سمتُ رسول الله ﷺ : دمُ عمارٍ ولحمُهُ حرامٌ على النارِ أن تأكله أن تمسَّهُ (كر).

٣٧٤١٣ ـ عن مجاهد قال : رآهم النبيُّ ﷺ وهم يحْمِلون الحجارةَ على عمارٍ وهو يبني المسجدَ فقال : ما لهم ولعمارٍ ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونَه إلى النار ،وذلك فعلُ الأشقياءِ الأشرارِ ـ وفي لفظ: دأبُ الأشقياءِ الفجارِ (كر) .

٣٧٤١٤ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن

أنيه قال : قال رسول الله ﷺ الحقُّ مع عمارٍ مالم يغلبْ عليه وَلَهةُ الكِبَرِ (١) (سيف ، كر) .

٣٧٤١٥ - عن مجاهد عن أسامة بن شريك - وقال مرةً عن أسامةَ بن زيد - قال : قال النبي ﷺ : ما لهمْ ولعمارٍ ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونَه إلى النار ، قاتِلهُ وسالبهُ في النارِ (كر وقال : هكذا روي موصولا ، والمحفوظ عن مجاهد مرسلا) .

٣٧٤١٦ - عن أنس قال : رسول الله ﷺ : تقتلُ عماراً الفئة الباغية (كر)(٢) .

عكرمة رضي الله عنه

٣٧٤١٧ - عن مصعب بن عبد الله أن النبي ﷺ لما رأى عكرمة ابنَ أبي جهل قامَ إليه فاعتنقَه وقال : مرحباً بالراكب المهاجِرِ ! قال مصعبٌ : وزعمَ بعضُ من يعلمُ أن قيامَ رسولِ الله ﷺ وفرحَه به أن رسولَ الله ﷺ رأى في منامه أنه دخل الجنة فرأى فيها عَذْقاً

---

(١) وَلَهة الكبر : وَلِهَ فلان يَلِهُ وَلَهاً : اشتد حزنه حتى ذهب عقلُه . المعجم الوسيط ١٠٥٧/٢ . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب باب عمار بن ياسر رقم ٣٨٠٢ وعن أبي هريرة وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

مُذَلَّلاً فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ فقيلَ : لأبي جهلٍ ، فشقَّ ذلك عليه وقال : ما لأبي جهلٍ والجنةَ ! واللهِ لا يدخلها أبداً ! فلما رأى عكرمة أتاهُ مسلماً تأولَ ذلك العَذْقَ عكرمة بن أبي جهل ، وقدِمَ عليه عكرمة بن أبي جهل منصرفَهُ من مكة بعد الفتح المدينةَ، فجعل عكرمةُ كلما مر بمجلسٍ من مجالس الأنصار قالوا : هــذا ابنُ أبي جهل ، فسَبُّوا أبا جهل ، فشكا ذلك عكرمة إلى رسول الله ﷺ ، فقال رســولُ الله ﷺ : لا تُؤْذوا الأحياءَ بِسَبِّ الأمــواتِ (الزبير ، كر)[1].

٣٧٤١٨ ـ عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجَّلَ يوم كذا وكذا فقال له خالد بن الوليد : لا تفعلْ فان قَتْلك على المسلمين شديدٌ ، فقال : خلِّ عني يا خالدُ ! فإنه قد كان لك من رسول الله ﷺ سابقةٌ ، وإني وأبي كنا من أشدِّ الناسِ على رسول الله ﷺ فمشى حتى قُتِلَ (يعقوب بن أبي سفيان ، كر).

٣٧٤١٩ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمتْ

---

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٤/٠٠) وقال عكرمة بن أبي جهـل استعمله رســول الله ﷺ على صدقات هوازن عام حــج وذكر الاحاديث . ص

أمُّ حكيمٍ بنت الحارث بن هشام امرأةُ عكرمة بن أبي جهل، ثم قالت أمُّ حكيم : يا رسول الله ! قدهربَ عكرمة منك إلى اليمنِ وخاف أن تقتله فآمِنْه ، فقال رسول الله ﷺ : هو آمنٌ ، فخرجت في طلبهِ ومعها غلامٌ لها روميٌّ فراودها عن نفسِها فجعلت تُمَنِّيه حتى قدِمتْ به حيٍّ من عكٍّ ، فاستعانتهم عليه فأوثقوه رباطاً ، وأدركت عكرمة وقد انتهى إلى ساحلٍ من سواحل تهامةَ فركب البحر فجعل نوتي السفينةِ يقولُ له : أخلِصْ ، قال : أي شيءٍ أقولُ ؟ قال: قُلْ: لا إله إلا اللهُ ، قال عكرمة : ما هربتُ إلا من هذا ، فجاءت أمُّ حكيم على هذا الأمرِ فجعلتْ تُلحُّ عليه وتقولُ : يا ابنَ عمٍّ! جئتُك من عندِ أوصل الناس وأبر الناسِ وخيرِ الناسِ ، لا تُهْلِكْ نفسَك، فوقف لها حتى أدركتْهُ ، فقالت : إني قد استأمنتُ لك رسولَ الله ﷺ ، قال : أنتِ فعلتِ ؟ قالت : نعم أنا كلمتُه فآمنَكَ ، فرجعَ معها ، وقالت ما لقيتُ من غلامِكَ الروميِّ - وخبرتْه خبره ، فقتله عكرمة وهو يومئذ لم يُسْلِم ، فلما دنا رسول الله ﷺ من مكة قال رسولُ الله ﷺ لأصحابِه : يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمِناً مهاجِراً ، فلا تسُبوا أباه فان سبَّ الميتِ يؤذي الحيَّ ولا يبلغُ الميتَ ، قال : وجعل عكرمة يطلبُ امرأته يجامِعُها فتأبى عليه وتقولُ:

إنكَ كافرٌ وأنا مسلمةٌ ، فيقولُ : إن أمراً منعكِ مني لأمرٌ كبيرٌ ، فلما رأى النبي ﷺ عكرمةَ وثبَ إليه وما على النبي ﷺ رداء فرحاً بعكرمة ، ثم جلس رسولُ الله ﷺ فوقف بين يديه ومعه زوجتهُ مُتَنَقِّبةٌ ، فقال : يا محمدُ ! إن هذه أخبرتني أنك آمنتني ، فقال رسول الله ﷺ : صدقت فأنتَ آمنٌ ، قال عكرمة فإلى م تدعُو يا محمدُ ؟ أدعوك إلى أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله وأن تقيمَ الصلاة وتؤتيَ الزكاة وتفعلَ وتفعل ، حتى عد خصال الإسلام فقال عكرمةُ : واللهِ ! ما دعوتَ إلا إلى الحقِ وأمرٍ حسنٍ جميلٍ ، قد كنتَ والله فينا قبلَ أن تَدْعُوَ إلى مادعوتَ إليه وأنت أصدقُنا حديثاً وأبرُّنا براً ، ثم قال عكرمة : فاني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله ، فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ ثم قال: يا رسول الله ! علمني خيرَ شيءٍ أقولهُ ، فقال : تقولُ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله ، فقال عكرمة : ثم ماذا ؟ قال رسولُ الله ﷺ : تقول : أُشْهِدُ اللهَ وأُشهِدُ من حضرَ أني مسلمٌ مجاهِدٌ مهاجرٌ ، فقال عكرمة ذلك فقال رسول اللهُ ﷺ : لاتسألني اليومَ شيئاً أعطيه أحداً إلا أعطيتُكَه ، قال عكرمة : فاني أسألكَ أن تَستغفِرَ لي كل عداوةٍ عاديتُكَها أو مسيرٍ أوضعتُ فيه أو

مقامٍ لقيتُك فيه أو كلامٍ قلتُه في وجهِك أو أنتَ غائبٌ عنه، فقال رسولُ الله ﷺ : اللهم اغفِرْ له كل عداوةٍ عادانيها وكلَّ مسيرٍ سار فيه إلى موضعٍ يريدُ بذلك المسيرِ إطفاءَ نورِكَ ، واغفِر له ما نال مني من عِرْضٍ في وجهي أو أنا غائبٌ عنهُ ، فقال عكرمة: رضيتُ يا رسولُ الله ، ثم قال عكرمة : أما والله يا رسولَ الله ! لا أدعُ نفقةً كنتُ أنفَقْتُها في صَدٍ عن سبيل الله إلا أنفقتُ ضِعْفُها في سبيل الله ولا قتالاً كنتُ أقاتِلُ في صَدٍّ عن سبيل الله إلا أبليتُ ضِعفهُ في سبيل الله ؛ ثم اجتهدَ في القتال حتى قُتلَ شهيداً ، فردَّ رسولُ الله ﷺ امرأتهُ بذلك النكاحِ الأولِ . قال الواقدي عن رجاله: وقال سهيل بن عمرو يوم حنين : لا يختبرها محمد وأصحابه ، قال : يقول له عكرمة : إن هذا ليس يقول إنما الأمرُ بيد الله وليس إلى محمد من الأمرِ شيء ، إن أديلَ عليه اليوم فان له العاقبة غداً . قال يقول سهيل : والله إن عهدَك بخلافِه لحديثٌ ، قال : يا أبا يزيدَ ! إنا كنا واللهِ نوضعُ في غيرِ شيءٍ وعقولُنا عقولُنا نعبدُ حجراً لايضرُّ ولا ينفَعُ (الواقدي، كر) .

٣٧٤٢٠ - عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : رأيتُ لأبي جهلٍ عَذْقاً

في الجنة ، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال : يا أم سلمة هذا هو ، قالت : وقال رسول الله ﷺ وشكى إليه عكرمة أنه إذا مرَّ بالمدينة قالوا : هذا ابنُ عدوِّ الله أبي جهل ، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فحمِد الله وأثنى عليه فقال : الناسُ معادِنُ ، خيارهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلامِ إذا فقِهوا (كر).

٣٧٤٢١ ـ عن الزهري عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة قالت : لما قدِمَ عكرمة بن أبي جهل جعل يمُرُّ بالأنصارِ فيقولون : هذا ابنُ عدو الله أبي جهل ، فشكا ذلك إلى سلمة وقال : ما أظنني إلا راجعٌ إلى مكةَ ، فأخبرتْ أمُّ سلمة ذلك رسول الله ﷺ فخطبَ الناسَ فقال : إنما الناسُ معادنُ ، خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقِهوا ، لا يُؤذِيَنَّ مسلمٌ بكافرٍ (كر).

٣٧٤٢٢ ـ ﴿ مسند عكرمة ﴾ قال كر : روى عن النبي ﷺ حديثاً روى عنه مصعبُ بن سعد وأظنه لم يلقه . عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال : قال لي رسولُ الله ﷺ يوم جئتُه مهاجراً : مرحباً بالراكب المهاجرِ ! قلتُ : واللهِ يا رسول ! لا أدعُ نفقةً أنفقتُها عليكَ إلا أنفقتُ مثلَها في سبيل الله (ت وقال : هكذا حديث البغوي وابن منده ، كر).

٣٧٤٢٣ ـ عن عامر بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل عن النبي ﷺ لما رآهُ مُقبلاً قال: مرحباً بالراكبِ المهاجرِ ـ أو: المسافرِ ـ ثم قال له: ما أقولُ يا نبيَّ الله؟ قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبدُه ورسوله، قال: ثم ماذا؟ قال: تقولُ: اللهم! إني أشهدكُ أني مهاجرٌ مجاهدٌ، ففعل، ثم قال النبي ﷺ: ما أنت سائلي شيئاً أعطيهِ أحداً من الناس إلا أعطيتُك! فقال: أما إني لا أسألُك مالاً، إني أكثرُ قريشٍ مالاً، ولكن أسألُكَ أن تستغفرَ لي، وقال: كُلُّ نفقةٍ أنفقتُها لأصُدَّ بها عن سبيل الله فواللهِ لئن طالت بي حياةٌ لأضعِفَنَّ ذلك كُلَّهُ في سبيل الله (كر).

٣٧٤٢٤ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن شعبة عن خالد الحذاء عن أنس قال: قتلَ عكرمةُ بن أبي جهل صخراً الأنصاري فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فضحِكَ، فقال الأنصارُ: يا رسول الله! تضحَكَ أن قَتلَ رجلٌ من قومك رجلاً من قومنا؟ قال: ما ذاك أضحكني ولكنهُ قتَلهُ وهو معه في درجتِه (كر).

عمرو بن الأسود رضي الله عنه

٣٧٤٢٥ ـ عن عمرو قال: من سرَّه أن ينظُرَ إلى هدي رسول

الله ﷺ فلينظُرَ إلى هَدْي عمرو بن الاسودِ (حم) .

عثمان أبو قحافة رضي الله عنه

٣٧٤٢٦ ـ عن القاسم عن أبيه عن جده قال : جئتُ بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ فقال : هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتيَهُ ! فقلتُ : بل هو أحَقُّ أن يأتيكَ ، قال : إنا لنحفظُه لأيادي ابنه عندنا (البزار ، ك) .

٣٧٤٢٧ ـ عن جابر قال : أُتِيَ يوم الفتح بأبي قحافة ليبايعَ وإن رأسهُ ولحيته كالثَّغامة [1] فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروه بشيءٍ (كر) .

٣٧٤٢٨ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما دخل رسول الله ﷺ واطمأنَّ وجلس في المجلس أتاهُ أبو بكر بأبيه أبي قحافة ، فلما رآهُ رسول الله ﷺ قال : يا أبا بكرٍ ! ألا تركتَ الشيخَ حتى أكونَ أنا الذي أمشي إليه ! قال : يا رسولَ الله ! هو أحقُّ أن يمشيَ إليك قبل أن تمشي إليه ، فأسلمَ وشهِدَ شهادةَ الحقِّ (ابن النجار) .

---

(١) كالثَّغامة : الثَّغامة : شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قُنَّة الجبل ، وإذا يبست اشتد بياضها . المعجم الوسيط ٩٧/١ . ب

٣٧٤٢٩ - عن عائشة قالت : ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلا أبو أبي بكرٍ (ابن منده ، موسى بن عقبة).

٣٧٤٣٠ - عن الزهري قال : لما كان يومُ فتح مكة أُتِيَ بأبي قحافةَ إلى النبي ﷺ وكأنَّ رأسَه ثغامةٌ بيضاء ، فقال النبي ﷺ: هلا أقررتمُ الشيخَ في بيتِه حتى كنا نأتيه تكرمةً لأبي بكرٍ ! وأمر بأن يُغَيِّروا شعره ، وبايعهُ ، وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافةَ أبي بكرٍ ، ومات أبو بكر قبلهُ وورِثهُ أبو قحافة السدسَ فردَّه على ولدِ أبي بكر ، وكانت وفاتُه سنةُ أربعَ عشرةَ في خلافةِ عمر بن الخطاب وله يومئذٍ سبعٌ وتسعون سنةً (عب).

عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٧٤٣١ - عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ :اللهم! إنّ عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لستُ بشاعرٍ فاهجه والعنهُ عددَ ما هجاني أو مكانَ ما هجاني (الروياني ، كر وقال : في إسناده مقال).

٣٧٤٣٢ - عن جابر أن النبي ﷺ دخلَ على عمرو بن العاص فقال : نِعْمُ أهلُ البيت أبو عبدِ الله وأمْ عبدِ الله وعبدُ الله (كر) .

٣٧٤٣٣ ـ عن جابر أن النبي ﷺ قال ذات يومٍ وهو مُسَجًّى بثوبه نائماً أو كالنائمِ : اللهم اغفر لعمرو ـ ثلاثاً ، فقال أصحابه: منْ عمرٌو يا رسول الله ؟ قال : عمرُو بن العاص ، كنتُ إذا نادبتُه للصدقةِ جاءني بها (عد ، كر).

٣٧٤٣٤ ـ عن عمرو بن مرة قال قالوا لعمرو بن العاص : قد كان رسول الله ﷺ يستشيرُك ويُؤمِّرُك على الجيوشِ ، فقال : وما يُدريكم لعلَّ رسول الله ﷺ كان يتألفني بذلك (ش).

٣٧٤٣٥ ـ ﴿ مسند علقمة البلوي ﴾ عن علقمة بن رمثة قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين ، ثم خرج رسولُ الله ﷺ في سرية وخرجنا معه ، فنَعَسَ رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال : رحِمَ الله عمرواً ! فتذاكرْنا كلَّ إنسانٍ اسمُه عمرٌو ، ثم نَعَسَ ثانيةً ثم استيقظَ فقال : رحِمَ الله عمرواً ! فقلنا :من عَمْروٌ يا رسول الله ؟ قال: عمرو بن العاص ،قالوا : ما بالُه ؟ قال ذكرته أني كنتُ إذا ندبتُ الناسَ للصدقةِ جاءَ من الصدقةِ فأجزل ، فأقول له : من أينَ لك هذا يا عمرُو ؟ فيقولُ : من عندِ الله ،وصدقَ عمرو . إن لعمرو عند الله خيراً كثيراً (يعقوب بن سفيان وابن منده ، كر والديلمي وسنده صحيح).

٣٧٤٣٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن زيد بن أسلمَ قال قال عمرُ بن

الخطاب لعمرو بن العاص : لقد عجبتُ لك في ذهنِك وعقلِك! كيف لم تكن من المهاجرين الأولين ؟ فقال له عمرٌو : وما أعجبك يا عمرو من رجلٍ قلبُه بيدِ غيرِه لا يَسْتَفِزْ التخلص منه إلا إذا أراد اللهُ الذي هو بيده ! فقال عمرُ : صدقت (كر).

عويمر بن عبد الله بن زيد أبو الدرداء رضي الله عنه

٣٧٤٣٧ ـ عن جويرية قال بعضه عن نافع وبعضه عن رجلٍ من ولد أبي الدرداء قال : استأذنَ أبو الدرداء عمر في أن يأتيَ الشام ، فقال : لا آذنُ لك إلا أن تعملَ ، قال : فاني لا أعملُ ، قال : فاني لا آذَن لك، قال : فأنطلِقُ فأعلمُ الناس سنةَ نبيهم ﷺ وأُصلي بهم ، فأذِن له ، فخرج عمرُ إلى الشام فلما كان قريباً منهم أقام حتى أمسى ، فلما جنهُ الليل قال: يا يَرْفأُ ! إنطلق إلى يزيد بن أبي سفيان أبصِرْه عندهُ سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً ديباجاً وحريراً من فيءِ المسلمين فتسلمُ عليه فيردْ عليك السلام وتستأذِنُ فلا يأذَنُ لك حتى يعلم من أنت ، فانطلقنا حتى انتهينا إلى بابه فقال: السلامُ عليكم ، فقال وعليكم السلام ، قال : أدخلُ ؟ قال : ومنَ أنتَ ؟ قال يَرْفأُ : هذا من يَسوءك ، هذا أميرُ المؤمنين ! ففتحَ البابَ فاذا سمارٌ ومصباحٌ وإذا هو مفترشٌ ديباجاً وحريراً لم فقال : يا يرفأْ ! البابَ البابَ ! ثم وضعَ الدِرةَ بين أذنيهِ ضرْباً ،

وكَوَّرَ[1] المتاع فوضعه وسطَ البيتِ ، ثم قال للقومِ : لا يبرح منكم أحدٌ حتى أرجعَ إليكم ، ثم خرجا من عنده ، ثم قال : يا يرفأُ ؟ انطلقْ بنا إلى عمرو بن العاص أبصِرْهُ عنده سمارٌ ومصباحٌ ، مفترشٌ ديباجاً من فيء المسلمين ، فتسلمُ عليه فيردُّ عليك وتستأذنُ عليه فلا يأذنُ لك حتى يعلمَ من أنتَ ، فانتهينا إلى بابه فقال عمرُ : السلامُ عليكم ، قال : وعليكم السلام ، قال : أدخلُ ! قال : ومن أنتَ ؟ قال يرفأُ : هذا من يسوءك هذا أميرُ المؤمنين ! ففتح الباب فاذا سمارٌ ومصباحٌ وإذا هو مفترشٌ ديباجاً وحريراً ، يا يرفأُ ! البابَ البابَ ! ثم وضعَ الدرةَ بين أذنيه ضرباً ، ثم كَوَّر المتاع فوضعه في وسط البيت ، ثم قال للقومِ : لا تبرحُنَّ حتى أعودَ إليكم ، فخرجا من عنده فقال : يا يرفأ ! انطلقْ بنا إلى أبي موسى أبصره عندهُ سمار ومصباحٌ مفترشاً صوفاً من مالِ فيء المسلمين فتستأذنُ عليه فلا يأذنُ لك حتى يعلم من أنتَ ، فانطلقنا إليه وعنده سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً صوفاً فوضع الدرةَ بين أذنيه ضرباً وقال : أنتَ أيضاً يا أبا موسى ! فقال : يا أميرَ المؤمنين ! هذا وقد رأيتَ ما صنع أصحابي ، أما واللهِ لقد أصبتُ مثلَ ما أصابوا ، قال : فما هذا ؟ قال : زعم أهلُ البلد

---

(1) وكوَّر المتاع : تكوير المتاع : جمعه وشده . المختار ٤٦٠ . ب

أنهُ لا يصلُح إلا هذا ؛ فَكَوَّرَ المتاع فوضعهُ في وسطِ البيتِ ، وقال للقومِ : لا يخرجَنَّ منكم أحدٌ حتى أعودَ إليكم ، فلما خرجنا من عنده قال : يا يرفأُ ! انطلقْ بنا أخي لَنُبْصِرنَّهُ ليس عندَه سمارٌ ولا مصباحٌ وليس لبابهِ غَلَقٌ [1] مفترشاً بطحاءَ متوسداً بردعةً [2] عليه كساءٌ رقيقٌ قد أذاقَهُ البردُ فتسلمُ عليه فيردُّ عليك السلام وتستأذنُ فيأذنُ لكَ من قبلِ أن يعلمَ من أنتَ ، فانطلقنا حتى إذا قُمنا على بابهِ قال : السلامُ عليكم ، قال : وعليكَ السلام ، قال : أأدخلُ ؟ قال : ادخلْ ، فدفعَ الباب فاذا ليسَ له غَلَقٌ ، فدخلنا إلى بيتٍ مظلمٍ فجعلَ عمرُ يُلَمِّسُ حتى وقع عليه ، فجسَّ وسادةً فاذا بردعةٌ ، وجسَّ فراشَه فاذا بطحاء ، وجسَّ دِثارَه [3] فاذا كساء رقيق ، فقال أبو الدرداء : من هذا ؟ أميرُ المؤمنين ؟ قال: نَعم ، قال : أما واللهِ لقد استبطأتُكَ منذ العام ، قال عمرُ : رحمكَ

---

(١) غَلَقٌ : الغلق ـ بفتحتين ـ المغلاق ، وهو ما يغلق به الباب . المختار ٣٧٧ . ب

(٢) بَرْدَعةٌ : البردعة : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه كالسرج للفرس . المعجم الوسيط ١/٤٨ . ب

(٣) دِثارَه : الدثار ـ بالكسر ـ كل ما كان من الثياب فوق الشعار ، وقد تدثر ، أي : تلفف في الدثار . المختار ١٥٦ . ب

اللهُ ألم أُوسِّعْ عليك ؟ ألم أُفعل بكَ ؟ فقال له أبو الدرداء، أتذكرُ حديثاً حدثناهُ رسول الله ﷺ يا عمرُ ! قال : أيُّ حديثٍ ؟ قال : ليكنْ بلاغُ أحدِكم من الدنيا كزاد الراكبِ ، قال : نعم ، قال : فماذا فعلنا بعده يا عمرُ ؟ قال : فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى أصبَحا (اليشكري في اليشكريات ، كر).

٣٧٤٣٨ ـ عن حوشب الفزاري أنه سمع أبا الدرداء على المنبرِ يخطُبَ ويقول : كيف عمِلتَ فيما علمتَ ؟ فتأتي كل آية في كتاب الله زاجرةٌ وآمرةٌ فتسألني فريضتها فتشهدُ عليَّ الآمرةُ أني لم أفعل، وتشهدُ عليّ الزاجرةُ أني لم انته ، أفأترك (كر).

عمرو بن الطفيل رضي الله عنه

٣٧٤٣٩ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال : رجع الطفيل بن عمرو إلى رسول الله ﷺ وكان معه بالمدينةِ حتى قُبِضَ ، فلما ارتدتِ العربُ خرج من المسلمين فجاهد حتى فرغوا من طُليحةَ وأرضِ نجد كلِّها ثم سارَ مع المسلمين إلى اليمامةِ ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقُتلَ الطفيلُ باليمامةِ شهيداً وجُرح ابنه عمرو بن الطفيل وقطعت يدُه ثم استبلَّ وصحتْ يدُه فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أُتي بطعامٍ فتنحى عنه ، فقال عمرُ : مالك ؟ لعلك

تنحيت لمكان يدك ، قال : أجل ، قال لا والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ، ففعل ذلك فوالله ما في القوم أحدٌ بعضهُ في الجنةِ غيرُك ، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقُتِلَ شهيداً (ابن سعد ، كر).

٣٧٤٤٠ - عن عمرو بن الطفيل ذي النورين الدوسي وكان من أصحابِ رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ دعا له في سوطهِ فنُوِّر له سوْطُه فكان يستضيء به (ابن منده ، كر).

٣٧٤٤١ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ وجه عمرو بن الطفيل من خيبرَ إلى قومه فقال عمرو : قد شَبَّ القتالُ يا رسول الله ! تغيبني عنه ، فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون رسولَ رسولِ الله ﷺ (ابن منده ، كر).

عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٣٧٤٤٢ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن قبيصة بن ذؤيب أن عبادة بن الصامت أنكرَ على معاوية شيئاً فقال : لا أساكِنُك بأرضٍ ، فرحل إلى المدينة فقال له عمرُ : وما أقدمك ؟ فأخبره فقال له عمرُ : أرحلْ إلى مكانِك ، قبّحَ الله أرضاً لستَ فيها وأمثالُك ! فلا إمرةَ له عليك (كر) .

٣٧٤٤٣ ـ عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال: لما حضرت عبادةَ الوفاةُ قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، ثم قال: اجمعوا لي مواليَّ وخدمي وجيراني ومن كان يدخل عليَّ، فجمعوا له، فقال: إن يومي هذا لا أراه إلا آخرَ يومٍ يأتي عليَّ من الدنيا وأولَ ليلةٍ من الآخرةِ، وإني لا أدري لعلَّه قد فرطَ مني إليكم بيدي أو بلساني شيء وهو الذي نفسي بيده القِصاصُ يوم القيامة! وأُحَرِّجُ[1] إلى أحدٍ منكم في نفسِه شيء من ذلك إلا اقتصَّ مني من قبل أن تخرُجَ نفسي، فقالوا: بل كنتَ والداً وكنتَ مؤدباً، قال: وما قال لخادمٍ سوءاً قط؟ فقال: أعفوتم ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهدْ! ثم قال: أما لا فاحفظوا وصيتي، أُحَرِّجُ على إنسانٍ منكم يبكي عليَّ، فاذا خرجتْ نفسي فتوضؤُا وأحسنوا الوضوء ثم ليدخُلْ كلُّ إنسان منكم مسجداً فيصلي ثم يستغفرُ لعُبادةَ ولنفسِه فان الله تعالى قال ﴿ استعينوا بالصبرِ والصلاةِ ﴾ أسرِعوا بي إلى حفرتي ولا تُتْبعوني ناراً ولا تضعوا تحتي

---

(١) وأحرِّجُ: حرَّجَ الشيء: حرمه. وفي الحديث «اللهم إني أحرِّجُ حق الضعفين: اليتيم والمرأة». المعجم الوسيط ١٦٤ . ب

أُرْجواناً[1] (هب ، كر) .

٣٧٤٤٤ ـ عن قتادة قال : كان عبادةُ بن الصامت بدرياً عقبياً أحدَ نقباءِ الأنصارِ ، وكان بايعَ رسول الله ﷺ على أن لا يخافَ في الله لومةَ لائم (ق).

عمير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٤٤٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن مزاحم أن عمر بن الخطاب كان استعمل بعد موتِ أبي عبيدة بن الجراح على حمص عميرَ ابن سعد الأنصاري فأقامَ بها سنةً فكتب إليه عمرُ بن الخطاب : إنا بعثناك على عملٍ من أعمالِنا فما ندري أوفيتَ بعهدِنا أم خُنْتنا ؟ فاذا جاءك كتابي هذا فانظُر ما اجتمعَ عندك من الفيءِ فاحمِله إلينا والسلام. فقام عميرٌ حين انتهى إليه الكتابُ فحملَ عكازتَهُ وعلقَ فيهاإداوتَهُ وجرابَهُ فيه طعامهُ وقصعتُه فوضعَها على عاتِقه حتى دخل على عمرَ فسلَّم فردَّ عليه السلام ـ وما كاد أن يرُدَّ ـ فقال : يا عمير ! مالي أرى بك من سوءِ الحال ! أمرضتَ بعدي أم بلادُك بلادُ سوءٍ أم

---

(١) أرْجواناً : الأُرجوان : صِبْغٌ أحمر شديد الحمرة ، وقيل : إن الأُرجوان مُعَربٌ ، وهو بالفارسية أرْغُوان . وهو شجر له نَوْرٌ أحمر أحسن ما يكون . وكل لون يشبهه فهو أرجوان . المختار ١٨٨ . ب

هي خديعةٌ منك لنا ؟ فقال عميرٌ : ألم ينهكَ الله عن التجسّسِ ؟ ما ترى فيَّ سوءِ الحالِ ؟ ألستُ طاهر الدمِ صحيح البدن قد جئتُك بالدنيا أحمِلُها على عاتقي ؟ قال : يا احمقُ ! وما الذي جئت به من الدنيا ؟ قال : جرابي فيه طعامي ، وإدواتي فيها وضوئي وشرابي ، وقصعتي فيها أغسلُ رأسي ، وعكازتي بها أقاتلُ عدوي وأقتلُ بها حيةً إن عرضتْ لي ؛ قال صدقتَ يرحمُك الله ! فما فعلَ المسلمون ؟ قال : تركتُهم يوحدون ويُصلون ، ولا تسألْ عما سوى ذلك ، قال : فما فعلَ المعاهدون ؟ قال : أخذنا منهم الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون ، قال فما فعلتَ فيما أخذت منهم ؟ وما أنتَ وذاكَ يا عمرُ ! اجتهدتُ واختصصتُ نفسي ولم آلُ أني لما قدمتُ بلاد الشام وجمعتُ من بها من المسلمين فاخترنا منهم رجالاً فبعثناهم على الصدقاتِ فنظرنا إلى ما اجتمعَ فقسمناه بين المهاجرين وبين فقراءِ المسلمين ، فلو كان عندنا فضلٌ لبلغناك ، فقال : يا عميرُ ! جئت تمشي على رجليكَ ؟ أما كان فيهم رجلٌ يتبرعُ لك بدابةٍ ؟ فبئسَ المسلمون وبئسَ المعاهدون ! أما إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ليَليننَّهُم رجالٌ إن هُم سكتوا أضاعوهم ، وإن هُم تكلَّموا قتلوهم وسمعتُه يقول : لتأمُرُنَّ بالمعروف ولَتنهوُنَ عن المنكرِ أو ليُسلطَنَ الله عليكم شراركم فيدعوا خيارُكم

فلا يستجابُ لهم . فقال : يا عبد الله بن عمر ! هاتِ صحيفةً نُجددُ لعميرٍ عهداً ، قال : لا واللهِ ! لا أعملُ لكَ على شيءٍ أبداً : قال: لِم ؟ قال : لأني لم أنجُ ، وما نجوتُ لأني قلتُ لرجلٍ من أهلِ العهدِ : أخزاكَ الله ! وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : أنا وليُّ خَصْمِ المعاهد واليتيم ، ومن خاصمتُه خصمتُه . فما يؤمنني أن يكون محمدٌ ﷺ خصمي يوم القيامة ، ومن خاصمَهُ خَصمَه ، فقام عمرُ وعميرٌ إلى قبرِ رسول الله ﷺ فقال عميرٌ : السلامُ عليكَ يا رسول الله ! السلامُ عليك يا أبا بكرٍ ! ماذا لقيتُ بعدكما ! اللهم الحقني بصاحبي لم أُغَيّرْ ولم أُبدلْ ! وجعل يبكي عمرُ وعميرٌ طويلاً ، فقال: عميرُ! الحقْ بأهلِك ، ثم قدِمَ على عمر مالٌ من الشام فدعا رجلاً من أصحابه يقال له حبيبٌ فَصَرَّ مائة دينارٍ فدفعها إليه فقال : ائتِ بها عميراً وأقِمْ ثلاثة أيامٍ ثم ادفعْها إليه وقُل : استعنْ بها على حاجتك ـ وكان منزله من المدينةِ مسيرةَ ثلاثة أيامٍ ـ وانظُر ما طعامُهُ وما شرابُه ، فقدِمَ حبيبٌ فاذا هو بفناء بابه يتفلّى، فسلم عليه فقال : إن أميرَ المؤمنين ؟ يُقرئكَ السلام ، قال : عليك وعليه السلام ، قال : كيف تركت أميرَ المؤمنين ؟ قال : صالحاً ، قال : لعله يجورُ في الحكم ؟ قال : لا ، قال : فلعله يرتشي ؟ قال : لا ، قال : فلعله

يضعُ السوطَ في أهلِ القبلةِ ، قال : لا إلا أنه ضرب ابناً لهُ فبلغَ به حداً فماتَ فيها ، اللهم اغفرْ لعمر فاني لا أعلم إلا أنه يُحبُّك ويحبُّ رسولك ويحبُّ أن يقيمَ الحدودَ ، فأقامَ عنده ثلاثة أيامٍ يقدم إليه كلَّ ليلةٍ قرصاً بادامِه زيتٍ ، حتى إذا كان اليومُ الثالث قال : ارحل عنا فقد أجَعْت أهلنا ، إنما كان عندنا فضلٌ آثرناك به، فقال: هذه الصرةُ أرسلَ بها إليك أميرُ المؤمنين أن تستعين بها على حاجتك، فقال : هاتِها ، فلما قبضَها عميرٌ قال : صحبتُ رسول الله ﷺ فلم أبتلَ بالدنيا ، وصحبتُ أبا بكر فلم أُبْتَلَ بالدنيا ، وصحبتُ عُمر وشَرُّ أيامي يوم لقيتُ عمر ـ وجعل يبكي ، فقالت امرأتُه من ناحية البيت : لا تبكِ يا عميرُ ! ضعها حيثُ شئتَ : فاطرحي إليَّ بعض خُلقانِك [1] ، فطرحت إليه بعضَ خُلْقانِها فصرَّ الدنانير بين أربعةٍ وخمسةٍ وستةٍ فقسمَها بين الفقراءِ وابنِ السبيل حتى قسمَها كلها ، ثم قدِمَ حبيبٌ على عمر فأخبره الخبرَ ، قال ما فعلت الدنانيرُ؟ قال : فرَّقها كلها ، قال : فلعلَّ على أخي دَيْناً ! قال : فاكتُبوا

---

(١) خُلْقانك : يقال : ملحفة خلقٌ ، وثوب خلقٌ ، أي : بالٍ : يستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الاصل مصدر الأخلاق ، وهو الاملس ، والجمع خلقان . المختار ١٤٦ . ب

إليه حتى يُقْبل إلينا ، فقدم عميرٌ على عمر ، فسأله فقال : يا عميرُ ! ما فعلت الدنانيرُ ؟ قال : قدمتُها لنفسي وأقرضتُها ربي ، وما كنتُ أُحبُّ أن يعلم بها أحدٌ ، قال : يا عبد الله بن عمر ! قم فارحَلْ له راحلةً من تمرِ الصدقةِ فأعطِها عميراً ، وهاتِ ثوبين فتكسوهُما إياه فقال عميرٌ : أما الثوبانِ فنقبلُهما ، وأما التمرُ فلا حاجة لنا فيه . فاني تركتُ عندَ أهلي صاعاً من تمرٍ وهو يبلِغُهم إلى يومٍ ما ، قال : فانصرف عميرٌ إلى منزله فلم يلبث إلا قليلاً حتى ماتَ فبلغ ذلك عمرَ فقال : رحمَ الله عميراً ! ثم قال لأصحابه تمنوا ، فتمني كلُّ رجلٍ أمنيتَه فقال عمرُ : ولكني أتمنى أن يكون رجالٌ مثلَ عمير فاستعين بهم على أمورِ المسلمين (كر) .

عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه

٣٧٤٤٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خرجتُ مع عمر ابن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أميرُ مكة نافعُ بن الحرث فقال : من استخلفت على أهل مكة ؟ قال : عبدُ الرحمن بن أبزى ، قال : عمدتَ إلى رجلٍ من الموالي فاستخلفتَه على من بها من قريشٍ وأصحابِ محمد ﷺ ! قال : نَعمْ ، وجدتُه أقرأَهم لكتاب الله . ومكةُ أرضٌ محتضرةٌ فأحببتُ أن يسمعوا كتابَ الله من رجلٍ حَسن القراءةِ ،

قال : نِعْمَ ما رأيتَ إنَّ عبد الرحمن بن أبزى ممن يرفعُه الله بالقرآنِ (ع).

عدي بن حاتم رضي الله عنه

٣٧٤٤٧ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عدي بن حاتم قال : أتيت عمر فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ! أتعرفني ؟ قال : نَعم واللهِ ! إني لأعرفُك ، آمنتَ إذ كفروا ، وأقبلتَ إذ أدْبروا ، ووفيت إذ غدروا وإن أولَ صدقةٍ بيَّضتْ وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقةُ طيىءٍ وجئتَ بها إلى رسول الله ﷺ (ش ، حم وابن سعد ، خ ، م ، ق) [1] .

٣٧٤٤٨ ـ عن عدي بن حاتم قال : ما جاء وقتُ صلاة قط إلا وقد أخذتُ لها أهْبتَها،وما جاءتْ إلا وأنا إليها بالأشواقِ (كر).

عمرو بن معاذ رضي الله عنه

٣٧٤٤٩ ـ عن بريدة أن النبيَّ ﷺ تفلَ على جُرْحِ عمرو بن معاذٍ حين قُطِعَتْ رجله فبرأ (ابن جرير).

---

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٤/٨) وقال : عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد ... وفد عَدِيٌ على النبي ﷺ سنة تسع فأسلم وكان نصرانياً وذكر الحديث وتوفي سنة ٦٧ بالكوفة . ص

عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٤٥٠ ـ عن جابر أن عقيلاً دخل على النبي ﷺ ، فقال له : مرحباً بك أبا يزيدَ ! كيف أصبحتَ ؟ قال : بخيرٍ ، صبَحَك اللهُ يا أبا القاسمِ (كر والديلمي) .

٣٧٤٥١ ـ عن جابر قال : بارزَ عقيلُ بن أبي طالب رجلاً بمؤتةَ فقتله فنفله رسولُ الله ﷺ سيفه وترسهُ (ق . كر) .

٣٧٤٥٢ ـ عن عبد الرحمن بن سابط قال : كان النبي ﷺ يقولُ لعقيلٍ : إني لأحبُّك حُبَّينِ : حباً لك وحباً لحبِّ أبي طالب لك (كر) .

علبة بن زيد رضي الله عنه

٣٧٤٥٣ ـ عن عبد المجيد بن عيسى عن أبيه عن جده عن علبة ابن زيد أخي بني حارثة رجل من أصحابِ النبي ﷺ أنه قال : اللهم ! إني تصدقتُ بِعرضي على من ناله من خلقِك ، فقال النبي ﷺ : أينَ المتصدقُ بعرضِه البارحة ؟ فقام علبةُ فقال : يا رسول الله ! أنا ، قال : إن الله قد قبلَ صدقتكَ (ابن النجار) .

عمارة بن أحمر المازني رضي الله عنه

٣٧٤٥٤ ـ عن عمارة بن أحمر المازني قال : أغارت علينا خيلُ

النبي ﷺ فطردوا الإبلَ ، فأتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ فردّها عليَّ ، ولم يكونوا اقتسموها بعدُ (ع والبغوي وابن منده).

عمير بن وهب الجمحي رضي الله عنه

٣٧٤٥٥ ـ عن عروة بن الزبير قال : جلس عميرُ بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية بعد مصابِ أهل بدرٍ بيسيرٍ في الحِجْرِ ، وكان عميرٌ شيطاناً من شياطين قريشٍ وكان ممن يُؤْذِي رسول الله ﷺ وأصحابَه ويلقون منه عناءً وهم بمكة ، وكان ابنُه وهبُ بن عمير أسارى بدرٍ ، فذكرَ أصحابَ القليبِ ومصابَهم فقال صفوانُ : واللهِ إنه ليس في العيشِ خيرٌ بعدهم ، فقال له عميرٌ : صدقتَ واللهِ ! أما واللهِ لولا دينٌ عليَّ ليس له عندي قضاء وعيالٌ أخشى عليهم الضَّيْعة[1] بعدي لركبتُ إلى محمدٍ حتى أقتلهُ فان لي قِبَلهُ عَلّةً[2] ، ابني أسيرٌ في أيديهم ، فاغتنمها صفوانُ منه فقال : فعَليَّ دينُك أنا أقضيه عنك وعيالُكَ مع عيالي أسوتُهم ما بقوا لا يسعُهم شيء ويعجزُ عنهم ، قال عميرٌ : فاكتُمْ عليَّ شأني وشأنَك ، قال : أفعلُ ، ثم إن عميراً

---

(١) الضيعة : أي أنها تضيع وتتلف . النهاية ٣/١٠٨ . ب

(٢) عِلَّة : يقال : هم بنو علات إذا كان أبوهم واحداً وأمهاتهم شتى الواحدة عَلّةٌ مثل جنات وجنة . المصباح المنير ٢/٥٨٣ . ب

أمر بسيفه فَشُحِذَ [1] له وسُمَّ ثم انطلقَ حتى قدِمَ المدينة فبينا عمرُ بن الخطاب في نفرٍ من المسلمين في المسجدِ يتحدثون عن يومِ بدرٍ ويذكرون ما أكرمَهمُ الله به وما أراهم من عدوّهم إذ نظر عمرُ إلى عُميرِ بن وهبٍ حين أناخَ بعيره على بابِ المسجد متوشحاً السيفَ فقال: هذا الكلبُ عدوُّ الله قد جاء متوشحاً سيفَه، فدخل عمرُ على رسول الله ﷺ فأخبرهُ خبرهُ، قال: فأدخِلْه عليَّ، فأقبل عمرُ حتى أخذَ بحمالةِ سيفه في عنقِه فلبَّبهُ [2] بها وقال لرجالٍ ممن كان معه من الأنصارِ: ادخلوا على رسول الله ﷺ فاجلِسوا عنده واحذروا هذا الخبيثَ عليه فانه غيرُ مأمونٍ، ثم دخلَ به على رسول الله ﷺ فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ وعمرُ آخذٌ بحمالةِ سيفِه في عنقِه قال: أرسلْهُ يا عمرُ! ادنُ يا عُميرُ! فدنا ثم قال: أنعِموا صباحاً ـ وكانت تحيةَ أهل الجاهلية بينهم ـ فقال رسول الله ﷺ: قد أكرَمنا الله بتحيةٍ خيرٍ من تحيتِك يا عميرُ بالسلامِ تحيةِ أهلِ الجنة، قال: أما واللهِ إن كنتُ يا محمدُ لحديثُ عهدٍ بها، قال ما جاء بِك يا عميرُ؟

---

(١) فشُحذ: يقال: شحذت الحديدة أشحذها بفتحتين والذال معجمة: أحددتها. المصباح المنير ١/٤١٦. ب

(٢) فلبَّبه: لبَبْتُ الرجل ولبَّبْتُه؛ إذا جمعت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به. النهاية ٤/٢٢٣. ب

قال : جئتُ لهذا الأسيرِ الذي في أيديكم فأحسِنوا فيه ، قال : فما بالُ ، السيفِ في عنقِك ؟ قال : قبحَها اللهُ من سيوفٍ وهل أغنتْ شيئاً ! قال : صَدقني ما الذي جئتَ له ! قال : ما جئتُ إلا لذلك ، فقال : بلى قعدتَ أنتَ وصفوانُ بن أمية في الحِجْر فذكرتُما أصحاب القليبِ من قريش ثم قلتَ : لولا دينٌ عليَّ وعيالي لخرجتُ حتى أقتل محمداً ، فتحملَ لك صفوانُ بدينك وعيالك على أن تقتلني له ، واللهُ حائلٌ بيني وبينك ! فقال عميرٌ : أشهدُ أنك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نُكذبُكَ بما كنت تأتينا من خبرِ السماء وما ينزلُ عليك من الوحي ، وهذا أمرٌ لم يحضُره إلا أنا وصفوان، فوالله إني لأعلمُ أن ما أتاكَ به إلا الله ! فالحمدُ لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساقَ ! ثم تشهَّدَ شهادةَ الحق ، فقال رسولُ الله ﷺ : فقِّهوا أخاكم في دينهِ وأَقرِؤُه وعلموهُ القرآن وأطلِقوا له أسيرَه ، ففعلوا ، ثم قال : يا رسولَ الله ! إني كنتُ جاهداً في إطفاء نورِ الله، شديدَ الأذى لمن كان على دينِ الله ، وإني أُحِبُّ أن تأذنَ لي فأقدمَ مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلامِ ، لعلَّ الله أن يهديَهم ، وإلا آذيتُهم في دينِهم كما كنتُ أوذي أصحابَك في دينهم ، فأذِنَ له رسول الله ﷺ فلحِق بمكة ، وكان صفوانُ حين خرجَ عميرُ بنُ

وهبٍ يقول لقريشٍ : أبشروا بوقعةٍ تأتيكمُ الآنَ في أيامٍ تُنسيكم وقعة بدرٍ ! وكان صفوانُ يسألُ عنه الركبانَ حتى قدِمَ راكبٌ فأخبره بإسلامه ، فحلف أن لا يُكلمهُ أبداً ولا ينفعَهُ بنفعٍ أبداً ، فلما قدِمَ عميرٌ مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويُؤذي منْ خالفه أذى شديداً ، فأسلم على يديه أناسٌ كثير (اسحاق وابن جرير).

عباس بن مرداس رضي الله عنه

٣٧٤٥٦ ـ الأصمعي حدثنا نائل بن مطرف بن العباس بن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس أنه أتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يُحفِرَهُ ركيَّةً بالذَّثينةِ [١] فأحفرَهُ إياها على أنهُ ليس له منها إلا فضلَ ابنِ السبيلِ (كر).

عيينة رضي الله عنه

٣٧٤٥٧ ـ عن عامر بن أبي محمد قال عيينة لعمرَ بن الخطاب : يا أميرَ المؤمنين ! احترِسْ أو أخرجِ المجمَ من المدينة، فإني لا آمنك أن يطعنَك رجلٌ منهم في هذا الموضعِ ، ووضع يده في الموضع الذي

---

(١) بالذثينة : هي بكسر الثاء وسكون الياء : ناحية قرب عدن كما ذكر في حديث أبي سبره النخمي . النهاية ١٠١/٢ . ب

طعنهُ أبو لؤلؤة ، فلما طُعِن عمرُ قال : ما فعل عيينةُ ؟ قالوا : بالعجم أو بالحاجرِ ، فقال : إن هناكَ لرأياً (ابن سعد) .

عيّاش بن أبي ربيعة رضي الله عنه

٣٧٤٥٨ ـ عن عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة قال : دخل رسول الله ﷺ بعض بيوتِ آل ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغيرِ ذلك ، فقالت له أسماء بنت مخرمة التميمية وكانت أمَّ الجلاس وهي أمَّ عياشِ بن أبي ربيعة : يا رسول الله ! ألا توصيني ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أمَّ الجلاس ! ائتي إلى أختِك ما تحبين أن تأتيَ إليكِ ، وأحبي لأختِك ما تحبين لكِ ، ثم أتى رسول الله ﷺ بصبيٍ من ولدِ عياش وكانت أمُ الجلاس ذكرت لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبيّ أو علَّةً فجعل رسول الله ﷺ يرقي الصبيَّ ويتفلُ عليه وجعل الصبيُّ يتفلُ على رسول الله ﷺ كما تفل رسول الله ﷺ ، فجعلَ بعضُ أهل البيت ينْهى الصبيَّ ويكفهم رسولُ الله ﷺ عن ذلك (ابن منده ، كر) .

٣٧٤٥٩ ـ عن عطاء قال : دعا النبيُّ ﷺ لعياش بن أبي ربيعة وركع ، فلما رفع رأسَهُ من الركعةِ قال وهو قائمٌ : اللهم ! انجُ عياشَ بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد بن المغيرة وسلمةَ بن هشام

والمستضعفين من عبادِكَ (عب) .

عامر بن واثلة أبو الطفيل رضي الله عنهما

٣٧٤٦٠ ـ عن مهدي بن عمران الحنفي قال : سمعتُ أبا الطفيل يقولُ : كنتُ يوم بدرٍ غلاماً قد شددتُ عليَّ الإزار وأنقلُ اللحم من الجبلِ إلى السهل (يعقوب بن سفيان ، كر وقال : هذا أيضاً وَهْمٌ).

٣٧٤٦١ ـ عن أبي الطفيل قال : رأيتُ النبي ﷺ وأنا غلامٌ في إزارٍ (خ في تاريخه ، كر) .

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة رضي الله عنه

٣٧٤٦٢ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ أنبأنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة قال : كنا عنده وعليه ثوبان ممشقانِ فتمخَّط ثم مسح أنفهُ بثوبِهِ ثم قال : الحمدُ لله يتمخطُ أبو هريرة في الكتانِ ، لقد رأيتني وإني لأخرُّ فيما بين منبرِ النبي ﷺ وحجرةِ عائشة مغشياً عليَّ من الجوعِ فيجيء الرجل فيقعدُ على صدري فأقولُ : ليسَ بي ذاك إنما هو من الجوعِ ، وقال : إني كنتُ أجيراً لابن عفان وابنةِ

غزوان على عُقَيْبةِ [1] رجلي وشبعِ بطني أخدُمهم إذا نزلوا وأسوقُ بهم إذا ارتحلوا ، فقالت يوماً : لتركبنهُ قائماً ولتردنَّهُ حافياً، فزوجنيها اللهُ بعدُ فقلتُ لتردنهُ حافياً ولتركبنهُ وهو قائمٌ ! قال : وكانت في أبي هريرة مزاحةٌ (عب).

٣٧٤٦٣ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : هلْ من رجلٍ يأخذُ مما فرضَ اللهُ ورسوله كلمةً أو ثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرفِ ردائِه فيعمل بهن ويُعلمهن ؟ قلتُ : أنا ـ وبسطتُ ثوبي وجعل رسول الله ﷺ يحدثُ حتى سكتَ ، فضممتُ ثوبي إلى صدري ، فاني أرجو أن أكونَ لم أنسَ حديثاً سمعتُه منه بعدُ (كر) [2] .

٣٧٤٦٤ ـ عن أبي هريرة أنه لما أقبل المدينة ضَلَّ معه غلامُه

---

(١) عقيبة رجلي : وأخرجه ابن ماجه في أبواب الرهون باب اجارة الأجير على طعام بطنه رقم ٢٤٤٥ [عُقبة رجلي] العقبة بالضم : النوبة والبدل كذا في القاموس ، ويقال لمن ركب بعيراً نوبة بعد نوبة : له عقبة من فلان ، فكأنه شرط في الأجر طعام بطنه وركوب البعير بالنوبة ، وإضافة الرجل إلى العقبة لملابسة بينها واستراحة للرجل . وقال في الزوائد : إسناده صحيح موقوف . ص

(٢) الحديث بطوله في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة بمعناه رقم /٢٤٩٢/ . ص

فتعسف [1] الليل أجمعُ لا يدري أين يذهبُ فقال :

يا ليلةً من طولِها وعنائِها على أنها مِنْ دارةِ الكفرِ نَجَت

فبينما هو جالسٌ عند النبي ﷺ إذ أقبل غلامه فقال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ! هذا غلامُك ، قال : فاني أُشهِدُك يا رسول الله أنه للهِ عزَّ وجل (ز).

عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه

٣٧٤٦٥ ـ عن عتبة بن عبد السلمي قال : استكسيتُ رسولَ الله ﷺ فكساني ، خيشينِ [2] ، ولقد رأيتني أَلبسَهُما وأنا أَكْسَى أصحابي (كر).

٣٧٤٦٦ ـ عن عتبة بن عبد السلمي قال : أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً قصيراً قال : إن لم تستطعْ أن تضرِبَ به فاطعنْ به طعناً (خ في تاريخه ، كر).

عتبة بن غزوان رضي الله عنه

٣٧٤٦٧ ـ عن عتبة بن غزوان قال : لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ (ش).

---

(١) فتعسف : العسْف : الأخذ على غير الطريق . المختار ٣٤٠ . ب

(٢) خيشين : الخيش : ثياب من أردأ الكتان . المختار ١٥٢ . ب

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رضى الله عنه

٣٧٤٦٨ ـ عن عاصم بن عمر قال : كان عمرُ يقولُ : يحفظُ اللهُ المؤمنَ ، كان عاصمُ بن ثابت بن أبي الأقلح نذرَ أن لا يمسَّ مشركاً ولا يمسَّه مشركٌ : فمنعهُ الله بعد وفاتِه كما امتنعَ منهم في حياتِه (ش ، ق في الدلائل).

حرف الفاء

فروة بن عامر الجذامي رضى الله عنه

٣٧٤٦٩ ـ عن ابن عباس قال : بعثَ إليَّ النبيُّ ﷺ فروة بن عامر الجذامي باسلامِه وأهدى له بغلةً بيضاءَ وكان عاملاً لقيصرَ ملك الروم على من يليه من العربِ وكان منزلُه عمان وما حولها ، فلما بلغَ الرومُ ذلك من أمرِه قتلوه (ابن منده ، كر).

فيروز الديلمي رضي الله عنه

٣٧٤٧٠ ـ عن عبد الله الديلمي قال : حدثني أبي فيروز قال : كنتُ في وفدٍ إلى رسول الله ﷺ من اليمنِ فقلتُ : يا رسولَ الله! أنا منْ قد علمتَ : وجئنا من بينِ ظهراني منْ قد علمتَ ، ونحنُ حيثُ علمت فمَنْ وليُّنا ؟ قال : اللهُ ورسوله ، قالوا : حَسْبُنا (ع، كر).

٣٧٤٧١ ـ عن كَثير بن أبي الزقاق قال : مرَّ فيروزُ الديلمي يريدُ الشامَ إلى معاوية فلم يدخل على عائشة ، فلما أقبلَ من الشام دخلَ عليها فقالت : يا ابن الديلمي ! ما منعَك أن تمُرَّ بي أَرهبْةُ معاويةَ ؟ لولا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يدخل الكذابُ وقاتله مَدْخلاً واحداً ، ما أذِنْتُ لكَ (كر).

٣٧٤٧٢ ـ عن ابن عمر قال : أتى النبيَّ ﷺ الخبرُ من السماء الليلة التي قُتِلَ فيها الأسودُ العنسي فخرج علينا فقال : قُتل الأسودُ البارحة ، قتله رجلٌ مبارك من أهل بيتٍ مباركين ، فقيل: ومن هو؟ قال : فَيْرَوزُ الديلمي (الديلمي).

٣٧٤٧٣ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الحرمازي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى فيروزِ الديلمي : أما بعدُ فقد بلغني أنه قد شغلك أكلُ اللُّبابِ (١) بالعسل ، فاذا أتاكَ كتابي هذا فاقدمْ على بركةِ الله فاغزُ في سبيل الله ، فقدِمَ فيروزُ فأستاذن على عمر ، فاذِن له ، فزاحمه فتى من قريشٍ ، فرفع فيروزُ يده فلطمَ أنفَ القرشي ، فدخل

(١) اللباب : لُبُّ النخلة : قلبُها ، ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه والجمع لبوب ، واللُّباب مثل غراب لغة فيه ، ولب كل شيء خالصه ولبابه مثله . المصباح المنير ٢/٧٥٠ . ب

القرشيّ على عمر مُستدمياً ، فقال له عمرُ : من فعل بك ؟ قال : فيروزُ وهو على البابِ ، فأذن لفيروزَ بالدخولِ فدخلَ ، فقال: ماهذا يا فيروزُ ؟ قال : يا أميرَ المؤمنين ! إنا كنا حديثَ عهدٍ بملكٍ وإنك كتبتَ إليَّ ولم تكتب إليه وأذنت لي بالدخول ولم تأذن له ، فأراد أن يدخلَ في أذني قبلي فكان مني ما قد أخبرك ، قال عمرُ : القصاصُ ، قال فيروزُ : لابُدَّ ، قال : لا بدَّ ، فجثى فيروزُ على ركبتيه وقام الفتى ليقتصَّ منه ، فقال له عمرُ : على رسْلِك أيها الفتى حتى أُخبرك بشيءٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ ! سمعتُ رسولَ الله ﷺ ذات غداةٍ وهو يقول: قُتِلَ الليله الأسودُ العنسيالكذابُ قتله العبدُ الصالح فيروز الديلمي ، أفتراكَ مُقتصاً منه بعدَ إذ سمعتْ هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال الفتى : قد عفوتُ عنه بعد إذ أخبرتني عن رسول الله ﷺ بهذا ، فقال فيروزُ لعمر : أفترى هذا مُخرجيَّ مما صنعتُ إقراري له وعفوُه غيرَ مستكرهٍ ؟ قال : نعم ،قال فيروزُ: فأشهِدُك أن سيفي وفرسي وثلاثينَ ألفاً من مالي هبةٌ له ، قال : عفوتَ مأجوراً يا أخا قريش وأخذت مالاً (كر) .

فرات بن حيان رضي الله عنه

٣٧٤٧٤ ـ عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان وكان

رسول الله ﷺ قد أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً فمرَّ على حلقةٍ من الأنصارِ فقال : إني مسلمٌ ، فقال رجلٌ منهم : يا رسول الله ! يقولُ : إني مسلمٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ : إنَّ منكُم رجالا نَكِلُهم إلى إيمانِهم ، منهمُ الفراتُ بنُ حيان (حل).

حرف القاف

قتادة بن النعمان رضي الله عنه

٣٧٤٧٥ - عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان أخاهُ لأمهِ أنَّ عينهُ ذهبتْ يوم أُحدٍ فجاء بها إلى النبي ﷺ فردَّها فاستقامت في(ق .... كر).

قيس بن مكشوح المرادي رضي الله عنه

٣٧٤٧٦ - عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : كان عمرُو بن مَعْدِ يكربَ قال لقيس بِن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمرُ رسولِ الله ﷺ : يا قيسُ ! أنت سيدُ قومِك اليوم ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقول له « محمدٌ » خرج بالحجازِ يقولُ : إنهُ نبيٌ فانطلقْ بنا إليه حتى نعلمَ علمَهُ . فإن كان نبياً كما يقولُ فانهُ لن يخفى علينا إذا لقيناه فاتبعناهُ ، وإن كان غير ذلك علِمْنا

علمَهُ ، فانه إن سبق إليه رجلٌ من قومِك سادنا وترأس علينا وكنا له أذناباً ! فأبى عليه قيسٌ وسَفَّه رأيهُ ، فركب عمرُو بن معد يكرب في عشرةٍ من قومِه حتى قدم المدينة فأسلم ، ثم انصرف إلى بلاده ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروجُ عمرٍو أوعد عمراً وتحطَّم وقال : خالفني وترك رأيي ، وجعل عمرٌو يقول : يا قيسُ !قد خبرتُك أنك تكون ذنباً تابعاً لِفَرْوة بن مسيكٍ ، وجعل فروةُ يطلبُ قيسَ ابن مكشوح كلَّ الطلب حتى هرب من بلاده وأسلم بعد ذلك ، ولما ظهر العنسيُّ خافهُ قيسٌ على نفسِه فجعل يأتيه ويسلمُ عليه ويرصدُ له في نفسِه ما يريدُ ولا يبوحُ به إلى أحدٍ حتى دخل عليه وقد وثَقَ فيروزُ الديلمي عنقَه وجعل وجهَه في قفاهُ وقتله فجزَّ قيسٌ رأسَه ورمى به إلى أصحابِه ، ثم خاف من قومِ العنسى فعدا على دَاذَويه فقتله ليرضيَهم بذلك ، وكان داذويه فيمن حضر قتلَ العنسي أيضاً فكتبَ أبو بكر إلى المهاجِر بن أَبي أميـة أن ابعثْ إليَّ بقيسٍ في وثاق ، فبعث به إليـه فكلمهُ عمرُ في قتلِه وقال ، اقتُلْه بالرجلِ الصالح ـ يعني داذويه ـ فان هذا لِصٌ عادٍ ، فجعل قيسٌ يحلفُ ما قتله، فأحلفَهُ أبو بكر خمسين يميناً عند منبر رسـول الله ﷺ : ما قتلتهُ ولا أعلمُ له قاتلاً ، ثم عفا عنهُ ، وكان عمر يقولُ : لولا ما كان من

عفوِ أبي بكر لقتلتُكَ بداذويه ، فيقولُ قيسٌ : يا أميرَ المؤمنين ! قد والله أشعرتني ! ما يسمعُ هذا منك أحدٌ إلا اجترأ عليَّ وأنا براء من قتلِه ، فكان عمرُ يكفُ بعدُ عن ذكرِه ويأمرُ إذا بعثَه في الجيوشِ أن يشاوِرَ ولا يجعل إليه عقدَ أمرٍ ويقولُ : إن له علماً بالحربِ وهو غيرُ مأمونٍ (ابن سعد).

قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٧٤٧٧ - عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعثَهم في بعثٍ عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدُوا فنحر لهم تسعَ ركائب ، ومَرُّوا بالبحر فوجدُوه قد ألقى دابةً حوتاً عظيماً فمكثوا عليه ثلاثة أيام يأكلون منهُ ويغترفون شحمهُ في قُربهم ، فلما قدِموا ذكروا الحوت لرسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : لو نعلمُ أنا نُدرِكهُ لم يَروحْ لأحببنا لو كان عندنا منه ، وذكروا شأن قيسٍ فقال رسولُ الله ﷺ : إن الجودَ من شيمة أهل ذلك البيتِ (أبو بكر في الغيلانيات عن جابر بن سمرة نحوه ، كر).

٣٧٤٧٨ - عن رافع بن خديج قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمرُ ابن الخطاب فقال لقيس بن سعدٍ : عزمتُ عليك أن لا تنحرَ ، فلما نحروا بلغ النبي ﷺ قال : إنه في بيتِ جودٍ - يعني في غزوة الخبط

(ابن أبي الدنيا كر).

٣٧٤٧٩ ـ عن ابن شهاب قال : كان حاملُ راية الأنصار مع رسول الله ﷺ قيس بن سعد بن عبادة ، وكان من ذوي الرأي من الناس (كر).

٣٧٤٨٠ ـ عن أنس قال : كان قيسُ بن سعدٍ من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (كر).

٣٧٤٨١ ـ عن أنس قال . لما قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة ـ وفي لفظ : مكة ـ كان قيسُ بن سعد على مقدمتِه بمنزلة صاحب الشرطة، فكلم سعدٌ النبيَّ ﷺ في قيسٍ أن يَصْرفَه عن الموضع الذي وضعهُ مخافة أن يقدم على شيء ، فصرفَهُ (ع وابن منده ، كر).

٣٧٤٨٢ ـ عن قيس بن سعد بن عبادة قال : صحبتُ رسول الله ﷺ عشر سنين (كر).

قُثُم بن عباس رضي الله عنه

٣٧٤٨٣ ـ عن علي قال : أحدثُ الناس عهداً برسول الله ﷺ قُثْمُ بن عباس (حم ، ض).

قيس بن كعب رضي الله عنه

٣٧٤٨٤ ـ عن عبد الرحمن بن عابس النخعي عن قيس بن كعب

النخعي أنهُ وفد على النبي ﷺ وأخوه أرطاةُ بن كعب والأرقمُ وكانا من أجمل أهلِ زمانِهما وأنطقه ، فدعاهُما إلى الإسلام فأسلما ، ودعا لهما بخيرٍ وَكتب لأرطاة كتاباً وعقد له لواءً ، وشهِد القادسية بذلك اللواء (ابن شاهين بسند ضعيف).

قيس بن أبي حازم واسمه عوف ويقال له عوف ابن عبد الحارث البجلي الأحمسي رضي الله عنه

قال ابن عساكر : أدرك النبي ﷺ ولم يَرهُ ، وقيل : إنه رآه ولأبيه صحبةٌ .

٣٧٤٨٥ ـ عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قال قيس بن أبي حازم : كنتُ صبياً فأخذ أبي بيدي فذهب بي إلى المسجدِ فخرج رجلٌ فصعِد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونزلَ ، فقلتُ لوالدي : من هذا ؟ قال : هذا نبيُّ الله ﷺ ، وأنا إذ ذاك ابنُ سبعِ سنين أو ثمانِ سنين ابن منده وقال : هذا حديث غريب جداً ، تفرد به اهل خراسان ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه ، كر).

٣٧٤٨٦ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ فجئتُ وقد قُبِض رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ قائمٌ في مقامِه فأطاب الثناء وأكثر البكاء (عب).

قيس بن مخرمة رضي الله عنه

٣٧٤٨٧ ـ عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قال وُلِدْتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحنُ لِدَانِ[1] (ابن إسحاق والبغوي ، كر).

حرف الكاف

كابس بن ربيعة رضي الله عنه

٣٧٤٨٨ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن عباد بن منصور قال : كان رجلٌ منا يقال له كابس بن ربيعة ، فرآهُ أنسُ بن مالك فعانقَهُ وبكَى وقال : من أحَبَّ أن ينظُرَ إلى رسولِ الله ﷺ فاينظر إلى إلى كابسِ بن ربيعة (كر).

كثير بن العباس رضي الله عنه

٣٧٤٨٩ ـ عن كثيرِ بن العباسِ قال : كان رسولُ الله ﷺ يجمعُنا أنا وعبدُ الله وعبيدُ الله وقثَمْ فيفرجُ يديه هكذا ويمدُّ باعيه

---

(١) لِدان : في الحديث « أنا لِدَةُ رسول الله ﷺ » أي تِربُه . يقال : ولدت المرأة وِلاداً وولادة ولِدَةً ، فسُمِّي بالمصدر . وأصله : وِلْدة ، فعوضت الهاء من الواو . وجمع اللدةِ : لِدات . النهاية ٤/٢٤٦ . ب

ويقولُ : من سبقَ إليَّ فله كذا وكذا (كر) .

كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه

٣٧٤٩٠ ـ عن كعب بن عاصم الأشعري قال : ابتعتُ قمحاً أبيضَ ورسولُ الله ﷺ حَيٌّ فأتيتُ به أهلي فقالوا تركت القمحَ الأسمرَ الجيد وابتعتَ هذا ؟ واللهِ لقد أنكحني رسولُ الله ﷺ إياك وإنك لَعَيٌّ اللسان دميمُ الجسمِ ضعيفُ البطشِ ، فصنعت منه خبزةٍ ، فأردتُ أن أدعوَ عليها أصحابي الأشعريين أصحابُ العقبةِ ، فقلت : أتجشأُ من الشبعِ وأصحابي جياعٌ ؟ فأتت رسول الله ﷺ تشكو زوجَها وقالت : انزعْني من حيثُ وضعتني ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فجمع بينهما ، فحدثه حديثَها فقال رسولُ الله ﷺ : لَمْ تنقِمي منه شيئاً غير هذا ؟ قالت : لا ، قال : فلعلكِ تريدينَ أن تختلعي منه فتكوني كجيفةِ الحمارِ أو تبغين ذا جمّةٍ فينانةٍ على كل جانبٍ من قصته شيطانٌ قاعدٌ ! ألا ترضينَ أني أنكحتكِ رجلاً من نفرٍ ما تطلعُ الشمسُ على نفرٍ خيرٌ منهم ؟ قالتْ : رضيتُ ، فقامتِ المرأة حتى قبلَتْ رأسَ زوجِها وقالتْ : لا أفارقُ زوجي أبداً (كر) .

كعب بن مالك رضي الله عنه

٣٧٤٩١ ـ عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن مالكٍ ما نَسِي ربّك ـ أو ما كان ربُّك نَسِياً ـ شِعْراً ـوفي لفظ: بيتاً ـ قلتُه ، قال : ما هو ؟ قال : أنشِدْه يا أبا بكر ! فقال:

زَعَمتْ سخينةُ أن ستغلبُ رَبَّها ولَيَغْلِبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّب

(ابن منده ، كر).

٣٧٤٩٢ ـ عن كعب بن مالك قال : لما نزلتْ توبتي قَبلَّتُ يدَ النبي ﷺ (كر).

حرف اللام

اللجلاج الزهري رضى الله عنه

٣٧٤٩٣ ـ عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه عن جده قال : أسلمتُ مع رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمسين سنةً، وماتَ اللجلاجُ وهو ابنُ عشرين ومائةِ سنةٍ ، قال : ما ملأتُ بطني من طعامٍ منذُ أسلمتُ مع رسول الله ﷺ ، آكل حَسْبي وأشْرَبُ حَسْبي (كر).

حرف الميم

مصعب بن عمير رضي الله عنه

٣٧٤٩٤ - عن عمر قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهابُ كبشٍ قد تَنَطَّق به فقال النبيُّ ﷺ : انظروا إلى هذا الذي نورَ الله قلبه ، لقد رأيتُه بين أبوين يغذوانه أطيبَ الطعامِ والشرابِ ، لقد رأيتُ عليه حلةً اشتُريت بمائتي درهمٍ ، فدعاه حبُّ الله وحبُّ رسولِه إلى ما ترونَ (الحسن بن سفيان وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين ؟ وأبو نعيم في الأربعين الصوفية ، هب والديلمي ، كـ) .

٣٧٤٩٥ - ﴿ مسند خباب بن الأرت ﴾ قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله فوجبَ أجرُنا على الله ، فمنا من مضى لم يأكلْ من أجرِه شيئاً ، منهم مصعبُ بن عميرٍ ، قُتِلَ يوم أُحدٍ فلم يُوجد له شيء يُكَفَّنُ فيه إلا نَمِرةً ، كانوا إذا وضعوها على رأسِه خرجتْ رجلاهُ وإذا وضعوها على رجليه خرج رأسُه ، فقال رسولُ الله ﷺ : اجعلوها مما يلي رأسَه واجعلوا على رجليه من الإذخرِ ومنا مَنْ أينعتْ له ثمرتُه فهو يهديها (ش) .

٣٧٤٩٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن كعب القرظي قال :

حدثني مَنْ سمِعَ عليَّ بن أبي طالب يقول : إنا لجلوسٌ مع رسول الله ﷺ إذ طلع علينا مصعبُ بن عمير ما عليه إلا بردةٌ مرقوعةٌ بفروٍ ، فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ بكَى للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليومَ (أبو نعيم في الأربعين الصوفية) .

محمد بن مسلمة رضى الله عنه

٣٧٤٩٧ ـ عن حذيفة قال : ما أحدٌ تُدْركُه الفتنةُ إلا وأنا أخافُها عليه إلا محمدَ بن مسلمة ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تَضُرُّكَ الفتنةُ (ش) .

٣٧٤٩٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال : بعثنا عثمان بن عفان في خمسين راكباً أميرُنا محمد بن مسلمة ، فتكلمَ الذين جاؤا من مصْرَ ، فاستقبلنا رجلٌ في يده مصحفٌ متقلدٌ سيفاً فقال : إن هذا يأمرُنا أن نضرِبَ بهذا على ما في هذا قبل أن تُولدَ (ابن منده ، كر) .

معاذ بن جبل رضى الله عنه

٣٧٤٩٩ ـ عن أبي سفيان عن أشياخ منهم أن امرأةً غاب عنها زوجُها سنتين ثم جاءَ وهي حاملٌ ، فرفعها إلى عمر فأمر برجمها ، فقال له معاذ : إن يكُنْ لك عليها سبيلٌ فلا سبيلَ لك على ما في بطنها ، فقال عمرُ احبُسوها حتى تضعَ ، فوضعت غلاماً له ثنيتانِ ، فلما رآهُ

أبوه عرف الشَّبه فقال : ابني ابني وربِّ الكعبة ! فبلغ ذلك عمر ، فقال : عجزتِ النساء أن تَلِدْن مثل معاذٍ ! لولا معاذٌ لهلكَ عمرُ (ق ، عب ، ش) .

٣٧٥٠٠ ـ عن شهر بن حوشب قال : قال عمرُ : إن العلماءَ إذا اجتمعوا يوم القيامةِ كان معاذُ بن جبلٍ بين أيديهم قذفةً بحجرٍ (ابن سعد) .

٣٧٥٠١ ـ عن كعب بن مالك قال : كان عمر بن الخطاب يقول: خرج معاذٌ إلى الشام لقد أخلَّ خروجه بالمدينةِ وأهلِها في الفقهِ وما كان يُفتيهم به ، ولقد كنتُ كلمتُ أبا بكر رحمه الله أن يحبسه لحاجةِ الناس إليه فأبى عليَّ وقال : رجلٌ أراد وجهاً ـ يريدُ الشهادة ـ فلا أحبسُه ، فقلتُ : والله ! إن الرجلَ ليرْزقُ الشهادة وهو على فراشِه وفي بيته عظيمُ الغِنى عن مِصْرِه ، قال كعبُ بن مالك : وكان معاذُ بن جبل يُفْتي الناس بالمدينة في حياة النبي ﷺ وأبي بكر (ابن سعد ، وفيه الواقدي) .

٣٧٥٠٢ ـ عن الحارث بن عميرة قال لما حضرَ معاذاً الوفاةُ بكى من حوله ، فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : نبكي على العلم الذي ينقطعُ عنا عند موتِك ، قال : إن العلمَ والايمان مكانَهما إلى يوم القيامة ،

ومن ابتغاهُما وجدَهما الكتاب والسنةَ ، فاعرِضوا على الكتاب كلَّ الكلام ولا تعرضوه على شيءٍ من الكلامِ ، وابتغوا العلمَ عند عمرَ وعثمان وعليٍّ ، فان فقدتمُوهم فابتغوه عند أربعةٍ : عويمرٍ وابنِ مسعودٍ وسلمان وابن سلامٍ الذي كان يهودياً فأسلم ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : هو عاشرُ عشرةٍ في الجنةِ ؛ واتقوا زلةَ العالمِ ، خُذوا الحقَّ مما جاءَ به ، وردُّوا الباطل على من جاءَ به كائناً من كان به (سيف ، كر).

٣٧٥٠٣ ـ عن عمرو بن ميمون قال : قدم معاذ بن جبل ونحنُ باليمنِ فقال : يا أهل اليمن ! أسلِموا تسلموا ، إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم ، قال عمرٌو : فوقع له في قلبي حُبٌّ فلم أفارقْه حتى مات ، فلما حضرهُ الموتُ بكيت فقال معاذٌ : ما يبكيك ؟ قلت : أبكي على العلمِ الذي يذهبُ معك ، فقال : إن العلم والايمانَ ثابتان إلى يوم القيامة ، العلمُ عندَ عبدِ الله بن مسعودٍ وعبد الله بن سلام فانه عاشرُ عشرةٍ في الجنةِ وسلمان الخير وعويمرٍ أبي الدرداء ، فلحقتُ بعبد الله بن مسعود فذكر وقت الصلاة فذكرتُ ذلك لعبد الله بن مسعودٍ فأمرني بما أمره به رسول الله ﷺ أن أُصلِّي لوقتِها وأجعلَ صلاتَهم تسبيحاً ، فذكرتُ له فضيلةَ الجماعة ، فضربَ على فخذي

وقال : ويحك ! إن جمهور الناس فارقوا الجماعة . إن الجماعة ما وافق طاعة اللهِ عز رجل (كر) .

٣٧٥٠٤ ـ عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إني قد عامتُ ما لقيت في الله ورسولِه وما ذهب من مالِك وقد طَيَّبْتُ لك الهدية ، فما أُهدي لك من شيء فهو لك (ابن جرير ، وضعفه) .

٣٧٥٠٥ ـ ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ جاء معاذٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أقرئني ، فقال رسول الله ﷺ : أَقْرِئْهُ ، فأقرأتُه ما كان معي ، ثم اختلفتُ أنا وهُوَ إلى رسول الله ﷺ فقرأهُ معاذٌ ، وكان مُعلِّماً من المعلِّمين على عهدِ رسول الله ﷺ (ش) .

٣٧٥٠٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب بعثَ معاذاً ساعيا على بني كلاب فقسم فيهم حتى لم يدَعْ شيئاً حتى جاءَ بِحِلْسهِ الذي خرج به يحمله على رقبتِه ، فقالت له امرأتهُ : أين ما جئتَ به مما يأتي به العمالُ عراضةَ أهليهم ؟ فقال : كان معي ضاغِط ، فقالت : قد كنت أميناً عند رسول الله ﷺ وأبي بكر فبعثَ عمرُ معك ضاغِطاً ! فقامت بذلك في نسائِها

واشتكت عمر ، فبلغ ذلك عمر فدعا معاذا فقال : أنا بعثت معك ضاغطاً ؟ فقال : لم أجد شيئاً أعتذرُ به إليها إلا ذلك ، فضحك عمرُ وأعطاهُ شيئاً فقال : أرضها به . قال ابن جرير : قول معاذ : الضاغط، يريدُ به ربَّهُ عز وجل (عب والمحاملي في أماليه).

معاوية رضي الله عنه

٣٧٥٠٧ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن محمد بن سلام قال : ذكر عمر ابن الخطاب معاوية بن أبي سفيان يوماً فقال: احذروا آدم قريشٍ وابن كريمتها ، من لا يبيتُ إلا على الرضا ويضحكُ عندَ الغضب وهو مع ذلك يتناولُ ما فوق رأسه من تحتِ قدمه . لا أدري رفعهُ أم لا (الديلمي في مسند الفردوس).

٣٧٥٠٨ ـ عن ابن عباس قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال قم يا معاوية فصارِعْه ! فصارعَه فصرعَه معاويةُ ، فقال النبيُّ ﷺ : أنّ معاوية لايصارعُ أحداً إلا صرعَه معاويةُ (الديلمي).

٣٧٥٠٩ ـ عن أبي الأسود قال: دخل معاويةُ على عائشةفقالت: ما حملكَ على قتلِ أهل عذراءَ حجرَ وأصحابه ؟ فقال : يا أم المؤمنين! إني رأيتُ قتلَهم صلاحاً للأمةِ وبقاءَهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيقتلُ بعذراءَ ناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ

السماء (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٥١٠ - عن سعيد بن أبي هلال أن معاوية حجَّ فدخلَ على عائشة فقالت : يا معاويةُ ! قتلت حجرَ بن الأدبرِ وأصحابه ! أما واللهِ ! لقد بلغني أنه سيُقتلُ بعذراءَ سبعةُ نفرٍ يغضبُ الله لهم وأهلُ السماء (كر).

٣٧٥١١ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني أن رسول الله ﷺ قال لمعاوية : اللهم ! علمهُ الكتابَ والحسابَ ، وقهِ العذابَ (كر).

٣٧٥١٢ - عن العرباض قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لمعاوية : اللهم ! علِّمهُ الكتاب والحسابَ ، وقهِ العذابَ (ابن النجار) .

٣٧٥١٣ - عن السرى بن إسماعيل عن الشعبي قال حدثني سفيان ابن الليل قال : لما قدِم الحسنُ بن علي المدينة من الكوفة أتيتُه فقلتُ له : يا مُذِلَّ المؤمنين ! قال : لا تقُلْ ذلك فاني سمعتُ أبي يقولُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا تذهب الأيامُ والليالي حتى يملِكَ رجلٌ وهو معاويةُ ، واللهِ ما أُحِبُّ أن لي الدنيا وما فيها بعدما سمعتُ هذا الحديث أن لا أكونَ رجعتُ في المدينةِ (سمويه ، ورواه نعيم

ابن حماد في الفتن ، عق بلفظ : والله ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنه يهراق في محجمة من دم - وزاد : قال وسمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ : من أحَبَّنا بقلبِه وأعانَنا بلسانِه وكفَّ يده فهو في الدرجةِ التي تلينا . قال عق : سفيان بن الليل كوفي ممن يغلو في الرفض ، لا يصح حديثه ، وقال في الميزان : تفرد بحديثه هذا السرىّ بن إسماعيل أحد الهلكى عن الشعبي ، وقال أبو الفتح الأزدى : سفيان بن الليل له حديث : لا تمضي الأمةُ حتى يليها رجلٌ واسعُ البلعوم - وفي لفظ آخر : واسعُ السرمِ - يأكلُ ولا يشبعُ . قال: وسفيان مجهول والخبر منكر - انتهى).

محمد بن ثابت بن قيس رضي الله عنه

٣٧٥١٤ - ﴿ مسند ثابت بن قيس ﴾ عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه أن أباه فارق جميلة بنت عبد الله بن أبيّ وهي نسوء حامل بمحمد بن ثابت ، فلما وضعت حلفتْ أن لا تُلبنَهُ من لبنها ، فجاء به ثابتٌ إلى رسول الله ﷺ في خرقةٍ فأخبره بالقصة ، فقال : ادنُهُ مني ، قال : فأدنيتُه منه فبزقَ في فيه وسماهُ محمداً وحنَّكه بتمرة عجوة وقال : اذهب به فان الله رازقه ، فاختلفت به اليومَ الأول والثاني فلقيتني امرأةٌ من العربِ تسألُ عن ثابت بن

قيس بن شماس قلتُ : وما تريدين منه ؟ أنا ثابتَ ، فقالت : رأيتني في ليلتي هـذه كأني أُرضِـعُ ابناً له يقال له محمدٌ ! قال : فأنا ثابتٌ وهذا ابني محمدٌ ، قال : فأخذته (ابن منده والبغوي وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٥١٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن الحنفية قال : دخل عمرُ بن الخطاب وأنا عنـدَ أختي أمِّ كلثوم بنتِ علي فضـمني وقال : الطفيهِ يا كُلثومْ (كر) .

محمد بن طلحة رضي الله عنه

٣٧٥١٦ ـ عن عيسى بن طلحة قال : حـدثتني ظئر بن محمد بن طلحة قالت : لما وُلدَ محمد بن طلحـة اتيتُ به النبي ﷺ فقال : مـا سمّوه ؟ قلت : محمداً ، قال : هذا سَمِيي وكنيتُـه أبو القاسم (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٧٥١٧ ـ عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن ظئر أبيه محمد قالت: لما وُلدَ محمد بن طلحة بن عبيد الله أتيتُ به النبي ﷺ ليُحنـكه ويدعوَ له وكان يفعلُ ذلك بالصبيان ، فقال النبي ﷺ : من هذا يا عائشة ؟

قالت : هذا محمدُ بن طلحة ، قال : سَمِيِّي هذا أبو القاسم (أبو نعيم)

المنذر رضي الله عنه

٣٧٥١٨ - ﴿ مسند جويرية العصري ﴾ عن جويرية العصري قال : أتيتُ النبي ﷺ في وفدِ عبد القيس ومعنا المنذرُ قال له رسول الله ﷺ : فيك خلتّانِ يُحبهُما اللهُ : الحلمُ والأناةُ (ابن منده وأبو نعيم).

ماعز بن مالك رضي الله عنه

٣٧٥١٩ - عن بريدة قال : لما رجَم النبي ﷺ ماعِزَ بن مالك كان الناس فيه فرقتين : قائلٌ يقولُ : لقد هلك على أسوءِ حالةٍ ، لقد أحاطت به خطيئتُه ؛ وقائل يقولُ : أتوبةٌ أفضلُ من توبةِ ماعزِ بن مالك ! إنه جاء إلى النبي ﷺ فوضع يدَه في يدِه وقال : اقتلني بالحجارة ؛ فلبِثوا كذلك يومين أو ثلاثاً ، ثم جاء رسول ﷺ وهم جلوسٌ فسلَّم ثم جلسَ فقال : استغفِروا لماعز بن مالك ،فقالوا : غفرَ الله لماعزِ بن مالك ! فقال رسول الله ﷺ : لقد تاب توبةً لو قُسِمت بين أمةٍ لوسِعَتْهم (ابن جرير)[1] .

---

(١) الحديث في صحيح كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم /١٦٩٥/ . ص

٣٧٥٢٠ ـ عن بريدة قال : لما رُجمَ ماعز قال ناس من الناس : هذا ماعزٌ أهلك نفسَه ، فقال رسول الله ﷺ : لقد تابَ إلى الله توبةً لو تابها فئةٌ من الناس لَقُبل منهم (ابن جرير).

٣٧٥٢١ ـ عن بريدة أن النبي ﷺ استغفرَ لماعز بن مالك بعد ما رجمَهُ (ابن جرير).

٣٧٥٢٢ ـ عن بريدة قال : جاء ماعزُ بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله طَهِّرني ، قال : ويحكَ ! ارجعْ واستغفرِ الله وتُبْ إليه ، فرجع غير بعيدٍ ، ثم جاء فقال : يا رسول الله ! طهرني ، فقال النبيُّ ﷺ مثلَ ذلك ، حتى إذا كانتِ الرابعةَ قال له النبي ﷺ فَممَّ أطهرُكَ ؟ قال : من الزنا ، فسأل النبي ﷺ : أبه جنونٌ ؟ فأُخبرَ أنه ليس بمجنون ، فقال : أشرب خمراً ؟ فقال رجلٌ فاستنكهه فلم يجد منه ريحَ خمرٍ ، فقال النبي ﷺ : أثيبٌ أنتَ ؟ قال : نعمْ ، فأمر به فرُجمَ ، فكان الناسُ فيه فرقتين ، تقول فرقةٌ : لقد هلك ماعزٌ على أسوءِ عمله ، لقد أحاطتْ به خطيئتُه ، وقائلٌ يقولُ : أتوبةٌ أفضلُ من توبةِ ماعزٍ ! إذ جاء النبي ﷺ فوضع يدَه في يدِه فقال : اقتلني بالحجارةِ ، فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثاً . ثم جاءَ النبي ﷺ وهم جلوسٌ فسلم ثم جلسَ ثم قال : استغفروا لماعز بن مالك ، فقالوا :

يغفرُ الله لماعز بن مالك ! فقال رسول الله ﷺ : لقد تاب توبةً لو قُسمت بين أمةٍ لوسعتها ، قال : ثم جاءته امرأةٌ من غامد بن الأزد فقالت : يا رسول الله طهرني ، قال ويحكِ ! ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه ، فقالت : لعلك تريدُ أن تُرددني كما رددت ماعز بن مالك ! قال : وما ذاك ! قالت : إنها حُبْلى من الزنا ، فقال : أثيبٌ أنتِ ؟ قالت : نعم ، قال : إذن لا نرجمك حتى تضعي ما في بطنك. فكفلها رجلٌ من الأنصار حتى وضعتْ ، فأتى النبي ﷺ فقال : قد وضعتِ الغامديةُ ، قال : إذن لا نرجمها وندعُ ولدَها صغيراً ليس له من ترضعه ، فقام رجلٌ من الأنصار فقال : إليَّ رضاعُه يا نبيَّ الله ! فرجمها (أبو نعيم) (١) .

٣٧٥٢٣ - عن بريدة أن ماعزَ بن مالك أتى النبي ﷺ فأقر بالزنا فردَّه ، ثم عاد فأقرَّ بالزنا فرده . ثم عاد فأقر بالزنا فردَّه ، فلما كان في الرابعةِ سأل عنه قَوْمَه : هل تنكرون من عقله شيئاً ؟ قالوا : لا ، فأمر به فرُجِمَ في موضعٍ قليلِ الحجارةِ فأبطأَ عليه

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم /٢٤/ . والأحاديث الواردة هنا مرت معنا في كتاب الحدود فصل في أنواع الحدود وحد الزنا رقم /١٣٤٥٠/ جزء (٥) صفحة /٤١٠/ . ص

الموتُ ، فانطلق يسعى إلى موضعٍ كثيرِ الحجارة فاتبعهُ الناسُ فرجموه حتى قتلوه ، ثم ذكروا شأنهُ لرسول الله ﷺ وما صنعَ ،فقال: فلولا خلَّيتم سبيله ! فسأل قومُه رسول الله ﷺ فاستأذنوه في دفنه والصلاة عليه ، فأذِنَ لهم في ذلك وقال لقد تاب توبةً لو تابها فئامٌ من الناس قُبِلَ منهم (ز).

٣٧٥٢٤ ـ عن أبي سعيد أن رسولَ الله ﷺ لم يَسُبَّ ماعِزاً ولم يستغفر له (ابن جرير).

٣٧٥٢٥ ـ عن أبي سعيد أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال: إني أصبتُ فاحشةً ! فردَّده مراراً ، فسأل قومه أبه بأس ؟ قيل : ما به بأسٌ ، فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرْقد فلم نحفر ولم نوقِفه، فرميناه بجندلٍ وخزفٍ فسعى وابتدرنا خلفه ، فأتى الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميدَ حتى سكتَ (كر).

٣٧٥٢٦ ـ عن مجاهد قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فردَّه أربع مرات ثم أمر به فرُجمَ ، فلما مستُه الحجارةُ جال وجزعَ فبلغ النبي ﷺ فقال : هلا تركتُموه (عب).

٣٧٥٢٧ ـ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن النبي ﷺ صلى الظهر يوم ضُربَ ماعزٌ فطولَ الأولين من الظهرِ حتى

كادَ الناسُ يعجزون عنها من طولِ القيام ، فلما انصرف أمرَ أن يُرْجم ، فرُجمَ فلم يقتلْ حتى رماه عمرُ بن الخطاب بِلَحْيِ [1] بعيرٍ فأصابَ رأسَه فقتله ، فقال رجلٌ حينَ فاظ [2] لماعزٍ : تَعسْتَ! فقيلَ للنبي ﷺ : يا رسول الله ! نُصلِّي عليه ؟ قال : نَعم ، فلما كان الغد صلى الظهر فطول الركعتين الأولين كما طولها بالأمسِ أو أدنى شيئاً ، فلما انصرف قال : صلوا على صاحبِكم ، فصلى عليه النبي ﷺ والناسُ (عب).

موسى وعمران ابنا طلحة رضي الله عنهم

٣٧٥٢٨ - عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : سَمّىَ رسول الله ﷺ ابنيَّ موسى وعمرانَ (ابن منده ، كر).

محمد بن فضالة بن أنس وقيل محمد بن أنس بن فضالة الأنصاري الظفري رضي الله عنه

٣٧٥٢٩ - عن محمد بن فضالة قال وافيتُ مع رسول الله ﷺ سنةَ الفتحِ وأنا ابنُ عشرِ سنين (أبو نعيم).

---

(١) بلَحْيِ : اللَّحْيُ : عَظْم الحنك ، وهو الذي عليه الأسنان . المصباح المنير ٢/٧٥٦ . ب

(١) فاظ : بمعنى مات . النهاية ٣/٤٨٥ . ب

٣٧٥٣٠ - عن يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه قال: جاءت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فسألته أن يُبَرِّك عليّ، ففعلَ ووضع يدَه في قفاي. قاله يونُس: فشابَ كلُّ شعرةٍ من جسدِه ورأسِه إلا ما مرَّت عليه يدُ رسول الله ﷺ (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٣٧٥٣١ - عن يونس بن محمد بن فضاله عن أبيه قال: قدِمَ النبي ﷺ المدينة وأنا ابنُ اسبوعين فأُتيَ بي إليه فمسحَ رأسي وقال: سمُّوه باسمي ولا تكنوه بكنيتي، وحُجَّ بي معهُ في حجةِ الوداع وأنا ابنُ عشر سنين ولي ذؤابةٌ ؛ قال: فشاب محمدٌ في رأسِه ولحيتِه ما خلا موضعَ يدِ رسول الله ﷺ من رأسه (أبو نعيم).

٣٧٥٣٢ - عن عمرو بن أبي فروة عن مشيخة أهل بيته قال: قُتِلَ أنسُ بن فضالة يوم أحدٍ فأُتيَ بمحمد بن أنس الظفري إلى رسول الله ﷺ، فتصدقَ عليه بِعَذْقٍ (١) لا يُباعُ ولا يُوهَبُ (أبو نعيم).

---

(١) بِعَذْق: العذق مثل فلس: النخلة نفسها ويطلق العذْق على أنواع من التمر. المصباح المنير ٢/٥٤٦. ب

محيصة بن مسعود بن كعب الأنصاري الأوسي
رضي الله عنه

٣٧٥٣٣ ـ عن بنت محيصة عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال : من ظفِرتُم به من رجالِ يهودَ فاقتلوه ، فوثبَ محيصةُ على ابن شيبة رجلٌ من تجارِ يهودَ وكان يلابِسُهم ويبايعُهم فقتله وكان حويصة إذ ذاك لَمْ يُسْلِم ، وكان أسنَّ من محيصةَ ، فلما قتله جعل حويصةُ يضرِبُه ويقولُ : أي عدوَّ الله قتلتَهُ ! أما واللهِ لرُبَّ شحمٍ في بطنك من مالِه ! فقلتُ : والله لو أمرني بقتلِك لضربتُ عنُقَكَ ، قال : فواللهِ إن كان لأولُ إسلامِ حويصة ! قال : والله إن أمرَكَ محمدٌ بقتلي لتقتلني ؟ قال محيصةُ : نعمْ واللهِ ؛ قال حويصةُ فوالله إن ديناً بلغَ بك هذا إنه لعجَبٌ (أبو نعيم).

مدلوك أبو سفيان رضي الله عنه
(قال كر : له صحبة)

٣٧٥٣٤ ـ عن آمنة ابنة أبي الشعثاء وقطبة مولاتها أنهما رأتا مدلوكاً أبا سفيان ، قالتا : فسمعناه يقول : أتيتُ النبي ﷺ مع مولاتي فأسلمتُ ، فمسحَ رسولُ الله ﷺ يدَه على رأسي . قالتْ

آمنةُ : فرأيتُ أثرَ ما مسحَ رسولُ الله ﷺ من رأسه أسودَ وسائِرُه أبيضُ قد شاب (أبو نعيم كر)[1] .

٢٧٥٣٥ ـ عن آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لها قالتا : سمِعنا أبا سفيان يقول : ذهبتُ مع موالي إلى رسول الله ﷺ فأسلمتُ معهم ، فدعا لي رسولُ الله ﷺ ومسحَ رأسي بيده ودعا لي بالبركة . قالت : فكان مقدمُ رأسِ أبي سفيان أسودَ ما مستهُ يدُ النبي ﷺ وسائرُه أبيضُ (خ في تاريخه ، كر).

مسلمة بن مخلد رضى الله عنه

٢٧٥٣٦ ـ عن أبي قتيل قال : سمعت مسلمةَ بن مخلد الأنصاري وكان زاد في بعث البحرِ فكرهَ الجندُ ذلك فقال : يا أهلَ مصرَ ما تنقمون مني ! اعلموا أني خيرٌ ممن يأتي بعدي ، والآخرَ فالآخرَ (أبو نعيم).

٢٧٥٣٧ ـ عن مسلمة بن مخلد قال : وُلِدْتَ حين قدمِ النبيُّ ﷺ وقُبِضَ وأنا ابنُ عشر سنين (ش)[2] .

---

(١) ترجم له في الاصابة أبو سفيان له صحبة وذكر الحديث ٣ ٥٥ ٣ . ص

(٢) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٣/٤١٨) وذكر الحديث وقال أخرجه أحمد . ص

مطاع رضي الله عنه

٣٧٥٣٨ - حدثنا عبد الرحمن بن المثنى بن مطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسلم بن مسعود بن الضحاك بن جابر بن عدى أبو مسعود اللخمي ، حدثنا أبي المثنى عن أبيه مطاع عن أبيه عيسى عن أبيه مطاع عن أبيه زيادة عن جده مسعود أن النبي ﷺ سماهُ مُطاعاً وقال له : يا مطاعُ ، أنت مطاعٌ في قومك ، وحمله على فرسٍ أبلَقَ وأعطاهُ الرايةَ ، وقال له : يا مطاعُ ! امضِ إلى أصحابك فمن دخل تحتَ رايتي هذه أمِنَ من العذابِ (قال ط : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، كر)[١] .

معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السلمى رضى الله عنه

٣٧٥٣٩ - عن معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب قال: خاصمتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأفلَجني [٢] وخطبَ عليَّ فأنكحَني وبايعتُه أنا وأبي وجَدِّي (طب وأبو نعيم) .

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٣/٤١٢) : وذكره في ترجمة مسعود بن الضحاك وذكر الحديث . ص

(٢) فأفلجني : أي حكم لي وغلّبني على خصمي . النهاية ٣/٤٠٨ . ب

محمد بن حاطب رضي الله عنه

٣٧٥٤٠ ـ عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبيه عن جده محمد بن حاطب عن أمه أمّ جميل بنت المجلل قالت : أقبلتُ بك من أرضِ الحبشة حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ أو ليلتين طبختُ لك طبيخاً ففني الحطبُ فذهبتُ أطلبُه فتناولت القِدْرَ فانكفأت على ذراعيك فقدمتُ بك المدينة فأتيتُ بكَ النبي ﷺ فقلتُ بأبي أنت وأمي يا رسول ! هذا محمدُ بن حاطب وهو أولُ من سُمِّيَ بك ، فتفلَ النبي ﷺ في فيك ومسحَ على رأسِك ودعا لك بالبركةِ وجعل يتفلُ على يديكَ ويقولُ : أذهبِ البأس ربَّ الناس ! واشفِ أنتَ الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا يغادرُ سقماً فما قمتُ بك من عندِه حتى برأتْ يدُك (حم ، ع وابن منده وأبو نعيم ، كر)[1].

حرف النون

النابغة الجعدي رضي الله عنه

٣٧٥٤١ ـ عن يعلى بن الأشدق عن النابغة قال : أنشدتُ النبي

---

(١) ترجم له الحافظ ابن حجر في الاصابه (٣/٣٧٢) وذكر الحديث صدره ..)ص

ﷺ وأنا عن يمينه :

بلغنا السماءَ مجْدَنا وجدودَنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال : أين المظهرُ يا أبا ليلى - وفي لفظ : فقال : إلى أينَ ؟ لا أمَّ لك - قلتُ الجنةَ فقال : أجل إن شاء اللهُ ، فقلتُ :

ولا خيرَ في علمٍ إذا لم يكُن له ... بوادِرُ تَحمي صَفْوَه أن يُكَدَّرا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكُن له ... حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدَرا

فقال لي رسول الله ﷺ : أجدْتَ لا يُفْضَضُ فُوكَ مرتين ، فلقد رأيتُه بعدَ عشرين سنةً ومائةَ سنةٍ وإن لأسنانِه أشراً [1] كأنَّهُ البردُ (كر وابن النجار) .

٣٧٥٤٢ - « هو ابن النجار » أنبأنا أحمد بن يحيى بن بركة البزار أنبأنا أبو نصر يحيى بن علي بن محمد الخطيب الأنباري عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري الشاعر بهمدان أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد

---

(١) أشْراً : في الحديث « أنه لعن الواشرة والمُوتَشِرة » الواشـرة : المرأة التي تُحدِّدُ أسنانها وتَرقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشوابِ والمُوتَشِرة : التي تأمر من يفعـل بها ذلك ، وكأنه من وَشَرتُ الخشبة بالميشار - غير مهموز - لغة في أشرت . النهاية ٥/١٨٨ . ب

الفارسي الشاعر حدثنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد مولى بني هاشم الشاعر بحمص حدثنا عبد السلام بن رغبان الشاعر ديك الجن حدثني دعبل بن علي الشاعر حدثني أبو نواس الحسن بن هانيء الشاعر حدثني والبة بن الحباب الشاعر حدثني الكُميت بن زيد الشاعر حدثني خالي الفَرزدق الشاعر حدثني الطِرماح الشاعر قال: لقيت نابغة بن جعدة الشاعر فقلت له: لقيتَ رسول الله ﷺ ؟ قال: نعمْ وأنشدتُه قصيدتي التي أقولُ فيها:

بلغنا السماءَ مَجْدَنا وجدودَنا وإنا لنرجو فوقَ ذلك مَظْهَرا

قال: فرأيتُ وجه رسول الله ﷺ قد تغيرَ وبدا الغضبُ فيه فقال: إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلتُ: إلى الجنةِ يا رسول الله! قال: إلى الجنة إن شاءَ اللهُ.

حروف الواو

واثلة بن الأسقع رضى الله عنه

٣٧٥٤٣ ـ عن واثله قال: أتيتُ فاطمة أسألُها عن عليٍّ، فقالت: توجّهَ إلى رسول الله ﷺ فجلسَ. فجاء رسول الله ﷺ ومعهُ عليٌّ وحسنٌ وحسينٌ كل واحد منهما بيده حتى دخلَ، فأدنى علياً وفاطمةَ فأجلَسهما بين يديهِ وأجلسَ حسناً وحسيناً كلَّ واحد منهما على فخذه

ثم لَفَّ عليه ثوبه - أو قال : كِساءَهُ - ثم تلا هذه الآية ﴿ إنما يريدُ اللهُ ليُذْهِب عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ﴾ ثم قال : اللهم ! إن هؤلاءِ أهلُ بيتي ، وأهلُ بيتي أحقُّ ، فقلتُ : يا رسول الله ! وأنا من أهلك ، فقال : وأنتَ من أهلي . قال واثلةُ : إنها لِمنْ أرْجَى ما أرْجُو (ش ، كر)[1].

٣٧٥٤٤ - عن واثلة أن رسول الله ﷺ جمع فاطمةَ وعلياً والحسنَ والحسين تحت ثوبه وقال : اللهم ! قد جعلتُ صلواتِكَ ورحمتَكَ ومغفرتَكَ ورضوانَكَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم ، اللهم ! إن هؤلاء مني وأنا منهُم فاجعل صلواتِكَ ورحمتَكَ ومغفرتَكَ ورضوانَكَ عليَّ وعليهم . قال واثلةُ : وكنتُ على الباب فقلت : وعليَّ يا رسولَ الله بأبي أنت وأمي ! قال : اللهم ! وعلى واثلة (الديلمي) .

وليد بن عقبة رضي الله عنه

٣٧٥٤٥ - عن علي أن امرأةَ الوليد بن عقبة أتتِ النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إن الوليدَ يضربُها ! قال : قولي له : إن رسولَ الله ﷺ قد أجارني ، فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعت فقالت:

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٣/٦٢٦) وقال آخر من مات بدمشق من الصحابة واثلة . ص

ما زادني إلا ضرباً ، فقطع النبيُّ ﷺ هُدْبةً [1] من ثوبه فدفعها إليها وقال : قولي له : هذه هدبةٌ من ثوبهِ ، إن رسول الله ﷺ قد أجارني ، فلم تلبثْ إلا يسيراً حتى رجعتَ فقالت : ما زادني إلا ضرباً ؛ فرفع يديه وقال : اللهم ! عليكَ الوليد ! أثِم بي مرتين أو ثلاثاً (ش ومسدد ، عم ، ع وابن جرير وصححه) [2] .

حرف الهاء

هلال مولى المغيرة رضي الله عنه

٣٧٥٤٦ - عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : ليدْخُلنَّ من هذا البابَ رجلٌ ينظُرُ الله إليه ، فدخلَ غلامٌ المغيرة بن شعبة حبشيٌّ يقال له هلالٌ غائرُ العينين ، ذابلُ الشفتين ، بادي الثنايا ، خميصُ البطنِ ، أحمشُ الساقين ، أحنفُ القدمين ، مهزولٌ ، تعلوه صفرةٌ ، على سوأتِه خرقةٌ ، وهو يحركُ شفتيه بالذكرِ والتسبيحِ ؛

---

(١) هدبة : هُدْبُ الثوب وهدبته وهُدَّابه : طرف الثوب مما يلي طرته . وفي الحديث « ما من مؤمن مرض إلا حط الله هُدْبة من خطاياه » أي قطعة منها وطائفة النهاية ٢٤٩/٥ . ب

(٢) وليد بن عقبة بن أبي معيط توفي في خلافة معاوية . الاصابة ٦٣٨/٣ . ولعل هذا الحديث الذي أورده المصنف قبل إسلامه وهذا واضح من آخر فقرة من الحديث دعوة النبي ﷺ عليه . ص

فقال النبي ﷺ : مرحباً بهلالٍ ! هل لكَ في الغداءِ ؟ بل صُمْ على ما أنتَ عليه ، وصل عليَّ يا هلالُ (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية والديلمي)[1] .

هانيء أبو مالك رضى الله عنه

٣٧٥٤٧ - عن المفضل بن غسان قال : قلت ليحيى بن معين : إن أبا أيوبَ سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني عن خالد بن يزيد ابن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه عن جده هانيء أبي مالك الهمداني قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ من اليمنِ فأسلمتُ ، ومسحَ رسول الله ﷺ برأسي ودعا لي بالبركةِ ، ثم أنزلَه على يزيد بن أبي سفيان ، ثم خرج في الجيش إلى الشامِ الذي بعثَهم أبو بكر الصديق فلم يَرْجِعْ . فضعف يحيى خالد بن يزيد هذا (كر) .

حرف الياء

يسار مولى المغيرة رضي الله عنه

٣٧٥٤٨ - عن أبي هريرة قال : كنتُ مع النبي ﷺ في المسجدِ

---

(١) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٦٠٨/٣) مولى المغيرة بن شعبة هو من أهل الصفة وذكر الحديث وقال : سنده ضعيف ومنقطع وقد أغفله أبو نعيم في معرفة الصحابة واستدركه أبو موسى على ابن منده . ص

إذ دخلَ عبدٌ حبشي مُجدّعٌ وعلى رأسه حبرةٌ غلامٌ للمغيرةِ بن شعبة فقال النبي ﷺ: مرحباً بيسارٍ (الديلمي).

يزيد بن أبي سفيان[1] رضي الله عنه

٣٧٥٤٩ - عن عمرو بن يحيي بن سعيد الأموي عن جده أن أبا سفيان دخل على عمر بن الخطاب فعزاهُ عمر بابنه يزيدَ فقال: آجركَ اللهُ في ابنك يا أبا سفيان! فقال: أيَّ بنيَّ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: يزيدُ، قال: فمن بعثتَ على عمله؟ قال: معاوية أخاهُ، قال عمرُ: ابنان مُصلِحان، وإنه لا يحلُّ لنا أن ننزِعَ مُصلحاً (ابن سعد، واللالكائي في السنة).

الكنى

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٧٥٥٠ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان عمرُ إذا رأى أبا موسى قال: ذكرنا ربَّنا يا أبا موسى! فيقرأُ عنده (عب وأبو عبيدة وابن سعد).

٣٧٥٥١ - عن أنس بن مالك قال: بعثني الأشعري إلى عمرَ:

---

(١) صخر بن حرب بن أمية أمير الشام وتوفي سنة (١٨) الاصابة (٣/٦٠٧). ص

فقال عمرُ : كيف تركت الأشعري ؟ فقلت له : تركتُه يعلمُ الناس القرآنَ ، فقال : أما ! إنه كَيِّسٌ ولا تُسمعها إياه ، ثم قال: كيف تركتَ الأعرابَ ؟ قلت : الأشعريين ؟ قال : لا بلْ أهلَ البصرة ، قلتُ : أما إنهم لو سَمِعوا هذا لشقَّ عليهم ، قال : فلا تُبْلغهم فانهم أعرابٌ إلا أن يَرْزُقَ الله رجلاً جهاداً في سبيل الله (ابن سعد).

٣٧٥٥٢ ـ عن البراء بن عازب قال سمِعَ النبيُّ ﷺ أبا موسى يقرأُ القرآن فقال : كأن صوتَ هذا من مزاميرِ آلِ داودَ ـ وفي لفظ : من أصواتِ آلِ داودَ (ع ، كر).

٣٧٥٥٣ ـ عن بريدة قال : سمِعَ النبي ﷺ صوتَ الأشعري أبي موسى وهو يقرأُ فقال : لقد أوتي هذا مزماراً من مزاميرِ آلِ داود ! فحدثته ذلك فقال : الآن أنتَ لي صديقٌ حين أخبرتني هذا عن رسول الله ﷺ ، لو علمتُ أن علمت أن نبي الله ﷺ يتسمَّعُ لقراءتي حبَّرتها تحبيراً ، قال : وسمعَ النبيُّ ﷺ صوتاً آخرَ فقال النبي ﷺ : أتقوله مرائياً ؟ فلم أُجِب النبيَّ ﷺ بشيءٍ حتى ردَّدها عليَّ مرتين أو ثلاثاً ، فقلتُ بعد اثنتينِ أو ثلاثٍ : أتقولُه مرائياً بل هو منيبٌ ، قال : وسمعَ آخر يدعو يقول : اللهم ! إني أسألك بأني

أشهدُ أنك أنتَ اللهُ الذي لا إله إلا أنت الأحدُ الصمدُ الذي لم تَلِدْ ولم تُولَدْ ولم يكُن لكَ كفواً أحدٌ ، فقال : لقد سألَ اللهَ باسمِه الذي إذا دُعيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أعطى (عب).

٣٧٥٥٤ ـ عن أبي نجاء حكيم قال : كنتُ جالساً مع عمارٍ فجاء أبو موسى فقال : ما لي ولكَ ؟ ألستُ أخاك ؟ قال : ما أدري ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يلعنُك ليلةَ الجبلِ ، قال : إنه قد استغْفَر لي ، قال عمارٌ : قد شهدتُ اللعن ولم أشهدِ الاستغفارَ (عد و وهاه ، كر).

٣٧٥٥٥ ـ عن عياض الأشعري أن النبي ﷺ قال في قوله تعالى « فسوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يُحبهم ويحبونه » : قومُ هذا ـ وأشار إلى أبي موسى الأشعري (ش ، كر).

٣٧٥٥٦ ـ عن أبي موسى قال : كنتُ عند النبي ﷺ وهو نازلٌ بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلالٌ فأتى رسول الله ﷺ رجلٌ أعرابي فقال : ألا تنجزُ لي يا محمدُ ما وعدتني ؟ فقال له رسولُ الله : أَبْشِرْ ! فقال له الأعرابي : قد أكثرت عليَّ من البُشرى ، فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلالٍ كهيئة الغضبان فقال : إن هذا قد ردَّ البشرى فاقبلا أنتما : فقالا : قبلنا يا رسول الله ! فدعا رسول

الله ﷺ بقدحٍ فيه ماء فغسلَ يديه ووجهَهُ فيه ومَجَّ فيه ثم قال لهما: أشربا منه وأفرِغا على رؤسِكما - وفي رواية : وجوهِكما - ونحوركما وأبشِرا ! فأخذا القدح ففعلا ما أمرَهما به رسولُ الله ﷺ، فنادتهما أمُّ سلمة من وراء السِّترِ : أن أفضِلا لأمكما مما في إنائِكما، فأفضلا لها منه طائفةً (ع).

٣٧٥٥٧ - عن عائشة قالت : سمعَ النبي ﷺ صوتَ أبي موسى الأشعري وهو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى من مزاميرِ داودَ (كر).

٣٧٥٥٨ - عن عائشة قالت : كنتُ اغسلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ فسمع صوتاً في المسجدِ فقال : اطلعي فانظري من هذا ، فاطلعت فنظرتُ فاذا هو أبو موسى فأخبرتُه ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن أبا موسى أوتيَ مزماراً من مزاميرِ داودَ (كر).

٣٧٥٥٩ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى وسمعَ قراءتَه : لقد أوتي هذا من مزاميرِ آلِ داودَ (عب).

٣٧٥٦٠ - عن أنس : قال قعد أبو موسى في بيتِه واجتمع عليه ناسٌ فأنشأ يقرأ عليهم القرآن فأتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ فقال :

يا رسول الله ! ألا أَعجبك من أبي موسى أنه قعدَ في بيتٍ واجتمع عليه ناسٌ فأنشأ يقرأ عليهم القرآنَ ؟ فقال رسول الله ﷺ :أتستطيع أن تُقْعِدني من حيثُ لا يراني فيهم أحدٌ ؟ قال : نعم ، فخرجَ رسولُ الله ﷺ فأقعدَه الرجلُ حيثُ لا يراهُ أحدٌ منهم فسمعَ قراءةَ أبي موسى فقال : إنه ليقرأُ على مزمارٍ من مزاميرِ آلِ داودَ (ع كر).

٣٧٥٦١ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أُعْطِيَ أبو موسى مزماراً من مزاميرِ آلِ داودَ (كر).

٣٧٥٦٢ ـ عن أنس أن أبا موسى كان يقرأُ ذات ليلةً فبينا رسولُ الله ﷺ يستمعُ فلما أصبحَ قيل له فقال : لو علمتُ لحبرّتُ تحبيراً ولَشوّقْتُ تَشويقاً (كر).

٣٧٥٦٣ ـ عن أنس أن النبي ﷺ مر بأبي موسى رافعاً صَوتَهُ يقرأُ في المسجدِ فقال : لقد أوتي هذا من مزاميرِ آلِ داودَ (كر).

أبو أمامة رضي الله عنه

٣٧٥٦٤ ـ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنتُ قائدَ أبي حينَ ذهب بصرُه فكنتُ إذا خرجتُ معه الجمعةِ فسمعَ التأذينَ استغفرَ لأبي أمامةَ أسعد بن زرارة ودعا له ، فقلت له :يا أبتِ !

ما شأنكَ إذا سمعتَ التأذينَ استغفرتَ لأبي أمامةَ ودعوتَ له وصليت عليه ؟ قال : أي بني ! إنه كان أولَ من جمعَ بنا قبل قدوم النبي ﷺ في نقيع [1] الخضمات [2] في حرة بني بياضةَ قلت : وكم كنتم يومئذٍ ؟ قال : كنا أربعينَ رجلاً (ش، طب وأبو نعيم في المعرفة).

أبو أمامة صُدَيّ بن عجلان [3]

٣٧٥٦٥ ـ عن أبي أمامة قال : بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومٍ أدعوهم إلى اللهِ وإلى رسولِه وأعرضُ عليهم شرائعَ الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا، فلما رأوني قالوا : مرحباً بصُدى ابن عجلان ؟ قالوا : بلغنا أنكَ صبوتَ إلى هذا الرجل، قلتُ : لا ولكني آمنتُ باللهِ ورسولِه، وبعثني رسولُ الله ﷺ إليكم أعرضُ عليكم الإسلامَ وشرائعَه، فبينا نحن كذلك إذ جاؤا بقصْعةٍ من دم فوضعوها واجتمعوا عليها يأكلونها، قالوا هلُمَّ يا صُدَى ! قلت :

---

(١) نقيعِ الخضمات : النقيع : هو موضعٌ حماه لنَعَم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينة، كان يستنقعُ فيه الماءُ أي يجتمع . النهاية ٥/١٠٨ . ب

(٢) والخضمات : هو موضع بنواحي المدينة . النهاية ٢/٤٤ . ب

(٣) ترجم له ابن حجر في الاصابة (٢/١٨٢) صُدَيّ بالتصغير ابن عجلان ابن الحارث الباهلي أبو أمامة توفي سنة ٨٦ هـ . ص

ويحكم ! إنما أتيتكم من عندِ من يحرِّمُ هذا عليكم بما أنزلَ الله عليه ، قالوا : وما ذلك ؟ فتلوتُ هذه الآية « حُرِّمَتْ عليكُمُ الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزيرِ » إلى قوله « ذلكم فِسْقٌ » فجعلتُ أدعوهم إلى الإسلامِ ويأبَوْن عليَّ ، فقلتُ لهم : ويحكم ! اسقوني شربةً من ماءٍ ، فإني شديدُ العطشِ وعليَّ عباءةٌ ، قالوا : لا ولكن ندعُكَ حتى تموتَ عطشانَ ، فاعتصمتُ فضربتُ برأسي في العباءةِ ونمتُ في الرَّمْضاءِ في حَرٍّ شديدٍ ، فأتاني آتٍ في منامي بقدحٍ زجاجٍ لم يرَ الناسُ أحسنَ منهُ وفيه شرابٌ لم يرَ الناسُ شراباً ألذَّ منه ، فأمكنني منها فشربتُها ، فحين فرغتُ من شرابي استيقظتُ ، فلا واللهِ ! ما عطشتُ ولا غرِثتُ [1] بعد تلكَ الشربةِ (كر) .

٣٧٥٦٥ - عن أبي أمامة قال : أخذَ رسول الله ﷺ بيدي ثم قال : يا أبا أمامة ! إن من المؤمنينَ مَنْ يلينُ له قلبي (كر) .

أبو سفيان رضي الله عنه

٣٧٥٦٦ - عن معاوية قال : خرج أبو سفيان إلى باديةٍ له مُرْدِفاً

(١) غَرِثْت : ومنه حديث أبي خَيْثَمة عند عمر يذم الزبيب « إن أكلته غَرِثْتُ » وفي رواية « وإن أتركْه أغْرَثْ » أي أجوع ، يعني أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر . النهاية ٣/٣٥٣ . ب

هنداً وخرجتُ أسيرُ أمامَها وأنا غلامٌ على حمارةٍ لي إذ سمعنا رسول الله ﷺ ، فقال أبو سفيان : أنزِل يامعاوية حتى يركب محمدٌ، فنزلتُ عن الحمارة وركبها رسولُ الله ﷺ . فسارَ أمامنا هُنَيْهةً ثم التفت إلينا فقال : يا أبا سفيانَ بنَ حربٍ ! ويا هندَ ابنةَ عتبة ! والله لتموتُن ثم لَتُبْعَثُنَّ ثم ليدخلنَّ المحسنُ الجنةَ والمسيء النارَ ! وأنا أقولُ لكم بحقٍ ، وإنكم لأولُ من أنذِرُ ، ثم قرأ رسول الله ﷺ « حم . تنزيلٌ من الرحمن الرحيم » حتى بلغا « قالتا أتينا طائعين » فقال أبو سفيان : أفرغتَ يا محمدُ ؟ قال : نعم ، ونزل رسول الله ﷺ عن الحمارةِ وركبتُها ، وأقبلتْ هندٌ على أبي سفيان فقالت : ألهذا الساحرِ الكذابِ أنزلتَ ابني ؟ قال : لا واللهِ ! ما هو بساحرٍ ولا كذابٍ (كر) .

أبو عامر رضي الله عنه

٣٧٥٦٦ ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي موسى الأشعري قال : أتيتُ عمر فسلمتُ عليه فاذا رجلٌ قاعدٌ عنده ، فقال عمرُ : يا أبا موسى ! أتعرفُ هذا الرجلَ ؟ قلت : لا ، ومن هذا الرجلُ ؟ قال : هذا الذي أُفْلِتَ من قتلِ أبي عامر ، قال : وقد قتلَ أبو عامر قبله عشرةً من المشركين ، كلما قتلَ رجلا قال : اللهم اشهدْ ! حتى إذا بقي هذا

الحادي عشر ذهبَ ليتعاطاهُ فقال : اللهم اشهدْ ! فنزلَ الرجلُ حائطاً وقال : اللهم لا تَشْهدْ عليَّ اليوم ! فقال عمرُ : فقد جاءَ اليومَ مسلماً (كر).

أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٥٦٧ ـ عن أبي أيوب أنه تناول من لحيةِ رسول الله ﷺ الأذى فقال رسولُ الله ﷺ : مَسَحَ اللهُ بك يا أبا أيوبَ ما تكرهُ (كر).

٣٧٥٦٨ ـ عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاريَّ أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً فقال له النبي ﷺ : لا يصيبُكَ السوء يا أبا أيوبَ (عد، كر).

٣٧٥٦٩ ـ عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوبَ الأنصاري أبصرَ إلى لحية رسول الله ﷺ أذى فنزعهُ فأراهُ إياهُ فقال النبي ﷺ : نزعَ اللهُ عن أبي أيوبَ ما يكرهُ (كر).

٣٧٥٧٠ ـ ﴿ مسند أبي أيوب ﴾ عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا أيوبَ أتى معاوية فشكا إليه أن عليه دَيْناً ، فلم يرَ منه ما يحبُّ ورأى ما يكرَهُه ، فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنكم سترون بعدي أَثَرةً ! قال : فأيُّ شيء قال لكم ؟ قال : اصبروا ،

قال : فاصبِروا ، فقال : واللهِ لا أسألُك شيئاً أبداً ! فقدِم البصرة فنزلَ على ابنِ عباس ، ففرَّغَ له بيتَهُ وقال : لأصنعنَّ بك كما صنعت برسول الله ﷺ ، فأمر أهله فخرجوا وقال : لك ما في البيتِ كُلِّه وأعطاهُ أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً (الروياني ، كر) .

٣٧٥٧١ - عن عمارة بن غزية قال : دخل أبو أيوب على معاوية فقال : صدق رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ الأنصار ! إنكم سترون بعدي أثرةً فعليكم بالصبرِ ! فقال معاويةُ : صدق رسول الله ﷺ ، أنا أولُ مَنْ صدَّقه ، فقال : أجرأةٌ على اللهِ وعلى رسولِه ؟لا أكلمُه أبداً ولا يأويني وإياهُ سقفُ بيتٍ (يعقوب بن سفيان ، كر) .

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

٣٧٥٧٢ - عن أبي ثعلبة قال : لقيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ! ادفعني إلى رجلٍ حسنِ التعليم ، فدفعني إلى أبي عبيدة ابن الجراح ثم قال : دفعتُكَ إلى رجلٍ يُحْسِن تعليمَك وأدبَكَ (كر) .

أبو صفرة رضي الله عنه

٣٧٥٧٣ - عن محمد بن أبي طالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة قال : ذكَر أبي عن آبائِه أن أبا صفرة قدِمَ

على النبيِّ ﷺ على أن يُبايعَهُ وعليه حلةٌ صفراءُ وله ظَرْفٌ[1] ومنظرٌ وجمالٌ وفصاحةُ اللسان ، فلما نظرَ إليه النبي ﷺ أعجبهُ جماله وخلقُه فقال : من أنتَ قال : أنا قاطعُ بنُ سارقٍ بنِ ظالمِ بن عمرو بن مرة بن الهلقام بن الجلند بن المستكبر بن الجلند الذي يأخذ كُلَّ سفينةً غصباً ! أنا ملِكٌ بنُ ملِكٍ ! فقال النبيُّ ﷺ : أنتَ أبو صفرة ودعْ عنك سارقاً وظالماً ، فقال : اشهدُ أن لا إله إلا الله وأنك عبدُه ورسوله حقاً ، وإن لي لثمانية عشرَ ذكراً ، وقد رزقتُ بآخرةٍ بنتاً فسميتُها صُفْرةَ (الديلمي) .

أبو عبيد رضي الله عنه

٣٧٥٧٤ ـ عن عمر أنه بلغه قتل أبي عبيد فقال : رحمَ الله أبا عبيدٍ ! لو انحازَ إليَّ لكنتُ له فئةً (ابن جرير) .

أبو عمرو بن حفص رضي الله عنه

٣٧٥٧٥ ـ عن ناشرة بن سمي اليزني قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطُبُ الناسَ : إني أعتذرُ إليكم من خالد بن وليد ! إني أمرتهُ أن يحبسَ هذا المال على المهاجرين ، فأعطاهُ

---

(١) ظَرْف : الظَّرْف : الكياسة ، وقد ظَرُفَ الرجل ـ بالضم ـ ظرافة ، فهو ظريف . المختار ٣٢٠ . ب

ذا البس وذا الشرف وذا اللسان فنزعتَه ، وأثبتْ أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : واللهِ ! ما عدلتَ يا عمرُ ! لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ ، وغمدت سيفاً سلَّه الله ، ووضعتَ لواءَ نسبَهُ رسولُ الله ﷺ ، ولقد قطعت الرحِمَ وحسدتَ ابنَ العَمّ ، فقال عمرُ : إنك قريبُ القرابةِ ، حديثُ السنِّ مُغْضِبٌ في ابنِ عمك (أبو نعيم في المعرفة وقال : ذكر النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أنه سأل أبا هشام المخزومي - وكان علامة بأنساب بني مخزوم - عن اسم أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فقال : أحمد ، كر) .

أبو الغادية رضي الله عنه

٣٧٥٧٦ - عن سعد بن أبي الغادية يسار عن أبيه قال : فَقَدَ النبيْ ﷺ أبا الغادية في الصلاةِ فاذا به قد أقبلَ فقال : ما خلفكَ عن الصلاةِ يا أبا الغاديةِ ؟ وُلِدَ لي مولودٌ يا رسولَ الله ! فقال : هل سميتَه ؟ قال : لا ، قال : فجيءْ به ، فجاءَ به فمسحَ على رأسِهِ بيده وسماهُ سعداً (كر) .

أبو قتادة رضي الله عنه

٣٧٥٧٧ - عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في

بعض أسفارِه إذ مادَ [1] عن الراحلةِ فدعمتُه بيدي حتى استيقظ ، ثم مادَ فدعمتُه بيدي حتى استيقظَ ، فقال : اللهم ! احفَظْ أبا قتادةَ كما حفظني منذُ الليلةِ ، ما أرانا إلا قد شَقَقْنا عليكَ (أبو نعيم).

أبو قرصافة رضي الله عنه

٣٧٥٧٨ - ﴿ مسند أبي قرصافة ﴾ عن أبي قرصافة : كان بدء إسلامي إني كنتُ يتيماً بينَ أمي وخالتي فكان أكثر مَيْلي إلى خالتي وكنتُ أرعى شُوَيهاتٍ لي ، فكانت خالتي كثيراً ما تقولُ لي: يابني! لا تَمُرَّ إلى هذا الرجل - تعني النبي ﷺ - فيُغْوِيَكَ ويضلَّكَ ، فكنتُ أخرجُ حتى آتيَ المرعى وأتركُ شويهاتي ثم آتي النبي ﷺ فلا أزالُ عندهَ أسمعُ منه ، ثم أروحُ بغنمي ضُمْراً يابساتِ الضروعِ وقالت لي خالتي : ما لِغَنَمِك يابساتُ الضروعِ ؟ قلتُ : ما أدري ، ثم عدتُ إليه اليوم الثاني ففعل كما فعلَ في اليوم الأولِ غير أني سمعتُه يقول : يا أيها الناسُ ! هاجِروا وتمسكُوا بالإسلامِ ، فإن الهجرةَ لا تنقَطِعُ ما دامَ الجهادُ ، ثم إني رحتُ بغنمي كما رحتُ في اليوم الأولِ ثم عدتُ إليه في اليوم الثالث ، فلم أزلْ عند النبي

---

(١) ماد : ماد الشيء : تحرك ، وبابه باع ، ومادت الأغصان : تمايلت . المختار ٥٠٧ . ب

ﷺ أسمعُ منهُ حتى اسلمتُ وبايعتُه وصافحتُه بيدي وشكوتُ إليه أمرَ خالتي وأمر غنمي ، فقال لي رسول الله ﷺ : جئني بالشياهِ ، فجئتهُ بهنَّ فمسحَ ظهورهن وضروعهن ودعا فيهم بالبركةِ ، فامتلأنَ شحماً ولبنا ، فلما دخلتُ على خالتي بهن قالت : يا بني ! هكذا فارع ، قلتُ : يا خالةُ ! ما رعيتُ إلا حيثُ كنتُ أرعى كلَّ يوم ولكنْ أخبركِ بقصتي ـ وأخبرتُها بالقصةِ وإتياني النبيَّ ﷺ وأخبرتُها بسيرته وبكلامه ، فقالت لي أمي وخالتي : اذهب بنا إليه ، فذهبتُ أنا وأمي وخالتي فأسلمنَ وبايعن رسول الله ﷺ وصافحْنَ ، فلما بايعنا رسولُ الله ﷺ أنا وأمي وخالتي ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أمي وخالتي : يا بنيَّ ! ما رأينا مثلَ هذا الرجل ولا أحسنَ منه وجهاً ولا أنقى ثوباً ولا ألينَ كلاماً ! ورأينا كأن النورَ يخرُجُ من فيهِ (طب ـ عن أبي قرصافة) .

أبو مريم السلولي واسمه مالك بن ربيعة رضي الله عنه

٣٧٥٧٩ ـ عن يزيد بن أبي مريم السلولي عن أبيه أن النبي ﷺ دعا لأبيه أن يباركَ له في ولدِه ، فولدَ له ثمانون ذكراً (ابن منده ، كر) .

أبو مريم الغساني رضي الله عنه

٣٧٥٨٠ ـ عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال : أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ له : إني وُلِدَ لي الليلةَ جاريةٌ ، فقال النبيُّ ﷺ : والليلةَ أنزلتْ عليّ سورةُ مريمَ فسمّها مريمَ ، فكان يُكْنى بأبي مريمَ (كر).

أبو أسماء رضى الله عنه

٣٧٥٨١ ـ عن أحمد بن يوسف بن أبي أسماء بن علي قال: سمعتُ جدي أبا أسماءَ بن علي بن أبي أسماء عن أسماءَ عن أبيه عن جده أبي أسماءَ قال : ولدتُ على عهدِ رسول الله ﷺ فبايعتهُ وصافحني ، فآليتُ على نفسي أن لا أصافِحَ أحداً بعد رسول الله ﷺ (ابن منده ، كر).

رجل غير مسمي رضى الله عنه

٣٧٥٨٢ ـ عن حرب بن شريح قال : حدثني رجل من بلعدويه حدثني جدي قال : انطلقتُ إلى المدينة فنزلتُ عند الوادي وإذا رجلان بينهما واحدٌ وإذا المشتري يقولُ للبائعِ : أحسِنْ مبايعتي ، فقلتُ في نفسي : هـذا الهاشميُّ الذي أضلَّ الناسَ أهُو هُوَ ؟ فنظرتُ فاذا

رجلٌ حسنُ الوجه ، عظيمُ الجبهةِ ، دقيقُ الأنفِ ، دقيقُ الحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سرته مثلُ الخيطِ الأسودِ شعرٌ أسودُ ، وإذا هو بين طمْرَين[1] ! فدنا منا فقال : السلامُ عليكم ، فردُّوا عليه ، فلم ألبث أن دعا المشتريَ فقال : يا رسول الله ! قل له : فَلْيُحسِنْ مبايعتي ، فمد يدَه وقال : أموالكم تملكون ، إني لأرجو أن ألقى الله يوم القيامة لا يطلبني أحدٌ منكم بشيءٍ ظلمتُه في مالٍ ولا دمٍ ولا عرضٍ إلا بحقهِ ! رَحِمَ اللهُ امرأً سَهلَ البيعِ ، سهل الشراء ، سهلَ الأخذ ، سهل الإعطاء ، سهل القضاء ، سهل التقاضي ، ثم مَضى فقلتُ : واللهِ ! لأقصنَّ أثرَ هذا فانه حسنُ القولِ ، فتبعتهُ فقلتُ : يا محمدُ ! فالتفتَ إليَّ بجميعه فقال: ماتشاء ؟ فقلتُ : أنتَ الذي أضللتَ الناسَ وأهلكتهم وصددتَهم عما كان يعبدُ آباؤهم ! قال : ذاك اللهُ ، قلتُ : ما تدعو إليه ؟ قال : أدعو عبادَ الله إلى الله ، قلتُ : ما تقولُ ؟ قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً رسولُ الله ، وتؤمِنُ بما أنزلَ الله عليَّ ، وتكفرُ باللات والعُزى وتقيمُ الصلاة وتؤتي الزكاةَ ، قلتُ : وما الزكاةُ ؟ قال : ويردُّ غنيُّنا

---

(١) طمرين : الطِمر - بالكسر - الثوب الخلق ، والجمع أطمار . المختار ٣١٤ . ب

على فقيرنا ، قلت : نِعْمَ الشيء تدعو إليه ! قال : فلقد كان وما على ظهرِ الأرضِ أحدٌ يتنفسُ أبعضَ إليَّ منهُ فما برحَ حتى كان أحبَّ إليَّ من ولدي ووالدي ومنَ الناسِ أجمعين ، قال : قد عرفتَ؟ قلتُ: نعم يا رسول الله ! إني أردُ ماءً عليه كثيرٌ من الناس فأدعوهم إلى ما دعوتني إليه ، فاني أرجو أن يتبعوك ، قال : نعَمْ فادعُهم ، فأسلمَ أهلُ ذلك الماء رجالُهم ونساؤُهم ، فمسحَ رسولُ الله ﷺ رأسَهُ (ع ، كر).

باب فضائل النساء وذكرهن من الصحابيات

مجتمعات ومتفرقات

المجتمعات

٣٧٥٨٣ ـ عن ابن عباس قال : أسلمتْ أمُّ أبي بكر وأمُّ عثمان وأمُّ طلحةَ وأمُّ الزبير وأمُّ عبد الرحمن بن عوف وأمُّ عمارِ بن ياسر (كر).

المتفرقات

أم سليط رضي الله عنها

٣٧٥٨٤ ـ عن ثعلبة بن مالك أن عمر بن الخطاب قسمَ مُرُوطاً

بين نساء أهل المدينة فبقي منها مِرْطٌ [1] جيدٌ ، فقال له بعضُ من عندَه : يا أمير المؤمنين ! أعطِ هذا بنت رسول الله ﷺ التي عندك - يريدون أمَّ كلثومٍ بنت علي - فقال عمرُ : أمُّ سَليطٍ أحقُّ به وأم سَليطٍ من نساء الأنصارِ ممن بايع رسول الله ﷺ ، قال عمرُ : فإنها قد كانت تُزفِرُ [2] لنا القِربَ يوم أُحُدٍ (خ ، حل وأبو عبيد في الأموال) [3] .

امرأة أبي عبيدة رضي الله عنها

٣٧٥٨٥ - عن سفيان قال : بلغني عن عمر أنهُ أتى أبا عبيدةَ فكأنهُ رأى شيئاً فقال لامرأتِه : أنتِ الفاعلةُ كذا وكذا ! لقد هممتُ أن أسوِّدكِ ! فقالت : ما أنت على ذلك بقادرٍ ! فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك اللهُ على هذا يا أمير المؤمنين ! قالت : أتستطيعُ أن تَسلُبني الإسلام ؟ قال لا ، قالت : فأنا لا أبالي ما وراء ذلك !

---

(١) مِرْط : المِرْط - بكسر الميم - واحد المُروط ، وهي أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها . المختار ٤٩٣ . ب

(٢) تزفِرُ : وفيه « وكان النساء يَزْفِرْن القِرب يسقين الناس في الغزو » أي يحملنها مملوءة ماء . زفر وازفر إذا حمل . والزَّفْرُ : القِربة . النهاية ٢/٣٠٤ . ب

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب ذكر أم سليط ٥/ ١٢ . ص

فقال عمرُ : رحمكِ اللهُ ! لقد وقعَ الإسلامُ منكِ مَوْقِعاً لا أظنهُ يفارقُكِ حتى يُدْخِلَكِ الجنةَ (ابن المبارك).

أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما

٣٧٥٨٦ ـ عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنتَه أمّ كلثوم ، فاعتلّ بِصغَرها ، فقال: إني لم أردِ الباءةَ ولكني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : كلُّ سببٍ ونسبٍ منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي ، وكلُّ ولدٍ فان عصبتَهم لأبيهم ما خَلا ولدِ فاطمة ، فاني أنا أبوهم وعصَبَتُهم (أبو نعيم في المعرفة ، كر)[1] .

٣٧٥٨٧ ـ عن أبي جعفرٍ أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابن أبي طالب ابنتَهُ أمَّ كلثوم ، فقال عليٌّ : إنما حبستُ بناتي على بني جعفرٍ ، فقال عمرُ : أنكحنيها يا علي ! فوالله ما على ظهرِ الأرض رجلٌ يرصُدُ من حسن صحابتِها ما أَرْصُدُ ! فقال علي : قد فعلتُ ، فجاء عمرُ إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ـ وكانوا يجلِسون ثَمّ عليٌّ وعثمان والزبيرُ وطلحةُ عبدُ الرحمن بن عوف ، فاذا كان الشيء يأتي عمر بن الخطاب من الآفاق جاءهُم فأخبرهم بذلك فاستشارهم فيه ـ

---

(١) ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/٩٢) ترجمة ممتعة فراجعها . ص

فجاء عمرُ فقال : رَفِّئوني [1]، فرفئوه وقالوا : بمن يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب ، ثم أنشأ يخبرهم فقال : إن النبيَّ ﷺ قال : كُلُّ نسبٍ وسببٍ منقطعٌ يوم القيامة إلا نسبي وسببي وكنتُ قد صحبتُه فأحببتُ أن يكون هذا أيضاً (ابن سعد ، ورواه ابن راهويه مختصراً ، ورواه ص بتمامه).

٣٧٥٨٨ ـ حدثنا عبد العزيز بن محمد عن أبيه عن عطاء الخراساني أن عمر أمهَرَ أمَّ كلثوم بنت عليٍّ أربعين ألفاً (ابن سعد ، ورواه عد ، ق عن أسلم ش ، ورواه كر عن أنس وجابر).

أم عمارة بنت كعب رضي الله عنها

٣٧٥٨٩ ـ عن ضمرة بن سعيد قال : أُتِيَ عمرُ بن الخطاب بمروط وكان فيها مرْطٌ جيدٌ واسعٌ فقال بعضُهم : إن هذا المِرْط لثمنُ كذا وكذا ، فلو أرسلت به إلى زوجةِ عبد الله بن صفية بنت أبي عبيد ! قال وذلك حدثانُ ما دخلتُ على ابن عمر ، فقال : أبعَثُ به إلى من هو أحقُّ به منها أمِّ عمارة نُسيبة بنت كعب ، سمعتُ رسول

(١) رَفِّئوني ومنه الحديث « كان إذا رفَّأ الانسان قال : بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير » والرِّفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء . النهاية ٢/٢٤٠ . ب

الله ﷺ يقولُ يومَ احدٍ : ما التفتُّ يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتِلُ دوني (ابن سعد وفيه الواقدي) .

أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٣٧٥٩٠ ـ عن أبي خالد أن عمر خطب أم كلثوم بنت أبي بكر إلى عائشةَ وهي جارية فقالت : أين المذهبُ بها عنك ؟ فبلغَها ذلك فأتت عائشة فقالت : تُنْكحيني عمر يطعمني الخشب من الطعام ! إنما أريدُ فتىً يَصبُّ من الدنيا صبًّا ، واللهِ لئن فعلتِ لأذهبنَّ أصيحن عند قبرِ النبي ﷺ ! فأرسلت عائشةُ إلى عمرو بن العاص ، فقال : أنا أكفيكِ ، فدخل على عمر فتحدث عنده ثم قال : يا أمير المؤمنين! رأيتُك تذكرُ التزويجَ ؟ قال : نعم ، قال : مَنْ ؟ قال : أم كلثوم بنتُ أبي بكر ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ! ما أريك إلا جاريةً تَنْعى عليك أباها كل يومٍ ، فقال عمرُ : عائشة أمرتك بهذا ! فتزوجَها طلحة بن عبيد الله ؛ فقال له عليٌّ : أتأذنُ لي أن أدنُوَ من الخِدرِ؟ قال : نعمْ ، فدنا منه ، ثم قال : أما على ذلك لقد تزوجتِ فتىً من أصحاب محمد ﷺ (كر).

أم كلثوم زوجة عبد الرحمن رضي الله عنهما

٣٧٥٩١ ـ عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن

أبيه عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط عن بسرة بنت صفوان قالت : دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أمشطُ عائشة فقال : يابسرةُ ! من يخطبُ أمَّ كلثوم ؟ قالت : يخطُبها فلانٌ وفلانٌ وعبدُ الرحمن بن عوف ، فقال : أين أنتم عن عبد الرحمن ! فانه من سادة المسلمين وخيارهم أمثاله ، قلتُ : يا رسول الله ! إنا نكرهُ أن نُنْكِح على ضرٍّ أو نسألهُ طلاقَ بنت عمها شيبة بنت زمعة ، قالت : فأعادَ قوله كما قال ، فأعدتُ عليه قولي ، فأعاد قولَه الثالثة ، قال : إنها ان تُنْكَح تحظى وترْضى ، قالت عائشةُ : يا هنتاهُ ! ألا تسمعين ما يقولُ لكِ رسول الله ﷺ ؟ قالت : فمسحتُ يدي من غسلِها وذهبتُ إلى أمِ كلثوم فأخبرتُها بما قال رسولُ الله ﷺ ، قالت فأرسلت أم كلثوم إلى عثمان بن عفان وإلى خالد بن سعيد فروجاً فزوجانيه ، قالت : فحظيتُ واللهِ ورضيتُ (كر).

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

٣٧٥٩٢ ـ عن أسماء قالت : صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجِر إلى المدينة ، فلم يجدْ لسفرته ولا لسقائِه ما يربطُهما به فقلتُ لأبي بكر : واللهِ ما أجدُ شيئاً أربطُ به إلا نطاقي ! فقال : شقّيه باثنتين فاربطي بواحدِ السقاية وبآخرِ السفرةَ ،

فلذلك سُمّيتْ « ذات النطاقين » (ش) .

ام خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنهما

٣٧٥٩٣ ـ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : إني أولُ من من كتب بسمِ الله الرحمن الرحيم (ابن أبي داود في البعث ، كر).

سبيعة الغامدية وقيل آمنة رضي الله عنها

٣٧٥٩٤ ـ ﴿ مسند بريدة بن الحصيب ﴾ عن بريدة أن النبيَّ ﷺ لما أمرَ الناس أن يرجُموا الغامدية أقبل خالدُ بن الوليد فرمى رأسَها فتنضَّح الدمُ على خالدٍ فسبَّها ، فسمع رسولُ الله ﷺ سبَّهُ إياها فقال : مهلاً يا خالد بن الوليد ! لا تَسُبَّها ، فو الذي نفسي بيده! لقد تابت توبةً لو تابَها صاحبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ له ، فأمرَ بها فصلّى عليها ـ وفي لفظ : لو تابَها صاحبُ مَكْسٍ أو سبعون من أهلِ المدينة لقُبِلتْ منهم (ابن جرير) [1] .

ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري رضي الله عنهما

٣٧٥٩٥ ـ عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني جدتي

---

(١) ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٣٢٥/٤) وذكر الحديث الوارد في توبتها وقال : سنده ضعيف . ص

عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث الأنصاري وكان رسولُ الله ﷺ يزورُها ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن أن رسول الله ﷺ حين غزا بدراً قالت له : أتأذنُ لي فأخرجَ معك أداوي جرحاكم وامرِّضُ مرضاكم لعلَّ الله يُهْدي لي شهادةً ؟ قال : إن الله مُهْدٍ لك شهادةً فكان يُسميها الشهيدة وكان النبيُّ ﷺ قد أمرها أن تؤمَّ أهل دارها وكان لها مؤذنٌ ، وكانت تؤمُّ أهل دارها حتى غمَّها غلام لها وجاريةٌ كانت دَبَّرتْها [1] فقتلاها في إمارة عمر ، وقال عمرُ : صدق رسول الله ﷺ ! كان يقولُ : انطلِقوا بنا نزور الشهيدة (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق وروى د بعضه) [1] .

سلامة بنت معقل رضي الله عنها

٣٧٥٩٦ عن سلامة بنت معقل قالت : قدِمَ بي عمي في الجاهلية فباعني من الحبابِ بن عمرو فاستَتَسرَّني ، فولدتُ له عبد الرحمن بن

---

(١) دَبَّرتها : يقال : دَبَّرتُ العبد إذا علقتَ عتقه بموتك ، وهو التدبير . النهاية ٢/٩٨ . ب

(٢) أم ورقة هي بنت عبد الله بن الحارث الانصارية وذكر الحديث الاصابة (٥٠٥/٤) والحديث أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب إمامة النساء رقم (٥٩١) . ص

الحباب فتُوُفيَ وترك ديْناً ، فقالت لي امرأتُه : الآن والله تباعين يا سلامةُ في الديْن ! فقلتُ : إن كان اللهُ قضى ذلك عليّ احتسبتُ فجئتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه خبري فقال : مَنْ صاحبُ تركةِ الحباب ؟ قال : أخوهُ أبو اليسر بن عمرو ، فدُعي فقال رسول الله ﷺ : أعتِقوها ، فاذا سمعتُم برقيقٍ قدِم عليّ فأتوني أعوِّضكم فيها فأعتَقوها ، وقدِم على رسول الله ﷺ رقيقٌ فدعا أبا اليسر فقال : خذْ هذا الرقيق غلاماً لابن أخيك (أبو نعيم)[1] .

سمية أم عمار رضي الله عنها

٣٧٥٩٧ ـ عن مجاهد قال : أولُ شهيدٌ استُشْهِدَ في الإسلامِ سميةُ أمُّ عمارٍ طعنها أبو جهلٍ بحربةٍ في قبُلِها (ش)[2] .

خنساء بنت خدام رضي الله عنها

٣٧٥٩٨ ـ عن مجمع بن حارثة أن خنساء بنت خدام كانت تحت أنيْس بن قتادة فقُتل عنها يوم أُحدٍ فزوجها أبوها رجلاً من مزينةَ

---

(١) سلامة بنت معقل الخزاعية ترجم لها ابن حجر في الاصابة (٤/٣٣٠) . ص

(٢) سمية بنت خياط كانت سابعة سبعة في الاسلام وهي أول شهيدة في الاسلام وذكر الحديث الوارد ابن حجر في الاصابة (٤/٣٣٥) . ص

فكرهتْهُ وجاءت رسول الله ﷺ فردَّ نِكاحَها أبو لبابة فجاءت بالسائب بن أبي لبابة (أبو نعيم)[1].

صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها

٣٧٥٩٩ ـ عن إسحاق العزري عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام عن أبيها جعفرٍ عن الزبير بن العوام عن أمه صفية بنت عبد المطلب قالت: لما خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى أُحدٍ خلفني أنا ونساءَه في أُطُمٍ[2] يقال له فارعٌ عند المسجد، فأدخلنا فيه ومعنا حسانُ بن ثابت، فترقي إلينا يهوديٌّ من اليهودِ حتى أطلَّ علينا في الأُطم فقلتُ لحسان بن ثابت قم إليه فاقتله، فقال: ما ذاكَ فيَّ، لو كان ذلك فيَّ لكنتُ مع رسول الله ﷺ، فقلت: فاربطِ السيف على ذراعي، فربطَهُ فقمت إليه حتى قطعتُ رأسَهُ، فقلتُ: خُذ بأذنه فارم به عليهم فسقطوا وهم يقولون: لقد ظَنَنا أن محمداً لم يكن ليترك أهله خلوفاً لا رجلَ معهم (كر)[3].

---

(١) خنساء بنت خدام بن خالد الانصارية الاصابة (٤/٢٨٦).

(٢) أطُم: الأُطُم ـ بالضم ـ بناء مرتفع، وجمعه آطام. النهاية ١/٥٤.ب

(٣) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمة رسول الله ﷺ توفيت في خلافة عمر. الاصابة (٤/٣٤٩). ص

٣٧٦٠٠ ـ ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن الزبير عن أبيه عن صفية بنتِ عبد المطلب أنها قالت : كنا مع حسان بن ثابت في حِصْنٍ فارع والنبيُّ ﷺ بالخندقِ فاذا بيهودي يطوفُ بالحصنِ ، فخفنا أن يدُلَّ على عورتِنا فقلتُ لحسان : لو نزلتَ إلى هذا اليهودي ! فاني أخافُ أن يدُلَّ على عورتِنا ، فقالت : يا بنت عبد المطلب ! لقد علمتِ ما أنا بصاحبِ هذا ، قالت : فتحزمتُ ثم نزلت وأخذتُ عموداً فقتلتُه ، ثم قالت لحسان : اخرج عليه فاسلبهُ ، قال: لا حاجة لي في سلبه (كر) .

٣٧٦٠١ ـ عن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : لما كان من أمرِ صفية وحسانٍ واليهودي ما كان بلغنا أنهم ذكروا للنبي ﷺ ، قالت صفيةُ : فضحكَ رسول الله ﷺ حتى رأيتُ أقصى نواجِذه ، وما رأيتُه ضحِكَ من شيءٍ قطُّ ضِحْكَهُ منه (كر) .

٣٧٦٠٢ ـ « مسند الزبير » عن محمد الحسن المخزومي حدثني أم عروة عن جدها الزبير قال : لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أُحدٍ بالمدينة خلفهُن في فارع فيهن صفيةُ بنتُ عبد المطلب وخلَّفَ فيهنَّ حسان بن ثابت ، وأقبل رجلٌ من المشركين فيدخلُ عليهن فقالت صفيةُ لحسانٍ : عندك الرجلُ ! فجبنَ حسان عنه وأبى عليها ،

فتناولت صفيةُ السيفَ فضربت به المشرك حتى قتلته، فأُخبرَ بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهمٍ كما يضربُ للرجالِ (كر).

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنها

٣٧٦٠٣ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: كانت عاتكةُ بنت زيد بن عمرو بن نفيل تحتَ عبد الله بن أبي بكر فجعل لها طائفة من مالِه على أن لا تتزوج بعدَه وماتَ، فأرسل عمرُ إلى عاتكة أنكِ قد حرمتِ ما أحل الله لك فردِّي إلى أهله المال الذي أخذتِيه وتزوجي، ففعلت فخطبها عمرُ فنكحها (ابن سعد).

٣٧٦٠٤ - عن علي بن يزيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبي بكر فمات عنها واشترط عليها ألا تزوج بعده، فتُبتّلت وجعلت لا تزوجُ، وجعل الرجالُ يخطبونها وجعلت تأبى، فقال عمرُ لوليّها: اذكرني لها، فذكرهُ لها فأبت على عمر أيضاً، فقال عمرُ: زوجنيها: فزوجهُ إياها، فأتاها عمرُ فدخل عليها فعاركها حتى غلبها على نفسها فنكحَها، فلما فرغ قال: أُف أُف أفف بها ثم خرج من عندها وتركها لا يأتيها، فأرسلت إليه مولاةً لها أن تعالَ فإني سأتهيأ لك (ابن سعد، وهو منقطع).

قيلة رضي الله عنها

٣٧٦٠٥ - عن قيلة أنها خرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام، قالت: فمضيتُ إلى أختٍ لي ناكحٍ في بني شيبان إذ جاءَ زوجُها من السامر فقال: وجدتُ لقيلةَ صاحباً صاحبَ صدقٍ، فقالت أختي: من هو فقال: هو حريثُ بن حسان الشيباني غادياً وافدَ بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباحٍ، قالت: فخرجتُ معه صاحبُ صدقٍ حتى قدِمنا على رسول الله ﷺ وهو يُصلي بالناس صلاة الغداة قد أقيمت حين شقَّ الفجرُ والنجومُ شابكةٌ في السماء والرجالُ لا تكادُ تعارفُ مع ظلمةِ الليل، فقلت له بحضرةِ رسول الله ﷺ: واللهِ ما علمتُ أن كنت لدليلاً في الظلماء جواداً بذي الرحلِ، عفيفاً عن الرفيقةِ، حتى قدِمنا على رسول الله ﷺ، فقال: إني لا جرَمَ أني أُشهِدُ رسول الله ﷺ أني لا أزالُ لكِ أخاً ما حييتُ إذا أثنيتِ عليَّ هذا عندَه، فقلتُ: أما إذ بدأتُها فلن أضيِّعَها (أبو نعيم)[1].

---

(١) قيلة رضي الله بنت مخرمة التميمة من بني العنبر وسرد الحديث بطوله راجع الاصابة (٣٩١/٤). ص

فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٣٧٦٠٦ - ﴿ قال الشيرازي في الألقاب ﴾ أنا أبو العباس أحمد ابن سعيد بن معدان بمرو قال ذكر أحمد بن محمد بن عمرو أنا أبي وعمي قال وأنا جدي عمرو بن مصعب حدثني سعيد بن مسلم بن قتيبة سمعتُ علي بن موسى وليَّ العهد قال سمعتُ أبا العباس أمير المؤمنين ! قال سمعتُ أبي محمد بن علي قال سمعتُ أبا هاشم بن محمد ابن الحنفية يحدثُ عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ومحمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال : لما ماتت أمُّ عليِّ بن أبي طالب فاطمة بنتُ أسد ابن هاشم وكانت ممن كَفَلَ النبيَّ ﷺ وربَّتْهُ بعد موت عبد المطلب ، كفنَّها النبي ﷺ في قميصه ، وصلّى عليها واستغفر لها وجزاها الخير بما وليتْهُ منه ، واضطجع معها في قبرها حين وُضِعتْ فقيل له : صنعتَ يا رسول الله بها صنعاً لم تصنعْ بأحدٍ ! قال : إنما كفنتُها في قميصي ليُدْخلها الله الرحمة ويغفرَ لها ، واضطجعتُ في قبرِها ليُخَفِّفَ اللهُ عنها بذلك[1] .

٣٧٦٠٧ - عن علي قال : لما ماتت فاطمةُ بنت أسدٍ بن هاشم كَفَّنها النبي ﷺ في قميصه ، وصلى عليها فكبر عليها سبعين تكبيرةً

---

(١) ترجم لها ابن حجر ترجمة ممتعة (٤/٣٨٠) . ص

ونزل في قبرها فجعل يُومي في نواحي القبرِ كأنه يوسعهُ ويسوي عليها ، وخرج من قبرها وعيناهُ تذرِفان ، وحثا في قبرها ، فلما ذهب قال له عمرُ بن الخطاب : يا رسول الله ! رأيتُك فعلت في هذه المرأة شيئاً لم تفعلهُ على أحدٍ ! فقال : يا عمرُ ! هذه المرأةُ كانت أمي بعد أمي التي ولدتني ، إن أبا طالب كان يصنعُ الصنيعَ وتكون له المأدبةُ وكان يجمعُنا على طعامه فكانت هذه المرأةُ تفضلُ منه كُله نصيباً فأعودُ فيه ، وإن جبريلَ أخبرني عن ربيّ أنها من أهل الجنة ، وأخبرني جبريلُ أن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكةِ يُصلون عليها (المستدرك للحاكم:٣/١٠٨).

٣٧٦٠٨ ـ عن ابن عباس قال : لما ماتت فاطمةُ أم عليٍّ خلعَ رسولُ الله ﷺ قميصَه وألبسَها إياهُ واضطجعَ في قبرها ، فلما سوى عليها الترابَ قال بعضُهم : يا رسول الله ! رأيناك صنعتَ شيئاً لم تصنعهُ بأحدٍ ؟ قال : إني ألبستُها قميصي لتلبسَ من ثياب الجنة ، واضطجعتُ معها في قبرِها لأُخفّفَ عنها من ضغطة القبر ، إنها كانت أحسنَ خلق الله صنيعاً إلي بعدَ أبي طالب (أبو نعيم في المعرفة والديلمي ، وسنده حسن).

صفية بنت حيي أم المؤمنين رضي الله عنها

٣٧٦٠٩ ـ عن صفية قالت : ما رأيتُ قطُّ أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ لقد أردفني على عجز ناقته ليلاً ، فجعلت أنعسُ فيُمسكني رسولُ الله ﷺ بيده فيقولُ : يا هذه مهلاً ! يا بنت حُيَيٍّ ! وجعل يقولُ : يا صفيةُ ! إني أعتذرُ إليكِ مما صنعتُ بقومِك! إنهم قالوا لي كذا ، إنهم قالوا لي كذا (ع ، كر) .

أم إسحاق رضي الله عنها

٣٧٦١٠ ـ عن بشار بن عبد الملك قال حدثتني جدتي أم حكيم قالت سمعتُ أمَّ إسحاق تقولُ : هاجرتُ مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينةِ ، فلما كنتُ ببعض الطريق قال لي أخي : اقعدي يا أم إسحاق ! فاني نسيتُ نفقتي بمكة . فقلت : إني أخشى الفاسقَ زوجي ، قال : كلا ! إن شاء اللهُ ، قالت : فلبثتُ أياماً فمرَّ بي رجلٌ قد عرفتُهُ ولا أُسميه فقال : ما يُقْعِدُكِ ههنا يا أمَّ إسحاق؟ فقلتُ : أنتظرُ إسحاق ، ذهب يأخذُ نفقتَه ، قال : لا إسحاق لكِ، قد لحقَهُ الفاسقُ زوجك فقتله ؛ فقدمتُ فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يتوضَّأُ ، قلتُ : يا رسول الله ! قُتِلَ إسحاقُ ـ وأنا أبكي وهو ينظُرُ إليَّ ، فاذا نظرتُ إليه نكسَ في الوضوءِ ، فأخذ

كفاً من ماءٍ فنضحَه في وجهي قالت أم حكيم : ولقد كانت تُصيبها المصيبةُ العظيمةُ فترى الدموع في عينيها ولا تسيلُ على خدها (خ في تاريخه وسمويه ، حل ، قال في الاصابة : بشار ضعفه ابن معين)[1] .

فضائل اهل البيت ومن ليسوا بالصحابة
وفضائل الأمة والقبائل والأمكنة والأزمنة
والحيوانات

فضائل أهل البيت مجملاً ومفصلاً

فصل في فضلهم مجملاً

٣٧٦١١ ـ « مسند الصديق » عن ابن عمر قال قال أبو بكر : ارْقبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته (خ)[2] .

٣٧٦١٢ ـ عن علي قال : زارنا رسول الله ﷺ وبات عندنا والحسنُ والحسينُ نائمان فاستسقي الحسنُ فقام رسولُ الله ﷺ إلى

---

(١) أم إسحاق الغنوية وذكر الحديث الاصابة (٤/٤٣٠) . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ (٥/٢٦) . ص

قِربةٍ لنا فجعل يعصرُها [1] في القدحِ . وفي لفظٍ : فقام لشاةٍ لنا فحلبها فدرَّت ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسينُ ليشرب فمنعه . وفي لفظ : فأهوى بيده إلى الحسين وبدأ بالحسنِ فقالت فاطمةُ : يا رسول الله ! كأنه أحبُّهما إليك ، قال : لا ، ولكنهُ استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله ﷺ : أنا وإياك وهذين وهذا الراقد - يعني علياً - يوم القيامة في مكانٍ واحدٍ (ط ، حم ، ع وابن أبي عاصم في السنة ، طب في المتفق والمفترق وابن النجار ، خط) .

٣٧٦١٣ - عن علي أن النبي ﷺ أخذ بيدِ حسنٍ وحسينٍ فقال من أحبني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة (ت ، عم ، ونظام الملك في أماليه وابن النجار ، ص) .

٣٧٦١٤ - عن علي قال : أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخلُ الجنة أنا وفاطمة والحسنُ والحسينُ ، فقلتُ : يا رسول الله أفمُحِبونا ؟ قال : مِنْ ورائِكم (ك) .

٣٧٦١٥ - عن علي قال : من أَحَبَّنا أهلَ البيتِ فلْيُعِدَّ للفقرِ جِلْباباً - أو قال : تِجفافاً (أبو عبيد) .

٣٧٦١٦ - عن علي عن النبي ﷺ قال : في الجنةِ درجةٌ تُدْعى

---

(١) يعصرُها : المتصِّر : الحلب بثلاث أصابع . النهاية ٤/٣٣٦ . ب

الوسيلة ، فاذا سألتُموا الله فسلوا لي الوسيلة ، قالوا : يا رسول الله ! مَنْ يسكُن معك فيها ؟ قال عليٌّ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ (ابن مردويه).

٣٧٦١٧ - عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدُك بالنبيِّ ﷺ ؟ فقلت : مُذْ كذا وكذا ، فدعيني أصلّي معه المغربَ ثم لا أدعُهُ حتى يستغفرَ لي ولكِ ، فصليتُ معه المغرب فصلى حتى صلى العشاءَ الآخرة ثم صلى حتى لم يبقَ في المسجدِ أحدٌ فعرضَ له عارضٌ فناجاه ثم انفتلَ فعرف صوتي فقال : حذيفةُ ؟ فقلتُ : نعم ، قال : ما جاءَ بك ؟ غفرَ الله لك ولأمكَ يا حذيفةُ ! هذا ملكٌ لم يكُن نزل قبل الليلةِ إلى الأرضِ ، استأذن ربه أن يُسَلّم عليَّ فأذِنَ له وبشرني أن فاطمة سيدةُ نساء أهل الجنة والحسن والحسين سيدا شبابِ أهل الجنة (ابن جرير).

٣٧٦١٨ - عن زيد بن أرقم أن النبيَّ ﷺ قال لفاطمة وعلي وحسنٍ وحسينٍ : أنا حربٌ لمن حاربكم وسِلْمٌ لمن سالمَكم (ش ، ت ، ه ، حب ، طب ، ك ، ض).

٣٧٦١٩ - عن زيد بن أرقم قال قال رسولُ الله ﷺ : أنشدكم الله في أهل بيتي - مرتين (ابن جرير).

٣٧٦٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ خطيباً بماءٍ يُدعى خمّاً بين مكة والمدينة فحمِدَ الله وأثنى عليه ووعظَ وذكّر ثم قال: أما بعدُ أيها الناس! إني أنتظرُ أن يأتيني رسولُ ربي فأجيبَ، وأنا تاركٌ فيكم الثقلين: أحدَهما كتاب الله، فيه الهدى والصدقُ، فاستمسِكوا بكتابِ الله وخُذوا به - فرغَّب في كتابِ الله وحث عليه؛ ثم قال: وأهل بيتي أُذكّرُكم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات. فقيل لزيدٍ: ومَنْ أهلُ بيته؟ أليس نساؤُه من أهل بيته؟ فقال زيدٌ: إن نساءه من أهل بيته ولكنِ أهل بيته من حُرِمَ الصدقة بعده، قيل: ومن هُم؟ قال: هُم آلُ العباس وآلُ علي وآلُ جعفرٍ وآلُ عقيلٍ، قيل: أكُلُّ هؤلاء يُحْرَمُ الصدقة؟ قال: نعم (ابن جرير).

٣٧٦٢١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم قال: قام فينا رسول الله ﷺ بوادٍ بين مكة والمدينة يُدعى خمّاً خطيباً فقال: إنما أنا بشرٌ أوشِك أن أُدْعى فأجيبَ، ألا! وإني تاركٌ فيكم ثقلينِ: أحدَهما كتاب الله عز وجل حبل، من اتبعهُ كان على الهدى، ومن تركَه كان على الضلالةِ، وأهلَ بيتي، أذكرُكُمُ الله في أهل بيتي - ثلاثَ مرات (ابن جرير).

٣٧٦٢٢ - عن أبي سعيد أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة وإياها إلى جانبها وعليٌّ نائم ، فاستسقى الحسنُ فأتى ناقةً لهم فحلب منها ثم جاء به ، فنازعه الحسينُ أن يشربَ قبله حتى بكى فقال : يشربُ أخوك ثم تشربُ ، فقالت فاطمةُ : كأنه آثرُ عندكَ منه ، قال : ما هو بآثرَ عندي منه ، وإنهما عندي بمنزلةٍ واحدةٍ ، وإنكِ وهما وهذا المضطجعُ معي في مكانٍ واحدٍ يوم القيامة (كر) .

٣٧٦٢٣ - عن العباس بن عبد المطلب قال : كُنا نلقى النفرَ من قريشٍ وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : واللهِ لا يدخلُ قلبُ رجلٍ الإيمانُ حتى يُحبَّكم لله ولقرابتي وفي لفظ - ولقرابتِكم مني (كر وابن النجار) .

٣٧٦٢٤ - عن العباس أنه جلسَ إلى قومٍ فقطعوا حديثهم ، فذكرَ ذلكِ لرسولِ الله ﷺ فقال : ما بال أقوامٍ إذا جلس إليهم أحدٌ من أهل بيتي قطعوا حديثهم ؟ والذى نفسي بيده ! لا يدخلُ قلبَ امرئٍ الإيمانُ حتى يُحبَّهم لله ولقرابتِهم مني (الروياني ، كر) .

٣٧٦٢٥ - عن زينب بنت أبي سلمي أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فجعل الحسنَ من شقٍ والحسينَ من شقٍ وفاطمة في

حجْرِه فقال : رحمةُ الله وبركاته عليكم أهلَ البيت إنه حميدٌ مجيدٌ وأنا وأم سلمة نائمتين ، فبكتْ أم سلمة ، فنظرَ إليها رسولُ الله ﷺ فقال : ما يبكيكِ ؟ فقالت : خصصتَهم وتركتني وابنتي فقال : أنتِ وابنتُك من أهل البيت (كر).

٣٧٦٢٦ - ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن ابن عباس قال رسولُ الله ﷺ : إن إلهي عزّ وجلّ اختارني في ثلاثةٍ من أهل بيتي على جميع أمتي : أنا سيدُ الثلاثةِ وسيدُ ولدِ آدم يوم القيامة ولا فخر ، اختارني وعليَّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفرَ بن أبي طالب، كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلا مُسَجّى بثوبهِ ، عليٌّ عن يميني وجعفرٌ عن يساري وحمزةُ عند رجلي ، فما نبهني من رقدتي إلا حفيفُ أجنحةِ الملائكة وبردُ ذراعِ عليٍّ تحت خدي ، فانتبهتُ من رقدتي وجبريل في ثلاثةِ أملاكٍ ، فقال له بعضُ الأملاكِ الثلاثةِ : يا جبريلُ ! إلى أي هؤلاء الأربعة أرسلتَ فضربني برجلِه وقال : إلى هذا هو سيدُ ولدِ آدم ، فقال : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : محمدُ بن عبد الله سيدُ النبيين وهذا عليُّ بن أبو طالب وهذا حمزةُ بن عبد المطلب سيدُ الشهداء وهذا جعفرٌ ، له جناحان يطير بهما في الجنة حيثُ يشاء (يعقوب بن سفيان ، خط ، كر ، وفيه عباية الربعي من غلاة الشيعة).

٣٧٦٢٧ - عن محمد بن إسحاق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر وعن سعيد المقبري عن عمار وأبي هريرة قالوا : قدمت درّةُ بنتُ أبي لهب المدينة مهاجرةً ، فنزلت في دارِ رافعٍ بن المعلى فقال لها نسوةٌ جلسْن إليها من بني زريق : ابنة أبي لهبٍ الذي أنزل اللهُ فيه « تبت يدا أبي لهب » فما يُغْني هجرتُك ! فأتتْ درةُ رسولَ الله ﷺ فبكت وذكرت ما قُلْن لها ، فسكّنَها وقال : اجلسي ثم صلّى بالناس الظهرَ ، ثم جلسَ على المنبر ساعةً ثم قال : يا أيها الناسُ ! ما لي أوذَى في أهلي ؟ فوالله إن شفاعتي تنالُ قرابتي حتى أن صداءَ وحكمَ وحاءَ وسلهبَ لتنالُها يوم القيامة (الديلمي).

٣٧٦٢٨ عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان عندها فجاءت الخادمُ فقالت : عليٌّ وفاطمةُ بالسدَّةِ ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيتُ في ناحية البيت ، فدخل عليٌّ وفاطمةُ وحسنٌ وحسينٌ فوضعهما في حجرِه ، وأخذَ علياً باحدى يديه فضمّهُ إليه ، وأخذ فاطمة باليدِ الأخرى فضمَّها إليه وقَبَّلها وأغدفَ (١) خميصةً سوداءَ ، ثم قال : اللهم إليكَ لا إلى النار أنا وأهلُ بيتي ! فناديتُه فقلتُ :

---

(١) وأغدف : فيه « أنه أغدف على عليٍّ وفاطمة سِتْراً » أي أرسله وأسبله . النهاية ٣/٣٤٥ . ب

وأنا يا رسول الله ! قال : وأنتِ (ش).

٣٧٦٢٩ ـ عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيكِ ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسولُ الله ﷺ كساءً كان تحتي خيبرياً أصبناهُ من خيبرَ ثم رفعَ يديه فقال : اللهم ! إن هؤلاء آلُ محمدٍ فاجعل صلواتِك وبركاتِك على آل محمدٍ كما جعلتَها على آلِ إبراهيم إنك حميدٌ مجيد ؛ فرفعتُ الكساءَ لأدخُلَ معهم ، فجذبهُ رسولُ الله ﷺ من يدي وقال : إنكِ على خيرٍ (ع ، كر).

٣٧٦٣٠ ـ عن أم سلمة قالت : اعتنقَ رسولُ الله ﷺ علياً وفاطمة بيده ، وحسناً وحسيناً بيده ؛ وعطفَ عليهم خميصةً كانت عليهم سوداءَ وقبَّلَ علياً وقبَّلَ فاطمة ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهلُ بيتي ! قلتُ : وأنا ! قال: وأنتِ (طب).

٣٧٦٣١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الشبلي قال : سمعتُ محمد بن علي الدامغاني قال : سمعتُ علي بن حمزة الصوفي يحدثُ عن أبيه قال : سمعتُ موسى بن جعفرٍ يقول : حدثنا أبي سمعتُ أبي يحدثُ عن أبيهِ عن علي بن أبي طالبٍ قال قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إن الإسلام عريانٌ لباسُه التقوى ، ورياشُه الهدى ، وزينتُه الحيا ، وعمادُه الورع ، وملاكُه العملُ الصالحُ ، وأساسُ الإسلام حُبي وحبُّ

أهل بيتي (كر) .

٣٧٦٣٢ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ أن النبي ﷺ كان يمُر ببيتِ فاطمة ستةَ أشهرٍ إذا خرجَ إلى الفجرِ فيقولُ : الصلاة يا أهل البيت! « إنما يريدُ الله ليُذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ ويُطهّرَكم تطهيراً » (ش) .

٣٧٦٣٣ ـ عن علي أنه دخل عليَّ النبيُّ ﷺ وقد بسطَ شملةً فجلسَ عليها هو وعليٌّ وفاطمةُ والحسن والحسين ، ثم أخذَ النبي ﷺ بمجامعه فقعدَ عليهم ثم قال : اللهم ! ارض عنهم كما أنا عنهم راضٍ (طس) .

فصل في فضلهم مفصلاً

الحسن رضي الله عنه

٣٨٦٣٤ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عقبة بن الحارث قال : خرجتُ مع أبي بكرٍ من صلاة العصر بعد وفاةِ رسول الله ﷺ بليالٍ وعلي يمشي إلى جنبه ، فمر بحسنٍ بن علي يلعبُ مع غلمانٍ ، فاحتمله على رقبته وهو يقولُ :

بأبي شبيهٍ بالنبي ليسَ شَبيهاً بعلي

وعليٌّ يضحَكُ (ابن سعد ، حم وابن المدني خ ، ن ، ك ؛ قال ابن كثير : هذا في حكم المرفوع لأنه في قوة قوله : إن رسول الله ﷺ كان يشبهُ الحسنَ).

٣٧٦٣٥ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن الحارث أن علياً كان يقولُ للحسنِ : خالعٌ سِرْباله [1] (ك).

٣٧٦٣٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي إسحاق قال قال علي ونظرَ إلى وجه ابنهِ الحسن فقال : إن ابني هـذا سيدٌ كما سماهُ النبي ﷺ ، سيخرُجُ من صلبه رجلٌ يُسمَّى اسمَ نبيكم ! يشبههُ في الخَلْقِ ولا يشبههُ في الخُلُقِ ، يملأُ الأرضَ عدلاً (د ونعيم بن حماد في الفتن).

٣٧٦٣٧ ـ عن علي قال : دخل علينا رسولُ الله ﷺ فقال : أينَ لكعُ ؟ ههنا لُـكَعُ ؟ فخرجَ عليه الحسنُ وعليـه سِخابُ [2]

---

(١) سرباله : السربال : القميص ، وفي حديث عثمان رضي الله عنه « لا أخلع سربالاً سَرْبَلَنيه الله » وكنى به عن الخلافة ، ويجمع على سرابيل . النهاية ٢/٣٥٧ . ب

(٢) سِخاب : السِّخاب : هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسُكٍّ ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . النهاية ٢/٣٤٩ . ب

قرنفلٍ وهو مادّ يدَه ، فمدَّ رسولُ الله ﷺ يدَه فالتزمَهُ وقال : بأبي أنتُ وأمي ! من أحبني فليحِبَّ هذا (كر) .

٣٧٦٣٨ - عن عبد الرحمن بن عوف قال قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية : إن الحسن بن علي رجلٌ عيِيٌّ (١) ،فقال معاويةُ : لا تقولا ذلك ! فان رسول الله ﷺ قد تفلَ في فيه ،ومن تفلَ رسولُ الله ﷺ في فيه فليس بعيِيٍّ (كر) .

٣٧٦٣٩ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي وجعل رجليه على ركبتيه وهو يقولُ : ترقَّ عينَ بقَّهْ (وكيع في الغرر والرامهرمزي في الأمثال) .

٣٧٦٤٠ - عن أبي هريرة قال : إن النبيَّ ﷺ قال للحسنِ : اللهم ! إني أحبهُ فأحبَّه وأحِب من يُحبُّه (كر ، حم) .

٣٧٦٤١ - عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ إلى بيت فاطمة فخرجتُ معه فقال : أثمَّ لُكَعُ ؟ فاحتبسَ فظننتُ أنها تُلْبِسه سِحاباً أو تغسله ، فجاء الحسنُ يشتدُّ فاعتنقَه ﷺ وقال : اللهم! إني أحبهُ فأحبه وأَحِبْ من يحبه (ع ، كر) .

---

(١) عيِيّ : العيُّ : ضد البيان . وقد عَيَّ في منطقه فهو عَيِيٌّ على فعِْل . المختار ٣٦٧ . ب

٣٧٦٤٢ - عن أبي هريرة قال: جلسَ رسول الله ﷺ في المسجدِ وأنا معه فقال: ادعوا لي لُكَعَ، فجاء الحسن يشتدُّ حتى أدخلَ يديه في لحيةِ النبيِّ ﷺ وجعل النبي ﷺ يفتحُ فمهُ ويدخلُ فمَهُ في فمِهِ ثم قال: اللهم! إني أُحبهُ فأحِبَهُ وأحِبَّ من يُحِبهُ - ثلاث مرات يقولها (كر).

٣٧٦٤٣ - عن أبي هريرة قال: سمعتْ أذناي هاتان وأبصرتْ عيناي هاتانِ رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماهُ على قدمِ رسول الله ﷺ وهو يقولُ: حُزُقّةٌ حُزُقّة(١)

(١) حزقةٌ حُزُقّة ترقَّ عينَ بَقَّه: وفيه أنه عليه السلام كان يرقص الحسن والحسين ويقول:

حُزُقّةٌ حُزُقّة ترقَ عينَ بقه

فترقى الغلام حتي وضع قدميه على صدره.

الحُزُقّة: الضعيف المتقارب الخَطْو من ضعفه فذكرها على سبيل المداعبة والتأنيس له.

وترقَّ: بمعنى اصعَدْ. وعينَ بَقّه: كناية عن صغر العين.

وحزقة: مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة، وحزقة الثاني كذلك، أو أنه خبر مكرر. ومن لم يُنَوِّن حُزُقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم: أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف. النهاية ١/٣٧٨. ب

ترقْ عينَ بَقّه ! فترقى الغلامُ حتى يُطلعَ قدميه على صدرِ رسول الله ﷺ ثم قال له : افتحْ فاكَ ، ثم قبَّله ، ثم قال : اللهم ! أَحِبّهُ فإني أُحِبُّهُ (كر).

٣٧٦٤٤ - عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملَ الحسن بن علي على عاتقه ولعابهُ يسيلُ عليه (كر).

٣٧٦٤٥ - عن أبي هريرة قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يمصْ لسان الحسنِ كما يمصْ الرجلُ التمرة (ابن شاهين في الأفراد ، كر).

٣٧٦٤٦ - عن سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة إذ جاءَ الحسنُ بن علي فسلَّم فقال أبو هريرة : وعليك السلام ياسيدي ! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه لسيدٌ (ع ، كر).

٣٧٦٤٧ - عن عمير بن إسحاق أن أبا هريرة لقيَ الحسن بن علي فقال : ارفع ثوبك حتى أُقبِّلَ حيثُ رأيتُ النبي ﷺ يُقبِّلُ ، فرفع عن بطنه فوضع فمهُ على سُرَّتِه (ابن النجار).

٣٧٦٤٨ - عن ابن عباس قال : خرج النبيْ ﷺ وهو حاملٌ الحسنَ على عاتقِه فقال له رجلٌ : يا غلامُ ! نِعْمَ المركبُ ركبت! فقال رسول الله ﷺ : ونعمَ الراكِبُ هوَ (كر).

٣٧٦٤٩ - عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسنُ بن علي يخطُبُ

إذ قام رجلٌ من الأزدِ آدمُ طوالٌ فقال : لقد رأيتُ النبي ﷺ واضعَهُ في حبوتهِ يقولُ : من أحبني فليحبهُ ! فليبلغِ الشاهدُ الغائبَ (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك).

٣٧٦٥٠ ـ عن زهير بن الأقمر قال: بينما الحسنُ بن علي يخطبُ إذ قام إليه شيخٌ من أزدشنوءةَ فقال : رأيتُ النبي ﷺ واضعٌ هذا الذي على المنبرِ في حبوتهِ وهو يقولُ : من أحبني فليحبهُ ! فليبلغِ الشاهدُ الغائبَ ، ولولا عزمةُ رسول الله ﷺ ما حدثتُ أحداً (ابن منده ، كر).

٣٧٦٥١ ـ عن البراء بن عازب قال : رأيتَ النبي ﷺ حملَ الحسنَ على عاتقهِ وقال : اللهم ! إني أحبهُ فأحِبهُ (ش ، حم ، خ ، م[1] ، ت ، زاد كر : وأحب من يحبه).

٣٧٦٥٢ ـ عن سودة بنت مسرح الكندية قالت : كنتُ فيمن حضرَ فاطمة حين ضربها المخاضُ فجاء النبي ﷺ فقال : كيف هي ؟ كيف ابنتي فديتُها ؟ قلتُ : إنها لَتجْهدُ يا رسول الله ! قال : فاذا وضعتْ فلا تُحْدثي شيئاً حتى تُؤْذِنيني قالت : فوضعتْهُ ـ وفي لفظ:

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب المناقب رقم (٣٧٨٦) وقال حسن صحيح . ص

فلا تسبقني به بشيء قالت : فوضعته ـ فَسَررْتُه (١) ولففتُه في خرقةٍ صفراءَ ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : ما فعلت ابنتي فديتُها وماحالُها وكيف هي ؟ فقلت : يا رسول الله ! وضعتهُ ، وسررتُه وجعلتُه في خرقةِ صفراءَ ، قال : لقد عصيتني ! قلتُ : أعوذُ بالله من معصية الله ومعصية رسولِه ! سررتُهُ يا رسول الله ولم اجدْ من ذلك بُداً ، قال: ائتيني به ، فأتيته به فألقى عنه الخرقة الصفراءَ ولفهُ في خرقةٍ بيضاء وتفلَ في فيه وألبأهُ (٢) بريقِه ، ثم قال : ادعي لي علياً ، فدعوته ، فقال : ما سميتُه يا علي ! قال سميته جعفراً يا رسول الله ! قال : لا ، ولكنه حسنٌ وبعده حسينٌ وأنت أبو الحسنِ والحسينِ (ابن منده وأبو نعيم ، كر ، ورجاله ثقات) .

٣٧٦٥٣ ـ عن عائشة أن النبي ﷺ كان يأخذُ حسناً فيضمهُ إليه ثم يقولُ : اللهم ! إن هذا ابني وأنا أحبهُ فأحبَّهُ وأحِبَّ من يُحبهُ (كر) .

---

(١) فسررته : وفيه « أنه عليه السلام ولد معذوراً مسروراً » أي مقطوع السرة ، وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة ، والسَّررُ ما تقطعه ، وهو السُّرُّ بالضم أيضاً . النهاية ٢/٣٥٩ . ب

(٢) وألبأه : أي صبَّ ريقه في فيه ، كما يُصَبُّ اللبأ في فم الصبي ، وهو أول ما يحلب عند الولادة . النهاية ٤/٢٢١ . ب

٣٧٦٥٤ ـ عن الحسن قال : رفعَ النبي ﷺ الحسنَ بن علي معه على المنبر فقال : إن ابني هـذا سيدٌ ! ولعـل الله أن يُصلحَ به بين فئتينِ من المسلمينَ (ش).

٣٧٦٥٥ ـ عن محمد بن سيرين قال : نظر النبيُّ ﷺ إلى الحسن ابن علي فقال : يا بنيَّ ! اللهم سَلِّمْهُ وسلِّمْ فيه (كر).

٣٧٦٥٦ ـ عن أبي جعفرٍ قال : بينما الحسنُ مـع رسـول الله ﷺ إذ عطش فاشتد ظمـأُه ، فطلب له النبي ﷺ ماءً فلم يجِدْ ، فأعطاهُ لسانَه فمصَّهُ حتى رَوِيَ (كر).

٣٧٦٥٧ ـ عن سعيد بن زيد قال : احتضَن رسـولُ الله ﷺ حسناً ثم قال : اللهم ! اني قد أحببتُه فأحِبه (طب وأبو نعيم).

٣٧٦٥٨ ـ ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين فقال معاويةُ للمقدام: أعلمت أن الحسنَ بن علي تُوفيَ ؟ فاسترجعَ المقدامُ : فقال له معاوية : أتراها مصيبةً ؟ قال : ولِمَ لا أراها مصيبةً وقد وضعه رسول الله ﷺ في حِجْره فقال : هـذا مني ، وحسين مِنْ علي (طب ـ عن خالد ابن معدان).

٣٧٦٥٩ ـ عن الزهري عن أنس قال : كان أشبههم برسول الله ﷺ الحسن بن علي (أبو نعيم).

الحسين رضي الله عنه

٣٧٦٦٠ ـ عن محمد بن سيرين عن أنس قال : شهدتُ عبيد الله ابن زياد وأُتيَ برأسِ الحسينِ فجعل يَنْكُتُ [١] بقضيبٍ في يده : فقلتُ : أما ! إنه كان أشبهَهم برسول الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٧٦٦١ ـ عن أبي البختري قال : كان عمرُ بن الخطاب يخطبُ على المنبرِ فقام إليه الحسين بن علي فقال : انزل عن منبر أبي ، قال عمرُ : مِنبرُ أبيك لا مِنبرُ أبي ، من أمرك بهذا ؟ فقام علي فقال : ما أمرَهُ بهذا أحدٌ ، أما ! لأوجعنك يا غدرُ ! فقال : لا توجع ابنَ أخي فقد صدَق ، مِنبرُ أبيه (كر ، وقال ابن كثير : سنده ضعيف).

٣٧٦٦٢ ـ عن حسين بن علي قال : صعدتُ إلى عمر بن الخطاب المنبرَ فقلتُ له : انزل عن منبر أبي واصعَدْ منبرَ أبيك ، فقال : إن أبي لم يكن له مِنبرٌ ، فأقعدني معه ، فلما نزل ذهب بي إلى منزلِه

---

(١) ينكت بقضيب : أي يضرب الأرض بطرفه . النهاية ٥/١١٣ . ب

فقال : أي بني من علمك هذا قلتُ : ما علمنيه أحدٌ ، فقال : أي بنيّ ! لو جعلتَ تأتينا وتغشانا قال فجئت يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالبابِ لم يؤذنْ له ، فرجعتُ ، فلقيني بعدُ فقال يابُنيّ ! لم أركَ أتيتنا ؟ قلتُ : جئتُ وأنت خالٍ بمعاوية فرأيتُ ابن عمر رجع فرجعتُ ، فقال : أنت أحقُّ بالإذنِ من عبد الله بن عمر ! إنما أنبت في رؤسِنا ما ترى الله ثم أنتم - ووضع يدَه على رأسِه (ابن سعد وابن راهويه ، خط) .

٣٧٦٦٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن نجى أنه سارَ مع علي فلما حاذى نَيْنوى وهو مُنْطلِق إلى صفين نادى : اصبرْ أبا عبد الله ! اصبر أبا عبد الله بشطِّ الفراتِ ، قلتُ : وما ذاك : قال : دخلت على النبي ﷺ ذاتَ يومٍ وعيناهُ تفيضانِ ، قلت : يا نبيَّ الله ! أغضبَك أحدٌ ما شأنَ عينيكَ تفيضانِ ؟ قال بلى ، قام من عندي جبريلُ قبلُ فحدثني أن الحسينَ يُقتَلُ بشطِّ الفراتِ ، فقال : هل لكَ إلى أن أشمكَ من تربتِه ؟ قلتُ : نَعم ، فمد يدَه فقبضَ قبضةً من ترابٍ فأعطانيها . فلم أملك عينيَّ أن فاضتا (ش ، حم ع ، ص) .

٣٧٦٦٤ - ﴿عن شيبان بن محزم قال قال : إني لَمعَ عليٍّ إذ أتى كربلاءَ فقال : يُقتَلُ في هذا الموضعِ شهداء ليس مثلُهم شهداءَ إلا

شهداء بدرٍ (طب).

٣٧٦٦٥ - ﴿ مسند يعلى بن مرة العامري ﴾ عن يعلى بن مرة العامري قال : جاء حسنٌ وحسينٌ يسعيانِ إلى رسول الله ﷺ فضمهما إليه وقال : إن الولدَ مَبْخلةٌ مَجْبنةٌ [1] (ش والرامهرمزي في الأمثال).

٣٧٦٦٦ - عن المطلب بن الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبيُّ ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلنَّ عليَّ أحدٌ فانتظرتُ فدخل الحسينُ فسمعتُ نشيجَ [2] النبيِّ ﷺ يبكي ، فاطلعت فاذا الحسينُ في حِجْره أو إلى جنبه يمسحُ رأسَه وهو يبكي ، فقلتُ: واللهِ ! ما علمتُ به حتى دخل ، فقال النبي ﷺ : إن جبريلَ كان معنا في البيتِ فقال : أتحبهُ ؟ فقلتُ : أما منْ حُبِّ الدنيا فنعمْ ، فقال : إن أمتك ستقتلُ هذا بأرضٍ يقال لها كربلاء ، فتناول جبريلُ من ترابِها فأراه النبيَّ ﷺ ، فلما أُحيطَ بالحسينِ حين قُتِلَ قال :

---

(١) مَبْخلة مجبنة : هو مَفْعلة من البخل ومظِنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخلان بالمال لأجله . النهاية ١/١٠٣ . ب

(٢) نشيج : النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره . النهاية ٥/٥٣ . ب

ما اسمُ هذه الأرضِ ؟ قالوا : أرضُ كربلاءَ ، قال : صدق رسول الله ﷺ ، أرضُ كربٍ وبلاء (ه طب وأبو نعيم).

٣٧٦٦٧ ـ عن أم سلمة قالت : اضطجعَ رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ فاستيقظَ وهو خاثرُ النفسِ وفي يدِه تربةٌ حمراء يقلبها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسولَ الله ؟ قال : أخبرني جبريلُ أن هذا يقتَلُ بأرضِ العراق ـ للحسينِ ، فقلت لجبريلَ : أرني تربة الأرضِ يقتَلُ بها ، فهذه تربتُها (طب).

٣٧٦٦٨ ـ عن أم سلمة قالت : دخل الحسينُ على النبي ﷺ وأنا جالسةٌ على البابِ فتطلعتُ فرأيت في كفِّ النبي ﷺ شيئاً يقلبهُ وهو نائمٌ على بطنه ، فقلتُ : يا رسول الله ! تطلعتُ فرأيتُك تقلبُ شيئاً في كفّك والصبيُّ نائمٌ على بطنِك ودموعك تسيلُ ! فقال : أن جبريلَ أتاني بالتربةِ التي يُقتلُ عليها فأخبرني أن أمتي يقتلونه (ش).

٣٧٦٦٩ ـ عن أنس قال : استأذن ملك القطرِ أن يأتي رسول الله ﷺ فأذِنَ له ، فقال : يا أم سلمة ! احفظي علينا البابَ لايدخل أحدٌ ، فجاء الحسينُ بن علي فوثبَ حتى دخل فجعل يعقدُ على منكبِ النبي ﷺ ، فقال له الملكُ : أتحبهُ ؟ فقال النبي ﷺ : نعم، قال : فان

في أمتك من يقتله ، وإن شئتَ أريتُك المكان الذي يقتلُ فيه ، فضربَ بيده فأراهُ تُراباً أحمرَ ، فأخذتهُ أمُّ سلمة فصرّتْهُ في طرفِ ثوبِها . قال : كنا نسمع أن يُقتلَ بكربلاء (أبو نعيم).

فضل الحسنين رضي الله عنهما

٣٧٦٧٠ ـ عن عمر قال : رأيتُ الحسنَ والحسينَ على عاتقَي النبي ﷺ فقلتُ : نِعْمَ الفرس تحتكُما ! فقال النبي ﷺ : نِعْمَ الفارسان هُما (ع وابن شاهين في السنة).

٣٧٦٧١ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : جعل عمرُ بن الخطاب عطاءَ الحسنِ والحسينِ مثلَ عطاءِ أبيهما (أبو عبيد في الأموال وابن سعد).

٣٧٦٧٢ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قدِمَ على عمر حللٌ من اليمنِ فكسا الناسَ فراحُوا في الحللِ وهو بينَ القبرِ والمنبرِ جالسٌ والناسُ يأتونه فيسلمون عليه ويدْعون له ، فخرجَ الحسنُ والحسينُ من بيتِ أمهما فاطمة يتخطيان الناسَ وليسَ عليهما من تلك الحلل شيءٌ وعمرَ قاطِبٌ صارٌّ (١) بين عينيه ، ثم قال والله ما هنأَ

---

(١) صارٌّ : أي جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصرّ : الجمع والشد. النهاية ٣/٢٢ . ب

لي ما كسوتُكم ! قالوا : يا أميرَ المؤمنين ! كسوتَ رعيتك فاحسنت قال : مِنْ أجل الغلامين يتخطيان الناسَ وليسَ عليهما منها شيء ، كَبُرتْ عنهما وصغُرا عنها ، ثم كتب إلى اليمنِ أن ابعثْ بحلتينِ لحسنٍ وحسينٍ وعَجِّلْ ، فبعثَ إليه بحلتين فكساهُما (ابن سعد).

٣٧٦٧٣ ـ عن علي قال : من سَرَّه أن ينظرَ إلى أشبهِ الناسِ برسول الله ﷺ ما بينَ عنقِه إلى وجهِه فلينظُر إلى الحسنِ بن علي، ومن سَرَّه أن ينظر إلى أشبه الناسِ برسول الله ﷺ ما بين عنقِه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر إلى الحسينِ بن علي (طب وأبو نعيم).

٣٧٦٧٤ ـ عن علي قال : من أراد أن ينظرَ إلى وجه رسولِ الله ﷺ من رأسِه إلى عنقِه فلينظُرْ إلى الحسنِ ، ومن أرادَ أن ينظرَ إلى ما لدن عنقه إلى رجلِه فلينظر إلى الحسين ، اقتسماهُ (طب).

٣٧٦٧٥ ـ عن علي قال : أما حسنٌ وحسينٌ ومحسنٌ فانما سماهم رسولُ الله ﷺ وعَقَّ [1] عنهم وحلقَ رؤسَهم وتصدقَ بوزنِها وأمر بهم فَسُرُّوا وخُتِنوا (طب ، كر).

---

(١) وعقّ : العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العق : الشّق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يُشَقُّ حلقها . النهاية ٣/٢٥٦ .ب

٣٧٦٧٦ ـ عن علي قال : لما وُلِدَ الحسنُ سميتُه حرباً ، فجاء رسولُ الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموه ؟ فقلتُ : سميته حرباً ، فقال : بل هو حسنٌ ، فلما ولدَ حسينٌ سميته حرباً ، فجاء رسول الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حرباً، فقال : بل هو حسينٌ ، فلما ولدَ محسنٌ سميته حرباً ، فجاء النبي ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموة ؟ فقلتُ : سميته حربا ، قال : بل هو محسنٌ ، ثم قال : إني سميتُهم بأسماءِ ولدِ هارونَ : شبرٌ وشُبَيْرٌ ومُشْبِرٌ (ط ، حم ، ش وابن جرير ، حب وطب والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق ، ض).

٣٧٦٧٧ ـ « أيضاً » عن محمد ابن الحنفية عن علي : أنه سمى ابنه الأكبر حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفراً ، فدعا رسول الله ﷺ علياً ، فلما أتى قال : إني قد غيرتُ اسمَ ابنيَّ هذين ، قلت : اللهُ ورسوله أعلمُ ! فسماهما حسناً وحسيناً (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي في الذرية الطاهرة ، ق ، ض).

٣٧٦٧٨ ـ عن علي قال : الحسنُ أشبهُ برسولِ الله ﷺ ما بين الصدرِ إلى الرأسِ ، والحسينُ أشبهُ برسولِ الله ﷺ ما كان أسفلَ من ذلك (ط ، حم ، ت : وقال حسن غريب ، حب والدولابي في

الذرية الطاهرة، ق في الدلائل، ض).

٣٧٦٧٩ - عن علي أن النبي ﷺ كان قاعداً في موضع الجنائز الحسنُ والحسينُ فاعتركا فقال رسول الله ﷺ وعليٌّ جالسٌ: ويها حسينُ! خُذْ حسناً، فقلت: تواب على حسن وهو أكبرهما يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: هذا جبريلُ قائمٌ وهو يقول: ويها حسينُ! خُذْ حسناً (ابن شاهين، وسنده لا بأس به إلا أن فيه انقطاعا).

٣٧٦٨٠ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ لفاطمةَ: أما ترضينَ أن ابنيكِ سيدا شبابِ أهل الجنة إلا أن ابني الخالة يحيى وعيسى (ابن شاهين).

٣٧٦٨١ - عن سلمة بن كهيل قال قال علي بن أبي طالب: ألا أخبركم عني وعن أهل بيتي؟ أما حسينٌ فهو مني وأنا منه، وأما الحسنُ فلن يغني عنكم حثالة عُصفورٍ، وأما عبدُ الله بن جعفر فصاحبُ ظلٍّ وفيءٍ (الشيرازي في الألقاب).

٣٧٦٨٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ: الحسن والحسينُ سيدا شبابِ أهلِ الجنة (أبو نعيم).

٣٧٦٨٣ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن البراء بن عازب قال قال النبيُّ ﷺ للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرمُ عليه ما يحرمُ عليَّ (كر).

٣٧٦٨٤ - أيضاً كنا مع رسول الله ﷺ فدُعينا إلى طعامٍ فاذا الحسين يلعب في الطريق مع صبيانٍ ، فأسرعَ النبي ﷺ أمام القومِ ثم بسطَ يديه ، فجعلَ حسينٌ يفِرُّ ههنا وههنا ، فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه ، فجعلَ إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقَه فقبّله ، ثم قال : حسينٌ مني وأنا منه ، أحبَّ الله منْ أحبَّه ، الحسن والحسين سبطانِ من الأسباط (طب عن يعلى ابن مرة).

٣٧٦٨٥ - ﴿ أيضاً ﴾ كنا حول النبي ﷺ فجاءت أمُّ أيمن فقالت : يا رسول الله ! لقد ضلَّ الحسن والحسين وذلك رأدُ النهارِ - يقول : ارتفاعُ النهار - فقال رسول الله ﷺ : قُوموا فاطلبوا ابني وأخذَ كلُّ رجلٍ تجاه وجهه وأخذتُ نحو النبي ﷺ ، فلم يزل حتى أتى سفحَ جبلٍ وإذا الحسنُ والحسينُ يلتزقُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَهُ وإذا شجاعٌ [1] قائمٌ على ذنبه يخرجُ من فيه شبهُ النارِ ،

(١) شجاع : الشُّجاع - بالضم والكسر - : الحية الذكر . وقيل الحية مطلقاً . النهاية ٢/٤٤٧ ب

فأسرعَ إليه رسولُ ﷺ فالتفتَ مخاطباً لرسول الله ﷺ ، ثم انسان فدخل بعضَ الأحجرةِ ، ثم أتاهما فأفرقَ بينهما ومسحَ وجوههما، وقال: بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ! ثم حمل أحدَهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسرِ فقلت : طوبى لكما ! نِعْمَ المطيةُ مطيتُكما ! فقال رسول الله ﷺ : ونعم الراكبانِ هما ! وأبوهما خيرٌ منهما (طب عن سلمان) .

٣٧٦٨٦ - ﴿ مسند بريدة ﴾ عن بريدة قال : كان رسول ﷺ يخطُبنا فأقبلَ حسنٌ وحسينٌ عليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثُرانِ ويقومان ، فنزل رسول الله ﷺ فأخذَهما فوضعَهما بين يديه ، ثم قال: صدق اللهُ ورسوله « انما اموالُكم واولادُكم فتنةٌ » رأيتُ هذين فلم أصْبِرْ ، ثم أخذَ في خطبته (ش ، حم ، د ، ت : حسن غريب ، ن ، هـ ، ع وابن خزيمة ، حب ، ك ، ق ، ض) .

٣٧٦٨٧ - ﴿ مسند جابر ﴾ عن جابر قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ والحسن والحسين على ظهره وهو يقول : نِعمَ الجملُ جملكما! ونِعمَ العَدْلانِ أنتما (الرامهرمزي في الأمثال ، كر ، وفيه مسروح أبو شهاب الحدثي عن سفيان الثوري ، قال في المغني : ضعيف) .

٣٧٦٨٨ ـ عن جابر قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب : سلامٌ عليكَ أبا الريحانتين ! أوصيكَ بريحانتيَّ من الدنيا فعنْ قليلٍ ينْهَدُّ ركناك واللهُ خليفتي عليك ، فلما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قال : هذا أحدُ ركنيَّ الذي قال لي رسول الله ﷺ ، فلما ماتت فاطمةُ رضي الله عنها قال علي : هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله ﷺ (أبو نعيم في المعرفة والديلمي ، كر وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف).

٣٧٦٨٩ ـ عن جابر قال : دخلتُ على النبيِّ ﷺ وهو يمشي على أربعٍ وعلى ظهرهِ الحسنُ والحسينُ وهو يقول : نعم الجملُ جملُكما ! ونعم العدْلان أنتُما (عد ، كر).

٣٧٦٩٠ ـ عن جابر قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو حاملٌ الحسنَ والحسينَ على ظهرهِ وهو يمشي بهما فقلت : نعم الجملُ جملُكما! فقال رسولُ الله ﷺ : ونعمَ الراكبان هُما (كر).

٣٧٦٩١ ـ عن جابر قال قال رسول الله ﷺ للحسنِ : إن ابني هذا سيدٌ وليصلِحن الله به ـ وفي لفظ : على يديهِ ـ بين فئتينِ من المسلمين عظيمتينِ (كر).

٣٧٦٩٢ ـ عن علي قال : لما وُلدَ الحسنُ سميته حرباً ، فجاء

رسـولُ الله ﷺ فقال : أروني ابني ، ما سميتُموه ؟ قلت : سميتُه حرباً ، قال : بل وهو حسنٌ ، فلما وُلِدَ الحسينُ سميته حرباً ، فجاء رسـول الله ﷺ فقال : ايتوني بابني ، ما سميتُموه ؟ فقلتُ : سميتُه حرباً ، فقال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً ، فقال : بل هو محسنٌ ، ثم قال : إني سميتُهم بأسماءِ ولدِ هارون : شبراً وشبيراً ومشبراً (طب).

٣٧٦٩٣ - ﴿ مسند جهم غير منسوب ﴾ عن ذي الكلاع عن جهم سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن حسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنة (ابن منده وأبو نعيم، كر).

٣٧٦٩٤ - عن حذيفة بن اليمان قال: رأينا في وجهِ رسول الله ﷺ السرورَ يوماً من الأيامِ فقلنا يا رسول الله ! لقد رأينا في وجهك تباشير السرورِ ، قال : وكيفَ لا أُسَرُّ وقد أتاني جبريلُ فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شبابِ أهلِ الجنة وأبوهما أفضلُ منهما (طب، كر).

٣٧٦٩٥ - ﴿ أيضاً ﴾ بتُ عند رسول الله ﷺ فرأيتُ عنده شخصاً فقال لي : يا حذيفةُ ! هل رأيتَ ؟ قلتُ : نعم يا رسـولَ الله ! قال : هذا ملكٌ لم يهبِطْ إليَّ منذُ بعثتُ ، أتاني الليلة فبشرني

أنّ الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهل الجنة (طب).

٣٧٦٩٦ - ﴿ أيضاً ﴾ أتيتُ النبي ﷺ فصليتُ معه المغربَ ثم قام يُصلّي حتى صلّى العشاء ثم خرج فقال: ملكٌ عرضَ لي استأذنَ ربه أن يُسَلِّمَ عليَّ وبشرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شباب أهلِ الجنة (ش).

٣٧٦٩٧ - ﴿ مسند حصين بن عوف الخثعمي ﴾ وقف رسولُ الله ﷺ على بيتِ فاطمة فسلَّم فخرج إليه الحسن أو الحسين، فقال له رسول الله ﷺ: ارقَ بأبيكَ عينَ بقَّهْ - وأخذ بأصبعيه، فرقى على عاتقه، ثم خرجَ الآخرُ الحسنُ أو الحسينُ مرتفعةٌ إحدى عينيه فقال له رسول الله ﷺ: مرحباً بكَ! ارْقَ بأبيكَ أنتَ عينُ البقّة - وأخذ بأصبعيه، فاستوى على عاتقه الآخرُ، وأخذَ رسولُ الله ﷺ بأفقيهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللهم! إني أحِبُّهما فأحبَّهما وأَحِبَّ من يُحِبُّهما (طب - عن أبي هريرة).

٣٧٦٩٨ - ﴿ مسند خباب أبي السائب ﴾ سمعت أذناي هاتان وأبصرت عيناي هاتان رسولَ الله ﷺ وهو آخذٌ بكفيه جميعاً حسناً أو حسيناً وقدماه على قدمي رسول الله ﷺ وهو يقول: حُزُقّةٌ حُزُقّهْ ارق عينَ بقّه! فيرقى الغلامُ حتى قدميه على صدرِ رسول

الله ﷺ ، ثم قال له : افتحْ فاكَ ، ثم قَبَّله ثم قال : اللهم ! أَحِبَّهُ فإني أحِبُّه (طب - عن أبي هريرة) .

٣٧٦٩٩ - عن أبي بكرة قال : كان الحسنُ والحسينُ يثبانِ على ظهرِ رسول الله ﷺ فيُمْسِكهما بيده حتى يرفعَ صُلْبَه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلَسهما في حِجْرِهِ ثم قال : إن ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا (عد ، كر) .

٣٧٧٠٠ - عن أبي بكرة قال : كان رسول الله ﷺ يُصلي بالناس فاذا سجدَ وثبَ الحسنُ على ظهرِه أو على عنُقِه فرفع رأسَه فيضعه وضعاً رفيقاً لئلا يُصْرَع ، ففعل ذلك غيرَ مرةٍ ، فلما قَضى صلاتَه ضمهُ إليه وجعل يقبِّله ، فقالوا : يا رسول الله ! إنك لتفعلُ بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحدٍ ! فقال : إن ابني هذا ريحانتي من الدنيا ، وإن ابني هذا سيد ، وسيُصْلحُ الله به بين فئتين من المسلمين (حم والروياني ، كر) .

٣٧٧٠١ - عن سلمان قال قال رسول الله ﷺ : سمى هارونُ ابنيه شبراً وشبيراً ، وإني سميتُ ابنيَّ الحسن والحسينَ باسمي ابني هارون شبراً وشبيراً (أبو نعيم) .

٣٧٧٠٢ - ﴿ مسند شداد بن الهاد ﴾ دُعِي رسول الله ﷺ

لصلاةٍ فخرجَ وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً فوضعَهُ إلى جنبه فسجدَ بين ظهراني صلاتِه سجدةً أطال فيها ، فرفعتُ رأسي من بين الناسِ فاذا الغلامَ على ظهرِ رسول الله ﷺ فأعدتُ رأسي فسجدتُ . فلما سلَّم رسول الله ﷺ قال له القوم : يا رسولَ الله ! لقد سجدت في صلاتِك هذه سجدةً ما كنتَ تسجدُها فكان يُوحَى إليك ؟ قال : لا ، ولكن ابني ارتحلني فكرِهْتُ أن أُعْجِلهُ حتى يقضي حاجته (ش) .

٣٧٧٠٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال:خرج علينا رسولُ الله ﷺ في إحدى صلاتي العشيِّ أو الظهرِ أو العصرِ وهو حاملٌ حسناً أو حسيناً ، فتقدَّم النبي ﷺ فوضعه ثم كبَّر في الصلاة ، فسجدَ بين ظهري صلاتِه سجدةً أطالها ، فرفعتُ رأسي فاذا الصبيُّ على ظهرِ رسول الله ﷺ وهو ساجدٌ ، فرجعتُ في سجودي ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله ! إنك سجدتَ بين ظهري صلاتِك سجدةً أطلتها حتى ظننا أنه قد حدَثَ أمرٌ وأنه يوحى إليكَ : قال : كُلُّ ذلك لَمْ يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهْتُ أن أُعْجِلهُ حتى يقضي حاجتَه (كر) .

٣٧٧٠٤ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ بَصُرَ عيناي هاتانِ وسمع

أذناي النبيَّ ﷺ وهو آخذٌ بيدِ حسنٍ أو حسينٍ وهو يقولُ: ترقَّ عينَ بقَّهْ! فيضعُ الغلامُ قدمَه على قدمِ النبي ﷺ ثم يرفعهُ فيضعهُ على صدره، ثم يقول: افتح فاكَ، ثم يقبّله ثم يقولُ: اللهم! إني أُحبُّهُ فأحِبَّهُ (ش).

٣٧٧٠٥ ـ عن أبي هريرة قال: بَصُرَ عيناي هاتان وسمِع أذناي رسول الله ﷺ أخذ بيدِ الحسن أو الحسين وهو يقول: ترَقَّ عينَ بقهْ! فوضعَ الغلامُ قدميه على قدمِ رسول الله ﷺ فيرفعه إلى صدرِه ويقول له: افتح فاكَ، فيرفعُ فاهُ فيقبله النبي ﷺ؛ ثم قال: اللهم! إني أُحبُّه فأحبَّهُ (كر).

٣٧٧٠٦ ـ عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يُصلي صلاة العشاء وكان الحسنُ والحسينُ يَثِبانِ على ظهره، فلما صلى قال أبو هريرة: يا رسول الله! ألا أذهبُ بهما إلى أمهما! فقال رسولُ الله ﷺ: لا، فبرَقتْ برقةٌ فما زالا في ضوئِها حتى دخلا إلى أمّهما (كر).

٣٧٧٠٧ ـ عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في صلاةِ العشاء وكان إذا سجدَ ركبَ الحسنُ والحسينُ على ظهرِه فاذا رفع رأسَه رفع رفعاً رفيقاً ثم إذا سجدَ عادا فلما قضى صلاتَه

أقعدَهما في حُجْرِه فقلت : يا رسول الله ! ألا أذهبُ بهما إلى أمهما ؟ فبرقت برقةٌ فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا على أمهما (كر).

٣٧٧٠٨ ـ عن ابن عباس قال : جاء العباسُ يعودُ النبيَّ ﷺ في مرضه فرفعه فأجلسهُ على السريرِ فقال له رسول الله ﷺ رفعكَ اللهُ يا عمِّ ! ثم قال العباسُ : هذا علي يستأذنُ ، فدخلَ ودخلَ معه الحسنُ والحسينُ فقال له العباس : هؤلاء ولدُك يا رسول الله ! قال : وهم ولدُك ياعمِّ ! فقال : أتحبهم ؟ فقال : أحبك اللهُ كما أحببتَهما ، (كر).

٣٧٧٠٩ ـ عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أنها أتت أباها بالحسن والحسين في شكواهُ التي ماتَ فيها فقالت تُورثُهما يا رسول الله شيئاً ! فقال : أما الحسنُ فله هيبتي وسُؤددي ، وأما الحسينُ فله جرأتي وجودي (ابن منده ، طب وأبو نعيم ، كر ، وسنده لين).

٣٧٧١٠ ـ « مسند أم أيمن » عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي ﷺ فقالت : يانبيَّ الله ! انحلهما ، فقال : نحلتُ هذا الكبيرَ المهابة والحلمَ ، ونحلتُ هذا الصغيرَ المحبة والرِّضى (العسكري في الأمثال ، وفيه ناصح المحلمي ، قال ابن

معين وغيره ليس بثقة) .

٣٧٧١١ ـ ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ طرقتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ في بعضِ الحاجة فخرج النبي ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما هو ، فلما فرغتُ من حاجتي قلتُ : ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه ؟ فكشفَهُ فاذا هو حسنٌ وحسين على وركَيْهِ [1] ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أُحبُّهما فأحبَّهما وأحبَّ مَنْ يُحِبُّهما (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسن غريب . حب ، ص ، زاد ش : ثلاث مرات .

٣٧٧١٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن سعد بن مالك قال : دخلتُ على النبي ﷺ والحسنُ والحسينُ يلعبان على ظهرِه ، فقلتُ : يا رسول أتحبهما ؟ فقال ومالي لا أُحِبُّهما وإنهما ريحانتي من الدنيا (أبو نعيم) .

قتل الحسين رضي الله عنه

٣٧٧١٣ ـ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما أحيطَ بالحسين بن عليٍّ قال : ما اسمُ الأرضِ ؟ قيل كربلاء ، فقال : صدقَ رسولُ الله ﷺ ! أرضُ كَرْبٍ وبلاءٍ (طب) .

---

(١) وركيه : الورك : ما فوق الفخذ المختار ٦٨ . ب

٣٧٧١٤ ـ ﴿ مسند لسيد الحسين بن علي ﴾ عن محمد بن عمرو بن جسين قال : كُنَّا مع الحسين بنهرِ كربلاءَ فنظرَ إلى شِمْرِ ذي الجوشنِ فقال : صدقَ اللهُ ورسوله ! قال رسولُ الله ﷺ : كأني أنظرُ إلى كلبٍ أبقعَ يَلَغُ في دماء أهلِ بيتي ! وكان شمرٌ أبرصَ (كر).

٣٧٧١٥ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسينَ ابنَ عليٍّ أعهِدَ إليك رسول الله ﷺ في مسيرِكَ هذا شيئاً ؟ قال : لا (كر).

٣٧٧١٦ ـ عن طاوس قال قال ابنُ عباس : جاءني حسينٌ يستشيرني في الخروجِ إلى العراقِ فقلتُ : لولا أن يُرْزَؤا [1] بك لشبثتُ يدي في شعرِك ، إلى أينَ تخرُج ؟ إلى قومٍ قَتلوا أباكَ وطعنوا أخاكَ ؟ وكان الذي سخى بنفسهِ عنهُ أن قال لي : إن هذا الحرم يستحلُّ برجلٍ ولأن أُقتلَ في أرضِ كذا وكذا أحبُّ إليَّ مِن أن أكونَ أنا هُوَ (ش).

٣٧٧١٧ ـ عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عندَ عبيدِ الله بن زيادٍ إذ أُتِيَ برأسِ الحسينِ فوضِعَ بين يديه ، فأخذَ قضيبَهُ

---

(١) يُرْزَؤا : الرُّزْءُ : المصيبة بفقد الأعزه . النهاية ٢/٢١٨ . ب

فوضعَهُ بين شفتيه ، فقلتُ له : إنك لتضعُ قضيبَك في موضعٍ طالما لثمَهُ رسول الله ﷺ ! فقال : قُمْ إنك شيخٌ قد ذهبَ عقلك (خط في المتفق).

٣٧٧١٨ ـ عن محمد بن سيرين عن أنس قال : شهدتُ عُبيدَ الله ابن زيادٍ وأُتيَ برأسِ الحسين ، فجعل ينكتُ بقضيبٍ في يده فقلت : أما إنه كان أشبههم برسولِ الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٧٧١٩ ـ عن ابن أبي نعم قال : كنتُ جالساً عند ابنِ عمرَ فأتاهُ رجلٌ فسأله عن دمِ البعوضِ ، فقال له ابن عمر : ممن أنتَ ؟ فقال : رجلٌ من أهلِ العراق ، فقال ابن عمر : ها انظروا ! هذا يسألني عن دمِ البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ ! وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : هما ريحانتايَ من الدنيا (حم ، خ).

٣٧٧٢٠ ـ عن علي قال : ليُقتلن الحسينُ قتلاً ! وإني لأعرفُ تربةَ الأرضِ التي بها يقتلُ قريباً من النهرين (ش).

٣٧٧٢١ ـ عن أبي هرثمة قال : كنتُ مع عليٍّ بكربلاء فقال: يحشرُ مِنْ هذا الظهرِ سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ (ش).

٣٧٧٢٢ ـ عن محمد بن سيرين قال : لم تُرَ هذه الحمرةُ التي في آفاقِ السماء حتى قُتِلَ الحسينُ بن عليٍّ ، ولم يَفقِدوا الخيلَ البلقَ

في المغازي والجيوشِ حتى قُتِلَ عثمان (كر).

٣٧٧٢٣ ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال قال علي لعمرَ بن سعد : كيفَ أنتَ إذا قمتَ مقاماً تُخَيَّرُ فيه بين الجنة والنارِ فتختارُ النارَ (كر).

فاطمة رضي الله عنها

٣٧٧٢٤ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أسلم أن عمر بن الخطاب دخل على فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ فقال : يا فاطمة ! واللهِ ما رأيتُ أحداً أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منكِ ! والله ما كان أحدٌ من الناسِ بعد أبيكِ أحبَّ إليَّ منكِ (ك).

٣٧٧٢٥ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة : إن اللهَ يغضبُ لغضبكِ ويرضى لرضاكِ (ك وابن النجار).

٢٧٧٢٦ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سويد بن غفلة قال : خطبَ علي ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام فاستشارَ النبي ﷺ ، فقال : أعن حسَبِها تسألني ؟ قال علي : قد أعلم ما حسَبُها ، ولكن أتأمرُني بها؟ قال : لا ، فاطمة بضعةٌ مني ولا أحبُّ أنها تحزنُ أو تجزعُ ، فقال علي : لا آتي شيئاً تكرههَ (ع).

٣٧٧٢٧ - عن علي أن النبي ﷺ قال لفاطمة : ألا ترضينَ أن

تكوني سيدةَ نساء أهلِ الجنة وابنيك سيدا شبابِ أهلِ الجنة (البزار)[1].

٣٧٧٢٨ - ﴿ مسند حذيفة بن اليمان ﴾ أتيتُ النبي ﷺ فخرج فاتبعتُه، فقال: ملكٌ عرضَ لي واستأذن ربهُ أن يُسلِّم علي ويخبرني أن فاطمة سيدةُ نساء أهلِ الجنة (ش).

٣٧٧٢٩ - عن عائشة أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يُقَبِّلُ عُرْفَ[2] فاطمة (كر).

٣٧٧٣٠ - عن عائشة قالت: قلت لفاطمة ابنةِ رسول الله ﷺ؟ رأيتُك حين أكببتِ على النبي ﷺ في مرضه فبكيتِ ثم أكببتِ عليه ثانيةً فضحكتِ! قالت: أكببتُ عليه فأخبرني أنه ميتٌ فبكيتُ، ثم أكببتُ عليه الثانية فأخبرني أني أولُ أهله لحوقاً به وأني سيدةُ نساء أهل الجنة إلا مريمَ ابنة عِمران فضحكتُ (ش).

---

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين وتوفيت سنة احدى عشرة وعمرها ثلاثين سنة وذكر الاحاديث الواردة بفضلها ابن الاثير في اسد الغابة ٧/٢٢٠. ص

(٢) عُرْف: عرف الديك لحمة مستطيلة في أعلى رأسه، وعرف الدابة الشعر النابت في مُحَدَّب رقبتها. المصباح المنير ٢/٥٤٤. ب

٣٧٧٣١ ـ عن فاطمة أن النبي ﷺ قال لها : إنكِ أولُ أهلِ بيتي لحوقاً بي ونعمَ الخلَفُ أنا لكِ (ش).

٣٧٧٣٢ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ في مرضهِ الذي قُبضَ فيه قال : يا فاطمةُ يا بنتي أحْني[1] عليّ ، فأحنتْ عليه ، فناجاها ساعةً ثم انكشفتْ عنه تبكي وعائشة حاضرةٌ ، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك ساعةً : احني عليّ ، فحنت عليه فناجاها ساعةً ، ثم انكشفتْ عنه تضحكُ ، فقالت عائشة : يا بنتَ رسول الله ! أخبريني بماذا ناجاكِ أبوكِ ، قالت : أوشكتِ رأيتِه ناجاني على حالِ سِرٍّ ثم ظننتِ أني أخبرَ بسرّه وهو حيٌّ ؟ فشقَّ ذلك على عائشة أن يكون سرٌ دونها ، فلما قبضَهُ الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبرَ ؟ قالت : أما الآن فنعَمْ ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريلَ كان يعارضُه القرآن في كل عامٍ مرةً وأنه عارضَهُ القرآنَ العامَ مرتين ، وأخبرَه أنه لم يكن نبيٌ بعدَ نبيٍ إلا عاشَ نصفَ عمرِ الذي كان قبله ، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرينَ ومائةَ سنةٍ ولا أُراني إلا ذاهبٌ على رأسِ الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال:يا بنية !

---

(١) أحنى : من حنى ظهره إذا عطفه ، ومعناه الانحناء والانعطاف . النهاية ١/٤٥٣ . ب

إنه ليسَ من نساء المؤمنين أعظم رزيةً منكِ فلا تكوني أدنى من امرأةٍ صبراً ، ثم ناجاني في المرةِ الأخرى فأخبرني أني أولُ أهلِه لحوقاً به ، وقال : إنكِ سيدةُ نساء أهل الجنة (كر) .

٣٧٧٣٣ ـ عن يحيى بن جعدة قال : دعا النبيُّ ﷺ فاطمة في مرضِه الذي توُفي فيه فسارَّها بشيء فبكتْ ، ثم سارَّها فضحكتْ ، فسألوها فأبت أن تُخبرَ ، فلما قُبِضَ أخبرتهم ، قالت : دعاني فقال : إن الله لم يبعثَ نبياً إلا وقد عَمَّرَ الذي بعده نصفَ عمره ، وإن عيسى لبثَ في بني إسرائيل أربعين سنةً وهذه توفي لي عشرين ، ولا أراني إلا ميتٌ في مرضي هذا ، وإن القرآنَ كان يعرضُ عليَّ في كل عام مرةً ، وإنه عُرِض عليَّ في هذه السنة مرتين فبكيتُ ، ثم دعاني فقال : أولُ من يقدمُ عليَّ من أهلي أنتِ ، فضحكتُ (كر) .

٣٧٧٣٤ ـ عن أم سلمة قالت : دعا رسول الله ﷺ فاطمة بعد الفتحِ فناجاها فبكتْ ثم حدثَها فضحكتْ فلم أسألها عن شيء حتى تُوفيَ رسول الله ﷺ ، سألتُها عن بكائِها وضِحْكها فقالت : أخبرني رسولُ الله ﷺ أنه يموتُ فبكيتُ ، ثم حدثني أني سيدةُ نساءِ أهل الجنة بعد مريمَ ابنةِ عمران فضحكتُ (كر) .

٣٧٧٣٥ ـ عن الشعبي قال : جاء علي إلى رسول الله ﷺ يسأله

عن ابنة أبي جهل وخطبتها إلى عمها الحارث بن هشام . فقال : النبي ﷺ عن أيّ بالِها تسألني ؟ أعنْ حَسبها ؟ فقال : لا ، ولكن أريدُ أن أتزوجَها ، أتكرهُ ذلك ؟ فقال النبي ﷺ : إنما فاطمةُ بضعةٌ مني وأنا أكرهُ أن تحزنَ أو تغضبَ ، فقال عليٌّ : فلن آتي شيئاً ساءك (عب).

٣٧٧٣٦ - عن أبي جعفر قال : خطب علي ابنة أبي جهل فقام النبي ﷺ على المنبرِ فحمد الله واثنى عليه ثم قال : إن علياً خطبَ الجويرية بنت أبي جهل ولم يكن ذلك له أن تجتمعَ بنتُ رسول الله ﷺ وبنتُ عدو الله ، وإنما فاطمةُ بضعةٌ مني (عب).

٣٧٧٣٧ - عن ابن أبي مليكة أن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل حتى وُعِدَ النكاحُ ، فبلغ ذلك فاطمة فقالت لأبيها : يزعمُ الناس أنك لا تغضبُ لبناتِك ، وهذا أبو الحسنِ قد خطب ابنة أبي جهل وقد وُعِدَ النكاحُ ، فقام النبي ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى بما هو أهلُه ، ثم ذكَر أبا العاص بن الربيع فأثنى عليه في صِهْرِه ثم قال : إنما فاطمة بضعةٌ مني وإني أخشى أن تَفْتِنوها ، والله لا يجتمعُ بنتُ رسول الله وبنتُ عدوِّ الله تحتَ رجلٍ ! فسُكِت عن ذلك النكاحِ وتُرِكَ (عب).

٣٧٧٣٨ ـ عن أبي جعفر قال أعطى أبو بكر علياً جاريةً فدخلت أمُّ أيمن على فاطمة فرأتْ فيها شيئاً فكرهتْه فقالت : مالكِ ؟ فلم تُخبرها ، فقالت : مالَكِ ! فوالله ما كان أبوكِ يكتمني شيئاً ! فقالت: جاريةٌ أعطيها أبو الحسن ، فخرجت أمُّ أيمن فنادت على بابِ البيتِ الذي فيه علي بأعلى صوتها : أما رسولُ الله ﷺ الرجلُ يُحفَظُ في أهلِه ؛ فقال علي : وما ذاك ؟ فقالت : جاريةٌ بعث بها إليك ، فقال علي : الجارية لفاطمة (عب).

نكاح فاطمة رضي الله عنها

٣٧٧٣٩ ـ عن علي أنه لما تزوج فاطمة قال له النبي ﷺ : اجعل عامة الصداقِ في الطيبِ (ابن راهوية).

٣٧٧٤٠ ـ عن علي قال : لما تزوجت فاطمة قلتُ يا رسول الله ! ما أبيعُ فرسي أو درْعي ؟ قال بعْ درعك ، فبعتُها بثنتي عشرة أوقيةً وكان ذلك مهرَ فاطمة (ع).

٣٧٧٤١ ـ عن علي قال : لما تزوجتُ فاطمة قلت : يا رسول الله ! ابنِ لي ؟ قال : أعطِها شيئاً ، قلتُ : ما عندي شيء ، قال: فأين درعُك الحطميةُ ؟ قلتُ : هي عندي ، قال : فأعطِها إياهُ (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) ،

٣٧٧٤٢ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن علباء بن أحمر قال قال علي بن أبي طالب : خطبتُ إلى النبي ﷺ ابنتَه فاطمة ، قال : فباع علي درعاً درعاً له وبعضَ ما باع من متاعِه فبلغ أربعمائة درهماً ، قال : وأمر النبيُّ ﷺ أن يجعل ثلثيه في الطيب وثلثاً في الثياب ، ومجَّ في جرةٍ من ماءٍ فأمرهم أن يغتسلوا به ، وأمرها أن لا تَسبقه برضاعِ ولدها فسبقتهُ برضاعِ الحسين ، وأما الحسنُ فانه ﷺ صنع في فيهِ شيئاً لا يُدرى ما هو ، فكان أعلم الرجلين (ع ، ص).

٣٧٧٤٣ ـ عن علي قال : زوجني النبي ﷺ فاطمة على درعٍ حديدٍ حطميةٍ وكان سلحنيها ، وقال : ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثتُ بها إليها ، واللهِ ! ما ثمنُها كذا أو أربعمائةِ درهمٍ (ع).

٣٧٧٤٤ ـ عن بريدة قال : لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة قال رسول الله ﷺ : لا بدَّ للعروسِ من وليمةٍ ، ثم أمرَ بكبشٍ فجمعهم عليه (كر).

٣٧٧٤٥ ـ عن بريدة قال قال نفرٌ من الأنصار لعليٍّ : عندك فاطمة ! فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال : ما حاجةُ ابن أبي طالب ؟ فقال : يا رسول الله ! ذكرتُ فاطمة بنت رسول الله ، فقال: مرحباً وأهلاً ! لم يَزِدْ عليها ، فخرج علي على أولئك الرهطِ من

الأنصارِ ينتظرونه ، قالوا : وما ذاك ؟ قال : ما أدري غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً ، قالوا : يكفيكَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما ، أعطاكَ الأهلَ والرُّحْبَ [1] ، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجَه قال : يا علي ! إنه لا بدَّ للعروس من وليمةٍ ! قال سعدٌ : عندي كبشٌ ، وجمع له رهطٌ من الأنصارِ أصوعاً من ذُرَةٍ ، فلما كان ليلة البناء قال : لا تُحدثْ شيئاً حتى تلقاني ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغَه على علي فقال : اللهم ! باركْ فيهما ، وباركْ عليهما ، وبارك لهما في بنائِهما ، وبارك لهما في نسْلِهما (الروياني ، طب ، كر).

٣٧٧٤٦ ـ ﴿ مسند حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي ﴾ عن حجر بن عنبس قال : خطب أبو بكرٍ وعمرُ فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هيَ لك يا علي ! على أن تُحْسِنَ صحبتَها (أبو نعيم).

---

(١) والرُّحب : الرُّحب ـ بالضم ـ السعة ، يقال منه : فلان رُحْبُ الصدر . والرَّحْب ـ بالفتح ـ الواسع ، وبابه ظرُف ، ورَحُبْاً أيضاً ـ بالضم ـ وقولهم : مرحباً وأهلاً ، أي : أتيت سعة وأتيت أهلاً ، فاستأنس ولا تستوحش . المختار ١٨٨ . ب

٣٧٧٤٧ ـ عن ابن عباس قال : لما تزوج علي فاطمة قال رسول الله ﷺ : أعطِها شيئاً ، قال : ما عندي ، قال : فأينَ درعُك الحطمية (ابن جرير).

٣٧٧٤٨ ـ عن علي قال : لما خطبتُ فاطمة قال النبي ﷺ : هل لك من مهرٍ ؟ قلتُ : معي راحلتي ودرعي ، قال : فبعهما بأربعمائةٍ ، وقال : أكثِروا الطيب لفاطمة ، فانها امرأةٌ من النساء (ق).

٣٧٧٤٩ ـ عن الشعبي قال قال علي : تزوجتُ فاطمة بنت محمد ﷺ ومالي ولها فراشٌ غير جلدِ كبشٍ ، ننامُ عليه بالليل ونعلفُ عليه ناضِحَنا بالنهار وما لي خادمٌ غيرها (هناد والدينوري).

٣٧٧٥٠ ـ عن علي أن النبي ﷺ حيثُ زوج فاطمة دعا بماء فمجَّهُ ثم أدخله معه فرشَّه في جيبه وبين كتفيه ، وعوَّذه بِقُلْ هُو الله أحدٌ والمعوذتين (كر).

٣٧٧٥١ ـ عن علي قال : خطبتُ فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقالت لي مولاةٌ لي هل علمت أن فاطمة خطبتْ إلى رسول الله ﷺ ؟ قلتُ : لا ، قالت : خُطِبتْ ، فما يمنعُك أن تأتيَ رسول الله ﷺ فيزوجَك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوجُ به ؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوجك ، فواللهِ ما زالتْ تُرجيني حتى دخلتُ على

رسول الله ﷺ ، وكان لرسول الله ﷺ جلالةٌ وهيبةٌ ! فلما قعدتُ بين يديه أفحمتُ ، فوالله ما استطعتُ أن أتكلم ! فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بكَ ؟ ألك حاجةٌ ؟ فسكتَ ، فقال : ما جاء بك؟ ألك حاجةٌ ؟ فسكتَ ، فقال : لعلك جئت تخطبُ فاطمة ؟ فقلت : نعم ، فقال : وهل عندك من شيءٍ تستحلها به ؟ فقلتُ : لا والله يا رسول الله ! فقال : ما فعلتْ درعٌ سلحتُكها ؟ فوالذي نفس علي بيده ! إنها لحطيمةٌ ، ما ثمنها أربعمائةِ درهمٍ ، فقال : قد زوجتُكها ، فابعثْ بها إليها تستحلها بها ، فإن كانتْ لصداقُ فاطمة بنتِ رسول الله ﷺ (ق في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

٣٧٧٥٢ ـ عن علي قال : جهّزَ رسول الله ﷺ فاطمة في خميلٍ [1] وقربةٍ ووسادةِ أدمٍ حشوُها إذخرُ (ق فيه).

٣٧٧٥٣ ـ عن أنس قال : كنتُ قاعداً عندَ النبي ﷺ فغشيهُ الوحيُ ، فلما سُرّيَ عنه قال : أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرشِ ؟ قلت : بأبي وأمي ! وما جاءَ به جبريلُ من

---

(١) خميل : فيه « أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدم » الخميل والخميلة : القطيفة ، وهي كل ثوب له خَمْل من أي شيء كان . النهاية ٢/٨١ . ب

عند صاحب العرش ؟ قال : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (خط ، كر ، لك).

٣٧٧٥٤ ـ عن علي قال : زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً وزن ستة (أبو عبيد في كتاب الأموال، وقال كان الدرهم في عهد رسول الله ﷺ ستة دوانيق ، وسنده ضعيف).

٣٧٧٥٥ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم حدثني الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال: وما ذاك ؟ قال : تزوجني فاطمة! فسكت عنه ـ أو قال : أعرض عنه ـ فرجع أبو بكر إلى عمر فقال : هلكت وأهلكت ، قال : وما ذاك ؟ قال : خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني ، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت ، فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله ! قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني ، قال: وماذاك؟ قال : تزوجني فاطمة ! فأعرض عنه ، فرجع عمر إلى أبي بكرفقال: إنه ينتظر أمر الله فيها ، انطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب

مثلَ الذي طلبنا ، قال علي : فأتياني وأنا أعالجُ فسيلاً فقالا : ابنةُ عمك تُخْطَبُ ! قال : فنبهاني لأمرٍ ، فقمتُ أجرُّ ردائي طرفاً على عاتقي وطرفاً أجرُّه على الأرض حتى أتيتُ رسول الله ﷺ فقعدتُ بين يديه فقلتُ : يا رسول الله ؟ قد عرفت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني ، قال : وما ذاك يا علي ؟ قلتُ تزوجني فاطمة ! قال :وعندك شيء ؟ قلت : فرسي وبدني ـ قال : أعني درعي ـ قال : أما فرسُك فلا بدَّ لك منها ، وأما درعُك فبِعْها ، فبعتُها بأربعمائة وثمانين فأتيتُه بها فوضعْتُها في حِجْره ، فقبضَ منها قبضةً فقال : يا بلالُ ! ابغِنا بها طيباً ، وأمرهم أن يُجَزوها ، فجعل لهم سرير شرط بالشّرطِ ووسادةً من أدمٍ حشوُها ليفٌ وملْءَ البيتِ ـ كثيباً يعني رملاً ـ وقال لي : إذا أتتكَ فلا تُحْدثْ شيئاً حتى آتيك ، فجاءت مع أمِّ أيمن حتى قعدت في جانب البيتِ وأنا في جانبٍ وجاء رسول الله ﷺ فقال : هَهنا أخي ؟ فقالت أمُّ أيمن ؟ أخوكَ أو أخوكَ وقد زوجتَه ابنتك ! قال : نعم ، فدخل فقال لفاطمة : ائتيني بماءٍ .فقامت إلى قعْبٍ (١) في البيت فجعلت فيه ماءً فأتتْ به ، فأخذهُ فمجَّ فيه

---

(١) قعْبٍ : القَعب : إناء ضخم كالقصعة والجمع قِعاب وأقعب مثل سهم وسهام وأسهم . المصباح المنير ٢/٦٩٩ . ب

ثم قال لها : قومي ، فنضح بين ثَدْيَيْها وعلى رأسِها وقال : اللهم ! أعيذُها بكَ وذريتَها من الشيطانِ الرجيم ، وقال لها : أدبري، فأدبرت فنضحَ بين كتفيها ثم قال : اللهم ! إني أعيذُها بك وذريتَها من الشيطان الرجيم ، ثم قال لعلي : ائتني بماء ، فعلمتُ الذي يريدُ فقمتُ فملأتُ القعْبَ ماءً فأتيتُه به ، فأخذَ منه بفيهِ ثم مجَّهُ فيه ثم صبَّ على رأسي وبين ثديي ثم قال : اللهم ! إني أعيذُه بك وذريتَه من الشيطان الرجيم ، ثم قال : أَدْبِرْ ، فأدبرتُ فصَبَّ بين كتفي وقال: اللهم ! إني أعيذُه بك وذريتَه من الشيطان الرجيم ، وقال لي : ادخُلْ بأهلِك باسمِ الله والبركةِ .

موتها رضي الله عنها

٣٧٧٥٦ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أم جعفرٍ أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : يا أسماء ! إني قد استقبحتُ ما يُصنعُ بالنساء، إنه يطرحُ على المرأةِ الثوبُ فيصفُها ، فقالتْ أسماء : يا بنت رسول الله ! ألا أريك شيئاً رأيتُه بأرض الحبشةِ ، فدعت بجرائِدَ رطبةٍ فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسنَ هذا وأجمله ! يعرفُ به الرجلُ من المرأةِ ، فإذا أنا متُّ فاغسليني أنتِ وعليٌّ ولا يدخلُ عليَّ أحدٌ ، فلما توفيت جاءت عائشةُ تدخلُ فقالت أسماء: لا تدخلي، فشكت إلى

أبي بكر فقالت : إن هذه الخثعمية تحولُ بيني وبين ابنةِ رسول الله ﷺ وقد جعلتْ لها مثل هودجِ العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال : يا أسماء ! ما حملكِ على أن منعتِ أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنةِ رسول الله ﷺ وجعلتِ لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدْخُل عليها أحدٌ ورأيتُها هذا الذي صنعتُ وهي حيةٌ فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، فقال أبو بكر : فاصنعي ما أمرتكِ ، ثم غسلها علي وأسماء (ق).

٣٧٧٥٧ - عن الشعبي أن فاطمة لما ماتت دفنها علي ليلاً وأخذ بِضَبْعَيْ أبي بكرٍ فقدمهُ في الصلاةِ عليها (ق).

فضل أزواجه ﷺ الطاهرات

أمهات المؤمنين رضي الله عنهم مجملاً

٣٧٧٥٨ - ﴿ مسند عمر ﴾ أنبأنا ابن جريج قال كان ابن أبي مليكة وعمرو يقولان : اجتمع عند النبيِ ﷺ تسعُ نسوةٍ بعد خديجة ومات عنهن كلهن ، قال : وزاد عثمانُ بن أبي سليمان امرأتين سوى التسعِ من بني عامر بن صعصعة كلتاهما جمعَ ، كانت إحداهما تُدْعى أمَّ المساكين ، كانت خيرَ نسائه للمساكين ، ونكحَ امرأةً من

بني الجون ، فلما جاءتهُ استعاذت منه ، فطلقها ونكحَ امرأة أخرى من كندةَ ولم يجمعها ، فتزوجت بعدَ النبي ﷺ ، ففرق عمر بينهما وضرب زوجَها ، فقالت : اتقِ الله فيَّ يا عمر ! فإن كنتُ من أمهاتِ المؤمنين فاضرب عليَّ الحجاب وأعطني مثلَ ما أعطيتَهن، قال : أما هنالِك فلا ، قالت : فدعني أُنكَحُ ،قال : لا ولا نُعمةَ [1] عينٍ ولا أطيعُ في ذلك أحداً (عب).

٣٧٧٥٩ ـ عن معمر عن الزهري قال : أزواجُ النبي ﷺ : خديجةُ بنت خويلد ، وعائشة بنتُ أبي بكر ، وأمُّ سلمة بنتُ أبي أمية ، وحفصة بنت عمر ، وأم حبيبة بنتُ أبي سفيان ، وجُويرية بنتُ الحارث ، وميمونةُ بنت الحارث ، وزينب بنت جحش ،وسودة بنت زمعة ، وصفية بنت حُيَي ، اجتمعَنْ عندُه تسعُ نسوةٍ بعد خديجة ، والكنديةُ من بني الجون ، والعاليةُ بنتُ ظبيان من بني عامر بن كلاب ، وزينبُ بنتُ خزيمة امرأةٌ من بني هلال ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت ، وكانت له سريتانِ القبطية وريحانةُ ابنةُ شمعون ؛ وولدتْ خديجةُ للنبيِ ﷺ القاسمَ وطاهراً وفاطمة وزينب

---

(١) ولا نُعْمة عين : أي ولا قرة عين يعني لا أقر عينكِ بطاعتكِ واتباع أمرك . النهاية ٥/٨٠ . ب

وأمَّ كلثوم ورقيةَ ، وولدتْ له القبطيةُ إبراهيم ، ولم تَلِدْ له امرأةٌ من نسائِه إلا خديجة (عب).

٣٧٧٦٠ - عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : أَوَّلُ امرأةٍ تزوجها رسول الله ﷺ خديجة ، ثم تزوجَ سودةَ بنت زمعة ، ثم نكح عائشة بمكة وبنى بها بالمدينة ، ونكح بالمدينة زينب بنت خزيمة الهلاليةَ ، ثم نكح أم سلمة ، ثم نكح جويرية بنت الحارث وكانت ممن أفاءَ الله عليه ، ثم نكح ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسَها للنبي ﷺ ، ثم نكحَ صفية بنت حيي وهي مما أفاءَ اللهُ عليه يوم خيبر ، ثم نكح زينب بنت جحشٍ ، وتوفيت زينبُ بنت خزيمة عند النبيِّ ﷺ ، وخديجةُ أيضاً توفيت بمكة ، ونكح امرأةً من بني كلابِ بن ربيعة يقال لها العاليةُ بنتُ ظبيان وطلقها حين أُدْخِلتْ عليه وجويرية من بني المصطلق من خزاعة وحفصة وأمُّ حبيبة وامرأةٌ من كلب ، فكان جميعُ ما تزوجَ أربعة عشر منهن الكندية (عب) .

٣٧٧٦١ - ﴿ مسند ابن عوف ﴾ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لأزواجِه : لا يعطفُ عليكُنَّ بعدي إلا الصابرون الصادِقون (كر).

فضائل أزواجه ﷺ مفصلة

أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها (١)

٣٧٧٦٢ ـ عن علي قال : بَشرَ رسولُ الله ﷺ خديجة بنت خويلدٍ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ ، مُفْصلٍ من الذهبِ . بعيدٍ اللهبِ ، لا يُسمعُ فيه أذى ولا نَصَبٌ (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني في أماليه المعروفة بالجرجانيات ورجاله ثقات) .

٣٧٧٦٣ ـ عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة أو رجلٍ من الصحابة قال : كان النبي ﷺ يرعى غنماً فاستعلى الغنمَ فكان في الإبل هو وشريكٌ له فاكتريا أخت خديجة ، فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء ، فجعل شريكُه يأتيهم فيتقاضاهُم ويقول لمحمدٍ : انطلقْ .فيقول. اذهب أنتَ فاني أستحيي ، فقالت مرةً وأتاهم : فأين محمدٌ لا يجيء معك ؟ قال : قلتُ له فزعمَ أنه يَستحْيي فقالت : ما رأيتُ رجلاً أشدَّ حياءً ولا أعفَّ ولا ولا فوقع في نفس أُختِها خديجة فبعثت إليه فقالت : ائتِ أبي فاخطبني إليه فقال : أبوكِ رجلٌ كثيرُ المال وهو

---

(١) خديجة بنت خويلد أم المؤمنين أول امرأة تزوجها وأول الخلق إسلاماً بالاجماع وتوسع في ترجمتها ابن الاثير في اسد الغابة (٧/٧٨) وذكر الاحاديث الواردة . ص

لا يفعلُ ، قالت : انطلقْ فالقهُ فَكلمه ثم أنا أكفيكَ وأته عند سُكْرِه ، ففعل فأتاه فزوجَهُ . فلما أصبح جاسَ في المجلس فقيل له : قد أحسنت زوجت محمداً ، قال : أوفعلتُ ؟ قالوا : نعم ، فقام فدخلَ عليها فقال : إن الناس يقولون ؟ إني قد زوجتُ محمداً وما فعلتُ ، قالت : بلى . فلا تُسَفِّهَنَّ رأيك فان محمداً كذا ، فلم تزل به حتى رَضي ، ثم بعثت إلى محمدٍ ﷺ بوقيتين من فضةٍ أو ذهبٍ وقالت : اشترِ حُلَّةً واهدِها لي وكَبْشاً وكذا وكذا ففعل (طب) .

٣٧٧٦٤ - ﴿ مسند عائشة ﴾ عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كانت عجوزٌ تأتي النبي ﷺ فيَهُشُّ[1] بها ويُكرمُها ، فقلتُ : بأبي أنت وأمي ! إنك لتصنعُ بهذه العجوزِ شيئاً لا تصنعهُ بأحدٍ ؟ قال : إنها كانت تأتينا عندَ خديجة ، أما علمتِ أن كرمَ الوُدّ من الايمانِ (هب) .

٣٧٧٦٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت :

---

(١) فيهُشُّ : الهشاشة - بالفتح - الارتياح والخفة للمعروف ، ورجل هَشٌّ بَشٌّ . وشيء هَشٌّ وهشيش ، أي : رِخْوٌ ليِّنٌ المختار ٥٥١ . ب

جاءت عجوزٌ إلى النبي ﷺ فقال لها : من أنتِ ؟ قالت : جثامة المزنيةُ ، قال : بل أنتِ حنانةُ المزنية ! كيف أنتم ؟ كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخيرٍ بأبي أنت وأمي يا رسول ! فلما خرجت قلتُ : يا رسول الله ! تُقبلُ على هذه العجوز هذا الإقبال! فقال : يا عائشة ! إنها كانت تأتينا زمان خديجة وإن حُسْنَ العهد من الإيمان (هب وابن النجار).

٣٧٧٦٦ ـ عن عروة عن عائشة قالت : كانت تأتي النبي ﷺ امرأةٌ فيكرمُها فقلت : يا رسول الله ! من هذه ؟ قال : هذه كانت تأتينا زمان خديجة وإن حُسنَ العهدِ من الإيمان (هب).

٣٧٧٦٧ ـ عن أبي هريرة قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : هذه خديجة قد أتتك معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ فاذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام مِنْ ربها ومِنِي وبشرها ببيتٍ في الجنة من قصبٍ ، لا صخبَ فيه ولا نصَبَ (ش ، كر).

٣٧٧٦٨ ـ ﴿ مسند عبد الله بن أبي أوفى ﴾ بَشَّر رسول الله ﷺ خديجة ببيتٍ في الجنة من قصبٍ ، لا صخبَ فيه ولا نَصبَ (ش).

٣٧٧٦٩ ـ عن عائشة قالت : ما رأيتُ خديجة قطْ وما غِرتُ

على امرأةٍ قطُّ أشدَّ من غيرتي على خديجـة من كثرةِ ما كان يذكُرها (عب).

٣٧٧٧٠ ـ عن عروة قال: تُوفيت خـديجة قبـل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاثِ سنين أو نحو ذلك وتزوج عائشة قريباً من موتِ خديجة، ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت (عب).

٣٧٧٧١ ـ عن ابن شهاب قال بلغنا أن خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ كانت أول من آمن بالله ورسولِه، وماتت قبل أن تُفرض الصلاة (ش).

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها[1]

٣٧٧٧٢ ـ عن عائشة قالت: قلتُ: يا رسول الله! إن لجميعِ صَويحباتي كُنى، فقالت: تَـكني باسمِ ابنِـك عبـد الله بن الزبير، فـكانت تُـكنَىّ عائشة بأمِّ عبد الله (ز).

٣٧٧٧٣ ـ عن عائشـة قالت: أعطاني رسولُ الله ﷺ ناقـةً سوداءَ كأنها فحمةٌ صعبةٌ لم تُخطَمْ، فمسَّها ودعا عليها بالبركةِ ثم

---

(١) عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين وهي بكر ولما توفي النبي كان عمرها ١٨ سنة. اسد الغابة ٧/١٩٢. ص

قال : اركبي وارفُقي بها فانه لم يجعلِ الرفقُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولم يُنْزَعْ من شيءٍ إلا شانه (ابن النجار).

٣٧٧٧٤ - عن عائشة قالت: تزوَّجني النبي ﷺ وأنا ابنةُ ستِّ سنين ، وبَنى [1] بي وأنا ابنةُ تسعِ سنين (ص).

٣٧٧٧٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن مصعب بن سعد قال : فرض عمرُ بن الخطاب لأمهات المؤمنين عشرةَ آلافٍ وزاد عائشة ألفين وقال : إنها حبيبةُ رسول الله ﷺ (الخرائطي في اعتلال القلوب).

٣٧٧٧٦ - ﴿ مسند عمار ﴾ إن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة (ش).

٣٧٧٧٧ - عن عمار بن ياسر قال : لقد سارت أمُّنا عائشة مسيرَها وإنا لنعلمُ أنها زوجةُ النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلانا بها ليعلم إياهُ نطيعُ أو إياها (ع ، كر).

٣٧٧٧٨ - عن عمرو بن غالب قال : سمعَ عمارُ بن ياسر رجلاً ينالُ من عائشة فقال له : اسكت مقبوحاً منبوحاً ! فأشهدُ أنها

---

(١) وبنى : بنى على أهله يبنى : زفها ، بناءً فيها ، والعامة تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ . وكأن الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل بأهله : بانٍ . المختار ٤٨ . ب

زوجةُ رسول الله ﷺ في الجنة (كر).

٣٧٧٧٩ ـ ﴿ مسند عائشة ﴾ خِلالٌ فيَّ سبعٌ لم تكن في أحدٍ من الناس إلا ما آتى الله مريم بنت عمران ، واللهِ ! ما أقولُ إني افتخرُ على صواحبي : نزل الملكُ بصورتي ، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبعِ سنين وأُهديتُ إليه لتسعِ سنين ، وتزوجني بِكراً لم يُشركْهُ فيَّ أحدٌ من الناس ، وأتاهُ الوحيُ وأنا وإياهُ في لحافٍ واحدٍ ، وكنتُ من أحَبِّ النساءِ إليه ، ونزل فيَّ آياتٌ من القرآن كادتِ الأمةُ تهلكُ فيهن ، ورأيتُ جبريل ولم يَرهُ أحدٌ من نسائِه غيري ، وقُبِضَ في بيتي لم يلهِ أحدٌ غيري أنا والملكُ (ش).

٣٧٧٨٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ بينا رسول الله ﷺ جالسٌ في البيتِ إذ دخل الحجرة علينا رجلٌ على فرسٍ ، فقام إليه النبيُّ ﷺ ، فوضع يدَه على مَعْرَفةِ [1] الفرسِ فجعل يُكلمهُ ، ثم رجع رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول ! من هذا الذي كنتَ تُناجي ؟ قال : وهلْ رأيتِ أحداً ؟ قلتُ : نعم ، رأيتُ رجلاً على فرسٍ ، قال : بمن

(١) مَعْرَفة : المعرفة ـ بفتح الراء ـ الموضع الذي ينبت عليه العُرْف . المختار ٣٣٦ . ب

شبهتيه ؟ قلتُ : بدحيةَ الكلبي ، قال : ذاك جبريلُ قد رأيتِ خيراً ثم لبثتُ ما شاءَ الله أن ألبثَ فدخل جبريلُ ورسول الله ﷺ في الحجرة ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا عائشةُ ! قلتُ : لبيكَ وسعديك يا رسول الله ! قال : هذا جبريل وقد أمرني أن أقرئَك منه السلام ، قلتُ : ارجعْ إليه مني السلام ورحمة الله وبركاتَه ، جزاكَ اللهُ من خيلٍ خيراً ما يجري الدخلاء ! وكان ينزلُ الوحيُ على رسول الله ﷺ وأنا وهو في لحافٍ واحدٍ (ش).

٣٧٧٨١ ﴿ أيضاً ﴾ تُوفي رسول الله ﷺ في بيتي بين سحري ونحري (ش).

٣٧٧٨٢ ـ عن عائشة أنها خاصَمَتِ النبي ﷺ إلى أبي بكر فقالت : يا رسول الله ! اقْصِدْ ، فلطمَ أبو بكر خدَّها وقال: تقولين لرسولِ الله ﷺ : اقصِدْ ! وجعل الدمُ يسيلُ من أنفِها على ثيابها ورسولُ الله ﷺ يغسِلُ الدمَ من ثيابِها بيده ويقول : إنا لم نُرِدْ هذا ، إنا لم نُرِدْ هذا (الديلمي).

٣٧٧٨٣ ـ عن عائشة : أرادت أمي تُسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل منها بشيءٍ مما تريدُ حتى أطعمتني القثاء والرُّطبَ ، فسمِنتُ عليه كأحسنِ السِّمَنِ (هب).

٣٧٧٨٤ ـ عن عائشة قالت : إن من نِعَمِ الله عليّ أن الله تبارك وتعالى أمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سَحْري ونحْري ، وأن الله جمع بين ريقي وريقِه ، دخل عليّ عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواكٌ يَستَنُّ به ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و لم ينظرُ إليه ، فقلتُ : يا عبد الرحمن ! السواكَ ناولنيهِ فقضمه ثم ناولنيه ، فمضغتُهُ حتى إذا لان ناولته النبيّ صلى الله عليه وسلم فاستنّ به فذهب يرفعهُ فلم تَصل إليه يدُه وشخص بصَرُه وقال : اللهم ! ألحقني بالرفيقِ الأعلى (ع ، كر).

أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها[1]

٣٧٧٨٥ ـ عن عمر قال : تأيمتْ حفصةُ من خُنيسِ بن حُذافة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهِد بدراً فتُوفي بالمدينة فلقيتُ عثمان بن عفان فعرضتُ عليه حفصة فقلتُ : إن شئت أنكحتُك حفصة ، قال سأنظرُ في ذلك ، فلبثتُ ليالي فقال : ما أريدُ أن أتزوجَ يومي هذا ، فلقيتُ أبا بكر فقلت : إن شئتَ أنكحتُك حفصة فلم يُرجعْ إليّ شيئاً ، فكنتُ أَوْجد عليه مني على عثمان

---

(١) حفصة بنت عمر رضي الله عنها وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث بعد عائشة وتوفيت سنة احدى واربعين . اسد الغابة ٧/٦٦ . ص

فلبثتُ ليالي ، فخطبها إليّ رسولُ الله ﷺ فأنكحتُها إياه ، فلقيني أبو بكرٍ فقال : لعلك وجدت عليّ عرضت عليّ حفصة فلم أُرجِع إليك شيئاً ! قلتُ : نعم ، قال : فانه لم يمنعني أن أُرجعَ إليك شيئاً حين عرضتَها عليّ إلا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يذكرُها ولم أكن أفشي سرّ رسول الله ﷺ ، ولو تركها لنكحتُها (ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب وزاد قال عمر : فشكوتُ عثمان إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : تَزوَّجُ حفصةُ خيراً من عثمان ويزوجُ عثمانُ خيراً من حفصة ؛ فزوجهُ النبي ﷺ ابنتَه).

٣٧٧٨٦ ـ عن عمر قال : وُلِدتْ حفصة وقريشٌ تبني البيتَ قبلَ مبعثِ النبيِّ ﷺ بخمس سنين (ابن سعد ٥٨/٨ وفيه الواقدي).

٣٧٧٨٧ ـ عن عمر قال : لما توفيَ خنيسُ بن حذافة عرضتُ حفصة على عثمانُ فأعرض عني . فذكرتُ ذلك النبي ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ! ألا تعجبُ من عثمانَ فاني عرضتُ عليه حفصة فأعرض عني ! فقال رسولُ الله ﷺ : قد زوجَ اللهُ عثمان خيراً من ابنتِك وزوجَ ابنتك خيراً من عثمان ، فتزوجَ رسول الله ﷺ ، وزوّج أمّ كلثومٍ من عثمانَ (ابن سعد).

أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها [1]

٣٧٧٨٨ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي وائل أن رجلاً كان له حق على أم سلمة فأقسمَ عليها ، فضربه عمرُ ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتحدر (أبو عبيد في الغريب وسفيان بن عيينة في حديثه واللالكائي).

٣٧٧٨٩ - عن عبد الملك بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أن رسول الله ﷺ تزوج أمَّ سلمة في شوال وجمعها إليه في شوّال (أبو نعيم).

٣٧٧٩٠ - عن أم سلمة أنها لما قدِمت المدينة أخبرتْهم أنها ابنةُ أبي أمية بن المغيرة فكذَّبوها حتى أنشأ أناسٌ منهم الحجَّ فقالوا : تكتبين إلى أهلكِ فكتبت معهم ، فرجعوا إلى المدينة يصدِّقونها فازدادت عليهم كرامةً ، قالت : فلما وضعتُ زينبَ جاءني النبي ﷺ فخطبني فقلتُ : مثلي تُنْكَحُ ؟ أما أنا فلا ، ولدٌ فيَّ وأنا غيورٌ ذات عيالٍ ، قال : أنا أكبرُ منكِ ، وأما الغيرةُ فيذهبُها الله ، وأما العيالُ فالى الله وإلى رسولِه ، فتزوجها رسول الله ﷺ فجعل يأتيها فيقولُ : أين زنابٌ ؟ حتى جاء عمارٌ فاختلجها فقال : هذه تمنعُ

---

(١) اسمها هند وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة . اسد الغابة ٣٤٠/٧ . ص

رسول الله ﷺ وكانت ترضعها ، فجاء النبي ﷺ فقال : أين زنابُ ؟ فقالت قريبةُ بنتُ أبي أمية وافقتها عندها : أخذها ابنُ ياسر ، فقال النبي ﷺ : إني آتيكم الليلة ، فوضعتُ ثِفالي (١) فأجتُ حباتٍ من شعيرٍ كانت في جرتي وأخرجت شحماً فعصدتُ له ، فبات ثم أصبحَ فقال حين أصبحَ : إن لكِ على أهلكِ كرامةً ! إن شئتِ سَبعْتُ لكِ ، وإن أُسْبع لكِ أَسْبِعْ لِنسائي (كر) .

أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها (٢)

٣٧٧٩١ ـ عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر كَبَّرَ على زينب بنت جحش أربعاً ثم أرسل إلى أزواجِ النبي ﷺ من يدخِلُ هذه قبرَها ؟ فقُلْنَ : من كان يدخلُ عليها في حياتها ، ثم قال عمرُ : كان رسول الله ﷺ يقول : أسرعكُنَّ بي لحوقاً أطولكن يداً ، فكُنَّ يتطاولْن أيديهن ، وإنما كان ذلك لأنها كانت صناعاً تعينُ بما تصنعُ في سبيل الله (البزار وابن مندة في غرائب شعبة) .

---

(١) ثِفالى : الثفال ـ بالكسر ـ جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ، ويسمى الحجر الأسفل ثفالاً بها . النهاية ٢١٥/١ . ب

(٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد أم سلمة سنة ثلاث من الهجرة وتوفيت سنة ٢٠ ودفنت بالبقيع . اسد الغابة ١٢٧/٧ . ص

٣٧٧٩٢ عن نافع وغيره أن الرجالَ والنساءَ كانوا يخرُجون بهم سواء ، فلما ماتت زينبُ بنتُ جحشٍ أمرَ عمرُ منادياً ينادي: ألا ! لا يخرُجُ على زينبَ إلا ذو محرمٍ من أهلِها ، فقالت ابنةُ عميس : يا أميرَ المؤمنين ! ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعُه لنسائِها فجعلت نعشاً وغشته ثوباً ، فلما نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أسترَ هذا ! فأمرَ منادياً فنادى أن اخرُجوا على أمِكم (ابن سعد).

٣٧٧٩٣ ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما حضرت زينبُ بنت جحش أرسلَ عمرُ بن الخطاب إليها بخمسةِ أثوابٍ من الخزائنِ تتخيرُها ثوباً ثوباً (ابن سعد).

٣٧٧٩٤ ـ عن القاسم بن عبد الرحمن قال: لما تُوفيت زينبُ بنت جحش وكانت أولَ نساءِ النبي ﷺ لحوقاً به فلما حُمِلت إلى قبرِها قام عمرُ إلى قبرِها فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : إني أرسلتُ إلى النسوةِ ـ يعني أزواج النبي ﷺ ـ حين مرضت هذه المرأةُ أنَّ من يُمرِضُها ويقومُ عليها ؟ فأرسلْنَ : نحنُ ، فرأيتُ أن قد صدقْنَ ، ثم أرسلتُ إليهن حين قُبِضت : من يُغَسِّلها ويحنطُها ويكفِنُها ؟ فأرسلن : نحنُ ، فرأيتُ أن قد صدَقْنَ ، ثم أرسلتُ إليهن : من يدخِلُها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلُّ له الولوجُ عليها في حياتِها

فرأيت أن صدقن ، فاعتزلوا أيها الناس ! فنحاهم عن قبرها ثم أدخلها رجلان من أهل بيتها (ابن سعد).

٣٧٧٩٥ ـ عن عبد الرحمن بن أبزي قال: صلى عمر على زينب بنت جحش فكبر عليها أربع تكبيرات قال أراد عمر أن يدخل قبر زينب بنت جحش فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ فقلن : إنه لا يحل لك أن تدخل القبر ، وإنما يدخل القبر من كان يحل له أن ينظر إليها وهي حية (ابن سعد).

٣٧٧٩٦ ـ عن محمد بن المنكدر قال : مر عمر بن الخطاب في المقبرة وأناس يحفرون لزينب بنت جحش في يوم حار فقال : لو أني ضربت عليهم فسطاطاً ! فضرب عليهم فسطاطاً ، فكان أول فسطاط ضرب على قبر (ابن سعد).

٣٧٧٩٧ ـ عن ثعلبة ابن أبي مالك قال : رأيت يوم مات الحكم ابن أبي العاص في خلافة عثمان : ما أسرع الناس إلى الشر وأشبه بعضهم ببعض ! أنشد الله من حضر نشدتي : هل علمتم عمر بن الخطاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطاً ؟ قالوا : نعم ، قال : فهل سمعتم عائباً عابه ؟ قالوا : لا (ابن سعد).

٣٧٧٩٨ ـ عن عبد الله بن أبي سليط قال : رأيت أبا أحمد بن

جحش يحملُ سريرَ زينبَ بنتِ جحش وهو مكفوفٌ وهو يبكي فأسمعَ عمرُ وهو يقولُ : يا أبا أحمد ! تنحَّ عن السرير ، لا يغشينكَ الناسُ - وازدحموا على سريرها ، فقال : أبو أحمد : يا عمرُ ! هذه التي نلنا بها كل خيرٍ ، وإن هذا يُبَرِّدُ حَرَّ ما أجدُ ، فقال عمرُ : الزَمْ الزَمْ (ابن سعد)(١).

٣٧٧٩٩ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر بن الخطاب صلى على زينب بنت جحش سنة عشرين في يومٍ صائفٍ ورأيتُ ثوباً مُدَّ على قبرِها وعمرُ جالسٌ على شفيرِ القبرِ معه أبو أحمد ذاهبُ البصرِ جالسٌ على شفيرِ القبرِ وعمرُ بن الخطاب قائم على رجليه والأكابرُ من أصحاب رسول الله ﷺ قيامٌ على أرجلهم فأمر عمرُ محمد بن عبد الله بن جحش وأسامة ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ابنُ أختِها حمنةَ بنتِ جحش وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، فنزلوا في قبرِها (ابن سعد).

٣٧٨٠٠ - عن واثلة سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : أولُ من يلحقني من أهلي أنتِ يا فاطمةُ ! وأولُ من يلحقني من أزواجي زينبُ وهي أطولُكن كفاً ، وكانت زينبُ من أعملِ الناسِ لقبالِ

---

(١) وهكذا الحديث بلفظه في الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/١١٣).

أو شسعٍ أو قربةٍ أو إداوةٍ وتفتلُ وتحملُ وتُعطي في سبيل الله ، فلذلك قال رسولُ الله ﷺ : أطولكن كفاً (كر).

٣٧٨٠١ ـ عن أنس قال : كانت زينبُ تفخرُ على أزواجِ النبي ﷺ تقول : زوّجني اللهُ من رسول الله ﷺ ليسَ الناسُ ، وأولم عليَّ خبزاً ولحماً ، وفيَّ أُنزِلتْ آيةُ الحجابِ (كر).

أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها[1]

٣٧٨٠٢ ـ عن جابر أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بصفية يوم خيبر وأُتِيَ برجلين أحدُهما زوجُها والآخرُ أخوها ـ فذكر الحديث، وبات أبو أيوب ليلة عرسِ رسولِ الله ﷺ يدورُ حولَ خباءِ رسول الله ﷺ ، فلما سمع رسول الله ﷺ الوطءَ قال : مَنْ هذا ؟ قال : أنا خالدُ بن زيدٍ ، فرجعَ إليه رسول الله ﷺ : ما لك ؟ قال : ما نمتُ الليلة مخافةَ هذه الجاريةِ عليك ، فأمرهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعَ (كر).

٣٧٨٠٣ ـ عن عائشة أن النبيَّ ﷺ وجدَ على صفيةَ فقالت : يا عائشةُ ! هل لكِ أن تُرْضيَ رسول الله ﷺ ولكِ يومي ؟ قالت :

---

(١) صفية بنت حُيَيّ أم المؤمنين توفيت ودفنت بالبقيع سنة ٣٦ . اسد الغابة (١٧١/٧) . وراجع الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٠/٨) . ص

نعمْ ، فأخذت خماراً لها مصبوغاً بزعفران فستهُ بالماء ليفوحَ ريحهُ ثم جاءت فقعدت إلى جنبِ رسول الله ﷺ ، فقال: إليكِ ياعائشة! فانه ليس بيومكِ ، قالت : فضلُ اللهِ يؤتيه من يشاء - وأخبرته بالأمرِ فرضي عنها (ابن النجار) .

٣٧٨٠٤ - عن عائشة قالت : كانت صفيةُ من الصفيِّ (ابن النجار) .

٣٧٨٠٥ - عن عروة قال : لقد بات أبو أيوب ليلة دخلَ رسول الله ﷺ بصفية بنت حُيَي قائماً قريباً من قبتهِ آخذاً بقائم السيفِ حتى أصبح ، فلما خرج رسولُ الله ﷺ بكرةً كبَّر أبو أيوب حين أبصرَ رسول الله ﷺ قد خرج ، فسأله رسول الله ﷺ : مالك يا أبا أيوب ؟ قال : لم أرقُدْ ليلتي هذه يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : لِمَ يا أبا أيوب ؟ قال : لما دخلت بهذه المرأة ذكرتُ أنك قد قَتلْتَ أباها وأخاها وزوجَها وعامةَ عشيرتِها فخفتُ لَعَمْرُ اللهِ أن تغتالَكَ ! فضحِك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً (كر) .

٣٧٨٠٦ - عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يُغيرُ حتي يُصبحَ فيسمعَ فان سمعَ أذاناً أمسكَ ، وإن لم يسمعْ أذاناً أغارَ ، فأتى خيبرَ وقد خرجوا من حصونِهم فتفرقوا في أرضِهم معهُم مكاتِلُهم وفؤوسهم

ومرودُهم ، فلما رأوْهُ قالوا : محمدُ والخميس ! فقال رسول الله ﷺ : اللهُ أكبر ! خربَتْ خيبرُ ، إنا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباحُ المنذرين ، فقاتلهم حتى فتح الله عليه ، فقسمَ الغنائمَ فوقعتْ صفيةُ في سهمِ دحيةَ الكلبي ، فقيل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقعت جاريةٌ جميلةٌ في سهمِ دحية الكلبي ! فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعةِ رؤسٍ فبعثَ بها إلى أمّ سليمٍ تُصلِحُها ولا أعلمُ إلا أنه قال : وتعتد عندها ، فلما أراد الشخوصَ قال الناسُ : ما ندري اتخذها سريةً أو تزوجها ، فلما ركبَ سترها وأردفها خلفَه فأقبلوا حتى إذا دنَوْا من المدينة أوضَعوا [1] وكذلك كانوا يصنعون إذا رجعوا فدنوا من المدينة فعثرتْ ناقةُ رسول الله ﷺ فسقطَ وسقطتْ ، ونساء النبي ﷺ ينظرون مسرفات فقُلْن : أبعدَ اللهُ اليهوديةَ وأسحقَها فسترها وحملها (ش) .

أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها [2]

٣٧٨٠٧ ـ عن الشعبي قال : كانت جويريةُ ملكَ رسول الله

---

(١) أوضعوا : يقال : وضع البعير وضعاً وأوضعه راكبه إيضاعاً ، إذا حمله على سرعة السير . النهاية ١٩٦/٥ . ب

(٢) جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها ترجم لها ابن الاثير في اسد الغابة (٥٦/٧) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١١٦/٨) . ص

ﷺ فأعتقها وجعل صداقها عتق كل أسير من بني المصطلق (عب).

٣٧٨٠٨ - عن مجاهد قال قالت جويرية للنبي ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي ويقلن: لم يتزوجك رسول الله ﷺ، فقال: أولم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين من قومك (عب).

عالية بنت ظبيان

٣٧٨٠٩ - عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ طلق العالية بنت ظبيان فتزوجها ابن عم لها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس وولدت له (عب)[1].

قتيلة الكندية

٣٧٨١٠ - عن الشعبي أن النبي ﷺ تزوج امرأة من كندة فجيء بها بعد ما مات النبي ﷺ (عب)[2].

---

(١) العالية بنت ظبيان تزوجها رسول الله ﷺ وطلقها ولم يدخل بها. اسد الغابة (٧/١٨٨). ص

(١) قُتيلة بنت قيس الكندية تزوجها سنة عشر ولا دخل بها وما هي من أمهات المؤمنين لأن النبي ﷺ أوصى أن تخير. أسد الغابة (٧/٢٤٠) ص

٣٧٨١١ - عن داود بن أبي هند أن النبي ﷺ تُوفيَ وقد ملكَ امرأةً من كِندةَ يقال لها قُتيلةُ فارتدت مع قومِها فتزوجَها بعد ذلك عكرمةُ بن أبي جهل بِكْراً فوجدَ أبو بكر من ذلك وجداً شديداً فقال له عمر : يا خليفةَ رسول الله ! إنها واللهِ ما هي من أزواجهِ ما خَيَّرها ولا حَجَبها ولقد برأها اللهُ منه بالارتدادِ الذي ارتدت مع قومِها (ابن سعد).

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

٣٧٨١٢ - عن عكرمة مولى ابن عباس قال : وهبت ميمونة نفسَها للنبي ﷺ (عب)[١] .

٣٧٨١٣ - عن معمر عن الزهري وقتادة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبيِّ ﷺ (عب).

ذيل أزواجه رضي الله عنهن

٣٧٨١٤ - عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده أن عمر أذنَ لأزواجِ النبي ﷺ في الحجِّ سنةَ ثلاثٍ وعشرين فبعث معهُنَّ عثمان

---

(١) ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج النبي ﷺ وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة . اسد الغابة (٢٧٢/٧) . ص

ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف فنادى في الناس عثمانُ أن لا يدنو منهن أحدٌ ولا ينظُرَ إليهن أحدٌ ، وهنَّ في الهوادجِ على الأبل ، وأنزلهُنَّ صدرَ الشِعبِ ونزلَ عبدُ الرحمن وعثمان بذنَبِه ، فلم يصْعَدْ إليهن أحدٌ (ابن سعد ، ق).

٣٧٨١٥ ـ عن ابن عباس قال : خلفَ على أسماء بنتِ النعمان المهاجرُ بن أبي أمية بن المغيرة فأرادَ عمرُ أن يعاقبهما ، فقالت : واللهِ! ما ضرب عليَّ الحجاب ولا سميتُ بأمِّ المؤمنين فكفَّ عنها (ابن سعد).

٣٧٨١٦ ـ عن أبي جعفر أن عمر بن الخطاب منعَ أزواجَ النبيِّ ﷺ الحجَّ والعمرةَ (ابن سعد).

٣٧٨١٧ ـ عن عائشة قالت : لما كان عمرُ منَعنا الحجَّ والعمرةَ حتى إذا كان آخرِ عامٍ فأذِن لنا فحججْنا معه (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة).

٣٧٨١٨ ـ عن المسور بن المخرمة قال : باعَ عبدُ الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينارٍ فقسمَ ذلك المال في بني زهرة وفي فقراء المسلمين وأمهاتِ المؤمنين ، فبعثَ معي إلى عائشة بمالٍ من ذلك المالِ ، فقالت عائشةُ : أما إني قد سمعتُ رسول

الله ﷺ يقولُ : لَنْ يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون ، سَقَى اللهُ ابن عوفٍ من سلسبيلِ الجنةِ (أبو نعيم).

٣٧٨١٩ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ حَنَى عليّ فقال : واللهِ ! إنكُن لأهَمُّ ما أتركُ قفا ظهري ، واللهِ ! لا يعطِفُ عليكُن إلا الصالحون أو الصابرون بعدي (أبو نعيم).

٣٧٨٢٠ ـ عن عائشة قالت : جمعَ رسولُ الله ﷺ نساءَه في مرضِهِ فقال سيحفظُني فيكُنّ الصابرون أو الصادقون (الحسن ابن سفيان ، كر).

٣٧٨٢١ ـ عن عروة أن خولة بنت حكيم بن الأوقص من بني سليم كانت من اللاتي وهبنَ أنفسَن للنبي ﷺ ولم أسمعْ أنه قَبِلَها (عب)[١].

٣٧٨٢٢ ـ عن عروة قال : لما أن دخلتِ الكندية على النبي ﷺ قالت : أعوذُ باللهِ منكَ ! فقال : لقد عُذْتِ بعظيمٍ ، الحقي بأهلِك (عب)[٢].

---

(١) خولة بنت حكيم السلمية امرأة عثمان بن مظعون . اسد الغابة (٧/٩٣) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه ...) ٧/٥٣ . ص

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الثالث عشر من كنز العمال ـ للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي رحمه الله والمتوفى سنة ٩٧٥ هـ ـ يوم السبت ١٨ رجب سنة ١٣٩٦ هـ والموافق ٢٦ من شهر تموز سنة ١٩٧٥ م ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه صفوة السقا وبكري الحياني.

(ويليه الجزء الرابع عشر إن شاء الله تعالى أوله : باب في فضائل من ليسوا من الصحابة وذكرهم ـ الأفعال).

وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا وبكري الحياني

فهرس الجزء الثالث عشر

صفحة		الحديث
٦٠٤	حرف الهاء هلال مولى المغيرة	٣٧٥٤٦
٦٠٥	هاني أبو مالك رضي الله عنه	٣٧٥٤٧
٧٠٦	يزيد بن أبي سفيان	٣٧٥٤٩
٦٠٦	الكنى أبو موسى الاشعري	٣٧٥٦٣-٣٧٥٥٠
٦١٠	أبو أمامة رضي الله عنه	٣٧٥٦٤
٦١١	أبو أمامة صُدَى بن عجلان	٣٧٥٦٥
٦١٢	أبو سفيان رضي الله عنه	٣٧٥٦٦
٦١٣	أبو عامر رضي الله عنه	٣٧٥٦٦
٦١٤	أبو أيوب الانصاري	٣٧٥٧١-٣٧٥٦٧
٦١٥	أبو ثعلبة الخشنى رضي الله عنه	٣٧٥٧٢
٦١٥	أبو صفرة رضي الله عنه	٣٧٥٧٣
٦١٦	أبو عبيدة رضي الله عنه	٣٧٥٧٤
٦١٦	أبو عمرو بن رضي الله عنه	٣٧٥٧٥
٦١٧	أبو النادية رضي الله عنه	٣٧٥٧٦
٦١٧	أبو قتادة رضي الله عنه	٣٧٥٧٧
٦١٨	أبو قرصافة رضي الله عنه	٣٧٥٧٨
٦١٩	أبو مريم السلولي رضي الله عنه	٣٧٥٧٩
٦٢٠	أبو مريم الغساني رضي الله عنه	٣٧٥٨٠
٦٢٠	أبو أسماء رضي اللهعنه	٣٧٥٨١
٦٢٠	رجل غير مسمى رضي الله عنه	٣٧٥٨١